



دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الأغانى

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الأول

[ الطبعة الأولى ]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م

## تنبيه

- (١) أنظر الفهارس الأبجدية آخر الجزء .
- (٢) هذه الفهارس لوحظ في ترتيبها أوائل الكنى وروعيت  
صدورها .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تصدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم . وبعد فإن كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني يعد بحق من أمهات كتب الأدب العربي، فقد ترجم صاحبه لأكثر شعراء العرب من جاهليين ومغضرمين وإسلاميين ومحدثين كما ترجم لكثير من المغنين في الدولتين الأموية والعباسية، وجمع فيه الأغاني العربية قديمها وحديثها وجعل مبناه على المائة الصوت المختارة للرشد وبدأ فيه بذكر الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الفناء ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته على شرح لذلك وتفسير للشكل من الغريب وبيان عروض الشعر وضربه . و « أنى في كل فصل من ذلك بتف تشاكله، ولم تليق به، وقرر إذا تأملها قارئها لم يزل منتقلا بها من فائدة إلى مثلها، ومتصرفا فيها بين جد وهزل، وآثار وأخبار، وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام تجمل بالمتأدين معرفتها، وتحتاج الأحداث إلى دراستها، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها، إذ كانت متخللة من غرر الأخبار ومنقاة من عيوبها وماخوذة من مظانها ومقولة عن أهل الخبرة بها » .

غير أن هذا الكتاب الجليل القدر الذي يعتبر مصدرا للأدب العربي وينبوعا يغترف منه كل متأذب ولا يستغنى عنه أديب، قد طبع مرتين : الطبعة الأولى بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ ، والطبعة الثانية بمطبعة التقدم بمصر سنة ١٣٢٣ هـ .

وكلنا الطبعتين مملوءة تحريفا وخالية من كل نظام أو ترتيب .

ولهذا توافرت رغبة حضرة السرى النبيل السيد على راتب — وله شغف عظيم بإحياء الأدب العربي ورغبة في إلاء شأنه — على إعادة طبعه بمطبعة دار الكتب المصرية، وهذا كتابه الذي بحث به الى مدير النادر في هذا الشأن ناطق بذلك، وقد تولى القسم الأدبي بها ضبطه وتصحيحه وشرح غريبه بما هو جدير بمقرئه عند أهل العلم والأدب وأدخل فيه من التحسينات زيادة عن الطبعتين السابقتين ما تراه مفصلا بعد ذلك . وهذا نص الكتاب :

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب العزة مدير دار الكتب المصرية

أما بعد السلام عليك فإنى أمتعيتك اليوم لتحقيق فكرة طالما جالت بخاطري الى أن آخضرت اليوم وأستقوت .

ذلك أنى نظرت الى اللغة فوجدتها أداة التفاهم وبين ثمة كانت عاملا للاتحاد والعصية، ثم هى تكتب فتكون الصلة بين الغابر والحاضر، وتبينت اللغات فإذا العربية تفضلهن معانى كما أنها تبهن ألفاظا وتراكيب . فله الحمد الذى شرفنا بتلك الميزة وخصنا بتلك المعونة .

يَبْدُ أَنْ أَحَدَنَا لَا يَزَالُ يَشْكُو تَرْكِيا أَعْجَبًا تَسْتَعِصِي عَلَيْهِ تَرْجُمَتُهُ أَوْ مَعْنَى مُسْتَحْدَثَاتِهَا دَقِيقًا يُسَبِّقُ إِلَى ذَهْنِهِ أَنْ لَيْسَ فِي لَفْظِنَا مَا يَعْبُرُ بِهِ عَنْهُ، فَيُحْدِثُ لَهُ تَرْكِيا أَوْ يَصْطَلِحُ لَهُ لَفْظًا فَيُشَبِّحُ . وَقُلْ أَنْ يَكُونَ يَوْمَئِذٍ مُوَقِّفًا لِلْهَمِّ إِلَّا إِنْ كَانَ مِنْ اسْتَظْهَرُوا اللَّفْظَ أَوْ رَاجِعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي أَحَدْتُوا؛ وَكَلَّا الْأُمُورَ بِعِيدَ .

نَضْرِبُ لِذَلِكَ مِثْلًا قَوْلِي : "شَقَّةٌ حَيَاةٌ" وَهِيَ تَرْجُمَةُ لَفْظِيَّةٌ لِلتَّرْكِيبِ الْإِنْفَرَجِيِّ تَسْطِيعُ مِنْهُ رِيحُ الْعَجْمَةِ؛ وَقَدْ وَفَّقْتُ لِلشُّورِ عَلَى عَرَبِيَّتِهَا فَإِذَا هِيَ "فَوْضُ الْأَرْضِ" . وَمِنَ الْأَلْفَاظِ قَوْلِي : "عَاطِلٌ" لَقَدْ تَرَدَّدَ بِلاَعْمَلٍ ؛ وَالْعَاطِلُ صِفَةُ مَقْصُورَةٍ عَلَى النِّسَاءِ، وَشَتَانٌ مَا مَعْنَاهَا الْعَرَبِيُّ وَالْمَعْنَى الَّذِي يَسْتَعْمَلُونَهُ لَهُ ؛ وَإِنَّمَا تَسْمِيَةُ الْعَرَبِ "بِإِهْلًا" . وَأُظْهِرُ مَا يَكُونُ ضَرَرُ هَذَا الْحَدْسِ عِنْدَ عِلْمِكَ بِأَنْ كَتَبَ هَذَا الْجِيلُ إِنَّمَا يَفْهَمُونَ مِنْ قَوْلِكَ : فَلَانٌ "عَرَضَةٌ لِلْأَمْرَاضِ" أَنَّهَا تَقْلُبُ عَلَيْهِ بِسْمُولَةٍ، وَالْحَقِيقَةُ عَكْسُ ذَلِكَ .

وَمَا أَكْثَرَ مَا يَكْتُبُ النَّاسُ "حَاجِبُ أَرْجٍ" وَ"مَيْنُ نَجْلَاءٍ" وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ مَعَانِي تِلْكَ الصِّفَاتِ إِلَّا أَنَّهَا نُفُوتٌ جَمِيلَةٌ فَخَسِبَ . وَسَوَادُ النَّاسِ يَكْتُبُ "زَادَهُ ضَمْنًا عَلَى إِبَالَةٍ" وَ"يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأُتْرَمُ" فَلَا يَسْتَقِيمُ لَهُ ضَبْطُهُمَا، وَلَا يَفْهَمُ لِكُتُبِهِمَا مَعْنَى .

فَإِنْ هَمَمْنَا بِمُجَالَةِ هَذَا الْخَطْبِ فَلَا يَبْطِئُ مِنْ هَمَمَتِنَا قَوْلُ الْمُسْتَكِينِينَ : "خَطَا مشهور خير من صواب مجبور" . فَبِإِثْقَالِهِ إِذَا جَاءَ بَعْدَنَا جِيلٌ فَقَرَأَ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي غَيْرِ وَجْهِهَا هَلْ كَانَ لَهُ خَيْرٌ الْمَعَالِمِ مَرَجِعَ لِفَهْمِهَا ؛ وَهَنَّاكَ يَجِدُ مَعْنَى . بِأَيِّهَا لِمَرَادِ الْكَاتِبِ فَيُنْفِقُ عَلَيْهِ الْفَهْمُ .



ولا يستصغرون أحدنا شأن النطق صواباً، فما هو ذا أثره أننا أصبحنا ولا نفهم كلام إخواننا الشاميين والمغاربة .

ثم أليس الأفضل أن يتعلم المتكلم بالعربية كلمة "مسك" <sup>(١)</sup> مثلاً بدلاً من "كران دير" وليست هي بأصعب من تلك مخارج بل إنها أقل أحرفاً .

هنا، ولما رأيت أن اللغة لا تنقاد للراء إلا بالمرآة وليس باستظهار المعاجم، وقل أن راجع المطالع كلمة شك في ضبطها أو معناها، استقر عندي أن ضبط الكتب ضبطاً كاملاً يتوّد الناس النطق بالصواب، وأن تفسير بعض الكلمات التي يغيب معناها عن جمهور الناس يرفع عنهم مشقة البحث عنها كما أنه حريٌّ بوقفهم على المعنى الصحيح فيعلق بأذهانهم .

وقد وقع اختياري للبدء في تحقيق تلك الأمنية — أمنية إحياء اللغة العربية الشريفة — على كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، فإن أحاديثه شيقة وأسلوبه السهل المتنع . فالتأدب يقرؤه للدرس، والمتعلل يقرؤه فيلنّذ وتصبح لغته .

فإن اقتنعتم برأي الذي أدليت ونفعه الذي أملت ، أمرتم من عندكم من المصححين بمراجعتهم وتصحيحه وضبطه وتفسير مقلقه كاملاً كما وضعه مصنفه من غير حذف ولا إبدال، وأنا المتكفل بنفقة الطبع . وعسى ألا تضنّوا على بكلمة أعرف بها صيورك<sup>(٢)</sup>م، لتفاوض في الأمر . ولكم مني جزيل الشكر والسلام ما يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ١٣٤٣ هـ .

السيد علي راتب

(١) المسك : ممر الريح، وهو معنى "كران دير" بالقرنسية .

(٢) صيورك المراء : ما يصير إليه من رأى .

وقد شكرته دار الكتب على هذه الأريحية بكتاب بحث به إليه وزير المعارف  
ورئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية وهذا نص الكتاب :

حضرة الحبيب السيد علي راتب

أشرف بإبلاغ سيادتكم أنه قد عرض على المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية  
في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٥ كتابكم الكريم الخاص بإعادة طبع كتاب  
الأغاني في مطبعة دار الكتب المصرية وتزولكم عن نسخته لها بعد الطبع .

فأرى المجلس ، إزاء هذه الماترة الخالدة بنشر كتاب متقطع الظير في تاريخ الأدب  
العربي وتبرعكم بنسخته بعد ذلك لدار الكتب التي تقوم هي من جانبها بنشر أمهات  
الكتب الأخرى لخلاصة العلم والأدب ، أن يقدم لكم خالص الشكر على هذه الأريحية  
المزدوجة .

وسياشر القسم الأدبي بدار الكتب مراجعته وتصحيحه فيضبط غريبه وجميع  
أعلامه وما ورد فيه من شعر ، مع شرح ما غرض في شأيا الكتاب ، وتصويب ما وقع  
من التحريف في طبعتيه السابقتين ، حتى يظهر طبق رغبتكم وعلى وفق اقتراحكم  
وتسهل على المتأدين طريقة الاستفادة منه .

وإني مع تبليغ سيادتكم شكر حضرات أعضاء المجلس أتهز هذه الفرصة لأبدي  
لكم تقديري لهذه العاطفة النبيلة وإعجابي بهذا العمل الجليل .

وتفضلوا بقبول التحية والاحترام ،

٢٨ مايو سنة ١٩٢٥

رئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية

وزير المعارف

علي ماهر

وقد رأينا أن تنقل عن العلامة ابن خلدون فصلا قيا كتبه في مقدمته عن صناعة الغناء وتاريخها لما له من الصلة بموضوع الكتاب . قال :

### فصل في صناعة الغناء

هذه الصناعة هي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة، يوقع على كل صوت منها توقعا عند قطعه فيكون نغمة ، ثم تؤلف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب وما يحدث عنه من الكيفية في تلك الأصوات . وذلك أنه تبين في علم الموسيقى أن الأصوات لتتناسب فيكون صوت نصف صوت وربع آخر وخمس آخر وجزء من أحد عشر من آخر . واختلاف هذه النسب عند تأديتها إلى السمع يخرجها من البساطة إلى التركيب . وليس كل تركيب منها ملذوذا عند السماع ، بل تراكيب خاصة هي التي حصرتها أهل علم الموسيقى وتكلموا عليها كما هو مذكور في موضعه . وقد يسأون ذلك<sup>(١)</sup> التلحين في النغمتان الثنائيتان بتقطيع أصوات أخرى من الجمادات إما بالقرع أو بالنفخ في الآلات فتخذ لذلك ، فترى لها لذة عند السماع ، فمنها لهذا العهد اصناف : منها ما يسمونه الشبابة<sup>(٢)</sup> ، وهي قصبة جوفاء بأبخاش في جوانبها معدودة يتفخ فيها قصصوت ، ويخرج الصوت من جوفها على سداة من تلك الأبخاش ، ويقطع الصوت بوضع الأصابع من اليدين جميعا على تلك الأبخاش وضعا متعارفا حتى تحدث النسب بين الأصوات فيه وتصل كذلك متناسبة فيلذ السمع بإدراكها للتناسب الذي ذكرناه .

(١) المسألة : الخاتمة . (٢) الشبابة : فرع من الزمار موهلة . (٣) يراد بالأبخاش

الضرب ، ولم نجد مادة «بخش» في كتب اللغة ، قلها موهلة .

ومن جنس هذه الآلة المزمار الذى يسمى الزلاى<sup>(١)</sup> ، وهو شكل القصبة منحوتة الجانين من الخشب جوفاء من غير تدوير لاجل اختلافها من قطعتين منفردتين كذلك بأبخاش معدودة ينفتح فيها بقصبة صغيرة توصل فيغذ النفخ بواسطتها اليها وتصوت بنغمة حادة يجرى فيها من تقطيع الأصوات من تلك الأبخاش بالأصابع مثل ما يجرى فى الشبابة .

ومن أحسن آلات الزمر لهذا العهد البوق ، وهو يرق من نحاس أجوف في مقدار الذراع ينسج إلى أن يكون اقتراج خرجه في مقدار دون الكف في شكل برى القلم ، وينفتح فيه بقصبة صغيرة تؤدى الريح من الفم إليه ، فيخرج الصوت نغمتا دوايا ، وفيه أبخاش أيضا معدودة ، وتقطع نغمة منها كذلك بالأصابع على التناسب فيكون ملودونا .

ومنها آلات الأوتار ، وهى جوفاء كلها إما على شكل قطعة من الكرة مثل البربط<sup>(٢)</sup> والرأب ، أو على شكل مربع كالقانون ، توضع الأوتار على بساطتها مشدودة فى رأسها إلى دسامين جائلة ليتأتى شد الأوتار وريحوها عند الحاجة اليه بإدارتها ، ثم تفرع الأوتار إما يعود آخر أو يوتر مشدود بن طرفي قوس يمر عليها بعد أن يطل

(١) الزلاى : تصحيف الزنابى بلفظ المماثلة . والزنابى منسوب إلى زناب وهو زمار حادق كان الرشيد . انظر فتح القاموس . مادة "زنم" .

(٢) البربط : طنبور ذو ثلاثة أوتار ، كذا فى شفاة الخليل ، وقال صاحب اللسان : البربط : العود ، أمضى ليس من ملهى العرب ، فأمر به حين صحت به .

(٣) قال فى المختصر ج ١٣ ص ١٢ : « يقال لى يسمى القوس المسامين النتب . قال الأئضى : وثق الكف على ذى شب \* يصل الصوت بلى زير أبح »

بالشمع والكندر<sup>(١)</sup>، ويقطع الصوت فيه بتخفيف اليد في إضراره أو نقله من وتر إلى وتر، واليد اليسرى مع ذلك في جميع آلات الأوتار توقع بأصابعها على أطراف الأوتار فيما يقرع أو يحك بالوتر، فتحدث الأوتار متناسبة ملندوة . وقد يكون الفرع في الطسوت بالقضبان أو في الأعواد بعضها ببعض على توقع متناسب يحدث عنه التناذ بالمسموع .

(٢) ... .. والحسن في المسموع أن تكون الأصوات متناسبة لا متنافرة، وذلك أن الأصوات لها كيفيات من الحمس والجهر والرخاوة والشدة والقلقلة والضغط وغير ذلك، والتناسب فيها هو الذي يوجب لها الحسن، فأولا : ألا يخرج من الصوت إلى مده دفعة بل بتدرج ثم يرجع كذلك، وهكذا إلى المتل، بل لا بد من توسط المغايرين الصوتين، وتأمل هذا من افتتاح أهل اللسان التراكيب من الحروف المتنافرة أو المتقاربة المخارج فانه من باب؛ وثانيا : تناسبا في الأجزاء، كما مر أول الباب فيخرج من الصوت إلى نصفه أو ثلثه أو جزء من كذا منه على حسب ما يكون التنقل متناسبا على ما حصره أهل الصناعة؛ فإذا كانت الأصوات على تناسب في الكيفيات، كما ذكره أهل تلك الصناعة، كانت ملائمة ملندوة .

ومن هذا التناسب ما يكون بسيطا، ويكون الكثير من الناس مطبوعا عليه لا يحتاجون فيه إلى تعليم ولا صناعة، كما نجد المطبوعين على الموازين الشعرية وتوقيع الرقص وأمثال ذلك . وتسمى العامة هذه القابلية بالمضمار؛ وكثير من القراء بهذه المثابة يقرعون القرآن فيجلبون في فلاحين أصواتهم، كأنها المزامير، فيطربون

(١) الكندر : البان . (٢) هذه القطر وصفت إشارة إلى ترك ما لا علاقة له بالنقاء وتاريخه في هذا الفصل .



بحسن مسايقهم وتناسب نياتهم . ومن هذا التناسب ما يحدث بالتركيب ، وليس كل الناس يستوى في معرفته ، ولا كل الطباع توافق صاحبها في العمل به اذا علم . وهذا هو التلحين الذى يتكفل به علم الموسيقى ، كما نشرحه بعد عند ذكر العلوم ... ..

واذ قد ذكرنا معنى الغناء فاعلم أنه يحدث في العمران اذا توافر وتجاوز حد الضرورى الى الحاجة ثم الى الكمال ، وتغننوا فيه ، فتمثلت هذه الصناعة ، لأنه لا يستعيا إلا من فرغ من جميع حاجاته الضرورية والمهمة من المعاش والمنزل وغيره ، فلا يطلبها إلا الفارغون من سائر أحوالهم فتفتنا في مذاهب الملهذات .

وكان في سلطان الحج قبل الملة منها بمرزاسر في أمصارهم ومنهم ، وكان ملوكهم يقتنون ذلك ويولعون به ، حتى لقد كان الملوك الفرس اهتمام بأهل هذه الصناعة ، ولم مكان في دولتهم ، وكانوا يحضرون مشاهدتهم وبجاسهم ويضنون فيها . وهذا شأن الحج لهذا العهد في كل أفق من آفاقهم ومملكة من ممالكهم .

وأما العرب فكان لهم أولا فن الشعر يؤلفون فيه الكلام أجزاء متساوية على تناسب بينها في مدة حروفها المتحركة والساكنة ، ويفصلون الكلام في تلك الأجزاء تفصيلا يكون كل جزء منها مستقلا بالإفادة لا ينقطع على الآخر ، ويسمون البيت ، فتلثم الطبع بالجزئة أولا ، ثم يتناسب الأجزاء في المقاطع والمبادئ ، ثم بتأدية المعنى المقصود وتطبيق الكلام عليها ، فلهجوا به ، فامتاز من بين كلامهم بحظ من الشرف ليس لغيره ، لأجل اختصاصه بهذا التناسب ، وجلوه ديوانا لأخبارهم وحكمهم وشرعهم ، ومحكما لقراعتهم في إصابة المعاني وإجادة الأساليب ، واستمروا على ذلك .

وهذا التناسب الذي من أجل الأجزاء والمتحرك والساكن من الحروف، قطرة من بحر من تناسب الأصوات، كما هو معروف في كتب الموسيقى، إلا أنهم لم يشعروا بما سواه، لأنهم حينئذ لم يتعلموا علما، ولا عرفوا صناعة، وكانت البداوة أغلب محلهم. ثم تغنى الحداثة منهم في حذاء إبلهم، والفتيان في فضاء خلواتهم، فربحوا الأصوات وترنوا. وكانوا يسمون الترنم إذا كان بالشعر غناء، وإذا كان بالتهليل أو نوع القراءة تنبيها (بالعين المعجمة والياء الموحدة)؛ وطلها أبو إسحاق الزجاج بأنها تذكر بالغابر، وهو الباقي، أي بأحوال الآخرة. وربما ناسبوا في غنائهم بين الثغلات مناسبة بسيطة، كما ذكره ابن رشيق آخر كتاب العمدة وغيره. وكانوا يسمونه "السناد"، وكان أكثر ما يكون منهم في الخفيف الذي يقص عليه ويمشي بالدف والمزمار، فيطرب ويستخف الخلوم، وكانوا يسمون هذا "الخرج". وهذا البسيط كله من التلاحين هو من أوائلها، ولا يبعد أن تنفطن له الطباع من غير تعليم، شأن الهسائط كلها من الصنائع. ولم يزل هذا شأن العرب في بداوتهم وجاهليتهم.

فلما جاء الإسلام واستولوا على ممالك الدنيا وحازوا سلطان العجم وظلهم عليه، وكانوا من البداوة والفضاضة على الحال التي عرفت لهم، مع غضارة الدين وشدة (١) في ترك أحوال الفراغ وما ليس بنافع في دين ولا معاش، هجروا ذلك شيئا ما، ولم

(١) هذا رأى الزجاج. وقال الأزهري: سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكراته تنبيها، كأنهم إذا تناشعوا بالألحان طربوا فرقصوا وأدجموا (أثابوا الرجز وهو الثبارة)، فسموا منبزة لهذا المعنى. قال الأزهري: وروينا عن الثاقبي قال: أرى الزنادقة وضروا هذا التنبيه ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن.

(٢) في مقدمة ابن خلدون طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ وطبع بيروت: "تهجيرا" بزيادة الفاء.

يكن المألوف عندهم إلا ترجيع الفراءة والترنم بالشعر الذي هو دينهم ومذهبهم . فلما جاءهم الترف وطلب عليهم الرفه بما حصل لهم من غنائم الأمم ، صاروا الى نضارة العيش ورقة الحاشية واستحلاء الفراغ ، واقترب المغنون من القوس والروم فوقعوا الى الجواز ، وصاروا موالى للعرب ، وغنوا جميعا بالعبدان والطناير والمعازف والمزامير ، وسمع العرب تلحينهم للأصوات فطحنوا عليها أشعارهم ، وظهر بالمدينة نشيط الفارسي وطويس وصائب خاثر مولى عبيد الله بن جعفر ، فسمعوا شعر العرب ولحنوه وأجادوا فيه ، وطار لهم ذكر ، ثم أخذ عنهم مبد وطبقته وأبن سريح وأنظاره .

وما زالت صناعة النساء تتدرج الى أن كملت أيام بنى العباس عند إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي وأبنة اسحاق وأبنة حماد ، وكان من فلك في دولتهم ببغداد ما تبعه الحديث بعده به وبجباله لهذا العهد . وأمنا في اللهو واللعب ، واكتنعت آلات الرقص في المناسبات والاضحيان والأشعار التي يترنم بها عليه ، وجعل صنفا وحده . واكتنعت آلات أخرى للرقص تسمى بالكرج<sup>(١)</sup> . وهي تماثيل خيل ممرجة من الخشب معلقة بأطراف أقيية يلعبها النسوان ، ويحاكين بها أمتطاء الخيل . فيكون

(١) المعازف : الملاهي والملاعب التي يضرب بها ، يقولون الواحد : عزف ، راجع معازف (هل خير قياس) فإذا أفرد العزف فهو ضرب من الطناير ويحمله أهل الفن . وغيرهم يحصل الورد مرقا . لسان العرب مادة « عزف » .

(٢) الكرج : فارس مريب وهو ما يتخذ مثل المهر يلبس عليه ، قال جرير :

ليست سلاح والفرزدق لينة \* عليها وشاحا كرج وجلجلة

وقال أيضا :

أسى الفرزدق في جلاجل كرج \* بسد الأخطىل شرة بطرير

ويُسْرُونَ ويتأقنون<sup>(١)</sup> . وأمثال ذلك من اللعب المعتد للولائم والأعراس وأيام الأعياد وبجبال الفراغ واللهو، وكثير ذلك ببغداد وأمصار العراق، وانتشر منها إلى غيرها . وكان للوصلين غلام اسمه زُرْيَاب أخذ عنهم الغناء فأجاد، فسرفوه إلى المغرب ضيرة منه ، فخلق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الناخل أمير الأندلس، فبالغ في تكريمه وركب للقائه وأسنى له الجوائز والإقطاعات والجرايات، وأحله من دولته وندمائه بمكان ، فأورث بالأندلس من صناعة الغناء ما تناقلوه إلى أزمان الطوائف، وطما فيها بإشبيلية بجزائري، وساقط منها بعد ذهاب غضايتها إلى بلاد العدو بأفريقية والمغرب ، وأقيم على أمصارها . وبها الآن منها صباية على تراجع عمراتها وتناقص دولها .

وهذه الصناعة آخر ما يحصل في العمران من الصنائع، لأنها كالية في غير وظيفة من الوظائف إلا وظيفة الفراغ والفرح، وهي أيضا أول ما يتقطع من العمران عند اختلافه وتراجع، وإله أعلم .

(١) يتأقنون : يحامسون ويحاملون ومصدره التأقن والتأقن وهو العمل بالسيف ، ومنه :

وكانت لهم بروجها \* في الجوازيات الخائف

(٢) غضايتها : بهجتها وبيتها .

## ترجمة

### أبي الفرج الأصفهاني مؤلف كتاب الأغاني<sup>(١)</sup>

نسبه :

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن المهيم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الكاتب الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني . ومنه ترى أن نسبه ينتهي إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية .

مولده ومنشؤه :

ولد بأصفهان سنة ٢٨٤ أرب وثمانين ومائتين ، في خلافة المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق ، وهي السنة التي مات فيها البحري الشاعر . ونشأ ببغداد وأستوطن بها ، وكانت داره ببغداد واقعة على دجلة في المكان المتوسط بين درب سليمان ودرب دجلة وملاصقة لدار أبي الفتح البريدي .

شيوخه وتلاميذه :

روى أبو الفرج عن عالم كثير يطول تعدادهم ، وسمع من جماعة لا يحصون : منهم

(١) المصادر التي أخذنا منها هذه الترجمة هي :

مسجم الأدباء لياقوت ، وفيات الأعيان لأبن خلكان ، عيون التواريخ لأبن شاكر ، الفهرست لأبن النديم ، الكامل لأبن الأثير ، قمع الطيب ، مقامة أبن خلدون ، النجوم الزاهرة في أعيان مصر والقاهرة ، الجهرة لأبن حزم ، المتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبن الجوزي ، قيمة الدهر ، كشف القلتون ، تنجب رأت الثالث والثاني في روايات الأغاني .



(١) أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأتباري<sup>(٢)</sup> والفضل بن الحباب الجعفي<sup>(٣)</sup> وعلي بن سليمان<sup>(٤)</sup>  
الأخفش وإبراهيم قطوية<sup>(٥)</sup> ومحمد بن جرير الطبري<sup>(٦)</sup> وأحمد بن جعفر بن جحظة<sup>(٧)</sup>

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد إمام مصر في اللغة والأدب والشعر، ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتعلم فيها وانتقل إلى عمان ثم إلى فارس ثم إلى بغداد، وتوفي بها سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . (انظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٠٩ — ٧١٢ طبع بولاق) .

(٢) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأتباري، روى عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد، وأخذ النحو عن أبي العباس ثعلب، وكان في نهاية الذكاء والقطعة وبسودة القرينة وسرعة الحفظ وكان يضرب به المثل في حضور البسطة وسرعة الجواب، وأكثر ما كان عليه من غير دفتر ولا كتاب، ولم يمت من سن عالية مات من دون اثنين وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن بداره بالأخبار . (التهرست لابن السديم طبع ليرنج ص ٧٥) .

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شبيب بن صحر الجعفي البصري من رواة الأخبار والأشعار والأنساب، ولد قضاء البصرة، وتوفي سنة خمس وثلاثمائة . (التهرست ص ١١٤) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر. قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي الليثاء وروى عنه المرزباني، وكان ثقة . وهو أخ الأخفش الأكبر أبي الخطاب عبد الحميد ابن عبد الحميد من أهل حمير، والأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيويه . وقد جهل ابن الرومي حاجج كثيرة لأنه كان كثير الخطير منه . توفي ببغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ويقال سنة ست عشرة . (ابن خلكان ص ٧٢ ج ١ وبنية الرواة للسيوطي) .

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرق بن سليمان بن المنيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الملقب بقطوية لشبهه بالفضة له مائة وأدمه . كان حلياً بالعربية والفقه والحديث، أخذ عن ثعلب والمبرد وكان صادقاً فيما يرويه حافظاً للقرآن فقهاً على مذهب داود الظاهري مستنداً في الحديث حافظاً للسيرة وأيام الناس والحوادث . ولد بواسط سنة أربع وأربعين ومائتين وسكن بغداد وتوفي بها سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ١٥ وبنية الرواة للسيوطي) .

(٦) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد بن خالد الطبري وقيل : يزيد بن كثير بن غالب، صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان إماماً في فنون كثيرة : منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وكان إماماً متنبهاً وكان ثقة في قوله أصح التواريخ وأوثقها . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي ببغداد سنة خمس وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ٦٥١) .

(٧) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك . شاعر من طليح في الشعر =

(١١) وعبد بن خلف بن المرزبان وجعفر بن قدامة (١٢) وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم  
وعنه الحسن بن محمد وغيرهم، وروى عنه الدارقطني (١٣) وغيره .

== حاذق بصناعة غناء الطيور حسن الأدب بايع في مائة . وكان من طرفاء صصره . وهو من ذرية الهرامكة . وقد  
جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشعاره . وله ستة أربع وعشرين وثلاثين وثمانيون وثمانيون وثمانيون وثمانيون  
وثلاثة وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون وثلاثون  
(١) هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرزبان . كان حافظاً للأخبار والأشعار والملاح . وله من الكتب  
كتاب الحادى في علوم القرآن كبير سبعة وعشرون جزءاً وكتاب أخبار ابن قيس الرقيات وكتاب شعره وكتاب  
التبيين المصوب وغير ذلك . (فهرست ابن التميم ص ١٤٩) .

(٢) هو أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أحد مشايخ الكتب وطائهم . وكان والياً للأدب  
حسن المعرفة . وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها . حدث عن أبي الهيثم الضرير ورحاد بن اسحاق الموصلي  
والبريد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ونحوهم . وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . وله شعر جيد رواه  
بأقرب في معجم الأدباء . مات سنة تسع عشرة وثلاثة (أنظر الجزء الثاني من معجم الأدباء ص ٤١٢) .  
(٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور . وله ستة إحدى وأربعين وثلاثين ومات  
سنة ثمانية . وقادم الموفق ومن يده من المخطوطات . وكان متكلماً مستزلاً للمذهب ، وكان له مجلس يصطفيه جماعة  
من المتكلمين بالحضرة . وله كتاب الباهر في أخبار شعراء غرضي المولدين لمريم وآمه من يده ابنه أبو الحسن  
أحمد بن يحيى (فهرست ابن التميم ص ١٤٣) .

(٤) يروى أبو الفرج عن محمد بن كثير ، وهو الحسن بن محمد ، وكان من كبار الكتاب بسراً من رأى ،  
أدرك أيام المتوكل . ويروى كذلك عن حمويه بن عبد العزيز بن أحمد بن المهيم وهو من كبار الكتاب أيضاً  
أيام المتوكل . (المجموع لأبن حزم ص ١٠٣ من النسخة التيمورية) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني . كان عالماً حافظاً قليلاً أخذ  
الفقه عن أبي سعيد الإصطخري للفقهاء الثاني . وقد اشتهر بالإمامة في علم الحديث ، وتصلب في أكثر إمامه  
للإمامة ينداد . وكان دارقاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيراً من دواوين العرب . وصنف كتاب السنن  
والختلف والمؤلف وغيرهما . وكانت مفتحة في علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن . وله ستة ست وثلاثة  
وتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاثة ينداد .

### ثناء العلماء عليه

ذكره ياقوت في معجمه فقال : «العلامة النساب الإخباري الحَفَظَةُ الجامع بين سعة الرواية والخلق في الدراسة ، لأعلم لأحد أحسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ما يتصلّى لجمعه ، وكان مع ذلك شاعرا جيدا» .

وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال : « كان من أعيان أدبائها (بناد) وأفراد مصنفها . روى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم ، وكان عالما بأيام الناس والأنساب والسير . قال التنوخي : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصمباني كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب مالم أر قط من يحفظ مثله ، ويحفظ دون ذلك من ملوم آخر : منها اللغة والنحو والخرافات والمغازي والسير ، ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة وتنق من الطب والتجوم والأشربة وغير ذلك . وله شعر يجمع إتهان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء» .

وذكره أبو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر فقال :

«وكان من أعيان أدبائها (بناد) وأفراد مصنفها . وله شعر يجمع إتهان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء» .

وذكره ابن النديم في الفهرست فقال :

« كان شاعرا مصنفًا أدبياً ، وله رواية يسيرة ، وأكثر تمويله كان في تصليفه على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد» . ويؤيد هذا أنه في كتابه الأغاني يروي كثيرا من الأخبار بقوله : «نُسخت من كتاب فلان» .

### قدح بعض العلماء في صحة روايته

ذكره ابن الجوزي في كتابه "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" فقال :  
«إنه كان متشيعا ونثله لا يوثق بروايته فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه  
الفسق، ويهوى شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتاب الأفاقي  
رأى كل قبيح فمكر» .

وقال ابن شاكر في كتابه "عيون التواريخ" أن الشيخ شمس الدين النهدي قال :  
«رأيت شيخنا تقي الدين بن تيمية يضعفه ويتهمة في قتله ويستهل ما يأتي به،  
وما علمت فيه جرما إلا قول ابن أبي الفوارس : خلط قبل ما يموت» .

### شيء من أوصافه

لم يكن لأبي الفرج الأصفهاني عناية بنظافة جسمه وثيابه، فقد حدث الرئيس  
أبو الحسين هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي في الكتاب الذي ألفه  
في أخبار الوزير المهلب<sup>(١)</sup> قال : كان أبو الفرج الأصفهاني ومثلا قذرا لم ينسل له ثوبا منذ  
فصله إلى أن قطعه، وكان الناس على ذلك يحذرون لسانه ويتقون هجاءه ويصبرون  
في مجالسته ومعاشرته ومؤاكلته ومشاربته على كل صعب من أمره لأنه كان ومثلا  
في نفسه ثم في ثوبه وفعله حتى إنه لم يكن يتزع ذراعة يقطعها إلا بعد إيلائها  
وتقطيعها ولا يعرف لشيء من ثيابه خضلا ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضا .

وحكى القاضي أبو علي الحسن بن علي التنوخي في كتاب نساوار المحاضرة «أن  
أبا الفرج كان أكلوا نهماً وكان إذا نعل الطعام في معدته تناول خمسة دراهم فلولا

(١) النساوار في الأصل بكسر اللون : ما يتقيه الدابة من علفها فارسي مريب . وهذا الكتاب قد طبع  
بالقاهرة سنة ١٩٢١ م وقام بتصحيحه المستشرق الانكليزي المعروف د . س . مريبوط :

مدقوقا ولا يؤذيه ولا تتمع منه عيابه، وهو مع ذلك لا يستطيع أن يأكل حصاة واحدة أو يصطليخ<sup>(١)</sup> بمرقة قدر فيها حمص، وإذا أكل شيئا يسيرا من ذلك شرى بذنه كله من ذلك، وبعد ساعة أو ساعتين يفصد وربما فصد لذلك ذفتين<sup>(٢)</sup>. قال: وأسأله عن سببه فلا يكون عنده علم منه، ويقال: إنه لم يدع طبيبا حائفا على مرور السنين إلا سأله عن سببه فلا يجد عنده علما ولا دواء، فلما كان قبل فاجله<sup>(٣)</sup> بستوات ذهبت عنه العادة في الحمص فصار يأكله ولا يضره، وقيت عليه عادة الفلفل.

### اتصاله بالوزير المهلب

كان أبو الفرج مقطعا إلى الوزير المهلب<sup>(٤)</sup> - وهو الحسن بن محمد بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة وزير معز الدولة بن هوية الديلمي - ومن تسماته الخصبين به؛ وله فيه غرر ومداخل. ومع ما كان يصنعه الوزير بأبي الفرج لم يخل من هجوه، قال فيه:

أبصيف مفتقر اليك رأيتي • بعد الفنى فرميت بي من سالي<sup>(٥)</sup>  
لست الملولم أنا الملولم لأنتي • أملت للإحصاف غير الخالي<sup>(٥)</sup>

(١) يصطليخ: يأكل.

(٢) الشرى: هو: يخرج حل الجسد أحمر كحمية الدرام، وقيل: هو شبه البز يخرج في الجسد أو هو خراج صفارها الدم شديد، يقال: شرى جبهة شرى ظهره.

(٣) الفاجله: داء معروف يستترى به أحد شق البدن.

(٤) الخالي: الجليل المرتفع.

(٥) نقل ابن خلكان في كتابه وفیات الأعيان (طبع بولاق ج ١ ص ٥٠): أن الشيخ تاج الدين الكندي روى القتي حنين البجلي عن الأستاذ الصحيح المتصل به، وقال ابن خلكان: إنهما لا يوجدان في ديوانه. ونقل ابن شاكر في عيون التواريخ كلام ابن خلكان ثم قال: والصحيح أن هذين البجليين لأبي الفرج الأصماني.



وحديث أبو الفرج عن نفسه قال : سكر الوزير المهلب ليلة ولم يبق بحضرته من ثمنائه ضري فقال لي : يا أبا الفرج ، أنا أعلم أنك تهجوني سرا ، فأهجن الساعة جهرا ، فقلت : الله الله أيها الوزير في ! إن كنت قد ملئني انقطعت ، وإن كنت تؤثر قتلي فبالسيف إذا شئت ؛ قال : دع ذا ، لا بد أن تهجوني ، وكنت قد سكرت فقلت :

\* أين بقل بلوليب \*

فقال في الحال عيضا :

\* في عير أم المهلب \*

هات مصراعا آخر ؛ فقلت : الطلاق لازم للأصفهاني إن زاد على هذا وإن كان عنده زيادة .

قال الرئيس أبو الحسين المهلب : وحديثي جدتي ، وسمعت هذا الخبر من غيره لأنه متناوئ متناوئ ، أن أبا الفرج كان جالسا في بعض الأيام على مائدة أبي محمد المهلب فقلت سبكا<sup>(١)</sup> واقت من أبي الفرج سحلة فهدوت من فده قطعة من بلغم فسقطت وسط القضاة ، فنقم أبو محمد برئها وقال : هاتوا من هذا اللون في غيب هذه الصحيفة ؛ ولم يبق في وجهه إنكار ولا استكراه ، ولا داخل أبا الفرج في هذه الحال استعجابا<sup>(٢)</sup> ولا اقتباس ، هذا إلى ما يجري هذا المجرى على مضي الأيام ، وكان أبو محمد عزوف

(١) قال في شرح القاموس مادة سبكا : السبكا بالكسر : سرب سرکه باجه ، وهو لم يبلغ بقل . وفي كتاب الأطعمة التفرغ إلى الخطوط بدار الكتب المعروفة بمسح و ٥١ ملوم ساشية ، في وصف صنع هذا الطعام ماضه : " فخذ من اللحم قدر الحامية ويطبخ من الأرمط ويطبخ قليلا وينضاف إليه سراجبه مثل الجوز والبصل والكراث وغيره من اللحم ويطبخ بالخل والديس ويصحب بالزبدان ويدل ملحه وأبازيره ويطبخ رأس القندريه في التورطوك الليل على نار متوسطة إلى بكرة ثم يرفع " .

(٢) عبارة السان : " التضاير : الطين الخبز - ابن سيدة وغيره . . . القضاة : الطين الخبز - وقيل الطين اللزب الأخضر والتضاير الصحيفة المنقطة منه " .

(٣) يقال : عزفت قسه عن الشيء أي غافته وتركه .

الفس بعيدا من الصبر على مثل هذه الأسباب، إلا أنه كان يتكلف احتمالها لورودها من أبي الفرج . وكان من ظرفه في فعله ونظافته في ما كله أنه كان اذا أراد أكل شيء بملقة كالأرز واللبن وأمثاله ، وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملقة زجاجا مجرودا — وكان يستعمله كثيرا — فيأخذ منه ملقة يأكل بها من ذلك اللون لقمة واحدة ثم يضعها الى غلام آخر قام من الجانب الأيسر ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية ، ثلاث يبعد الملقة إلى فيه دفعة ثانية . فلما كثر على المهاجرات استمرارما قلنا ذكره جعل له مائتين : إحداها كبيرة عامة ، وأخرى لطيفة خاصة ، وكان يؤاكله عليها من يدعوها إليها .

وكانت صحبتته للهلي قبل الوزارة وبمدها إلى أن فارق بينهما الموت .

### تشيعه

كان أبو الفرج الأصهباني ، مع كونه من صميم بنى أمية ، على مذهب الشيعة . فقد قال التنوخي عنه : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصهباني . وقال ابن شاكر في عيون التواريخ عنه : إنه كان ظاهرا للتشيع . وقال ابن الأثير في كتاب الكامل : وكان أبو الفرج شيعيا ، وهذا من العجب .

### شعره وأدبه

كان أبو الفرج كاتباً لركن الدولة حفيظاً عنده محققاً لديه . وكان يتوقع من الرئيس أبي الفضل بن العبيد أن يكرمه ويجهله ويتوقع عليه في دخوله وخروجه ، وعدم ذلك منه فقال :

مالك موقورٌ في بالله \* أكسبك التية على المعدم

(١) توقع على صاحبه : رعى حرماته .

ولم اذا جئت نهضنا وإن \* جئنا تطاولت ولم نتم  
 وإن خرجنا لم نعل مثل ما \* نقول " قدّم طرّفه قدّم "  
 إن كنت ذا علم فنّ ذا الذي \* مثل الذي تعلم لم يعلم<sup>(١)</sup>  
 ولست في الغارب من دولة \* ونحن من دوتك في المّسيم  
 وقد ولينا وعزّ لنا كما \* أنت فلم نصغر ولم نعظم  
 تكافات أحوالنا كلها \* فصل على الإنصاف أو فاصم



وكتب أبو الفرج إلى المهلب يشكو الفأر ويصف المهر

يا الحنّيب الظهور قُصع الرقاب \* ليدقق الأنياب والأذنان  
 خلقت للفساد مذ خلق الخلق \* والعيث والأذى والخراب  
 ناقبات في الأرض والسقف والحيه \* طان قبا أعياء على النقاب  
 أكلات كلّ المأكّل لا تأ \* منها شاربات كلّ الشراب  
 ألفت قرض الثياب وقد يميل قرض القلوب قرض الثياب<sup>(٢)</sup>  
 زال همى منن أزرق تركي السبّالين أنمر الجلياب<sup>(٣)</sup>  
 ليث غلب خلقا وخلقا فن لا \* ح لعيبه خاله ليث غاب  
 ناصب طرّفه إزاء الزوايا \* وإزاء السقف والأبواب  
 يفتضى الظفر حين يطفر للصير \* وإلا فظفره في قراب

(١) الغارب : ما بين المشرق والمغرب من البحر . والمسيم : غف .

(٢) زال : هوى . فرق : (٣) السبّالين : الشاربين .

(٤) الأتمر : ما فيه نمرة بيضاء وأثرى سوداء .

لا ترى أخيه صين<sup>(١)</sup> ولا يعلم ما جتاه غير التراب  
 قوطوه وضغوه وحلوه<sup>(٢)</sup> \* أخيرا وأولا بالخصاب  
 فهو طورا يمشي بحل عرويس \* وهو طورا يخطسوعلى عتاب  
 حينذاك صاحبا هو فى المصيبة أوفى من أكثر الأصحاب  
 وقال من قصيدة فى المهلب عيدين :

إذا ما علا فى الصدر للنهى والأمر \* وبثما فى النع منه وفى الضر  
 وأجرى طبيا أفعلامه وتدقت<sup>(٣)</sup> \* بديته كالستمد من البحر  
 رأيت نظام النثر فى نظم قوله \* ومتوره الرقاق فى ذلك النثر  
 ويقتضب المعنى الكثير بالقضية \* ويأتى بما تحوى الطوامير<sup>(٤)</sup> فى سطر  
 أيا غرة الدهر اثنتى عشرة الشهر \* وقابل هلال الفجر فى ليلة الفطر  
 بأمين إلهي وأسمعد طائر \* وأفضل ما ترجوه فى أفصح العمر  
 مضى عنك شهر الصوم يشهدا دلا \* بأكرك فبسه واجتازك للوزر  
 فأكرم بما خطف الحفيظان منهما \* وأثنى به المتى وأطرى به المطرى  
 وزكك أوراق المصاحف وأتتهى \* إلى الله منها طول درسك والذكر  
 وقبضك كف البطش عن كل مجرم \* وبسطكها بالعرف فى الخير والبر  
 وله فيه :

وهذا الشئ كما قد ترى \* عسوف<sup>(٥)</sup> عسلى قيسخ الأثر

(١) قوطوه : أليسه القوط . (٢) شغوه : جوارحه شغوا وهو القوط .

(٣) القلي : جمع قلية ، وهى فى الأمل سدة الميت أو السنان ونحوه .

(٤) الطوامير : جمع طومار أو طامير وهو الصحيفة . (٥) العسوف : البلاء الظلم .

يُفَادِي بِصِرٍّ مِّنَ الْعَاصِفَا \* ت أَوْ دَمَقٍ مِّثْلَ وَتَرِ الْإِيرِ<sup>(١)</sup>  
وَمَسْكَانَ دَارِكَ مِمَّنْ أَعْسُو \* لَ يَلْقَيْنَ مَن بَرَدَهُ كُلَّ شَرْ  
فَهَذِي نَحْنُ وَهَذِي تَنْ \* وَأَدْمَعُ هَاتِيكَ تَجْرِي دَرَرِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا تَمَلَّلْنِ تَحْتَ الظُّلَامِ \* تَمَلَّلْنِ مَنكَ بِحَسَنِ النَّظَرِ  
وَلَا حَظْرَ رِيحِكَ، كَالْمَحْلِشِ شَامُوا الْهَرَقِ رِجَاءَ الْمَطَرِ  
يُؤْتَلْنِ عَوْدِي بِمَا يَنْتَظِرُنْ \* كَأَيُّمَيَّ آتَبُ مَن سَفَرِ  
فَأَنْفِيسُ بِإِنْجَازِ مَا قَدْ وَعَدَتْ \* فَمَا ضَرْكَ الْيَوْمَ مَن يَنْتَظِرِ  
وَعَشَى لِي وَبَعْدِي فَانْتَ الْحَيَا \* ة وَالسَّمْعُ مَن جَسَدِي وَالْبَصَرِ  
وَقَالَ مَن قَصِيدَةَ يَهْتَهِ بِمَوْلُودٍ مِّنْ مَّرِيَّةٍ رُومِيَّةٍ :

إِسْعَدَ بِمَوْلُودِ أَتَاكَ مَبَارَكَا \* كَالْبَدْرِ أَشْرَقَ جَنَعَ لَيْلٍ مَقَرِ  
سَعِدَ لَوْقَتِ سَمَادَةٍ جَاءَتْ بِهِ \* أُمُّ حَصَانٍ مِّنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ<sup>(٣)</sup>  
مَتَجَجَّحَ فِي ذُرُوقِي شَرَفَ الْعُصَا \* يَنْتِ الْمَهْلَبُ مَتَاهُ وَقِصَرِ<sup>(٤)</sup>  
شَمْسِ الضَّحَى قُرْنَتْ إِلَى بَدْرِ اللَّجَى \* حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا أَتَتْ بِالْمَشْرِقِ  
وَلَمَّا تَوَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِي الْوَزَارَةَ هَجَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بِقَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلَهَا :

بِأَسْمَاءَ أَسْقَطِي وَيَا أَرْضَ مِدْيَ \* قَدْ تَوَلَّى الْوَزَارَةَ أَبْنُ الْبَرِيدِي

وَمِنْهَا :

يَا لَقَوِي لَقَرَّ صَدْرِي وَعَوَلِي \* وَظِلِّي وَظِلِّي وَالْمَعْمُودِ<sup>(٥)</sup>  
حِينَ سَارَ الْخَمِيسَ يَوْمَ تَحْيِيصِ \* بِالْبَرِيدِي فِي ثِيَابِ سَوْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) ربح صرّ : شديدة الصوت أو الهمز . (٢) الدمق : الريح والثلج . (٣) دور : جمع دوة ، والدوة في الأساطير أن تبع بضبا بضبا . (٤) الحصان : العنفة . (٥) متججج : مفتخر . (٦) المعمود : من عمده أى أعتاده أو أوجعه . (٧) الخميس : الجيش لأنه نفس فرق : المقعدة والقلب واليعة والميسرة والساقة .

قد حياه بها الإمام أمّصفاء \* واعتادا منه لغير عبيد  
 خلّع تخلع العلا ولواء \* عقده حلّ عقدة المعقود  
 وقال أبو الفرج الأصبهاني : بلغ أبو الحسن بحظّة أن مدرك بن محمد الشيباني  
 الشاهر ذكره بسوء في مجلس كنت حاضره، فكتب إلى :  
 أبا فرج أهيّ لديك ويعدّي \* حلّ فلا تحيّ لذكاء وتغضب  
 فكبت إليه :

لعمرك ما أنصفتني في مودتي \* فكن متعباً إن الأكارم تُعيبُ  
 عيبُ لما بلغت عني باطلاً \* وطنك بي فيه لعمرك أعجبُ  
 تكلمت إذا فسمي وعزّمي وأسرى \* بفقدى ولا أدركت ما كنت أطلبُ  
 فكيف بمن لا حظ لي في لقاءه \* وسيلان عندي وصله والتجنبُ  
 فبقى بأخ أصفاك محض مودة \* تشاكل منها ما بدا والمغيبُ  
 وقال من قصيدة يرى بها ديكاً وهي من أجود ما قيل في مرأى الحيوان :  
 خطب طرقت به أمر طروق \* فظّ الحُلول على غير شفيق  
 فكانما توب الزمان عيطاً \* بي راصدات<sup>(١)</sup> لي بكل طريق  
 حتى متى تحي على صرورها \* وتخصني بجمالها بالريق  
 ذهب بكل مصاحب ومناسيب \* وموافق ومُرافق وصديق  
 حتى بديك كنت ألف قربه \* حسن إلى من الديرك رشيق  
 ومنها :

لحنى عليك أبا النذير لو آتته \* دفع المنايا عنك لهُف شفيق

(١) راصدات : رائبات . (٢) تقي : تقيل .

وعلى شمائك اللواق ما نمت \* حتى قوت من بعد حسن سموق<sup>(١)</sup>  
 لما بقعت وصرت علق مضية<sup>(٢)</sup> \* ونشأت نمتا المقبل المومق<sup>(٣)</sup>  
 وتكملت حمل الجبال بأمرها \* لك من جليل وانح ودقيق  
 وكبت كالطاوس ريشا لامعا \* متلاذا ذا روني وبرق  
 من حمة في صغرة في خضرة \* تحيلها يفي عن التحقيق  
 عرض ييل عن القياس وجوه \* ألفت معانيه عن التدقيق  
 وخطرت متحفا يرد حبرث \* منه بديع الوقي ككف أنيق<sup>(٤)</sup>  
 كالنارة أوصاف عافية \* أولع ناراً وبيض روق<sup>(٥)</sup>  
 أوقسوة تختال في بلورة \* بتألق الترويق والتصفيق<sup>(٦)</sup>  
 وكانت مالفيتك برسائل \* وعلى المقارق منك نالج عقيق<sup>(٧)</sup>  
 وكأن تجرى الصوت منك، اذابت \* وجفت عن الأسماع مع خلوق<sup>(٨)</sup>  
 ناي دقيق ناعم قرنت به \* تم مؤلفه من الموسيقى<sup>(٩)</sup>  
 ومنها :

أبكي اذا أبصرت ربك موحشاً \* بتحنن وأنسيف وشيق

- (١) سموق : طوارقح . (٢) يقال : بقع الطير : أى اخطف لونه فهو أبقع . (٣) الموق : النفس من كل شيء . ويقال : هذا الشيء موق أى يشرق به . (٤) المومق : الحبوب . (٥) حبرث : حنت . (٦) الجلال : زهر الزمان ، عرب كثار . (٧) القوية : انحر . (٨) الترويق : التصفية . (٩) التصفيق يقال صفق صقن علان الشراب اذا حوله من إله الى إله . لصفو . (١٠) السائقان : صفحتا اللق . (١١) المقارق : جمع مرقق وأصله وسط الرأس الذى يفرق فيه الشعر ، والمراد هنا أعلى الرأس . (١٢) مع : جمع أمع من البصيرة أى بشوة ونظف في الصوت . (١٣) الناي من آلات الهوا أسمى صوت ، وعريه زنجير ومزامير .

ويزيدني جزاءً لفقدك صادق<sup>(١)</sup> \* في منزل دايث إلى لصيق  
 قرع القواد وقد زقا فكاكه \* نادى بيرب أوتبي شقيق<sup>(٢)</sup>  
 فتأسفى أبدا عليك موأصل \* بسواد ليل أوبياض شروق  
 وإذا أفاق ذوو المصائب سألوه \* وتصبروا أمسيت غير مفق

قال أبو العرج : كنت انحدرت إلى البصرة ، ولما وردتها أصعدت إلى سكة  
 قريش أطلب منزلاً أسكنه ، لأنى كنت غربياً لا أعرف أحداً من أهلها إلا من  
 كنت أسمع بذكره ، فاستأجرت بيتاً في خان ، وأقيمت في البصرة أياماً ثم خرجت عنها  
 طالباً حصن مهدى ، وكنت هذه الأبيات على ساطع البيت الذى أسكنه :

الحمد لله على ما أرى \* من صنتى من بين هذا الورى  
 أصارنى الدهر إلى حاله \* يندم فيها الضيف عندى القرى  
 بذلت من بعد التنى حاجة \* إلى كلاب يلبسون الفراء<sup>(٣)</sup>  
 أصبح أدم السوق لى ما كلاً \* وصار خبر البيت خبر القرا  
 وبعد ملكى منزلاً مبهياً \* سكنت بيتاً من بيوت الكرا  
 فكيف ألقى لاهياً ضاحكاً \* وكيف أحظى بملئذ الكرى  
 سبحان من يعلم ما خلقنا \* وبين أيدينا ونحت الأرى  
 والحمد لله على ما أرى \* والقطع الخطب وزال المرأ

(١) صادق : مصنف ، من قولهم : صدح الديك أى رجع صوته .

(٢) قرع القواد : بقاء .

(٣) القرا : مقصور الفراء جمع فروة ، وهى جلود حيوان تدبغ وتطاط وتطحن بها الثياب فظلم  
 اتقاء البرد .



وقال من قصيدة :

وإذا رأيت قتي بأعلى رتبة \* في شايخ من عزه المترف  
قالت لي النفس المزوف بفضلها \* ما كان أولاني بهذا الموضع

وقال :

الدهر يلعب بالفتى فيبيضه \* طورا ويحمر عظمه فيعراش<sup>(١)</sup>  
وكنا رأينا الدهر في إعراضه \* يحيي وفي إقباله يتعاش<sup>(٢)</sup>

وبما قال في التسيب :

أدل فيا حينا من ميل \* ومن ظالم لدمي مستميل<sup>(٣)</sup>  
إذا ما تهزز قابضه \* بلك وذلك جهل المقل

وقال من أبيات :

مرت بنا تحيط في مشيا \* حكاغا قامها بانه  
هبت لنا ريح فالت بها \* كما تلي غصن ريحانه  
قيمت قلبي وهاجت له \* أحزانه قلعما وأشجاناه

قال ابن عبد الرحيم : حدثني أبو نصر الزجاج قال : كنت جالسا مع أبي الفرج  
الأصبهاني في دكان في سوق الوزافين وكان أبو الحسن علي بن يوسف بن البقال  
الشاعر جالسا عند أبي الفتح بن الجزار الوزافي وهو يشتد أبيات إبراهيم بن العباس  
الصولي التي يقول فيها :

راى خلقى من حيث ينفى مكثها \* وكانت قدى عينه حتى تجلت<sup>(٤)</sup>

(١) يراش : أى يصبر له ريش ، والمراد الهمار وحسن الملوك . ويقال : ريشه إذا أحسن  
اليه ، وأصله من الريش ، لأن الفقير الملقى لا ينض كالقصير المتاح من الطير . (٢) يتعاش :  
ينفذ ، يقال : اتعاشني فلان من التهلكة : أى أتعذني . (٣) يقال : أدل عليه وثق بحبه فأفرط  
عليه . ويقال : هي تكل عليه : أى تهترئ عليه . (٤) كذا في معجم الأدباء لقائوت والرأية  
المشهورة « فكانت » بإقواء .

فلما بلغ إليه استحسنة وكرره ؛ ورآه أبو الفرج فقال لى : قم إليه فقل له :  
قد أسرفت فى استحسان هذا البيت ، وهو كذلك ، فأين موضع الصنعة فيه ؟  
فقلت له ذاك ؛ فقال : قوله «وكانت قذى عينيه» فعدت إليه وصرّفته ، فقال :  
عد إليه فقل له : أخطأت ، الصنعة فى قوله «من حيث يخفى مكانها» . قال يافوت :  
وقد أصاب كل واحد منهما حافة من الغرض ، فان الموضعين معا غاية فى الحسن  
وان كان ما ذهب إليه أبو الفرج أحسن .

### مؤلفاته

لأبى الفرج الأصفهاني مصنفات كثيرة هذا كتاب الأغاني ، منها : كتاب مجزّد  
الأغاني ، وكتاب أخبار القيان ، وكتاب الإماء الشواعر ، وكتاب الممالك الشعراء ،  
وكتاب أدب الغرباء ، وكتاب الديارات ، وكتاب تفضيل ذى الحجة ، وكتاب الأخبار  
والنوادير ، وكتاب مقاتل الطالبين ، وكتاب أدب الميعاد ، وكتاب أخبار الطفيليين ،  
وكتاب مجموع الأخبار والآثار ، وكتاب التمارين والتجارات ، وكتاب الفرق والمعيار  
فى الأوغاد والأحرار ، وهى رسالة عملها فى هارون بن المتعمم ، وكتاب دعوة التجار ،  
وكتاب أخبار بحفلة البرمكي ، وكتاب نسب بنى عبد شمس ، وكتاب نسب بنى شيان ،  
وكتاب نسب المهالبة ، وكتاب نسب بنى تغلب ، وكتاب نسب بنى كلاب ، وكتاب

(١) أشار الى هذا الكتاب فى أوّل مقبّده فى تلأ الأغاني حيث قال فى الصفحة الأولى :  
ولم استوعب كل ما خفى فى هذا الكتاب ولا أتى بجميه إذ كان قد أنرد فقلت كتابا مجزّدا من الأخبار وعرضا  
على جميع النماء المتعمّم والمختار .

(٢) طبع هذا الكتاب بطهران فى سنة ١٣٠٧ هـ .

(٣) ذكر صاحب القهرست هذا الكتاب وذكره كتابا آخر باسم كتاب «صفة هارون» .

العلماء المفتين، وكتاب مناجيب الخصيان عمله للوزير المهلي في خصمين مفتين كانا له، وكتاب الحفان، وكتاب التعديل والانتصاف في أخبار القبائل وأنسابها<sup>(١)</sup> وهو كتاب جمهرة أنساب العرب<sup>(٢)</sup>، وكتاب أيام العرب : ألف وسبعائة يوم، وكتاب دعوة الأطباء، وكتاب تحف الوسائد في أخبار الولاة . وجمع ديوان أبي تمام ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما هو الآن في نسخة مصر، وجمع ديوان أبي نواس، وجمع ديوان البحتري ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما فعل بدويان أبي تمام، وله أيضا كتاب في النغم<sup>(٣)</sup>، ورسالة في الأغاني<sup>(٤)</sup> .

### وفاته

توفي أبو الفرج في ١٤ ذى الحجة سنة ٣٥٦ هـ في بغداد وكان قد خلط قبل أن يموت . ومات في هذه السنة طامس كبيران، وثلاثة ملوك كبار . فالعالمان : أبو الفرج، وأبو علي القالي . والملوك : سيف الدولة بن حمدان، ومعز الدولة بن بويه، وكافور الإخشيدى . هذا ما عليه الأكثر في تاريخ وفاته، وقال ابن خلكان : إنه الأصح . وقيل توفي سنة ٣٥٧ هـ . وفي الفهرست لابن التميم أنه توفي سنة نيف وستين وثلاثمائة . وفي معجم الأدباء طبع مصر، بعد ذكر تاريخ وفاته سنة ٣٥٦ هـ، حديث يقتضى أن أبا الفرج عاش إلى ما بعد سنة ٣٦٢ هـ، وقد وضع هذا الحديث بين قوسين ونصه : [وجدت على الهامش بخط المؤلف تجاه وفاته ما صورته : وفاته هذه فيما نظر

- (١) هكذا في معجم الأدباء وتاريخ ابن شاكر . وفي تاريخ ابن خلكان «في تاريخ العرب وطالها» .
- (٢) فيه على ذلك المؤلف في كتاب الأغاني جزء ١٩ ص ٥٣ (طبعة بولاق) .
- (٣) ورد ذكر هذا الكتاب في كتاب الأغاني ج ٩ ص ٤٩
- (٤) ورد ذكر هذه الرسالة في كتاب الأغاني ج ٥ ص ٥٣ (طبعة بولاق) .

ونحن نرى تأمل، لأنه ذكر في كتاب أدب الغرباء من تأليفه: حدثني صديق قال: قرأت على قصر معز الدولة بالشامية يقول فلان بن فلان المروى: حضرت هذا الموضع في سمات معز الدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة، ثم عدت إليه في سنة ٣٦٣ فرأيت ما يعتبر به اللبيب، يعني من الخراب. وذكر في موضع آخر من كتابه هذا قصة له مع صبي كان يحبه ذكرتها بعد هذا، يذكر فيه موت معز الدولة وولاية ابنه بختيار، وكان ذلك في سنة ٣٥٦، ويذكر في تلك الحكاية أنه كان في عصر شيا به؛ فلا أدري ما هذا الاختلاف. آخر ما كان على المامش [

## كتاب الأغاني

### وثناء أهل العلم والأدب عليه

قال أبو محمد المهلب: سألت أبا الفرج في كم جمعت هذا الكتاب؟ فقال في خمسين سنة، وإنه كتبه مرة واحدة في عمره، وهي النسخة التي أهداها إلى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار. وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال: "لقد قصر سيف الدولة، وإنه ليستحق أضعافها، إذ كان مشحوناً بالمحاسن المشخبة والفقر الغريبة، فهو للزاهد فكاهة، وللعالم مادة وزيادة، وللكتاب والمثاقب بضاعة وتجارة، وللبلبل رجلة وشجاعة، وللضطرب<sup>(١)</sup> رياضة وصناعة، وللاك طيبة وللاذنة، ولقد اشتملت خزائني على مائة ألف وسبعة عشر ألف مجلد ما فيها من غيري وغيره، ولقد عنيت بامتدانه في أخبار العرب وغيرهم فوجدت جميع ما يعز عن أسمع من قرفه<sup>(٢)</sup> بذلك قد أورده العلماء في كتبهم، ففاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه وتأليفه".

(١) كذا بالأصل ومساواه "ولتتفرغ" عن كتاب تجريد الأغاني. (٢) كذا بالأصل ولعلها "مرب" بمعنى غريب ويضيق. (٣) قرره بكنا: أتبه به.

وذكر ابن خلكان أن صاحب بن عباد كان يستصحب في أسفاره حمل ثلاثين جملا من كتب الأدب ، فلما وصل إليه هذا الكتاب لم يكن بعد ذلك يستصحب غيره لاستغنائه به عنها .

وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف كاتب عضد الدولة : لم يكن كتاب الأغانى يفارق عضد الدولة في سفره ولا حضره ، وإنه كان جليسه الذى يأنس إليه وخبينه الذى يرتاح نحوه .

وقال ياقوت : ولعمري إن هذا الكتاب جم الفوائد عظيم العلم ، جامع بين الجذ البحث ، والمزىل الصحت .

وقال أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيراز : اتصل بى أن مسودة كتاب الأغانى ، وهى أصل أبى الفرج ، أُنحرت الى سوق الوراقين ببغداد لبتاع فأخذت الى ابن قرابة ، وسأله إغاض صاحبها لا يبتاعها منه لى ، بغاضى وعرفنى أنها بيعت فى النداء بأربعة آلاف درهم ، وأن أكثرها فى ظهور وبخط التعليق ، وأنها أشتريت لأبى أحمد ابن محمد بن حفص ، فراسلت أبا أحمد ، فأنكر أنه يعرف شيئا من هذا ، فبحثت كل البحث فما قدرت عليها .

قال ياقوت : قرأت على ظهر جزء من نسخة لكتاب الأغانى لأبى الفرج : حدث ابن عمر بن الموصل ، وكان المتروكل بين عمر الدولة وبين أبى تغلب بن ناصر الدولة وكان يختلف أبا تغلب بالحضرة ، قال : قال كتب الى أبو تغلب يأمرنى باقتناء كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهاني ، فابتعته له بمسرة آلاف درهم من صرف ثمانية عشر درهما بدينار ، فلما حملته اليه ووقف عليه ورأى عظمت وجلالة ما حوى قال : لقد ظلم وزاته المسكين وإنه ليساوى عندى عشرة آلاف دينار ، ولو فقد لما قدرت عليه

الملوك إلا بالرقائب، وأمر أن تكتب له نسخة أخرى ويخلد عليها اسمه ، فابتدأ بذلك ، فما أدرى أتمت النسخة أم لا .

وروى صاحب فتح الطيب : أن الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس بحث في كتاب الأغاني إلى مصحفه أبي الفرج الأصفهاني ، وكان نسبه في بني أمية ، وأرسل إليه فيه بألف دينار من الذهب العيين ، فبعث إليه نسخة منه قبل أن يخرج به بالعراق .

وقال ابن خلدون في مقلته : وقد ألف القاضي أبو الفرج الأصبهاني ، وهو ما هو ، كتابه في الأغاني ، جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم ، وجعل مبتدأ على الغناء في مائة الصوت التي اختارها المغنون للرشد فاستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه . ولعمري إنه ديوان العرب وجامع أشنات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال ، ولا يسئل به كتاب في ذلك فيما نعلمه ، وهو الغاية التي يسمو إليها الأديب ويقف عندها ، وأنى له بها .

### نقد كتاب الأغاني

قال ياقوت : وقد تأملت هذا الكتاب وعُنت به وطالعت مرارا وكتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات ، ونقلت منه إلى كتابي الموسوم بأخبار الشعراء فأكثر ، وجمعت تراجمه فوجدته يعد بشيء ولا يفي به في غير موضع منه ، كقوله في أخبار أبي التماهية : «وقد طالت أخباره ها هنا وسنذكر خبره مع عتب في موضع<sup>(١)</sup>»

(١) التي في الأغاني : « ولم أذكر هاتين مع أخبار أبي التماهية أخباره مع حجة وهي من أعظم أخبار لأنها طريقة ولها أغان كثيرة وقد طالت أخباره هاتين فأقرنتها » (جز ٣ ص ١٨٣ طبعة بولاق).

آخر» ولم يفعل . وقال في موضع آخر « أخبار أبي نواس مع جنان إذ كانت سائر أخباره قد تقدمت<sup>(١)</sup> » ولم يتقدم شيء ، الى أشباه لذلك . والأصوات المسائة هي تسعة وتسعون ، وما أظن إلا أن الكتاب قد سقط منه شيء أو يكون النسيان غلب عليه والله أعلم .

### مختصرات كتاب الأغاني

اختصر كتاب الأغاني جماعة : منهم الوزير الحسين بن علي بن حسين أبو القاسم المعروف بابن المغربي المتوفى سنة ٤١٨ هـ .

ومهم القاضي جمال الدين محمد بن سالم المعروف بابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ .

ومهم أبو القاسم عبد الله المعروف بابن باقيا الكاتب الحلبي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ . قال عنه ابن خلكان : واختصر الأغاني في مجلد واحد .

ومهم الأمير عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحزاني المسيحي الكاتب المتوفى سنة ٤٢٠ هـ .

(١) الذي في الأغاني جزء ١٨ ص ٢ : « إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة » .

(٢) وصي كتابه تجريد الأغاني من ذكر الثالث والثنائي . وقال في مقدمته إنه جرد الأغاني من ذكر الأصوات وما احتوت عليه من أنواع النغم والاقاطات مما لا قائمة من ذكره كما جرده من الأسانيد والمكررات والأخبار والأشعار المشتركة واهتم فيه على غرض فرائده ودرر فرائده وأضاف اليه فوائد أخرى تتعلق به وشرح بعض المتنق من أقطابه . ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الأول في ثلاثة مجلدات برقم ٥٠٧١ م أعوزة بالصوير الشمسي عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة إياصوفية بالأسكندرية رقم ١٤٠٠ مكتوبة بخط محمد بن محمد الصبيحي كتبها بحروسة حاة وقرغ من كتابها سنة ٦١٦ هـ وصلها برسم خزانة السلطان أبي الفتح محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المنصور أبي الفتح عمر بن شاهنشاه بن أيوب .

ومهم الامام الفوى جمال الدين محمد بن المكرم الأنصارى صاحب "لسان العرب"  
المتوفى سنة ٧١١ هـ ومختاره مرتب على حروف الهجاء سماه «مختار الأغاني في الأخبار  
والتهاني»<sup>(١)</sup>.

ومهم الرشيدى أبو الحسين أحمد بن الرشيد بن الزبير .

وقد اختصر أيضا كتاب الأغاني حضرة أستاذنا الفاضل الشيخ محمد الخطرى بك  
المفتش بوزارة المعارف وحذف منه الأسانيد وما لم يستحسن ذكره من الفحش  
والخلل بالأدب، وروى الشعر كما قاله الشعراء لا كما غنى به المغنون فتم بعض القصائد  
المقصودة ورتب بعض القطع المشوشة بعد الرجوع الى أصولها، وجعله فى قسمين :  
فى القسم الأول الشعراء، وفى الثانى المغنون، ورتب الشعراء ثلاث طبقات: الأولى طبقة  
الشعراء الجاهليين، والثانية طبقة الشعراء الاسلاميين، والثالثة طبقة الشعراء المحدثين  
وجعل الخضرمين بين كل طبقتين مع الأولى منهما ونظم فى سلك شعراء كل قبيلة  
من كل طبقة فبدأ بشعراء قحطان ثم أثنى بشعراء عدنان، وبدأ الأولين بشعراء حمير

(١) ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الثانى أوله حرف الباء: وقمة بدرو يتقى الى انهاء الكلام  
على ترجمة حمزة بن يبيض الحننى الشاعر من حرف الحاء فى ثلاثة مجلدات برقم ٦٤٦؛ أدب مأخوذة  
بالصورى الشمسى من النسبة اتعليق المخطوطة بمكتبة كوبرلى بالأساقفة .

ثم الجزء الثانى أيضا يتلى من أول حرف الباء ويتلى الى أثناء حرف الجيم مأخوذة بالصورى الشمسى  
من النسبة المخطوطة بمكتبة المجلس البلدى بالإسكندرية المخطوطة بخط عبد الله بن المكرم بن على  
ابن أحمد الأنصارى فرغ من كتابه فى الرابع من شهر ربيع الأول سنة ٦٨٣ هـ فى ١٧٥ لوحة وكل لوحة  
تتضمن على مضمحين فى الريع فى مجلدين .

ثم ثلاثة مجلدات يتلى من أول حرف الحاء الى حرف الميم آخره المقبرة الأقيشر مأخوذة بالصورى الشمسى  
من نسبة خطية محفوظة بمكتبة الأزهر ومما برقم ٥٥٠٣ . أدب .

وقد طبع منه الجزء الأول هذا العام بالمطبعة السليقة بمصر ويتلى الى آخر أخبار اسحاق الموصلى .



وأثنى بشعراء كهلان وبدأ الآخرين بشعراء ربيعة وأثنى بشعراء مضر . وقد طبع الكتاب في ثمانية أجزاء الأول والثاني في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين والمختصرين والثالث والرابع في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين ومختصرى الدولتين والخامس والسادس في الطبقة الثالثة من الشعراء المحدثين والسابع في المغنين وفيه مقدمة في الغناء العربي والثامن فيه الفهارس والملاحظات .

### كتب الأغاني المؤلفة قبل هذا الكتاب

والمعماة باسمه

ليس كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني أول كتاب أُلّف في هذا الفن فقد أُلّف قبله عدّة كتب في الغناء سميت باسمه، ونعرف من هذه الكتب :

(١) كتاب أغاني إصحاق التي غنى بها .

(٢) كتاب الأغاني الكبير — وقد اختلف في نسبة هذا الكتاب الى إصحاق

قال ابن النديم في الفهرست ص ١٤١ :

”قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الكوفي الأسدي، حدثني فضل بن محمد اليزيدي قال : كنت عند إصحاق بن إبراهيم الموصلي بجاه رجل فقال : يا أبا محمد، أعطني كتاب الأغاني، فقال : ما كتاب الأغاني ؟ : الذي صنفته أو الكتاب الذي صنّف لي ؟ يعني بالذي صنّفه كتاب أخبار المغنين واحدا واحدا، والكتاب الذي صنّف له أخبار الأغاني الكبير الذي في أيدي الناس ..

ثم ذكر حكاية أخرى لتأييد ذلك وهي :

حدثني أبو الفرج الأصفهاني قال حدثني أبو بكر محمد بن خلف وكيع قال سمعت حماد بن إسحاق يقول : ما ألف أبي هذا الكتاب قط . — يعني كتاب الأغاني الكبير — ولا رآه . والدليل على ذلك أن أكثر أرقامه المنسوبة إنما جُمعت لما ذكر معها من الأخبار، وما يسمى فيها بالوقت هنا، وإن أكثر نسبة إلى المقتن خطا، والذي ألفه أبي من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب، وإنما وضعه ورتاق كان لأبي بعد وفاته سوى "الرخصة" التي هي أول الكتاب، فإن أبي ألفها لأن أخباره كلها من روايتنا . وقال لي أبو الفرج : هذا ما سمعته من أبي بكر وكيع حكايةً لحفظته واللفظ يزيد وينقص، وأخبرني بحفلة أنه يعرف الوراق الذي وضعه، وكان يسمى سندی بن علي، وجانوته في طاق الزيل، وكان يورق لإسحاق، فاتفق هو وشريك له على وضعه، وهذا الكتاب يعرف في القديم بكتاب الشركة، وهو أحد عشر جزءا لكل جزء أول يعرف به، فالجزء الأول من الكتاب : الرخصة، وهو تأليف إسحاق لا شك فيه ولا خُلف .

(٣) كتاب الأغاني لحسن بن موسى النصيبی، وهو مرتب على حروف المعجم . قال ابن النديم في كتاب الفهرست ص ١٤٥ : "ألفه للتوكل وذكر في هذا الكتاب أشياء من الأغاني لم يذكرها إسحاق ولا عمرو بن بانه وذكر من أسماء المقتن والمقتنيات في الجاهلية والإسلام كل طريق وغريب" .

(٤) كتاب الأغاني، هو أيضا لحسن بن موسى المذكور آنفا . قال ابن النديم في الفهرست بعد أن عزا إليه الكتاب السالف "وله كتاب الأغاني على الحروف" .

(١) ساقى هذه الحكاية في خلية كتاب الأغاني على نحو ما حكاه صاحب الفهرست .

## الكلمات الاصطلاحية الواردة في كتاب الأغاني

جاء في مقال نشر في المجلد الخامس من مجلة المقتبس صفحة ٢٠٨ تحت عنوان « مصطلحات آلات الطرب وأغاني العرب » بحث في اصطلاح الأصوات وأنواع الألحان الواردة في كتب الأغاني . وهو مأخوذ من كتاب مخطوط اسمه « نيل السعود في ترجمة الوزير داود » كتب سنة ١٢٣٢ هـ كما ذكر في وصفه في المجلد الثاني من مجلة المقتبس ص ٣٨٥ . وعنوان البحث في هذا الكتاب : « المود ومصطلحاته » .

وحيث إن الأصوات الواردة اسمائها في كتاب الأغاني غير معروفة على كثرة بحث العلماء عنها ، رأينا نقل ماله تعلق ببيان اصطلاحها من هذا المقال إفادة للقراء . وهو :

قال صاحب الكتاب ( المود ومصطلحاته ) في الصفحة ٢٢١ من المخطوط وما يليها :

« كثيرا ما كنت أطلع في كتاب الأغاني ألفاظا في مصطلح الغناء وما كنت أتوصل الى فهمها حتى ظفرت أخيرا برسالة لعبد القادر بن غيبي الحافظ المراغني المشهور بعلم الألحان ، فأخذت عنه ما يتعلق بفتح مغلق الكلام الخاص بهذا العلم فأقول :

لعل أن الألفاظ الواردة في كتاب الأغاني تتعلق كلها بالمود العربي ، فإنا علمت تركيب هذه الآلة هان عليك فهم ما أشكل عليك من مصطلحها . فهذه الآلة طولها مثل عرضها مرة ونصفا وغورها كنصف عرضها ، وعقبها كربع طولها في الراحة وتثنى الورقة من خشب خفيف .

ووجهها أصلب ، وتمدّ عليه أربعة أوتار أغظها اليم بحيث يكون غظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلاثا ، والمثلث الى المثلث كذلك ، والمثلث مثل الزير كذلك . وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا :

يجب أن يكون اليم أربعة وستين طاقة ، والمثلث ثمانيا وأربعين ، والمثلث ستا وثلاثين ، والزير سبعا وعشرين . وتجعل رءوسها من جهة العنق فى ملاوي ، والأخرى كشط فتساوى أطوالها . ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولاً ويشدّ على ثلاثة أرباعه مما على العنق ، وهذا دستان الخنصر . ثم ينقسم الأثر تسعة ويشدّ على تسعة مما على العنق ، وهذا دستان السبابة . ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط أنساعا متساوية ويشدّ على التسع مما على المشط ، ويسمى دستان البنصر ، فيقع فوق دستان الخنصر مما على دستان السبابة . ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما على المشط ثمانية أقسام ، وضعف اليها جزءا مثل أحدها مما بقى من الوتر وشدّه فهو دستان الوسطى ، ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر . فهذه الاصطلاحات هى المصححة للنسب . فاذا جذب وتر منها الى غاية معلومة سمى الزير ، فيجذب المثلث على نسبة تليه فى الاخطاط وهذا مع الجنس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى .

وتكلم بعد هذا على مناسبة أنواع الوتر للعناصر والطباع . ثم قال : قوانين التفناء لا تخرج عن ثمانية :

تَقِيلُ أَوَّلَ ، ودرسمه :

تَنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

(١) كذا فى النسخة المقرولة هذا الموضع وله المثلث الى الزير كذلك . (٢) له «الجس» .

وهو مركب من تسع فقرات هي ثلاث متواليات وواحدة كالكسكون نخمس مطوية الأول .

وثقيل ثان، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من إحدى عشرة وهي ثلاث متواليات فواحدة ساكنة فتثيلة فأربع مطوية الأول .

وخفيف الثقيل الثالث ويسمى الماخوري، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من ست : ثلاث متواليات فسكون ثم ثلاث .

ورمل ويسمى ثقل الرمل، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من سبع وهي ثقبلة أولى فتواليان فسكون وهكذا الى آخره .

وخفيفه، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من ثلاث فقرات متوالية متحركة .

وخفيف الخفيف، ورسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من قرنين بينهما سكون قدر واحدة .

وهزج، ورسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من قسرة كالسكون ثم سكون قدر قسرة ثم بين كل اثنتين سكون .

فهذه أصول التراكيب وإنما تذكر بحسب استيفاء الأدوار .

وتكلم بعد هذا على أنواع أخرى من الأغاني ثم قال :

واعلم أن الفن يسمى مطلقا إذا لم يكن مقيدا بلفظة تدل على وصفه كالتقيل والخنيف وخفيف الخفيف . ويذكر بعد الفن موقع الأصبع الذي يبدأ به ليتهدي إلى قراره، فيقال مثلا : ثاني ثقيل مطلق أو ثاني ثقيل بالوسطى أو بالخنصر في مجرى البنصر أو خفيف رمل بالبنصر أو خفيف ثقيل أقل بالبنصر إلى غير ذلك وهو المعروف عند أصحاب هذا الفن بمواقع الأصابع من الساعات .

### نسخ الأغاني

نسخ الأغاني الموجودة بدار الكتب والتي روجعت عليها هذه الطبعة هي :

#### (١) نسخة ت

وهي النسخة التيمورية المرموز إليها بالحرف «ت» وليس لدينا منها سوى الجزء الأول استعراه من حضرة صاحب السعادة أحمد تيمور باشا عند ما بدأنا في تصحيح كتاب الأغاني، وقد أخبرنا معادته أن ليس لديه من هذه النسخة سوى هذا الجزء . وهو جزء مخطوط يقع في ٢٤٦ ورقة تنتهي لآخر أخبار المجنون (فوس بن الملوخ) . وقد كتب على الصفحة الأولى منه عنوان الكتاب واسم مؤلفه وفهرس لما فيه من التراجم، بخط واضح بين . وفي أعلى الصفحة جملة لم يبين منها سوى هذه الكلمات :

« وفي ملك ... العلي ... الحنبل عفا الله عنه وعافاه ». وفي وسط الصفحة كتب بخط كبير كلمات شطب عليها ولم تبق منها بعد الشطب بمقتضى الصعوبة سوى : « شري من دار السلام أحد وعشرون جزيا من كتب العبد الفقير الى الله تعالى ... بن يوسف ابن عمر ... بن رسول عفا الله عنه ». وفي جانبها الأيمن من الأسفل خط مشطوب لم تبق منه بعد الجهد سوى هذه الكلمات : « حاز النسخة الشيخ العالم ... من تركة ... العبد الفقير الى ربه الغني النفار سنة ٩٣٧ هـ ». وفي الجانب الآخر كتب بحبر أحمر لم تبق منه كله وهو : « هذا خط ملك اليمن ... الملك ... رحمة الله عليهم أجمعين ... وكل منهما ترجم ... عثمان وأنشد لشيخ الاسلام<sup>(١)</sup> :

مذممة مجده الذين في أيامه \* من بعض أبحر علمه القاموسا  
نسخت صحاح الجوهري كأنها \* صحر الملائن حين ألقى موسى

ويبلغ طول الصفحة منها ٢٤ ستيمترا وعرضا ١٦ ستيمترا وطول ما رسم منها ١٩ ستيمترا بعرض ١١ ستيمترا وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشها سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل فاستدركها النسخ ويكتب في نهايتها كلمة « صحح » إشارة الى سقوطها من الأصل ، أو روايات مخططة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة الى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خطها فهو الخط النسخي ويرجع عهده الى ما قبل القرن العاشر بدليل تملكها في هذا التاريخ كما كتب في أول صفحة منها ، وإن كنا لم نستطع الحكم بالضبط

(١) نسب هذين البيتين السيد مرتضى في شرح خطبة القاموس لثور الدين علي بن محمد الغيفي المكي المعروف بالطيني .

## تصدير

عن سنة نسخها ، لأنه لم يتبين فيها سنة نسخها بالضبط ولا الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كاتبها ولا مقابلتها بنسخة أخرى ولا شيء من ذلك .

والنسخة مضبوط أغلب كلماتها بالحركات ، وتقلب عليها الصحة . وقد وجدنا بها زيادة نحو سبع صفحات ليست في نسخة أخرى فأثبتناها في هذه الطبعة وهي الموجودة بين قوسين مربعين من ابتداء السطر الثالث من صفحة ١٥٦ الى السطر الخامس من صفحة ١٦٣

## (٢) نسخة ٢

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف ولذلك اصطلاحنا على تسميتها بالحرف « أ » ، وهي نسخة غطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣١٨ أدب تقع في أربعة عشر مجلدا ، يتقص منها الجزء الرابع والثامن والحادي عشر والثاني عشر مكتوبة بخطوط مختلفة .

والجزء الأول منها يقع في ٣٣١ ورقة وينتهي بانحر أخبار قيس بن الملقوح . وليس في الصفحة الأولى منها سوى اسم الكتاب . وكتب في أحد جوانبها جملة لاعلاقة لها بشيء من ذلك وهي « عورث اسمه الحسن بن عتبة اللهبي في ترجمة معبد » .

ويبلغ طول الصفحة منها ٢٦ سنتيمترا وعرضها ١٨ سنتيمترا وطولها رسم من الكتابة في الصفحات ١٦ سنتيمترا بعرض ١١ سنتيمترا وفي كل صفحة ١٧ سطرا . وليس على هوامشها سوى بعض تعليقات سقطت من الأصل فاستدركها الناصح ويكتب في نهايتها غالب لفظ « جمع » إشارة إلى سقوطها من الأصل ، أو روايات



مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

وفي أول هذا الجزء ورقتان مكتوبتان بخط مخالف لخط الكتاب ، أما بقية الكتاب فمكتوب بخطين مختلفين : أحدهما قديم كتب قبل سنة ٦٩٣ هـ إذ وجد في الجزأين الثاني والسابع عشر هذه العبارة في الورقة الأولى منهما وهي : « تملكه شرطا على بن الأمير الدلفيدى » سنة ٦٩٣ هـ . وأما الخط الآخر فهو خط موسى الشعراني وقد كتب في سنة ١١٥٥ كما ورد في آخر الجزء العشرين من الكتاب .

أما نوع الخط فهو في كلا الخطين الخط النسخي المهود . والخط القديم مضبوط أغلب كلماته بالحركات غير أننا لم نتمتع عليه في ضبط نسختنا هذه لأن فيه كثيرا من الكلمات لم يضبط على وجهه الصحيح .

أما الخط الحديث فعار عن الضبط إلا قليلا ، ولم نتمتع أيضا في نسختنا هذه عليه .

ولم نكتب في النسخة الخزائن التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلاتها بنسخة أخرى . وإن في آخر الكتاب ما يفيد أن الشيخ حسنا المطار طالعها ، وناهيك بمقدار علمه وأدبه فقد كان من أدباء عصره وله مؤلفات مشهورة .

### (٣) نسخة ج

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف فأصطلحنا على تسميتها بالحرف «ج» . وهي نسخة في مجلدين كبيرين بالمجلد الأول ٦٣٦ ورقة والثاني ٧٦٥ ورقة وهي كلها بخط موسى الشعراني ، صرح بهذا في آخر الجزء الثاني وأنه تم نسخها في يوم الجمعة

٢٠ شعبان سنة ١١٤٢ هـ . وأما المجلد الأول فلم يذكر فيه اسم النسخ وإنما ذكر أنه تم في يوم الخميس ١٨ محرم الحرام سنة ١١٤٣ هـ . ومكتوب بجانب هذا ما نصه : « تملك هذه النسخة وطالعتها وصححتها بقدر استطاعتي وأنا الفقير عثمان الموروي عفا الله عنه وعن والديه » . والصفحة الأولى من هذه النسخة ليس بها شيء خاص بعنوان الكتاب أو اسم مؤلفه ، وليس بها سوى هذه الجملة مكتوبة بخط واضح وهي : « استمع حبه العبد الفقير شفيق الحسين أصلح الله تعالى شأنه ، وصانه عما شأنه في سنة ٢٣٤ هـ . وهذه الجملة مكتوبة بشكل مثلث على رأس زاويته الحرف « م » . وفي الصفحة الثانية ختم « صالح نائل » . ويبلغ طول الصفحة منها ٣٢ ستيومترا تقريبا وعدد سطورها ٤٥ سطرا . وبحواشيها بيان معاني بعض الكلمات اللغوية أو استدراك ما سقط من الأصل ويكتب في آخرها كلمة « صح » إشارة إلى ذلك ، أو بيان بعض الروايات المخلفة عن نسخة أخرى ويكتب في آخرها الحرف « خ » . والنسخة حارية عن الضبط إلا في الشعر فانه مضبوط في كثير من كلماته .

ونوع الخط فيها هو الخط النسخي .

ولم نبتين في النسخة اسم الخزنة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلتها بنسخة أخرى .

#### (٤) نسخة م

وهي نسخة في ثلاثة مجلدات ، تشتمل على أغلب الكتاب . وهي إحدى نسخ المكتبة القيمة التي أهداها المرحوم مصطفى فاضل باشا لدار الكتب . وقد استحسننا أن نسميها بالحرف « م » تنبها إلى ذلك ولأن كتبه بدار الكتب تعطى الرقم الخاص بها ملحقا بها هذا الحرف .

وبالمجلد الأول ٢٧٠ ورقة وبالثاني ٢٢٧ ورقة وبالثالث ٢٢٢ ورقة .  
وليس في الصفحة الأولى ولا الأخيرة من هذه النسخة شيء خاص بعنوان  
الكتاب ولا أسم مؤلفه ولا من تملك هذه النسخة ولا الخزانة التي كتبت برسمها  
ولا سنة نسخها ولا أسم ناخبها ولا موضع كتابها أو مقابلتها بنسخة أخرى . وطول  
صفحتها ٣٣ سنتيمترا وعرضها ٢١ سنتيمترا . وطول مارسم من الكتابة ٢٦ سنتيمترا  
بمرض ١٦ سنتيمترا . وعدد الأسطر ٢٥ سطرا . وليس بمحاوשהا شيء من التعليقات .  
وهي عارية عن الضبط . ولا يوثق بصحتها كثيرا لكثرة ما فيها من التحريف .

#### (٥) نسخة د

وهي نسخة بها عشرة مجلدات ، الثانية الأولى بها من أول الجزء الأول إلى آخر  
الثامن وبالمجلدين التاسع والعاشر الجزآن الرابع عشر والخامس عشر .

ولم نجد مناسبة لتسميتها بحرف من الحروف فسميتها بالحرف «د» . وبالجزء  
الأول ١٧٦ ورقة كتبها حسن بن محمد الشماوى ، صرح بهذا في الجزء الرابع منها . وليس  
في هذه النسخة ما يدل على الخزانة التي كتبت برسمها ولا من تملكها ولا سنة نسخها  
ولا موضع كتابها أو مقابلتها بنسخة أخرى .

وهذه النسخة تقلب عليها الختلة . وهي عارية عن الضبط ولا يوثق بها لكثرة  
ما فيها من التحريف .

وطول الصفحة منها ٢٤ سنتيمترا وعرضها ١٧ سنتيمترا وطول ما رسم من  
الكتابة ١٨ سنتيمترا بمرض ١٠ سنتيمترات . وعدد سطورها ٢١ سطرا .

## (٦) نسخة ر

وهذه النسخة طبعت في أوروبا وذلك سميتها بالحرف «ر» ، وهي مطبوعة في مدينة جريز فؤاد سنة ١٨٤٠ م نقلها عن مخطوطات عربية ومعهما ترجمة لاتينية وملاحظات « المسيو روز جارتن » .  
ويتمى هذا الجزء قبل آخر أخبار ابن حمز ونسبه . وكل كلماتها مضبوطة بالحركات .

## (٧) نسخة ب

وقد أصلحتها على تسميتها بالحرف «ب» وهي نسخة كاملة رقمها بالدار ١٤٤  
أدب ش في ٢٠ جزءا مطبوعة بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ وهي نسخة العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنيطي . وقد صحح بعض ما بها من تحريف تبينه أثناء مطالعة الكتاب ، وكان أحيانا يكتب صواب الكلمة بالهامش وطورا يكشطها ثم يكتب صوابها بناية الدقة في موضعها الأصلي أو يصلح الحرف المحرف بالحرف الصحيح كالبدال في موضع الزاء ، ومرة يكشط نقطة أو يضيف على الموجودة أخرى أو يجمع الحرف المهمل أو يهمل المعجم ، وذلك كله في نفس الكلمة المطبوعة وبطريقة لا تكاد تظهر إلا بإتمام النظر وكثرة التأمل .

ولا ينبى عن القارئ أن الأستاذ الشنيطي لم يتمم تصحيح كتاب الألفاني وإنما كان ينز له أثناء مطالعته في نسخته الخاصة بعض تحريفات فيصحيحها ، وإلا فالكتاب مملوء تحريفا أكثر بكثير مما أصلحه بنفسه ، كما يتبين ذلك من مراجعة هذه الطبعة ومقارنتها بطبعي بولاق والسامى ، وبعضه تحريف ظاهر وعدم تنبه الأستاذ الشنيطي لتصويبه في نسخته يدل على أنه لم يقرأه .

## (٨) نسخة من

وهي نسخة السامى، وقد أصطلحنا على تسميتها بالحرف «س» وهي نسخة طبعها حضرة المحترم الحاج محمد أفندى سامى المغربى وأضاف إليها الجزء الحادى والعشرين .

هذا هو الموجود بدار الكتب من النسخ الحاوية للجزء الأول . وقد راجعنا نسختنا هذه على جميع هذه النسخ، وأشرنا فى أسفل الصحف الى ما بها من روايات مختلفة، كما مستكمل على ذلك فى طريقة تصحيح هذا الجزء .

وبدار الكتب نسخ أخرى ليس فيها الجزء الأول، كما توجد فى دور الكتب الأخرى نسخ أخرى يصح الاعتماد عليها فى طبع الكتاب .

## الجزء الحادى والعشرون من الأغانى

طبع كتاب الأغانى بالمطبعة الأميرية فى عشرين جزءا تقبى بأخبار عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير بن عطية الخطفى، ويتقام هذه الترجمة تمام الجزء العشرين وهو آخر كتاب الأغانى وقد نشر المستشرق رودلف برونو الأمريكى جزءا طبعه فى مدينة ليدن سنة ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٨ م وقال عنه : إنه الجزء الحادى والعشرون من الأغانى، ونحن نشك فى أن هذا الجزء من الكتاب للأشباب الآتية .

(١) أنه لم يصدره بمقدمة يبين فيها أصل النسخة التى نشره عنها ولا فى أى المكتبات مقر على هذه الزيادة .

(٢) أن أسلوبه ضعيف لا يشبه أسلوب أبى الفرج فى العشرين جزءا المتقدمة .

(٣) أنه يشرح فى كثير من الأحيان الألفاظ الغريبة التى ترد فى أبيات الشعر، وهى طريقة غير معهودة فى الكتاب، فالجزء الأول مثلا على كثرة ما فيه من الألفاظ الغريبة

لم يشرح منها إلا القليل النادر وقد لا يبدو ما شرح في هذا الجزء من هذا القليل أربح أو خمس كلمات <sup>(١)</sup>.

(٤) أنه في هذا الجزء يشرح أحيانا المعاني التركيبية لبعض الأبيات ولم نعهد مثل ذلك في الأجزاء الماضية <sup>(٢)</sup>.

(٥) أنه يكتب كثيرا كلمة «صوت» على شعر لم ينف فيه وطريقة الكتاب ألا تكتب هذه الكلمة إلا على الشعر الذي يتحدث بعد أنه وقع فيه غناء <sup>(٣)</sup>. ولولا خوف الإطالة لأتينا لك بجملة أمثلة تؤيد ما ذهبنا إليه.

### طريقة تصحيح هذا الكتاب

روجعت هذه النسخة على هذه النسخ المينة آفا . وقد امتازت هذه الطبعة بهذه الميزات .

(١) ترقيم الكتاب — اتبعنا في ترتيب هذا الكتاب أن نضع كل ترجمة على حديثها ، وقد قسمنا كل ترجمة منها إلى المسائل التي تكلم عليها أبو الفرج في هذه الترجمة ، وعنوانها بهامش الكتاب بعنوان حاولنا على قدر الجهد أن يكون وافيا للعنوان عنه في صلب الكتاب ، ومن ذلك يتكوّن الفهرس الذي سمينا به فهرس الموضوعات . وقد جعلنا كل مسألة مبتدئة بسطر جديد .

ووضعتنا الأسانيد مبتدئة بلفظ « أخبرني » أو « حدثني » أو « حدثنا » أو « نسخت من كتاب فلان » أو غير ذلك ، مكتوبة بخط أكبر من خط الكتاب ،

(١) أنظر صفحات ٥٦ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١

(٢) أنظر صفحات ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٣

(٣) أنظر صفحات ٧٣ و ١١٢ و ١١٤

يُميز القارئ هذه الأسانيد ويميز عليها مرّا إن كان في غنية عنها . وقد أردنا بادئ به أن نكتب هذه الأسانيد بخط أصغر من خط الكتاب لولا أنه حال دون ذلك أن المطبعة لم تتوفر فيها الشكل اللازم لضبط الأعلام من هذا الحجم الصغير . وضبط الأعلام لم نستطع الاستغناء عنه بحال ، بل كان يأخذ منا مجهودا كبيرا ، ويعلم الله كم قاسينا من العناء في ضبط الأعلام مستثنين في ذلك إلى أوثق المصادر مع التنبيه على ذلك في الحاشية إن كان العلم غير مشهور أو لا يتيسر لكثير من القراء الاهتداء إليه .

وبعد أن ينتهي ذكر السند نبدي الحكاية المروية من أول السطر حتى تنتهي ، فاصلين جملها بعضها عن بعض بنقطة إن انتهت الجملة ، أو بالعلامة ( ، ) التي اصطلاح على تسميتها بالشولة ، في الجملة ذات المعاني الكثيرة المرتبط بعضها ببعض ، أو بشولة تحتها نقطة بين الجملتين التي يكاد ينقطع المعنى بينهما ولم ينقطع تماما . وقد وضعنا الآيات القرآنية بين قوسين ( ) كما وضعنا الأحاديث بين هاتين علامتين " « كما وضعنا الأمثال بين هاتين علامتين » « ووضعنا الزيادات التي أستحسننا وضعها عن إحدى نسخ الأغاني أو عن كتاب آخر بين قوسين مربعين هكذا [ ] وفي ظننا أن هذا الترتيب يسّهل على القراء كثيرا فهم تراكيب في الكتاب قد لا يتيسر فهمها لكثير من القراء ببلونها .

(٧) ضبط الأعلام — ضبطنا الأعلام الواردة في الكتاب ، وقد وصلنا إلى ضبط أغلب أعلامه اللهم إلا القليل النادر الذي لم نتوصل إلى ضبطه بعد البحث عنه في المفاظ التي ظننا وجوده فيها ولم نجده ؛ على أننا نتقده أنه يبحث أطول من بحثنا قد يوفق القارئ إلى ضبطه أو قد يراه أحد القراء مضبوطا في كتاب لم نصل إليه أو لم يحطر لنا أنه مضبوط فيه . وإنا نرجو كل من يصل إلى ضبط

علم من الأعلام لم نهتد إليه أن يكتب لنا عنه وعن المصدر الذي ضبطه منه ، لنصدر ملحقاً بذلك للكتاب أو لنضبطه في الأجزاء الآتية حين وروده فيها .

(٣) ضبط الغريب والشعر — وقد ضبطنا أيضاً ما ورد في الكتاب من الألفاظ الغريبة . وقد أردنا أن يتنفع بالكتاب طبقات كثيرة فضبطنا كثيراً من ألفاظه وتركنا الألفاظ الظاهرة التي لا تستعصى على كثير من الناس ، وكذلك ضبطنا الشعر ضبطاً يكاد يكون كاملاً بحيث لا يخطئ في قراءته من توافر له حظ قليل من العلم ، وشرحنا الكلمات الغريبة في أسفل الصفحات ليكون القارئ مستغنياً عن الكشف في كتب اللغة أو الأدب أو غيرها وقد لا يصل إلى شرحها إلا بعد وقت غير قليل ، وقد التزمنا كذلك شرح ما في الشعر من غريب وشرح معناه التركيبي إن ظننا أنه ليس في مكانة كثير من الناس فهمه أو إدراك كنهه .

(٤) بيان الأماكن — وكذلك ضبطنا أسماء الأماكن والبلدان مع بيان مواقعها ، مسترشدين في ذلك بالكتب المؤلفة في هذا الباب .

(٥) بيان الألفاظ الاصطلاحية أو الدخيلة — وكذلك شرحنا ما ورد في الكتاب من أسماء مؤلفة أو معربة مما لا يوجد في كتب اللغة المقصورة على بيان ذكر الألفاظ العربية الفصيحة : كأسماء الأطلعة وغيرها من المعاني المحدثة في عهد الأمويين أو العباسيين فن بصلهم .

(٦) الروايات المختلفة في نسخ الأغاني — إذا اختلفت نسخ الأغاني الموصوفة آنفاً ننظر إلى ما هو الصحيح أو الأنسب بالمقام فنضعه في الصلب وننبه على باقي النسخ في أسفل الصفحة .



وربما وجدنا النسخ كلها متفقة على خطأ في بعض الكلمات ونجد صوابها في بعض كتب اللغة أو الأدب، فنضع الكلمة في الأصل على وجهها الصحيح وننبه في أسفل الصحيفة على ماخذها ثم نذكرها بالحال التي وردت عليها في نسخ الأغاني. وقد استعنا بالكتب الآتية في تصحيح هذا الكتاب نذكرها مرتبة حسب حروفها الأبجدية .

### ( أ )

أخبار أبي نواس طبع مصر — أساس البلاغة للزمخشري — الاشتقاق لابن دويد — الأمالي والخواص لأبي علي القالي — أقرب الموارد — الأنساب للسماعاني .

### ( ب )

بدائع الزهور لابن إلياس — بشية الوعاة للسيوطي .

### ( ت )

التاج للمحافظ — تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — تاريخ ابن جرير الطبري — تهذيب التهذيب في أسماء الرجال للمافظ بن حجر العسقلاني — تهذيب التهذيب في أسماء الرجال له أيضا .

### ( ح )

الحجاسة الصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات .

### ( خ )

خزانة الأدب للبغدادى — الخصائص لابن جني — خلاصة تكميل تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمصطفى الدين الخوارزمي .

### ( د )

ديوان أبي تمام — ديوان جرير — ديوان الحجاسة لأبي تمام الطائي — ديوان عمر بن أبي ربيعة — ديوان الفرزدق — ديوان النابغة الذبياني .

( ز )

زهر الآداب للحصري .

( ص )

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ محمد أمين البغدادي .

( ش )

شرح الأشعار الستة للأعلم الششمري — شرح الأشموني على الألفية — شرح ديوان الحماسة للتبريزي — شفاء الغليل للشهاب الخفاجي .

( ص )

صبح الأعشى للقلقشندي — الصراح للجوهري .

( ط )

طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي .

( ع )

العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين — العقد الفريد لابن عبد ربه — العملة لابن رشيق القيرواني .

( ف )

فهرست ابن النديم .

( ق )

القاموس المحيط للفيروزبادي .

( ك )

الكامل لابن الأثير — الكامل للبرد — كتاب البخله للمحافظ — كتاب الحيوان للمحافظ — كتاب سيبويه .

( ل )

اللائى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى — لسان العرب  
لابن منظور — لطائف المعارف لأبى منصور الثعالى .

( م )

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف اليه — المثل السائر لابن الأثير الجزرى —  
مجمع الأمثال للبداىى — المحاسن والمساوى للبيهقى — المخصص لابن سيده —  
المزهر للسيوطى — مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — المسالك والممالك  
لابن خرداذبة — المشتبه فى أسماء الرجال للحافظ الذهبي — المصباح المنير للفيومي —  
المعارف لابن قتيبة — معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي — معجم الأدياء —  
لياقوت — معجم البلدان لياقوت — معجم ما استعجم لأبى عبيد البكري —  
المعرب لابن الجواليقي — معنى اللبيب لابن هشام — المعنى فى أسماء الرجال للشيخ  
محمد طاهر الهندى المطبوع بهامش تقريب التهذيب — مفردات ابن البيطار —  
المقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفية للمعنى المطبوع بهامش خزانة الأدب —  
الملل والنحل للشهرستاني — الموضح لأبى حنيفة المرزبانى .

( ن )

فتح الطب للقرى — النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير — نهاية الأرب  
للنويرى .

( و )

وفيات الأعيان لابن خلكان .

### الجنة المؤلفة لتصحيح الكتاب :

تألفت لهذا العمل لجنة مكونة منى ومن حضرة الأستاذ الشيخ محمد الخضر المصحح بالدار وأحد علماء الأزهر وجامع الزيتونة ؛ ومن حضرة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الرحيم ؛ وقد كانت هذه اللجنة تقوم بعمل هذا التصحيح وتطلب من المطبعة عمل التجارب الكثيرة، وهى التى تعتمد طبعها بعد ذلك .

وكان يطلع عليها، حضرات السيد محمد البيلوى مراقب إحياء الآداب العربية بالدار، وصاحب العزة شاعر مصر الكبير حافظ إبراهيم بك، وحضرة الشاعر القدير أحمد نسيم افندى المصحح بها، ويبدرون ملاحظات قيمة .

وكانت تعرض بعد ذلك على حضرات : أحمد تيمور باشا ، وجعفرولى باشا، والأستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية والأستاذ الشيخ أحمد أمين المدرس بالجامعة المصرية لابتداء ملاحظاتهم عليها، وكانت ترد منهم مشفوعة بملاحظات جديدة بالاعتبار . وكما انتهت بعد ما يتبين لنا ربحانها عما أثبتناه . ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية التى بذلها حضرة صاحب العزة الأستاذ المربي الكبير محمد أسعد برادة بك مدير دار الكتب المصرية فقد كان يتفضل بتعهدنا من أن لا نخرى بإرشاداته القيمة وآرائه السليمة .

. وإنا نقدم لحضراتهم أخلص الشكر على ما تكثرتموا به من هذا العمل الجليل الذى خدموا به العلم والأدب أجل خدمة

أحمد زكى العدوى  
رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [ مقدمة ]

هذا كتاب ألفه على بن الحسين بن محمد القُرشيّ الكاتب المعروف بالأصبهانيّ،  
 وجمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها، ونسب كل  
 ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته من إلقائه وإصبعه التي ينسب  
 إليها من طريقته، وأشراك إن كان بين المغنين فيه، على شرح لذلك وتلخيص  
 وتفسير للشكل من غريبه وما لا غنى عن علمه من طلال إعرابه وأعاريض شعره  
 التي تُوصّل إلى معرفة تميزته وقسمة ألحانه .

ولم يستوعب كل ما غنى به في هذا الكتاب ولا أتى بجميعه،<sup>(١)</sup> إذ كان قد أورد  
 لذلك كتاباً مجرداً من الأخبار ومحتوياً على جميع الغناء المتقدم والمتأخر. وأحمد في هذا  
 [الباب] على ما وجد لشاعره أو مغنيّه أو السبب الذي من أجله قيل الشعر أو صنّع<sup>(٢)</sup>  
 الخنّ خبراً يُستفاد ويحسن بذكره ذكر الصوت معه على أقصر ما أمكنه وأبعده  
 من الحشو والكثير بما يقلّ الفائدة فيه، وأتى في كل فصل من ذلك بختف  
 تُسأله، ولَمَعَ تليق به، ويقرر إذا تأملها قارئها لم يزل منتقلاً بها من قائمة إلى مثله،

(١) الألفية والإغنية بالنظم والكسر وتشديد الياء، وتخفيفها: ما يُرثَم ويثنى به من الشعر ونحوهما لجمع  
 أغاني رافان. والمامة ينقونه خطأ الخفاني. (٢) الكثير في اللاتينية التي تدخل على الماضي أن تترك  
 أو يقصد به الدماء، ومن غير الكثير قوله تعالى « فلا أقسم بالشفة » وقول الشاعر  
 إن تنفر الغنم تنفر جماً \* رأى حيد لك لا ألاما  
 رجاء المؤلف هنا من هذا التعليل. (٣) هذه الكلمة زيادة في أ، س، م .

ومتصرفاً فيها بين جد وهزل ، وأثار وأخبار ، وسير وأشعار متصلة بآيام العرب المشهورة وأخبارها المأثورة ، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام تجمل بالتأديين معرفتها ، وتحتاج الأحداث الى دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاكتباس منها ، إذ كانت مستخلصة من غرر الأخبار ومثقة من عيونها ومأخوذة من مظانها ومنقولة عن أهل الخبرة بها ، فصدر كتابه هذا وبدأ فيه بذكر المسألة الصوت المختارة لأمر المؤمنين الرشيد — رحمه الله تعالى — وهي التي كان أمر إبراهيم الموصلي وإسماعيل بن جايح وطلح بن العوراء باختيارها له من الفناء كله ، ثم رُغبت الى الواثق بالله — رحمه الله عليه — فأمر إصحاق بن إبراهيم بأن يختار له منها ما رأى أنه أفضل مما كان أختير متقدماً ، ويُنيل ما لم يكن على هذه الصفة بما هو أعل منه وأولى بالاختيار ، ففعل ذلك . وأُتبع هذه القطعة بما أختاره غير هؤلاء من متقدمي المصنفين وأهل العلم بهذه الصناعة من الأغاني ، وبالأصوات التي تجمع النظم العشر المشتملة على سائر نظم الأغاني والملاحى ، وبالأزمال الثلاثة المختارة ، وما أشبه ذلك من الأصوات التي تنقسم غيرها في الشهرة كمثل معبد وهي سبعة أصوات ، والسبعة التي جعلت بإزائها من صنعة ابن سريج وخير بينهما فيها ، وكأصوات معبد المعروفة بالقابها ، وزاينب يؤنس الكاتب ، فإن هذه الأصوات من صُور الفناء وأوائله وما لا يحسن تدهيم غيره أمامه ، وأتبع ذلك بأغاني الخلفاء وأولادهم ثم بسائر الفناء الذي عرف له قصة تستفيد وحديثاً يستحسن ، إذ ليس لكل الأغاني خبر [تصرفه] ولا في كل ما له خبر فائدة ولا لكل ما فيه بعض الفائدة روي يروي الناظر ويهيى السامع .

- (١) كما في أ ، م ، د ، ب ، ح ، هـ «متصرفاً» وفي ت «متصرفاً» .  
 (٢) في الأصول كلها «متصلة» بالماء المهملة وهو تحريف صوابه الأستاذ الشافعي في نسخة بوضع فاعلة فوق الحاء .  
 (٣) كما في أ ، م ، د ، ب ، ح ، هـ وفي سائر النسخ «وقفت» . (٤) كما في جميع النسخ يتعدى الفعل الى الممرور بنفسه والغير الممرور بالياء ، وهو على غير المعروف من ان طلباء تدخل على الممرور . (٥) زيادتي .

وَوَقَّعَ عَلَى أَوَّلِ كُلِّ شَعْرِ فِيهِ غَدَّهٗ صَوْتًا لِيَكُونَ عَلَامةً <sup>(١)</sup> وَدَلَالَةً عَلَيْهِ يَتَّبِعُ بِهَا مَا فِيهِ صِنْعَةٌ مِنْ غَيْرِهِ . وَرَبِّمًا أَتَى فِي خِلَالِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ وَأَخْبَارِهَا أَشْعَارٌ قِيلَتْ فِي تِلْكَ الْمَعَانِي وَغُضِّي بِهَا وَلَيْسَتْ مِنَ الْأَخْفَى الْمُخْتَارَةِ وَلَا مِنْ هَذِهِ الْأَجْناسِ الْمُرْتَبَةِ ، فَلَا يَوْجِدُ مِنْ ذِكْرِهَا مَعَهَا بَدٌّ ، لِأَنَّهُمَا إِذَا أُقْرِدَتْ عَنْهَا كَانَتْ إِتْمَا مُنْقَطِعَةً الْأَخْبَارِ غَيْرِ مُشَاكِلةٍ لِنَظَائِرِهَا أَوْ مُعَادَةً أَخْبَارِهَا ، وَفِي كَلِمَةِ الْحَالَتَيْنِ خِلَافٌ لِمَا يَحْمِي بِهِ هَذَا الْكِتَابُ . وَقَدْ بَاقَى أَيْضًا مِنْهَا الشَّيْءُ الَّذِي تَطَوَّلَ أَخْبَارُهُ وَتَكَثَّرَ قِصَصُ شَاعِرِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْأَخْبَارِ ، فَلَا يُمْكِنُ شَرْحُهَا جَمْعًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِئَلَّا تَنْقَطِعَ الْأَخْبَارُ الْمَذْكُورَةُ بِدُخُولِهِ بَيْنَهَا ، فَيُؤَثِّرُ ذِكْرُهَا إِلَى مَوَاضِعَ يَحْسُنُ فِيهَا ، وَنَظَائِرُهَا يَضَافُ إِلَيْهَا غَيْرُ قَاطِعٍ أَشْأَقَ غَيْرِهِ مِنْهَا وَلَا مُفْرِدٍ لِلْقَوَائِنِ بِتَوْضِيحِهَا ، وَيَكُونُ ذِكْرُهَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَشْكَلَ وَأَلْقَى .

قال مؤلف هذا الكتاب : ولعلَّ [بعض] من تصفَّح ذلك يُكرِّه تَرَكا تَصْفِيَه  
أبوإبراهيم على طرائق الفِئاه أو على طبقات المغنِّي في أزمانهم ومزاجهم أو على ما عُثِيَ به  
من شعر شاعر ، والمأثم من ذلك والباحث على ما يتَّوَهَّاه طُلَّ :

منها : انا لَمَجْلَنَّا اَبْتَدَاءَ الثَّلَاثَةِ الْاَصْوَاتِ الْخِتَارَةِ كَانَتْ شُرُوْأَهَا مِنْ  
الْمُتَاخَرِيْنَ ، وَاَوَّلُهُمْ اَبْرَ قَطِيْفَةٌ وَلَيْسَ مِنَ الشَّعْرَاءِ الْمَمْلُوْدِيْنَ وَلَا الْفُضُولِ ، ثُمَّ حُمُرِيْنَ<sup>(٥)</sup>  
أَبَى رَيْمِيَّةً ، ثُمَّ نَصِيْبٌ . فَلَمَّا جَرَى أَوَّلُ الْكَلَابِ هَذَا الْمَجْرَى وَلَمْ يُمْكِنْ تَرْتِيْبُ الشَّعْرَاءِ  
فِيهِ ، أُخْلِفَ آخَرُهُ بِاَوَّلِهِ وَجُعِلَ عَلَى حَسَبِ مَا حَضَرَ ذِكْرُهُ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْمِائَةِ الصَّوْتِ  
الْمُتَاخَرَةِ ، فَلَمَّا جَارَتْ عَلَى خِصْرِ تَرْتِيْبِ الشَّعْرَاءِ وَالْمُفْتَنِّ . وَلَيْسَ الْمَقْزَى فِي الْكَلَابِ

(١) كذا في وفي سائر النسخ «ووقع... صوت». (٢) في «أجمع» وفي سائر النسخ «جمعا». (٣) كذا في وفي ب، ص، هـ، س، «فخونه فيها» وفي أ، م، ي، «فخونهما». (٤) زائدة في الخ. (٥) كذا في وفي سائر النسخ «المهاجرين بالأنصار». (٦) كذا في وفي ب، ص، هـ، س، «نسب» وفي أ، م، ي، «سب».

عدم تربيته على طرائق الغناء أو طيقات المنمن

ترتيب الطبقات وإنما المغزى فيه ما ضُمَّته من ذكر الأغاني بأخبارها وليس هذا مما  
يضر فيها <sup>(١)</sup>.

ومنها : أن الأغاني قلما يأتي منها شيء ليس فيه اشتراك بين المغنين في طرائق  
مختلفة لا يمكن معها ترتيبها على الطرائق، إذ ليس بعض الطرائق ولا بعض المغنين  
أولى بنسبة الصوت إليه من الآخر.

ومنها : أن ذلك لو لم يكن كما ذكرنا لم يتخل فيها — انا آتينا ببناء رجل [رجل] <sup>(٢)</sup>  
وأخباره وما صنف إصحاق وغيره — من أن تأتي بكل ما أتى به المصنفون والرواة منها على  
كثرة حشوه وقلة فائدته، وفي هذا نقص ما شرطناه من إلقاء الحشو، وأن تأتي ببعض  
ذلك فينسب الكتاب إلى قصور عن مدى غيره . وكذلك تجري أخبار الشعراء،  
فلو آتينا بما غنى به في شعر شاعر منهم ولم تتجاوز حتى نخرج منه، بلجى هذا التجري،  
وكانت للنفس عنه نبوة، وللقلب منه ملّة، وفي طباع البشر محبة الانتقال من شيء  
إلى شيء، والاستراحة من معهود إلى مستجد، وكل منتقل إليه أشهى إلى النفس  
من المتقل عنه، والمتنظر أعظم <sup>(٣)</sup> على القلب من الموجود . وإذا كان هذا هكذا فما  
رغبناه أحل وأحسن، ليكون القارئ له بانتقاله من خبر إلى غيره، ومن قصة إلى سواها،  
وفن أخبار قديمة إلى محدثة، ومليك إلى سوقة، ويجد إلى هزل أنشط لقراءته وأشهى  
لنصيح فونه، لا سيما والذي صمّناه إياه أحسن جنبه وصفو ما ألف في بابه ولباب  
ما جمع في معناه .

وكُل ما ذكرنا فيه من نسب الأغاني إلى أجناسها فعل مذهب إصحاق بن إبراهيم  
الموصل وإن كانت رواية النسبة عن غيره، إذ كان مذهبه هو المأخوذ به اليوم دون

(١) كتابات، ح، س، د وفي مائر النسخ « بها » . (٢) لم توجد هذه الكلمة إلا

في ت . والمراد : بناء واحد واحد (٣) في م، س، د « والمبتكر » .



(١١) [منحدر] من خالقه مثل إبراهيم بن المهدي ومحمّد بن عليّ بن عمرو بن بانه ومحمد بن الحارث ابن بسطام ومن وافقهم، فإنهم يسمون التّجِيل الأوّل وخفيّة التّجِيل الثاني وخفيّة، ويسمون التّجِيل الثاني وخفيّة التّجِيل الأوّل وخفيّة، وقد أطرّح ما قالوه الآن وترك، وأخذ الناس بقول إسحاق .

قال مؤلف هذا الكتاب : والذي يبتنى على تأليفه أن رئيساً من رؤسائنا كلفني جمعه له وعرفني أنه بلغه أن الكتاب المنسوب إلى إسحاق مدفوع أن يكون من تأليفه، وهو مع ذلك قليل الفائدة، وأنه شاك في نسبه، لأن أكثر أصحاب إسحاق يُنكرونه، ولأن أبنة حماد أعظم الناس إنكاراً لذلك . وقد لعمري صدق فيما ذكره وأصاب فيما أنكره .

أخبرني محمد بن خَلِّيف وكَيْع قال : سمعت حماداً يقول : ما ألف أبى هذا الكتاب قط ولا رآه . والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة التي جمعت فيه إلى ما ذكر معها من الأخبار ما فتى فيه أحد قط ، وأن أكثر نسبه إلى المفتين خطأ ، والذي ألفه أبى من دواوين الفناء يدلّ على بطلان هذا الكتاب، وإنما وضعه وراقى كان لأبى بعد وفاته، سوى الرخصة التي هي أول الكتاب فإن أبى — رحمه الله — ألفها

(١) لم توجد هذه الكلمة إلا في ت . (٢) كما في هامش نسخة الأستاذ الشافعي بمخطوطة، وضبطه بالقلم ضم الياء وإسكان السين وضم اللام . وإسكان التّون وكتب فوه «صح» . وفي ت ، ح ، س ، «بشير» وفي سائر النسخ «شخير» . (٣) هو كتاب الأغانى الكبير كما في فهرست ابن النديم طبع لوزج ص ١٤١ (٤) كما في ب ، م ، وفي سائر النسخ «نسه» . (٥) كما في أ وكذلك في م ، وفيها من نسخة أخرى «الشراء» وفي ت «غنائهم» وفي باقي النسخ «غنائهم» . (٦) قال في الفهرست : وهذا الكتاب (يريد كتاب الأغانى الكبير) يعرف في القديم بكتاب الشركة وهو أحد عشر جزءاً لكل جزء أول يعرف به فالجزء الأول من الكتاب «الرخصة» وهو تأليف إسحاق لاشك فيه ولا خلاف .

الباحث لأبى الفرج  
على تأليف الكتاب

لأن أخبارها كلها من روايتنا . هذا ما سمعته من أبي بكر حكاية [لحفظته] <sup>(١)</sup> واللفظ يزيد وينقص .

وأخبرني أحمد بن جعفر بحظّة أنه يعرف الوراق الذي وضعه ، وكان يسمى بسند الزواق ، وحانوته في الشرقية في خان الزيل <sup>(٢)</sup> . وكان يورق لإسماعيل بن إبراهيم فانفق هو وشريك له على وضعه . وليست الأغاني التي فيه أيضا مذكورة الطرائق ، ولا هي بمقنعة من جملة ما في أيدي الناس من الأغاني ، ولا فيها من القوائد ما يبلغ الإفادة ، فكلفت ذلك له على مشقة احتملتها منه ، وكراهة أن يؤثّر عني في هذا المعنى ما بقي على الأيام مخلّدا ، وإلى على تطاولها منسوبا وإن كان مشوبا بفوائد جمّة ومعاني من الآداب شريفة . ونعوذ بالله مما أمخطه من قول أو عمل أو استغفره من كل موبقة وخبطينة وقول لا يوافق رضاه ، وهو ولي المصنعة والتوفيق وعليه تتوكل واليه أنيب ، وصل الله على محمد وآله عند مفتتح كل قول وسأتمته وسلم تسليما ، وحسبنا الله ونعم الوكيل كافيا ومعينا .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح ، د ، ر . (٢) في "فهرست آين القديم" طبع ليزج أنه «سندى بن عل» . (٣) في ت عن نسخة أخرى وفي "الفهرست" «طاق الزيل» وأصل الطاق البيا . المقود . واثنان : المكان الذي يتره المسافرون .

## ذكر المائة الصوت المختارة

أخبرنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنعم قال حدثني أبي قال :

لجام الغين على  
اختيار الأصوات  
الثلاثة الشاملة بجميع  
نغم الغناء

حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن أباه أخبره أن الرشيد — رحمه الله عليه — أمر المقتن ، وهم يومئذ متوافرون ، أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء فاجمعوا على ثلاثة أصوات أنا أذكرها بعد هذا إن شاء الله . قال إسحاق : بجزى هذا الحديث يوما وأنا عند أمير المؤمنين الواثق بالله فأمرني باختيار أصوات من الغناء القديم ، فاخترت له من غناء أهل كل عصر ما أجمع علماءهم على براعته وإحكام صنعته ، ونسبته إلى من شدا به ثم نظرت إلى ما أحدث الناس بعده ممن شاهدناه في عصرنا وقبيل ذلك ، فاختيبت منه ما كان مشبهًا لما تقدم أو سالكا طريقه ، فذكرته ولم أجد منه ما يجب له وإن كان قريب العهد ، لأن الناس قد يتنازعون الصوت في كل حين وزمان وإن كان السبق للقدماء إلى كل إحسان .

وأخبرني أحمد بن جعفر محمّلة قال حدثني هارون بن الحسن بن مهمل<sup>(١)</sup> وأبو العباس بن حمدون وابن دقاق وهو محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق بهذا الخبر فزعم :

أن الرشيد أمر هؤلاء المقتن أن يختاروا له مائة صوت فاختروها ، ثم أمرهم باختيار عشرة منها فاختروها ، ثم أمرهم أن يختاروا منها ثلاثة ففعلوا . وذكر نحو ما ذكره يحيى بن علي ، وواقفه في صوت من الثلاثة الأصوات ،

(١) في ت ، هـ ، س « الحسن » وفي سائر النسخ « الحسين » وقد صحه التحقيق بما مر من نسخة ، وهو الوزير المعروف في خلافة المأمون وصهره في آية يورن (أنظر تاريخ ابن جرير الطبري طبع مدينة لبنان قسم ٢ ج ٤ ص ١٠٢٩ في حوادث سنة ٢٠٢ هـ) .

وساقفه في صوتين . وذكر يحيى بن علي بإسناده المذكور أن منها لحنٌ معبدٌ في شعر

أبي قَليفة وهو من خَفيف الثَّقل الأول

القَصْرُ فالنَّحْلُ فالجَمَاءُ بينهما \* أَشْهُى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَبْرُونَ<sup>(١)</sup>

ولحنُ آبنِ سُرُجٍ في شعرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، ولحنُهُ من الثَّقلِ الثاني

نَسَى الْكَيْتُ الْجَرَى لِمَا جَهَّدَهُ \* وَيَنْ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ

ولحنُ آبنِ مُحْرِزٍ في شعرِ نُصَيْبٍ، وهو من الثَّقلِ الثاني أيضا

أَهَاجُ هَوَاكَ الْمَثَلَ الْمُتَقَادِمُ؟ \* نَعَمْ، وَبِهِ مِمَّنْ شَبَّكَ مَعَالِمُ<sup>(٢)</sup>

وذكر بحفلة عن روى عنه أن من الثلاثة الأصوات لحنُ آبنِ مُحْرِزٍ في شعر

المجنون، وهو من الثَّقلِ الثاني

إِذَا مَا طَوَاكَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِك \* فَشَانَ الْمُنَايَا الْقَاضِيَاتِ وَشَانِيَا

لحنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ في شعرِ العَرَجِيِّ، وهو من خَفيف الثَّقلِ الثاني

إِلَى جَيْدَاءٍ قَدْ بَشَّرُوا رَسُولًا \* لِيُحْزِنَهَا، فَلَا تُحِبُّ الرُّسُولُ

ولحنُ آبنِ عَمْرٍو في شعرِ نُصَيْبٍ، وهو على ما ذكر هَرَجَاج

أَهَاجُ هَوَاكَ الْمَثَلَ الْمُتَقَادِمُ؟ \* نَعَمْ، وَبِهِ مِمَّنْ شَبَّكَ مَعَالِمُ

وحكى من أصحابه أن هذه الثلاثة الأصوات على هذه الطرائق لا تبقى نغمة

في الفناء إلا وهي فيها .

أخبرني الحسن بن علي الآدمي<sup>(٣)</sup> قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ قال حدثنا

عبد الله بن أبي سعد الْوَرَّاقُ قال حدثني أبو تَوْبَةَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال حدثني محمد

أَبْنُ جَبْرِ الْمُغَنِّي قال حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ :

رواية أن الغنين  
أجمعوا على صوت  
واحد من هذه  
الثلاثة ونغمة أبي  
الفرج لهذه الرواية

(١) في ت، أ، م، س «الغنى» . (٢) في ت، س «عاشقك» . (٣) من بيع

الجلود، نسبة إلى الأدم وهو الجلد (انظر تاج العروس مادة «آدم») . (٤) في ح، س «سيد» .

(٥) كلا في ت، ح وفي «جبر» وفي سائر النسخ «جبر» وكلاهما تحريف، وقد ورد هذا الاسم

في الأغاني طبع بولاق ج ١٤ ص ٩٢ هكذا «محمد بن جبر» .

أن الرشيد أمر المفتين أن يختاروا له أحسن صوت عُثِّي فيه فاختروا له لحن  
أبن مُجَرِّز في شعر نُصَيْب

• أهاج هواك المتزل المتقادم؟ •

قال : وفيه دور كثير أى صَنعة كثيرة ، والذي ذكره أبو أحمد يحيى بن عليّ  
أصحّ عندي . ويدلّ على ذلك تَبَايُن ما بين الأصوات التي ذكرها والأصوات الأُخرى  
في جُودة الصنعة وإتقانها وإحكام مبادئها ومقاطعها وما فيها من العمل ، وإن  
الأخرى ليست مثلها ولا قريبة منها ؛ وأخرى هي أن بَحْظَةَ حَكّي عمن روى عنه  
أن فيها صوتاً لإبراهيم الموصليّ ، وهو أحد من كان اختار هذه الأصوات للرشيد وكان  
معه في اختيارها إسماعيل بن جامع وفُلج بن العراء وليس أحد منهما دونه إن لم يبقه ،  
فكيف يمكن أن يقال : إنهما ساعدوا إبراهيم على اختيار لحن من صَنَعته في ثلاثة  
أصوات آخرت من سائر الأغاني وفُضِّلَتْ عليهما ، ألم يكونا لو فعلا ذلك قد حَكّا  
لإبراهيم على أنسهما بالتعلم والحِذْق والرَّيَاسَة ؟ وليس هو كذلك عن

ولقد أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى المنجّم عن حمّاد بن إسحاق عن أبيه :

أنه أتى أباه إبراهيم بن ميمون يوماً مسلماً ، فقال له أبوه : يا بنيّ ، ما أعلم أحداً بلغ  
من برّ والده ما بلغته من برّك ، وإنّي لأستقلّ ذلك لك ، فهل من حاجة أصير فيها إلى  
محبّتك ؟ قلت : قد كان — جُعِلْتُ فداك — كلّ ما ذكرت فأطال الله لي بقاءك ، ولكنّي  
أسألك واحدة : يموت هذا الشيخ غداً أو بعد غد ولم أسمعته فيقول الناس لي ماذا  
وأنا أحلّ منك هذا المحلّ ؟ قال لي : ومن هو ؟ قلت : ابن جامع . قال : صدقت  
يا بنيّ ، أسرجوا لنا<sup>(١)</sup> ، فجئنا ابن جامع ، فدخل عليه أبى وأنا معه ، فقال : يا أبا القاسم ،  
قد جئتك في حاجة ، فإن شئت فاشتدّني وإن شئت فاقبضني فإني لا بدّ لك من  
فضائلك ، هذا عبدك وابن أخيك إسحاق قال لي كذا وكذا ، فركبت معه أسألك أن

(١) أسرجوا لنا أى شلوا على الخيل مروجها لركبها .

ثُمَّ سَمِعَهُ فِيمَا سَأَلَ، فَقَالَ : نَعَمْ، عَلَى شَرِيعَةٍ : تَهَيَّانِ عِنْدِي أُطْعِمَكُمَا مَشْوِشَةً وَفَلَّةً<sup>(١٧)</sup> وَأَسْقِيَكُمَا مِنْ نَيْدَى التَّمْرِ<sup>(١٨)</sup> وَأَغْنِيَكُمَا، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ الْخَلِيفَةِ مَضِينًا إِلَيْهِ وَإِلَّا أَقْنَا يَوْمَنَا، قَالَ أَبِي : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَأَمَرَ بِاللَّوَابِ فُرِدَتْ، بِغَاءِنَا ابْنَ جَامِعٍ بِالمَشْوِشَةِ وَالْفَلَّةِ وَنَيْدَى التَّمْرِ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ أَتَدَفَعُ فَعَنَّا، فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي يَقُولُ فِي عَيْنِي وَيَعْتَمُّ ابْنَ جَامِعٍ حَتَّى صَارَ أَبِي فِي عَيْنِي كَلَأً شَيْءًا<sup>(١٩)</sup>، فَلَمَّا طَرَبْنَا غَايَةَ الطَّرَبِ جَاءَ رَسُولُ الْخَلِيفَةِ قَرِيبًا وَرَكِبْتُ مَعَهُمَا، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي أَبِي : كَيْفَ رَأَيْتَ ابْنَ جَامِعٍ يَا بَنِي؟ قُلْتُ لَهُ : أَوْ تَمُوتُنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَالَ : لَسْتُ أُعْفِيكَ قَتْلَ، قَتَلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ وَلَا شَيْءَ أَكْبَرَ عِنْدِي مِنْكَ قَدْ صَغُرْتَ عِنْدِي فِي الْغَنَاءِ مَعَهُ حَتَّى صَرْتَ كَلَأً شَيْءًا، ثُمَّ مَضَى إِلَى الرَّشِيدِ، وَأَصْرَفْتُ إِلَى مَتَرَى وَذَلِكَ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ بَعْدُ وَصَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أُرْسِلُ إِلَى أَبِي فَقَالَ : يَا بَنِي، هَذَا الشَّيْءُ قَدْ هَمَّ بِكَ وَأَنْتَ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مَوْثِقَةٍ<sup>(٢٠)</sup>، وَإِذَا مَالٌ عَظِيمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَصْرِفْ هَذَا الْمَالَ فِي حَوَائِجِكَ، فَقَعْتُ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرَأْسَهُ وَأَمَرْتُ بِجَمْعِ الْمَالَ وَاتَّبَعْتُهُ، فَصَوَّتَ بِي : يَا إِسْحَاقُ أَرْجِعْ، فَرَجَعْتُ . فَقَالَ لِي : أَتَدْرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ هَذَا الْمَالَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَالَ : لَمْ؟ قُلْتُ : لِيَصْدُقَ فِيكَ وَفِي ابْنِ جَامِعٍ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا بَنِي، رَامِضٌ رَاشِدًا .

وَلَمَّا فِي هَذَا الْجَنَسِ أَخْبَارُ كَثِيرَةٌ تَأْتِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مَتَرَفَةٌ فِي أَمَا كُنْ تَحْسُنُ فِيهَا وَيُسْتَعْنَى بِمَا ذَكَرَ هَاهُنَا عَنْهَا، فَاذْكُرْ لَهَا مِنْ جَمْعِ هَذَا الْحَلِّ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا

(١) في ت، ح، هـ، «تَشْمَهُ» . (٢) زَيْتٌ يَضْرَبُ مَعَ بِمَاضٍ الْبَيْضَ فَيَصْبُغُ بِهِ طَعَامَ دَمَامٍ مِنْ قَامُوسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُبَرِّكِ فِي لَدُنْ . (٣) «فَلَّةٌ كَنْزِيَّةٌ : مَرَّةٌ تُخَذُ مِنْ أَكْبَادِ الْجَزُورِ وَلِجُوبِهَا، وَذَكَرَ قَتِيْبَةُ عَلِيًّا : أَنْضَجْتُهَا فِي الْخِلَاءَةِ وَالْقَلَادَةِ : مِنْ حَرِّهِ ذَلِكَ» . انظر «تَلَاجُ الْعُرُوسِ» لِلْبَيْهَقَرِيِّ فِي مَادَّةِ قَتْلٍ وَ«الْمُخْتَصِمُ» لِابْنِ سِيدِهِ ج ٤ ص ١٢٦ (٤) في ت «فَلَمَّا طَرَبْنَا عَلَيْهِ الطَّرَبَ الْكَثِيرَ» . (٥) كَمَا فِي ت، ح، هـ، س، وَفِي مَتَرَاتِ السَّخْرِ «مَعْرَةٌ» .

من المتنافسة والمفاخرة ثم يُقَدِّم على أن يختار فيها هو معه فيه صوتا لنفسه يكون مقدما على سائر الغناء، ويطلبه هو ويطرح عليه ! هذا خطأ لا يُتَحَيَّل . وعلى ما به فإننا نذكر الصوتين اللذين رويناها عن جحظة، المخالفين لرواية يحيى بن علي بعد ذكرنا ما رواه يحيى ثم نُبَيِّحهما باقي الاختيار، فأقول ذلك من رواية أبي الحسن علي بن يحيى

### الكلام على أحد هذه الأصوات الثلاثة

#### صوت فيه لحنان

الْقَصْرُ فَالْتَحَلُّ فَالْجَاءُ بينهما \* أَشْبَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونَ  
إِلَى الْبَلَاطِ فَحَازَتْ قَرَأْتُهُ \* دُورٌ تَزْحَنُ عَنِ الْقَشْشَاءِ وَالْمُحُونِ  
قَدْ يَكْنُتُ النَّاسُ أَسْرَارًا فَأَعْلَمُهَا \* وَلَا يَسْأَلُونَ حَتَّى الْمَوْتِ مَكْنُونِي  
عَرَّضَهُ مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ . الْقَصْرُ الَّذِي عَنَاهُ هَاهُنَا قَصْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْعَرِصَةِ ،  
وَالْتَحَلُّ الَّذِي عَنَاهُ نَحْلٌ كَانَ لِسَعِيدِ هُنَاكَ بَيْنَ قَصْرِهِ وَبَيْنَ الْجَمَاءِ ، وَهِيَ أَرْضٌ كَانَتْ لَهُ  
فَصَارَ جَمِيعُ ذَلِكَ لِمَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بَعْدَ وَفَاةِ سَعِيدٍ ، أَبَتَاهُ مِنْ أَبْنَةِ صَمِيرٍ بِاحْتِمَالٍ  
دَيْنَهُ عَنْهُ ، وَلِذَلِكَ خَبَّرَ بِذِكْرِ بَعْدُ وَأَبْوَابِ جَيْرُونَ بِمَشَقٍّ ، وَرُوِيَ : حَازَتْ قَرَأْتُهُ ،  
مِنْ الْحَذَاةِ ، وَالْقَرَأْتُ : دُورٌ كَانَتْ لِبْنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مِتْلَاصِقَةً ، ثُمَّ يَتْبَعُ ذَلِكَ لِإِقْتِرَانِهَا ،  
وَزَحْنُ : بَعْدُ ، وَالتَّزْحَجُ : الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : تَزَحَّجَ زَوْجًا ، وَالْمُحُونُ : الْهَوَانُ . قَالَ الرَّاجِزُ  
لَمْ يُتَحَلَّ مِثْلُ كَرِيمٍ مَكْنُونٌ \* أَيْضًا مَا ضَ كَالسَّنَانِ الْمَسْنُونِ .

\* كَانَ يُوقِّ نَفْسَهُ مِنَ الْمُحُونِ \*

وَالْمَكْنُونُ : الْمُسْتَوْرِ الْخَفِيُّ وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الْكَيْفِ . الشَّعْرُ لَا يَبْقِي قَطِيفَةً الْمُتَعَطَّى ،  
وَالنَّتَاءُ لِمَعْبُدٍ ، وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانٌ : أَحَدُهُمَا خَفِيفٌ تَهْيِيلُ أَوَّلِ الْوُسْطَى فِي تَجْرَاهَا مِنْ رَوَايَةِ  
إِسْحَاقَ وَهُوَ الْهَنْ لِمُخْتَارٍ ، وَالْآخَرُ تَهْيِيلُ أَوَّلِ الْوُسْطَى عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنْ رَوَايَةِ  
عَمْرِو بْنِ يَاقَةَ

## خبر أبي قطفة ونسبه

نسب أبي قطفة هو عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط، وأسم أبي معيط أبا بن أبي عمرو ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب . هذا الذي عليه النسابون .

وذكر الحيثم بن عدي في "كتاب المتكالب" أن أبا عمرو بن أمية كان عبداً لأمية اسمه ذكوان فاستلحقه . وذكر أن دغفلاً النسابة دخل على معاوية فقال له : من رأيت من طرية قريش ؟ فقال : رأيت عبد المطلب بن هاشم وأمياً بن عبد شمس ، فقال : صيفهما لي ، فقال : كان عبد المطلب أبيض مديد القامة حسن الوجه ، في جبينه نور النبوة وعز الملك ، يطيف به عشرة من يديه كأنهم أمد طاب ؛ قال : فيصنف أمية ، قال : رأيت شيخاً قصيراً نحيف الجسم صريراً يقوده عبده ذكوان ، فقال : مه ، ذلك أبنته أبو عمرو ، فقال : هنا شيء قلتموه بعد واحد ثموه ، وأما الذي عرفت فهو الذي أخبرتك به . ثم نعود إلى سبابة النسب من لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . والنضر عند أكثر النسابين أصل قريش ، فمن ولده النضر عد منهم ، ومن لم يلد فليس منهم . وقال بعض نسابي قريش : بل فهر بن مالك [أصل] قريش ، فمن لم يلد فليس من قريش . ثم نعود للنسب إلى النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وولد إلياس يقال لهم خنثف ، ثموا بأهم خنثف وهو لقبها ، وأسمها ليلى بنت حُلوان بن عمران بن الخلف ابن قضاة ، وهي أُم مدركة وطاححة وقمة بنى إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن (١) هذه الكلمة ساقطة من النسخ كلها عدا (٢) كان إلياس تخرج في حجة فتخرج إليه من أُنسب تخرج إليها عمرو فأدركها وتخرج حامراً خصيها وطبخها وألقع عمير في النخيل . ونسبت أهم تخرج فقال لها إلياس : أين تخدمين (تسعين) فقالت : ما زلت أخدم في أترك فلقبها مدركة وطاححة وقمة وخنثف . انظر القاموس مادة خنثف .



مَدَنَانِ بْنِ أَدِّ بْنِ أُدِّ بْنِ الْهَمَيْسَحِ بْنِ سَجْبٍ ، وَقِيلَ : أَتَجَبُ بْنُ نَيْتِ بْنِ قَيْدَارِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . هَذَا النِّسْبُ الَّذِي رَوَاهُ نَسَائِرُ الْعَرَبِ وَرَوَى عَنْ أَبِي شُعَابٍ الزُّهْرِيُّ وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ قُرَيْشٍ وَفَقَهَاثُهَا .

وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ مِنَ النَّسَائِينِ مِنْ أَخَذَ — فَيَا يُزْمُ — عَنْ دَغْفَلٍ وَغَيْرِهِ : مَعْدُ بْنُ <sup>(١)</sup> مَدَنَانِ بْنِ أَدِّ بْنِ آمِينَ بْنِ شَاجِبِ بْنِ نَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَذْرٍ بْنِ مَرْجٍ بْنِ حِلْمِ بْنِ <sup>(٢)</sup> الْعَوَامِ بْنِ الْمُحْتَمَلِ بْنِ رَأْمَةَ بْنِ الْعُقَيَّانِ بْنِ عِلَّةَ بْنِ شَحْدُودِ بْنِ الضَّرْبِ بْنِ عَيْفَرِ بْنِ <sup>(٣)</sup> إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَزِينَ بْنِ أَحْوَجِ بْنِ الْمُطْعَمِ بْنِ الطَّمَحِ بْنِ الْقُسُودِ بْنِ عَتُودِ بْنِ <sup>(٤)</sup> دَعْدَعِ بْنِ عَجُودِ بْنِ الرَّائِدِ بْنِ بِلْوَانَ بْنِ أَمَامَةَ بْنِ دَوْسِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ التَّالِ بْنِ الْغَمِيرِ <sup>(٥)</sup> أَبِي مَحْشَرِ بْنِ مَعْذَرِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ نَيْتِ بْنِ قَيْدَارِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ ذَيْبِجَ اللَّهِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَعَلَى أُنْيَاتِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . ثُمَّ أَجْمَعُوا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَبْنُ أَزْدٍ وَهُوَ أَهْمُهُ بِالْمَرْبِيةِ كَمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ . وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ بِالْمَرْبَانِيَةِ تَارَحَ <sup>(٦)</sup> أَبِي تَاحُورٍ ، وَقِيلَ : النَّاحِرُ بْنُ الشَّارِعِ وَهُوَ شَارُوعُ بْنُ <sup>(٧)</sup> أَرْغُو وَهُوَ الرَّاحِ بْنِ قَالِغٍ — وَهُوَ قَائِمُ الْأَرْضِ الَّذِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِهَا — بْنِ حَاكِ بْنِ شَانِغِ بْنِ أَرْغَشْدَ وَهُوَ الرَّافِدُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي لَآمِكَ وَهُوَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مُلْكَانُ بْنُ <sup>(٨)</sup> الْمُتَوَشِّلِغِ وَهُوَ الْمُتَوَفِّ بْنِ أَخْنِغِ وَهُوَ إِدْرِيسُ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بْنُ يَارْدَ وَهُوَ الرَّائِدُ <sup>(٩)</sup>

(١) ف، ب، م، هـ «أنيق» . (٢) ف، ت، هـ، س «برج» . (٣) ف، س «ملم» . (٤) ف، ت، م، س «طه» بالهاء . (٥) ف، ت، هـ «محصود» . (٦) ف، ت «الصرب» . (٧) ف، ت، هـ، س «عقير» . (٨) ف، ت، هـ، س «رزن» . (٩) ف، ت «ميد» وفي هـ «ميد» . (١٠) ف، م، س «الرايد» وفي ت «الرايد» . (١١) ف، م، س «أمامة» . (١٢) ف، هـ «نضر» . (١٣) ف، ت، م، س «القميم» . (١٤) ف، أ «الشارع وهو شاروغ ...» ورواه في سائر الكتب بالعين المهملة وبالألف وبالفين . (١٥) ويقال فيه قاتل بالهاء المعجمة، وفي ب، م «قاتل» وهو تحريف . (١٦) في الأصول كلها «برد» وهو تحريف .

أَبْنُ مَهْلَإِيلَ بْنِ قَيْثَانَ وَهُوَ قَتَانُ بْنُ أَتَوْشَ وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ شَيْثٍ وَهُوَ هَبَّةُ اللَّهِ وَيُقَالُ لَهُ  
أَيْضًا : شَاتُ بْنُ آدَمَ أَبِي الْبُشْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى نَسَبِنَا مُحَمَّدٍ خَاصَّةً  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . هَذَا الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ النَّسَبِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِيهِ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْذِيبُ لِلنِّسَابِ وَدَفْعُ لَمْ ، وَرَوَى أَيْضًا  
خِلَافُ لِبَعْضِ الْأَسْمَاءِ بِمَعْنَى الْآبَاءِ ، وَقَدْ شَرَحْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ شَرْحًا يُسْتَفْنَى بِهِ  
عَنْ غَيْرِهِ .

ذكر المتأين  
والأعاص من بني  
أمية وأن أبا طرفة  
من الأتوين

وَأَبُو قَطِيفَةَ وَأَهْلُهُ مِنَ الْمَتَائِسِ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ . وَكَانَ لِأُمِيَّةٍ مِنَ الْوَلَدِ أَحَدَ عَشَرَ  
ذَكَرًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُكْتَبَى بِاسْمِ صَاحِبِهِ : وَهَمُ الْعَاصِ وَأَبُو الْعَاصِ ، وَالْعِصِ  
وَأَبُو الْعِصِ ، وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرٍو ، وَحَرْبُ وَأَبُو حَرْبٍ ، وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ ، وَالْعُؤَيْصِ  
لَا تُكْتَبَى لَهُ . فَتَنْهَمُ الْأَعْيَاصُ فِيمَا أَخْبَرَنَا حَرِثُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ — وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
أَبْنُ إِصْحَاقٍ — ، وَالطُّوَيْمِيَّ — وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ — قَالَا : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضُّعْمَانِ الْحِزْزِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَعْيَاصُ : الْعَاصِ وَأَبُو الْعَاصِ  
وَالْعِصِ وَأَبُو الْعِصِ وَالْعُؤَيْصِ . وَمِنْهُمْ الْمَتَائِسُ وَهَمُ حَرْبٍ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانُ  
وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرٍو . وَلَمَّا سُمُّوا الْمَتَائِسُ لِأَنَّهُمْ ثَبَتُوا مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبٍ  
أَبْنِ أُمِيَّةٍ بِمَكَائِظَ وَعَقَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَاتَلُوا حَتَّى شَدِيدًا فَسُيِّمُوا بِالْأُسْدِ ، وَالْأُسْدُ يُقَالُ لَهَا  
الْمَتَائِسُ وَاحِدُهَا عَتَيْسَةٌ . وَفِي الْأَعْيَاصِ يَقُولُ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ الْأَسَدِيُّ :

مِنْ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَتَغَرَّ كُفْرَةُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ<sup>(١)</sup>

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِهِ هَذَا الشَّعْرَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ :  
حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّيْرِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ  
الْخُرَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ وَأَبْنُ غَزَّالَةَ قَالُوا :

(١) كَذَا فِي تَرْوِيقِ دَرْ «لَا كُنْ لِمِ» وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «لَا يَكُنْ لِمِ» . (٢) أَغْرَفَةُ لِمِدْعٍ  
فَالِيتِ السَّابِقِ (أَخْرَجَهُ الْقَعِيدَةُ فِي الصَّلَاحِ رَقْمُ ١٥٠) . (٣) فِي تَرْوِيقِ الْخُرَازِيِّ بَنِي بَنِي مَجْمَعِينَ .

أَنى عبد الله بن فضالة بن شريك الوالبي ثم الأسدى من بنى أسد بن حزيمة  
عبد الله بن الزبير، فقال له : قَدِثْتُ تَقَتَّى وَتَقَبْتُ رَاحَتِي <sup>(١)</sup> . قال : أَحْضَرَهَا ،  
فَأَحْضَرَهَا ، فقال : أَقْبِلْ بِهَا ، أَدْرِ بِهَا ، ففعل . فقال : أَرَقَّعَهَا بَيْتٌ وَأَخْصَفَهَا بَهْلَبٌ <sup>(٢)</sup>  
وَأَمَجَّدَهَا بِمَدٍّ خَفَّهَا وَسِرَّ الْبَرْدَيْنِ تَصَحَّ . فقال ابن فضالة : إِنِّى أَتَيْتُكَ مُسْتَحِمًّا  
وَلَمْ أَتَكَ مُسْتَوْصِفًا فَلَمَّ اللهُ نَاقَةَ حَمَلَتْنِى إِلَيْكَ ، قال ابن الزبير : إِنَّ رَوَاكِبَهَا ، فَأَنْصَرَفَ  
عَنْهُ ابْنُ فَضَالَةَ وَقَالَ <sup>(٣)</sup> :

(١) قَبَّ الْجَبْرِ بِالْكَسْرِ إِذَا وَقَّتْ أَخْفَاهُ (انظر الصحاح مادة قَبَّ) .

(٢) السَّبْتُ بِكَسْرِ السِّينِ وَكَسْرِ الِوَسْكَوْنِ الْمَوْجَدَةِ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَذْبُوحَةِ بِالْقِرْقَرِ تُعْطَى مِنْهَا الْعَالِ السَّبِيَّةُ . وَالْخَصْفُ :  
أَنْ يَظْهَرَ الْجِلْدُ مِنْ بَعْضِهَا أَلْ بَعْضٍ وَيَتَرَكَّهَا وَلَقَدْ قِيلَ لِلنَّزْرِ الْخَصْفُ . وَالْهَلْبُ بِضَمِّ الْهَاءِ : شَرُّ الْخَزِيرِ  
الَّذِى يَنْزَرِيهِ ، الْوَاسِدُ هَلِيَّةٌ . وَأَمَجَّدَ : إِذَا اخُذَ فِي بِلَادِهِ وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْبَرْدِ . وَالرَّدَانُ : الْفَدَاةُ  
وَالشَّيْءُ (انظر اللسان في هذه المواد والبغدادى في التنازع طبع يرواق ج ٢ ص ١٠٠ و ١٠١) .

(٣) نسب البغدادى هذا الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى ونقل عن المصرى في زهر الآداب  
ما يليه . وأورد الأصبهاني من أين حبيب أن هذا الشعر لفضالة بن شريك ورواه :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ تَقَبْتُ قَلَمِي \* فَرَدَّ جَوَابَ مُشَدِّدِ الصَّفَادِ  
يَسَّرَ بِنَاقَةِ رِيحِهِ مَلَكًا \* عَمَّالَ ظَلَمٍ خَيْرَ السَّدَادِ  
وَلَيْتَ إِمَارَةً قَبِضْتَ لَهَا \* وَلَيْتَهُمْ بِمَكَ مِغْضَادِ  
قَاتَ وَلَيْتَ أُمِيَّةً أَجْلَوْكُمْ \* بِكَلِّ مِمْدِعٍ وَارَى الزَّيَادِ  
مِنَ الْإِحْيَاسِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أُخْرَى كَفَرَةِ الْقُرْسِ الْجَوَادِ  
إِذَا لَمْ أَكْهَمْ بِمَنْ قَاتَى \* بَيْتَ لَا يَشْ لَهْ قَوَادِ  
سَيِّدُنِى لَمْ تَمُتْ الْهَلَايَا \* وَتَطْلُقُ الْأَدَارَى وَالْمَزَادِ  
وَنَهْمُ سَيِّدٍ نَدَّ أَلْبَتِ \* مَنَاصِيحُ مَلَأَ التَّجَادِ  
وَمِنْ الْخَشْيِ حُضْنُ خُتَامَرَاتٍ \* وَمَا بِالْخَرَفِ مِنْ سَبِيلِ الْفَوَادِ  
فَهِنْ خَوَاضِعُ الْأَيْدَانِ تَوَدَّ \* كَأَنَّ رِيحَهُنَّ قَبُورَ عَادِ  
كَانَ مَوَاقِعُ التَّزْيَانِ فِيهَا \* مَنَارَاتُ تَيِّبٍ عَلَى عَمَادِ

فلما ولي عبد الملك بث ال فضالة يطلبه فوجدته قد مات فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل أرقامها برأ وتقرأ .

(انظر البغدادى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠٣ والأصبهاني طبع يرواق ج ١٠ ص ١٧٣) .

خبر عبد الله بن  
فضالة مع ابن الزبير  
وما جهاد به من  
الشعر

أقول لِنَلْمَتِي شُلُّوْا رِكَابِي \* أَجَاوِزَ بَطْنِ مَكَّةَ فِي سَوَادِ  
فَالِي حِينَ أَقْطَعَ ذَاتَ عِرْقِي \* إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ<sup>(١)</sup>  
سُبَيْدُ بَيْنَنَا نَصَّ الْمَطَايَا \* وَتَطْلُقُ الْأَدَاوَى وَالْمَنَادِ<sup>(٢)</sup>  
وَكُلُّ مُعَبَّدٍ قَدْ أَهْلَمْتُهُ \* مَنَاسِمُهُمْ كَلَّاعَ النَّجَادِ<sup>(٣)</sup>  
أَرَى الْحَاجِلَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ \* تُكْثِنُ وَلَا أُمِيَّةٌ بِالْبِلَادِ<sup>(٤)</sup>  
مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغْرَّ كَثْرَةُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

أبو خُبَيْبٍ : عبد الله بن الزبير كان يكنى أبا بكر، وخُبَيْب : ابن له هو أكبر  
ولده، ولم يكن يكنى به إلا من ذمّه، يجعله كالقلب له . قال : فقال ابن الزبير لما بلغه  
هذا الشعر : علم أنها شرٌّ انتهى فعمري بها وهي خيرٌ عماته ، قال البريدي : «لأنَّ»  
ها هنا بمعنى نعم ، كأنه إقرار بما قال ، ومثله قول ابن قيس الرقيّات :  
وَيَقْتُلُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ فَعَلْتُ إِنَّهُ<sup>(٥)</sup>

وَأُمُّ أَبِي مُعَيْطٍ أَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي بَرٍّ بْنِ كَلْبٍ بِنْتُ بَيْعَةَ بْنِ طَامِرٍ بِنْتُ صَعْمَةَ بِنْتِ مَعَاوِيَةَ  
أَبْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، ولما يقول فابنة بنتي جُمْلَةً :

عود إلى السب  
أبي طليفة

(١) ذات عرق مهلّ أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة (بافوت) . والكاهلية : زهراء بنت خنساء  
امراة من بني كاهل بن أسد وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى (انظر الأغاني ج ١٠ ص ١٧٣ طبع بولاق) .  
(٢) نص المطايا : استخراج أقصى ما عندها من السير . والأدوى جمع إدارة وهي وطاء الماء .  
والمناد جمع مزادة وهي الزاوية يحمل فيها الماء ، قال أبو صيدة : ولا تكون إلا من جبلين توصل بثالث  
بينهما لتسبح (انظر اللسان في هذه الحوادث) . (٣) المصيد : الطريق القليل ، وأعطته مناسيم : أثرت فيه  
بأخفافها . والتباد جمع نجد وهو ما تظلم من الأرض وأرتفع (انظر اللسان) . (٤) يقال نكده حاجته :  
منه إياها ولم يقضها (لسان العرب) ، وقب ، ج «نكرن» وهو تحريف . (٥) قال الصائغ  
في لطائف المعارف : كان لابن الزبير ثلاث كنى : أبو خبيب وأبو بكر وأبو عبد الرحمن وكان إذا نكح  
كنى بأبي خبيب (انظر الخزائن ج ٢ ص ١٠١) . (٦) روى البغدادي أنه قال : لو علم أن لي أمّا  
أخس من عمه الكاهلية لتسبى إليها (انظر الخزائن ج ٢ ص ١٠٠) . (٧) يرى سبيويه أن هذه الهاء  
السكت وبرى أبو صيدة أنها اسم إن ، أي إنه كذلك (انظر المنى طبع بولاق ج ١ ص ٥١) .

وشاركنا قريشًا في ثملها \* وفي أنسابها شَرَكَ المِثَانِ<sup>(١)</sup>  
بما ولدت نسأُ بنى هلال \* وما ولدت نسأُ بنى آبان

وكانت آمنة هذه تحت أمية بن عبد شمس فولدت له العاص وأبا العاص  
وأبا العيص والمويص وصقية وثوبة وأروى بنى أمية، فلما مات أمية تزوجها بعده  
أبنه أبوعمرؤ، وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك، يزوج الرجل امرأة أبيه بعده -  
فولدت له أبا معيط، فكان بنو أمية من آمنة إخوة أبا معيط وعمومتهم؛ أخبرني  
بذلك كله الطوسي عن الزبير بن بكار .

قال الزبير: وحدثني عَمِي مُصْعَب قال: زعموا أن أبنها أبا العاص تزوجها أخاه  
أبا عمرو، وكان هذا نكاحًا تنكحه الجاهلية فأنزل الله تعالى تحريمه، قال الله تعالى:  
(وَلَا تَنْكِحُوا آبَاءَكُمْ أَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا)  
فُسِي نكاح المقت .

وأُسِرَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فِي يَوْمِ بَدْرٍ فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرًا<sup>(٢)</sup>.  
حدثنا بذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة  
أبن الفضل عن محمد بن إسحاق في خبر ذكره طويل . وحدثني به أحمد بن محمد بن الجعد  
قال حدثنا محمد بن إسحاق السبيعي قال حدثنا محمد بن قُليج عن موسى بن عُقْبَةَ عَنْ  
أَبْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالُوا جَمِيعًا :

قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ - وَقَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ فِيهِ - :  
يَا عَدُو، أَنَا خَاصَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : فَمَنْ لِلصَّبِيَّةِ بَعْدِي؟ قَالَ : النَّارُ،

(١) رواه صاحب اللسان « وفي أحسابها » . والأصل في شرك المِثَانِ وشركة المِثَانِ : اشتراك شخصين  
في شيء خاص دون سائر أحوالها، كأنه عن لها شيء . فاشتركا فيه ( انظر اللسان مادة عَن ) - (٢) أي  
جسدا، وفي الحديث أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا، وكل من حبس قتل أو بين قيل له قتل صبرا  
وحلف صبرا .

مقتل عقبة بن أبي  
معيط والنضر بن  
الحارث وما قاله  
عقبة بنت الحارث  
من الشمرزرقاها

فلذلك يُسَمَّى بنو أبي مُعَيْط صِبيَّة النار . وأُخْتُفِ في قاتله فقيل : إنَّ عليَّ بنَ أبي طالب — صلوات الله عليه — تَوَلَّى قَتْلَهُ . وهذا من رواية بعض الكوفيين ، حدَّثني به أحمد بن محمد بن سعيد بن عَقْدَةَ <sup>(١)</sup> قال : أخبرني المُتَنَبِّر بن محمد القُمِّي قال حدَّثنا سليمان بن عباد قال حدَّثني عبد العزيز بن أبي ثابت المدني عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ملياً يوم بدر فضرب عُنُقَ عَقْبَةَ : أبي مُعَيْط والنَّضْر بن الحارث . وروى ابن إسحاق أن حاصم بن ثابت بن أبي الأظفح الأنصاري قتلَه ، وأن الذي قتلَه علي بن أبي طالب عليه السلام النَّضْر بن الحارث بن كَلْدَةَ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدَّثنا عمر بن شبة قال حدَّثني الحسن بن أبي حنَّان قال حدَّثني ابن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق عن أصحابه ، وحدَّثنا محمد بن جرير قال حدَّثنا [أحمد] بن حَمِيد قال حدَّثنا سلمة عن ابن إسحاق عن أصحابه قالوا :

قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ صَبْرًا : أمر حاصم ابن ثابت فضرب عَقْبَةَ ، ثم أقبل من بدر حتى إذا كان ؟؟ «الصفراء» قَتَلَ النَّضْرَ بْنَ

(١) كذا في ت ، ر ، م ، و ، أ ، و «عقبه» في سائر النسخ «عقبة» بالهاء وكلامها تحريف إذ هو لقب والده أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المعروف بأبن حنيفة الحافظ الكوفي . (انظر تاج العروس في مادة «عقد») . (٢) في أ ، م ، و «المدني» وهو تحريف إذ هو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج المعروف بأبن أبي ثابت (راجع الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب) . (٣) في أ ، م ، و «حسين» وهو تحريف . (٤) في أ ، م ، و «و روى عن ابن إسحاق» . (٥) كذا في د وفي سائر النسخ «الأظفح» بالهاء وهو تحريف إذ هو حاصم بن ثابت بن أبي الأظفح بالفاء ، وهو صحابي كان يضرب الأعداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظر تاج العروس مادة «ظفح») . (٦) زيادة في أ ، م ، و وهو أحمد بن حيد الشَّيْثِيُّ أحد حفاظ الكوفة . (٧) الصفراء : واد من ناحية المدينة كثير النخل والزرع ، وهو على مرحلة من بدر .

الحارث بن كلدة أحد بني عبد الدار ، أمر طياً عليه السلام أن يضرب عنقه ، قال  
عمر بن شبة في حديثه : « الأئيل »<sup>(١)</sup> : فقالت أخته قتيبة بنت الحارث رثية :

يا راجيا إن الأئيل مظنة \* من صبح خامية وأنت موفق  
أبلغ به ميتا بأن نجية \* ما إن ترأى بها النجائب تحقق<sup>(٢)</sup>  
بني إليك وصبرة مسفوحة \* جادت بدرتها وأخرى تحق<sup>(٣)</sup>  
هل يسمعن النضر إن ناديه \* إن كان يسمع هالك لا ينطق<sup>(٤)</sup>  
ظلت سيوف بني أبيه توشه \* لله أرحام هناك شفق<sup>(٥)</sup>  
صبرا يقاد إلى المنية متعبا \* رسف المقيد وهو عان موفق<sup>(٦)</sup>  
أحمد ولأنت نسل نجية \* في قومها والتحل لخل معرف<sup>(٧)</sup>  
ما كان ضرك لو مننت وربما \* من النقي وهو المنيظ الحق<sup>(٨)</sup>  
أو كنت قابل فلية فلانين \* باعز ما يملو لديك وينفق<sup>(٩)</sup>  
والنضر أقرب من أخذت زلة \* وأحقهم إن كان عتي ينطق<sup>(١٠)</sup>

فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو سمعت هذا قبل أن أقتله ماقتله » ،

فيقال : إن شعرها أكرم شعر مؤتورة وأعفه وأكفها وأحلمه . قال ابن إسحاق : وحديثي  
أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بعرق

(١) الأئيل : موضع قرب المدينة بين بدر وادي الصفراء . (٢) في يافوت في مادة « الأئيل » أنها  
أخته . (٣) في ديوان الحماسة « وياقوت ر أ » « بلغ به ميتا فإن نجية » وفي ت ، ح ، « والكتاب » .  
(٤) في ديوان الحماسة « اليه » ويرى فيه « جادت لما ضاعها » تنى أباه لأنه هو الذي يستبكيها  
ويستوف دمعها . (٥) روى « فليسمعن النضر إن ناديه » روى الشطر الثاني « إن كان يسمع هالك  
أر ينطق » . (٦) رسف المقيد : مشيه . (٧) روى « أحمد ولأنت ضن نجية » وروى « أحمد  
يا خير ضن كريمة » والضم : الضل . (٨) جسمه الشغلي « لو كنت قابل فلية الخ » روى  
في ت « إن كنت ... » وفي سائر النسخ كلها كما في السلب وهو مستقيم وصحيح . (٩) روى  
« والنضر أقرب من أسيت وسية » (أنظر شرح ديوان الحماسة للبرزلي طبع بولاق ج ٣ ص ١٠١هـ ١٠١)  
(١٠) الموقود : من قتل له قاتل ثم يدركه .

الظبية قَتَلَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فقال - حينَ أمرَ به أن يُقَتَلَ - : فَمَنْ لِلصَّيْبَةِ يَا عَمْرُو؟ قال : النَّارُ . فقتله عاصمُ بْنُ ثَابِتٍ بنَ أَبِي الْأَقْلَحِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال :

سألت عبد الله بن عمرو فقلت : أخبرني بأشدَّ شيء صنعته المشركون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فوضع ثوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخفقه به خفقا شديدا ، فأقبل أبو بكر - رحمة الله عليه - حتى أخذ بمنكبيه ففداه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أقتلون رجلا أن يقول ربي الله .

وكان الوليد بن عُقْبَةَ أَخَا عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ لَأُمِّهِ ، أُمُّهُمَا أَرْوَى بِنْتُ حَاصِرِ بْنِ كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمِ الْيَضَاءِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَالْيَضَاءُ وَعَبْدُ اللَّهِ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْعَمَانِ . وَكَانَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ تَزَوَّجَ أَرْوَى بِنْتُ هَاشِمٍ وَوَلَدَتْ لَهُ الْوَلِيدَ وَخَالِدًا وَعُمَارَةَ وَأُمَّ كُلثُومَ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ إِخْوَةُ عَثَانَ لَأُمِّهِ ، وَوَلَّى عَثَانُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ فِي خِلَافَتِهِ الْكَوْفَةَ فَشَرِبَ الْخَمْرَ وَصَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ سِكْرَانٌ فَزَادَ فِي الصَّلَاةِ ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ عَثَانُ بِغَلْطِهِ الْحَدِّ ، وَمِثْلَ مَا خَبَرَهُ بِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِهِ .

ولاية الوليد بن  
عقبة الكوفة  
في خلافة عثان ثم  
عزله عنها

وَأَبُو قَتَيْبَةَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ . وَأَبُو قَتَيْبَةَ لَقَبُ لُقَيْبَ بِهِ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ الرَّيِّحِ بْنِ ذِي الْحِجَارِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ .

(١) عرق الظبية بضم الفاء وسكون الهمزة . موضع ، قال الواقدي هو من الرضا على ثلاثة أميال على المدينة . وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (ياقوت) .



وقال أبو قطيفة هذا الشعر حين تهاه أبْنُ الزُّبَيْرِ مع بنى أمية عن الممنعة، مع  
 نظائر له تشوقاً إليها . حدثني بالسبب في ذلك أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبة<sup>(١)</sup>  
 البرزاري، قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني، وأخبرني ببعضه أحمد<sup>(٢)</sup>  
 ابن محمد بن إسماعيل قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني أبي قال :  
 حدثني وهب بن جرير عن أبيه في كتابه المسمى «كتاب الأزارقة» ونسختُ بعضه من  
 كتاب منسوب إلى الهيثم بن عدي . واللفظ للمدائني في الخبر ما أُنسق، فإنا أقطع  
 أو اختلفت نسبتُ الخلاق إلى راويه . قال الهيثم بن عدي أخبرنا ابن عيَّاش عن  
 مجاهد عن الشعبي وعن ابن أبي الجهم ومحمد بن المنتشر<sup>(٣)</sup> :

أن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه وعلى أبيه السلام - لما سار إلى العراق،  
 ثمَّ أبْنُ الزُّبَيْرِ للأمر الذي أَرادَه وإليس المأفَى<sup>(٤)</sup> وشبر بطنه وقال إنما بطنى شبرٌ  
 وما عسى أن يسع الشبر ! وجعل يُظهر عيب بنى أمية ويدعو إلى خلافهم، فأملهه  
 يزيدُ سنة، ثمَّ بَثَّ إليه عشرة من أهل الشام عليهم الثمان بن بشير، وكان أهل الشام  
 يسمون أولئك العشرة الثغر الركب : منهم عبد الله بن عَضَّاه الأشعري، وروَّح  
 ابن زُبَيْع الجُدَامي، وسعد بن حمزة الهمداني، ومالك بن هُبيرة السلولي، وأبو كُبَيْشة  
 السَّكْسَكِي، وزمِّل بن عمرو العُدَري، وعبد الله بن مسعود، وقيل : أبْنُ مَسْعُودَةَ الْفَزَارِي،  
 وأخوه عبد الرحمن، وشريك بن عبد الله الكَلَّابي، وعبد الله بن عامر الهمداني  
 وجعل عليهم الثمان بن بشير، فأقبلوا حتى قَدِمُوا مَكَّةَ على أبْنِ الزُّبَيْرِ، وكان الثمان

(١) النظائر: الأشياء جمع نظيرة بالنا، لأن فاعل يَلِدُ في ضافة وشبه بنا- أو غير تام، والمراد أنه قال  
 هذا الشعر مع صفاته نظائر له، أما جمع الظير مذكراً بمعنى الماظر وهو المقابل والمماثل فظراء اه .  
 (٢) في ت، ح «الراز» بزاوين مجبيين - (٣) في ت، س «الخراز» بزاوين مجبيين .  
 (٤) في أ، م، س «أبي الجهم» بمقطوطة «ابن» - (٥) نسبة إلى معاوية، أمم قبيلة من اليمن  
 تنسب إليها هذه القبايل - (٦) يريد أنه زعمه يَجْزِي بالقليل من الزاد .  
 (٧) كذا في جميع النسخ، وصوابه السكوني نسبة إلى سكون، وهي قبيلة من كندة كما في تهذيب التهذيب  
 والخلصة في أسماء الرجال، والطبري، والكمال لابن الأثير .

نخرج ابن الزبير  
 على بن أمية ووفد  
 يزيد بن معاوية له

يَحْتَلِبُهُ فِي الْحَجْرِ كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصَاهُ يَوْمًا: يَا بْنَ الزُّبَيْرِ، إِنَّ هَذَا الْأَنْصَارِيَّ  
وَاللَّهِ مَا أَمَرُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْنَا بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ عَلَيْنَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي  
مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: يَا بْنَ عِصَاهُ، مَا لَكَ وَلَكَ! إِنَّمَا أَنَا  
بِمِثْلِهِ حَامِيَةٌ مِنْ حَامِ مَكَّةَ، أَفَكُنْتُ قَاتِلًا حَامًا مِنْ حَامِ مَكَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَا حِرْمَةُ  
حَامِ مَكَّةَ! يَا غُلَامَ، انْثَنِي بِقَوْمِي وَأَسْهِي، فَأَنَاهُ بِقَوْسِهِ وَأَسْهَمَهُ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ  
فِي كَيْدِ الْقَوْسِ ثُمَّ سَدَّهُ بِحَوْ حَامِيَةٍ مِنْ حَامِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ: يَا حَامِيَّةُ، أَشَرِبُ يَزِيدُ  
ابْنَ مُعَاوِيَةَ الْخَمْرَ؟ قَوْلِي: نَعَمْ، فَوَاقِهِ: لَنْ فَعَلْتَ لِأَرْمِيكَ. يَا حَامِيَّةُ، أَتَحْلِمِينَ يَزِيدُ  
ابْنَ مُعَاوِيَةَ وَتُخَارِقِينَ أُمَّةَ عَدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُجِيمِينَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يُسْتَحَلَّ  
بِكَ؟ وَاللَّهِ لَنْ فَعَلْتَ لِأَرْمِيكَ. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَيْحَكَ! أَوْ يَتَكَلَّمُ الطَّائِلُ! قَالَ:  
لَا، وَلَكِنَّكَ يَا بْنَ الزُّبَيْرِ تَتَكَلَّمُ، أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتُبَايِعَنَّ طَائِفًا أَوْ مُكْرَمًا أَوْ لَتَتَزَوَّجَنَّ رَايَةَ  
الْأَشْجَرَيْنِ فِي هَذِهِ الْبَطْلَمَاءِ، ثُمَّ لَا أَعْظِمُ مِنْ حَقِّهَا مَا تُعْظِمُ<sup>(١)</sup>. فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ:  
أَوْ لَيُسْتَحَلَّ الْحَرَمُ! قَالَ: إِنَّمَا يُحِلُّهُ مَنْ أَلْجَدَ فِيهِ، فَخَبَسَهُمْ شَهْرًا ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى يَزِيدَ  
ابْنَ مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى شَيْءٍ. وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ: وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ — وَهُوَ  
أَبُو الْبَاسِ الْأَعْمَى وَأَسَمُهُ السَّائِبُ بْنُ قُرَيْشٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ وَشَبَّهَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِطَنَةِ —:

مَا زَالَ فِي سُورَةِ الْأَحْرَافِ يَلُوحُّ بِهَا \* حَتَّى بَدَأَ لِي مِثْلَ الْخَزَفِ فِي الْأَرْبِ  
لَوْ كَانَ بِطَنُكَ شَبْرًا قَدْ شَبِعَتْ وَقَدْ \* أَفْضَلْتُ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينِ<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْهَيْثَمُ: ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَضَى إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ عُمَرَ، فَذَكَرَ لَهَا أَنَّ خُرُوجَهُ كَانَ غَضَبًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَالْمُهَاجِرِينَ

(١) فِي (أ، ت، م، س) «مَا يَعْظِمُ». (٢) فِي (٢) «أَوْ تَسْتَحِلُّ الْحَرَمَ قَالَ إِنَّمَا يَسْتَحِلُّهُ الْخ». (٣) لَهُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْرَافِ (يَا بْنَ آدَمَ خُذْ زِينَتَكَ مِنْ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). (٤) كَذَا فِي (أ، س) وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «خَوَادِي». (٥) رِوَايَةٌ  
أ، ت، م، س، «و» فِي الْمَسَاكِينِ. (٦) كَذَا فِي (ت، ح، د، هـ) وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «عِيدِ اللَّهِ»  
وَالْقِيَاسُ فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ أَنَّ زَيْدِيَّةَ ابْنَ عُمَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ بِنْتُ مَسْعُودِ الْتَقْفِيَّةِ.

والأنصار من أثر معاوية وآبائه [وأهله] بالقيء، وسألها مسئلة أن يبايعه، فلما قدمت له عشاء ذكرت له أمر ابن الزبير وأجتهاده وأثنت عليه وقالت : ما يدعو إلا إلى طاعة الله جل وعز، وأكثر القول في ذلك . فقال لها : أما رأيت بقات معاوية اللواتي كان ينجح عليهن<sup>(١)</sup> الشهب، فإن ابن الزبير ما يريد غيرهن ! قال المدائني في خبره : وأقام ابن الزبير على خلق يزيد ومالاه على ذلك أكثر الناس، فدخل عليه عبد الله بن مطيع وعبد الله بن حنظلة وأهل المدينة المسجد وأتوا المتبرخاء معاوية . فقال عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي : خلعت يزيد كما خلعت عمتي، وزعها عن رأسه وقال : إني لأقول هذا وقد وصلني وأحسن جائتي، ولكن صدق الله سيكر نعيم . وقال آخر : خلعت كما خلعت نعل . وقال آخر : خلعت كما خلعت ثوبي . وقال آخر : قد خلعت كما خلعت خفي، حتى كثرت العائم والثعل والخلخاف، وأظهروا البراءة منه وأجمعوا على ذلك، وأمتنع منه عبد الله بن عمر، ومحمد بن علي بن أبي طالب - طهما السلام - وجرى بين محمد خاصة وبين أصحاب ابن الزبير فيه قول كثير، حتى أرادوا إكراهه على ذلك، فخرج إلى مكة وكان هذا أول ما هاج الشريفة وبين ابن الزبير .

وفد الحرة

قال المدائني : وأجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها، فأخذوا عليهم اليهود ألا يبيئوا عليهم الجيش، وأن يردوهم عنهم، فإن لم يقدروا على ردعهم لا يرجعوا إلى المدينة معهم، فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان : أنشدكم الله في دماءكم وطاعتكم ! فإن الجنود تأتيكم وتطوكم، وأعينكم لكم ألا تخرجوا أميركم،

(١) هذه الكلمة ليست موجودة إلا في ب، ح، د، هـ . (٢) القى : ما ألقاه الله من أحوال المشركين على المسلمين من غير حرب ولا جهاد مثل الجزية وما وصلوا عليه، إذا سلم القى، الرجوع، كأنه كان لهم فريضة لهم . والفنية : ما اعتنم في الحرب . والقفل : منها . (٣) في ت «إلى كان ينجح عليها» وفي النسخ جيبا «فإن ابن الزبير ما يريد غيرهن» . (٤) كذا في ت وفي سائر النسخ «ومالاه» بدون الضمير .

إنكم إن ظفركم وأنا مقيم بين أظهركم فما أسر شأني وأقدركم على إخراجي! وما أقول هذا إلا نظراً لكم أريد به حقّ دماءكم . فشتّموه وشتّوا يزيد، وقالوا : لا تبدأ إليك، ثم نُحْرِجُهُمْ بِعَلِّكَ؛ فأتى مروان عبد الله بن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن، إن هؤلاء القوم قد ركبونا بما تری، فضّمّ عيالنا ؛ فقال : لست من أمركم وأمر هؤلاء في شيء؛ فقام مروان وهو يقول : قَبِيعَ االله هذا أمراً وهذا ديناً . ثم أتى على ابن الحسين — عليهما السلام — فسأله أن يضمّ أهله وقهله ففعل، ووجههم وأمراته أم أبان<sup>(١)</sup> بنت عثمان إلى الطائف ومعهما أبناءه : عبد الله ومحمد . فمرّض حُرَيْثُ رَقَاصَةُ وهو مولى لبي بن جهم من سليم — كان بعض عمال المدينة قطع رجله، فكان إذا مشى كأنه يرتقص، فسمي رَقَاصَةً — لتقل مروان وفيه أمّ حاصم بنت حاصم ابن عمر بن الخطاب، فضربه بصّاً كادت تنقّ عنقه فوّلّى ومضى . ومضوا إلى الطائف وأنّرجوا بني أمية، فحس بهم سليلاتُ بن أبي الجهم العلويّ وحريثُ رَقَاصَةُ، فأراد مروان أن يصليّ بين معه فتمنعوه، وقالوا : لا يصليّ والله بالناس أبداً . ولكن إن أراد أن يصليّ بأهله فليصلّ، فصلّى بهم ومضى . فمروان عبد الرحمن ابن أزهريّ، فقال له : هلّمّ إلى يا أبا عبد الملك، فلا يصليّ إليك مكروه ما بقي رجُل من بني زُهرة . فقال له : وصلتك رحيم، قومنا على أمرٍ فأكوه أن أعرضك لهم . وقال ابن عمر بعد ذلك — لما أنّرجوا ونديم على ما كان قاله لمروان — : لو وجدتُ

(١) هو مروان بن الحكم وكان إذ ذاك في المدينة أنجبوه مع عثمان بن محمد بن أبي سفيان في وقعة الحرة (انظر العقد الفريد ج ٢ ص ٣١١) . (٢) التقل : متاع المسافر وحشمه . (٣) قال السيد مرتضى : أبان كسحاب مصروف، ثم قال وأكثر النعاة والمحدثين على منعه من الصرف للعلوية والوزن (انظر تاج العروس مادة أبان) . (٤) في ت «هند» وهو تحريف . (٥) كتاب في ت وفي سائر النسخ «فكادت» . (٦) يقال حس بالشيء وأحس به وأحسه : شعره، والأخيرة لغة الكتاب التريز . (٧) كتاب في ت، ص، ح، س، وفي ت «لا تصليّ والله بالناس أبداً» وفي أ، م، س «لا تصليّ والله أبداً» . (٨) أي بيت قومنا على أمر فأكوه أن المراد الإمر بالكسر وهو الأمر العظيم للشيء ومع قوله تعالى (لقد جئت شيئا لمرءياً) .

سبيلاً إلى نصر هؤلاء لفعلت، فقد ظلموا وبغى عليهم؛ فقال أبنته سالم: لو كنت هؤلاء القوم! فقال: يا بني، لا يترع هؤلاء القوم عما هم عليه، وهم بعين الله، إن أراد أن يغير غيري، قال: فضصوا إلى «ذى خشب»<sup>(١)</sup> وفيهم عثمان بن محمد ابن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وأتبعهم العيص والصبيان والسفلة يردوهم؛ ثم رجع حريث رقاصة وأصحابه إلى المدينة وأقامت بنو أمية «ذى خشب»<sup>(٢)</sup> عشرة أيام، وسرحوا حبيب بن كزة إلى يزيد بن معاوية يعلمونه وكتبوا إليه يسألونه الثوث. وبلغ أهل المدينة أنهم وجهوا رجلاً إلى يزيد، فخرج محمد بن عمرو بن حزم ورجل من بني سلم من يزد وحريث رقاصة ونحسون راجعاً فازعجوا بني أمية منها، فنحس حريث بمروان فكاد يسقط عن ناقته، فأتعزها وزجرها وقال: أعلّ وأسكبي، فلما كانوا «بالسويداء»<sup>(٣)</sup> عرض لهم مولى لمروان، فقال: جئلت فذاك - لو نزلت فأرحت وتفتيت؟ فالتداء حاضر كثير قد أدرك، فقال: لا يدعي رقاصة وأشباهه، وعسى أن يمك الله منه تفتطع يده. ونظر مروان إلى ماله «ذى خشب»<sup>(٤)</sup> فقال: لا مال إلا ما أحرزته العياب، فضوا فقولوا «حقيلاً»<sup>(٥)</sup> أو «وادي القرى»؛ وفي ذلك يقول الأحموس:

- (١) خشب يكتب: واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي (ياقوت) وقال له ذو خشب (انظر تلخيص العروس مادة خشب). - (٢) كما في ب، م، هـ، غير مضبوط، وفي سائر النسخ «كزة» بالهاء غير مضبوط أيضاً. ولم نجد ضبطه في كتب اللغة. وضبط في تاريخ ابن جرير الطبري طبع ليدن قسم ٢ ص ٤٠٨. يضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة، ولعل ضبطه «كزة» بفتح الكاف وتشديد الراء المفتوحة، سمي بالرة من الكز. - (٣) كما في ب، م، هـ، س، وفي سائر النسخ «وكتيرا» اليه الثوث الثوث. - (٤) في ب، م، هـ، س، «سلم بن يزد» وهو تحريف. - (٥) في ت «مروان» من غيراء. (٦) السويداء: موضع على ليلين من المدينة على طريق الشام (ياقوت). - (٧) أي حان إياه وأتته نضجه. (٨) العياب جمع عيبة وهي وعاء من آدم يكون لها الطاع. - (٩) حقييل: موضع، وروادي القرى: وادي بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى واليه ينسب عمر الوادي (ياقوت).

لا تَزِيَّتْ لِحَزِي رَأَيْتَ بِهِ \* ضُرًّا وَلَوْ سَقَطَ الْحَزِي فِي النَّارِ  
النَّاحِسِينَ بِمَرَوَانٍ بِذِي خُشْبٍ \* وَالْمُفَجِّمِينَ عَلَى عَثَانٍ فِي الدَّارِ

قال المصنف: فلعل حبيب بن كزة على يزيد - وهو واضح وجهه في طمست  
لوجع كان يده - يكاتب بنى أمية وأخبره الخبر؛ فقال: أما كان بنو أمية ومواليهم  
ألف رجل؟ قال: بلى! وثلاثة آلاف، قال: أفصروا أن يقاتلوا ساعة من نهار؟  
قال: كثرت الناس ولم تكن لهم طاقة، فندب الناس وأمر عليهم صفوان بن أبي الجهم  
القيسي، فلت قبل أن يخرج الجيش، فأمر مسلم بن عقبة الذي يسمى مسرفا .  
قال: وقال ليزيد: ما كنت مرسلًا إلى المدينة أحلًا إلا قصر وما صاحبهم خيرى، إني  
رأيت في مناهى شجرة عرق قد تصبغ<sup>(١)</sup> على يدى مسلم، فأقبلت نحو الصوت فسمعت  
قاتلا يقول: أدرك ثارك أهل المدينة قلة عثان، فخرج مسلم وكان من قصة الحرة  
ما كان على يده، وليس هنا موضعه . قال أبو قطيفة في ذلك - لما أخرجوا  
عن المدينة - :

صوت من غير المائة فيه لحنان

بكى أحد لما تمحل أهله \* فكيف بذى وجيد من القوم آلف  
من أجل أبى بكر جلت عن بلادها \* أمية، والأيام ذات تصارف  
عروضه من الطويل، وفيه تهيل أول، والفناء لسائب خايم، خفيف تقيل أول<sup>(٢)</sup>  
بالوسطى، ذكر ذلك حماد بن أبيه، وذكر أن فيه لحنًا آخر لأهل المدينة لا يعرف  
صاحبه . قال المصنف في خبره : وقال أبو العباس الأنصبي في ذلك :

شعر أبى قطيفة  
في شجرة الدار

(١) أى ظيrom يكثرهم . (٢) التردد: الشبر العظيم . (٣) ثارك : الرجل الذى أماب  
حيبك، وده \* قلت به ثارى وأدركت ثورى \*  
(٤) هذه الكلمة صالحة من ت .

قد حَلَّ في دار البَلَّاطِ جُرُوحٌ \* ودار أبي النَّاصِ التَّمِيمِي حَتَفَ<sup>(١)</sup>  
فلم أرَ مثَلَ الحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا \* ولا مِثْلًا عَن مِثْلِهِمْ يَنْتَكِفُ<sup>(٢)</sup>  
وقال أبو قَظِيفَةَ أَيضًا :

صوت من غير المائة فيه ثلاثة ألحان  
بَكَى أَحَدٌ لَمَّا تَحْمَلْ أَهْلُهُ \* فَسَلَّ فَنَارُ الْمَالِ أَمْسَتْ تَصَدَّعُ  
وبالشَّامِ إِخْوَانِي وَجُلَّ عَشِيرَتِي \* فَقَدْ جَلَّتْ نَفْسِي الْيَهْمَ تَطْلُعُ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . بَغَى فِيهِ دَحَانٌ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ فِي مَجْرَى  
النَّصْرِ مِنْ رَوَايَةِ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لَمَعْدُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى مِنْ رَوَايَةِ حَبَشَ . وَذَكَرَ  
إِسْحَاقُ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا فِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالنَّصْرِ فِي مَجْرَى النَّصْرِ مِجْهُولِ الصَّانِعِ .  
وقال أبو قَظِيفَةَ أَيضًا :

صوت من غير المائة المختارة  
لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ الْبَلَّاطُ كَهْدَى \* وَالْمُصَلَّى إِلَى قُصُورِ الْقَبِيصِ ؟  
لَأَمَيَّ فِي هَوَاكِ يَا أُمَّ يَحْيَى \* مِنْ مُبِينٍ يَفْشُهُ أَوْ صَدِيقِ<sup>(٣)</sup>  
عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ . غَنَاءُ مَعْبُدٍ وَيَقَالُ دَحْمَانٌ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ  
فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ صَاحِبُهُ .

(١) البَلَّاطُ : موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مَبْلُطٌ (قاموس) . (٢) هو الحنف بن السجف  
ابن سعد بن حوف بن زهير بن مالك ، كان يبي أبا جِدَادَةَ وكان دينا غريفا ، وله منزلة من حيداهة بن زياد  
ولما وقعت فتنة ابن الزبير سار حيش بن دلجة القتيبي من قضاة الى المدينة يريد قتال ابن الزبير ففقد الحارث  
ابن حيداهة المخزومي وهو امرئ الجيرة للحنف لواءه ، فسار في سبياته ونجح اليه حيش من المدينة فلقمهم بالزينة  
فقتل الحنف حيشا وعبداهة بن الحكم أبا مروان بن الحكم وانهزم الحجاج بن يوسف وابوه يرمز ثم سار  
الحنف نحو الشام حتى اذا كان بواي القرى سم بطامه فأتته هناك (انظر المعارف لابن قتيبة ص ٢١٢ -  
٢١٣ ، ابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ٢ ص ٥٧٨ - ٥٧٩ وفتح القاموس مادة حنف) .  
(٣) ف ب ، ص « ينكف » . (٤) قد تزداد من في الإثبات ، وحل طيه قوله تعالى : ( ينفر ليك  
من ذنوبكم ) وقول عمر بن أبي ربيعة : ونجى لها حيا حنذا \* فاقال من كالحلم يضمر

حدثني أحمد بن حُميد بن عمار قال حدثني محمد بن يونس بن الوليد قال :  
كان ابن الزبير قد أتى أبا قتيبة مع من هاه من بني أمية عن المدينة إلى  
الشام، فلما طال مقامه بها قال :

ألا ليت شعري هل تغير بلدنا \* قباء وهل زال العقيق وحاصره ؟  
وهل برحت طحلاء قبر محمد \* أراهط غر من قریش بُبا كره ؟  
لم متني حبي وصفو مودتي \* وعرض الهوى مني والناس سائرهُ  
قال وقال أيضا :

#### صوت من غير المائة المختارة

ليت شعري وأين مني ليت \* أصل العهد يلعب قبرا ؟  
أم كهدي العقيق أم غيره \* بدي الحادثات والأيام ؟  
وأهل بلدت عكا ونجما \* وحلما، وأين مني جدام<sup>(١)</sup> !  
وتبدلت من مساكن قومي \* والقصور التي بها الآطام،  
كل قصر مشيد ذي أواس \* يتقى على ذراه الجمام  
أقربني السلام إن جئت قومي \* وقليل لهم لدى السلام.  
عروضه من الخفيف، غناه معبد، ولحنه ثقيل أول بالخنصر في بحرى البصر.  
و"يلين" و"برام" : موضحان، والآطام : جمع أطم، وهي القصور والحصون، وقال  
الأصمعي : الآطام : الدور المسطحة السقوف، وفي رواية ابن عمار : ذي أواس  
بالشين معجمة، كأنه أراد به أن هذه القصور موشية أى متقوشة . ورواه إسحاق :  
أواس بالسين غير معجمة، وقال : واحدها آسي وهو الأصل، قال ويقال :  
(١) مك فتح أنه : قيلة يضاف إليها غلاف بالين (بافوت)، ونظم وجداء : قيلان مروغان .  
(٢) بالين : جبل قرب المدينة . وبرام فتح أنه وكسره والفتح أكثر : جبل في بلاد بني سليم عند الحرة  
من ناحية البقيع (بافوت) .



وروى الزبير بن بكار هذه الأبيات لأبي قتيبة، وزاد فيها :

أَقَطَّعُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بِكَتَابٍ \* وَزَفِيرٍ فَا أَكَادُ أَنَامُ  
نَحْوَقَوِي إِذْ فُرِّقَتْ بَيْنَا الدَا \* رُوحَاتُ عَنْ قَصَبِهَا الْأَحْلَامُ<sup>(١)</sup>  
خَشْيَةُ أَنْ يُصِيبَهُمْ عَنَّتِ النَّهْرُ وَحَرْبٌ يَتَيْبُ مِنْهَا النَّعْلَامُ  
فَلَقَدْ حَانَ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا الشَّهْرِ عَنَا تَبَاعُدُ وَأَنْصِرَامُ

خبر أبو الزبير عن  
أبي قتيبة وعودته  
إلى المدينة وموته  
حين وصوله إليها

رجع الخبر إلى سياقِهِ من رواية ابن عسار، وأخبرنا بمثله من هذا الموضع  
الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الحزامي، وهو إبراهيم بن المنذر  
عن مطرف بن عبد الله المدني<sup>(٢)</sup> قال : إن ابن الزبير لما بلغه شعر أبي قتيبة هذا  
قال : حن والله أبو قتيبة وعليه السلام ورحمة الله، مَنْ لِقِيهِ فليُخْبِرْهُ أَنَّهُ آمَنُ<sup>(٣)</sup>  
فليرجع، فأخبر بذلك فانكفا إلى المدينة واجما، فلم يصل إليها حتى مات. قال  
ابن عمار : فحدثت عن المدائني أن امرأة من أهل المدينة تزوجها رجل من أهل  
الشام فخرج بها إلى بلده على كُرْهِهَا، فسمعت مُمَثِّلًا يُشَدُّ شعر أبي قتيبة هذا،  
فَشَبَّهَتْ شَهْقَةً وَتَحَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا مَيْتَةً، هَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ عَمَّارٍ فِي خَبَرِهِ .

وأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن أيوب بن حبان  
قال قال حدثني سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف قال :

(١) في « ديار » . (٢) كما في م، د، وفي سائر النسخ « المذل » وهو خطأ إذا التقى

ورد في كتب التراجم هو مطرف بن عبد الله بن مطرف المدني القتيبي شيخ البخاري، وأنه روى عنه إبراهيم

ابن المنذر . (٣) في ب، ص « أحسن » .

خرجت امرأة من بنى زُهرة في خَفٍّ، فراها رجل من بنى عبد شمس من أهل الشام فاعجبته، فقال عنها فُنُسبت له، فخطبها إلى أهلها فزوجوه [إياها] بكَرٍّ منها، ففرج بها إلى الشام [وَنَحَرَ حَجْرًا]، فسمعت ممثلاً يقول :

صوت من غير المائة المختارة

ألا ليت شعري هل تنفّر بعدنا \* جبوب المصلّى أم كتهدي القرائن؟  
وعل أدور حول البلاط عوامر \* من الحى أم هل بالمدينة ساكن؟  
إنا برقت نحو الجحاز مصابة \* دعا الشوق منى برقها المتيامن  
فلم أتركها رغبة عن بلادها \* ولكنه ما قدر الله كائن

حروضة من الطويل، يقال : إن لمعبد فيه لحنا . قال : فتفتست بين النساء فوقعن مينة . قال أيوب : فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج فقال : أتعرفها ؟ قلت : لا ، قال : هى والله عمى حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف .

أخبرنا محمد بن العباس البريدي قال حدثنا الرياشي قال أخبرني ابن عائشة قال : لما أجلي ابن الزبير بن أمية عن الجحاز قال أيمن بن نعيم الأسدي :

كأن بنى أمية يوم راحوا \* وعمرى عن منازلهم صرار<sup>(١)</sup>  
شمايخ الحبال إذا تردت \* بزيتها وجادتها القطار<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في ب، مد وفي مر «حى» وفي سائر النسخ «حق» وكلاهما تحريف، يقال : نرج فلان في خيف من أصحابه أى في جماعة ظلية . (٢) هذه العبارة مضافة من أ، م، و والمراد أنها خرجت مرة . (٣) في جميع الأصول «جنوب» بالنون وهو محريف والتصويب عن ياقوت والجلبوب : الجبارة والأرض الصلبة . (٤) كذا في أ، مد، وفي سائر النسخ من غير همز وكلاهما صحيح . (٥) كذا في ت وفي سائر النسخ «أبر أيوب» . (٦) في ب، مد، م، أ «صدار» بالذال وصدار كغراب : موضع قرب المدينة وفي سائر النسخ «صرار» بالراء وهو اسم جبل وقد أوردته ياقوت وذكر فيه هذا الشعر . (٧) التماز جمع قطر وهو المطر .

وأخبرني الحسن بن علي النخعي قال حدثنا محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا  
 العمرى عن العتي قال : <sup>(١)</sup>

كتب أبو قتيبة عمرو بن الوليد بن عتبة إلى أبيه وهو متولى الكوفة لعثمان بن عفان  
 من مبلغ حتى الأمير يأتني \* أرى بلاداً موى الإغاث  
 إن لم تفتني خفت أهلك وأرى \* في الدار محلوذاً بزرق لحاظ  
 يعني دار عثمان التي قُتل فيها الخلود، فابتاع له جارية بالكوفة وبعت بها إليه .  
 أخبرني عبد الله بن محمد الرأزي قال حدثنا الحرّاز عن المثنى قال :  
 كان أبو قتيبة من شعراء قريش ، وكان ممن نفاه ابن الزبير مع بني أمية إلى  
 الشام ، فقال في ذلك

وما أحرختنا رغبة عن بلادنا \* ولكنّه ما قدّر الله كائناً  
 أحسن إلى تلك الوجوه صباباً \* كأتى أسير في السلاسل راهناً

وكان يهجر على المدينة ، فأتى عبّاد بن زياد ذات يوم عبد الملك فقال له :  
 إن خاله أخبره أن العراقيّ قد قُتِل ، فقال عبد الملك لأبي قتيبة ما يملكه من حبه  
 المدينة : أما تسمع ما يقوله عبّاد عن خاله ؟ قد طابت لك المدينة الآن فقال أبو قتيبة  
 إني لأحق من يمشي على قدم \* إن غرّني من حياتي خلل عبّاد  
 أنشأ يقول لنا المصرايين قد قُتِلما \* ووددت ذلك يوم شره بادي  
 قال : وأذن له ابن الزبير في الرجوع ، فرجع فأت في طريقه .

وأما خبر القصر الذي تقدّم ذكره وبيعه من معاوية ، فأخبرني الحسين بن يحيى  
 عن حماد عن أبيه قال ذكر مصعب بن عمار بن مصعب بن عروة بن الزبير :  
 قصر سيد الناس بالبرصة وشي من أخباره

(١) في ت ، هـ ، س « النسي » . (٢) حقا على الحد . (٣) يتلف شوقا إليها .  
 (٤) في ت ، ا ، م ، هـ ، س « لأجين » . (٥) كذا في أكثر النسخ وفي ت ، هـ  
 « عثمان » وفي س « مصعب بن عثمان بن عروة » وثمان بن عروة ذكره ابن عتبة في المعارف ص ١١٤

أن سعيد بن العاص لما حضرته الوفاة وهو في قصره هذا، قال له أبنته عمرو :  
لو نزلت إلى المدينة ! فقال : يا بني ، إن قومي لن يضنوا عليّ بأن يحملوني على إيقافهم  
ساعة من نهار ، ولذا أنا ميتٌ فاذنهم ، ولذا وأرقتني فأطلقني إلى معاوية فأتيتني له وأنظر  
في ديني ، وأعلم أنه سيعرض عليك قضاءه فلا تفعل ، وأعرض عليه قصرى هذا فأتى  
إنما أخذته زعفة وليس بال . فلما مات أذن به الناس فحملوه من قصره حتى دفن  
بالقيع ، ورواحل عمرو بن سعيد متخعة ، فمزاها الناس على قبره وودعوه ، فكان هو  
أول من مزاها لمعاوية فوجع له وترجم عليه ، ثم قال : هل ترك ديننا ؟ قال : نعم [قال :  
كم هو ؟ قال : ثلثائة ألف درهم] ، قال : هي على ، قال : قد طعن ذلك وأسرني  
ألا أقبله منك ، وأن أعرض عليك بعض ماله فتبتاعه فيكون قضاء دينه منه . قال :  
فأعرض [على] ، قال : قصره بالمرصة ، قال : قد أخذته بدينه ، قال : هو لك  
على أن تجعلها إلى المدينة وتجعلها بالواقفة ، قال : نعم ، فحملها له إلى المدينة ووقها  
في غمراته وكان أكثرها عدات ، فأتاه شاب من قريش بصك فيه عشرون ألف  
درهم بشهادة سعيد على نفسه وشهادة مولى له عليه ، فأرسل إلى المولى فأقرأه الصك ،  
فلما قرأه بكى وقال : نعم هذا خطه وهذه شهادتي عليه ، فقال له عمرو : من أين  
يكون لهذا الفتى عليه عشرون ألف درهم وإنما هو صعلوك من صعاليك قريش ؟  
قال : أخبرت عنه ، مر سعيد بعد عزله فأعرض له هذا الفتى ومشي معه حتى  
صار إلى منزله ، فوقف له سعيد فقال : ألك حاجة ؟ قال : لا ، إلا أنني رأيتك  
تمشي وحدك فأحببت أن أصل جناحك ، فقال لي : أثبتني بصحيفة ، فأتيت بهذه ،  
فكتب له على نفسه هذا الدين وقال : إنك لم تصادف عندنا شيئا فخذ هذا ،

(١) أنتم : أعلمهم . (٢) في ا ، م ، س ، ب ، ص . «ال معارية» وكلام صحيح .

(٣) زيادة في ت . (٤) لم تذكر هذه الكلمة إلا في ب ، ص ، ح ، د ، س . (٥) الدرهم

الواق درهم وأربعة دراهم ، واللهائق سدس الدرهم . (٦) خطا لا وعد بها . (٧) كذا في ت ،

ه ، م ، وفي سائر النسخ «لن» يناسب المقام .

فإذا جاءنا شيء فأتينا، فقال عمرو: لا جرم والله لا يأخذها إلا بالوافية؛ أعطه إياها، فدفّع إليه عشرين ألف درهم وافية.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هارون الملقب قال: <sup>(١)</sup>

كان الرجل يأتي سعيد بن العاص يسأله فلا يكون عنده، فيقول: ما عندي، ولكن أكتب على به، فيكتب عليه كتابا، فيقول: <sup>(٢)</sup> تروني أخذت منه ثمن هذا؟ لا، ولكنه يبيي فيسألني فيترودم وجهي في وجهي فأكفه رده، فأتاه مولى لقريش ببن مولاة وهو غلام فقال: إني أبا هذا قد هلك وقد أردنا تزويجه، فقال: ما عندي، ولكن خذ ما شئت في أمانتي، فلما مات سعيد بن العاص جاء الرجل إلى عمرو بن سعيد قال: إني أتيت أبك ببن فلان، وأخبره بالقصة، فقال له عمرو: فكم أخذت؟ قال: عشرة آلاف، فاقبل عمرو على القوم فقال: من رأى أنجز من هذا! يقول له سعيد: خذ ما شئت في أمانتي فإخذ عشرة آلاف! لو أخذت مائة ألب لأديتها عنك.

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن ابن الكلبي قال: <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup> <sup>(٢٧)</sup> <sup>(٢٨)</sup> <sup>(٢٩)</sup> <sup>(٣٠)</sup> <sup>(٣١)</sup> <sup>(٣٢)</sup> <sup>(٣٣)</sup> <sup>(٣٤)</sup> <sup>(٣٥)</sup> <sup>(٣٦)</sup> <sup>(٣٧)</sup> <sup>(٣٨)</sup> <sup>(٣٩)</sup> <sup>(٤٠)</sup> <sup>(٤١)</sup> <sup>(٤٢)</sup> <sup>(٤٣)</sup> <sup>(٤٤)</sup> <sup>(٤٥)</sup> <sup>(٤٦)</sup> <sup>(٤٧)</sup> <sup>(٤٨)</sup> <sup>(٤٩)</sup> <sup>(٥٠)</sup> <sup>(٥١)</sup> <sup>(٥٢)</sup> <sup>(٥٣)</sup> <sup>(٥٤)</sup> <sup>(٥٥)</sup> <sup>(٥٦)</sup> <sup>(٥٧)</sup> <sup>(٥٨)</sup> <sup>(٥٩)</sup> <sup>(٦٠)</sup> <sup>(٦١)</sup> <sup>(٦٢)</sup> <sup>(٦٣)</sup> <sup>(٦٤)</sup> <sup>(٦٥)</sup> <sup>(٦٦)</sup> <sup>(٦٧)</sup> <sup>(٦٨)</sup> <sup>(٦٩)</sup> <sup>(٧٠)</sup> <sup>(٧١)</sup> <sup>(٧٢)</sup> <sup>(٧٣)</sup> <sup>(٧٤)</sup> <sup>(٧٥)</sup> <sup>(٧٦)</sup> <sup>(٧٧)</sup> <sup>(٧٨)</sup> <sup>(٧٩)</sup> <sup>(٨٠)</sup> <sup>(٨١)</sup> <sup>(٨٢)</sup> <sup>(٨٣)</sup> <sup>(٨٤)</sup> <sup>(٨٥)</sup> <sup>(٨٦)</sup> <sup>(٨٧)</sup> <sup>(٨٨)</sup> <sup>(٨٩)</sup> <sup>(٩٠)</sup> <sup>(٩١)</sup> <sup>(٩٢)</sup> <sup>(٩٣)</sup> <sup>(٩٤)</sup> <sup>(٩٥)</sup> <sup>(٩٦)</sup> <sup>(٩٧)</sup> <sup>(٩٨)</sup> <sup>(٩٩)</sup> <sup>(١٠٠)</sup> <sup>(١٠١)</sup> <sup>(١٠٢)</sup> <sup>(١٠٣)</sup> <sup>(١٠٤)</sup> <sup>(١٠٥)</sup> <sup>(١٠٦)</sup> <sup>(١٠٧)</sup> <sup>(١٠٨)</sup> <sup>(١٠٩)</sup> <sup>(١١٠)</sup> <sup>(١١١)</sup> <sup>(١١٢)</sup> <sup>(١١٣)</sup> <sup>(١١٤)</sup> <sup>(١١٥)</sup> <sup>(١١٦)</sup> <sup>(١١٧)</sup> <sup>(١١٨)</sup> <sup>(١١٩)</sup> <sup>(١٢٠)</sup> <sup>(١٢١)</sup> <sup>(١٢٢)</sup> <sup>(١٢٣)</sup> <sup>(١٢٤)</sup> <sup>(١٢٥)</sup> <sup>(١٢٦)</sup> <sup>(١٢٧)</sup> <sup>(١٢٨)</sup> <sup>(١٢٩)</sup> <sup>(١٣٠)</sup> <sup>(١٣١)</sup> <sup>(١٣٢)</sup> <sup>(١٣٣)</sup> <sup>(١٣٤)</sup> <sup>(١٣٥)</sup> <sup>(١٣٦)</sup> <sup>(١٣٧)</sup> <sup>(١٣٨)</sup> <sup>(١٣٩)</sup> <sup>(١٤٠)</sup> <sup>(١٤١)</sup> <sup>(١٤٢)</sup> <sup>(١٤٣)</sup> <sup>(١٤٤)</sup> <sup>(١٤٥)</sup> <sup>(١٤٦)</sup> <sup>(١٤٧)</sup> <sup>(١٤٨)</sup> <sup>(١٤٩)</sup> <sup>(١٥٠)</sup> <sup>(١٥١)</sup> <sup>(١٥٢)</sup> <sup>(١٥٣)</sup> <sup>(١٥٤)</sup> <sup>(١٥٥)</sup> <sup>(١٥٦)</sup> <sup>(١٥٧)</sup> <sup>(١٥٨)</sup> <sup>(١٥٩)</sup> <sup>(١٦٠)</sup> <sup>(١٦١)</sup> <sup>(١٦٢)</sup> <sup>(١٦٣)</sup> <sup>(١٦٤)</sup> <sup>(١٦٥)</sup> <sup>(١٦٦)</sup> <sup>(١٦٧)</sup> <sup>(١٦٨)</sup> <sup>(١٦٩)</sup> <sup>(١٧٠)</sup> <sup>(١٧١)</sup> <sup>(١٧٢)</sup> <sup>(١٧٣)</sup> <sup>(١٧٤)</sup> <sup>(١٧٥)</sup> <sup>(١٧٦)</sup> <sup>(١٧٧)</sup> <sup>(١٧٨)</sup> <sup>(١٧٩)</sup> <sup>(١٨٠)</sup> <sup>(١٨١)</sup> <sup>(١٨٢)</sup> <sup>(١٨٣)</sup> <sup>(١٨٤)</sup> <sup>(١٨٥)</sup> <sup>(١٨٦)</sup> <sup>(١٨٧)</sup> <sup>(١٨٨)</sup> <sup>(١٨٩)</sup> <sup>(١٩٠)</sup> <sup>(١٩١)</sup> <sup>(١٩٢)</sup> <sup>(١٩٣)</sup> <sup>(١٩٤)</sup> <sup>(١٩٥)</sup> <sup>(١٩٦)</sup> <sup>(١٩٧)</sup> <sup>(١٩٨)</sup> <sup>(١٩٩)</sup> <sup>(٢٠٠)</sup> <sup>(٢٠١)</sup> <sup>(٢٠٢)</sup> <sup>(٢٠٣)</sup> <sup>(٢٠٤)</sup> <sup>(٢٠٥)</sup> <sup>(٢٠٦)</sup> <sup>(٢٠٧)</sup> <sup>(٢٠٨)</sup> <sup>(٢٠٩)</sup> <sup>(٢١٠)</sup> <sup>(٢١١)</sup> <sup>(٢١٢)</sup> <sup>(٢١٣)</sup> <sup>(٢١٤)</sup> <sup>(٢١٥)</sup> <sup>(٢١٦)</sup> <sup>(٢١٧)</sup> <sup>(٢١٨)</sup> <sup>(٢١٩)</sup> <sup>(٢٢٠)</sup> <sup>(٢٢١)</sup> <sup>(٢٢٢)</sup> <sup>(٢٢٣)</sup> <sup>(٢٢٤)</sup> <sup>(٢٢٥)</sup> <sup>(٢٢٦)</sup> <sup>(٢٢٧)</sup> <sup>(٢٢٨)</sup> <sup>(٢٢٩)</sup> <sup>(٢٣٠)</sup> <sup>(٢٣١)</sup> <sup>(٢٣٢)</sup> <sup>(٢٣٣)</sup> <sup>(٢٣٤)</sup> <sup>(٢٣٥)</sup> <sup>(٢٣٦)</sup> <sup>(٢٣٧)</sup> <sup>(٢٣٨)</sup> <sup>(٢٣٩)</sup> <sup>(٢٤٠)</sup> <sup>(٢٤١)</sup> <sup>(٢٤٢)</sup> <sup>(٢٤٣)</sup> <sup>(٢٤٤)</sup> <sup>(٢٤٥)</sup> <sup>(٢٤٦)</sup> <sup>(٢٤٧)</sup> <sup>(٢٤٨)</sup> <sup>(٢٤٩)</sup> <sup>(٢٥٠)</sup> <sup>(٢٥١)</sup> <sup>(٢٥٢)</sup> <sup>(٢٥٣)</sup> <sup>(٢٥٤)</sup> <sup>(٢٥٥)</sup> <sup>(٢٥٦)</sup> <sup>(٢٥٧)</sup> <sup>(٢٥٨)</sup> <sup>(٢٥٩)</sup> <sup>(٢٦٠)</sup> <sup>(٢٦١)</sup> <sup>(٢٦٢)</sup> <sup>(٢٦٣)</sup> <sup>(٢٦٤)</sup> <sup>(٢٦٥)</sup> <sup>(٢٦٦)</sup> <sup>(٢٦٧)</sup> <sup>(٢٦٨)</sup> <sup>(٢٦٩)</sup> <sup>(٢٧٠)</sup> <sup>(٢٧١)</sup> <sup>(٢٧٢)</sup> <sup>(٢٧٣)</sup> <sup>(٢٧٤)</sup> <sup>(٢٧٥)</sup> <sup>(٢٧٦)</sup> <sup>(٢٧٧)</sup> <sup>(٢٧٨)</sup> <sup>(٢٧٩)</sup> <sup>(٢٨٠)</sup> <sup>(٢٨١)</sup> <sup>(٢٨٢)</sup> <sup>(٢٨٣)</sup> <sup>(٢٨٤)</sup> <sup>(٢٨٥)</sup> <sup>(٢٨٦)</sup> <sup>(٢٨٧)</sup> <sup>(٢٨٨)</sup> <sup>(٢٨٩)</sup> <sup>(٢٩٠)</sup> <sup>(٢٩١)</sup> <sup>(٢٩٢)</sup> <sup>(٢٩٣)</sup> <sup>(٢٩٤)</sup> <sup>(٢٩٥)</sup> <sup>(٢٩٦)</sup> <sup>(٢٩٧)</sup> <sup>(٢٩٨)</sup> <sup>(٢٩٩)</sup> <sup>(٣٠٠)</sup> <sup>(٣٠١)</sup> <sup>(٣٠٢)</sup> <sup>(٣٠٣)</sup> <sup>(٣٠٤)</sup> <sup>(٣٠٥)</sup> <sup>(٣٠٦)</sup> <sup>(٣٠٧)</sup> <sup>(٣٠٨)</sup> <sup>(٣٠٩)</sup> <sup>(٣١٠)</sup> <sup>(٣١١)</sup> <sup>(٣١٢)</sup> <sup>(٣١٣)</sup> <sup>(٣١٤)</sup> <sup>(٣١٥)</sup> <sup>(٣١٦)</sup> <sup>(٣١٧)</sup> <sup>(٣١٨)</sup> <sup>(٣١٩)</sup> <sup>(٣٢٠)</sup> <sup>(٣٢١)</sup> <sup>(٣٢٢)</sup> <sup>(٣٢٣)</sup> <sup>(٣٢٤)</sup> <sup>(٣٢٥)</sup> <sup>(٣٢٦)</sup> <sup>(٣٢٧)</sup> <sup>(٣٢٨)</sup> <sup>(٣٢٩)</sup> <sup>(٣٣٠)</sup> <sup>(٣٣١)</sup> <sup>(٣٣٢)</sup> <sup>(٣٣٣)</sup> <sup>(٣٣٤)</sup> <sup>(٣٣٥)</sup> <sup>(٣٣٦)</sup> <sup>(٣٣٧)</sup> <sup>(٣٣٨)</sup> <sup>(٣٣٩)</sup> <sup>(٣٤٠)</sup> <sup>(٣٤١)</sup> <sup>(٣٤٢)</sup> <sup>(٣٤٣)</sup> <sup>(٣٤٤)</sup> <sup>(٣٤٥)</sup> <sup>(٣٤٦)</sup> <sup>(٣٤٧)</sup> <sup>(٣٤٨)</sup> <sup>(٣٤٩)</sup> <sup>(٣٥٠)</sup> <sup>(٣٥١)</sup> <sup>(٣٥٢)</sup> <sup>(٣٥٣)</sup> <sup>(٣٥٤)</sup> <sup>(٣٥٥)</sup> <sup>(٣٥٦)</sup> <sup>(٣٥٧)</sup> <sup>(٣٥٨)</sup> <sup>(٣٥٩)</sup> <sup>(٣٦٠)</sup> <sup>(٣٦١)</sup> <sup>(٣٦٢)</sup> <sup>(٣٦٣)</sup> <sup>(٣٦٤)</sup> <sup>(٣٦٥)</sup> <sup>(٣٦٦)</sup> <sup>(٣٦٧)</sup> <sup>(٣٦٨)</sup> <sup>(٣٦٩)</sup> <sup>(٣٧٠)</sup> <sup>(٣٧١)</sup> <sup>(٣٧٢)</sup> <sup>(٣٧٣)</sup> <sup>(٣٧٤)</sup> <sup>(٣٧٥)</sup> <sup>(٣٧٦)</sup> <sup>(٣٧٧)</sup> <sup>(٣٧٨)</sup> <sup>(٣٧٩)</sup> <sup>(٣٨٠)</sup> <sup>(٣٨١)</sup> <sup>(٣٨٢)</sup> <sup>(٣٨٣)</sup> <sup>(٣٨٤)</sup> <sup>(٣٨٥)</sup> <sup>(٣٨٦)</sup> <sup>(٣٨٧)</sup> <sup>(٣٨٨)</sup> <sup>(٣٨٩)</sup> <sup>(٣٩٠)</sup> <sup>(٣٩١)</sup> <sup>(٣٩٢)</sup> <sup>(٣٩٣)</sup> <sup>(٣٩٤)</sup> <sup>(٣٩٥)</sup> <sup>(٣٩٦)</sup> <sup>(٣٩٧)</sup> <sup>(٣٩٨)</sup> <sup>(٣٩٩)</sup> <sup>(٤٠٠)</sup> <sup>(٤٠١)</sup> <sup>(٤٠٢)</sup> <sup>(٤٠٣)</sup> <sup>(٤٠٤)</sup> <sup>(٤٠٥)</sup> <sup>(٤٠٦)</sup> <sup>(٤٠٧)</sup> <sup>(٤٠٨)</sup> <sup>(٤٠٩)</sup> <sup>(٤١٠)</sup> <sup>(٤١١)</sup> <sup>(٤١٢)</sup> <sup>(٤١٣)</sup> <sup>(٤١٤)</sup> <sup>(٤١٥)</sup> <sup>(٤١٦)</sup> <sup>(٤١٧)</sup> <sup>(٤١٨)</sup> <sup>(٤١٩)</sup> <sup>(٤٢٠)</sup> <sup>(٤٢١)</sup> <sup>(٤٢٢)</sup> <sup>(٤٢٣)</sup> <sup>(٤٢٤)</sup> <sup>(٤٢٥)</sup> <sup>(٤٢٦)</sup> <sup>(٤٢٧)</sup> <sup>(٤٢٨)</sup> <sup>(٤٢٩)</sup> <sup>(٤٣٠)</sup> <sup>(٤٣١)</sup> <sup>(٤٣٢)</sup> <sup>(٤٣٣)</sup> <sup>(٤٣٤)</sup> <sup>(٤٣٥)</sup> <sup>(٤٣٦)</sup> <sup>(٤٣٧)</sup> <sup>(٤٣٨)</sup> <sup>(٤٣٩)</sup> <sup>(٤٤٠)</sup> <sup>(٤٤١)</sup> <sup>(٤٤٢)</sup> <sup>(٤٤٣)</sup> <sup>(٤٤٤)</sup> <sup>(٤٤٥)</sup> <sup>(٤٤٦)</sup> <sup>(٤٤٧)</sup> <sup>(٤٤٨)</sup> <sup>(٤٤٩)</sup> <sup>(٤٥٠)</sup> <sup>(٤٥١)</sup> <sup>(٤٥٢)</sup> <sup>(٤٥٣)</sup> <sup>(٤٥٤)</sup> <sup>(٤٥٥)</sup> <sup>(٤٥٦)</sup> <sup>(٤٥٧)</sup> <sup>(٤٥٨)</sup> <sup>(٤٥٩)</sup> <sup>(٤٦٠)</sup> <sup>(٤٦١)</sup> <sup>(٤٦٢)</sup> <sup>(٤٦٣)</sup> <sup>(٤٦٤)</sup> <sup>(٤٦٥)</sup> <sup>(٤٦٦)</sup> <sup>(٤٦٧)</sup> <sup>(٤٦٨)</sup> <sup>(٤٦٩)</sup> <sup>(٤٧٠)</sup> <sup>(٤٧١)</sup> <sup>(٤٧٢)</sup> <sup>(٤٧٣)</sup> <sup>(٤٧٤)</sup> <sup>(٤٧٥)</sup> <sup>(٤٧٦)</sup> <sup>(٤٧٧)</sup> <sup>(٤٧٨)</sup> <sup>(٤٧٩)</sup> <sup>(٤٨٠)</sup> <sup>(٤٨١)</sup> <sup>(٤٨٢)</sup> <sup>(٤٨٣)</sup> <sup>(٤٨٤)</sup> <sup>(٤٨٥)</sup> <sup>(٤٨٦)</sup> <sup>(٤٨٧)</sup> <sup>(٤٨٨)</sup> <sup>(٤٨٩)</sup> <sup>(٤٩٠)</sup> <sup>(٤٩١)</sup> <sup>(٤٩٢)</sup> <sup>(٤٩٣)</sup> <sup>(٤٩٤)</sup> <sup>(٤٩٥)</sup> <sup>(٤٩٦)</sup> <sup>(٤٩٧)</sup> <sup>(٤٩٨)</sup> <sup>(٤٩٩)</sup> <sup>(٥٠٠)</sup> <sup>(٥٠١)</sup> <sup>(٥٠٢)</sup> <sup>(٥٠٣)</sup> <sup>(٥٠٤)</sup> <sup>(٥٠٥)</sup> <sup>(٥٠٦)</sup> <sup>(٥٠٧)</sup> <sup>(٥٠٨)</sup> <sup>(٥٠٩)</sup> <sup>(٥١٠)</sup> <sup>(٥١١)</sup> <sup>(٥١٢)</sup> <sup>(٥١٣)</sup> <sup>(٥١٤)</sup> <sup>(٥١٥)</sup> <sup>(٥١٦)</sup> <sup>(٥١٧)</sup> <sup>(٥١٨)</sup> <sup>(٥١٩)</sup> <sup>(٥٢٠)</sup> <sup>(٥٢١)</sup> <sup>(٥٢٢)</sup> <sup>(٥٢٣)</sup> <sup>(٥٢٤)</sup> <sup>(٥٢٥)</sup> <sup>(٥٢٦)</sup> <sup>(٥٢٧)</sup> <sup>(٥٢٨)</sup> <sup>(٥٢٩)</sup> <sup>(٥٣٠)</sup> <sup>(٥٣١)</sup> <sup>(٥٣٢)</sup> <sup>(٥٣٣)</sup> <sup>(٥٣٤)</sup> <sup>(٥٣٥)</sup> <sup>(٥٣٦)</sup> <sup>(٥٣٧)</sup> <sup>(٥٣٨)</sup> <sup>(٥٣٩)</sup> <sup>(٥٤٠)</sup> <sup>(٥٤١)</sup> <sup>(٥٤٢)</sup> <sup>(٥٤٣)</sup> <sup>(٥٤٤)</sup> <sup>(٥٤٥)</sup> <sup>(٥٤٦)</sup> <sup>(٥٤٧)</sup> <sup>(٥٤٨)</sup> <sup>(٥٤٩)</sup> <sup>(٥٥٠)</sup> <sup>(٥٥١)</sup> <sup>(٥٥٢)</sup> <sup>(٥٥٣)</sup> <sup>(٥٥٤)</sup> <sup>(٥٥٥)</sup> <sup>(٥٥٦)</sup> <sup>(٥٥٧)</sup> <sup>(٥٥٨)</sup> <sup>(٥٥٩)</sup> <sup>(٥٦٠)</sup> <sup>(٥٦١)</sup> <sup>(٥٦٢)</sup> <sup>(٥٦٣)</sup> <sup>(٥٦٤)</sup> <sup>(٥٦٥)</sup> <sup>(٥٦٦)</sup> <sup>(٥٦٧)</sup> <sup>(٥٦٨)</sup> <sup>(٥٦٩)</sup> <sup>(٥٧٠)</sup> <sup>(٥٧١)</sup> <sup>(٥٧٢)</sup> <sup>(٥٧٣)</sup> <sup>(٥٧٤)</sup> <sup>(٥٧٥)</sup> <sup>(٥٧٦)</sup> <sup>(٥٧٧)</sup> <sup>(٥٧٨)</sup> <sup>(٥٧٩)</sup> <sup>(٥٨٠)</sup> <sup>(٥٨١)</sup> <sup>(٥٨٢)</sup> <sup>(٥٨٣)</sup> <sup>(٥٨٤)</sup> <sup>(٥٨٥)</sup> <sup>(٥٨٦)</sup> <sup>(٥٨٧)</sup> <sup>(٥٨٨)</sup> <sup>(٥٨٩)</sup> <sup>(٥٩٠)</sup> <sup>(٥٩١)</sup> <sup>(٥٩٢)</sup> <sup>(٥٩٣)</sup> <sup>(٥٩٤)</sup> <sup>(٥٩٥)</sup> <sup>(٥٩٦)</sup> <sup>(٥٩٧)</sup> <sup>(٥٩٨)</sup> <sup>(٥٩٩)</sup> <sup>(٦٠٠)</sup> <sup>(٦٠١)</sup> <sup>(٦٠٢)</sup> <sup>(٦٠٣)</sup> <sup>(٦٠٤)</sup> <sup>(٦٠٥)</sup> <sup>(٦٠٦)</sup> <sup>(٦٠٧)</sup> <sup>(٦٠٨)</sup> <sup>(٦٠٩)</sup> <sup>(٦١٠)</sup> <sup>(٦١١)</sup> <sup>(٦١٢)</sup> <sup>(٦١٣)</sup> <sup>(٦١٤)</sup> <sup>(٦١٥)</sup> <sup>(٦١٦)</sup> <sup>(٦١٧)</sup> <sup>(٦١٨)</sup> <sup>(٦١٩)</sup> <sup>(٦٢٠)</sup> <sup>(٦٢١)</sup> <sup>(٦٢٢)</sup> <sup>(٦٢٣)</sup> <sup>(٦٢٤)</sup> <sup>(٦٢٥)</sup> <sup>(٦٢٦)</sup> <sup>(٦٢٧)</sup> <sup>(٦٢٨)</sup> <sup>(٦٢٩)</sup> <sup>(٦٣٠)</sup> <sup>(٦٣١)</sup> <sup>(٦٣٢)</sup> <sup>(٦٣٣)</sup> <sup>(٦٣٤)</sup> <sup>(٦٣٥)</sup> <sup>(٦٣٦)</sup> <sup>(٦٣٧)</sup> <sup>(٦٣٨)</sup> <sup>(٦٣٩)</sup> <sup>(٦٤٠)</sup> <sup>(٦٤١)</sup> <sup>(٦٤٢)</sup> <sup>(٦٤٣)</sup> <sup>(٦٤٤)</sup> <sup>(٦٤٥)</sup> <sup>(٦٤٦)</sup> <sup>(٦٤٧)</sup> <sup>(٦٤٨)</sup> <sup>(٦٤٩)</sup> <sup>(٦٥٠)</sup> <sup>(٦٥١)</sup> <sup>(٦٥٢)</sup> <sup>(٦٥٣)</sup> <sup>(٦٥٤)</sup> <sup>(٦٥٥)</sup> <sup>(٦٥٦)</sup> <sup>(٦٥٧)</sup> <sup>(٦٥٨)</sup> <sup>(٦٥٩)</sup> <sup>(٦٦٠)</sup> <sup>(٦٦١)</sup> <sup>(٦٦٢)</sup> <sup>(٦٦٣)</sup> <sup>(٦٦٤)</sup> <sup>(٦٦٥)</sup> <sup>(٦٦٦)</sup> <sup>(٦٦٧)</sup> <sup>(٦٦٨)</sup> <sup>(٦٦٩)</sup> <sup>(٦٧٠)</sup> <sup>(٦٧١)</sup> <sup>(٦٧٢)</sup> <sup>(٦٧٣)</sup> <sup>(٦٧٤)</sup> <sup>(٦٧٥)</sup> <sup>(٦٧٦)</sup> <sup>(٦٧٧)</sup> <sup>(٦٧٨)</sup> <sup>(٦٧٩)</sup> <sup>(٦٨٠)</sup> <sup>(٦٨١)</sup> <sup>(٦٨٢)</sup> <sup>(٦٨٣)</sup> <sup>(٦٨٤)</sup> <sup>(٦٨٥)</sup> <sup>(٦٨٦)</sup> <sup>(٦٨٧)</sup> <sup>(٦٨٨)</sup> <sup>(٦٨٩)</sup> <sup>(٦٩٠)</sup> <sup>(٦٩١)</sup> <sup>(٦٩٢)</sup> <sup>(٦٩٣)</sup> <sup>(٦٩٤)</sup> <sup>(٦٩٥)</sup> <sup>(٦٩٦)</sup> <sup>(٦٩٧)</sup> <sup>(٦٩٨)</sup> <sup>(٦٩٩)</sup> <sup>(٧٠٠)</sup> <sup>(٧٠١)</sup> <sup>(٧٠٢)</sup> <sup>(٧٠٣)</sup> <sup>(٧٠٤)</sup> <sup>(٧٠٥)</sup> <sup>(٧٠٦)</sup> <sup>(٧٠٧)</sup> <sup>(٧٠٨)</sup> <sup>(٧٠٩)</sup> <sup>(٧١٠)</sup> <sup>(٧١١)</sup> <sup>(٧١٢)</sup> <sup>(٧١٣)</sup> <sup>(٧١٤)</sup> <sup>(٧١٥)</sup> <sup>(٧١٦)</sup> <sup>(٧١٧)</sup> <sup>(٧١٨)</sup> <sup>(٧١٩)</sup> <sup>(٧٢٠)</sup> <sup>(٧٢١)</sup> <sup>(٧٢٢)</sup> <sup>(٧٢٣)</sup> <sup>(٧٢٤)</sup> <sup>(٧٢٥)</sup> <sup>(٧٢٦)</sup> <sup>(٧٢٧)</sup> <sup>(٧٢٨)</sup> <sup>(٧٢٩)</sup> <sup>(٧٣٠)</sup> <sup>(٧٣١)</sup> <sup>(٧٣٢)</sup> <sup>(٧٣٣)</sup> <sup>(٧٣٤)</sup> <sup>(٧٣٥)</sup> <sup>(٧٣٦)</sup> <sup>(٧٣٧)</sup> <sup>(٧٣٨)</sup> <sup>(٧٣٩)</sup> <sup>(٧٤٠)</sup> <sup>(٧٤١)</sup> <sup>(٧٤٢)</sup> <sup>(٧٤٣)</sup> <sup>(٧٤٤)</sup> <sup>(٧٤٥)</sup> <sup>(٧٤٦)</sup> <sup>(٧٤٧)</sup> <sup>(٧٤٨)</sup> <sup>(٧٤٩)</sup> <sup>(٧٥٠)</sup> <sup>(٧٥١)</sup> <sup>(٧٥٢)</sup> <sup>(٧٥٣)</sup> <sup>(٧٥٤)</sup> <sup>(٧٥٥)</sup> <sup>(٧٥٦)</sup> <sup>(٧٥٧)</sup> <sup>(٧٥٨)</sup> <sup>(٧٥٩)</sup> <sup>(٧٦٠)</sup> <sup>(٧٦١)</sup> <sup>(٧٦٢)</sup> <sup>(٧٦٣)</sup> <sup>(٧٦٤)</sup> <sup>(٧٦٥)</sup> <sup>(٧٦٦)</sup> <sup>(٧٦٧)</sup> <sup>(٧٦٨)</sup> <sup>(٧٦٩)</sup> <sup>(٧٧٠)</sup> <sup>(٧٧١)</sup> <sup>(٧٧٢)</sup> <sup>(٧٧٣)</sup> <sup>(٧٧٤)</sup> <sup>(٧٧٥)</sup> <sup>(٧٧٦)</sup> <sup>(٧٧٧)</sup> <sup>(٧٧٨)</sup> <sup>(٧٧٩)</sup> <sup>(٧٨٠)</sup> <sup>(٧٨١)</sup> <sup>(٧٨٢)</sup> <sup>(٧٨٣)</sup> <sup>(٧٨٤)</sup> <sup>(٧٨٥)</sup> <sup>(٧٨٦)</sup> <sup>(٧٨٧)</sup> <sup>(٧٨٨)</sup> <sup>(٧٨٩)</sup> <sup>(٧٩٠)</sup> <sup>(٧٩١)</sup> <sup>(٧٩٢)</sup> <sup>(٧٩٣)</sup> <sup>(٧٩٤)</sup> <sup>(٧٩٥)</sup> <sup>(٧٩٦)</sup> <sup>(٧٩٧)</sup> <sup>(٧٩٨)</sup> <sup>(٧٩٩)</sup> <sup>(٨٠٠)</sup> <sup>(٨٠١)</sup> <sup>(٨٠٢)</sup> <sup>(٨٠٣)</sup> <sup>(٨٠٤)</sup> <sup>(٨٠٥)</sup> <sup>(٨٠٦)</sup> <sup>(٨٠٧)</sup> <sup>(٨٠٨)</sup> <sup>(٨٠٩)</sup> <sup>(٨١٠)</sup> <sup>(٨١١)</sup> <sup>(٨١٢)</sup> <sup>(٨١٣)</sup> <sup>(٨١٤)</sup> <sup>(٨١٥)</sup> <sup>(٨١٦)</sup> <sup>(٨١٧)</sup> <sup>(٨١٨)</sup> <sup>(٨١٩)</sup> <sup>(٨٢٠)</sup> <sup>(٨٢١)</sup> <sup>(٨٢٢)</sup> <sup>(٨٢٣)</sup> <sup>(٨٢٤)</sup> <sup>(٨٢٥)</sup> <sup>(٨٢٦)</sup> <sup>(٨٢٧)</sup> <sup>(٨٢٨)</sup> <sup>(٨٢٩)</sup> <sup>(٨٣٠)</sup> <sup>(٨٣١)</sup> <sup>(٨٣٢)</sup> <sup>(٨٣٣)</sup> <sup>(٨٣٤)</sup> <sup>(٨٣٥)</sup> <sup>(٨٣٦)</sup> <sup>(٨٣٧)</sup> <sup>(٨٣٨)</sup> <sup>(٨٣٩)</sup> <sup>(٨٤٠)</sup> <sup>(٨٤١)</sup> <sup>(٨٤٢)</sup> <sup>(٨٤٣)</sup> <sup>(٨٤٤)</sup> <sup>(٨٤٥)</sup> <sup>(٨٤٦)</sup> <sup>(٨٤٧)</sup> <sup>(٨٤٨)</sup> <sup>(٨٤٩)</sup> <sup>(٨٥٠)</sup> <sup>(٨٥١)</sup> <sup>(٨٥٢)</sup> <sup>(٨٥٣)</sup> <sup>(٨٥٤)</sup> <sup>(٨٥٥)</sup> <sup>(٨٥٦)</sup> <sup>(٨٥٧)</sup> <sup>(٨٥٨)</sup> <sup>(٨٥٩)</sup> <sup>(٨٦٠)</sup> <sup>(٨٦١)</sup> <sup>(٨٦٢)</sup> <sup>(٨٦٣)</sup> <sup>(٨٦٤)</sup> <sup>(٨٦٥)</sup> <sup>(٨٦٦)</sup> <sup>(٨٦٧)</sup> <sup>(٨٦٨)</sup> <sup>(٨٦٩)</sup> <sup>(٨٧٠)</sup> <sup>(٨٧١)</sup> <sup>(٨٧٢)</sup> <sup>(٨٧٣)</sup> <sup>(٨٧٤)</sup> <sup>(٨٧٥)</sup> <sup>(٨٧٦)</sup> <sup>(٨٧٧)</sup> <sup>(٨٧٨)</sup> <sup>(٨٧٩)</sup> <sup>(٨٨٠)</sup> <sup>(٨٨١)</sup> <sup>(٨٨٢)</sup> <sup>(٨٨٣)</sup> <sup>(٨٨٤)</sup> <sup>(٨٨٥)</sup> <sup>(٨٨٦)</sup> <sup>(٨٨٧)</sup> <sup>(٨٨٨)</sup> <sup>(٨٨٩)</sup> <sup>(٨٩٠)</sup> <sup>(٨٩١)</sup> <sup>(٨٩٢)</sup> <sup>(٨٩٣)</sup> <sup>(٨٩٤)</sup> <sup>(٨٩٥)</sup> <sup>(٨٩٦)</sup> <sup>(٨٩٧)</sup> <sup>(٨٩٨)</sup> <sup>(٨٩٩)</sup> <sup>(٩٠٠)</sup> <sup>(٩٠١)</sup> <sup>(٩٠٢)</sup> <sup>(٩٠٣)</sup> <sup>(٩٠٤)</sup> <sup>(٩٠٥)</sup> <sup>(٩٠٦)</sup> <sup>(٩٠٧)</sup> <sup>(٩٠٨)</sup> <sup>(٩٠٩)</sup> <sup>(٩١٠)</sup> <sup>(٩١١)</sup> <sup>(٩١٢)</sup> <sup>(٩١٣)</sup> <sup>(٩١٤)</sup> <sup>(٩١٥)</sup> <sup>(٩١٦)</sup> <sup>(٩١٧)</sup> <sup>(٩١٨)</sup> <sup>(٩١٩)</sup> <sup>(٩٢٠)</sup> <sup>(٩٢١)</sup> <sup>(٩٢٢)</sup> <sup>(٩٢٣)</sup> <sup>(٩٢٤)</sup> <sup>(٩٢٥)</sup> <sup>(٩٢٦)</sup> <sup>(٩٢٧)</sup> <sup>(٩٢٨)</sup> <sup>(٩٢٩)</sup> <sup>(٩٣٠)</sup> <sup>(٩٣١)</sup> <sup>(٩٣٢)</sup> <sup>(٩٣٣)</sup> <sup>(٩٣٤)</sup> <sup>(٩٣٥)</sup> <sup>(٩٣٦)</sup> <sup>(٩٣٧)</sup> <sup>(٩٣٨)</sup> <sup>(٩٣٩)</sup> <sup>(٩٤٠)</sup> <sup>(٩٤١)</sup> <sup>(٩٤٢)</sup> <sup>(٩٤٣)</sup> <sup>(٩٤٤)</sup> <sup>(٩٤٥)</sup> <sup>(٩٤٦)</sup> <sup>(٩٤٧)</sup> <sup>(٩٤٨)</sup> <sup>(٩٤٩)</sup> <sup>(٩٥٠)</sup> <sup>(٩٥١)</sup> <sup>(٩٥٢)</sup> <sup>(٩٥٣)</sup> <sup>(٩٥٤)</sup> <sup>(٩٥٥)</sup> <sup>(٩٥٦)</sup> <sup>(٩٥٧)</sup> <sup>(٩٥٨)</sup> <sup>(٩٥٩)</sup> <sup>(٩٦٠)</sup> <sup>(٩٦١)</sup> <sup>(٩٦٢)</sup> <sup>(٩٦٣)</sup> <sup>(٩٦٤)</sup> <sup>(٩٦٥)</sup> <sup>(٩٦٦)</sup> <sup>(٩٦٧)</sup> <sup>(٩٦٨)</sup> <sup>(٩٦٩)</sup> <sup>(٩٧٠)</sup> <sup>(٩٧١)</sup> <sup>(٩٧٢)</sup> <sup>(٩٧٣)</sup> <sup>(٩٧٤)</sup> <sup>(٩٧٥)</sup> <sup>(٩٧٦)</sup> <sup>(٩٧٧)</sup> <sup>(٩٧٨)</sup> <sup>(٩٧٩)</sup> <sup>(٩٨٠)</sup> <sup>(٩٨١)</sup> <sup>(٩٨٢)</sup> <sup>(٩٨٣)</sup> <sup>(٩٨٤)</sup> <sup>(٩٨٥)</sup> <sup>(٩٨٦)</sup> <sup>(٩٨٧)</sup> <sup>(٩٨٨)</sup> <sup>(٩٨٩)</sup> <sup>(٩٩٠)</sup> <sup>(٩٩١)</sup> <sup>(٩٩٢)</sup> <sup>(٩٩٣)</sup> <sup>(٩٩٤)</sup> <sup>(٩٩٥)</sup> <sup>(٩٩٦)</sup> <sup>(٩٩٧)</sup> <sup>(٩٩٨)</sup> <sup>(٩٩٩)</sup> <sup>(١٠٠٠)</sup> <sup>(١٠٠١)</sup> <sup>(١٠٠٢)</</sup>

أنا ابن أبى مُعَيْطٍ حينَ أُمِّي \* لَا كَرِمَ ضَيْضِيُّ وَأَعَزَّ جَيْلٍ  
 وَأُمِّي لِلْمَقَاتِلِ مِنْ قُصَى \* وَتَحْزُونُ فَا أَنَا بِالضَّئِيلِ  
 وَأَرَوَى مِنْ كُرَيْرٍ قَدْ تَمَنَّى \* وَأَرَوَى الْخَلِيرَ بِنْتُ أَبِي عَقِيلٍ  
 كَلَّا الْحَيَّينَ مِنْ هَذَا وَهَذَا \* لَعَمْرُ أَيْكَ فِي الشَّرَفِ الطَّوِيلِ  
 فَسَدُّ مَثَلِهِنَّ أَمَا دُبَابٍ \* لِيَعْلَمَ مَا تَقُولُ ذُووُ الْعُقُولِ  
 فَا الزُّرْقَاءُ لِي أَمَا فَأَنْزَى \* وَلَا لِي فِي الْأَرَايِقِ مِنْ سَبِيلِ  
 قَالَ : يَتَنِي بَابِي الدُّبَابِ عَبْدُ الْمَلِكِ . وَالزُّرْقَاءُ : إِحْدَى أَمَهَاةٍ مِنْ كِنْدَةَ ، وَكَانَ  
 يَسِيرُ بِهَا .

أخبرني الحسن بن علي قال أخبرني محمد بن زكريا قال حدثنا قُتَيْبُ بْنُ الْمُهَرِّزِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

بَلَغَ أَبَا طَلِيفَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَنْقُصُهُ فَقَالَ :  
 نُبِتْتُ أَنَّ أَبْنَ الْعَمَلَسِ طَائِي \* وَمَنْ ذَا مِنَ النَّاسِ الْبَرِّىءِ الْمُسْلِمِ ؟  
 مَنْ أَتَمَّ مَنْ أَتَمَّ خَبَرُونَا مَنْ أَتَمَّ \* فَقَدْ جَعَلْتُ أَشْيَاءَ تَبْدُو وَتُكْتَمُ !  
 فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ : مَا ظَنَنْتُ أَنَا مُجْهَلٌ ، وَلَقَدْ لَوْلَا رِجَائِي لِحُرْمَتِهِ  
 لَأَلْحَقْتُهُ بِمَا يَسْلُمُ وَقَطَعْتُ جِلْدَهُ بِالسَّيَاطِ .

أخبرني أحمد بن جعفر بحَقَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعُتْبِيِّ  
 قَالَ : شَعْرُ أَبِي طَلِيفَةَ  
 فِي أَمْرَاتِهِ بِسَدِّ  
 خَلَاةِهَا

(١) الضمى : الأصل والمند - (٢) ق ت ، س «القبلى» والقلىس في اللغة : الرجل الداهية  
 المتكر الجيد النور - والعلىس : القنب الخيش أو كلب الصيد الخيش ، وقد رجحناه لخاسيه لقام الهجاء .  
 وقد ورد هذا الشعر في تاريخ ابن جرير الطبري طبع في لندن قسم ٢ ص ١١٧ «القبلى» وفي تعليقاته عن  
 نسخة أخرى «العلىس» . (٢) في تاريخ ابن جرير الطبري ص ١١٧٦ \* فن أتم ما خبرونا من أتم \*

طلق أبو قطيفة أمراءه فترجها رجل من أهل العراق ثم ندم بعد أن رحل بها الرجل وصارت له فقال :

فيا أسفا لفرقة أم عمرو • ورحلة أهلها نحو العراق  
فليس إلى زيارتها سبيل • ولا حتى القيامة من تلقى  
وعلى الله يرجعها إلينا • يموت من حليل أو طلاق  
فأرجع شامتا وقر عني • ويجمع شملنا بعد أقرار

أخبرني عمي ومحمد بن جعفر قال حدثنا الحسن بن علي التميمي قال حدثنا  
محمد بن علي بن أبي حسان عن هشام بن محمد عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :  
استعمل معاوية سعيد بن عثمان بن عثمان ، فلما عزله قدم المدينة بمال  
وسلاح وثلاثين عبدا من السند فأمرهم أن يبتئوا له دارا ، فبئنا هو جالس فيها ومعه  
أبن سبيحان وأبن زينة وخالد بن عقبة وأبو قطيفة إذ تأمرؤا بينهم فقتلوه ، فقال  
أبو قطيفة يرثيه - وقيل إنها لخالد بن عقبة - :

يا حين جودي بدمع منك تبتانا • وأبكي سعيد بن عثمان بن عفان  
إن ابن زينة لم تصدق مودته • وفر عنه ابن أوطاة بن سبيحان

- (١) كثافت وفي سائر النسخ « دخل » . (٢) في « أ » ، « و » بن حسان  
بمقولة لقطعة « أبي » . (٣) انضدت لسنة ت بزيادة « عن أبيه » وفي كتب التراجم أن هشام  
ابن محمد يروي عن خالد بن سعيد ، فقل هذه الزيادة غير صحيحة . (٤) السند يضم أوله وسكون ثانيه :  
ناحية كثيرة المياه نضرة الأبحار موقدة الرياض تمت مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها  
ولاتين القرى من خلال أشجارها وقصبها « صرقت » وربما قيلت بالصاد (باقوت) . (٥) مرجع الضمير  
فيه هم هؤلاء العبيد ، قال ابن تقي : كان سعيد بن عثمان أعور مجنونا وقتل ، وكان سبب قتله أنه كان حاملا لمعاوية  
على خراسان فزله معاوية فأقبل منه برحمن كانوا في يده من أولاد السند إلى المدينة وألقاهم في أرض  
يسملون له فيها الماس (الحيارف) فألقوا برؤيا باب الحائط ورتبوا عليه قتلته فطخوا قتلته وأقامهم (انظر  
المعارف لأبن تقي طبع ألمانيا ص ١٠١) . (٦) في ح . وروى عنه ابن سبيحان بن أوطاة •

مقتل سعيد بن عثمان  
بالمدينة

## ذكر معبد وبعض أخباره

هو معبد بن وهب ، وقيل ابن قطني<sup>(١)</sup> مولى ابن قطر ، وقيل ابن قطن مولى  
المعاصي بن وأبصة الخزومي ، وقيل بل مولى معاوية بن أبي سفيان .

سب معبد وراثته  
وفاته

أخبرني الحرثي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن  
ابن عبد الله الزهري قال : معبد المغني ابن وهب مولى عبد الرحمن بن قطر .  
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال ابن الكلبي : معبد مولى  
ابن قطر ، والقطريون موالى معاوية بن أبي سفيان .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان قال :  
معبد بن وهب مولى ابن قطن وهم موالى آل وأبصة من بني غزوم ، وكان أبوه  
أسود وكان هو خلاصاً مديد القامة أحول .

وذكر ابن خردادبه<sup>(٢)</sup> أنه غني في أول دولة بني أمية وأدرك دولة بني العباس  
وقد أصابه الفالج وأرتش وبطل ، فكان إذا غني يضحك منه ويهزأ به . وابن  
خردادبه قليل التصحيح لما يرويه ويضمنه كُتبه . والتصحيح أن معبد مات  
في أيام الوليد بن يزيد يمشق وهو عنده . وقد قيل : إنه أصابه الفالج قبل موته  
وأرتش وبطل صوته ، فأما إدراكه دولة بني العباس فلم يروه أحد سوى ابن  
خردادبه ولا قاله ولا رواه عن أحد وإنما جاء به مجازفة .

(١) لعل ضيقه بفتح القاف واللام . والثون المكسورة والياء المتقدمة ، إذ أنه سمي كثيراً بقطن بهذا الضبط  
ولعل ذلك نسبة إليه . (٢) لم نشره على ضبط ولله بفتح القاف وإسكان اللام . (٣) انخلاص  
بالكسر : الولد بن أبي بن أيض وأسود . (٤) كذا ضبط بالقلم في كتابه « المسالك والممالك »  
المطبوع في ليون سنة ١٣٠٧ هجرية ص ٣ وضبطه شارح القاموس بالعبارة مادة ردم بقوله :  
« بنم الملاء وسكون الراء وفتح الدال جعلها ألف وكسر الدال المجمة وسكون الياء التحتية وأكره ما » .  
وكذا وجد مضبوطة بالقلم في ت (٥) في ت « التصحيح » .



أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثنا عمر بن شبيب قال حدثني أيوب  
ابن عمر أبو سلمة المديني قال حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي قزوة قال : حدثني  
كردم بن معبد المغني مولى ابن قطن قال :

مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وأنا معه ، فنظرت حين أخرج نعشه  
إلى سلامة القس (جارية يزيد بن عبد الملك) وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها  
وهي آخذة بعمود السرير ، وهي تهكي أبي وتقول :<sup>(١)</sup>

قد لعمري بث ليلي \* كأي الفداء الوجيع  
ونجى الهسم مني \* بات أدنى من عيبي  
كلما أبصرت ربما \* خالبا فاضت دموعي  
قد خلا من سيد كا \* ن لنا غير مضيع  
لا تلتنا إن خشعنا \* أو هممتا بخشوع

قال كردم : وكان يزيد أمر أي أن يسلها هذا الصوت ، فعلمها إياه فندبته به  
يومئذ ، قال : فلقد رأيت الوليد بن يزيد والقمر أخاه متجردين في قيصين ورياءين  
يمشيان بين يدي مبريره حتى أخرج من دار الوليد ، لأنه تولى أمره وأخرجه  
من داره إلى موضع قبره .

فأما نسبة هذا الصوت ، فإك الشعر للأخوص ، والنساء لمعبد ، ذكره يونس  
ولم يحسنه ، وذكر الهشام أن ثاني تهليل بالوسطى ، قال : وفيه لحباة خفيف ثقيل<sup>(٢)</sup> ،  
ولابن المنكث تهليل أول نشيد . وفيه لسلامة القس عن إسحاق لحن من القندر  
الأوسط من التهليل الأول بالوسطى في مجراها .

(١) في ث ، ح ، س « وهي تهكي » أي تهكي وتذكره بحسن فإله وجعل خصاله . (٢) النجى :  
الناجى ، من النجوى وهي الحديث سرا . (٣) في م ، ب ، ص « لحن » وهو محريف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبيدة :  
ذَكَرَ مَوْلَى لَأَلِ الزُّبَيْرِ - وَكَانَ مَقْطُوعًا إِلَى جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدَ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ - :  
أَنْ مَعْبَدًا حَاشَ حَتَّى كَبُرَ وَأَقْطَعَ صَوْتَهُ ، فَدَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عِثَانَ ، فَلَمَّا غَنَى الشَّيْخُ  
لَمْ يَطْرُبِ الْقَوْمَ ، وَكَانَ فِيهِمْ فَيَّانُ <sup>(١)</sup> زَوْجٌ مِنْ وَلَدِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ،  
فَضَحِكُوا مِنْهُ وَهَزُّوا بِهِ ، فَأَنشَأَ يَحْيَى <sup>(٢)</sup> :

فَضَحَكْتُ قَرِيبًا بِالْإِصْرَارِ وَأَتَمُّ \* قَدْ دُونَ سُوْدَانَ عِظَامُ الْمُنَاكِيبِ  
فَأَمَّا الْقَتْلُ لَا قَسَالَ لَدَيْكُمْ \* وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِيبِ

وهذا شعرٌ جُؤا به قديمًا ، فقاموا إليه ليتناولوه فتنهم العثاني من ذلك وقال :  
ضَحِكْتُمْ مِنْهُ حَتَّى إِذَا أَحْفَقْتُمُوهُ أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوهُ ، لَا وَاقِهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ . قَالَ  
إِصْحَاقُ : فَخَذَنِي أَبُو سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ : أَصِرْتَ  
إِلَى مَا أَرَى ؟ فَأَشَارَ إِلَى حَلْفِهِ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا ؛ فَلَمَّا ذَهَبَ ذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ .

قَالَ إِصْحَاقُ : كَانَ مَعْبِدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غِنَاءً ، وَأَجْوَدِهِمْ صِنْعَةً ، وَأَحْسَنِهِمْ  
سَلَفًا ، وَهُوَ خَلُّ الْمَغْنِيِّنَ وَإِمَامُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْغِنَاءِ ، وَأَخَذَ عَنْ سَائِبِ خَاتِرٍ ،  
وَنَسِيطِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَنْ بَجِيلَةَ مَوْلَاةٍ بَهْرَ - بَطْنٍ مِنْ سُلَيْمٍ - وَكَانَ زَوْجَهَا  
مَوْلَى ابْنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَقِيلَ لَهَا مَوْلَاةُ الْأَنْصَارِ لِنَلَاكِ ، وَفِي مَعْبِدٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :  
أَجَادَ طُوَيْسٌ وَالْمَرْيَجِيُّ بَعْدَهُ \* وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَعْبِدٍ

اعترف المغني  
لمعبد بالتسوق  
والسبق في صناعة  
الغناء

- (١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، س . (٢) كذا في ت ، ح ، س وفي سائر النسخ « يقول » . (٣) في جميع الأصول « تَمَكَّنَ » بالفتح نحو تَمَكَّنَ فِي التَّصَوُّبِ عَنْ خِزَانَةِ الْأَدَبِ الْبَغْدَادِيُّ وَالْقَبِيلَةُ بِسَمِ الْغَنَاءِ وَالْمِمْ وَتَشْدِيدُ الْهَاءِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . (٤) سودان : جمع سود وهو جمع أسود ، من المياعة ، والشعر الحارث بن خالد الخزرجي ( انظر البغدادى طبع بولاق ج ١ ص ٢١٧ ) (٥) أخفقتموه . (٦) كذا في ت بإزاء المهمة ، وفي سائر النسخ « خلقا » بإخلاء المهمة .

قال إصحاق قال ابن الكلبي عن أبيه : كان ابن أبي حنيفة خرج إلى مكة فجاء معه ابن سريج إلى المدينة فاستمعوه غناء معبد وهو غلام ، وذلك في أيام مسلم ابن عقبة المري ، وقالوا : ما تقول فيه ؟ فقال : إن عاش كان مثنى بلاده ، ولعبد صنعة لم يسبقه إليها من تقدم ، ولا زاد عليه فيها من تأخر . وكانت صناعته التجارة في أكثر أيام رقه ، وربما رعى النعم لمواليه وهو مع ذلك يختلف إلى تسيط القارمق وسائب خاثر مولى جدي الله بن جعفر حتى آسهر بالخيل وحسن الغناء وطيب الصوت . وصنع الإلحان فأجاد وأعترف له بالتقدم على أهل عصره .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي :

قال الجميعي : بلغني أن معبدا قال : والله لقد صنعت ألحانا لا يقدر شيئا مني ولا سقاء يحمل قرينة على التزم بها ، ولقد صنعت ألحانا لا يقدر المتني أن يترنم بها حتى يقعد مستوفزا ، ولا القاعد حتى يقوم .

قال إصحاق : وبلغني أن معبدا أتى ابن سريج وابن سريج لا يعرفه ، فسمع منه ما شاء ثم مرض نفسه عليه وغناه وقال له : كيف كنت تسمع ؟ — جئت فداك — فقال له : لو شئت كنت قد كتبت بنفسك الطلب من غيرك . قال : وسمعت من لا أحصى من أهل العلم بالغناء يقولون : لم يكن فيمن غنى أحد أعلم بالغناء من معبد . قال : وحدثني أيوب بن عتبة قال : دخلت على الحسن بن مسلم أبي الرقيق وعنده جاريته عائكة ، فحدثت فذكر معبدا فقال : أدركته بلبس ثوبين ممشقين وكان إذا غنى ملا مصحرا ، فقالت عائكة : يا سيدي أو أدركت معبدا ! قال : إي والله وأقدم من معبد ، فقالت : استحييت لك من هذا الكبير .

(١) قبة المستوفز : هي قبة الجالس على هيئة كاهن يريد القيام (انظر تاج العروس مادة وفز) .

(٢) معجزة بالسنن بالكسر والفتح وهو الحقة وهي صبيح آخر . (٣) المنبر : تهب الألف :

(٤) في ت ، ح ، س « من هذه الكربة » .

طَّرِكُهُ فِي سَابِغَةِ  
النِّسَاءِ

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد: قرأت على أبي أخبرني  
محمد بن سلام قال حدثني جري قال قال معبد: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَقِيلَ لِي: إِنْ  
أَبْنُ صَفْوَانَ قَدْ سَبَقَ بَيْنَ الْمُتَغَنِّينَ جَارِئَةً<sup>(١)</sup>، فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَطَلَبْتُ الدِّخْلَ، فَقَالَ لِي أَدْنُهُ:  
قَدْ تَعْلَمُ إِلَيَّ أَلَّا أَذْنَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ وَلَا أُؤْذِنُهُ بِهِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ، فَقُلْتُ: دَعْنِي أَدْنُو مِنَ الْبَابِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَغْنِي صَوْتًا، قَالَ: أَمَّا هَذَا فَتَمَّ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ فَتَنَيْتُ<sup>(٤)</sup> [صَوْتًا]، فَقَالُوا: مَعْبِدُ!  
وَفَتَحُوا لِي، فَأَخَذْتُ الْجَارِئَةَ يَوْمَئِذٍ.

أخبرني الحسين قال نسخت من كتاب حماد قال أبي: وَذَكَرَ عَوْرَتُكَ — وَهُوَ  
الْحَسَنُ بْنُ عَبَّاتٍ اللَّهْمِيِّ — أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ يَقُولُ: مَا أَقْدِرُ عَلَى الْحُجِّ؛ فَقِيلَ  
لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: يَسْتَقِيلُنِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِصَوْتٍ مَعْبِدٍ:

\* الْقَصْرُ فَالْنَمْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا \*

و«قَتِيلَةٌ»<sup>(٥)</sup> يَسْنِي لِحْنَهُ

يَوْمَ تَبْدِي لَنَا قَتِيلَةً عَنْ جَيْدٍ تَلْجِ تَرِيضُهُ الْأَطْوَأُ<sup>(٦)</sup>

قال إسحاق: قيل لمعبد: كيف تصنع إذا أردت أن تصوغ الفناء؟ قال:  
أَرْجَحِلُ قُودِي وَأَوْقِعُ بِالْقَضِيبِ عَلَى رَحْلِ وَأَرْنَمُ عَلَيْهِ بِالشَّمْرِ حَتَّى يَسْتَوِيَ لِي الصَّوْتُ؛  
فَقِيلَ لَهُ: مَا أَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي غَنَائِكَ!

(١) يقال: سَبَقَ إِذَا أَخَذَ السَّابِقَ أَرْعَاهُ فَيُؤَمِّنُ الْأَخْدَادَ (انظر اللسان في مادة سبق).  
(٢) أي أمرني ألا أدخل عليه أحدا ولا أطلعه به. (٣) في ت، ح، س «أدن» بنحو راء  
وكلاما صحيح. (٤) زيادة في ت. (٥) كذا في ت. وفي ح، س «ورقية يسنى لحنه في»  
وهو قريب من الأول وفي سائر النسخ «ورقية تنسني لحنه»: في يوم تبدي لنا الخ وهو تحريف ظاهر.  
(٦) تلج: طرل، والبيت للأعشى (انظر التاج في مادة طلم).

قال إسماعيل : وقال مُصَنَّبُ الزَّيْرِيِّ <sup>(١)</sup> قال يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله ابن الزَّيْرِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

قال معبد : كنتُ غلاماً مملوكاً لآلِ قَطَنَ مَوْلَى بَنِي مُخَزُّومٍ ، وكنتُ أُلْقَى الْغَنَمَ بظُفْرِ الْحَرَّةِ ، وكانوا يَجَارُوا أُمَالِجُ لَمْ التَّجَارَةَ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَى حُمْرَةً بِالْحَرَّةِ مُلْقَاةً بِاللَّيْلِ فَأَسْتَنْدَ إِلَيْهَا فَأَسَمَعَ وَأَنَا نَائِمٌ صَوْتًا يَجْرِي فِي مَسَامِيي فَأَقُومُ مِنَ النَّوْمِ فَأَحْكِيهِ ، فهذا كان مبدأ غنائي .

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسختُ من كتاب سَمَّادٍ : قال أبي قال محمد بن سعيد التُّومِيُّ عن أبيه ومحمد بن يزيد عن سعيد التُّومِيِّ عن الرَّبِيعِ بن أبي الهيثم قال : <sup>(٢)</sup> كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ إِنْسَانُ مَالِكٍ : أَأَسْأَلُكَ اللَّهُ ، أَنْتَ أَحْسَنُ غَنَاءَ أُمِّ مَعْبِدٍ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : وَاللَّهِ مَا بَلَغْتُ شِرَاكَهُ قَطُّ ، وَإِنَّهُ لَوْلَمْ يُنْقِ مَعْبِدٌ إِلَّا قَوْلَهُ :

لَمَسْمُرُ أَيْهَا لَا تَهْوُلُ حَلِيلَتِي \* أَلَا فَوَعَنَى مَالِكُ بْنُ أَبِي كَهْبٍ <sup>(٣)</sup>  
وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْكَكْشَ بِرُفٍّ يَبْضُهُ \* تَرَى حَوْلَهُ الْأُطْلَالَ فِي حَلَقٍ شَهْبٍ

لَكَانَ حَسْبُهُ ! . قَالَ : وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا غَنَّى غَنَاءَ مَعْبِدٍ يُخَفِّفُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَطَالَ الشَّعْرَ مَعْبِدٌ وَمُطْلَطَهُ ، وَحَذَقْتُهُ أَنَا ؛ وَتَمَامَ هَذَا الصَّوْتُ :

(١) كذا في جميع النسخ . وقد ذكر في «تاريخ التَّيْبِ» يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزَّيْرِ وقال : «رواه عباد بن حمزة وما ليحيى مدخل في ذلك» ، ظل صوابه قال يحيى بن عباد بن حمزة الخ .  
(٢) كذا في جميع النسخ المخطوطة وفي ب ، ص «موال» . (٣) كذا في ت وفي سائر النسخ «ها» . (٤) في ت «هم يضربون» من خير وار . والكش : سيد القوم وقائدهم . والبيض : واحدتها بيضة وهي الخوذة توضع على الرأس وقت الحرب أدهى البيض بكسر الهمزة ، جمع أبيض وهي السيوف . والحلق : واحدة حلقة وهي الفرج . (٥) في ب ، م «تخفف» .

اعترف مالك بن  
أبي السحر لمعبد  
بالتفوق عليه  
في صنعة الغناء

## صوت من غير المائة المختارة

لمرأيها لا تقول حليتي \* ألا فرعتي مالك بن أبي كعب  
 وهم يضربون الكباش ترقى بيضه \* ترى حوله الإبطال في حلق شهب  
 انا أنفلوا الزرق الروى وصرعوا \* تشاوى فلم أقطع بقول لم حسي  
 بعثت إلى حانوتها فسألتها \* بنير مكس في السوام ولا غصيب<sup>(١)</sup>

عروضه من الطويل . والشعر لمالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي أحد  
 بني سبيعة ، هكنا ذكر إسحاق . وغيره يذكر أنه من مراد . ولهذا الشعر خبر طويل  
 يذكر بعده . والغناء في البيتين الأولين لمعبد هيل أول بالوسطى . ومن الناس من  
 ينسبه إلى ابن سريج . ومالك في الثالث والرابع من الأبيات نحن من الثقل الأول  
 بالسبابة في مجرى النضر عن إسحاق . ومن الناس من ينسب هذا الفن إلى معبد  
 ويقول : إن مالكا أخذ لحته فيه لحف بعض نعيمه وأتقته ، وإن الفن لمعبد  
 في الأبيات الأربعة . وقد ذكر أن هذا الشعر لريل من مراد وروى له فيه  
 حديث طويل . وقد أخرج خبره في ذلك وخبر مالك بن أبي كعب الخزرجي  
 أبي كعب بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في موضع آخر أقروده  
 إذ كانت له أخبار كثيرة ، ولأجله لا تصلح أن تذكرها هنا .

رجع الخليل إلى معبد — أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة  
 قال حدثنا أبو غسان عن يونس الكاتب قال :

(١) سبأ الخمر وأسبأها : اشتراها . وما كسها وكسها : شاع . والسوام كالسوم : استراض  
 السلع وتقدير أمانها من البائع أو من المشتري . (٢) في ب ، مه «أبي بن كعب بن مالك»  
 وهو تحريف ظاهر .

أقبلت من عند معبد فلقيني ابنٌ مُحْرِزٌ يَطْلُبَانُ فقال : من أين أقبلت ؟ قلت :  
من عند أبي عباد<sup>(١)</sup> فقال : ما أخذت عنه ؟ قلت : غني صوتاً فأخذته ، قال :  
وما هو ؟ قلت :

ما ذا تأمل واقفَ جملاً \* في رَجِّ دارِ عابِهَ قَدَمُهُ

— الشعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد — فقال لي : أدخل معي دار ابنِ هَرَمَةَ  
وألقه عليّ ، فدخلتُ معه ، فلما زلتُ أريدُه طبعه حتى غناه ثم قال : ارجع معي إلى  
أبي عباد ، فرجعنا فسمعنا منه ، ثم لم تفرق حتى صنع فيه ابنٌ مُحْرِزٌ لنا آخر .

## نسبة هذا الصوت

### صوت

ما ذا تأمل واقفَ جملاً \* في رَجِّ دارِ عابِهَ قَدَمُهُ  
أَقْوَى وَأَقْفَرُ غَيْرِ مَتَّصِبٍ \* لَبْدُ الرَّمَادَةِ نَاصِعِ حَمَمَةٍ

غناه معبدٌ ، ولحنه ثقيلٌ أَوَّلُ بالسَّبابَةِ في مجرى الوُسْطَى . وفيه خفيفٌ ثقيلٌ  
أَوَّلُ بالوُسْطَى يُنسَبُ إلى القَرِيضِ وإلى ابنِ مُحْرِزٍ . وذكر عمرو بنُ بَانَةَ أن الثقيلَ  
الأَوَّلُ للقَرِيضِ . وذكر حبشٌ أن فيه لِمَالِكٍ ثَانِيًّ ثقيلٌ بالوُسْطَى . وفيه رَمَلٌ بالوُسْطَى  
يُنسَبُ إلى سَائِلِ خَاطِرٍ ؛ وذكر حبشٌ أنه لا يمتطابق .

(١) يضم فسكون ، كما يقوله المحذونون أجسوم ، وسكن أهل اللغة ؛ وبلدان كثيران ، وقيل فيه بلسان يفتح  
فسكون وهو أحد أودية المدينة الثلاثة وهي البقيع وبلدان وقناة ( انظر ألتاج مادة بعلج ) . (٢) كما  
في جميع النسخ وإلى ب ، مع هكذا « من أين أقبلت ؟ قلت من عند معبد ، فلقيني أين أبي عباد فقال الخ » وهي  
زيادة غلة بالمعنى . (٣) كما في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ « فسمعت منه ثم لم تنصرف » وهو تحريف .  
(٤) لبْد الرَّمَادَةِ : متطسق ، يقال : تلبد الشعر والعصوف : تطسق ، وتلبد التراب والزبل ككلاك ، ولبد  
الطر . وهو وصف لرجل في ألبت السابق . والحلم : واحدة حَمَّة وهي الرماد والقسم وكل ما استرق  
من النار .

أخبرنى الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد: قال أبى قال ابن الكلبي:  
 قديم ابن سرج والقرىض المدينة بتعرضان لمعروف أهلها، ويزوران من بها  
 من صديقهما من قریش وغيرهم، فلما شارقاهما تقدمتا قهلهما ليرتادا متراً حتى إذا  
 كانا بالمسيلة — وهى جبانة على طرف المدينة يُفصل فيها الثياب — إذا هما بتلام  
 متحيف بإزار وطرفه على رأسه، بيده حباله يتصيد بها الطير وهو يتغنى ويقول:  
 القصر فالنخل فالجساء بينهما \* أنشئ إلى النفس من أبواب جيرون

قديم ابن سرج  
والقرىض المدينة  
ثم ارتدادها عنها  
بعد اجتماع صوت  
مبهد

وإذا الغلام مبعده، قال: فلما سمع ابن سرج والقرىض مبعداً مالا إليه واستمداه  
 الصوت فأعده، فسمعاً شيئاً لم يسمعه بمشله قط، فأقبل أحدهما على صاحبه  
 فقال: هل سمعت كالיום قط؟ قال: لا والله! فما رأيك؟ قال ابن سرج:  
 هذا غناء غلام يصيد الطير، فكيف بمن فى الجوبة! — معنى المدينة — قال:  
 أنا أنا فكلتكم والله إن لم أرجع، قال: فكراً راجعين.

قال: وقال مبعده: قدمت مكة فذهب إلى بعض القرشيين إلى القرىض  
 فدخلنا عليه وهو متصبغ، فأنقبه من صبحته وقعد، فسلم عليه القرشئ وسأله، فقال  
 له: هذا مبعده قد أتيتك به، وأنا أحب أن تسمع منه، قال: هات، فغنيته  
 أمواتا، فقال يمدى معه فى رأسه، ثم قال: إنك يا مبعده لمليح الغناء، قال:

قديم مبعده  
وواقع به وبين  
القرىض

(١) المديق: يقال الواحد والجمع، قال تعالى: (فأنا من شافين ولا صدق حيم). (٢) شارب  
 النوى: دأبه وقرب. (٣) ضيله فى الفاموس كنزلة. (٤) كذا فى الأصل، وقد ذكر ياقوت  
 للدية تسمية وشترين اسماً لم يذكر من بينهما هذا الاسم وأقرب الأسماء إليه «الحومة» فمل ما هنا تحريف منه،  
 أراه هو الذى أطلق هذا الاسم على المدينة لأن الجوبة هى الموضع يتجاف فى الحفرة، والمدينة بن سرجين  
 تكسها. (٥) التصبغ: الترم بالنداء. (٦) قال ابن الأثير: العرب تجعل القول حجارة عن جميع الأفعال  
 وتلقه على غير الكلام واللسان تقول: قال يمدى أى أخذ، وقال برهله أى شئ \* وقالت له البيهات سمار طاعة \*  
 أى أروا، وبع الحديث «قال بالماء على يده» أى قلب، و«قال بوجه هكذا» أى ربه، وكل ذلك  
 على الجاز والاكساع، فهو هنا من هذا القليل، والمراد أنه حك رأسه بهذه المديق: وهى حديدة يحك بها الرأس.



فَأَحْفَظُنِي ذَلِكَ بِخَوْتُ عَلَى رُكْبَتِي، ثُمَّ غَنَيْتُهُ مِنْ صَنِيعِي عَشْرِينَ صَوْتًا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا قَطُّ، وَهُوَ مُطَرِّقٌ وَأَيْمٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَمْدًا وَتَحِيلاً .

قال إسحاق : وَأَخْبَرْتُ عَنْ حَكِيمِ الْوَادِي قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَقِينَ تَحْتَلِفُ إِلَى مَعْبَدٍ نَأْخُذُ عَنْهُ وَنَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فَغَنَّا يَوْمًا صَوْتًا مِنْ صُنْعَتِهِ وَأَعْجَبَ بِهِ وَهُوَ :

\* الْقَصْرُ فَالْخُلُ فَا لْجَاءَ بَيْنَهُمَا \*

فَاسْتَحْصَنَاهُ وَغَنَيْنَا مِنْهُ، وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَهُ عَنْهُ وَاسْتَحْصَنَهُ مِنِّي فَأَعْجَبَنِي فَعِيسَى، فَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ مَعْبَدٍ عَمِلْتُ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ وَبَكَرْتُ عَلَى مَعْبَدٍ مَعَ أَصْحَابِي وَأَنَا مُعْجَبٌ بِلَحْنِي، فَلَمَّا تَغَنَيْنَا أَصْوَابًا قُلْتُ لَهُ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ بِعَدَدِكَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي غَنَيْتَنَاهُ لَحْنًا، وَأَدْنَقْتُ فَنَيْتُهُ صَوْتًا، فَوَجَّهَ مَعْبَدٌ سَاعَةً يَتَعَجَّبُ مِنِّي ثُمَّ قَالَ : قَدْ كُنْتُ أَسِيرُ أَرْجَى مِنِّي لَكَ الْيَوْمَ وَأَنْتَ الْيَوْمَ عِنْدِي أَبَدًا مِنَ الْفَلَاحِ، قَالَ حَكِيمٌ : فَأَنْسَيْتُ — يَعْلَمُ اللَّهُ — صَوْتِي ذَلِكَ مِنْهُ تِلْكَ السَّاعَةِ فَا ذَكَرْتُهُ إِلَى وَقْتِي هَذَا .

قال إسحاق : وَقَالَ مَعْبَدٌ : بَعَثَ إِلَى بَعْضِ أُمَرَاءِ الْحِجَازِ — وَقَدْ كَانَ جُمِعَ لَهُ الْحَرَمَانِ — أَنْ أَتِيَهُ إِلَى مَكَّةَ؛ فَتَخَصَّصْتُ، قَالَ : فَقَدِمْتُ غُلَامِي فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَسْتَسْنِدُ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَطَشِ، فَاتَمَيَّتُ إِلَى خِيَاءٍ فِيهِ أَسْوَدٌ وَإِذَا حَبَابٌ مَاءٍ قَدْ بَرَدَتْ، فَمُلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا هَذَا، أَسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ، فَقَالَ : لَا، فَقُلْتُ : فَأَذِّنْ لِي فِي الْيَكْنَ سَاعَةً، قَالَ : لَا، فَأَتَحْتُ نَاقَتِي وَجَلَّاتُ إِلَى ظِلِّهَا فَاسْتَوَرْتُ بِهِ وَقُلْتُ : لَوْ أَحَدْتُ لِهَذَا الْأَمِيرِ شَيْئًا مِنَ الْغَنَاءِ أَقْدَمُ بِهِ عَلَيْهِ، وَلَيْلِي إِنْ حَرَّكَتُ لِسَانِي أَنْ يَبْلُغَ سَلْطَنِي رِيحِي فَيُخَفِّفَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجْلُهُ مِنَ الْعَطَشِ، فَتَرَمَّتْ بِصَوْتِي :

\* الْقَصْرُ فَالْخُلُ فَا لْجَاءَ بَيْنَهُمَا \*

(١) جمع حُب بالضم وهي الجرة صغيرة كانت أم كبيرة . (٢) الكين : ما وُفِّقَ مِنْ حَرِّ أَوْرِدَ، أَيْ أَتَدَنَّ لِي فِي أَنْ أَسْتَظِلَّ بِتِلْكَ سَاعَةٍ مِنْ جَهْدِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ .

ما وقع بين معبد  
وبين حكم الرازي

ما وقع بين معبد  
وهو في طريقه  
إلى بعض أمراء  
الحجاز ويريد  
المعبد الاسود

فلما تيممني الأسود، ما شعرتُ به إلا وقد أحتملني حتى أدخلتني حِباءَه ثم قال :  
 إى، بابي أنت وأى ! هل لك في مَوسِقِ السُّلُتِ بهذا الماء البارد؟ قلت : قد منعني  
 أقل من ذلك ، وشربته ماءً مُجْزِئِي؛ قال : فَسَقَانِي حَتَّى رَوَيْتُ وَجَاءَ الْغَلَامُ فَأَقَمْتُ  
 عنده إلى وقت الرُّوْحِ ، فلما أردتُ الرَّحْلَةَ قال : إى ، بابي أنت وأى ! الحُرْشِيدُ  
 وَلَا أَمْنُ عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَكَ ، فَأَذَنْ لِي [فِي] أَنْ أَحْمِلَ مَعَكَ قَرَبَةً مِنْ مَاءٍ عَلَى  
 عُنُقِي وَأَسْعَى بِهَا مَعَكَ ، فَكَلَّمَا حَطَشْتَ سَقَيْتُكَ مَحْمًا وَغَشِيَتِي صَوْنًا ، قال : قلت ذاك  
 لك ، فَوَاقَهُ مَا قَارَقَنِي يَسْفِينِي وَأَغْنِيهِ حَتَّى بَلَسْتُ الْمَنْزِلَ .  
 نَسِخْتُ مِنْ كَلْبِ جَصَّعٍ بَيْنَ قُلْدَامَةٍ بَخْلَهُ : حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 الزَّيْرِ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ :<sup>(٣١)</sup>

كانت مبدعاً خارجاً إلى مكة في بعض أسفارها ، فسمع في طريقه غناءً  
 في «بطن مر» فقصد الموضع ، فلما رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَى حَرْفٍ بِرَكَةٍ قَارِقٌ شِعْرَهُ حَسَنُ  
 الوجه ، عليه دُرَاعَةٌ قَدْ صَبَّهَا بِزَعْفَرَانٍ ، وَإِذَا هُوَ يَتَغَنَّى :  
 سبب وابن سريج ،  
 التقاؤهما غفرا  
 يعلن من ثم  
 ثمارهما بصوتيهما

## صوت

حَنُّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَا بَا \* وَدَعَا الْمَهْمَ فَجَبَّوْهُ فَأَجَابَا  
 ذَاكَ مِنْ مَقَرٍّ لَسَلَمَى خَلَاءَ \* لَا يَسِيسُ مِنْ خَلَالِهِ جَلْبَابَا  
 نَجَّيْتُ فِيهِ وَقَلْتُ لِلرَّكِبِ عُوجُوا \* طَلَعَا أَنْ يَرُدَّ رَجْعَ جَوَابَا  
 فَاسْتَقَارَ الْمَلْسَى مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ وَأَبْدَى الْمَسُومَ وَالْأَوْصَابَا

- (١) قال اليت: السُّلُتُ: شعر لا تخره أبجد، زاد الجوهري كأنه الحنطة، يكون بالنور والجاز، يتردون  
 بسوقه في السيف. والسويق ما يخذ من الحنطة والشعر. (٢) زيادة في ت وفي أ، م، و «بان». .  
 (٣) في ح، س «الزجى». (٤) بطن مر: فتح الميم وتشديد الزاء : من نواحي مكة منه يجتمع  
 راعي الثقلين فيصيران واديا واحدا (ياقوت) وقال في القاموس : إنه موضع حل مرحلة من مكة وقال له :  
 «مر الظهران». (٥) الفرطة : جبة مثقوبة القطن . (٦) في الديوان :  
 \* ظلت فيه والركب حول وقوف \* . وجمعت فيه : وقتت به وأوقت .

فَقَرَعَ مَعْبِدٌ بِمَصَاهِ وَغَيٍّ :

مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَنَهَمَهَا \* حَقَّقَ قُلُوبَهَا النِّسَاءُ مِرَاضُ  
وَكَاَنَّ أَكْثَلَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا \* حَقَّقَ النِّسَاءُ لِنَيْلِهَا أَغْرَاضُ

فقال له ابنُ مَرْجٍ : بالله أنت معبد ؟ قال : نعم ، وبالله أنت ابنُ مَرْجٍ ؟  
قال : نعم ، وبالله لو عرفتك ما غَيَّتُ بين يديك .

## نسبة هذين الصوتين وأخبارهما

### صوت

حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدَّ أَنْبَا \* وَدَعَا الْمَهْمُ تَجَبُّوهُ فَاجَابَا  
فَاسْتَتَارَ الْمُنَى مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ وَأَبْدَى الْمَسُومَ وَالْأَوْصَابَا  
ذَاكَ مِنْ مَقِيلٍ لَسَلِمَى خَلَاءِ \* مُكْتَسِبٍ مِنْ عَفَاكَ جِلْبَابَا  
تَجَبُّتُ بِهِ وَقَلَّتِ اللَّرْكَبُ عُرُجُوا \* طَمَعًا أَنْ يَرُدَّ رَيْعُ جَوَابَا  
ثَانِيًا مِنْ زِيَامٍ وَجَنَاءَ عَفْسٍ \* قَانِيًا لَوْنَهَا يُحَالِ خَضَابَا<sup>(١)</sup>  
جَدُّهَا الْقَالِجُ الْأَثَمُ مِنَ الْبُخْشِ وَخَالَاتُهَا أَتَقَبِّينَ عِرَابَا<sup>(٢)</sup>

(١) في أ ، ب ، م ، و « قال نعم ، فساله أنت ابن مَرْجٍ الخ » . (٢) في ح ،  
س « وموسى » وفي ت « وسر » وفي البديوان « وشرى » . (٣) روى في البديوان  
ثانيا من زِيَامٍ وَجَنَاءَ حَرْف . طامك لونها يحاكى الضبابا

والوجناء : اللقاة الشديدة ، واشتقاقه من الرِّجَيْنِ وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والنفس : الصغرة أو اللقاة  
القوية ، شيت بالصغرة لصلابتها . والحرف من الإبل : التبعية الماضية التي أنصبت الأضفار ، شيت بحرف السيف  
في مضائها ونجاتها ودفعها . وقفا كنع قفوا وقفا قفوا : اشتقت حرفة . والمالك : الأحمر ، وأصله حككت القوس :  
احزوت من القدم وطول العهد . (٤) قال الجوهري في الصحاح : القالج الجمل الضخم ذو السنانين  
يحمل من السند القطة . والبُخْش والبُخْش : الإبل الخراسانية تُخْج من بين عربية وفالج . واليراب : العربية  
وهي خلاف البراذن والبقاق ، جمع عربي وهو جمع خاص بالخيل والإبل يقال في الناس : عرب وأعرب  
وفي الخيل والإبل : عرب ، قال في اللسان : وقد قالوا : خيل أعرب وليل أعرب . وقد روى في ت  
« من النجب » وهي رواية مستقيمة المعنى .

الشعر لمعمر بن أبي ربيعة . والفناء لأبن سرج ، وله فيه لحنان : رمل بالسبابة  
في بحر النضر عن إسحاق وخفيف جميل <sup>(١)</sup> [أول] بالنضر عن عمرو .

## صوت

منع الحياة من الرجال ونقصها \* حلق ثلثها النساء مراض  
وكان أفضل الرجال إذا رأوا \* حلق النساء لتلها أغراض

الشعر للفرزدق ، والفناء لمعبد جميل أول عن الهشام .  
أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
سياط قال حدثني يونس الكاتب قال :

كان معبد قد علم جارية من جوارى الحجاز الفناء - تدعى «طية» - وهي تفرجها ،  
فاشتراها رجل من أهل العراق فأنجزها إلى البصرة وباعها هناك ، فاشتراها رجل  
من أهل الأهواز فأعجب بها وذهب به كل من ذهب وظلت عليه ، ثم مات بعد أن  
أقامت عنده برهة من الزمان وأخذ جواريه أكثر غنائها عنها ، فكان لمحبتها إياها  
وأسفه عليها لا يزال يسأل عن أخبار معبد أين مستقره ، ويظهر التعصب له والميل  
إليه والتقديم لغناؤه على سائر أغاني أهل عصره إلى أن عُرِف ذلك منه ، وبلغ معبدا  
خبره ، فخرج من مكة حتى أتى البصرة ، فلما ردها صادف الرجل قد خرج منها  
في ذلك اليوم إلى الأهواز ، فأكثرى سفينة وجاء معبد يتمسك سفينة يبحر فيها  
إلى الأهواز فلم يبد غير سفينة الرجل وليس يعرف أحد منهما صاحبه ، فأمر الرجل  
الملاح أن يجلسه معه في مؤخر السفينة ففعلوا وتحدثوا ، فلما صاروا في قعر الأبله <sup>(٢)</sup>

رسعة معبد إلى  
الأهواز وما وقع  
بينه وبين الجوارى  
الغنيات بالسبابة

(١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، م ، (٢) في ح ، ب ، م « يزيد » ولم تنشر  
على هذا الاسم حتى ترجع إحدى الروايتين - (٣) في ت « طية » . (٤) قال ابن السكيت :  
البرهة بالفتح ويضم : الزمان الطويل ، وقال غيره : الزمان مطلقا . (٥) الأبله : بلدة عمل شاطئ دجلة بالبصرة  
الطسمى في زانية الخليل التي يدخل إلى مدينة البصرة . ويقال فيه : الأبله بفتح الهمزة والياء (ياقوت) .

تَقْدُوا وشِرُّوا، وأمر جواريه ففتن، ومعبد ساكت وهو في ثياب السفر، وعليه قرو  
وَحَفَّانَ غَلِيظَانِ وَزَيَّ جَافٍ مِنْ زَيِّْ أَهْلِ الْجَمَازِ إِلَى أَنْ غَنَّتْ إِحْدَى الْجَوَارِي :

## صوت

بانت سُعادٌ وَأَمْسَى جَبْهًا أَنْصَرَمًا \* وَأَحْتَلَّتِ النَّوْرَ وَالْأَجْرَاعَ مِنْ إِسْمًا<sup>(١)</sup>  
إِحْدَى بَلِيٍّ وَمَا حَامَ الْفَوَادُ بِهَا \* إِلَّا السَّهَاءُ وَالْأَذْكِرَةُ حُلْمًا<sup>(٢)</sup>

— قال حماد: والشعر للناطقة الذبياني، والغناء لمعبد، خفيف هزل أول بالنصر،  
وفيه لغيره الحان قديمة ومحدثة — فلم يُجد أداعه، فصالح بها معبد: بإجارية، إن غناك  
هذا ليس بمستقيم؛ قال: فقال له مولاهما — وقد غضب —: وأنت ما يدريك  
الغناء ما هو؟ لم لا تُنمِّك وتزمر شألك، فأمسك<sup>(٣)</sup> بهم غنت أصواتا من غناء غيره وهو  
ساكت لا يتكلم حتى غنت:

(١) كذا في أغلب النسخ المخطوطة وفي ب، منه «الأجراع» بقاء، وإزالة المهمة وفي ح، س  
«النور فالأجراع» بالزاي المسجمة. و«النور»: الملمن من الأرض. و«الأجراع»: جمع جرع  
وهو مفرد أوجع جربة وهي الزمة اللبية المنبت لا دعوة فيها. و«إنهم» بكسر فتح: راد بجبل تهامة  
وهو الروادي الذي فيه المدينة. وقد ورد هذا البيت في ديوان الناطقة الملبوع ياريس هكذا:

بانت سعاد وأمسى جبهها أنصمرًا \* وأحلت الفرع فالأجراع من إسمها

و«فرع»: قرية على شرق دقة فيها مزارع وتغزل على عين، وادها يقال له: رسيم. و«الأجراع»: جمع  
جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة: اللقي به أن يكون مفتوحا —: منطوف الروادي. وفي اللاج مادة «أضم»  
\* وأحلت الفرع فالجبين من إسمها \*

والنبت: المقسم من بطون الأرض (انظر ياقوت والقاموس وشرحه في هذه المواد). (٢) «بل»  
كقبي: اسم قبيلة. والسهاء: الطيش ونخلة الحلم. والذكرة بالكسر والضم: قهيز الفسيان وفي ت  
\* إلا السهَاءُ وإلا ذكرهما حلما \*

(٣) كذا في ت وفي سائر النسخ «ألا تمسك الخ».

## صوت

بَابَةِ الْأَزْدَى قَلْبِي كَغَيْبٍ \* مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يُغَيِّبُ  
وَلَقَدْ لَامُوا فَقُلْتُ دَعُونِي \* إِنَّ مَنْ تَهَوَّنَ عَنْهُ حَبِيبُ  
إِنَّمَا أَيْلَ عِظَائِي وَجَسِي \* حُبُّهَا وَالْحُبُّ شَيْءٌ عَجِيبُ  
أَيُّهَا الْعَائِبُ عِنْدِي هَوَاهَا \* أَنْتَ تَقْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

— والشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر، والغناء لمعبد هذيل أول بالسبابة في مجرى  
البنصر — قال: فأخلفت ببعضه، فقال لما معبد: يا جارية، لقد أخلفت بهذا الصوت  
إخلالاً شديداً، فغضب الرجل وقال له: ويلك! ما أنت والغناء! ألا تكف من  
هذا الفضول! فأمسك، وضى الجوّاري ملياً، ثم غنت إحداهن:

## صوت

خَلِيلٌ عُرِجاً مِنْكَ سَاعَةً مَعِي \* عَلَى الرَّبْعِ قَضَى حَاجَةً وَوَدَّعَ  
وَلَا تُعْجِلَانِي أَنْ أَلُمَّ بِدَمْنَةٍ \* لِعِزَّةٍ لَاحَتْ لِي بِيَدَاءِ بَلَقَعِ  
وَقَوْلَا لِقَلْبٍ قَدْ سَلَا: رَاجِعِ الْهَوَى \* وَلِلْعَيْنِ: أَذْرَى مِنْ دُمُوطِكَ أَوْ دَعِي  
فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلَ عَيْشِ مَضَى لَنَا \* مَصِيفَا أَقْبَا فِيهِ مِنْ بَدِ مَرَّيَعِ

— الشعر لكثير، والغناء لمعبد خفيف هذيل بالسبابة في مجرى الوسطى، وفيه دمل  
للغريض — قال: فلم تصنع فيه شيئا، فقال لما معبد: يا هذه، أما تقومين على أداء  
صوت واحد؟ فغضب الرجل وقال له: ما أراك تدع هذا الفضول بوجه ولا حيلة!  
وأقيم بالله ثلث طوودت لأثربك من السفينة؛ فأمسك معبد حتى إذا سكنت

(١) كذا في جميع النسخ المطبوعة والمخطوطة؛ وفي نسخة «سالك الأوبار» المخطوطة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٩٩ تاريخم «فأبينا» . (٢) في ف، م، هـ، ح، م «تقرين» .

الجواري سَكَنَةً أَنْدَعُ يُعْنَى الصوتَ الأوَّلَ حتى فَرَّغَ منه، فصاح الجواري: أَحَسَنْتَ  
 وَاللهِ يَا رَجُلَ! فَأَمِلْهُ، فقال: لا وَاللهِ ولا كَرَامَةً، ثم أَنْدَعُ يُعْنَى الثاني، فَقُلْنَ  
 لِسَيِّدِنَ: وَيَمْحِكْ! هَذَا وَاللهِ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً، فَسَلَّهُ أَنْ يُعِيدهَ لَنَا ولو مَرَّةً  
 وَاحِدَةً لَعَلَّنَا نَأْخُذَهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ إِنْ فَاتَنَا لَمْ يَجِدْ مِثْلَهُ أَبَدًا، فقال: قَدْ مَمَعْتُ سَوْءَ رَدِّهِ  
 عَلَيْكَ وَأَنَا خَائِفٌ مِثْلَهُ مِنْهُ وَقَدْ أَسْلَفْتَاهُ الْإِسَاءَةَ فَاصْبِرِي حَتَّى نُنَادِيَهُ؛ ثُمَّ غَضِيَ  
 الثَّالِثَ، فَزَلَّزَلْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ، فَوَقَبَ الرَّجُلُ نَفْرَجَ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي  
 أَخْطَاكَ عَلَيْكَ وَلَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَكَ، فَقَالَ لَهُ: فَهَيْكَ لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعِي، قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ  
 أَنْ تَنْتَهَيْتَ وَلَا تُسْرِعَ إِلَى بِسْوَ الْعِشْرَةِ وَجَفَاءَ الْقَوْلِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَخْطَاكَ وَأَنَا  
 أَحْذَرُ إِلَيْكَ مِمَّا جَرَى وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَزِلَ إِلَيَّ وَتَحْتَظَّ بِي، فقال: أَمَّا الْآنَ فَلَا،  
 فَلَمْ يَزَلْ يُرْفِقُ بِهِ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مِمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا الْغَنَاءَ؟ قَالَ: مِنْ  
 بَعْضِ أَهْلِ الْمَجَازِ، فَمِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ جَوَارِيكَ؟ فقال: أَخَذْتُهُ مِنْ جَارِيَةٍ كَانَتْ لِي  
 أَبْتَاعَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَتْ قَدْ أَخَذَتْ عَنْ أَبِي عِبَادٍ مَعْبِدٍ  
 وَعُغْنِي بِخَفَرِجِيهَا، فَكَانَتْ تَحْمِلُ مَنِيَّ عَمَلُ الرُّوحِ مِنَ الْبَحْسِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 بِهَا وَبَقِيَ هَؤُلَاءِ الْجَوَارِي وَهُنَّ مِنْ تَعْلِيمِهَا، فَأَنَا إِلَى الْآنَ أَمْتَصِبُ لِمَعْبِدٍ وَأَفْضَلُهُ  
 عَلَى الْمُنْتَنِ جَمِيعًا وَأَفْضَلُ صِنْعَتِهِ عَلَى كُلِّ صِنْعَةٍ؛ فَقَالَ لَهُ مَعْبِدٌ: أَوْ إِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ!<sup>(١)</sup>  
 أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَصَلِّ مَعْبِدٌ بِيَدِهِ صَلَّاتَهُ ثُمَّ قَالَ: فَأَنَا وَاللهِ مَعْبِدٌ، وَإِلَيْكَ  
 قَدِمْتُ مِنَ الْمَجَازِ وَوَأَنْبِئْتُ الْبَصْرَةَ سَاعَةَ تَزَلَّتِ السَّفِينَةُ لِأَقْصَدَكَ بِالْأَهْوَازِ، وَوَاللهِ  
 لَا قَصْرْتُ فِي جَوَارِيكَ هَؤُلَاءِ وَلَا جَلَنْ لَكَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ خَلْقًا مِنَ الْمَاضِيَةِ،  
 فَكَبَّ الرَّجُلُ وَالْجَوَارِي عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ يُقْبِلُونَهَا وَيَقُولُونَ: كَتَمْنَا نَهْشَكَ طَوَّلَ

(١) فِي ت «قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ» . (٢) فِي ت «وَأَنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ» بِمِرْمَزَةِ الْأَصْغَامِ .

(٣) مَكَّةَ : ضَرْبٌ .

(١) هذا [اليوم] حتى جفوناك في المخاطبة، وأسأنا عشرتك، وأنت سيدنا ومن ننتي على الله أن تلقاه، ثم ضم الرجل زينة وحلته وخلع عليه عدة خلع وأعطاه في وقته ثلثمائة دينار وطيها وهدايا بمثلها وأخذ معه إلى الأهواز فأقام عنده حتى رضى حلق جواريه وما أخذته عنه، ثم ودعه وأنصرف إلى الجمار.

ثناء معبد الوليد  
ابن يزيد

أخبرني الحسن بن علي الخفاف وعبد الباقي بن قانع قالا : حدثنا محمد بن زكريا الفلاني (٢) قال حدثني مهدي بن سائق قال حدثني سليمان بن غزوان مولى هشام قال حدثني عمر القاري بن صدي قال :

قال الوليد بن يزيد يوما : لقد أشتقت إلى معبد، فوجه البريد إلى المدينة فأتني بمعبد، وأمر الوليد بركة قد هيئت له فقلت بالخير والماء، وأتى بمعبد فأمر به فأجلس والبركة بينهما، وبينهما ستر قد أترى، فقال له غني يا معبد :

### صوت

لمني على قية نل الزمان لهم \* فما أصابهم إلا بما شاموا  
ما زال يملؤ عليهم سبهمهم \* حتى تفأقوا وريب الدهر ملاء  
أبكي فراقهم عني وأرقها، \* إن التفرق للأحباب بكاء

— الفناء لمعبد خفيف تهليل، وفيه ليحيى المكي رمل، ولسليمان هزج، كلها رواية الهشامى — قال : فنتاه إياه، ففرق الوليد السرو وزرع ملاء مطيبة كانت عليه

(١) مزينة في ت. (٢) في ت « البلاط » وهو تعريف إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الفلاني البصري، كما أوردته السيد مرتضى في مادة غلب في كلامه على من سمى بنبلا كسحاب. وشبهه السماوي بفتح السين المعجمة واللام. وأورده ابن التميمي في القهرست وقال : إنه أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الفلاني أحد الرواة للسير والأحداث والمنازى وغير ذلك، وذكر له أسماء مؤلفات عدة ( انظر القهرست طبع ليزج ص ١٠٨ ) . (٣) كما في أ، س، د، هـ، س، ب، ص « عمرو بن القاري ابن جدي » . وفي ت « عمر بن القاري بن هدي » وفي م « عمر القاردي بن هدي » ولم نقم على هذا الاسم حتى نرجع إحدى هذه الروايات . وقد ورد هذا الاسم في الصحيفة الآتية « القاري بن هدي » .



وقَفَّ نفسَه في تلك البركة، فَهَلْ فيها تَهْلَةٌ ثم أَتَى بأثوابٍ غيرها وثَقَّوه بالمجاصير<sup>(١)</sup> والطَّيِّب، ثم قال غُثَى :

### صوت

يَارُبُّعُ مالِكَ لَا تُجِيبُ مِنِّيَا \* قَدْ طَاحَ نَحْوُكَ زَائِرًا وَمُسَلِّمًا  
جَادَتْكَ كُلُّ مَحَايَةِ هَطَالَةٍ \* حَتَّى تُرَى عَنْ زَهْرَةٍ مَتَبِّمًا<sup>(٢)</sup>

— الفناء لمعبد ثاني هَهِيلَ بِالْوُسْعَى وَالْخَنْصَرِ عَنِ آيَةِ الْمَكِيِّ. وفيه لَعْلُونَةٌ ثَانِي هَهِيلَ  
أَثَرُ بِالْبَنْصَرِ بِمَجْرَادَا عَنْهُ — قال : فَفَنَاهُ فَنَدَا لَهُ بِخَمْسَةِ حَشَرِ أَلْفِ دِينَارٍ فَصَبَّهَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَنْصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ وَأَكْتُمْ مَا رَأَيْتَ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَمِّي بِغَاءِ بَعْضِ مَعَانِيهِ وَزَادَ فِيهِ وَهَقَصَ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونَ  
أَبْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَعْدٍ الْحَلَبِيُّ قَالَ :

مِمَّتُ الْقَارِيَّ بْنَ حَدَّيْ يَقُولُ : أَشْتَاقُ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ إِلَى مَعْبَدٍ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ إِلَى  
الْمَدِينَةِ فَأَحْضُرَ، وَبَلَغَ الْوَلِيدُ قُدُومَهُ فَأَمَرَ بِبِرْكَةٍ بَيْنَ يَدَيْ عِلِّيَّهِ فَنُكِّلَتْ مَاءٌ وَوَدِدَ قَدْ خُلِطَ  
بِمِسْكِ وَزَعْفَرَانٍ، ثُمَّ فَرَّشَ لِلْوَلِيدِ فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ عَلَى حَافَةِ الْبِرْكَةِ وَبُسِطَ لِمَعْبَدٍ مَقَالِيلُهُ  
عَلَى حَافَةِ الْبِرْكَةِ، لَيْسَ مَعَهُمَا ثَلَاثٌ، وَجِئَ بِمَعْبَدٍ فَرَأَى سِتْرًا مُرْتَمًى وَبَجَلَسَ رَجُلٌ وَاحِدٌ،  
فَقَالَ لَهُ الْمُحْجَابُ : يَا مَعْبَدُ، سَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَجْلِسْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَسَلِّمْ فَرَدَّ  
عَلَيْهِ الْوَلِيدُ السَّلَامَ مَنْ خَلَّفَ السِّتْرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا مَعْبَدُ! أَتَدْرِي لِمَ وَجَّهْتُ

(١) المجاصير : جمع بحجرة تكسر الميم وهي البَيْتَةُ . والمجمر يختلف ألوانه : ما يبيض به من عود وغيره، وقد يراد  
به ما يراد بالمجمره أيضا . (٢) في حـ «حمية» بالحاء وهي محوطة عن «حمية» . (٣) الزهرة : الهبة  
والفتاة والحسن . وقد صوّبه الشَّعْبِيُّ . \* حتى يُرَى عن زهره متببما \* بالكسرات من الخطاب  
إلى اللينة . (٤) في ثـ «سيد» وفي حـ، سـ «سيد الكثير» ولم تشر على هذا الأسم حتى نزلج  
إحدى هذه الروايات .

إليك؟ قال : الله أعلم وأمير المؤمنين . قال : ذكرتُك فأحببتُ أن أسمع منك ، قال  
 معبد : أأغني ما حضراً ما يقترحه أمير المؤمنين؟ قال : بل غني :  
 ما زال يمدو عليهم ريبٌ دهرهم \* حتى هاتوا وريبُ الدهر عكاهُ  
 ففتاه ، فما فرغ منه حتى رفع الجوارى السجف ثم نزع الوليدُ فالتق نفسه في البركة  
 فخاص فيها ثم نزع منها فاستقبله الجوارى بثياب غير الثياب الأولى ثم شرب وسقى  
 معبداً ثم قال له : غني يا معبد :

يأربُع مالك لا يُجيبُ متياً \* قد عاج نحوك زائراً ومساوماً  
 جادتكَ كلُّ محاسبةٍ هطالة \* حتى تُرى عن زهرةٍ متبسماً  
 لو كنتَ تدري من دُعاك أجبتَه \* وبكيت من حرِّقٍ عليه إذا دما

قال : ففتاه وأقبل الجوارى فرفعت السترَ ونزع الوليدُ فالتق نفسه في البركة  
 فخاص فيها ثم نزع ، فليس ثياباً غير تلك ، ثم شرب وسقى معبداً ، ثم قال له : غني ،  
 فقال : بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال : غني :

عجبتُ لما رأيته \* أُنُتِبَ الرِبعَ الحِمْلا<sup>(١)</sup>  
 واقفاً في النار أبكى \* لا أرى إلا الطلولا  
 كيف تبيكي لأناس \* لا يملؤنَ الدِّمِلا<sup>(٢)</sup>  
 كلما قلتُ أطعمائت \* دارهم قالوا الرِّجلا<sup>(٣)</sup>

قال : فلما غناه رعى نفسه في البركة ثم نزع فردوا عليه ثيابه ثم شرب وسقى  
 معبداً ثم أقبل عليه الوليد فقال له : يا معبد ، من أراد أن يزداد عند الملوك حُظوةً

(١) الحميل : الذي أنت عليه أحوال فتتبعه . (٢) القليل كأمير : السير اللين ما كان أو هو فوق  
 السقي . (٣) في ت « ماحراً » وفي « نهاية الأرب » ج ٤ ص ٢٨١ « جُئنا » :

فليكنم أسرارهم ، قلت : ذلك ما لا يحتاج أمير المؤمنين الى إيصاله به ، فقال : يا غلام ، احمل الى معبد عشرة آلاف دينار <sup>(١)</sup> تحصيل له في بلده وألقي ديناراً لنفقة طريقه ، فحملت اليه كلها وحمل على البريد من وقته الى المدينة .

خبر معبد مع الرجل  
الشيء الذي لم  
يسمنه فنام

قال إسحاق : وقال معبد : أرسل إلى الوليد بن يزيد فأخضعت اليه ، فبينما أنا يوماً في بعض حمامات الشام إذ دخل على رجل له هيئة ومعه غلمان له فاطل وأشتغل به صاحب الحمام عن سائر الناس ، قلت : واقف لئن لم أطلع هذا على بعض ما عندي لا كونن بمزجر الكلب ، فاستدبرته حيث يراني ويسمع مني ثم رجعت ، فالتفت إلى وقال للغلمان : قدموا اليه [ جميعاً ] ما هاهنا ، فصار جميع ما كان بين يديه عندي ، قال : ثم سألني أن أسير معه الى منزله فاجبته ، فلم يدع من البر والإكرام شيئاً إلا فعله ، ثم وضع التبيذ ، فجعل لا آتي بحسن إلا نرجعت الى ما هو أحسن منه وهو لا يرتاح ولا يفعل لما يرى مني ، فلما طال عليه أمرى قال : يا غلام ، شيخنا شيخنا ، فأني بشيخ ، فلما رآه هسأ اليه ، فأخذ الشيخ العود ثم اندفع يقني : سألور في القندر وبلي علوة \* جاء القبط أكله وبلي علوة <sup>(٢)</sup>

(١) أي تدفع وتسلم . (٢) البريد : ساقه يهتد بأقنى عشر ميلاً ويطلق على الرسول المرتب لنقل الرسائل . وقد قال الخليل بن أحمد : إنه عربي مشتق من بردت الحديد إذا أرسلت ما يخرج منه ، أو من برد إذا ثبت لأنه يأتي بما تستقر عليه الأخبار . وذهب آخرون الى أنه فارسي معرب ، قال ابن الأثير في « النهاية » : إن أصله « بريده دم » وسماه مقصوص القتب وذلك أن ملوك القروس كان من عادتهم أنهم إذا ألقوا ببلا في البريد قصوا ذنبه ليكون علامة على أنه من بلا البريد .

وقد كان البريد موجوداً في عهد الأكاسرة من ملوك الفرس والقباصرة ملوك الروم . أما في الإسلام فقد ذكر أبو هريرة السكوني في كتابه « الأرائل » : أن أول من وضعه في الإسلام معاوية بن أبي سفيان وأحكمه بعده عبد الملك بن مروان . باختصار عن « صبح الأعشى » ج ١٤ ص ٣٦٦ - ٣٧٢ . (٣) أطل : لفتح قفه بنويرة أو نحوها . (٤) زيادة في ت . (٥) لعل هذه لطفة شامية إذ ذلك في كلمة « عليه » .

السُّلُورُ : السَّمَكُ الجَزْزِيُّ بلغة أهل الشام ، قال : فجعل صاحبُ المنزل يُصَفِّقُ  
ويضرب برجله طرباً ومسوراً . قال ثم غناه :

وَتَرَمِينِي حَبِيبَةً بِالْذَّرَاقِنِ \* وَتَحْسِبُنِي حَبِيبَةً لَا أَرَاهَا

الذَّرَاقِنُ : اسم الخوخ بلغة أهل الشام ، قال : فكاد أن يخرج من جلده طرباً ،  
قال : وَأَنسَلَّتْ منهم فأنصرفت ولم يَسْلَمْ لي ، لما رأيتُ مثل ذلك اليوم قط غناءً  
أضيق ولا شيئاً أجهل ! .

قال إصحاق : وذكر لي شيخٌ من أهل المدينة عن هارونَ بنِ سعد : أن  
أَبْنَ عَاشَةَ كَانَ يُلْقِي عليه وعلى رُجِيَّةَ الشَّامِيَّةِ ، فدخلَ معبدٌ فَأَلْقَى عليهما صوتاً فاندفع  
أَبْنُ عَاشَةَ يَنْفِيهِ وقد أخذَه منه ، فغضبَ معبدٌ وقال : أَحسنتِ يَا بَنَ طَاهِرَةَ الدَّارِ ،  
مُتَّخِرَتِي ! فقال : لا والله — جعلني الله فداءك يَا أَبَا عِبَاد — ولكنِّي أَتَقَرِّبُ مِنْكَ ،

مبد وابن عائشة

- (١) الجزى كذا : صوت يكون ببسل مصر طويل ألس ليس له فصوص ولا ريش وله رأس  
الى الطول وهم مستطيل كالخرطوم ، وسماء ديمقوريدوس «سلورس» . وقال إصحاق بن سليمان : أهل  
مصر يسمون الجزى «السُّلُور» (انظر مفردات ابن اليطار مادة جرى) . وقد ضبطه صاحب القاموس  
في مادة «سلور» بأنه كينور وذكره أبى الأثير في النهاية في حديث عمار «لا تأكلوا الصُّلُور  
والأقلُس» وقر الصلور بالجزى والأقلُس بالمارماهي وقال : إنهما نونان من السمك كالحليات .  
(٢) الذراقن كلابط وقد تشدد الراء ، قال السيد مرتضى : وهو المشهور على الألسة وقد فسره  
صاحب القاموس بأنه الشمس وذكر السيد مرتضى قول أبى دريد : إن عرب الشام يسمون  
الخواخ «الذراقن» وقال : إن تفسيره بالشمس غير معروف (انظر تاج السروس مادة ذراقن) .  
(٣) كذا في جميع النسخ وهو غير التصحيح في «كاد» من عدم اقتران خبرها بأن . (٤) لم نثر على  
ضبطه وقد ضبطناه قياساً على تسميتهم «ويج» بالتصغير . (٥) كذا في س وفي ١ ، م  
«يأين عائشة» وفي سائر النسخ «يأين طاعة الدار» .

وما أخذته إلا عنك، ثم قال<sup>(١)</sup>: أَسْأَلُكَ اللَّهُ يَا بْنَ تَمِيمٍ، هل قُلْتَ لك : قد جاء أبو عباد فأجمع بيني وبينه أفتبس منه؟ قال : اللهم نعم.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال<sup>(٢)</sup> :

قيل لأبن عائشة، وقد غنى صوتاً أحسن فيه فقال : أصبحت أحسن الناس غناءً، فقيل له : وكيف أصبحت أحسن الناس غناءً؟ قال : وما يعني من ذلك وقد أخذت من أبي عباد أحد عشر صوتاً، وأبو عباد معني أهل المدينة والمقدم فيهم.

أخبرنا ويكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني أيوب ابن عبيدة عن رجل من هذيل قال :

قال معبد : غَنَيْتُ فَأَتَجَنَّبِي غَنَائِي وَأَعْجَبَ النَّاسَ وَذَهَبَ لِي بِهِ صَيْتٌ وَذِكْرٌ، فقلت : لَأَتَيْنَ مَكَّةَ فَلَأَسْمَعَنَّ مِنَ الْمُغَنِّينَ بِهَا وَلَأُغَنِّيَهُمْ وَلَأَتَعَرِّفَنَّهُمُ بِهِمْ، فَأَبْتَعْتُ حِمَارًا فَفَرَجْتُ عَلَيْهِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمْتُهَا بَيْتُ حِمَارِي وَمَالَتُ عَنِ الْمُغَنِّينَ أَيْنَ يَحْتَمُونَ؟ فَقِيلَ : بِقُعَيْقَعَانَ فِي بَيْتِ فُلَانٍ، فَجِئْتُ إِلَى مَتَلِهِ بِالْعَلَسِ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ : أَنْظُرْ — عَافَاكَ اللَّهُ — فَدَنَا وَهُوَ يُسَبِّحُ وَيُسْتَعِيدُ كَأَنَّهُ يَخَافُ فَتَحَّصَّ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ — عَافَاكَ اللَّهُ — قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ :

(١) في ح، س «أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ» وكلاهما صحيح . (٢) في ص «أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه» وفي ح «أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه» وكلاهما أسانيد مضطربة وقد أخذنا ما أثبتناه في الصلب وقد تقدم مرارا . (٣) كذا في ح، س وفي ث «ويعتقدونهم» وفي سائر النسخ «والمقدم منهم عليهم» . (٤) في ت، ح، س «صوت» والصوت والصلوات والصوت : الذكر . (٥) قيعقان : اسم قرية بآماية وذرير ونخل قرب مكة بينها وبين مكة اثنا عشر ميلا (ياقوت) . (٦) العلس : ظلة آخر الليل إذا أظلمت بضوء الصباح .

فما حاجتك ؟ قلت : أنا رجل أشتهى الفناء وأزعم أني أعرف منه شيئا وقد  
 باننى أن القوم يجمعون عندك وقد أحببت أن تترلى في جانب مترك وتحيطني بهم ،  
 فإنه لا مشورة عليك ولا عليهم منى ، <sup>(١)</sup> قلوى شيئا ثم قال : انزل على بركة الله ؛ قال :  
 فقلت متاعى فنزلت في جانب مجمرته ، ثم جاء القوم حين أصبحوا واحدا بعد واحد <sup>(٢)</sup>  
 حتى اجتمعوا فأنكروني وقالوا : من هذا الرجل ؟ قال : رجل من أهل المدينة  
 خفيف يشتهى الفناء ويعترب عليه ، ليس عليكم منه عناء ولا مكروه ، فرججوا بي  
 وكلمتهم ثم أنبسطوا وشربوا وغنوا ، فقلت أتعجب بفنائهم وأظن ذلك لهم وسعيهم  
 متى حتى ألقا إياها وأخذت من غنائهم وهم لا يدرون أصواتا وأصواتا وأصواتا ،  
 ثم قلت لأبن سريج : إني فديتك ، أمسك على صوتك : <sup>(٣)</sup>

قُلْ هُنْدٌ فَرِيحٌ \* قَبْلَ شَيْطَانِ النَّوَى غَدَا <sup>(٤)</sup>

قال : أو تحسن شيئا ؟ قلت : تنظر وصي أن أصنع شيئا وأندفع فيه ففنيته ،  
 فصاح وصاحوا وقالوا : أحسنت فأتلك الله ! قلت : فأمسك على صوت كذا <sup>(٥)</sup>  
 فأمسكوه على ، ففنيته ، فأزادوا نجبا وصياحا ، فما تركت واحدا منهم إلا غنيته <sup>(٦)</sup>  
 من غنائه أصواتا قد تغيرتها ، قال : فصاحوا حتى علت أصواتهم وهرفوا بي وقالوا :

- (١) في ت « المتعين » . (٢) في ت « في ذلك » . (٣) أى تمكث قليلا .  
 (٤) في ت « واحدا واحدا » . (٥) في ت « غين » وفي بعض النسخ « عين أرغين »  
 وصاحوا ناضبا . (٦) في ت ، ح ، س « لى » . (٧) القرب : اللهة  
 وهو من يملك في سرك ، وأكثر ما يستعمل القرب في الإثبات . (٨) الشط : البعد .  
 (٩) تنزل : تأن وتريث . (١٠) في ح ، س « واسك » . (١١) حرف هرف من باب  
 ضرب : مدح حتى جاوز القدر في الثناء والإطراء .

لأنت أحسنُ إِدَاءٍ غَنَاءًا عَنَّا مَنَّا، قَالَ : قُلْتُ : فَأَمْسِكُوا عَلَيَّ [ وَلَا تَضْحَكُوا بِي  
 حَتَّى تَسْمَعُوا مِنِّي غَنَائِي ] فَأَمْسَكُوا عَلَيَّ، فَغَنَيْتُ صَوْتًا مِنِّي غَنَائِي فَصَاحُوا بِي، ثُمَّ غَنَيْتُهُمْ  
 آخَرَ وَآخَرَ فَوَثَبُوا إِلَيَّ وَقَالُوا : نَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّكَ لَصَبِيحَةٌ وَأَسْمَاءٌ وَذِكْرًا، وَإِنَّ لَكَ فِيهَا  
 هَاهُنَا لَسَهْمًا عَظِيمًا، فَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : أَنَا مَعْبُدٌ، فَتَقَبَّلُوا رَأْسِي وَقَالُوا : لَفَقْتُ عَلَيْكَ  
 وَكَأَنَّ تَهَاورُنَّ بِكَ وَلَا تَعْلَمُكَ شَيْئًا وَأَنْتَ أَنْتَ، فَأَقَمْتُ عَنْهُمْ شَمْرًا أَخَذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ  
 مِنِّي ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

## نسبة هذا الصوت

### صوت

قُلْتُ لِهِنْدٍ وَتَرْبِهَا \* قَبْلَ تَحِيَّاتِ النَّوَى غَدَا  
 إِنَّ تَجْوِدِي فَطَالَا \* يَثُّ لَيْلِي مُسَهِّدَا  
 أَنْتِ فِي وَدِّ بَيْنِنَا \* خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا يَدَا  
 حِينَ تُكَلِّلِي مُضَفَّرًا \* حَالِكِ اللَّوْنِ أَسْوَدَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لأبْنِ سَرِيحٍ عن حماد ولم يُحَسِّنْهُ . وفيه  
 لِمَالِكِ خَفِيفٌ قَبِيلِ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ فِي تَجْرَاهَا عَنْ إِصْحَاقَ . وَقَالَ الْهَيْثَابِيُّ : فِيهِ لَأَبْنِ عَزِيزٍ  
 خَفِيفٌ قَبِيلِ بِالْوُسْطَى .

(١) فِي ت ، م ، س ، ع ، س « غناء » . (٢) يُقَالُ : ضَحِكْتُ بِهِ وَهِيَ بَعْنِي .

(٣) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَائِلَةٌ مِنْ ت ، ح ، ع ، س . (٤) أَيْ سَوَّيْتُ طِينًا أَمْرًا حَتَّى لَمْ تَعْرِفْكَ .

ثاني السلسلة  
الأصوات المختارة

## ومن الثلاثة الأصوات المختارة

صوت فيه أربعة الحان من رواية علي بن يحيى

تَشَكَّى الْكَيْتُ الْجَرَى لِمَا جَعَدْتُهُ \* وَيَنْتَبِهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكَلِمَا  
 قُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَلْفَ لَعِينٍ قُرَّةٌ \* فَهَانَ عَلَى أَنْ تَكِلَ وَتَسَامَا  
 حِدَمْتُ إِذَا وَفَّرَى وَفَارَقْتُ مُهْجَتِي \* لَنْ لَمْ أَقُلْ قَرْنَا إِنْ أَفْهَ سَلَبَا<sup>(١)</sup>  
 ذَلِكَ أَذْنِي دُونَ خَيْلِي مَكَانَهُ \* وَأَوْصَى بِهِ أَلَا يُهَانَ وَيُكْرَمَا<sup>(٢)</sup>

عروضه من الطويل . قوله : «لَنْ لَمْ أَقُلْ قَرْنَا» ، يعني : أنه يُحَدِّثُ فِي سِرِّهِ حَتَّى  
 يَقِيلَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ قَرْنُ الْمَنَازِلِ ، وَكَثِيرًا مَا يَذْكُرُهُ فِي شِعْرِهِ .

الشعر لمُعرَّب بن أبي ربيعة المخزومي ، والفناء في هذا الشعر المختار لأنَّ مُرْسِجًا ، ثَانِي  
 تَهْيِيلٍ مُطْلَقٍ فِي جَرَى الْوُسْطَى . وفيه لإسحاق أيضًا ثَانِي تَهْيِيلٍ بِالْيَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو  
 أَبْنِ بَانَهُ ، وفيه تَهْيِيلٌ أَوَّلُ يُقَالُ إِنَّهُ لِيَحْيَى الْمَكِّي . وفيه خَفِيفٌ رَمِلٌ يُقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ  
 أَبْنِ مُوسَى الْمَنْجَمِ . وفيه اللَّغْزُ ثَانِي تَهْيِيلٍ آخَرُ فِي نَهَايَةِ الْجُودَةِ ، وَقَدْ كَانَ عَمْرٍو  
 أَبْنِ بَانَهُ صَنَعَ فِيهِ لَحْنًا فَسَقَطَ لِسُقُوطِ صَنْعَتِهِ .

أخبرني بِحَقِّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَيْثَمِيُّ قَالَ :

صَنَعَ عَمْرٍو بَنِ بَانَهُ لَحْنًا فِي «تَشَكَّى الْكَيْتِ الْجَرَى» فَأَخْبَرَنِي بِبَعْضِ عَجَائِزِ ذَلِكَ  
 قَالَتْ : فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَى مَتَمِّ لَعَلَّ مَا عِنْدَهَا فِيهِ ، فَقَلْنَا لِبَعْضٍ مَنْ أَخَذَهُ عَنْ  
 عَمْرٍو : عَنْ «تَشَكَّى الْكَيْتِ الْجَرَى» فِي الْهَنْ الْجَلِيدِ ، قَالَتْ مَتَمٌّ : أَيْشَ هَذَا الْهَنْ<sup>(٣)</sup>

(١) فِي دِيَوَانِهِ «إِذَا» . (٢) فِي دِيَوَانِهِ «رَبَاهُ» . (٣) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ وَوَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ  
 فِي الْأَمَلِ ثَانِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَقَدْ آتَيْنَا تَرْتِيبَ الدِّيَوَانِ لِاتِّخَاذِ الْعَيْنِ بِإِيَادِهِ . (٤) مَنْعُوتٌ مِنْ «أَيْشَى» .



الجليد والكثيث المحدث؟ قلنا : لحن صنعه عمرو بن بانة . ففتته الجارية ، فقالت  
متي لما : اقطبي اقطبي ، حسيك حسيك هذا ! والله لآمار حنين المكسور أشبه منه  
بالكثيث .

### ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة . وأسم أبي ربيعة : حذيفة بن المغيرة بن عبد الله  
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، وقد هتتم  
بأبي ربيعة في نسب أبي ربيعة . ويكنى عمر بن أبي ربيعة «أبا الخطاب» . وكان  
أبو ربيعة جدّه يسمى «ذا الرّعين» ، سُمّي بذلك لطوله ، كان يقال : كأنه يمشي على  
رّعين .

أخبرني بذلك الحرّبي بن أبي الفلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي  
ومحمد بن الضحاك عن أبيه الضحاك عن عثمان بن عبد الرحمن البربوعي ؛ وقيل :  
إنه قاتل يوم عكاظ برّعين فسمي «ذا الرّعين» لذلك .

وأخبرني بذلك أيضا علي بن صالح بن الهيثم قال حدثني أبو هفان عن إسماعيل  
ابن إبراهيم الموصلي عن مُصعب الزيّري والمدائني والمسيبي ومحمد بن سلام قالوا :  
وفيه يقول عبد الله بن الزّصري :

(١) قال في «كتاب المتن» المطبوع بامش «تقريب التّليذ» طبع الحد : «سلام كه بالتشديد  
إلا عبد الله بن سلام وأبا عبد الله محمد بن سلام شيخ البطارى» ، ثم قال : وقدّده جماعة واختاروه التّخفيف  
أه بشي من التصريف . وقد جاء بعده في ب ، منه المطبوعين «والسبي» وهي زيادة لم تستند  
إلا إلى نسخة من المخطوطة ، ولله ذكر فيها هذا الاسم محذوفا عن المسيبي لأنّنا أكثر النسخ على ذلك .

نسب عمر بن  
أبي ربيعة

أَلَا لَقَدْ قَسَمُوا \* لَئِنْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ  
 هِشَامٌ وَأَبُو عَبِيدٍ \* مَتَّافٍ مِدْرَهُ انْتَصِمِ<sup>(١)</sup>  
 وَذُو الرِّجْمَيْنِ أَشْبَاكَ \* عَلَى الْقِسْوَةِ وَالْحَزْنِ  
 فَهَذَا بَطُونَانِ \* وَذَا مِنْ كَتَبٍ يَرِي  
 أَسْوَدٌ تَزِدُّهُ الْأَقْرَا \* نَ مَتَّاعُونَ لِلْهَيْمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَهُمْ يَوْمَ عَمَّاظٍ مَسْنَمُوا النَّاسَ مِنَ الْمَرْزِ  
 وَهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشْبَاهًا \* بَيْرَ الْحَسْبِ الْقَسِيمِ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أَحْلَفَ وَيَتِ اللَّهَ لَا أَحْلَفَ حُلْ إِيْمِ  
 لَمَّا مِنْ إِخْوَةٍ بَيْنَ \* قَصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ<sup>(٤)</sup>  
 بِأَزْكَى مِنْ بَنِي رَيْطَلَةَ أَوْ أَوْزَنَ فِي الْحِلْمِ

أبو عبد مناف : الفاكه بن المغيرة . ورَيْطَلَةُ هذه التي عَنَاهَا هي أُمُّ بَنِي الْمُغِيرَةِ ،  
 وهي بنتُ سعيد بن سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، ولدت من المغيرة هِشَامًا وَهَاشِمًا وَأَبَا رَبِيعَةَ  
 وَالْفَاكِهَ .

(١) المدرو : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم بينهم ، وقد أطلق مجتزأ الآن على الخاض . (٢) في جميع  
 النسخ «أشبال» وهو تحريف والتصويب عن «أمالى القاتل» طبع دار الكتب المصرية ج ٣ ص ٢٠٨  
 قال : ويقال أشبالك لفلان كما يقال حبلك لفلان وأشد هذا البيت . وقد ضبطه الشنيطي بياض نسخة  
 بضمين فوق الكاف وهو خطأ . (٣) تزدى الأقران : تستغف بهم وتباهون . (٤) يقال :  
 أشبه فلان إذا أولده له ولد كثير . (٥) ورد هذا البيت والذى بعده في «الأمالى» هكذا :

مَا لَيْتَ إِخْوَةً بَيْنَ \* قَصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ  
 كَأَشْبَالِ بَنِي رَيْطَلَةَ مِنْ عَرَبٍ وَلَا عِجَمِ

وفي ب ، ص ، «بني قصور الشام» الخ وهو تحريف .

وأخبرني أحمد بن سليمان بن داود الطوسي والحرثي بن أبي الملا عقالا: سئنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال أخبرني محمد ابن عبد العزيز عن ابن أبي نهشل<sup>(١)</sup> عن أبيه قال :

قال لي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وجهه أطلب منه مرقما — يا خال، هذه أربعة آلاف درهم وأشد هذه الأبيات الأربعة وقل : سمعتُ حسانَ يُلشدُّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أعودُ بالله أن أقترى على الله ورسوله ، ولكن إن شئت أن أقول : سمعتُ عائشة تُنشدُّها فعلتُ ، فقال : لا ، إلا أن تقول : سمعتُ حسانَ يُلشدُّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فأبى عليّ وأبيتُ عليه ، فألقنا لذلك لا تتكلمُ مئةَ ليلٍ ، فأرسل لي فقال : قل أبياتا تمدح بها هشما — يعني ابنَ المُنيرة — وبني أمية ، فقلت : سمعهم لي ، فسيّاهم وقال : اجعلها في عكاظ واجعلها لأبيك ، فقلت :

ألا لله قومٌ و \* لنت أختُ بني سهم

... الأبيات ، قال : ثم جئتُ فقلتُ : هذه قالها أبي ، فقال : لا ، ولكن قل : قالها ابنُ الزبير ، قال : فهي إلى الآن منسوبةٌ في كتب الناس إلى ابن الزبير . قال الزبير : وأخبرني محمد بن الحسن الخنزري<sup>(٢)</sup> قال : أخبرني محمد بن طلحة أن عمر بن أبي ربيعة قال هذه الأبيات :

ألا لله قومٌ و \* لنت أختُ بني سهم

(١) كذا في ت ، م ، وفي ب ، م ، هـ « عبد العزيز بن أبي نهشل » وفي م ، و ، ا « عبد العزيز بن أبي نهشل » وكلامها تعريف . وقد تكرر كما في السلب قريبا في الصفحة التالية .  
(٢) كذا في ت ، ح ، م ، وفي سائر النسخ « الحسين » وهو تعريف إذ هو محمد بن الحسن بن ذبالة الخنزري المدني .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال  
حدثني محمد بن عبد العزيز عن ابن أبي تهميش عن أبيه بمثل ما رواه الزبير عنه  
وزاد فيه عمر بن شبة . قال محمد بن يحيى : وأخت بني سهم التي عنها ربطة  
بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وهي أم  
بني المُنيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهم : هشام وهاشم وأبو ربيعة والفاكه ،  
وصدقهم لم يعقبوا ، وإمام يعني أبو ذؤيب بقوله :

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ \* عَبْدُ لَاحِ أَيْ رَبِيعَةَ مَدَلَا

صَرَبَ بَعْزُهُمُ الْمَثَلُ . [ قال : (١) ] كان أمم عبد الله بن أبي ربيعة في الجاهلية  
يُجِيرُ ، فَمَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَتْ قَرِيشُ تُلقبُهُ  
« الْعَدْلُ » ، لِأَنَّ قَرِيشًا كَانَتْ تَكْشُو الْكُفْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِإِجْمَاعٍ مِنْ أَمْوَالِهَا سَنَةً ،  
وَيَكْسُوهَا هُوَ مِنْ مَالِهِ سَنَةً ، فَأَرَادُوا بِذَلِكَ أَنَّهُ وَحْدَهُ عَدْلٌ لَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ ،  
وفيه يقول ابن الزبير :

يَجِيرُ ذِي الرَّحْمَنِ قَرِيبٌ مَجْلِسِي \* وَرَاحَ عَلَى خَيْرِهِ غَيْرَ طَائِمِ (٢)  
وقد قيل : إِنَّ الْعَدْلَ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُنِيرَةِ .

وكان عبد الله بن أبي ربيعة تاجراً مؤسراً وكان متجراً إلى اليمن ، وكان من  
أكثرهم مالا ، وأمه أسماء بنت مخزوم ، وقيل : محرمه ، وكانت عطاراً يأتها

(١) لم يعقبوا : لم ينجبوا بفسل . (٢) هذا وصف لحمار الوحش ، وفي لسان العرب : يقال حار  
حبيب الشوارب : يردّ ثنائه في شواربه ، والشوارب : مجاري الماء في الخلق . وعبد مسيح : مهمل جرى . ترك  
سحق مار كالسحق (انظر اللسان في مادق صحب وسحب) . (٣) زيادة عن ت . (٤) كذا في ١ ، و  
وفي سائر النسخ « بجسر » بالجم وهو تحريف إذ هو بجسر بن أبي ربيعة الخزرجي ( انظر تاج العروس  
مادة بجر ) . (٥) طم : مبط . (٦) غزوة كعبية ( قاموس ) .

الِعِطْرُ مِنَ الْإِيمَنِ، وَقَدْ تَزَوَّجَهَا هِشَامُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ أَيْضًا فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا جَهْلٍ وَالْحَارِثَ  
أَبْنَى هِشَامَ، فَهِيَ أُمُّهُمَا وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَعِيَّاشُ أَبْنَى أَبِي رَبِيعَةَ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ وَالطُّوسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَنْ الْوَّاقِدِيِّ  
قَالَ :

كَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ تَبِيعُ الْعِطْرَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ بِنِ  
عَفْرَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ — وَكَانَ أَبُوهَا قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَحْرَقَ رَأْسَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ . وَقِيلَ : بَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ — فَذَكَرْتُ  
أَنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبِيعُ عِطْرًا لَهَا فِي نِسْوَةٍ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُ  
عَنَّا، فَأَنْتَسَبْنَا لَهَا، فَقَالَتْ : أَأَنْتِ ابْنَةُ قَاتِلِ سَيِّدِهِ ؟ تَعْنِي أَبَا جَهْلٍ، قُلْتُ :  
بَلْ أَنَا بِنْتُ قَاتِلِ عَمِّهِ، قَالَتْ : حَرَامٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْعِكَ مِنْ عِطْرِي شَيْئًا، قُلْتُ :  
وَحَرَامٌ عَلَيَّ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئًا، فَمَا وَجَدْتُ لِعِطْرٍ نَتَقًا غَيْرَ عِطْرِكَ، ثُمَّ قُمْتُ وَلَا وَاللَّهِ  
مَا رَأَيْتُ عِطْرًا أَطْيَبَ مِنْ عِطْرِهَا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعِيَّهَ لِأَعِظُهَا .

وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عِيْدٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يَتَصَرَّفُونَ فِي جَمِيعِ الْمَهَنِّ، وَكَانَ  
مَدْعَمُ كَثِيرًا؛ فَرَوَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حِينَ خَرَجَ إِلَى حَبَشٍ : هَلْ لَكَ فِي حَبَشٍ بَنَى الْمُنْكَدَرِ قَسَمَتَيْنِ بِهِمْ ؟ فَقَالَ :  
” لَا خَيْرَ فِي الْحَبَشِ إِنْ جَاعُوا مَرَقُوا وَإِنْ شَبِعُوا زَنُوا وَإِنْ فَهِمُوا نَحَلْتَيْنِ<sup>(١)</sup> حَسْبَتَيْنِ  
إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَالْبَاسَ يَوْمَ الْبَاسِ ” . وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ  
أَبْنَ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى الْجَنْدِ وَعَالِيَهَا<sup>(٢)</sup>، فَلَمْ يَزَلْ عَامِلًا عَلَيْهَا حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(١) الخلة : الخصلة وزنا ومعنى . (٢) الجند بالتحريك : ولاية إسلامية من ولايات اليمن الثلاث  
وهي الجند وصدنة وحضرموت ، وبالجند مسجد بناء ساذ بن جبل رضى الله عنه ؛ والمخلاف : جمع  
مخلاف وهو الكورة والرستاق (القرى والأصقاح) .

رضى الله عنه . هذا من رواية الزبير عن عمه . قال : ومحدثي ابن الماسجون<sup>(١)</sup>  
عن عمه أن عثمان بن عفان - رحمه الله - استعمله أيضا عليها .

وأم عمر بن أبي ربيعة أم ولد يقال لها «مجد»، سبيت من حضرموت ،  
وقال من حمير . قال أبو حليم ومجد بن سلام : هي من حمير ، ومن هناك أتاه الغزل ،  
يقال : غزل يمان ودل حجازي .

أم عمر بن أبي ربيعة  
وأخوه الحارث  
الملقب بالقبا

وقال عمر بن شبة : أم عمر بن أبي ربيعة أم ولد سوداء من حبش يقال  
لهم : فرسان . وهذا غلط من أبي زيد ، تلك أم أخيه الحارث بن عبد الله الذي  
يقال له : «القبا»، وكانت نصرانية ، وكان الحارث بن عبد الله شرفا كريما دينيا  
وسيدا من سادات قريش .

قال الزبير بن بكار : ذكره عبد الملك بن مروان يوما وقد ولّاه عبد الله  
ابن الزبير ، فقال : أرسل عوقا وقصد ! « لا حروباً يدى عوق » فقال له يحيى

(١) سوب ماء كوناى لون القنبر (قنبر) وهو مثل الجمل كما في «تاج العروس» وقال السيد مرتضى :  
إن النوى في «شرح سلم» والمخاض بن حجر في «التقريب» اقتصر اهل كسر الجيم ونسب الشين . (٢) لم نشر  
له حل ضبط ، وقد جاء في اللسان في مادة سلم «علم أسم رجل ومن أسماء الرجال علم» فحل ضبطه كذلك .  
(٣) في أ ، م ، و «مرسان» ولم نشر طيه . وفي ياقوت : فرسان بالفتح والضمير وكأنته فون .  
ثم قال : وقال ابن المانك : من جزائر اليمن جزائر فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نصارى ولم  
في جزائر فرسان تخلص قد نوبت ... ويحلون التجار الى يد الجيش اه .

(٤) أبو زيد : كنية عمر بن شبة ، وأسم أبيه زيد وإسمه قبل له ابن شبة لأن أمه كانت تركمه ويقول :  
يا بني يا شبة \* وطاش حتى دبا \* شيئا كبريا نبأ

اه من «بنية الوعاة للسيوطي» . (٥) في ب ، م - «أرسل عوقا وقد وقال : لا حروباً يدى عوق» الخ  
والمراد أنه أحصد على عظيم واستراح . (٦) هو عوف بن حليم بن ذهل بن شيان وقد طلبه عمرو بن  
هند أن يسلم اليه مردان القنبر وكان قد أجاره فأبى طيه وقال «لا حروباً يدى عوق» أى إنه يهجر من حل  
براديه ، فكلم من فيه كالبعد له لظلمتهم إياه ، يضرب مثلا للرجل يسود الناس فلا يتأخره أحد منهم في سيادته  
(انظر أمثال الميداني ج ٢ ص ١٥٧)

أَبْنُ الْحَكَمِ : وَمِنْ الْحَارِثِ ابْنُ السَّوْدَاءِ ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا وَلَدَتْ وَاهَّةُ أُمِّهِ خَيْرًا مِمَّا وَلَدَتْ أُمُّهُ ! .

وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الزَّيْدِ وَالْمَدَائِنِيِّ وَالْمُسَيَّبِيِّ : أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ نَصْرَانِيَّةً وَكَانَتْ تُسْرِذُ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَخَضَرَ الْأَشْرَافُ جَنَازَتَهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ — فَسَمِعَ الْحَارِثُ مِنَ النِّسَاءِ لَقَطًا<sup>(١)</sup> ، فَسَالَ عَنِ الْخَبَرِ ، فَعُرِفَ أَنَّهَا مَاتَتْ نَصْرَانِيَّةً وَأَنَّهُ وُجِدَ الصَّلِيبُ فِي عُنُقِهَا ، وَكَانَتْ تَكْتُمُهُ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَنْصِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّ لَهَا أَهْلَ دِينٍ هُمْ أَوْلَى بِهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ ، فَاسْتَحْسِنَ ذَلِكَ مِنْهُ وَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ فِعْلِهِ .

## نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

### صوت

أَلَا هَـ قُومٌ و \* لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ  
هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ \* مَتَايَ مِذْرَهُ الْخَضَمُ  
وَدُو الرُّعَيْنِ أَشْبَاكَ \* عَلَى الْقِسْوَةِ وَالْحَزَمِ  
فَهَذَا يَذُودَانِ \* وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرَى

عروضه من مكفوف المزج<sup>(٢)</sup> . الغناء لمعبد خفيف رملٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ وَكَيْفٌ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْعٍ أَخْبَرَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ رُسَمٍ  
أَبْنِ صَالِحٍ قَالَ :

رأى يزيد بن  
عبد الملك في غناء  
حميد وأبن سرنج

(١) في ب ، مه ، ح « لَقَطًا » وهو تحريف . (٢) في جميع نسخ الأصل « الرزل » وهو خطأ وموافق « مكفوف المزج » وقطع المزج : فاعلين فاعلين مرتين . والكف : حذف السامع الساكن ، وطلع هذه القصيدة وأغلب أبياتها حذف فيها نون فاعلين الثانية فصارت بذلك من مكفوف المزج .

قال يزيد بن عبد الملك يوما لمعبد : يا أبا عباد، إني أريد أن أخبرك عن فمى وعك ، فإن قلت فيه خلاف ما تعلم فلا تتحاش أن تردّه علىّ فقد أذنت لك ، قال : يا أمير المؤمنين، لقد وضعت ربك بموضع ، لا يعصيك إلا ضالٌّ ، ولا يرُدُّ عليك إلا محطئٌ ، قال : إن الذى أجده فى غناك لا أجده فى غناه ابن سُرَج : أجدُ فى غناك مَنَةً ، وفى غناه أنحنًا<sup>(١)</sup>ا ولينًا ، قال معبد : والذى أكرم أمير المؤمنين بخلافته ، وأرْتضاه لِعبادِه ، وجعله أمينًا على أمة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ما علنا صِفَتِي وَصِفَةَ ابن سُرَج ، وكنا يقول ابن سُرَج وأقول ، ولكن إن رأى أمير المؤمنين أن يلبسنى هل وضعت ذلك عنده فعلٌ ، قال : لا والله ، ولكنى أثير الطرب على كل شىء ، قال : يا سيدى فانما كان ابن سُرَج يذهب إلى الخفيف من الفناء وذهب أنا إلى الكامل التام ، فأغرب أنا ويُشرق هو ، فتى تلتقى ؟ قال : أفتقدر أن تحبى رقيق ابن سُرَج ؟ قال : نعم ، فصنع من وقته لحنا من الخفيف فى :  
ألا لله قومٌ • • • لنت أختُ بنى سَهْم

... الأربعة الآيات ، فغناه ، فصاح يزيد : أحسنت وإله يا مولائى ! أعِدْ فذاك أبى وأُمِّى ، فاعاد ، فردّ عليه مثل قوله الأول ، فاعاد ، ثم قال : أعِدْ فذاك أبى وأُمِّى ، فاعاد ، فاستخف الطرب حتى وثب وقال لجواريه : أنصتن كما أفضل ، وجعل يئود فى الدار ويذرّن معه وهو يقول :

يا دارُ دَوْرِي • • يا قَوْمُ أَمْسِكِي

(١) فى «م» ، «و» «الحنا» وفى «ب» منه «أحناء» وكلاهما تحريف • (٢) أى ما يجوز ما قلت معنى رصفة ابن سُرَج • (٣) وضعت : خط من قلدى • (٤) كفا فى ت وفى سائر النسخ «فيعمل» •



آلَيْتُ مِنْدُ حِينَ \* حَقًّا تَصْرِيصِي  
وَلَا تُوَالِصِي \* بَلِّغْهُ فَأَرْحِمِي  
\* لَمْ تَدْرِي مَعِي ! \*

قال : فلم يزل يدور كما يدور الصبيان ويدرن معه حتى خرّ مشتماً عليه ووقع فوقه ما يسقل ولا يسقلن ، فابتدره الخدم [فأقاموه] <sup>(١)</sup> وأقاموا من كان على ظهره من جواريه وحملوه وقد جاءت نفسه أوكدت .

رجع الخبر إلى ذكر عمر بن أبي ربيعة — وكان لعمر بن أبي ربيعة  
سيرة جowan بن  
عمر بن أبي ربيعة

أبن [صالح] <sup>(٢)</sup> يقال له "جوان" وفيه يقول المرحب :

شعبدى جowan على حبها \* أليس بعلى عليها جowan

فأخبرني المرحب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله  
أبن تويان قال :

جاء جowan بن عمر بن أبي ربيعة إلى زياد بن عبد الله الحارثي وهو إذ ذاك  
أمير على الحجاز فشهد عنده بشهادة ، فتمثل :

شعبدى جowan على حبها \* أليس بعلى عليها جowan

— وهذا الشعر للمرحب — ثم قال : قد أجزأ شهادتك وقيلاه . وقال غير الزبير : إنه جاء  
إلى المرحب فقال له : يا هذا ، مالي ومالك ، شهنري في شعرك ! متى أشهدتني على  
صاحبك هذه ! ومتى كنت أنا أشهد في مثل هذا ! قال : وكان أمراً صالحاً .

(١) زيادة في ت . (٢) وردت هذه الكلمة في ب ، مه ، ح . (٣) في ب ،

مه ، ح «كهندي» بالذال .

وأخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بكّار بن عبد الله قال : استعمل  
بعض ولاية مكة جُوان بن عمر على تبالة<sup>(١)</sup>، فعمل على ختم في صدقات أموالهم حملاً  
شديداً فجعلت ختم سنة جُوان تاريخاً فقال مُبارة بن الطفيل :  
أَتَلَبَسْنَا لَيْلَى عَلَى شَعَثِ بِنَا \* من العام أو يرى بنا الرجوان<sup>(٢)</sup>

## صوت

رَأْنِي كَأَسْلَاهِ الْجِيَامِ وَرَافِقَهَا \* أَخُو غَزَلِ ذُو لَيْسَةٍ وَدِعَابِ  
وَلَوْ شَهِدْتَنِي فِي لَيْلٍ مُضِيٍّ لِي \* لَيَأْمِنُ مَرًّا قَبْلَ عَامِ جُوانِ  
رَأْتَا كَرِيمِي مَعْتَبِرٌ مِمَّنْ يَلْتَنَا \* هَوَى غَفِظْنَاهُ بِحُسْنِ صِيَانِ  
تَكُونُ النُّفُوسُ الْحَائِمَاتُ عَنِ الصَّبَا \* وَهَرَبَ بِأَعْيَانِي إِلَيْهِ تَوَانِي  
ذكر حبش : أن الغناء في هذه الأبيات للفريض ثاني تهليل بالينصر؛ وذكر  
المشاعى أنه لقراريط .

قالوا : وكان لعمراً أيضاً بنتٌ يقال لها : « أُمَةُ الْوَاحِدِ » ، وكانت مُسْتَرْضَعَةً  
في هُدَيْلٍ ، وفيها يقول عمر بن أبي ربيعة - وقد خرج يطلبها فَضَّلَ الطريق - :

أمة الواحدة بنت  
عمر بن أبي ربيعة

(١) تبالة : بلدة مشهورة من أرض تامة في طريق اليمن ، قال المهلب : تبالة في الإقليم الثاني عرضها  
تسع وعشرون درجة ١٥٠ . بينها وبين مكة اثنتان وخمسون فرسخاً . وكانت أول عمل وليه الحجاج ، فسار إليها  
فلما قرب منها قال للليل : أين تبالة ؟ وهل أيّ شئ هي ؟ فقال : ما يستوما عنك إلا هذه الأكمة فقال :  
لا أراي أهما على موضع ستره حتى هذه الأكمة . أهن بها ولاية ! وكراجسا . ولذلك قيل في مثل :  
« أهن من تبالة على الحجاج » . (٢) يقال : لبست قوما أي تملت بهم دهرًا ، ولبت فلاة عمرى  
أي كانت معي شباني ، وألبس الناس على قدر أخلاقهم أي طاهرهم . والرجوان : متى رجا وهو جانب  
البئر ، وقد أورد الميداني المثل « حتى متى يرى في الرجوان » ورى به الرجوان : استبين به كاستبان بالدر  
يرى به رسوا البئر . (٣) أسلاه الجيام : حداثته بلا صبر . (٤) سم : قضى وقدر .  
(هـ) في أ ، م ، س ، « الحائيات » .

لم تَدِرْ وَلَيَغْفِرْ لَهَا رَبُّهَا \* مَا جَسَمْنَا أَمَةً الْوَاحِدِ  
جَسَمَتِ الْهَوَلُ بِلَاذِلِنَا \* نَسَأُلُ عَنْ يَدِ أَبِي خَالِدِ  
نَسَأُلُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلٍ \* أَعْيَا خَفَاءَ نِسْئَةِ النَّاشِدِ

أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المُرْزَبَان عن أبي بكر العَامِرِي أخبرنا أحمد  
أبن عبد العزيز الجَوْهَرِي وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِي قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
يَعْقُوبُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَوَّانَةَ عَنْ عَوَّانَةَ بْنِ الْحَكَمِ  
قَالَ: أَرَاهُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: <sup>(١)</sup>

سورة عمر بن  
قتل عمر بن الخطاب  
ووفاته وقد قارب  
السبعين

وُلِدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لَيْلَةَ قَيْلِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ — فَأَيُّ  
حَقٍّ رُفِعَ، وَأَيُّ بَاطِلٍ وُضِعَ! قَالَ عَوَّانَةُ: وَمَاتَ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ أَوْ جَاوَزَهَا .  
أخبرني الجَوْهَرِي وَالْمُهَلَّبِي قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ  
الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ:   
كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَكْبَرَمَنِي كَانَتْهُ وَلَدَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .

حَدَّثَنِي الْجَوْهَرِي وَالْمُهَلَّبِي قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الزُّهْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي قَامِتٍ وَحَدَّثَنِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بَنُ الْهَيْثَمِ عَنْ  
أَبِي هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الْمُسَبِّحِيِّ وَالزُّهْرِيِّ وَالْمَدَائِنِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالُوا: قَالَ أَيُّوبُ

عمر بن أبي ربيعة  
في مجلس ابن عباس  
بالمسجد الحرام  
ولم يشأه شعره

- (١) للرافدين: جمع يردون وهو خلاف العراب من الخيل، وأكثر ما تجلب من بلاد الروم .  
(٢) كذا في الدوران، وفي جميع الأصول «أبي كاهل» . (٣) في ت «الميم» وقد ورد  
ذكره في السد الآتي بعد «يعقوب بن القاسم» في جميع النسخ . (٤) في ت «قال حدثنا أسامة»  
أبن زيد بن الحكم قال أراه عن الحسن الخ «وفي م «حدثنا أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة بن الحكم»  
قال أراه عن عوانة عن الحسن» . (٥) في ت «الزهرى» . (٦) في ب، م، هـ، س  
«بن أبي صالح» وقد تكرر ذكره كنحوا «علي بن صالح» .

أَبْنِ سَيَّارٍ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْمَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الْخَزَوْجِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ عُمَرَ الرَّكَّاءِ قَالَ :<sup>(١)</sup>

بَيْنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعِنْدَهُ ذُفْعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَنَاسٌ مِنَ الْخَوَارِجِ  
يَسْأَلُونَهُ إِذَا قَبِلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ مُورَدَيْنِ أَوْ مُمَصَّرَيْنِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى  
دَخَلَ وَجَلَسَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشَدْنَا فَأَنْشَدَهُ :

أَيْنَ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَايَةُ مُبِيرِكُ \* غَدَاةٌ غَدِ أُمِّ رَاغٍ مُهَجَّرُ<sup>(٣)</sup>

... حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ : اللَّهُ يَا بْنَ عَبَّاسِ !  
إِنَّا نَضْرِبُ إِلَيْكَ أَجَادَ الْإِبِلِ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ نَسْأَلُكَ عَنْ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ  
فَتَنْتَقِلُ عَنَّا ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مُتَرَفٌّ<sup>(٤)</sup> مِنْ مُتَرَفِّ قَرِيشٍ فَيُشْلِكَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتْ \* فَيَخْزَى وَأَمَّا بِالْعَيْنِ فَيَخْصَرُ

فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ ، قَالَ : فَكَيْفَ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَيْنِ فَيَخْصَرُ<sup>(٥)</sup>

فَقَالَ : مَا أَرَأَيْكَ إِلَّا وَقَدْ حَفِظْتَ الْبَيْتَ ! قَالَ : أَجَلْ ! وَإِنْ شِئْتَ أَنْ  
أُنْشِدَكَ الْقَصِيدَةَ أَنْشِدْتُكَ إِيَّاهَا ، قَالَ : فَوَيْلٌ لِي إِذَا شِئْتُ ، فَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ حَتَّى أَتَى عَلَى  
آخِرِهَا . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُبَّةَ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْشَدَهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ،

(١) لم نشرط لهذا الاسم وصفه ولم يضاف إليه اسم موضع وهو كما في ياقوت - يوزن بكتاب - موضع عن  
أَبْنِ دُرَيْدٍ . وَأَبْنُ قَارِسٍ يَضَعُ الرَاءَ . أَوَّلُهُ وَصَفَ لَهُ مِنْ رُكَا الْأَرْضِ رُكُوزًا إِذَا خَفَرَهَا . (٢) قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّيَابُ الْمُحَمَّرَةُ : الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَغْفَرَةٍ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ . (٣) ق م ، س ، ع ، أ ، ب ، د ، هـ .  
(٤) ق م ، ت ، ع ، ح ، د ، هـ ، « الْحَلَّى » . (٥) لم توجد هذه الكلمة إِلَّا فِي ح ، ب ، د .  
(٦) يَضْحَى : يَطْهَرُ الشَّمْسُ . وَعَارِضَتْ : قَالَتْ ، وَالضَّمِيرُ فِيهِ مَحْلُوفٌ أَيْ عَارِضَتْ . وَيَخْصَرُ : يَرِدُ .  
(٧) كَذَا فِي ت وَفِي سَائِرِ النُّسخ « إِلَّا فَدَكْتُ » الخ .

ثم أنشدنا من آخرها إلى أولها مقابلة وما سمعها قط إلا تلك المرة صَفْحًا<sup>(١)</sup> ! قال : وهذا غاية الذكاء، فقال له بعضهم : ما رأيت أذكى منك قط ! فقال : لكنني ما رأيت قط أذكى من علي بن أبي طالب ! — عليه السلام — . وكان ابن عباس يقول : ما سمعت شيئاً قط إلا رويته ، وإنى لأسمع صوت الناحية فأمد أذني كراهة أن أحفظ ما تقول ؛ قال : ولأنه بعض أصحابه في حفظ هذه القصيدة : أمن آل نعم... قال : إنا نستجيبها<sup>(٢)</sup> . وقال الزبير في خبره عن عمه : فكان ابن عباس بعد ذلك كثيراً ما يقول : هل أحدث هذا المُنْعَرَى شيئاً بعدنا ؟

قال وحدثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال :

كان عبد الله بن الزبير إذا سمع قول عمر بن أبي ربيعة

• فَيَضْحَى وَأَنَا بِالْعَشَى فَيَحْضُرُ •

فألى : لا ، بل

• فَيَخْزَى وَأَنَا بِالْعَشَى فَيَحْضُرُ •

قال عمر بن شبة وأبو هفان والزبير في حديثهم : ثم أقبل على ابن أبي ربيعة فقال : أنشد ، فأنشده

• تَشِيطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا •

وسكت ، فقال ابن عباس :

• وَلَلْمَارُ بَعْدَ غَدٍ أَجْدُ •

فقال له عمر : كذلك قلت — أصلحك الله — أسمعته ؟ قال : لا ، ولكن كذلك ينبغي .

(١) أي مروداً ، يقال : صفحت المجلس على الأمير إذا أمرته عليه . (٢) كذا في ت

وفي سائر النسخ « قال : إنا أمن آل نعم ، يستجيبها » .

شعره ونظمه  
وشهادة الشعراء فيه

أخبرنا الحرثي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن إسحاق قال :

كانت العرب تُهزلهن بالضم في كل شيء عليها إلا في الشعر، فإنها كانت لا تُهزلهن به حتى كان عمر بن أبي ربيعة، فافترت لها الشعراء بالشعر أيضا ولم تُنازعها شيئا .

قال الزبير : وسمعتُ عُمى مُصعباً يُحدث عن جدي أنه قال مثل هذا القول ، قال : وحدثني عِدَّةٌ من أهل العلم أن النُصيب قال : لعمري إن ربيعة أَوْصَفُنَا لِمَا تَجَمَّلَ .

قال المدائني قال سليمان بن عبد الملك لعمري إن ربيعة : ما يَمْنَعُكَ من مدحنا ؟ قال : إني لا أمدح الرجال إنما أمدح النساء . قال : وكان ابن جرير يقول : ما دخل على العواتق في مجالهن شيء أضر طبعهن من شعر عمر بن أبي ربيعة ! .

قال الزبير وحدثني عُمى عن جدي . وذكره أيضا إسحاق في رويناه عن أبي هفان عنه عن المدائني . قال قال هشام بن عروة : لَا تُرَوِّا قِيَانَكُمْ شعرَ عمر بن أبي ربيعة لَا يَتَوَرَّطَنَّ فِي الرِّثَا تَوَرَّطًا ، وَأَنْتُمْ :

لقد أرسلتُ جاريتي \* وقلتُ لها خُذِي حَدْرَكَ

وَقُولِي فِي مَلِاطِفِي \* لَزَيْبٍ : قُولِي عَمْرَكَ

(١) جمع طاق ، وهي الفتاة التي قد أدركت تَحْدَرَتْ في بيت أهلها ولم تَزَوَّج ، سميت بذلك لأنها حقت

من خدمة أبيها ولم يملكها . زجع يَزْجُ . (٢) أي لا تحملوهن على روايته ، قال : روي الشعر وأرويه :

حمله على روايته . (٣) في ح ، س ، م «خيانكم ... لا يتورطوا» .

أخبرنا علي بن صالح قال حدثني أبو هَـنَّانَ عن إسحاق عن الزُّبَيْرِ<sup>(١)</sup> قال حدثني  
أبي عن سَمُرَةَ الدُّومَانِيَّةِ<sup>(٢)</sup> من حمير قال :

إني لأطوف بالبيت فإذا أنا بشيخ في الطَّرَافِ ، فقيل لي : هذا عمرُ بن  
أبي ربيعة ، فقبضتُ على يده وقلت له : يا بنَ أبي ربيعة ، فقال : ما تشاء ؟ قلت :  
أأكل ما قلتَه في شركِ ضلَّته ؟ قال : إليك عني ، قلتُ : أسألك بالله ، قال : نعم  
وأستغفرُ الله .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن حماد الراوية : أنه سُئِلَ عن شعرِ عمر  
أبن أبي ربيعة فقال : ذاك المُسْتَقْرَبُ<sup>(٣)</sup> المُقْتَرَبُ .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزُّبَيْرُ عن عمه قال :

سمع الفرزدق شيئاً من تَسْيِبِ<sup>(٤)</sup> عمر فقال : هذا الذي كانت الشعراء تَطْلُبُه  
فأخطأته وبكت الديار ووقع هذا عليه . قال : وكان بالكوفة رجلاً من الفقهاء  
تجتمع إليه الناس فيبذلون العلم ، فذكر يوماً شعرَ عمر بن أبي ربيعة فبهجته ،  
فقالوا له : بمن ترضى ؟ ومرة بهم حماد الراوية فقال : قد رَضِيتُ بهذا ، فقالوا له :

(١) كما في ب ، ص ، ح ، س وفي سائرهما « الزبير » ولمسه تحريف إذ هو مصعب بن  
ثابت بن عبد الله الزُّبَيْرِيّ ، وهو يروى عن أبيه . (٢) نسبة إلى «دومان» - بضم أوله وسم مفتوحة  
بمدها ألف في آخره تون - . بطن من همدان ، وهمدان : قبيلة باليمن ، كنا ضبطه للسماعني في الأساب . وقد  
ضبط بالقلم في المفاخر في الطبعة الثالثة الأديرية «دومان» بفتح أوله وسكون ثانيه . (٣) في أ ، م ، س  
« القاسم المقسد » وهو تحريف بدليل قول حماد نفسه في الحكاية التالية . (٤) في ب ، ص ،  
م ، س ، هـ ، ث « تسيب » - وهما بمعنى واحد ، قال ابن رشتي في كتابه «المسند» طبع طبعة السادة بمصر  
ج ٢ ص ٩٤ « والنسب والنزل والتشييب كلها بمعنى واحد » ، وقال صاحب اللسان في مادة نسب :  
« ونسب بالنساء : تشييب بهن في الشعر وتفرزل » وفي مادة شَبَّ « وشييب بالمرأة : قال فيها الفزل والنسب » .

ما تقول فيمن يزعم أن عمر بن أبي ربيعة لم يُحسن شيئا؟ فقال : أين هذا؟  
إنه بئى إليه، قالوا : نصنع به ما ذا؟ قال : تترعو على أمته لعلها تأتي بن هو أمثل  
من عمر .

قال إسحاق : وقال أبو المقوم الأنصاري : ما عصى الله بشيء كما عصى بشعر عمر  
أبن أبي ربيعة .

قال إسحاق : وحدثني قيس بن داود قال حدثني أبي قال : سمعت عمر بن  
أبي ربيعة يقول : لقد كنت وأنا شاب أعشق ولا أعشق ، فاليوم صرت إلى  
مُدَارَةِ الحِسانِ إلى المَمَلات ، ولقد لقيتُ فتاتين مرةً فقالت لي إحداهما : أدُّ  
مَنى بآبن أبي ربيعة أميرك شيئا ، فدنوتُ منها ودنيت الأخرى فجعلت تمضني ،  
فما شعرتُ بعَضِّ هذه من لثةٍ سِرا هذه .

قال إسحاق : وذكر عبد الصمد بن الفضل الرقاشي <sup>(٢)</sup> عن محمد بن فلان الزهرري  
— سقاه الله — عن إسحاق عن عبد الله بن مسلمة <sup>(٣)</sup> بن أسلم قال : لقيتُ جريرا  
فقلت له : يا أبا حرّة ، إن شعرك رُفِعَ إلى المدينة وأنا أحبُّ أن تُسميني منه شيئا ،  
فقال : إنكم يا أهل المدينة تُججِكم السَّيْبُ ، وإن أنسبَ الناسَ الخَزْوَى ، يعني  
أبن أبي ربيعة .

قال إسحاق : وذكر محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن خاله عبد العزيز  
أبن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : أشرف عمر بن أبي ربيعة على أبي قيس ،  
وبنو أخيه معه وهم محرمون ، فقال لبعضهم : خُذْ بِيَدِي ، فأخذ بيده وقال :

(١) في ب ، مه ، ح « راقده » وفي س « راقده » . (٢) في ب ، مه ، م  
« الفضل » . (٣) في ت ، ح ، ع ، هـ « سلة » . (٤) في ت « من خاله عن عبد العزيز » .



وربّ هذه البنية ما قلتُ لأكرامةً قطّ شيئاً لم تقلّه لي، وما كشفتُ ثوباً عن حرام قطّ ! قال : ولما مريضٌ عمرٌ مرضه الذي مات فيه بجرع أخوه الحارث جثّاً شديداً، فقال له عمر : أحسبك إنما تجزع لما تظنّه بي، والله ما أعلم أنّي ركبْتُ فاحشةً قطّ ! فقال : ما كنتُ أشفقُ عليك إلا من ذلك وقد سلّيتُ عنّي .

قال إسحاق : حدّثني مصعبُ الزيّريّ قال قال مصعبُ بن عروة بن الزيّر : نرجعت أنا وأخي عثمان إلى مكة مُتَمَرِّين - أو حَاجِّين - فلما طُفنا بالبيت مضينا إلى الحجر نُصَلِّ فيه، فلذا شيخٌ قد فرّج بيني وبين أختي فأوسعنا له، فلما قضى صلاته أقبل علينا فقال : مَنْ أنتم ؟ فأخبرناه، فرحب بنا وقال : يا أبتى أختي، إني موكلٌ بالجمال أتيّعه، وإني رأيكما قرأتي حُسْنُكما وجمالكما فاستمتيتما بشبابكما قبل أن تتدلّا عليه، ثم قام، فسألنا عنه فلذا هو عمرُ بن أبي ربيعة .

أخبرنا الحريريّ قال حدّثنا الزيّريّ قال حدّثني محمد بن الضُّعَلَك قال : عاش عمرُ بن أبي ربيعة ثمانين سنة، فتك منها أربعين سنة، ونسك أربعين سنة .

قال الزيّر وحدثني إبراهيم بن حمزة ومحمد بن ثابت عن المنيرة بن عبد الرحمن عن أبيه قال :

تَجَبَّعْتُ مع أبي وأنا غلام وعلىّ بحة<sup>(٢)</sup>، فلما قَدِمْتُ مكة جثْتُ عمرُ بن أبي ربيعة فسلمتُ عليه وجلستُ معه، فجعل يمدُّ الخصلةَ من شعري ثم يُرسلها فترجعُ عليّ ما كانت عليه ويقول : واشباباه ! حتى فصل ذلك مراراً ثم قال لي : يا بن أختي، قد سمعتني أقولُ في شعري : قالتُ لي وقلتُ لها، وكلُّ مملوكٍ لي حرٌّ إن كنتُ كشفتُ

(١) في ت، أ، م، و «الكعبة» وما أمكن لها . (٢) البحة بالغم : مجتمع شعر الرأس .

عن قرّح حرام قط ! فقامت وأنا مُتَشَكِّكٌ في بينه ، فسألت عن رقيقه فقيل لي :  
أما في الحولك فله سبعون جبلاً سوى غيرهم .

أخبرني الحرّبي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ظبية<sup>(١)</sup> مولاة  
فاطمة بنت عمر بن مُصعب قالت :

مردتُ بِحَسْبِكَ عَبْدُ اللَّهِ بن مُصعب وأنا داخلَةٌ منزله وهو ضئالة ومعى دقتر  
فقال : ما هذا منك ؟ ودعاني ، فحُفْتُه وقلت : شعرُ عمر بن أبي ربيعة ، فقال :  
وَيْحَكَ ! تَدْخُلِينَ على النساءِ بشعرِ عمر بن أبي ربيعة ! إنَّ لشعره لَمَوْقِعاً من القلوب  
ومَدْخَلاً لطيفاً ، لو كان شعرُ يسْحَرُ لكان هو ، فارجعى به . قالت : ففعلتُ .  
[قال إصطاق] وأخبرني الهيثم بن عديّ قال :

قَدِمَتِ أُمُّ أُمِّ مَكَّةَ وكانت من أجل النساء ، فبينا عمر بن أبي ربيعة يطوف  
إذ نظر إليها فوقف في قلبه ، فدنا منها فكلَّها ، فلم تَكْتَفِ إليه ، فلما كان في الليلة الثانية  
جعل يطلبها حتى أصابها ، فقالت له : إِيَّاكَ حَتَّى يَأْهَذَا ، فإنك في حَرَمِ اللَّهِ وفي أيام  
عظيمة الحُرْمَةِ ، فألح عليها يُكَلِّمُها حتى خافت أن يُسَهِّرها ، فلما كان في الليلة الأخرى  
قالت لأخيها : أُنْرِجْ مَعِيَ يَا أُنْحَى فَأُرِيَنَّ النَّاسَ لَكَ فإني لستُ أعرفها ، فأقبلتُ  
وهو معها ، فلما رآها عمر أراد أن يعْرِضَ لها ، فنظروا إلى أخيها معها فسدل عنها ،  
فتمتَّت المرأةُ بِقَوْلِهَا :<sup>(٢)</sup>

(١) في ت «الحول» وفي م ، س «الحول» ولم نشرطه ، ولطفاً من موضع . (٢) في ت «ظبية» .  
(٣) هاتان الكتبتان ساقطتان من م ، س . (٤) هكذا في ت وفي سائر النسخ «جبر»  
ولم يتم . هذا البيت في ديوان النابتة ولا في ديوان جبر . وقد أخطأنا عليه منسوبةً للنابتة في كتاب «العقد الثمين»  
لمصحه ولم ين الورد المروسي طبع بديعة غريزوف سنة ١٨٦٩ م ص ١٧٥ وأوردته \* وننق مرصع  
المستفراحي \* وورد في كتاب «شرح الأخبار الستة» للأعظم الشنتري المخطوط بدار الكتب المصرية  
تحت رقم ٨١ أدب ش ضمن قصيدة ميمية للنابتة

تعدو القباب على من لا كلاب له \* وننق حيلة المستأسد الحماي

ووسطها : قالت بنو حمار خالوا بنو أسد \* ياؤس الجبل ضراراً لأقوام  
وخالوا بنو أسد ، فاطعموم ، من خالاه بخالة وبنو أسد : فافقه .

تَمَلُّو الذَّابُّ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ \* وَتَتَقَى صَوْلَةَ الْمُسْتَسِيدِ الْحَامِي<sup>(١)</sup>  
 قَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَخَذَنِي السَّنْدِيُّ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ - وَقَدْ حَدَّثَ  
 بِهَذَا الْخَبَرِ - : وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ قَتْلُهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي خَذَرِهَا إِلَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .  
 قَالَ إِسْمَاعِيلُ : قَالَ لِي الْأَصْمَعِيُّ : عَمْرُؤُكُمْ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُ :<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَعْدًا \* مَدَدَ الرِّمْلَ وَالْحَصَى وَالْأَثَرَابَ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَذَا فِي ذَلِكَ تَخَرَّجَ إِذْ قَدْ آتَى بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْبَارِ . قَالَ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ  
 يُزَيِّمُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ :

\* قِيلَ لِي هَلْ تُحِبُّهَا قُلْتُ بَعْدًا \*

### نسبة ما مضى في هذه الأخبار

شعر عمر الذي  
 حتى فيه المغنون

من الأشعار التي قالها عمر بن أبي ربيعة وغنى فيها المغنون .  
 إِذْ كَانَتْ لَمْ تُنْسَبْ هُنَاكَ لَطُولُ شَرْحِهَا  
 مِنْهَا مَا يُتَقَى فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ :

### صوت

أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرٌ \* غَدَاةَ غَيْدٍ أَمْ رَائِحٌ فَهَجَّزُ  
 لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تُقَلِّ فِي جَوَائِبِهَا \* فَتُبْلَغُ عُنْدَنَا وَالْمَقَالَةُ تُعْزِدُ<sup>(٤)</sup>

- (١) في جميع الأصول "الغزاري" والصواب عن اللكائين السابقين . (٢) في ٢٠١ م ، ٥  
 « المستدق » . (٣) وذلك لأن حذف حمزة الاستغناء غير جائز على مذهب سيدي به إلا في الضرورة  
 وإن كان غيره يبيزه في الاختيار عند أمن اللبس (رابع المثنى مع حاشية الأمير ج ١ ص ١٢) .  
 (٤) أي أسماها حبا يهرف بهرا أي ظني ظنية . (٥) في ت « القطر » وفي ديوانه « النجم » .  
 (٦) أي هي في غاية من السر لا يجاب عليها إذا مثل عنها ، والإظهار : نفي المنذر .

أشارت بيدَراها وقالت لأختها \* أهدنا المغيرُ الذي كان يُدكرُ؟  
فقلت : نعم لا شكَّ غيرَ لونه \* سرى الليل يطوى نصه<sup>(١)</sup> والتهجرُ  
رأت رجلاً أما إذا الشمسُ عارضت \* فيضحي وأما بالعشي فيخصرُ  
أخاسرُ جواب أريض تخادفت \* به فلوأت فهو أشعث أغبرُ  
وليلة ذى دوران جشمتني السرى \* وقد يمتهم الهول الحب المفسرُ  
قلت : أبأيهم فأما أفوتهم \* وإما ينال السيف ثاراً فيثارُ

هذه الأبيات جُمعت على غيرِ قولٍ، لأنه إنما ذكر منها ما فيه صنعة . وغنى  
في الأول والثاني من الأبيات ابنُ سريجٍ خفيف رملي بالنصر عن أحمد بن المكي .  
وذكر حبش أن فيهما لمعد لحناً من التَّغِيلِ الأول بالنصر . وغنى ابنُ سريجٍ  
في الثالث والرابع أيضاً خفيف تهليل بالوسطى . وذكر حبش أن فيهما لحناً من  
الْمَزَجِ بالوسطى لحكم<sup>(٢)</sup> . وغنى ابنُ سريجٍ في الخامس والسادس لحناً من الرَّمَلِ  
بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر يونس أن في السابع والثامن لابن سريجٍ لحناً  
ولم يذكر طريقته . وذكر حبش أن فيهما لمالك لحناً من التَّغِيلِ الثاني بالنصر .

- (١) في ديوانه : \* نحن نأظري أسماء حل تعرفيه \* والهدى والمداة : حديدة  
يُحك بها الرأس . (٢) نص السرى : إسراره ، وأصله حبس الله به واستخراج أقصى ما عندها من السير .  
(٣) ذودودان — بفتح ذله وبمد الواو داء مهمله وآسن فون — : موضع بين قديد والجلفة (ياقوت) .  
(٤) أى كلفني السرى ليلاً . (٥) أجاءهم وأظهروهم ، ومرجع التضمير فيه ظاهر في قوله من القصيدة  
فلما قضى الليل إلا أنه \* وكادت توالى نجمة تتور  
أشارت بأن الحى قد ساد منهم \* هبوب ولكن موطد منك عزود  
فما راضى إلا مناد : برطوا \* وقد لاح صروف من الصبح أشقر  
فلما رأت من قد تبه منهم \* وأما ظاههم قالت : أكره كيف تأمر  
(٦) في ب ، ص « عن الحكم » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني محمد بن إسحاق قال أخبرني محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي<sup>(١)</sup> :

أن عمر بن أبي ربيعة أتى عبد الله بن عباس وهو في المسجد الحرام فقال : متعني الله بك ، إن نمتي قد تأقت إلى قول الشعر وتازعتني إليه ، وقد قلت منه شيئاً أحبت أن أسمعه وتسمعه علي ، فقال : أنشدني ، فأنشدته :

\* أَيْنَ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ ظِلٌّ فِيمَكِرْ \*

فقال له : أنت شاعر يابن أحمى ، فقل ما شئت ! . قال : وأنشد عمر هذه القصيدة طلمعة بن عبد الله بن عوف الزهرري وهو راكب ، فوقف وما زال شاعراً ناعته حتى كُتبت له .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسين بن إسماعيل قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال :

كان جبر إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : هذا شعر تهايم<sup>(٢)</sup> إذا أجمد وجد البرد ، حتى أنشد قوله :

(١) المرزبان يفتح الميم وسكون الزاء وضم الواو وفتح الباء الموحدة وفتح الألف فون ، وهو يلقب في اللغة الفارسية على الرجل العظيم القدر ، وسماه بالعربية حافظ الحد فاه آين الجوالين في كتابه «المعرب» . (انظر آين خلکان ج ١ ص ٧٢٥) . (٢) كما في ت . وفي سائر النسخ «محمد بن أبي حبيب» وهو تحريف إذ هو محمد بن حبيب أبو جعفر ، قال ياقوت : من طلبه . يناد بالفتنة والشعر والأخبار والأنساب وكان ثقة مؤثقاً ، ولا يعرف أمه ، وإنما نسب إلى أمه ، قال السيد مرتضى «ومحمد بن حبيب نسابة ، وحبيب هذه أمه أوجهة» . وكنته صحبة ، وله مصنفات في الأخبار ، منها كتاب الخبر والمؤلفين وغيرهما . مات بسانمراً في ذي الحجة سنة ٢٤٥ في أيام المتوكل (راجع ترجمته في معجم الأدباء لياقوت وبنية الرواة لسبوتى) . (٣) يقال : شق البعير من باب ضرب ونصر إذا جذب بالشاق حتى يرفع رأسه ، والشاق كالوام وزنا وسقى . (٤) كما في ت ، ه ، س ، وكتاب الموشح لأبن المرزبان المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩٣ أدب . وفي سائر النسخ «أنشد» .

رَأَتْ رَجُلًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْصُرُ  
 قَلِيلًا مَلَّ ظَهْرُ الْمَطْبَةِ ظِلُّهُ \* سَوَى مَا تَقَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْحَبِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ \* وَرَيَانُ مُلْتَفِّ الْحِدَائِقِ أَخْضَرُ  
 وَوَالٍ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا \* فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخِرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ

فقال جرير : ما زال هذا القُرَشِيُّ يَبْدُو حَتَّى قَالَ الشَّعْرُ .

أخبرني محمد بن حَلَفٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِسْمَعِيلِيُّ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ :

قَالَ لِي الرَّشِيدُ : أُنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي رَجُلٍ قَدْ لَوَّحَ السَّفَرُ<sup>(٣)</sup> ، فَأَنْشَدْتُهُ  
 قَوْلَ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

رَأَتْ رَجُلًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْصُرُ  
 أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَهَافُثُ \* بِهِ فَلَوَّاتٌ فَهُوَ أَشْمَتُ أَغْبَرُ  
 ... الْآيَاتُ كُلُّهَا ، قَالَ : قَالَ لِي الرَّشِيدُ : أَنَا وَاللَّهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، قَالَ : وَهَذَا  
 بِقَبِّ قَدُومِهِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ .

أخبرني الفضل بن الحُبَابِ الْجَمَحِيُّ أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ مَخْفَرٍ قَالَ :

كَانَ يَنْ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ وَبَيْنَ زَوْجَيْهَا عَمْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ مَعْمَرٍ كَلَامٌ ،  
 فَسَمِعَتْ لَيْلَةً فَقَالَتْ : إِنَّ أَبْنَ أَبِي رَبِيعَةَ لِحَاوِلٌ بَلِيْقِي هَذِهِ حَيْثُ يَقُولُ :  
 وَوَالٍ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا \* فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخِرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ

أخبرني علي بن صالح قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

(١) الحَبِيرُ : الرِّجْلُ الْحَسَنُ . (٢) لَوَّحَ السَّفَرُ : غَيَّرَهُ .

عَرَضَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ جَيْشَ أَهْلِ الْحَرَّةِ، فَزَبَهَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَعَهُ  
تُرْسٌ خَلْقِي سَمِيعٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَزِيدٌ وَضَحِكَ وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ! تُرْسُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
كَانَ أَحْسَنَ مِنْ تُرْسِكَ، يَرِيدُ قَوْلَ عُمَرَ:

فَكَانَ يَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَى \* ثَلَاثُ مُخْصُوصٍ كَعِيَانٍ وَمُعْصِرٍ<sup>(١)</sup>

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ:  
سَمِعَ أَبُو الْحَارِثِ جَمِيرٌ مَغْنَبَةً تَقَى:

أشارت بِمَدْرَاهَا وَقَالَتْ لِأَخْتِهَا \* أَهَذَا الْمُعِيرَى الَّذِي كَانَ يُدْكَرُ؟

قَالَ جَمِيرٌ: أَمْرُهُ طَالِي إِنْ كَانَتْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِمَدْرَاهَا إِلَّا لَتَقْفَا بِمَا عِنْتِ،  
هَلَّا أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِتَقَاتِ مُطَرِّفٍ بِالْمُرْدَلِ<sup>(٢)</sup>، أَوْ سَلْبُوخِيَّةٍ مَغْمُوسَةٍ فِي الْخَلِّ،  
أَوْ لَوَزِيخِيَّةٍ شَرِيقَةٍ بِالْبُحَيْنِ<sup>(٣)</sup>! فَكَانَ ذَلِكَ أَضْعُفَ لَهُ وَأَطْلَبَ لِنَفْسِهِ، وَأَدْلَى عَلَى مَوَدَّةِ  
صَاحِبَتِهِ.

(١) القوس: صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل الرقاية من السيف ونحوه - والتلق فضع الاسم؛  
البالي يقال للذكر والمؤنث، يقال ثوب خلق وجبة خلق - والسبع بسكون الميم وكسرهما: القبيح.  
(٢) المئين: القوس. وحطفت هاء التانيث من العدد حملا على المعنى لأنه أراد بالشخص المرأة. والكاهب:  
التي تهد عكبا. والمصر: التي دخلت في حصر شيئا. (٣) ورد في الأصول التي بأيدينا «جعين»  
قال في القاموس في مادة جن: «وأبو الحارث جعين كقبيط المدين ضبطه المحدثون بالفون والصواب  
بالواو المسجمة أشبه أبو بكر بن مقسم:

إِنْ أَبَا الْحَارِثِ جَعِينًا \* تَدَأْتِ الْحِكْمَةَ وَالْمَوَدَّةَ

وهو صاحب النواذر والمراح (راجع تاج العروس مادة جن) (٤) جاء في شفاء القليل: تلقاق (اللام بدل الفون  
الأولى): اسم لأحد الأسماء وبه سمى رعي الغنم المحتوا للقل. (٥) لعل المراد أنه محسن بالمرْدَل يرضع طيه  
ولم نجد في كتب اللغة ما يساعد على التثبت من هذا المعنى. والمرْدَل: حب شجر معروف كما في القاموس. قال  
ابن البطائري: إذا دق كان داخله أصفر وفيه ندادة وهو المعروف الآن باسم (La montarde).  
(٦) الشَّيْرَج - ورد بالقاف والكاف بهذا الهمز - ما يمشي يمشد (ضلع) اللحم والجوز ونحوه من الزقاق  
المجون بالسمن أو الشَّيْرَج. اهـ (أقرب المراد) (٧) اللوزينج: من الحلوى شبه  
القطائف يردم بهن اللوز. اهـ (أقرب المراد) (٨) شرقة: غامضة معطفة.

أخبرني الحارثي قال : حدثنا الزبير قال حدثني عبد العزيز بن أبي أويس عن  
عطاف بن خالد الراصي<sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن حمزة قال :

أشد سعيي بن السيب قول عمر بن أبي ربيعة :  
وغاب فمير كنت أرجو غيوبه \* وروح رعيان<sup>(٢)</sup> ونوم سمر<sup>(٣)</sup>  
فقال : ماله قاتله الله ! لقد صغرا عظم الله ، يقول الله عز وجل : ( وألقم  
قدركم منازل حتى عاد كالعرجون<sup>(٤)</sup> أقدم ) .

ومنها ما فيه غناء لم ينسب في موضعه من الأخبار فنسب هاهنا .

شرح حرفي فاطمة  
بن محمد بن  
الأشعث الكندي

## صوت

كَيْسَطُ غَنَا دَارُ جِيَارِنَا \* وَلَلْدَارُ بَعْدَ غِيَا أَمْدُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا سَلَكْتُ غَمْرَدِي كِنْدِي \* مَعَ الرُّكْبِ قَصْدُهَا الْفَرْقَدُ<sup>(٦)</sup>  
عِرَاقِيَّةٌ ، وَبِهَاجِي الْهَوَى \* يَنْوَرُ بِمَكَّةَ أَوْ يُجْعَدُ<sup>(٧)</sup>  
وَحْتِ الْحِلْدَةِ بِهَا صِرْهَا \* مِرَاعًا إِذَا مَا وَنَتْ تُطْرَدُ<sup>(٨)</sup>

(١) كما في أ ، م ، س وهو الصواب . وفي ب ، ح ، د ، هـ ، « الراصي » . وفي ث  
« الراصي » وكلاهما تحريف ، إذ هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن الماس بن واجة كما في تهذيب الجليل .  
(٢) في ديوانه « أخرى » . (٣) قوم : نام ، والتضعيف في الجاففة . (٤) العرجون :  
أصل الينق الذي يهوى ويقطع مع الشارخ فينق على النخل بابسا ، سمي بذلك لأن نرجبه . (٥)  
تبد . (٦) غمردي كندة : موضع وراء وبرة بين مكة مسيرة يومين . (٧) كذا في ديوانه ،  
وفي الأصول « الصبح » . (٨) الفرقد : نجمان في المياه من نجوم القوس الأصفر وهي في الشمال ،  
ويقال لها الفرقد بالافراد والفرقدان بالثنائي ، وله تحريف إذ لم نجد في هذه المادة سوى « فرقد »  
الشرق من مكة . وفي ث « الفرقد » بفتح ، وله تحريف إذ لم نجد في هذه المادة سوى « فرقد »  
هكذا بدون أداة التعريف اسم جبل قرب مكة . (٩) يأتي النور والتبد . والقدر : المطنن من  
الأرض . والتبد : ما نطق وأرضع منها ، والمراد أنه لا يريم أغوار مكة ويتأدها بحجوب عراية لا يمكن  
أن يصل إليها . (١٠) البير : الإبل ، ولا واحدة من لفظه . (١١) الحداة : جمع حاد وأصله  
الحن في الإبل لئلا ينشط في السير ، وقد يراد به الزاجر والمائق . وونت : ضخت وتبيلات . وتطرده : تساق .



هنا لك إما تُعزَى القواد \* وإما على إثرها تكُف  
 وليست يبدع إذا دارها \* ناث والعزاء إذا أجلد  
 صرمت وواصلت حتى علمت أين المصابير والمورد  
 وجرئت من ذلك حتى عرفت ما أتوق وما أحمد  
 فلما دنونا بجرس النبا \* ج والضوء، والحي لم يفلدوا<sup>(١)</sup>  
 [ فأبنا عن الحي حتى إذا \* تودع من نارها الموقد<sup>(٢)</sup> ]  
 وناموا بمننا لها ناشدا<sup>(٣)</sup> \* وفي الحي بغية من ينشد  
 أثنتا تهادى على رقية<sup>(٤)</sup> \* من الخوف أحشاؤها ترصد  
 قول وتظهير وجلنا بنا \* ووجدى وإن أظهرت أوجد  
 لما سقاني تملقكم<sup>(٥)</sup> \* وقد كان لي عنكم مقعد<sup>(٦)</sup>  
 وكففت سواقي من صبرة \* على الخلد جال بها الإمد<sup>(٧)</sup>

- (١) في ت «تروع» . (٢) كما في ت . وفي سائر النسخ والديوان «لن» .  
 (٣) الجرس : الصوت . (٤) في الديوان :

فلما دنونا بجرس النباح \* إذا الضوء، والحي لم يفلدوا

- (٥) أثنتا هذا البيت عن ديوانه لوقوف المعنى عليه . (٦) توقد : سكنت ناره وأضطفت .  
 (٧) كما في الديوان . وفي الأصول «بمننا لها بغيا ناشدا» . (٨) تهادى : تمشى في تأمل  
 وسكون . (٩) الرقية : التحفظ والفرق . (١٠) الوجد : الشغف والشرق الشديد .  
 (١١) كما في ت والمراد : قد كان لي عنى من جكم . وفي سائر النسخ والديوان «عندكم» والمراد : أتي  
 تملقكم وكان لي عندكم مكانة ومنزلة . (١٢) كذا في ديوانه المطبوع بأروبا، وفي جميع الأصول «بجبرى» .  
 والإمد : جبر الكمل وأجوده بأصحاب . وقد ورد هذا البيت في الديوان بعد قوله «أثنتا تهادى ...  
 البيت» والسابق يقتضيه، وقد أقباه كما هو في الأصل لأن البيان الآتي بعد ينفع هذا الترتيب .

فَاتَ الَّتِي شَجَعْنَا الْقَدَاةَ \* مَعَ الصَّخْرَةِ بِهَا مَقْصِدُ<sup>(١)</sup>  
 [كَانَ أَقَارِي مَوْلِيَّةً \* تَحْدُرُ مِنْ مَاءِ مَزِينٍ نَدَى<sup>(٢)</sup>]

عَنِّي مَعْبُدٌ فِي الْأَوَّلِ وَالثَانِي وَالثَالِثِ مِنَ الْإِبيَاتِ خَفِيفٌ تَقِيلُ مِنْ أَصَوَاتِ  
 قَلِيلَاتِ الْأَشْبَاهِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَغَنَّى فِيهَا أَشْعَبُ [ الْمَعْرُوفُ بِالطَّامِعِ ] ثَانِي تَقِيلُ  
 بِالْوُسْطَى عَنْ الْمِشَاشِيِّ . وَلِلْفَرِيضِ فِي الْإِبيَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى  
 عَنْ عَمْرٍو . وَلَئِنْ سُرِّجَ فِي الرَّابِعِ عَشْرٍ وَهُوَ : \* وَكَفَّتْ سَوَائِقُ مِنْ عَتَبَةٍ \*  
 ثُمَّ الْأَوَّلُ وَالتَّاسِعُ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ . وَلِمَالِكٍ - وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَعْبُدٌ - خَفِيفٌ  
 تَقِيلُ فِي الرَّابِعِ عَشْرٍ وَالثَّالِثِ عَشْرٍ وَالْأَوَّلِ عَنْ الْمِشَاشِيِّ . وَفِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ  
 وَالْأَوَّلِ لَئِنْ جَامِعٌ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمِشَاشِيِّ . وَفِي الْأَوَّلِ وَالْحَادِي عَشْرَ  
 لِأَنَّ سُرِّجَ رَمَلٌ بِالْبَيْتِصْرِ فِي جَرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهَا ثَانِي تَقِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْرِي  
 الْبَيْتِصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ لِأَبِيهِ . وَفِي الرَّابِعِ  
 وَالْخَامِسِ رَمَلٌ لِمَعْبُدٍ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ مَتَحَوِّلِ أَبِيهِ إِلَى مَعْبُدٍ .  
 وَفِي الثَّالِثِ عَشْرٍ وَالسَّادِسِ لِيُوْنُسَ خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنِ الْمِشَاشِيِّ . وَفِي الْأَوَّلِ  
 وَالثَّانِي عَشْرَ ثَانِي تَقِيلُ تَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَصَابِعُ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ ، وَقَالَ أَيْضًا : فِيهِ لِلْأَجْمَرِ  
 لَحْنٌ آخَرُ مِنَ التَّقِيلِ الثَّانِي . وَلِمَعْبُدٍ فِي الرَّابِعِ وَالسَّادِسِ ثَانِي تَقِيلُ آخِرَعْنَهُ ، وَفِيهَا

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

فَاتَكَ الَّتِي شَجَعْنَا الْقَدَاةَ \* إِلَى الْخَلْدِ ظَمِي بِهَا مَقْصِدُ

وَيَقْصِدُ : مَقْتُولُ (٢) وَلَيْتَ الْأَرْضَ وَلِيًّا إِذَا طُفِرَتْ بِالْوَلِّ أَوِ الرَّوْلِ بِالْمُسْكِينِ وَهُوَ الْخَلْدُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ  
 سَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى الرَّيْحِ ، وَالْوَسْمَى : مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ . (٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ بِتِلْكَ التَّصْيِيدَةِ  
 فِي دِيْوَانِهِ ، وَلِهَذَا مَسُوسٌ عَلَى شِعْرِهِ لِأَخْتِلَافِ رَوْيِهِ . (٤) لَمْ يَذْكُرْ هَاطَانُ الْكَلْبَانِ إِلَّا فِي ت .  
 (٥) فِي ت « ثَانِي خَفِيفٌ بِالْبَيْتِصْرِ » وَفِي ح ، س « ثَانِي تَقِيلُ بِالْبَيْتِصْرِ » . (٦) كَذَا فِي ت  
 وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « وَفِيهَا » .

أيضاً رَمَلُ لَكِنْ مَرَجٍ عَنْهُ وَعَنْ حَبِشٍ . وَإِلْمِصْقَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي رَمَلٌ مِنْ كِتَابِهِ .  
وَلَعَلَّةَ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالْأَوَّلِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ . وَلَكِنْ مَسْحُوحٌ<sup>(١)</sup> فِي الثَّانِي عَشَرَ  
وَالْأَوَّلِ رَمَلٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلرُّطَابِ ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لَكِنْ مَرَجٍ . وَفِي الْخَمْسَةِ الْآيَاتِ  
الْأُولَى مُتَوَالِيَةً خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى يُنْسَبُ إِلَى مَعْبِدٍ وَإِلَى يَمِينِ الْمَكِّيِّ . وَزَعَمَ  
حَبِشٌ أَنَّ فِيهَا رَمَلًا بِالْوُسْطَى لَكِنْ مُحَرَّرٌ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ يُونُسُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ فِي :

• تَشْطُ غَدَا دَارُ جَبْرِائِلَا •

خَمْسَةَ الْحَايِنَ : اثْنَانِ لِمَعْبِدٍ ، وَاثْنَانِ لِمَالِكٍ ، وَوَاحِدٌ لِيُونُسَ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِشٍ  
أَنَّ الَّذِي حُرِفَ صَحْفَتُهُ مِنَ الْغَنَاءِ فِيهِ سَبْعَةُ الْحَايِنَ : ثَقِيلٌ أَوَّلُ وَثَانِي ثَقِيلٌ وَخَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ وَرَمَلٌ وَخَفِيفٌ<sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْزُبَانِ أَنَّ الَّذِي أَحْصَى فِيهِ  
إِلَى وَقْتِهِ سِتَّةَ عَشَرَ لَحْنًا ، وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِيهِ مِمَّا جَمَعْتُهُ هَاهُنَا — سِوَى مَا لَمْ يَذْكُرْ  
يُونُسُ طَرِيقَتَهُ — تِسْعَةَ عَشَرَ لَحْنًا : مِنْهَا فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ لَحْنَانِ ، وَفِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ  
لَحْنَانِ ، وَفِي الثَّقِيلِ الثَّانِي سِتَّةَ ، وَفِي الرَّمَلِ سَبْعَةٌ ، وَفِي خَفِيفِ الرَّمَلِ لَحْنَانِ .

وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَمْرَاءَةٍ مِنْ وَلَدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ سَجَّتْ  
فَهْوِيَهَا وَرَاسَلَهَا ، فَوَاصَلَتْهُ وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَتَحَدَّثَتْ مَعَهَا وَخَطَبَهَا فَقَالَتْ : أَنَا هَاهُنَا  
فَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ إِنْ قَلِمْتَ إِلَى بَلَدِي خَاطِبًا تَزَوَّجْتُكَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ .

أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي اللَّيْلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الْمُخْزُومِيُّ عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) فِي ت «وَلَكِنْ مَرَجٍ ... وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لَكِنْ مَسْحُوحٌ» . (٢) كَذَا وَرَدَ فِي جَمِيعِ  
النُّسخِ عِدَا نَسْخَتِ م ، م ، و . وَالْمَذْكُورُ مِنْهَا خَمْسَةُ الْحَايِنِ لَاسِيَةً ، وَلَكِنْ وَرَدَ فِي ت «وَرَثَانِي ثَقِيلٌ» بِدَلْ  
«وَرَثَانِي ثَقِيلٌ» وَرَدَ فِي م ، س «وَعَفِيفًا ثَقِيلٌ» بِدَلْ «وَعَفِيفٌ ثَقِيلٌ» وَبِذَلِكَ تَكُونُ الْأَلْحَانُ  
سَبْعَةً لَا خَمْسَةَ إِذَا اخْتَلَفَ بِمَا وَرَدَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ .

سمعت بُدَيْعًا يقول : حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيَّةُ ، فَرَأَسَهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَوَعَدَهَا أَنْ يَتْلِقَها مَسَاءَ الْغَدِ ، وَجَعَلَ الْآيَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَنْ تَسْمَعَ نَاشِدًا يَنْشُدُ — إِنْ لَمْ يَكُنْ أَنْ يُرْسِلَ رَسُولًا — يُعَلِّمُهَا بِمَصِيرِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَهَا ؛ قَالَ بُدَيْعٌ : فَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلَّا مُتَلَمِّيًا فَقَالَ لِي : يَا بُدَيْعُ ، أَمَتِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَأَخْبَرَهَا أَنِّي قَدْ جِئْتُ لِمَوْعِدِهَا ، فَأَيْتُ أَنْ أَذْهَبَ وَقُلْتُ : مِثْلُ لَا يَمِينُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، فَغِيبَ بَقْلُهُ عَنِّي ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : قَدْ أَضَلَلْتُ بَقْلِي فَأَنْشُدْنِي فِي زُفَاقِ<sup>(١)</sup> الْحُلَاجِ ، فَذَهَبْتُ فَلَنْشُدْنَهَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَقَدْ فَهَمَتِ الْآيَةَ ، فَأَتَتْهُ لِمَوْعِدِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي \* إِذَا جِئْتِكُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ

قَالَ بُدَيْعٌ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا مَقْبِلَةً صَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ خَدَعَنِي بِنَشْدِي الْبَغْلَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَمْرُو ، لَقَدْ صَدَقْتَ الَّتِي قَالَتْ لَكَ :

فَهَذَا يَحْرُكُ النِّسْوَا \* نَ ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ<sup>(٢)</sup>

قَدْ مَحَرَّرْتَنِي وَأَنَا رَجُلٌ ! فَكَيْفَ يَرْقُ قُلُوبَ النِّسَاءِ وَضَمَفَ رَأْسَهُنَّ ! وَمَا أَسْنَلَ بَعْدَهَا ، وَلَوْ دَخَلْتَ الطُّوُفَ ظَنَنْتُ أَنَّكَ دَخَلْتَهُ لَبَيْةً ؛ قَالَ : وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِي ، لَهَا زَالَا لَيْتُهُمَا يَفْصِلَانِ حَدِيثَهُمَا بِالْفَصْلِكَ مَنًى .

قَالَ الزَّيْزِرُ : حَدَّثَنِي أَبُو الْهِتَامِ مَوْلَى الرَّسَيْيْنِ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيِّ قَالَ :

(١) فِي ت ، ح « وَتَاق » . (٢) يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الْبَيْتُ هَكَذَا :

فَهَذَا يَحْرُكُ ، النِّسْوَا \* نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ

(٣) فِي ت « الْهِتَامِ » وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ التَّمِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ طَبَعَ لِيَزِجَ ص ٨٢ أَيْ الْهِتَامَ وَقَالَ إِنْ أَسْمَعَ كَلَابُ بْنُ حِزْمَةَ مِنْ أَهْلِ حِرَانَ وَقَدْ أَقَامَ بِالْيَابُودَةِ وَقِيلَ لَهُ كَانَ مَعْلًا ، وَكَانَ طَالِمًا شَاعِرًا ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ النُّحُوِّ وَكِتَابُ مَا تَطْلَعُ فِيهِ الْعَامَةُ أَهْلُ بَصْرَةَ ، وَلَمْ يَدْرَأْهُ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ . وَالْهِتَامُ فِي الْفَنِّ : الرِّبِيلُ الشَّجَاعُ أَوْ الْأَكُولُ .

لِيْ أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ بَدِيحًا قَالَهُ : يَا بَدِيحُ ، أَخَذْتُكَ أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّهُ قُرَيْشِيٌّ ؟<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ بَدِيحٌ : نَعَمْ ، وَقَدْ أَخْطَاكَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقُسَيْرِيِّ وَصَوَّاحِبِهِ ، فَقَالَ أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ :  
وَيَحْكُ يَا بَدِيحُ ! إِنْ مِنْ تَنَابُيْ لَكَ لِيَقْبِي عَنْكَ فَقَدْ ضَمَمْتُ طَلِيهَ قَبَضَتِكَ إِنْ كَانَ لَكَ  
زَهْنٌ ، أَمَّا رَأَيْتَ لِمَنْ كَانَتْ الْعَاقِبَةُ ؟ وَاللَّهِ مَا بَاتَى أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَوْقَعَ عَلَيْهِمْ أَمْ وَقَعَنَ  
عَلَيْهِ ؟ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ كَعْبِ  
أَبْنِ بَكْرِ الْحَارِثِيِّ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ حَجَّتْ فَوَاسَلَهَا عُمَيْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ  
فَوَاصَدَتْهُ أَنْ تَزُورَهُ ، فَأَعْطَى الرَّسُولَ الَّذِي بَشَّرَهُ بِزِيَارَتِهَا مِائَةَ دِينَارٍ .

أَخْبَرَنِي مَلِيٌّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمَذْكُورِينَ قَالُوا :  
حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ [ — هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ وَهُوَ عِنْدِي الْمَصْحُوحُ — ]<sup>(٢)</sup>  
وَكَانَتْ مَعَهَا أُمُّهَا وَقَدْ سَمِعَتْ بِعُمَيْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَجَامَعَهَا فَاسْتَنْشَدَتْهُ ،  
فَأَنْشَدَهَا :

تَسَطَّ عَلَيَّ دَارُ جِيرَانِنَا \* وَلَلْتَأْتُرُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

وَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوِيلٍ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَتْ لَمَّا جَامَعَهَا أَرْسَلَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا  
رَقِيقًا تَرَاهُ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَرَاهَا ، فَجَلَّ يُحَدِّثُهَا حَتَّى اسْتَنْشَدَتْهُ ، فَأَنْشَدَهَا هَذِهِ الْقِصِيدَةَ ،

- (١) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، م ، ع ، س ، و « أَخَذْتُكَ » . وَفِي ح ، م ، ر « أَخْذُكَ » .  
(٢) يُرَادُ بِهِ — فَيَاطِنُ مَالِحَ الْأَعْنَى — خَالَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمُتَوَكِّلِ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ  
أَنَّهُ نَسَا بِالْمَدِيَةِ وَكَانَ فِي حَالِهِ يَحْتَشُّ وَيَتَمَحَّصُ الْمُخْتَلِفِينَ وَالْمُخْتَلِفَاتِ رِيضًا بِعُمَيْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَيُرْسِلُ بِهِ وَبَيْنَ  
النَّاسِ . (انظر ج ١٩ من الأغانى في أخبار خاله بن عبد الله) . (٣) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ  
« بَكْرٍ » . وَلَهُ تَحْرِيفٌ ، إِذِ اللَّغَابُ أَنَّهُ أَخُو قَلِيبِ بْنِ بَكْرِ الْحَارِثِيِّ الْأَقْبَى بَدُوٌّ فِي صَفْحَةِ ٩٩ مِنْ هَذَا  
الْجُزْءِ . (٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي ت ، م ، ع ، س ، و . (٥) كَذَا فِي ت ، ح ، م ، ر  
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « الْقِصِيدَةُ » .

فَأَسْتَحْفَهَا الشَّعْرُ فَرَمَتْ السِّجْفَ ، فَرَأَى وَجْهَهَا حَسَنًا فِي جِسْمِ نَاحِلٍ ، نَحَفَهَا  
وَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهَا بِجَمَاعَةِ دِينَارٍ فَأَبَتْ وَحَبَّتْهُ وَقَالَتْ لِلرَّسُولِ : لَا تَعُدُّ إِلَيْنَا ، فَكَانَ  
الْفَتَاةُ غَمًّا ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : قَدْ قَتَلَكِ الْوَجْدُ بِهِ فَتَرْجِيهِ ، قَالَتْ : لَا وَاقَهُ  
لَا يَتَحَدَّثُ أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنِّي أَنَّى جِئْتُ أَبْنَ أَبِي رُبَيْعَةَ أَخْطِبُهُ ، وَلَكِنْ إِنْ أَتَانِي  
إِلَى الْعِرَاقِ تَرْجِيهِ . قَالَ : وَيَقَالُ : إِنَّمَا رَاسِلُهُ وَوَاوَدَّهُ أَنْ تَرَوْهُ فَأَجْرِيَّتَهُ وَأَعْطَى  
الْمُبَشِّرَ مِائَةَ دِينَارٍ ، فَأَتَتْهُ وَوَاوَدَّهُ إِذَا صَدَرَ النَّاسُ أَنْ يُسَيِّمَهَا ، وَجَعَلَتْ مَلَامَةً  
مَا بَيْنَهُمَا أَنْ يَأْتِيَا رَسُولَهُ يَنْشُدُهَا نَاقَةً لَهُ [صَلَتْ] <sup>(٥)</sup> ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ فَعَلَ ذَلِكَ  
عُمَرُ ، وَفِيهِ يَقُولُ وَقَدْ شِعَّهَا :

## صَوْتُ

قَالَ الْخَلِيطُ <sup>(٦)</sup> فَلَمَّا تَصَدَّعْنَا \* أَوْ بَعْدَهُ ، أَفْلَا تُسَيِّمُنَا <sup>(٨)</sup>  
أَنَا الرَّحِيلُ قَدَوْنَ بَعْدَ غَدٍ \* فَتِي تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا <sup>(٩)</sup>  
لَتَشَوْقُنَا هُنْدٌ وَقَدْ عَلِمْتُ \* عَلِمَا بِأَنْ يَفْرَعُنَا <sup>(١١)</sup>

- (١) كذا في ت . وفي جميع النسخ «عود إلينا» بغير لا . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ «خلقي» . (٣) أجريته : يخرجه يهود ويحويه . (٤) صدر الناس : انصرفوا ورجعوا .  
(٥) لم توجد هذه الكلمة إلا في ب ، س . (٦) الخليلط : القوم المخطئون الذين أمرهم  
راحد . وقد كثرت هذه الكلمة في الشعر العربي لأنهم كانوا يتجهون أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل  
شي في مكان واحد فيألفون ويخاطبون فإذا أفرقوا ساء لهم ذلك وقال شراؤهم في هذا المقام ما شابت  
لم صاحبهم وبلغتهم . (٧) تصدع القوم : تفرقوا . (٨) في ديوانه ، ت ،  
ا ، م ، س «شيعة» . يقال : أقام فلان شهرا أروشيته أي مقداره أو قريبا منه . (٩) تقول  
يمنى تفلن . (١٠) في ديوانه «قلت» . (١١) في ب ، س ، ح «يقربنا» .  
وفي ديوانه ، ت ، ا ، م ، س «فاجعنا» .

عَجَبًا لَمَوْفِقِنَا وَمَوْفِقِهَا \* وَلَيْسَمَحْ تَرْبِنَا<sup>(١)</sup> تَرْجِنَا !  
وَمَقَالِمَا يَمُرُّ لَيْلَةً مَعَنَا \* نَهْدُ فَإِنَّ الْبَيْنَ فَاجِعُنَا<sup>(٢)</sup> !  
قُلْتُ الْعِيُوثُ كَثِيرَةٌ مَعَكُمْ \* وَأَطْنُ أَنْ السَّيْرَ مَا نَعُنَا  
لَا بَلْ تَزُورُكُمْ بِأَرْضِكُمْ \* فَيُطَاعُ قَاتِلُكُمْ وَشَافِعُنَا  
قَالَتْ أَشَيْءٌ أَنْتَ فَاعِلُهُ \* هَذَا لِمَرْكٍ أَمْ تُخَادِعُنَا ؟  
بِاللهِ حَلَلْتُ مَا تَزِمُّ لَهُ \* وَأَصْدُقُ فَإِنَّ الصَّدْقَ وَأَسْمُنَا  
إِضْرِبْ لَنَا أَجَلًا نَعُدُّ لَهُ<sup>(٣)</sup> \* إِخْلَافُ مَوْعِدِهِ تَقَاطُعُنَا<sup>(٤)</sup>

الغناء لابن سريج هجلاً أوّل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق، وذكر عمرو  
أنه للغريض بالوسطى : وفيه لابن سريج خفيف زمل عن المشاشي؛ وذكر حبش  
أنه لموسى شهوات .

ومنها مما لم ينسب أيضا .

شعره في زبيب  
بنت موسى الجهمية

### صوت

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي \* وَقُلْتُ لَهَا: خُذِي حَبْرَكَ  
وَقُولِي فِي مِلَاطِقِي \* لَزَيْبٍ : تَوَلَّى عَمْرَكَ  
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ : مَنْ يَلَا أَمْرَكَ  
أَهَذَا يَحْمِرُّكَ<sup>(٥)</sup> النَّسْوَا \* نَ، قد خبرتني خبرك

(١) في الأصول التي بأيدينا « تربنا » وهو تحريف، والصواب عن الديوان . (٢) تأخذ طيك  
المهد والليثاق أن ههنا بعد آخراتها . (٣) في ديوانه، ت ثاقتنا أي متعقبا وملاطنا . (٤) أي  
نحسب الأيام والليال في أنتظاره . وفي ت « يمد لكم » وفي أ، م، س « تمد لكم » .  
(٥) كذا في ت، ح، س، وفي سائر النسخ « يقاطعننا » . (٦) كذا في ح، س، ح، س، ح، س،  
وفي سائر النسخ « خدك » .

غنى فيها <sup>(١)</sup> ابن سريج خفيف رمل بالينصر عن عمرو ، وقال قوم : إنه  
للفريض . وفيها لمالك خفيف جميل عن ابن المكي . وفي هذا الشعر ألحان كثيرة  
والشعر فيها على غير هذه القافية ، لأن هذه الأبيات لعمر من قصيدة رائية موصولة  
الآراء بالث ، إلا أن الغنيتين غيروا هذه الأبيات في هذين الغنيتين فجعلوا مكان  
الألف كافاً ، وأتمها هي :

لقد أرسلت جاريتي • وقلت لها : خذنى حذرا

وأزل القصيدة :

### صوت

تصاى القلب وأدركا • صباه ولم يكن ظهرا

لزينب إذ نجد لنا • صفاء لم يكن كدرا

أليست بالتي قالت • لمولاة لها ظهرا

أشيري بالسلم له • إذا هو نحونا خطرا <sup>(٢)</sup>

(١) في ج ، س ، ب ، ص « فيه » ويكون الغنيم طائدا على الصوت كما هو في « فيها »  
مائد على الأبيات . (٢) كذا في ت ، ج ، س . وفي سائر النسخ « غنيم جميل » .  
(٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ « مرقة » وحرف الوصل في أمصلاخ طاء العروض هو الهمزة  
الزوى ، وهو على ضربين : أحدهما ما كان بعده خروج (وهي الألف التي بعد الصلة في القافية) كقوله :  
• صفت الديار بعلها فقامها •

والثاني ألا يكون بعده خروج كقوله :

ألا طال هذا الليل وأزور جانيه • وأزقي أن لا حبيب إلا حبه

وهو يقع بحروف العين أو الهاء تأتي تحت الزوى . والردف : حرف ساكن من حروف الله والعين يقع قبل  
حرف الزوى ليس بينهما شيء . وهو إن كان ألها لم يميز معها غيرها وإن كان دارا جازمه الياء . (انظر اللسان  
في مادتي « وصل » و « ردف ») وبذلك تكون النسخ صحيحة إذا أريد المعنى القوي ، وأما إذا أريد المعنى  
الأمصلاخ فلا تصح إلا نسخة ت . (٤) في ديوانه : نظرا .





أخبرنى بذلك محمد بن خلف بن المَرْزبان عن أبى بكر العامرى . وأخبرنى  
الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد العزيز الزهرى قال حدثنى عمى عمران بن عبد العزيز قال :  
شئب عمر بن أبى ربيعة بن زينب بنت موسى الجهمية فى قصيدته التى يقول فيها :

## صوت

يا خَلِيلٍ مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي \* وَأَلْبَا الفَدَاةَ بِالْأَطْعَامِ  
لا تلويا فى آل زينب لَمَّ الشَّكْبَ وَهْنٌ بِآل زينب عَانِي  
ما أَرَى ما بَقِيَ أَنْ أَذْكَرُ المَو \* قَفَّ مِنْهَا بِالْخَيْفِ إِلَّا شَجَانِي

غنى فى هذه الأبيات الفريض خفيف رمل بالنصير عن عمرو :  
لم تَدَعْ للنساء عِنْدِي حَقًّا \* غَيْرَ ما قُلْتُ ما زِلْتُ بِلِسَانِي  
هَى أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالوُدِّ مَنَّى \* وَهِيَ المَسْوَى فَلَا تَقْدُلَانِي  
حين قالت لِأَخْتِهَا وَلِأَنسَى \* مِنْ قَطِينٍ مُؤَلَّدٌ : حَدَّثَانِي  
كَيْفَ لِي اليَوْمَ أَنْ أَرَى عُمَرَ المُرَّ \* سَبَلَ سِرًّا فى القَوْلِ أَنْ يَلْقَانِي؟

- (١) كذا فى ت ، ح ، ب . وفى مائر السخ «حدثنى عمى أن عمران بن عبد العزيز» ، وزيادة  
«أن» غير صحيحة كما هو ظاهر من السند قسه . (٢) فى ج ، ب «يلتلم» بخلاف نون بن .  
(٣) فى ديوانه «حيث» . (٤) الخفيف : ما أرتفع من مجرى السيل وأكثرت من غلظ الجبل ،  
قال ابن سيده : وخفيف مكة موضع فيها عند منى ، سُمي بذلك لاختصاره عن الغلظ وأرتفاعه عن السيل .  
(٥) فى ديوانه «نصيا» ويترن بها البيت مع عدم فتح الياء فى «عندى» . (٦) كذا فى الأصل .  
وفى ديوانه «كنت» . (٧) فى ديوانه «ثم قالت» . (٨) فى ديوانه ، ت ، ط ، م ، و  
«قربا» . (٩) القطيع : الخدم والأتباع والخشم ، والمولى من السيد والإماء : من وكده بين العرب  
ونشا مع أولادهم . (١٠) كذا فى جميع الأصول وفى الديوان «... المر» مل بالهبر قيل أن يلقانى .

قَالَتْ : تَبَيَّنِي رَسُولًا إِلَيْهِ \* وَتَمِيتَ الْحَلِيتَ بِالْحِكْمَانِ  
إِنَّ قَلْبِي بَعْدَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهَا \* كَلَمَعِي<sup>(١)</sup> عَنْ مَائِرِ النَّسَوَانِ

قال : وكانت سبب ذكره لما أتى ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوما فأطراها  
ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها ، فقال فيها  
الشعر وشبب بها ، فبلغ ذلك ابن أبي عتيق ، فلامه فيه وقال له : أَتَبْطِئُ الشَّعْرَ  
فِي ابْنَةِ عَمِّي ؟ فقال عمر :

### صوت

لَا تَلْهِنِي حَتَّى حَسْبِيَ الَّذِي بِي \* إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي  
لَا تَلْهِنِي وَأَنْتَ زِينَتِي لِي \* أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ  
إِنَّ بِي دَاخِلًا مِنَ الْحَبِّ قَدْ أَبْجَلَى عِظَائِي مَكُونُهُ وَبَرَّانِي  
لَوْ بَعِينِكَ يَا عَتِيقُ نَقَلْنَا \* لَيْلَةَ السَّفْحِ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ  
إِذْ بَدَا الْكَشْحُ وَالْوِشَاحُ مِنَ اللَّهِ ز \* وَفَصَّلُ فِيهِ مِنَ الْمَرْجَانِ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ قَلَّ قَلْبِي النَّسَاءَ سِوَاهَا \* غَيْرَ مَا قَلْتُ مَا زَمًا بِلِسَانِي<sup>(٣)</sup>

(١) في ديوانه "كلمتي" أي الأساور المخبوس عن غيرها . (٢) لم يرد هذا البيت بتلك التقصيدة  
في ديوانه . والكشع : ما بين الحبيبة - وهي رأس الورك الذي يُعرف على الخمار - إلى الإبط .  
والوشاح : شبه غلالة يُسج من آدم عريض يُرسم بالجواهر تشبه المرأة بين ما تحتها . (٣) ذكر  
في ديوانه مَثَرُ هَذَا الْبَيْتِ لَيْتَ أَكُونُ وَجْهَهُ لَيْتَ هَذَا هَكَذَا :

لَمْ تَدَعْ لِنَسَاءٍ عَدَى نَسِيًا \* غَيْرَ مَا قَلْتُ مَا زَمًا بِلِسَانِي  
وَقَلَّ قَلْبِي النَّسَاءَ سِوَاهَا \* يَدٌ مَا كَانَ مَثَرًا بِالْفَرَانِي

وأول هذه القصيدة :

(١)   
 لئن اليوم عاد لى أحرانى \* وتذكرت ما مضى من زمانى   
 وتذكرت ظيئة أم ريم \* هاج لى الشوق ذكرها فشحانى   
 غنى أبو العباس بن حمدون فى \* لا تلمنى عتيق... لحنا من التقييل الأول المطلق .   
 وفيه رمل طنبورى مجهول .

(١) فى دهره :

لئن اليوم عاد لى أحرانى \* وتذكرت متى فى زمانى .   
 والمية : أول الشباب وأنته (٢) الرم : وه الظية . (٣) فى دهره :   
 \* صلع القلب ذكرها فشحانى \*

(٤) كذا فى ت ، ب ، ح ، ر . وفى سائر النسخ أبو العباس ، وقد تكرر ذكر هذين الأسمين كثيرا   
 فى الأغانى فى أجزاء مختلفة وذكرهما السنيور جويدي مرتب فهرس الأغانى على أنها طنان لشخصين مختلفين ،   
 وذكر عن ظنه أبا العباس أنه غنى إبراهيم بن الهبر وعن حسبه أبا العباس أنه غنى على الحان عبد الله   
 ابن طاهر . والحقيقة أنهما طنان لشخص واحد ذكر فى الأصل الذى نقلت عنه النسخة الأولى مرة أبا العباس   
 ومرة أبا العباس ، وربما لا يبعد أن يكون اسمه أبا العباس نودى به ممقرا تفسير رستم أبا العباس .   
 وكذلك تختلف النسخ التى بين أيدينا فى أغلب المواضع التى ذكر فيها هذا الاسم ، ففى الموضع الواحد يذكره   
 بعضها أبا العباس وبعضها أبا العباس كما هنا ، وبما يدل على أنها طنان لشخص واحد وأنه ورد ذكره فى الأغانى   
 ج ٩ فى أخبار إبراهيم بن العباس ونسبه أبا العباس وأنه غنى فى هذين البيتين :

فلو كان لشكر شخص يمين \* إذا ما تأمله الناظر

لنكته لك حتى تراه \* فصلم لى امرؤ شاكرا

قال أبو الفرج : « الفناء لأبي العباس جميل أول وفيه لرضا ثان جميل . حة غنى أبو يعقوب إسحاق بن   
 يعقوب التميمي قال : حة غنى جماعة من عمومت وأهلنا أن رذاذا صنع فى هذين البيتين لحنا أعجب به الناس   
 واستحسنوه فلما كثر ذلك صنع فيه أبو العباس لحنا آخر فسقط لحن رذاذا واختار الناس لحن أبي العباس » اه   
 وذكر أبو الفرج فى ج ١٢ فى أخبار التتاب ونسبه هذين البيتين وذكر أن الفناء فهما لأبي العباس (هكذا)   
 ابن حمدون جميل أول ولرضا خفيف جميل (هكذا) وذكر الحكاية المتقدمة بعضها أقرب منه .

وبما أشار إليه السنيور جويدي من أن أبا العباس غنى إبراهيم بن الهبر وأن أبا العباس غنى على الحان   
 عبد الله بن طاهر لا ينعى دليلا على ما زعم فقد كانت متماصرتين تقريبا : فأما عبد الله بن طاهر فقد كان =

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز عن  
يوسف بن الماجشون قال :

أشدَّ عمر بن أبي ربيعة قوله :

يا خليلي من ملام دعائي \* وإلبا النداء بالاعلمان  
لا تلوما في آل زينب إنا السقلب زعن بال زينب عاني

... القصيدة ، قال : فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره وغضب ، وبلغ ذلك  
أبن أبي عتيق وقيل له : إن أبا وداعة قد أعرض لأبن أبي ربيعة من دون زينب  
بنت موسى ، وقال : لا أقر لأبن أبي ربيعة أن يذكر امرأة من بني هُصَيْنِص  
في شعره ؛ فقال أبن أبي عتيق : لا تلوموا أبا وداعة أن ينمَّط من سمرقند على أهل  
حدنا ١ .

= في عصر الأمون ، وكان الأمون كثير الاعتماد عليه حسن الاكتفات إليه ، وكان وإليها على الدينورم ولد  
الثام بمصر ، وكان عبد الله أدبيا ثريها جيد الفناء نسب إليه صاحب الأغاني أصواتا كثيرة أحسن لها  
وقتها أهل الصنعة عه ، وله شعر طبع ورسائل طريقة توفى بمصر في سنة ٢٣٠ هـ .

وأما إبراهيم بن المهدي فقد كان في عصر المتوكل وكان كاتباً مقدما من وجوه كتاب أهل العراق  
ومقدمهم وذوى الجاه والمصرفين في كبار الأعمال وكان المتوكل يقدسه ويؤثره ويفضله . وكانت يده  
ووين عريباً حال مشهورة ، كان هواها وتهاووا ولها في ذلك أخبار كثيرة وأشعار جيدة ذكرها صاحب  
الأغاني في أخبار عريب في ج ١٨ وفي أخبار ابن المهدي في ج ١٩

وقد ورد هذا الاسم بهذا الاختلاف في مسالك الأوصاف ، فكان يذكر باسم أبي العيس في سرد أحداث  
الفناء ، ولكنه حين أفرده بالترجمة ذكر باسم أبي العيس ، وقد يكون في هذا ترجيح لأختار الاسم الأخير ،  
لأن الناصح عادة يكون أكثر تها عسده تهديد التراجيم ، إذ كان يكتبها في سطر واحد وبلون خاص ، ولا  
كلالة هاهو يسرد الأحداث . وقد ذكر هذا الاسم فيما سبق طبعه « أبا العيس » ولكننا من الآن  
سنكتبه « أبا العيس » ونجبه في كل موضع يرد فيه على اختلاف النسخ في روايته .

قال الزبير: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهرى قال حدثني  
عمر بن عمران بن عبد العزيز قال : شهب عمر بن أبي ربيعة بزئب بنت موسى  
في أبياته التى يقول فيها :

لا تلوما في آل زئب إك الشقلب رهن بال زئب طاني  
فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك قد غيب عنا ، وأما لسانك فتشاهد طيك .  
قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عمران بن عبد العزيز : عدل ابن أبي عتيق  
عمر في ذكره زئب في شعره ، فقال عمر :

لا تأنى متيق حسبي الذى بي \* إك بي يا عتيق ما قد كفاني  
\* لا تأنى وأنت زئبنا لى \*

قال : فبدله ابن أبي عتيق ، فقال :

\* أنت مثل الشيطان للإنسان \*

فقال ابن أبي ربيعة : هكذا ورب البيت قلته ، فقال ابن أبي عتيق :  
إك شيطانك ورب القبر <sup>(١)</sup> ربما ألم بي فيجد عندي من عصيانه خلاف ما يجد عندك  
من طاعته ، فيصيب منى وأصيب منه .

أخبرني الحرى قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال  
حدثني قدامة بن موسى قال :

نرجت باختي زئب إلى العمرة ، فلما كانت بسيرف لقيت عمر بن أبي ربيعة  
على فرس فسلم على ، فقلت له : إلى أين أراك متوجها يا أبا الخطاب ؟ فقال :

(١) في ت : «البشر» . ومن عادة أهل المدينة القسم بالقبر وصاحب القبر ، يريدون غير التي من  
الله عليه وسلم . (٢) سرف ككف : موضع على عشرة أميال من مكة قرب التنعيم وبه تزوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حميرة بنت الحارث المخزومية رضي الله عنها سنة تسع من الهجرة في عمرة القضاء . وهناك  
بنى بها وهناك تولدت وهو مصروف ، وبهم ترك صرعه ، جعله أسما للبقعة . (ياقوت وشرح القاموس) .

ذُكِرَتْ لى امرأةٌ من قومي بَرْزَةُ الْجَمَالِ فَأَرَدْتُ الْحَبِيبَ مَعَهَا ، قُلْتُ : هَلْ عَلِمْتَ أَنَهَا أُخْتِي ؟ قَالَا : لَا ، وَأَسْتَحْيَا وَتَحَى عَقُّ فَرَسِهِ رَاجِعَا إِلَى مَكَّةَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ الْمُرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي الْحَثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَرَى عَنْ قَبِيْطِ بْنِ بَكْرِ الْحَارِثِيِّ قَالَ :  
أُنْشَدَنِي أَبْنُ أَبِي حَتِيْقٍ قَوْلَ عُمَرَ :

### صوت

مَنْ لَسَقِيَمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ \* لَزَيْنَبٌ تَجْوَى صَبْدِرِهِ وَالْوَسَاوِسُ  
أَقُولُ لِمَنْ يَبْنِي الشَّفَاءَ مَتَى يَجِيءُ \* بَزَيْنَبٌ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَا مِسُ  
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَسِفْ مِنْ سَقِيَمٍ بِهَا \* فَلَائِي مِنْ طِبِّ الْأَطْبَاءِ أَيْسُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ لَيْلَةَ الْعَارِ جَلَسَا \* لَزَيْنَبَ حَتَّى يَسْلُوَ الرَّأْسَ رَأْسُ<sup>(٣)</sup>  
خَلَاءٍ بَدَتْ قَرَارُؤُهُ وَتَكْشَفَتْ \* دُجَّتُهُ وَظَلَبَ مِنْ هُوَ حَارِسُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا نَلْتُ مِنْهَا مَحَرَّمًا غَيْرَ أَنْنَا \* كِلَانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمُوَرَّدِ لَا يُسُ<sup>(٥)</sup>  
يَجْمِيزُ قَطْعَى اللَّهِوُ فِي غَيْرِ مَاثِمٍ \* وَإِنْ رَغِمَتْ عِ الْكَاشِحِينَ الْمَعَاطِشُ

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « بكير » وهو تحريف ، إذ هو أبو حلال قبيط بن بكر الحارثي الكوفي ، كان من الرواة لعلم المحققين للكتب ما شئت إلى سنة ١٩٠ هـ ( انظر فهرست ابن النديم طبع مدينة ليدج سنة ١٨٧٢ ص ٩٤ ) . (٢) كذا في الفهرست ، ت . وفي سائر الأصول : « ومن لقيم » بالواو . وقد دخل عليه الخرم وهو حذف الفاء من قولن . (٣) في ديوانه :  
\* فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَأْتِ رِيًّا بَزَيْنَبُ \*

(٤) الرأس : الدافئ في الرأس وهو القبر . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول كلها : « ظلا بدت » .  
(٦) في ت ، ا ، م ، س : « الثوب المطاير » . والمطائر : جمع مطرف بالضم والكسر وهو رداء من خز مبرج ذو أعلام ، قال الفراء : وأصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف أى جعل في طرفيه العنان ولكنهم استقلوا الضمة فكسروه . والمورّد : الذي صبغ على لون الورد .

قال : فقال ابنُ أبي عتيق : أَمِنَّا بِسُحْرِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ؟ فَأَيُّ سِحْرٍ بَقِيَ ! ثُمَّ أَتَى عَمْرُ  
فَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرُ ، أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ مَا أَتَيْتَ حَرَامًا قَطُّ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي  
عَنْ قَوْلِكَ :

• كَلَامًا مِنَ الثَّوْبِ الْمُرْدِّ لَا بَأْسَ •

مَا مَعْنَاهُ ؟ قَالَ : وَاقِعَهُ لِأَخْبَرْتِكَ ! خَرَجْتُ أُرِيدُ الْمَسْجِدَ وَخَرَجْتُ زَيْنُ بْنُ تَرْبِذٍ ،  
فَاتَّبَعْتَنِي فَأَتَيْتُنَا لِبَعْضِ الشَّعَابِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الشَّعْبَ أَخَذَتْنَا السَّمَاءُ ، فَكِرِهْتُ أَنْ يَرَى  
بُشَابَهَا بَلَلُ الْمَطَرِ ، فَيَقَالَ لَهَا : أَلَا أَسْتَرْتُ بِسَقَافِ الْمَسْجِدِ إِنْ كُنْتُ فِيهِ ! فَأَمَرْتُ  
غُلَامِي فَسَتَرُونَا بِكِسَاءٍ نَحْنُ كَانُوا عَلَى ، فَذَلِكَ حِينَ أَقُول :

• كَلَامًا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَطَارِفِ لَا بَأْسَ •<sup>(١)</sup>

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : يَا طَاهِرُ ! هَذَا الْبَيْتُ يَحْتَاجُ إِلَى حَاضِنَةٍ !

الغناء في هذه الأبيات التي أولها :

• مِنْ لِسَمِيعٍ بِكُمْ النَّاسُ مَا بِهِ •<sup>(٢)</sup>

لِرَدَائِدِهِمْ هَيْلٌ أَوَّلُ ، وَكَانَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ شَاهِدَاتِهِ يَدْعِي أَنَّهُ لَهُ وَلَمْ يُصَنِّقْ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ  
يُوسُفَ بْنِ الْحَاجُّوْنِ قَالَ :

قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ مَوْسَى :

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «أَبَا سَحْرَانِجَ» . وَفِي السَّانِ فِي مَادَةِ سِحْرٍ : «الْجَوْهَرِيُّ ،

حَكِي أَبُو زَيْدٍ صَحَّحَتْ بِهِ وَهِيَ أَرَادُ الْفَتْنِ» . (٢) اتَّهَمَتْ : تَوَاعَدَتْ . (٣) كَذَا فِي م .

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «الثَّوْبِ الْمَطَارِفِ» . (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «وَمِنْ» .



## صوت

طال من آل زينب الإعراض \* للتعدى وما بها الإيضاض<sup>(١)</sup>  
 ولأيدنين كان علقها القلب إلى أن علا الروس بياض  
 حبلىها عندنا متين وجبل \* عندها وإبر القوى أفاض<sup>(٢)</sup>  
 الغناء في هذه الأبيات لأبن محرز خفيف رمل بالنصر عن عمرو؛ وقال الهشام :  
 فيه لأبن جامع خفيف رمل آخر .

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال عبد الرحمن بن عبد الله  
 وحدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال :  
 لما قال عمر بن أبي ربيعة في زيلب :

لم تدع للنساء عندي نصيباً \* خير ما قلت ما زحاً بلساني

قال له ابن أبي حنيفة : رضىت لها بالموقة ، وللنساء بالهفشة<sup>(٣)</sup> ، قال : والاهفشة  
 التجميش<sup>(٤)</sup> والتديبة<sup>(٥)</sup> بالشيء اليسير [ وقال غير الزبير في هذا انظر الهفشة مكان<sup>(٦)</sup>  
 الهفشة ] .

(١) كذا في ديوانه ، م ، ت ، ا . وفي ب ، م ، م ، م : «الضغى وما بها الإيضاض»  
 وهو تحريف . وفي سائر النسخ : «الغنى وما بها الإيضاض» وهذه رواية جيدة غير أن أعرس إنما تعدى  
 بين لا باللام ، وبالياء قال : «الضغى وما بها الإيضاض» . (٢) أفاض : جمع قض بالكسر  
 وهو الحبل الذى لم يجزده فله ولم يهرم . (٣) فى ب ، م ، م ، م ، س : «ولنساء الهفشة» .  
 وفى ت : «ولنساء بالهفشة» بالنون . وفى م ، س : «ولنساء الهفشة» وكل ذلك محرف عن  
 الهفشة بالقاء . (٤) التجميش : المدامعة والمنازلة . (٥) لم توجد هذه الجملة إلا فى ت  
 (٦) فى هذه النسخة كذا «الهفشة مكان الهفشة» وهو محرف عما أثبتناه ، قال السيد مرتضى :  
 «ومما يستدرك عليه الهفشة بالقاف لغة فى القاء أوردته صاحب اللسان وأعله الجماعه» .

ومما قاله عمر بن زينب وعني فيه قوله :

### صوت

أيها الكاشح المعير بالصر \* ع تحزنخ فإلها المعجرات<sup>(١)</sup>  
لا مطاع في آل زينب فارجع \* أو تكلم حتى يملّ اللسان<sup>(٢)</sup>  
نجمل الليل موعدا حين تئمي \* ثم يُعني حديثنا الكينات<sup>(٣)</sup>  
كيف صبري عن بعض قبي وهل يصبر عن بعض نفسه الإنسان !  
ولقد أشهد المحدث عند القصر فيه تعف<sup>(٤)</sup> وبيان<sup>(٥)</sup>  
في زمان من المعيشة لذئ \* قد مضى عصره وهذا زمان<sup>(٦)</sup>  
الثناء في هذه الايات لأبن سرج رمل بالوسطى عن عمرو ودانير . وذكر يونس  
أن فيه لحنا لأبن مخرز ولحنا لأبن عباد الكاتب . أول لحن أبن عباد الكاتب :  
• لا مطاع في آل زينب ... •

وأول لحن أبن مخرز :

• ولقد أشهد المحدث ... •

ومما عني فيه لأبن مخرز من أشعار عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى قوله :

(١) في ديوانه : « المروض » . (٢) الكاشح : ملوك الذي يولي كشمه ويرض عنك بوجهه ،  
والصرم : المبر . (٣) في ت : « يكلم » . (٤) كذا في أغلب النسخ والديوان ، وله يريد  
بالمحدث مكان التحدث أو التحدث نفسه . يعني أنه وإياها كانت لها عند القصر أحداث فيها التعف  
والبيان في زمان الخ . وفي ح ، ب :

ولقد أشهد المحدث هنا القس في تعف وبيان

والقس : باقته رئيس من رؤساء الصاري في الدين والعلم . وله يريد أن القس إذا ذكرها أضعف في بيان  
محاسنها وعني في حديثه عن خلفها وفضائلها . وليس تنها ما يرجع إحدى الروايتين على الأخرى .

(٥) كذا في أ ، م ، س ، والحد : اللين . وفي سائر النسخ « قد » والذ : اللين ، قال تعالى : ( من نحر  
قذبة الجارين ) . (٦) في ب ، ص : « صره » وهو مخريف .

### صوت

يَا مَنْ لَقِيْتُ مَتِّمْ كَلْبٌ \* يَهْدِي بِجُودِ مَرِيضَةِ النَّظَرِ<sup>(١)</sup>  
تَمَشَّى الْمُؤَيَّتَا إِذَا مَشَتْ فُضْلًا \* وَهِيَ كَيْلُ السُّلُوجِ فِي الشَّجَرِ<sup>(٢)</sup>

للغريض في هذين البيتين خفيف رمل بالوسطى . ولأبن سرج رمل بالنصر  
عن الهشامى وسهيش .

مَا زَالَ طَرَفِي يَحَارُ إِذْ بَرَزْتُ \* حَتَّى رَأَيْتُ النِّصْفَانَ فِي بَصَرِي  
أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنُسُوتَهَا \* يَمِشِينَ مِنَ الْمَقَامِ وَالْجَحْرِ  
مَا إِنْ طَمِعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعَتْ \* حَتَّى آتَيْنَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ<sup>(٣)</sup>  
يَضِيحُ حَسَانًا تَرَائِكًا قُطُفًا \* يَمِشِينَ هَوْنًا كَشِيَةِ الْبَقْرِ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ فُزْنَ بِالْحَسَنِ وَالْجَمَالِ مِمَّا \* وَفُزْنَ رِسْلًا بِاللَّيْلِ وَالْخَفْرِ<sup>(٥)</sup>  
يُنِصَّتَن يَوْمًا لَهَا إِذَا تَطَلَّتْ \* كَيْمَا يُشْرِقُهَا عَلَى الْبَشَرِ  
قَالَتْ لِتَرِيبَ لَهَا عُثْمَتَا \* لَتُفْسِدَنَّ الْعُلُوفَ فِي عُمرِ  
فُؤُوسِي تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِقَنَا \* ثُمَّ أَعْمَزِيهِ يَا أُخْتَ فِي خَفَرِ

(١) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر صفا وهي المرأة بين الحدة والمسة .

(٢) كذا في ديوانه ، هـ ، س . والفضل بضمين : المختارة التي تُفَضِّلُ من ذلها . وفي ماثر

النخ : « فضا » والمراد به تخارب الخلف . (٣) السلوج : النصف القن الأخضر .

(٤) في ديوانه ، هـ ، س : « نظرت » . (٥) على قدر : على غير موعده ، والوجه فيه أن اتعاها

كأنه مقدر في الأول لا علم له به ولا سعى إليه كما قيل :

جاء الخلالة أو كانت له قدرا \* كما أتى به موسى على قدر

(٦) جمع قطوف وهي البلية في السير . (٧) الرسل بالكسر : الرق والزيادة ، والخفر : شدة الاستحياء .

قالت لها قد غمزته فاني \* ثم استبطرت تسمى على اثرى  
 من يسق بعد المنام ريقها \* يسق بمسك وبارد خصر<sup>(٣)</sup>  
 [غنى في هذا الشعر القريض خفيف رمل بالموسيقى عن عمرو . وغنى فيه  
 ابن سريج رملاً بالنصر عن المشامي وحش<sup>(٤)</sup> .  
 : ومنها<sup>(٥)</sup> :

## صوت

ألا يا بكر قد طرقتا \* خيالاً حاج لي الأرقا<sup>(٦)</sup>  
 لزينب إنها همى \* فكيف يجيلها خلقا<sup>(٧)</sup>  
 خديجة إذا أنصرفت \* رايت وشاحها قلعا<sup>(٨)</sup>  
 وساقاً مثلاً انخلطأ \* ل فبه تراه عتقا<sup>(٩)</sup>  
 إذا ما زينب ذكرت \* سكبت السمع متسقا<sup>(١٠)</sup>  
 كأن مصابة تهيم \* بماء حملت قدقا<sup>(١١)</sup>  
 الفناء لحنين رمل عن المشامي . وفيه لابن جناد خفيف جميل ، ويقال : إنه  
 ليونس . وما قاله [فيها] أيضاً وغنى فيه :

- (١) استبطرت : أسرعت . (٢) كذا في الديوان . وفي جميع النسخ \* من يسق بعد الكرى ريقها \*  
 (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : \* يسق بكأس ذي لذة خصر \* والكأس مؤنثة ، قال تعالى :  
 (طاف عليهم بكأس من معين . يضأء لذة للشاربين) والنصر : البارد . (٤) زيادة في ت .  
 (٥) زيادة في س ، ع ، ا ، س ، م و مرجع التضمير فيه الأشعار التي قالها عمر في زينب بنت موسى وغنى فيها .  
 (٦) كذا في س ، م ، ع ، ا ، س ، م وفي سائر النسخ والديوان « زينب » بالياء . (٧) انخلطأ مشددة اللام :  
 المرة المنخلطة القدامين والسائقين . (٨) كذا في الديوان ، ت ، ع ، ا ، س ، م . وفي سائر النسخ « أهدت  
 السد والأرقا » . (٩) الفتق : الماء الكثير . (١٠) هو محمد بن عباد أبو جعفر مولى بن غزوم ،  
 سكن من كبار الضعيفين ساقى ترجمته في الجزء السادس من هذا الكتاب . (١١) لم توجد هذه الكلمة إلا في ت .

### صوت

أَلَمْ يَرْيَبْ إِنْ الْيَبِّ قَدْ أَفْلَا \* قُلْ التَّوَاءُ لَتَنْ كَانَ الرَّجِيلُ غَدَا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصُّورَيْنِ جَاهِلَةً \* وما على المرء إلا الحِلْفُ بِجَهْدَا<sup>(٢)</sup>  
 لِأَخْتَا وَلَا أُخْرَى زِمَرٍ مَتَاصِفَهَا \* لقد وِجِلْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجِدَا<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ جُمِعَ النَّاسُ ثُمَّ اخْتِيرَ صَفْوُهُمْ \* شخصًا من النَّاسِ لَمْ أَعِدْ لَهُ أَحَدَا<sup>(٤)</sup>  
 الفناء لأبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّيَابَةِ وَالْيَنْصَرَفِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي عَنْ يَمِينِ الْمَكِّيِّ، وَهُوَ  
 فِيهِ أَيْضًا خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى فِي الثَّانِي وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ عَنْ عَمْرٍو . وَلْيَعْبَدْ هَيْلُ  
 أَوَّلُ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَنْ الْهَشَايِ . وَفِي الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةِ خَفِيفٌ هَيْلٌ يُنْسَبُ إِلَى  
 الْغَرِيضِ وَمَالِك .

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق عن مُصَبِّبِ الزَّيْرِيِّ قَالَ :  
 اجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه وعجلته وحديثه ، فنشوقن  
 إليه وتمنيته ، فقالت سَكِينَةُ : أَنَا لَكُنِّي بِهِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ رَسُولًا أَنْ يُؤَاتِيَ الصُّورَيْنِ  
 لَيْلَةَ تَمَنِّيَهَا ، فَوَافَقْنِ عَلَى رَوَاجِلِهِ ، فَخَفَشْنِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَحَانَ أَنْصَرُافُهُنَّ ، فَقَالَ  
 لَهُنَّ : وَاللَّهِ إِنِّي لَمُحْتَاجٌ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِ ،  
 وَلَكِنِّي لَا أَخْلُطُ بِزِيَارَتِكُنَّ غَيْرَهَا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :  
 \* أَلَمْ يَرْيَبْ إِنْ الْيَبِّ قَدْ أَفْلَا \*

وذكر الآيات المتقدمة .

- (١) أفكفرج : عجل مأسرع . (٢) الصوران : موضع بالمدينة بالقيح وقد ذكره ياقوت  
 واستشهد بالبيت . (٣) في ديوانه : « الصبر » . (٤) المصنف كتب ويقصد : لتلادم ،  
 والآن بالهاء ، جمع ماصف . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ « وفيه خفيف هيل الخ » .  
 (٦) كذا في ت . وفي سائر النسخ « شيئا » .

صود إلى شهادة  
جسرور والصيب  
وغيرهما في شعر عمر

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا العمري عن ليث قال: أنشد جرير قول عمر بن أبي ربيعة:

## صوت

سائلا الرج بالبيلى وقولا \* هجت شوقا إلى الغداة طويلا<sup>(١)</sup>  
أين حى حلوك إذ أنت محفو \* ف بهم أهل أراك جميلا؟  
قال ساروا فأمعنوا وأستقلوا<sup>(٢)</sup> \* وبرعى لو أستطعت سبيلا  
سئسونا وما سئنا مقاما \* وأحبوا دماثة وسهولا

فقال جرير: إن هذا الذي كان يثور عليه فأخطأه وأصابه هذا القرشي. وفي هذه الأبيات رملان: أحدهما لابن سريج بالنسابة في بحر الوسطى، والآخر لابن سريج مطلق في بحر النصر جميعا من روايته، وذكر عمرو: أن فيها رملا ثالثا بالوسطى لابن جهم. وقال المشامي: فيها ثلاثة أرمال لابن سريج، وابن جهم، وإبراهيم. ولأبي العباس بن حمدون فيها تاني هجول. وفيها هزج لإبراهيم الموصلي من جامع أغانيه.

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال: وجدت كتابا بخط محمد بن الحسن ذكر فيه أن قليح بن إسماعيل حدثه عن معاذ صاحب الحروري أن التصيب<sup>(٣)</sup> قال:

عمر بن أبي ربيعة أوصفتنا ربأت الجبال.

- (١) البلى - بضم قح وياء مشددة - : تل قصر أسفل حادة بينا وبين ذات عرق (بافوت).  
(١) في ديوانه: «لما». (٢) استقلوا: واصلوا السير وبعثوا في الأرجال. (٣) قال: دارطه وبه وحوله: طاف، والمراد: أن هذا الذي بحث عنه لصل إليه. (٤) في جميع النسخ: «فيه». وما أتيته هو المناسب لما ورد من الفائز قبله وبه. (٥) كلما في ت، ه، س، وفي سائر النسخ: «البص». (٦) في ه، س، أ: «ساضد». وفي م، س، هـ: «سائر». (٧) سأتى في ترجمته في هذا الجزء أن أهل الجادية كانوا يدعونه التصيب (بزيادة أل) فخطأه.

أخبرني الطومسي قال حدثنا الزبير قال حدثني ظمياء مولاة فاطمة بنت عمر<sup>(١)</sup>  
أن مصعب قالت : سمعت جَدَّكَ يقول : وقد أُنْشِدَ قولَ عمر بن أبي ربيعة :

### صوت

يا ليتني قد أبْرْتُ الحبلَ نحوكم \* حبلُ المعروفِ أو جاوزتُ ذا عَشرٍ<sup>(٢)</sup>  
إنَّ التَّوَّاءَ بأرضٍ لا أراكِ بها \* فاسْتَقِينِيه تَوَّاءُ حَقِّ ذِي كَدِرٍ  
وما مِلْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ \* وما ذَكْرُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسَّيْرِ<sup>(٣)</sup>  
ولا جِلْتُ بَشْيءٍ كَانَ بِسَدِّكُمْ \* ولا مَنَعْتُ سِوَاكَ الْحَبِّ مِنْ بَشِيرٍ  
الفناء في هذه الأربعة أبيات لِسَلَامِ بْنِ الْفَسَّائِي رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْعِي الرَّوْسَطِي  
عن إسحاق . وفيه لابن جَامِعٍ وَقَفَا النِّجَارُ لَحْنًا مِنْ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يُجَنِّسْهُمَا .  
وتَمَّامُ الْأَبْيَاتِ :

أَذْيَرِي النَّمُوعَ كَذِي سَقَمٍ يُجَاهِدُهُ \* وما يَخْضَرُنِي سَقَمٌ سِوَى الذِّكْرِ  
كَمْ قَدْ ذَكْرُكَ لَوْ أَجْدَى تَذَكُّرُكُمْ \* يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَعْرِ  
قالت : فقال جَدُّكَ : إنَّ لَشُعْرٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَوْقَصًا فِي الْقَلْبِ ، وَمَخَالِطَةً  
لِلنَّفْسِ لِمَسَا لِفِيهِ ، وَلَوْ كَانَ شَعْرٌ يَسْحَرُ لَكَانَ شَعْرُهُ يَهْرَأُ .

(١) كذا في « س » ، وفي ت : « عم مصعب » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن مصعب » .  
(٢) أبْرْتُ : جاوزت . والحبل : حبل عروة وهو موضع بصرات ، يقال عَرَفَ الْقَوْمُ : وقفا  
بصرة . والمعروف : موضع الوقوف بها . وذو عشر يوزن نَزْر : وادي بين البصرة ومكة . (٣) السد  
ككتف : المشير . (٤) كذا في ت ، ب ، س ، هـ ، وفي س : « فني النجار » . وفي م : « مبشر  
النجار » . وفي أ ، س : « بشر النجار » ولم نشر على أحد هذه الأسماء علما لمن ، فقل هذا الأخير محرف  
عن « قثن الضار » وهو لقب لثاغ بن طنبورة الحقي (وسبق ذكره في الأغانى في الجزء الثامن) .  
(٥) في ديوانه والأمالى الطلحة الأبية ج ١ ص ١٩٩ : « لَبْرَى بِذِكْرِكُمْ » .

أخبرنى الحريرى قال حدثنا الزبير قال حدثنى عَمَامَةُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ عَامِرَ  
ابْنَ صَالِحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْفَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ يُسَالِ الْمُسَوَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ شَعْرِ عَمْرِ  
ابْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ ، فَعَلَّ يَذْكُرُهُ شَيْئًا لَا يَسِرُّهُ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ إِيَّاهُ فَيَفْعَلُ ، فَأَرَاتِهِ  
يَكْتُبُ وَيُدَّ ثَرَدَ مِنَ الْفَرْحِ .

أخبرنى الحريرى قال حدثنا الزبير قال حدثنى عبد الملك بن عبد العزيز بن  
المجاشون عن عمه يوسف قال :

المخاضة بن شعره  
وبين شعر الحارث  
ابن خالد

ذَكَرَ شَعْرُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ وَشَعْرُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ  
فِي مَجْلِسِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِيِّ بْنِ هِشَامٍ ، فَقَالَ : صَاحِبُنَا — يَعْنِي الْحَارِثَ  
ابْنَ خَالِدٍ — أَشْعَرُهُمَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : بَعْضُ قَوْلِكَ يَا ابْنَ أُمِّى ، لِشَعْرِ  
عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ نَوَلَةٌ<sup>(١)</sup> فِي الْقَلْبِ ، وَطَوْرٌ بِالْفُصْ ، وَدَرَكٌ لِلْحَاجَةِ لَيْسَتْ لِشَعْرِ ،  
وَمَا عَصَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِشَعْرِ أَكْثَرَ مِمَّا عَصَى بِشَعْرِ ابْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، فَخَذُّ عَنِّي

(١) في ت «عمامة بن عمرو» . وفي س «عمامة بن عمرو» . (٢) الإكتاب : الإملاء ، يقال  
أَكْتَبْنِي هَذِهِ الْقِصَّةَ أَوْ أَلْهَأْ عَلَيَّ . (٣) كَذَا فِي ح ، ب ، م . وفي مائر النسخ «العاصي»  
بجلف الياء . والمجرد يقول : هو العاصي بالياء لا يميز حلفها وقد هجعت العامة بحلفها . وقال فيه : إنه من  
الأسماء المقوصة يميز فيه إثبات الياء وحلفها اه باختصار عن شرح القاموس . وقال ابن دريد في كتاب  
الاشتقاق المجلد في مدينة جوتيه سنة ١٨٥٤ ص ٣٤ في الكلام على حثان بن حثان بن أبي العباس  
ابن أمية ما فيه : والعاصي اشتقاقه من قولهم عصى يصمى صياقا وبمعنى أو من قولهم فضيل حاضر إذا لم يتبع  
أمره واحتاضت للنفاق إذا هرت من القمل وكل مستصحب مناصح والمصدر الاعتصام الخ . وقد روى  
بالروايتين في ابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ١ ص ٣٢٥٧ قوله :

لَأَصْبَحَنَّ الْعَاصِيَّ بْنَ الْعَاصِي \* سَجِينٌ أَقْبَا حَافِي التَّوَامِي  
مَجْتَنِينَ التَّحِيْلَ بِالْقِلَاسِ \* مُسْتَحْقِينَ حَقِّ الْفُلَاسِ

هكذا بإثبات الياء ، كما روى «لأصبحن العاصي وابن العاصي» بحلفها . (٤) النوة : الصنق .  
وفي ت ، ح ، س «نوة بالقلب» يقال : لاط لثني ، يلوط ويليط لوطا وليطا : حُبَّ إِلَى وَالصَّق .



ما أَصِفُ لك : أشعر قريش من دَقِّ معناه ، ولُطْفِ مدخله ، وسَهْلِ خَرَجِه ، ومِنْ حَشْوِه ، وتَمَطَّطِ حَوَاشِيِه ، وأثارتِ مَعَانِيِه ، وأعَرَبَ عن حاجته ! فقال المفضل للحارث : أليس صاحبنا الذي يقول :

إِنِّي وما تَحَرَّوا غَدَاةَ مَنَى \* عند الجَمَارِ يَشُودُهَا العَقْلُ  
لو بُلِّغْتَ أَعْلَى مَسَاكِنها \* سُقِلًا وأَصْبَحَ سَقْلُهَا يَمَلُّو  
فَيَكَادُ يَمْرِفُهَا أَنْ يَطْرُبَهَا \* فَيَرِدُّهُ الإِقْوَاءُ والمَحَلُّ<sup>(١)</sup>  
لَمَرَفَتْ مَعْنَاهَا بما أَحْتَمَلَتْ \* مَنَى الضُلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

قال له أبن أبي حَتِيق : يابن أخى ، أَسْرَعُ على نفسك ، وأَكْتَمُ على صاحبك ، ولا تُشَاهِدِ الخافِلَ بمثل هذا ؛ أما تَقْلِيْدُ الحارثُ طليها حين قلب رِيسَهَا فجعل طالِهُ سافله ، ما بَقِيَ إلا أن يسأل الله تبارك وتعالى لها جِجَارَةً من تَحْيِيلٍ<sup>(٢)</sup> ؛ ابنُ أبي ربيعة كان أحسنَ مُجِيبَةً للريع من صاحبك ، وأَجَمَلَ مَخاطبةً حيث يقول :

سألتا الريعَ بالبُلَى وقولا \* جِئْتَ شوقاً لى الغداة طويلاً  
وذكر الأبيات الماضية ، قال : فانصرف الرجل تَحْيِلاً مُبِيناً .

أخبرنى علي بن صالح قال حدثنى أبو هَظَّان عن إصمحاق عن رجاله المسميين ،  
وأخبرنى به الحرَّمِيُّ عن الزَّيْرِ عن عمه عن جدّه قالوا :  
شئ من أخبار الحارث بن عذافة  
ابن أبي ربيعة  
اللقب بالقباع

(١) كُتِبَتْ ت ، ه ، م ، ومعناه يَنْقُلُهَا ، وفي سائر النسخ « يَرُدُّهَا » من أدب الأمر وَرَدَهُ ورِيَدَهُ إذا دَعَاهُ ، والعقل : الحبس . (٢) كُتِبَتْ بِضَمِّ النسخ وفي ت ، ا ، م ، و « يَكْرَهُهَا » أى يَجْهَلُهَا فيستغهم منها . (٣) أَفْرَتُ الدَّارَ : أَفْزَرْتُ وَنَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا . والمَحَلُّ : الجَدْب . (٤) السَّجَلُ : الطَّيْنُ المتصبر وهو فارسى معزب وأصله منك أى جارة وكلُّ أى طين قال تعالى : (قرسل طين ججارة من طين) .

كان الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أخو عمر بن أبي ربيعة رجلا صالحا  
دينا من سَروَاتِ قريش ، وإنما لُقِّبَ القُبَاعَ لأن عبد الله بن الزبير كان ولَّاهُ البصرةَ  
فراى ميکالا لم فقال : إن ميکالکم هذا قُبَاعٌ - قال : وهو الشئ الذى له قَمَرٌ -  
فَلُقِّبَ بالقُبَاعِ .

وأخبرنى محمد بن خلف بن المَرْدَبَانِ وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب  
ابن نصر الملهوي قالوا حدثنا عمر بن شَبَّه قال حدثنى عبد الله بن محمد الطائي قال  
حدثنا خالد بن سعيد قال :

استعمل ابنُ الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة فأنوه بميکال  
لم ، فقال لم : إن ميکالکم هذا لَقُبَاعٌ فلقب عليه . وقال أبو الأسود الدؤلي  
- وقد حُتِبَ عليه - يَهْجُوهُ وَيُخَاطِبُ ابْنَ الزبير :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بُزِيَتْ خَيْرًا \* أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بْنِ الْمَغِيرَةِ  
بَلَوْنَاهُ وَلَمَنَاهُ فَأَعْيَا \* عَلَيْنَا مَا يُمِيرُنَا مِيرَةً<sup>(١)</sup>  
على أن الفتي نَحْمُ أَوْ كَوَّلُ \* وولَّجْ مَذَاهِبُهُ كَكثيره

قالوا : وكان الحارث ينهى أخاه عن قول الشعر فيأبى أن يقبلَ منه ، فأعطاه  
ألف دينار على ألا يقول شعرا ، فأخذ المال وخرج إلى أخواله بَلَّحْجٍ وَأَيِّنَ عَمَّالَةٍ<sup>(٢)</sup>  
أن يبيحه مقامه بمكة على قول الشعر ، فطَرِبَ يوما فقال :

شعر عرف تشوته  
إلى مكة بعد أن  
خرج منها إلى اليمن

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فَأَتَرْتِنَا » وهو تحريف ، والمرير والمرير : الحبل الجيد القتل .  
وامرء : أحكمه وأبرمه ، والمراد أنه لا يمكنه أن يسومهم ولا على أمرهم . (٢) لُحج وأيِّن :  
يُغْلَظَانِ بِالْيَمَنِ .

### صوت

هيات من أمة الوهاب متركنا \* اذا حللنا بسيف البحر من عذيق<sup>(١)</sup>  
 وأحلل أهلك أجيادنا وليس لنا \* إلا التذكر أو حظ من الحزن  
 لو أنها ابصرت بالجزع عبرته \* من أن يسرد قسرى على فتن<sup>(٢)</sup>  
 اذا رأت غير ما ظننت بصاحبها \* وأيقنت أن تحجب ليس من وطني  
 ما أنس لا أنس يوم الخيف موقفا<sup>(٣)</sup> \* وموقفى وكلاهما ثم ذو تحجب  
 وقولها للثريا وهى باكية<sup>(٤)</sup> \* والدمع منها على الخدين دوسن<sup>(٥)</sup>  
 بالله قول له فى غير متببة \* ماذا أردت بطول المكث فى البين  
 إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها \* فما أخذت برك الحج من بمن  
 قال : فسارت القصبيدة حتى سمعها أخوه الحارث ، فقال : هذا والله شعر عمر ،  
 قد فتك وغدر . قال : وقال ابن جريح : ما ظننت أن الله عز وجل ينفع أحدا  
 بشعر عمر بن أبى ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن مفشداً يفتشد قوله :

(١) سيف البحر : ساحله . (٢) أجياد : موضع بمكة ، سمي بذلك لأن ثيابه لما قدم مكة ربط  
 عليه فيه نفسى بذلك ، وهما موضحان : أجياد الكبير وأجياد الصغير . (٣) كذا فى ت . وقد  
 مزج هذا البيت والذى بعده فى سائر النسخ بين واحد هكذا

لو أنها ابصرت بالجزع عبرته \* ظنت بصاحبها أن ليس من وطني  
 وهو تحريف شنيع . وقد روي فى ديوانه :

قد شهدت قتلة الذين حيرتني \* لأن تمرد قسرى على فتن  
 لاستيقنت قريما ظنت بصاحبها \* وأيقنت أن عكالى من وطني

وهك : نية يضاف إليها خلاف باليمن

(٤) فى ديوانه : \* بل ما نصبت بين الخيف موقفا \* والخيف : موضع بين وجه سمي  
 مسجد الخيف . (٥) فى ديوانه : \* وقولها لثريا يوم ذى حشب \*  
 (٦) ذر سن : ذر لائق . (٧) كذا فى ت . وفى ديوانه : « تيمت » . وفى سائر النسخ : « رضيت » .

بأنه قولى له فى غير معتبة \* ما ذا أردت بطول المكث فى اليمن  
 إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها \* فإأخذت بترك الحج من ثمين  
 فحزنى ذلك طلى الرجوع إلى مكة، فخرجت مع الحاج وتجمعت .  
 ففى فى أبيات عمر هذه ابن سرج ولحنه رمل بالينصر فى بحرأها عن إسحاق .  
 وفيها للفريض تهيل أول بالوسطى عن عمرو .

أخبرنى علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان قال حدثنى إسحاق عن السعدي<sup>(١)</sup>  
 قال : قدم الوليد بن عبد الملك مكة فأراد أن يأتى الطائف فقال :

قدم الوليد بن  
 عبد الملك مكة  
 وأجابه بهمر بن  
 أبي ربيعة

هل لى فى رجل علم بأموال الطائف فيخبرنى عنها؟ فقالوا : عمر بن أبي ربيعة،  
 قال : لا حاجة لى به ، ثم عاد فسأل ، فذكروه له فردّه ، ثم عاد فسأل فذكروه  
 [ له ثم ردّه ، ثم عاد فسأل فذكروه له ] فقال : هاتوه ، فركب معه يحدّثه ثم حرك<sup>(٢)</sup>  
 عمر رداءه ليصلحه على كعبه ، فرأى على منكبيه أثرًا ، فقال : ما هذا الأثر ؟ فقال :  
 كنت عند جارية إذ جاءتني جارية برسالة من عند جارية أخرى ، فجعلت تُسارّني ،  
 فغارت التي كنت أحسنها ، فعصبت منكبي ، فإ وجدت ألم عَضّها من لثة ما كانت  
 تلك تنفّ في أذني حتى بلغت ما ترى — والوليد يضحك — فلما رجع عمر قيل  
 له : ما الذي كنت تُحدّث به أمير المؤمنين فأضحكه ؟ فقال : ما زلتا فى حديث الزبّا  
 حتى رجعتا .

(١) فى «م ، ا ، هـ» «السعدي» . (٢) كذا فى ت . وفى «هـ» «من يخبرني  
 عنها فقالوا عمر الخ» . وفى سائر النسخ «هل فى رجل علم الخ» . (٣) كذا فى الأصول وله «أحوال» .  
 (٤) وجدت هذه الجملة فى ت . (٥) كذا فى ت . وفى سائر النسخ «ما الذى كنت تضحك  
 أمير المؤمنين به» .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن عبد الله البكري<sup>(١)</sup> وغيره - القاضية بينه وبين عبد الله بن قيس الزيات  
عن عبد الجبار بن سعيد الساجي عن أبيه قال :

دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق فإنه  
لتمتع على يدي، إذ مررتا بسعيد بن المسيب في مجلسه وحوله جلساؤه، فسألنا  
عليه فرد علينا، ثم قال لنوفل : يا أبا سعيد، من أشعر، أم صاحبكم؟ يريد :  
عبد الله بن قيس، أم عمر بن أبي ربيعة؟ فقال لنوفل : حين يقولان ما ذا يا أبا محمد ؟  
قال : حين يقول صاحبنا :

خليلى ما بالى المطايا كأنما \* تراها على الأدبار بالقوم تنكص<sup>(٢)</sup>  
وقد قطعت أعتاقهن صباية \* فأنقست مما يلقي شخص<sup>(٣)</sup>  
وقد أتعب الحادى سراهن وأتقى \* بهن فالو عجول مقلص<sup>(٤)</sup>  
يزدن بنا قربا فيزداد شوقنا \* إنا زاد طول العهد والبعد ينقص

ويقول صاحبك ما شئت ، فقال له نوفل : صاحبكم أشعر في النزل ،  
وصاحبنا أكثر أفانين شعر ، فقال سعيد : صدقت ، فلما انتهى ما بينهما من ذكر  
الشعر، جعل سعيد يستغفر الله ويقيده بيده حتى وفى مائة . فقال البكري في حديثه  
عن عبد الجبار : قال مسلم فلما أنصرفنا قلت لنوفل : أترأه استغفر الله من إنشاد

(١) كذا في ت ، ا ، و . وفي سائر النسخ : « محمد بن عمر بن عبد الله » . (٢) كذا  
في ت . وفي ح ، م : « يريد عبد الله بن قيس وعمر بن أبي ربيعة » . وفي سائر النسخ :  
« يريد عبد الله بن قيس أو عمر بن أبي ربيعة » . (٣) تنكص : تريح وتوقل وتحم .  
(٤) مقلص : مشرجاذ في السير . (٥) يقيد : يحبس ، يقال : فقد الحاسب يقيد عتدا  
أى حبس .

الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كَلَّا ، هو كثير الإنشاد  
والاستنشاد للشعر فيه ، ولكن أحسب ذلك للفخر بصاحبه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا  
عوانة بن الحكم وأبو يعقوب الثقفي : أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لأصحابه .

القاضية به وبين  
بجميل بن معمر  
الندري

ذات ليلة : أي بيت قائله العرب أغزل ؟ فقال بعضهم : قول جميل :

يموت الهوى متى إذا ما لقيتها \* ويميت إذا فارقتها فيموت

وقال آخر : قول عمر بن أبي ربيعة :

كأنني حين أُمسي لا تكلمني \* ذو رغبة يتقي ما ليس موجودا

فقال الوليد : حسبك والله بهذا !

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
ابن عبد الحميد عن شيخ من أهل عن أبي الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة  
قال : وهو الذي يقول فيه عمر بن أبي ربيعة :

يا أبا الحارث ظلي طائر \* فأثير أمر رشيد مؤتمن<sup>(٢)</sup>

قال : شهدت عمر بن أبي ربيعة ، وجميل بن عبد الله بن معمر الصديري ، وقد  
اجتمعا بالأبطلح ، فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها :

لقد فوج الوائشون أن صرمت حيلي \* بُيْتَةٌ أَوْ أَبْهَتْ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ

يقولون مهلاً يا جميل وإنني \* لأقسم ما لي عن بُيْتَةٍ مِنْ مَوَالٍ

(١) في ت : « محمد بن إسماعيل بن عبد الحميد » . وفي ر : « محمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
ابن عبد الله بن عبد الحميد » . (٢) كما في ت . وفي سائر النسخ : « مؤتمر » بالراء وهو  
تخريف ، إذ أن هذه القصيدة نونية مطعها في ديوانه :

من رسوم باليات ودمن \* عاد لي هي وعادت ددن

وفي هذا الجزء ص ١٠٠

أمن الرام وأطلال الدمن \* عاد لي وجدى وعادت الحزن

حتى أتى ملي آخرها، ثم قال لعمري: يا أبا الخطاب، هل قلت في هذا الروي شيئا؟ قال: نعم، قال: فأنشدني، فأنشده قوله:

جري ناصح بالود يبنى وينها • قسرتني يوم الحصاب إلى قسلي<sup>(١)</sup>  
 فطارت بجحد من قواذي وقارث • قريتها جبل الصفاء إلى حبلي  
 فلما توافقتا صرفت الذي بها • كثل الذي بي حنوك النمل بالنعل  
 فقلن لها هذا عشاء وأهنا • قريب الما تبأى مركب البغل<sup>(٢)</sup>  
 فقالت فاشتتن قلن لها أنزلي • فلا أرض خير من وقوف على رحل<sup>(٣)</sup>  
 فحسوم داري تكفن صورة • من البدر وافت غير هوج ولا عجل<sup>(٤)</sup>  
 فسلمت وأستأنست خيفة أن يرى • علو مقامي أو يرى كاشع فعلي  
 فقالت وأرخت جانب السرانما • معي فتكلم غير ذي رقية أهلي  
 فقلت لها ما بي لم من ترقب • ولكن ميري ليس يحمله مثل  
 فلما أقصرتنا دونهن حديثا • وهن طيبات بحاجة ذي الشكل<sup>(٥)</sup>  
 عرفن الذي تهوى فقلن أئذني لنا • نكف ساعة في برد ليل وفي سهل<sup>(٦)</sup>

- (١) في ت: «الخطاب» بالخط، وهو تحريف. والخطاب كالحصْب: موضع رى الجمار. (٢) كذا في ديوانه. وفي الأصول: «سهاى». (٣) في ديوانه: «وفازت قريتها الخ». وفي ت، م، و: «وقريت قريتها الخ». (٤) كذا في ديوانه وت. وفي سائر النسخ: «قللت» وهو تحريف. (٥) كذا في ديوانه وأ، ب. وفي سائر النسخ: «يدل». (٦) داري عنوة من العرف وتؤت لضرورة الشعر. (٧) هوج: جمع هوجاء، وهي المتجيلة في السير كان بها هوجاء وحفا. (٨) كذا في ت. وفي ديوانه: «وهن طيبات بحاجة ذي التل». وفي سائر النسخ: «وهن طيبات بحاجة ذي الشكل». وهو تحريف. والشكل: حل المرأة وغزلا. والليل: أن يسم الحوى صاحبه ويطلب طيه. (٩) في ت، ب، ج: «تهوى».

فَقَالَتْ فَلَا تَلْبِثَنَّ قُلْنَ تَحْسَدُنِي \* أَتَيْتُكَ، وَأَسْبَنَ أَنْسِيَابَ مَهْمَا الرَّمْلُ  
 قَعَمَنَ وَقَدْ أَفْهَمَنَ ذَا اللَّبِّ أَمَّا \* أَتَيْنَ<sup>(١)</sup> الَّذِي يَأْتِينَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ  
 فَقَالَ جَبِيلٌ : هِمَاتَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ ! لَا أَقُولُ وَاقِهِ مِثْلَ هَذَا يَحْيِيَسَ اللَّيَالِي،<sup>(٢)</sup>  
 وَاقِهِ مَا يَخَاطِبُ النِّسَاءَ مَخَاطِبَتَكَ أَحَدٌ، وَقَامَ مُشْعَرًا .

قال أبو عبد الله الزُّبَيْرُ، قال عُمَى مُصْعَبٍ : كَانَ عُمَرُ بِعَارِضِ جَبِيلًا، فَإِذَا  
 قَالَ هَذَا قَصِيدَةً، قَالَ هَذَا مِثْلَهَا، يُقَالُ : إِنَّهُ فِي الرَّائِيَةِ وَالْعَيْثِيَةِ أَشْعَرُ مِنْ جَبِيلٍ،  
 وَإِنْ جَبِيلًا أَشْعَرُ مِنْهُ فِي اللَّامِيَةِ، وَكِلَاهُمَا قَدْ قَالَ يَتَا نَادِرًا ظَرِيفًا، قَالَ جَبِيلُ :  
 خَلِيلٌ فَيَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا بِكِي مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلُ  
 وَقَالَ عُمَرُ :

فَقَالَتْ وَأَرَحْتَ جَانِبَ السِّتْرِ إِنَّمَا \* مَعِيَ فَتَكَلَّمْ ضِرْدَى رِقْبَةِ أَهْلِ  
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :  
 سَمِعَ الْفَرَزْدَقَ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ يُشَدُّ قَوْلَهُ :  
 جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* فَتَوَزَّيْتُ يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِ  
 وَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

قَعَمَنَ وَقَدْ أَفْهَمَنَ ذَا اللَّبِّ أَمَّا \* أَتَيْنَ الَّذِي يَأْتِينَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ  
 صَاحِبِ الْفَرَزْدَقِ : هَذَا وَاقِهِ الَّذِي أَرَادَهُ الشُّعْرَاءُ فَأَخْطَأَتْهُ وَبَكَتْ عَلَى الدِّيارِ .

كلمة الفرزدق وقد  
 سمع شعر عمر

(١) كذا في الديوان . وفي الأمول : « وقن » بالراء، وقد ذكره المؤلف بعد في هذه الصفحة  
 كراية الديوان . (٢) في ديوانه : \* ضلن القى فعلن في ذلك من أجل \*  
 (٣) هذه كلمة تستعمل للتأييد يقال : لا أتيتك جيس الليالي أى لا أتيتك أبدا .



## نسبة ما في هذه الأشعار من الغناء

منها في قصيدة جميل التي أنشدتها عمر، وأستفشد ما له في وزنها :

الغناء في قصيدة  
جميل وعمر  
اللايين

### صوت

خَلِيلٌ فِيمَا عَشْنَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا يَكِي مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي  
أَبَيْتُ مَعَ الْمَلَاكِ ضَيْقًا لِأَهْلِيهَا \* وَأَهْلٍ قَرِيبٌ مُوسِعُونَ نُورَ فَضِيلِ  
أَفَقِي أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَوَّجُ عَنْ الْجَهْلِ \* وَدَعَّ عَنْكَ «جَمَلًا» لِاسْتَيْلِ إِلَى جُمْلِ  
فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعَى مَا طَلَبْتُهَا \* وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي<sup>(١)</sup>

الغناء للفريرض ثاني تقييل بالوسطى عن عمرو في الأول والثاني من الأبيات .  
وذكر المشايخ الأبيات كلها ووصف أن التقييل الثاني الذي يُقْنَى به فيها لمحبس .  
وذكر يحيى المكي : أن لابن مخرز في الثالث وما بعده من الأبيات ثاني تقييل بالانصر  
والانصر . وفي هذه الأبيات التي أولها الثالث هَزَجٌ بالانصر يمان عن عمرو . وفي الرابع  
والخامس لابن طنبورة خَفِيفٌ رَمَلٌ عن المشايخ . وفيها لإصحاق تقييل أول من  
المشايخ أيضا . وذكر حماد عن أبيه : أن لنافع الخير مَوْلَى عبده الله بن جعفر في هذه  
الأبيات لحناً ولم يُحَسِّنْهُ . وذكر حبش أن التقييل الأول لابن طنبورة .

ومنها في شعر جميل أيضا :

### صوت

لَقَدْ فَرِحَ الْوَاشُونَ أَنْ صَرَمَتْ حَيْلِي \* بَنِيَّةٌ أَوْ أَبَدْتُ لَنَا جَانِبَ الْبَخِيلِ  
فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعَى مَا طَلَبْتُهَا \* وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي

الغناء لابن مستحج تقييل أول بالوسطى عن المشايخ .

(١) المَلَاك : الصالحات الذين يتأيدون الناس أكتناء . مرفههم . (٢) طَلَبْتُهَا : طَلَبْتُهَا .

ومنها في شعر عمر بن أبي ربيعة المذكور في أول الخبر :

### صوت

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّيْرِ إِنَّمَا \* مَعِيَ فَتَحْتَنِّي غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي  
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لِمَ مِنْ تَرْقُبٍ \* وَلَكِنْ سَرَى لَيْسَ بِجَمَلِهِ مِثْلِي  
جَرَى نَاصِحَ الْوَدْدِ يَسْنَى وَيَنْهَا \* فَتَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَسَلِي  
غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ابْنُ سُرَيْجٍ، وَلَحْنُهُ رَمْلٌ مُطْلَقٌ فِي جَمْعِي الْبَيْتِصَرِّ مِنْ إِسْحَاقَ  
وَعَمْرُو. وَذَكَرَ يُونُسُ: أَنَّ فِيهِ لَحْنًا لِمَالِكٍ لَمْ يُجَسِّسْهُ. وَذَكَرَ الْهَشَايُ: أَنَّ لَحْنَ مَالِكٍ  
خَفِيفٌ تَقِيلُ. وَذَكَرَ حَبِشٌ: أَنَّ لَحْنَ فِيهِ لَحْنًا مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَيْتِصَرِّ. وَلَا بَنَ سُرَيْجَ  
ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى، [وَلَيْسَ حَبِشٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ فِي هَذَا عَلَى رِوَايَتِهِ].

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

أَدْرَكْتُ مَشِيخَةً مِنْ قُرَيْشٍ لَا يَزِيدُونَ بِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِهِ  
فِي النَّسِيبِ، وَيَسْتَحْسِنُونَ مِنْهُ مَا كَانُوا يَسْتَقْبِحُونَهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَذْحِ نَفْسِهِ، وَالتَّحَلَّى  
بِمَوَدَّتِهِ، وَالْإِتْيَارُ فِي شِعْرِهِ. وَالْإِتْيَارُ: أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فَيَذْكُرَهُ وَيَفْخَرُ  
بِهِ، وَالْإِتْيَارُ: أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْ.

استحسن الناس  
شعر عمر ونفضيله  
على شعراء عصره

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْرِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُثَنِّدِ  
الْحِزَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِعَمْرِو بْنِ قَدْحٍ أَنَّهُ قَالَ :

قد ابن أبي عتيق  
أبيات عمر الراتية

- (١) فِي ت : « بِإِطْلَاقِ الْوَرْدِ ». (٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ت. (٣) فِي د، م، أ : «  
عَمْرُو » . (٤) فِي ت : « حَبِشٌ بْنُ مَوْسَى ». (٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ أ، م، د. (٦)  
مَشِيخَةٌ : جَمْعُ شَيْخٍ. (٧) فِي ح، ر : « عَمْرُو ». (٨) فِي ت : « الْحَرَامِيُّ »،  
وَفِي د، م : « الْخَزَائِيُّ » وَكَلَامُهُ تَحْرِيفٌ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْحَرَامِيُّ » وَهُوَ الصَّحِيحُ إِذْ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
الْمُثَنِّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنِّدِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالَةَ بْنِ حَرَامِ الْأَسَدِيِّ الْحَزَائِيِّ (انظر تحريب التهذيب).

ضـبـوت

بَيْنَمَا يَتَعَتَّقِي أَجْصَرْتَنِي • دُونَ قَيْدِ الْمَيْلِ يَمْشِي إِلَى الْأَعْرَ  
قَالَ الْكَبِيرُ أَتَمَرِقُنَ الْفَتَى • قَالَتِ الْوُسْطَى نَعَمْ هَذَا عَمْرُ  
قَالَ الصَّغْرَى وَقَدْ تَمَّتْهَا • قَدْ عَرَفْتَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ

— التناء في هذه الأبيات لابن سرج خفيف رمل بالينصر — فقال له ابن  
أبي عتيق: — وقد أنشدنا — أنت لم تَسُب بها وإنما سَبَّتَ بنفسك، كان ينبغي  
أن تقول: قلت لما فقالت لي، فوضعتُ خدي فوقك عليه.

عود إلى سيرة  
وخطبه

أخبرني الحريجي قال حدثنا الزبير بن بكار قال:   
لم ينهَبْ على أحد من الرواة أن عمر كان عَفِيفًا يَصِفُ وَيَقِفُ وَيُحْمُومُ <sup>(٢)</sup>  
ولا يَرِدُ.

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن منصور عن ابن الأعرابي وحدثني  
علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي عن رجاله قالوا:

كان ابن أبي ربيعة قد حجَّ في سنة من السنين، فلما آنصرف من الحج ألقى  
الوليد بن عبد الملك وقد فُرش له في ظهر الكعبة وجلس، فجاءه عمر فسلم عليه  
وجلس إليه، فقال له: أنشدني شيئاً من شعرك، فقال: يا أمير المؤمنين، أنا شيخ  
كبير وقد تركت الشعر، ولي غلامان هما عندى بمزلة الولد، وهما يرويان كل ما قلتُ  
وهما لك، قال: ألقني بهما، ففعل فأنشده قوله:

• أَمِنْ آلِ نُعَيْمٍ أَنْتَ غَدٍ فَيُكْرَهُ •

فطرب الوليد وأهتر لذلك، فلم يزالا يُشيدانه حتى قام، فأجرل صوته وردَّ الغلامين إليه.

(١) قيد الميل بالكسر: قدره. (٢) تَجَمَّأ: استولت عليها وشملت عليها. (٣) كذا في ت  
والمراد أنه يقف عند الوصف لا يجهل به. وفي سائر النسخ: «ولا يقف».

مبرات شعره

حدثني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب الملقب «بكجة»<sup>(١)</sup> قال حدثني أبو هفان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن مصعب بن عبد الله الزيري . وأخبرني الحرثي بن أبي الملاء قال حدثنا الزيري بن بكار عن عمه مصعب أنه قال : راق عمر بن أبي ربيعة الناس وفاق نظراءه وبرعهم بسمولة الشعر وشدة الأسر، وحسن الوصف، ودقة المعنى وصواب المصدر، والتقصيد للحاجة، واستنطاق الريح، وإنطاق القلب، وحسن العزاء، ومخاطبة النساء، وعفة المقال، وقلة الاعتدال، وإثبات المحجة، وترجيح الشك في موضع اليقين، وطلاوة الاعتذار، وقبح الغزل، ونهج البطل . وعطف المساءة على العُدال، وأحسن التفتيح، وبخل المنازل، واختصار الخبر، وصدق الصفاء، إن قدح أوري، وإن اعتذر أبرأ، وإن تسكى أشهى، وأقدم عن خبرة ولم يتسدر بكرة، وأسر النوم، وغم الطير، وأخذ السر، وجير ماء الشباب، وسهل وقول، وقاس الهوى فأزني، وعصى وأحلى، وحالف بسمعه وطوفه، وأبرم نمت الرسل وحذر، وأعلن الحب وأسر، ويطن به وأظهره، وألح وأسف، وأنكح النوم، وجنى الحديث وضرب ظهره لبطنه، وأذل صعيه، وقنع بالرجاء من الوفاء، وأعلى قائله، وأستبكي عائله، وقصص النوم، وأغلق رهق مني وأهدر قتلاه؛ وكان بعد هذا كله فصيحاً .

(١) ورد في «تهذيب التهذيب» أنه لقب محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي أبي بكر الأنباري ثم قال: وقال اسمه أحمد أو لم يضيفه، ولعل كنية كأه لقب محمد هذا لقب لعل بن صالح أيضاً . وفي القاموس «كنية لقب محمد بن صالح» وضمه بالفتح . وضمه السيد محمد مرتضى بكسر الكاف وفتح اللام ثم قال: ومنه في «المصباح» و«المغرب» و«شرح التقريب» لمافظ السطوي . (٢) في ت: «المسألة» . (٣) في م: «أبرم وبشت» . وفي ب، س: «أبرص وبشت» . وفي أ، و، ع، م: «أجلد وبشت» . وفي ت: «أبرص نمت» . وفي ج: «أبرص وبشت» ، وكلها تحريف . وقد أثبتنا ما في السلب لما سيرد بعد في صفحة ١٣٩ . خلا عن نسخة S «وبن إبراهيم نمت الرسل قوله الخ» .



نصده لقاجة

ومن قصيده للحاجة قوله :

صوت

أيتها المنكحُ الثريا سبيلا \* عمرك الله كيف يلتقيان  
هي شامية إذا ما استقلت \* وسهيل إذا استقل يماي  
ويروي : هي غورية . الغناء للغريص خفيف تهيل بالنصر عن عمرو وابن المتكى .

ومن استنطاقه الربع قوله :

استنطاقه الربع

صوت

سائلا الربع باليل وقولا \* هجت شوقا لى النداء طويلا  
أين حن حلوك إذ أنت محفو \* ف بهم أهل أراك جيلا  
قال ساروا فامعنوا واستقلوا \* وبرغبي ولو وجدت سبيلا  
ويروي : \* وبكرهى لو استطعت سبيلا \*

سميونا وما سمينا جوارا \* وأحبوا دماثة وسهولا

فيه رملان : أحدهما لابن سريج بالسبابة في تجرى الوسيطى عن إصحاق ، والآخر لإصحاق مطلق في تجرى النصر . وفيه لأبى العيس بن حمون ثاني تهيل . وقد

(١) هي الثريا آية طل بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموية . وقال السبيل في «الروض الأصفى» : هي الثريا آية عبد الله ولم يذكر طيا ، ثم قال : ونجدة بنت النصر جنتها لأنها كانت تحت الحارث بن أمية وعبد الله ولدا هو والد الثريا تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضي الله عنه ونقلها إلى مصر فقال عمر هذا الشعر يضرب المثل في الثريا وسهيل النجيين المعروفين (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٣٨٠) . (٢) غورية : نسبة إلى غور الأردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق (ياقوت) . (٣) كذا في الديوان وأغلب النسخ . وفي سر ، ح : « مسرور » . (٤) في الديوان ، ت : « أهلا » أى أراك جيلا أهلا . (٥) كذا في الأصول . وفي الديوان : « باجم » أى ساروا باجمهم . (٦) كذا في أغلب الأصول . وفي سر ، ح : « لو قد وجدت » . (٧) في ح ، سر : « مقام » . وفي ديوانه : « بين » . (٨) يقال ديثت الأرض دماثة : سهل ولانت . (٩) كذا في ح ، ت ، سر . وفي مائر النسخ : « لأبى العيس » . (١٠) في ت : « ولهذا الشعر أخبار قد كتبت في موضع آخر فلا يتقطع ما هاهنا » .

شُرِّحَتْ نُسْبَتُهُ مَعَ خَبَرِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَتَيْدُ جَرِيرُهُ هَذِهِ الْآيَاتُ قَالَ:  
إِنَّ هَذَا الَّذِي كَانَتْ دُورُ عَلَيْهِ فَأَخْطَاهُ .

إِطْلَاقُهُ الْقَلْبَ

وَمِنْ إِطْلَاقِهِ الْقَلْبَ قَوْلُهُ :

قَالَ لِي فِيهَا حَقِيقٌ مَقَالًا \* فُغِرْتُ مِمَّا يَقُولُ الدَّمُوعُ  
قَالَ لِي وَدَّعَ سُلَيْمَى وَدَعَا \* فَأَجَابَ الْقَلْبُ : لَا اسْتَطِيعُ  
الْفَنَاءَ لِلْهَدْلِ فَأَنَّى تَهْيِيلُ بِالْوَسْطَى عَنِ الْمِشَامَى . قَالَ وَفِيهِ لِيحْيَى الْمَكَى تَهْيِيلُ أَذِلَّ  
نُسِبَ إِلَى مَعْبَدٍ وَهُوَ مِنْ مَتَعُولِهِ .

حَسَنُ حَزَنِهِ

وَمِنْ حَسَنِ حَزَنِهِ قَوْلُهُ :

صَوْتٌ<sup>(١)</sup>

أَلْحَقْتُ<sup>(٢)</sup> إِنْ دَارَ الرَّيَابُ تَبَاعَدْتُ \* أَوْ أَتَيْتُ حَبْلٌ أَتَى فَلَكَ طَائِرُ  
أَفَنَى قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الشَّهْوَى وَأَسْمَرْتُ بِالرَّجَالِ الْمَرَارُ<sup>(٣)</sup>  
زَجَّ<sup>(٤)</sup> النَّفْسَ وَأَسْتَبَقِ الْحَيَاءُ فَأَيَّمَا \* تُبَاعَدُ أَوْ تُدْنِي الرَّيَابُ الْمَقَادِرُ  
أَمِثَ حَبًّا وَأَجْعَلُ قَدِيمَ وَصَالِهَا \* وَعِشْرَتَهَا كَشَلَّ مَنْ لَا تَعَاشِرُ  
وَهَبَهَا كَشَى لَمْ يَكُنْ أَوْ كَانَتْ ج \* بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غِيَبَتِ الْمَقَابِرُ  
وَكُلَّ النَّاسِ طَلَقَتْ الرَّيَابُ فَلَا تَكُنْ \* أَحَادِيثَ مَنْ يَتْلُو مِنْ هُوَ حَاضِرُ<sup>(٥)</sup>

الْفَنَاءُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَأَوَّلُهُ «زَجَّ النَّفْسَ» لَأَكْبَنُ مُرْجِعُ تَهْيِيلُ أَذِلَّ بِالْبَصْرِ  
عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لَعَمْرُ الْوَادِي رَمَلٌ بِالْبَصْرِ عَنْ أَبِيهِ الْمَكَى . وَفِيهِ «تَهْيِيلُ» لِحَنٌ مِنْ

(١) لَمْ تَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا فِي ش ، س ، ز . (٢) كُنَّا فِي الْأَسْوَلِ ، وَفِي الدَّيْوَانِ : «أَسْحَا  
لَنْ دَارَ» . (٣) كُنَّا فِي الدَّيْوَانِ ، ح ، س ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الرَّيَابَ تَدْفُقُهَا وَاسْتَحْكَمَتْ عَنْ أَيْتِهِمْ  
وَعَمْرٍو يَدَّ أَنْ يَسْلُوكَ سُلُوكَهُمْ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «بَارِئِيلَ» . (٤) أَيْ أَزْبَحَهَا وَكُفَّهَا عَنْ هَوَاهَا .  
(٥) كُنَّا فِي الْأَسْوَلِ ، وَفِي الدَّيْوَانِ : «فَانْ كُنْتَ طَلَقَتْ» . (٦) أَيْ مِنْ يَحْمِي فِي الْبَلَدِ وَالْمَحْضَرِ .  
(٧) فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ سَمِيٌّ بِدَارِ كَثْرَابٍ ، وَكَذَلِكَ فِي م ، س «تَهْيِيلُ» بِهَامِزٍ .

يُكَلِّبُ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْجُسُ . وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الجواز لكثير ويرويها الكوفيون للكثير بن معروف الأسدي ، وذكر بعضها الزبير بن بكار عن ابن عبيدة لكثير في أخباره .<sup>(١)</sup>

ومن حسن غزله في مخاطبة النساء — قال مصعب الزبيري : وقد أجمع أهل بلدنا ممن له علم بالشعر أن هذه الأبيات أغزل ما سمعوا — قوله :

حسن غزله  
في مخاطبة النساء

### صوت

تَهَوَّلُ خِدَاةَ أَتَقِنَا الرَّبَابُ • أَيْذَا أَقَلَّتْ أَقْصُولَ السَّمَاءِ  
وَكَفَّتْ مَوَابِقَ مِنْ عَبْرَةٍ • كَمَا أَقْصَصَ نَظْمُ ضَعِيفِ السَّلَاكِ<sup>(٢)</sup>  
قَهْلُ لَهَا مَنْ يُطْعِمُ فِي الصَّدِيقِ أَعْدَاءَهُ يَحْتَضِرُهُ كَذَلِكَ<sup>(٣)</sup>  
أَغْرَكَ أَلَى عَصَبَتِ الْمَلَا • مَ فَيْكَ وَأَنْتَ هَوَانَا هَوَاكِ  
وَأَنْتَ لَا أَرَى لَلَّةَ فِي الْحَيَاةِ • تَهَرَّبُهَا الْعَيْرُ حَتَّى أُرَاكِ  
فَكَانَ مِنَ الذَّنْبِ لِي عِنْدَكُمْ • مُكَارِبَتِي وَأَتْبَاعِي رَضَاكِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَيْتَ الَّذِي لَأَمَ فِي حُبِّكُمْ • وَفِي أَنْ تُرَارِي بَقَرِينَ وَقَاكِ<sup>(٥)</sup>  
هَمُومَ الْحَيَاةِ وَأَسْقَامَهَا • وَإِنْ كَانَ حَتْفٌ جَهِيْزٌ فَدَاكِ<sup>(٦)</sup>

الفناء لابن مريح ثاني تعيل بالوسطى . وذكر إبراهيم أن فيه لحنا لحكم . وقيل :

إِنْ فِيهِ لَحْنًا آخَرُ لَابْنِ جَامِعٍ .

(١) كما في ت . وفي سائر النسخ : « وهذه الأبيات تنسب إلى كثير أيضا وإلى الكثير بن معروف الأسدي ولكنهم فيها أعجاز قد ذكرتها في مواضعها » . (٢) كما في ديوانه ، من بالراء . وفي سائر النسخ : « اقتض » بالنون . والسلاك له جمع سلك ، ولم نجده في كتب اللغة وإن كان القياس لإياديه لأن ضالا يطرد في فصل ككتب وذئاب وقيل وقداح ( انظر الأشعرى طبع بولاق ج ٣ ص ١٧٢ ) . (٣) في ت : « تحضيه » بالنون . (٤) في ديوانه « تزارى برغم » . وفي م ، و ، ن ، ب ، أ : « تزارى » . (٥) المراد بقرن المنازل ، وكثيرا ما يذكره في شعره . (٦) جهيز : مريح .



ومن عفة مقالته قوله :

عفة في القول

### صوت

طَالَ لَيْلِي وَأَعَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمٌ \* وَأَصَابَتْ مَقَائِلَ الْقَلْبِ نَمٌّ  
حرّة الوجه والشمايل والجلو \* هر تكليمها لمن قال غمٌّ  
وحديث بمنله تُقَرُّ الْعَصَمُ<sup>(١)</sup> رِيحٌ يُسَوِّبُ ذَلِكَ حِلْمٌ  
هكنا وصَفَّ ما بدا لي منها \* ليس لي بالذي تَغَيَّبَ عِلْمٌ  
إن تجودى أو تتجلى فيحيد \* لست يا نَمُّ فيهما مَنْ يَدُمُ<sup>(٢)</sup>  
الفناء لأبى سُرُجٍ رَمَلٌ عَنِ الْمَشَايِي .

ومن قلة انتقاله قوله :

قلة انتقاله

### صوت

أَيُّهَا الْقَائِلُ غَيْرَ الصَّوَابِ \* أَمْسِكِ النَّصْحَ وَأَقْلِلِ عَنَائِي  
وَأَجْتَنِبِي وَأَعْلَمَنَّ أَنْ سَتُعَصَى \* وَلَحْزِيرُكَ طَوَّلُ أَجْتَنَائِي  
إِنْ قُلْتُ نَصْحًا فَمِنْ ظَهْرِ غِشٍّ \* دَائِمُ الْيَمْرِ بَيْدِ النَّهَابِ<sup>(٣)</sup>  
ليس لي عي بما قلت إني \* عالمٌ أَقْبَهُ رَجَعَ الْجَوَابِ<sup>(٤)</sup>  
لَمَّا قُرُّهُ عَنِي مَوَاهِبَا \* فَلَدَجَ اللَّوْمَ وَكَلَّتِي لِمَا بِي

(١) السُّقْمُ : جمع أحسم وهو من التلباء والوعول ما في ذوائبه يباح ، وهي قصص غالباً يفتن الجبال .  
(٢) في ت : « ليس فيا أجه لك ذم » . (٣) اليمر : الحقد والذل . واليمر : الماء الكثير ،  
وكلا المعنيين يحسنه البيت . (٤) كذا في ديوانه . وفي جميع النسخ :  
ليس لي لم بما قلت إني \* عالم أنهم رجع الجواب

لَا تَلْتَمِشْ فِي الرَّيَابِ وَأَمْسَتْ \* عَدَلْتُ لِلنَّفْسِ بِرَدِّ الشَّرَابِ<sup>(١)</sup>  
 هِيَ وَاقِعَةُ الَّذِي هُوَ رَبِّي \* صَادَقًا أَحْلَفْتُ غَيْرَ الْكَذَابِ  
 أَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ طُكْرًا عَلَيْنَا \* عِنْدَ قُرْبٍ مِنْهُمْ وَأَجْتَنَابِ<sup>(٢)</sup>  
 خَاطَبَتْنِي مَاعَةٌ وَهِيَ تَبْكِي \* ثُمَّ عَزَّتْ خُلَّتِي فِي الْخَطَابِ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَفَى بِي مِدْرَهَا خُلُوصُومِ \* لِيَسْوَأَهَا حَنْدٌ حَدَّ تَبَايِ<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

الفناء لكدرهم جميل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق في الأول والخامس  
 ثم الثاني والثالث . وفيه لمعبد خفيف جميل بالنصر عن يحيى المكي .

ومن إثباته الجملة قوله :

إثباته الجملة

خَلِيلٌ بَعْضَ اللُّومِ لَا تَرْحَلَا بِهِ \* رَفِيقًا حَتَّى تَقُولَا عَلَى عِلْمِ<sup>(٦)</sup>  
 خَلِيلٍ مَنْ يَكْتَفِ بِأَنْحَرِ كَالَّذِي \* كَلَّفْتُ بِهِ يَتِمُّ قَوَادًا عَلَى سُقْمِ<sup>(٧)</sup>  
 خَلِيلٍ مَا كَانَتْ تُصَابُ مَقَاتِلِي \* وَلَا غِرَّتْنِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى نَعْمِ<sup>(٨)</sup>  
 خَلِيلٍ حَتَّى لَفَّ حَيْلِي بِخَادِعِ \* مَوِيٍّ إِذَا يَرْمِي صَبُودًا إِذَا يَرْمِي<sup>(٩)</sup>

- (١) عدلت : سارت . (٢) في الديوان : « واعترا ب » . (٣) أى طلبتى مدبقتى فى الخطاب  
 قال نمل : ( وعزتنى فى الخطاب ) . (٤) كذا فى ت . وفى سائر النسخ والديوان : « وكفانى » .  
 (٥) كذا فى الديوان ، وقد اضطربت الأصول كلها فى هذه الكلمة وهى حمزة وقاتك مدلتا عنها  
 إلى ما فى الديوان . يريد : حصى غالباً لكل خصم سواها إلى حد هلاكى . (٦) يقال : رحل  
 فلان فلاناً بما يكره ، والمراد أنه يشقه بإجماع إياه . وفى ت : « لا ترحنا » . (٧) يدل : يطوى .  
 قال فى اللسان : ويقال : أدمل القوم ، أى أطوهم على ما فهم . (٨) فى الديوان « دملت » .  
 (٩) يمكن بهذا من الرفع فى شركها .

خليلٌ لو يرقى خليلٌ من الهوى \* رُقِيتُ بما يَدُنِي النّوارُ من العُصمِ  
خليلٌ إنْ باعدتُ لانتَ وإنْ أَلَيْتُ \* تُبَاعِدُ فلمْ أَتَبَلْ بِحَرْبٍ ولا سَلَمِ

ومن ترجيعه الشك في موضع اليقين قوله :

ترجيحه الشك  
في موضع اليقين

### صوت

نظرتُ إليها بالمُحْصَبِ من يَنْي \* ولي نظرتُ لولا التَّحَرُّجُ عارِمْ<sup>(٣)</sup>  
فقلتُ : أشمسُ أم مصابيحُ بَيْعَةٍ \* بدتْ لك خَلْفَ السَّجَفِ أم أنتَ حالمُ  
بَيْدَةُ مَهْوَى أَقْرَطِ إِنَّا لنَوفِل \* أبوها وإِنَّا عَيْدُ شمسٍ وهاشمُ<sup>(٤)</sup>  
ومدَّ طيها السَّجَفُ يَوْمَ لِقَيْهَا \* على عَجَلٍ تُبَاعِها والنَّحوادِمُ  
فلمْ أَسْتَطعْها غيرَ أنْ قد بدنا لنا \* عَشْبَةً راحَتْ وجْهها والمعاصِمُ  
مَعاصِمُ لمْ تُضِرْ على البَهِمِ الضُّحَى \* عَصَاها ووجهُ لمْ تَلَحْهُ السَّائِمُ<sup>(٥)</sup>  
نُضَارٌ تَرى فِيهِ أَسَارِيعُ مائه \* صَيِّحٌ تُنَادِيهِ الأَكُفُ النَّوَاعِمُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا ما دَعَتْ أَثَرِها فَكُنْتُفْنِها \* تَمَازِلُ أوْ مالتْ بَيْنَ المَأْكَمِ<sup>(٧)</sup>  
طَلَبَن الصَّبَا حَتَّى إِذَا ما أَصْبَهَتْ \* تَزَعْنَ وَهْنَ المُسَلِّياتِ الظُّلُمِ<sup>(٨)</sup>

الفناء لمبعد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إصحاغ وآبن المكى . وفيها لأبن  
مَرَجٍ رَمَلٍ بالسبابة في مجرى البنصر عن إصحاغ أيضا . وفيها للفريض ثقيل بالوسطى  
عن المشاشي .

(١) النوار : النافرة من الظلماء . والمعصم : الظلماء . التي في أذنها يابض . (٢) لم أتبل : لم  
أصب ، أو لم أحسن الزم . وفي ديوانه : « فلما تربي لحرب ولا سلم » . وفي « هـ » : « فلم أبل بحرب  
ولا سلم » . وفي م : « فلم أتبل » . (٣) عارم : حاذق . وفي الديوان « أ ب م » : « عازم » .  
(٤) بكاية عن طول العنى وبه فسر في المثل السائر طبع بولاق ص ٢٨٣ (٥) البهم : جمع بهيمة ، وهي  
الصغير من أولاد الضأن والمز والبقير . (٦) كذا في الأصول . وفي الديوان : « نضير » . (٧) أساريع  
الماء : طرايقه . والمراد أنه يفرق فيه ماء الشياح . (٨) المأكم : جمع مأكمة وهي البنية . (٩) كذا  
في « هـ » . وفي بقية النسخ : « بالسبابة والبصر » . (١٠) في ت « هـ » : « خفيف تهمل » .

مُلاوة اعتذاره

ومن مُلاوة اعتذاره قوله

## صوت

هاود القلبَ بعضُ ما قد شجَاه \* مِنْ حَيْبِ أُمِّى هَوَانًا هَوَاهُ  
 يَا لَقَوِّى فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ \* لَا تَرَى النَّفْسَ طَيْبَ عَيْشٍ سَوَاهُ  
 أَرْسَلْتُ إِذْ رَأَتْ وَهَادَى آلَا \* يَقْبَلْنَ بِي مُحَرِّشًا إِنِّ أَنَاهُ  
 دُونَ أَنْ يَسْمَعَ الْمُقَالَةَ مَنَّا \* وَلِيُطْفِئَ فِإِنَّ عِنْدَى رِضَاهُ  
 لَا تُطْعِمُ بِي فَذَنْكَ نَفْسِي عَدُوًّا \* لِحَدِيثٍ عَلَى هَوَاهُ أَقْرَاهُ  
 لَا تُطْعِمُ بِي مَنْ لَوْ رَأَى وَإِيَّا \* كَ أَسِيرَى ضَرْوَةٍ مَا عَاهُ  
 مَا ضِرَارِي قَمِي بِهِجْرِي مِنْ لَيْثٍ مُسَيِّئًا وَلَا بَعِيدًا تَرَاهُ  
 وَأَجْتَنَابِي يَدَّ الْحَبِيبِ وَمَا الْخُلُقُ \* بِأَنْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاهُ

الفناء لمحمد خفيفٌ ثقيلٌ بالخنصر في مجرى الوسطى عن إصطاق. وفيه لابن جامع  
 ثانى ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو؛ وقال عمرو: فيه خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى للهذلي.  
 وفيه لابن محرز ثانى ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو؛ وأبتدأه نسيدهً أوله: « ما ضرارى  
 نفسى ». وقال المشامى: وفيه لعلية بنت المهدي وسعيد بن جابر لحنان من الثقيل  
 الثانى .

(١) المحرّش: المقرئ، من الخمرش وهو الإغراء والإفناد. (٢) كذا في ث. وفي سائر النسخ:  
 « رانى ». (٣) في ث. هـ، ر. والديوان: « هجرة ». (٤) القري: الخبير.  
 وفي الديوان رت: « نواه » والقري: القار. وفي هـ، ر: « نواه » والثراء ممدودا وتقرر لضروبة  
 الشعر: الإقامة. (٥) في ث: « باليسر ».

ومن نهجه العِلَّ قولُهُ :

نهجه العِلَّ

وَأَيُّهُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمِعِي \* إِذَا جِئْتُكُمْ تَأْشِدًا يَنْشُدُ<sup>(١)</sup>  
فَوْحًا مِرَاعًا وَرَاحَ الْهَوَى \* دَلِيلًا إِلَيْهَا بِنَا يَقْصِدُ  
فَلِمَا دَنَوْنَا لِجُرْسِ النَّبَا \* حِجَّ وَالصَّوْتِ نَوَالِحِي لَمْ يَرْقُدُوا  
بِثَنَاتِهَا بَاقِيًا تَأْشِدًا \* وَفِي الْحَيِّ بُنْيَةُ مَنْ يَنْشُدُ

وقد تُسَبِّتُ هذه الأبيات إلى مَنْ غَفَى فِيهَا مَع :

\* تَشْطُّ غَدَا دَارُ جِرَانِنَا \*

ومن فتحه الغزلَ قولُهُ :

فتح الغزل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمُتْشِي وَلَمْ تَعْدِي مَا الْهَوَى \* فَكُنْ حِجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَاهِلًا<sup>(٢)</sup>

ومن عطفه المساءة على العُدَالِ قولُهُ :

عطفه المساءة  
على العُدَالِ

صوت

لَا تَلْمَنِي حَقِيقَ حَسْبِي الَّذِي بِي \* إِذْ بِي يَا حَقِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي  
لَا تَلْمَنِي وَأَنْتَ زَيْتُنَا لِي \* أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

النَّاءُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدُونَ تَهْلِيلُ أَوَّلُ مُطْلَقٌ مِنْ مَجْمُوعِ أَغَانِيهِ . وَفِيهِ رَمَلٌ  
كُتُبُورِي مَحَلَّتْ . وَفِيهِ هَزَجٌ لِأَبِي عَمِيٍّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ .

(١) فِي ب ، س ، م ، س : « مُنْشِدًا يُنْشِدُ » . (٢) فِي ت ، ا : « فَكُنْ حِجْرًا بِالْجُزْنِ  
مِنْ صَخْرَةٍ أَمْسَ » . وَقَدْ رَدِدَ هَذَا الْبَيْتَ مَرَّتَيْنِ فِي دِيْوَانِهِ ، فَقَدْ رَدِدَ فِي صَفْحَةِ ٢٣٠ هَذَا الْبَيْتَ رَحْدَهُ مِرَاقًا  
لَا فِي الصَّلْبِ ، وَرَدِدَ فِي صَفْحَةِ ٦٧ فِي نَصِيحَتِهِ إِلَى مُطْلَمِهَا « هَجَرْتُ الْحَبِيبَ الْيَوْمَ مِنْ فِرَا مَا أَجْرَمَ » هَكَذَا :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمُتْشِي دَامَ تَجِيعُ الْهَوَى \* فَكُنْ حِجْرًا بِالْجُزْنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَمْسَ

(٣) كَذَا فِي ه ، ر ، ب . وَفِي مَآثِرِ الْقَتَنِجِ : « الْعَبَّاسِ » .

ومن حسن تفعّجه قوله :

حسن تفعّجه

## صوت

هَجَرَتِ الحَيِّبَ اليَوْمَ من غير ما أَجْتَرَمَ \* وَقَطَعْتَ من ذِي وَدَكِ الحَبْلَ فَاغْصِرْمِ  
أَطَعْتَ الوُشَاةَ الكَاثِبِينَ ومن يَطْعُ \* مَقَالَةً وَإِنْ يَفْرَجِ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ  
أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ \* شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَمَمِ  
فَلَمَّا تَبَاثَنَّا الحَدِيثَ وَصَرَّحْتَ \* سِرَّائِهِ عن بعض ما كَانَ قد كَتَمِ  
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ المَحْشُوشَ كَاذِبٌ \* فَمَنْدَى لَكَ التَّنْهِي عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمِ  
فَلَا تَنْ لِمَتِ الفَضْ بِعدِ الذي مَضَى \* وبعدِ الذي آلتِ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمِ  
ظَلَمْتُ ولم تَعْتِبْ وَكَانَ رَسُولُهَا \* إِلَيْكَ سَرِيحًا بِالرِّضَا لَكَ إِذْ ظَلَمَ

(١) كَذَا فِي دِيوَانِهِ . فِي الْأُمُودِ : « حَقٌّ » . (٢) تَرْجِبُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي النِّسْبَةِ  
الْمُخْطُوعَةِ التَّيْدُورِيَّةِ مِنْ دِيوَانِهِ هَكَذَا :

أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ \* شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَمَمِ  
ظَلَمْتُ وَلَمْ تَعْتِبْ وَكَانَ رَسُولُهَا \* إِلَيْكَ سَرِيحًا بِالرِّضَا لَكَ إِذْ ظَلَمَ  
فَلَا تَنْ لِمَتِ الفَضْ بِعدِ الذي مَضَى \* وبعدِ الذي آلتِ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْتَحِنِ وَلَمْ تَتَّعِ الْمَوِي \* فَكُنْ مَحْصَرَةً بِالْجَرَمِ مِنْ جِوَارِمِ

وَقَدْ أَكْرَمْنَا أَنْ نَقُولَ هَذِهِ الْآيَاتِ كَامِلَةً مِنْ دِيوَانِهِ لِأَنَّ الْحَقَّ الْمُرَادِيغِيَّ رَاحَ فِي رِوَايَةِ الْأُمُودِ كَمَا هُوَ رَاحٌ  
فِي رِوَايَةِ الدِّيَوَانِ . (٣) نَتُّ الْحَدِيثِ وَبِهِ : إِشْقَاقُهُ . (٤) الْمَحْشُوشُ : الْمَكْرِيُّ ، يُقَالُ :  
مَحْشُوشٌ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَقْسَدُ بَيْنَهُمْ . (٥) أَمَلُهُ فِي الْآنَ . وَيُرَى التَّحْلِيلَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّنْهِي ، وَدَأَى  
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُبَيِّنُ بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ : \* كَانَهُمَا مِلَاحِينَ لَمْ يَتَنَبَّهَا \* (٦) كَذَا فِي دِيوَانِهِ ،  
ت . فِي سَائِرِ النُّسخِ : « ظَلَمْتُ أَرَأَيْتُمْ » .

الفناء لأبن سُرَيْج رَمَلٌ مطلقٌ في مجرى البصر عن إسحاق . وقال يونس : فيه  
لأبن سُرَيْج لحنان . وذكر الهشام أن لحنه الأثر ثقيلٌ أَوَّلُ ؛ وأن لعلوه فيه  
رملا آخر .

ومن تخیله المنازل قوله :

تخیله المنازل

### صوت

ألم تسأل الأطلالَ والمترعبا \* يَطْرِفُ حُلَيَّاتِ دَوَارِسَ بَلَقَا  
إلى السَّرحِ من وادى المغمسِ بَلَّتْ \* مَعَالِهَا وَيَلًا وَنَعَكَبَاءَ زَعْرَطَا<sup>(١)</sup>  
فَيَبْتَغِلْنَ أَوْ يُجْبِرْنَ بِالعِلْمِ بَدَا \* نَكَانَ فَوَادًا كَانَ قَدَمًا مَفْجَمَا<sup>(٢)</sup>  
الفناء للفريض ثاني ثقيل بالوسطى .

(١) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « عرفت مصيف الحى والمترعبا » . وما في الديوان  
أصح ، قال أبو جمل الغال في أماليه ج ٢ ص ١٥ العلبة الأميرية - بعد أن أوردته بطل ما في الديوان -  
وأمل طينا أبو عبد الله : « عرفت مصيف الحى والمترعبا » وهو غلط لأن « عرفت مصيف الحى » أول  
قصيدة جميل . (٢) حليات : بضم الحاء المهملة وضع اللام وتشديد الاء ، وهو اسم موضع  
ذكره البكري وياقوت ولم يبيناه ، ولعله موضع قرب مكة بقرية ذكره مع الغمس الوارد في البيت بعده .  
(٣) السرح : موضع . (٤) الغمس بتشديد الميم وضحاها كما في ياقوت ، وضبطه البكري في معجمه  
بكسر الميم وتشديدها : موضع قرب مكة في طريق الطائف ، مات فيه أبو ربيعة وقبره برسم لأنه كان دليل  
أربعة صاحب القيل . وفي ح : « إلى السرح من وادى المقيم تَبَلَّتْ » وفي ديوانه : « إلى الشرى من وادى  
الغمس الخ » ، والشرى كما قال ياقوت : موضع يذكره ابن أبي ربيعة كثيرا في شعره . وسيد في صفحة ١٧٦  
من هذا الجزء : « إلى السفح من وادى الغمس الخ » في جميع النسخ . (٥) النكباء : الرجح الخ  
تَنَكَّبَ عَنْ مَهَابِ الرِّيحِ . (٦) يقال رَجَحَ زَعْرَعُ أَى شَدِيدَةً ، وكذلك زَعْرَاعُ زَعْرَاعٍ .  
(٧) يقال نَكَانَ الجَرْحِ : قُتِرَ قَبْلَ أَنْ يَلْحَمَ .

اعتصامه الخمر

ومن اختصامه الخمر قوله :

## صوت

أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ فُبُحْكُرُ \* غَلْدَةٌ غَدًا أَمْ رَائِحٌ فَمُهْجَرُ  
بِحَاجَةٍ نَعِيمٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا \* قُبْلِغَ عَذْرًا وَالْمَقَالَةُ تُعْزِرُ  
أَشَارَتْ بِمَنْدَاهَا وَقَالَتْ لَتَرْبِهَا <sup>(١)</sup> \* أَهَذَا الْمُغَيْرِيُّ الَّذِي كَانَ يُدْكِرُ  
لَنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا \* عَنِ الْمَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ

الفناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصرة، وله في بيتين آخرين من هذه

القصيدة، وهما :

وَلَيْلَةَ ذِي دُورَانَ جَشَمْتَنِي السُّرَى \* وَقَدْ يَحْتَمُّ الْهَوَى الْحُبَّ الْمَقْرَرُ <sup>(٢)</sup>  
قَلْتُ أَبَايَهُمْ <sup>(٣)</sup> فَاثْمًا أَفْوَتْهُمْ \* وَإِنَّمَا يَنْأَلُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَثَارُ  
رَمَلٌ أَتَى الْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو. قَالَ الزُّبَيْرُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ  
مَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

بِحَاجَةٍ نَعِيمٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا \* قُبْلِغَ عَذْرًا وَالْمَقَالَةُ تُعْزِرُ  
قَالَ : قَامَ كَمَا جَلَسَ .

ومن صِدْقِهِ الصَّفَاءَ قَوْلُهُ :

صَدَقَ الصَّفَاءُ

كُلُّ وَصِيلٍ أَمْسَى لَدَيْكَ لِأَنْتَ \* غَيْرِهَا وَصِيلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ  
كُلُّ أَنْتَى وَإِنْ دَنَتْ لَوْصَالٍ \* أَوْ ثَانَتْ فَهِيَ لِلرَّبَابِ الْفِسَادُ

(١) في ديوانه : «قَفَى فَأَتَى أَسْمَاءَ هَلْ تَعْرِفُهُ» . (٢) غَزْبِيغُهُ : حَرَسَهَا الْهَلَكَةُ ، وَجَلَّهَا

هَلْ تَعْرِفُهُ . (٣) أَبَايَهُمْ : أَجَاهَرَهُمْ وَأَعْلَاهُمْ .



وقوله :

صوت

أَحَبُّ لِحَبْلِكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ \* صِفًا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا  
وَأَبْلَدُ مَالِي لِمَرْضَايَكُم \* وَأَعْتَبُ مِنْ جَاءَكُمْ طَبَا<sup>(١)</sup>  
وَأَرْغَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ \* إِلَى وَتِهِ قَبْلَكُمْ رَافِيًا  
وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ \* مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْتَلَّتْ جَانِبِيَا  
يَمْنْتُ طَبِيهَا<sup>(٢)</sup> إِنِّي \* أَرَى قُرْبَهَا السَّجَبَ الْعَاجِيَا

الغناء لأبن القفاص رمل عن المشاشي ويحيى المكني، وفيه للرَّبيعي لحن من  
كتاب إبراهيم غير مجلس .

ومما قدح فيه فأورى قوله :

مافتح فيه فأورى

صوت

طَالَ لَيْلِي وَتَعَنَّى الطَّرَبُ<sup>(١)</sup> \* وَاعْتَرَانِي طَوْلُ هَمْ وَوَصَبُ<sup>(٢)</sup>  
أُرْسَلْتُ أَسْمَاءُ فِي مَعْتَبَةٍ \* حَبَّتْهَا وَهِيَ أَهْلُ مَنْ عَصَبُ  
أَنْ أَتَى مِنْهَا رَسُولُ مَوْهِنَا<sup>(٣)</sup> \* وَجَدَ الْحَيَّ نِيَامًا فَاهْلَبُ<sup>(٤)</sup>  
ضَرَبَ الْبَابَ فَلَمْ يَسْعُرْ بِهِ \* أَحَدٌ فَفُتِحَ بَابَا إِذْ ضَرَبُ<sup>(٥)</sup>  
قَالَ : أَيْقَاطُ، وَلَكِنْ حَاجَةٌ \* عَرَضَتْ تُكْمُنَا فَاحْتَجِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) في ديوانه المخطوط : « جاني » . (٢) طَبَا : ناحيتها وقصدتها . (٣) تَعَنَّى :  
أرتضى في الغناء ، قال الشاعر :

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرُقْنَ بِالْفَتَى \* وَهَمُّ تَعَنَّى مَنَى رَكَابِيهِ

(٤) الطرب : عفة تسمى الانسان عند شدة الفرح أو الحزن والمحم . (٥) الموهن : نحو من

نصف الليل . (٦) في الديوان و س ، ت ، م ، ا : \* أَحَدٌ يَفْتَحُ عَنْهُ إِذْ ضَرَبُ \*

وَلَمَّعَدَا رَدْنِي، فَاجْتَهَدْتُ \* يَبِينُ حَاقَّةً عِنْدَ الْغَضَبِ  
 يَشْهَدُ الرَّحْمَنُ لَا يَجْعَلُ<sup>(١)</sup> \* سَقْفُ بَيْتٍ رَجَبًا بِعَدْرِ جَبْ  
 قُلْتُ حَلًّا فَاقْبَلِ مَعْذِرَتِي \* مَا كُنَّا يَحْزِي عَجَبٌ مِنْ أَحَبْ  
 إِنْ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا \* فَاقْبَلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ قَدْ وَجَبْ

الفناء لما لك خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة في بحرِ الوُسْطَى عن إصْحَاقَ . وفيه  
 لَدَمَّحَانَ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَمَعَدَا لَحْنٌ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ لَمْ يُجْنَسْ .  
 وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ، وَفِيهِ لَكِنْ سُرُخٌ رَمَلٌ عَنِ الْهَيْشَامِيِّ .

قَالَ مَنْ حَكَيْتَا عَنْهُ فِي صِدْرِ أَخْبَارِ عَمْرِو رَوَيْتَهُ الَّتِي رَوَاهَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ  
 أَبِي مَعْقَانَ عَنْ إصْحَاقَ عَنْ رَجُلِهِ وَالْحَرَمِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمِّهِ :

كَانَ عَمْرٌ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَهْوَى أَمْرَأَةً يُقَالُ لَهَا «أَسْمَاءُ»، فَكَانَ الرَّسُولُ  
 يَخْتَلِفُ<sup>(٢)</sup> بَيْنَهُمَا زَمَانًا وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ وَعَدَتْهُ أَنْ تَرْوَهُ فَتَأْخُذَ بِذَلِكَ وَتَنْتَظِرُهَا،  
 فَاطْلَعَتْ عَنْهُ حَتَّى غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَنَامَ، وَكَانَتْ عَنْدهُ جَارِيَةٌ لَهُ تَخْدُمُهُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ  
 جَاءَتْ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ لَهَا، فَوَقَفَتْ<sup>(٣)</sup> حَجْرَةً وَأَمَرَتْ الْجَارِيَةَ أَنْ تَضْرِبَ الْبَابَ،  
 فَضَرَبَتْهُ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ، قَالَتْ لَهَا : تَطْلُقِي فَأَنْظُرِي مَا الْخَبْرُ؟ قَالَتْ لَهَا : هُوَ  
 مُضْطَجِعٌ إِلَى جَنْبِهِ أَمْرَأَةٌ، فَخَلَفَتْ لَا تَرْوَهُ حَوْلًا؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

\* طَال لَيْلِي وَتَمَنَّاى الطَّرْبَ \*

قَالَ أَبُو مَعْقَانَ فِي حَدِيثِهِ : وَبَثَّ إِلَيْهَا أَمْرَأَةٌ كَانَتْ تَخْتَلِفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَارِفِهِ،  
 وَكَانَتْ جَرَّةً<sup>(٤)</sup> مِنَ النِّسَاءِ، فَصَدَّقَتْهَا عَنْ قِصَّتِهِ وَحَلَقَتْ لَهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ  
 إِلَّا جَارِيَتُهُ فَرَضِيَّتُ. وَإِيَّاهَا يَقْنِي عَمْرُ بِقَوْلِهِ :

(١) ق ت : « شهد » . وفي هـ ، ر : « شهد الرحمن » . (٢) يَخْتَلِفُ : يَرْتَدُّ .

(٣) حَجْرَةً : نَاصِيَةً . (٤) الْجَرَّةُ : الْعَاطَةُ الْأَصْبَةَ الرَّأْيَ .

فَاتَهَا طَبَّةٌ طَالِمَةٌ \* تَخْلِطُ الْجَدَّ مِرَارًا بِالْعَبِّ  
تُغْلِظُ الْقَوْلَ إِذَا لَانَتْ لَهَا \* وَتُرَاوِي عِنْدَ سَوَارِثِ الْغَضَبِ  
لَمْ تَزَلْ تَصْرِفُهَا عَنْ رَأْيَا \* وَتَأْتَاها بِرَفْسِي وَأَدَبِ  
قال إسحاق في خبره : وحدثنى ابن كُكاسة قال أخبرني حماد الراوية قال :  
استشدني الوليد بن يزيد ، فأنشدته نحواً من ألف قصيدة ، فاستعاضني إلا قصيدة  
عمر بن أبي ربيعة :

\* طال لي وتعتاني الطرب \*

فلما أنشدته قوله :

فَاتَهَا طَبَّةٌ طَالِمَةٌ \* تَخْلِطُ الْجَدَّ مِرَارًا بِالْعَبِّ  
إلى قوله :

إِنْ كُنَّ لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا \* فَاقْبَلْ يَا هَندُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ

فقال الوليد : وَيَحْكُ يَا حَمَادُ ! اطلُبْ لي مثل هذه أرسلها إلى سلمى ،  
أمراته سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ، وكان طلقها ليتزوج أختها  
ثم نُبِغَتْهَا نَفْسُهُ .

قال إسحاق وحدثنى جماعة منهم الحريري والزييري وغيرهما : أنَّ عمر أنشد ابنَ  
أبي عتيق هذه القصيدة ، فقال له ابنُ أبي عتيق : الناس يطلبون خليفة [مذ قُتل  
(٥)]  
عثمان في صفة قوادتك هذه يدبر أمورهم فما يجدونه !

(١) طبة : حاذقة رفيقة . (٢) تأتأها بخلف إحدى تايه : تهمل طيباً ، يقال : تأتجك  
حتى لا تأتأني . (٣) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ويرف بأن كُلمة ،  
قيل : إن كُلمة لقب بجدّه ، وقيل : لقب أبيه ، وهو ابن أخت إبراهيم بن آدم من أهل الكوفة كان  
طالماً بالمرية وأيام الناس والشعر ، سمع هشام بن عروة وسليان الأعمش ، وروى عنه أحد بن حنبل  
وعبد بن إسحاق الصائغ . مات بالكوفة سنة سبع ومائتين (راجع أنساب السعدي في مادة الكُلمة) .  
(٤) كذا في ت ، ب ، ج . وفي سائر النسخ : « الزبير » وهو معروف إذ هو مصعب بن عبد الله  
الزبيرى ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلى يروي عنه كثيراً . (٥) لم توجد هذه الزيادة إلا في ت .

## رَجَعَ إِلَى خَيْرِ عَمْرِ الطَّوِيلِ

قالوا : ومن شعره الذي اعتذر فيه فأبرأ قوله :

شعره الذي اعتذر  
فيه فأبرأ

(١) فالتقيت فرجيت حين سلمتُ وكفّت دمعاً من العين ما رأيت  
(٢) ثم قالت عند العتاب رأيتنا \* منك عنا تملحنا وأزورارنا  
(٣) قلتُ كلاً لا مأربُ عمك بل خفنا \* أموراً كنا بها أخصارنا  
(٤) بلغنا الصمود لما خفينا \* قالة الناس للهوى أفسارنا  
(٥) ليس كالمهدي أذعيت ولكن \* أوقد الناس بالنفيم نارنا  
فلذلك الإعراض عنك وما آثر قلبي عليك أنرى اختيارنا  
ما أبالي إذا التوى قربك \* فدنوت من حلٍّ أو من سارنا  
فاللبي إلى إذا تأيت طوال \* وأراها إذا قربت قصارنا

ومن تشكيه الذي أشجى فيه قوله :

تشكيه الذي  
أشجى فيه

## صوت

لمعرك ما جاورتُ غمدان طامعا \* وقصر شعوب أن أكون به صبا

- (١) مار : جرى وصال . وفي أ ، ب ، م ، م ، س : « مارا » أي حاج وأبنت .  
(٢) الانقذار : الإعراض . (٣) لاه يعني قد وده قول ذي الإصح العلواني :  
لا مأرب عمك لا أضلت في حسب . عني ولا أنت داني فتخزون  
(٤) التمر بضم التين وقصها مع سكون الميم ، وفتح الجيم ، وفتح فكسر : التمر الجاهل الذي لم يجرب الأمور .  
(٥) أي ليس الأمر كما تصهدين من قبل . (٦) غمدان كتمان : قصر باليمن بناء « شحش بن يصب »  
(وقال السيد مرتضى : وفي بعض النسخ بالمحملات وفي بعضها بزيادة اللام على التحية) بأربعة وجوه :  
أحر دأيش وأصغر دأيش داخله قصرا بسمة سقوف بين كل سقوفين أريون ذراعا ، قاموس  
في مادة « غمد » . وقصر شعوب : قصر حال مرتفع باليمن أيضا .

ولكنَّ حُمًى أَضْرَعَنِي ثَلَاثَةً \* بِجُرْمَةٍ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَاغِيَا<sup>(١٣)</sup>  
 وَحَتَّى لَوْ أَنَّ الْجُلْدَ يَرُضُ إِنْ مَشَتْ \* إِلَى الْبَابِ رَجُلِي مَا هَلَكْتُ لَهَا إِرْبَا<sup>(١٤)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَ يَوْمَ سَوْقَةٍ \* مَنَاجِي وَحَلِيصِ الْبَيْسِ دَائِمَةً حَذْبَا<sup>(١٥)</sup>  
 وَمَضَرَخَ إِخْوَانَ كَاثَةٍ أَتَيْتَهُمْ \* أَنَيْنُ مَكَائِي فَارَقْتُ بَلَدًا خَضْبَا<sup>(١٦)</sup>  
 إِذَا لَا تَقْنَعُ الْجُلْدَ مِنْكَ صَبَابَةً \* وَلَا تَسْفِرُغْتُ عَيْنَاكَ مِنْ عِبْرَةٍ مَكْبَا<sup>(١٧)</sup>

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات مَعْبَدٌ وَلَحْنُهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى  
 عن عمرو . وفيهما لِمَا لِكَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنِ الْمَشَامَى، ونسبه يونس إلى مالك  
 ولم يُحْسِنْهُ .

ومن إقدامه عن خُبْرَةٍ ولم يعتذر بِغَرَّةٍ قَوْلُهُ<sup>(١٨)</sup> :

صَرِمْتُ وَوَاصِلْتُ حَتَّى عَرَفْتُ أَيْنَ الْمَصَادِرُ وَالْمَوْرِدُ  
 وَجَرَيْتُ مِنْ ذَاكَ حَتَّى عَرَفْتُ مَا أَتَوَّقِي وَمَا أَعْمِدُ

(١) أَضْرَعَنِي : أَضْعَفَنِي وَأَذَلَّنِي . (٢) جُرْمَةٌ كَمُظْلَمَةٍ : ثَامَةٌ ، يَرِيدُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ  
 كَامِلَةٍ . (٣) الثَّيْبُ مِنَ الْحَي : مَا تَأْخُذُ بِهِمَا وَيَدْعَى بِهِمَا . (٤) أَيْ مَا حَزَنَتْ لَهَا  
 ضُجْرًا . (٥) سَوْقَةٌ : مَوْضِعٌ . (٦) حَذْبًا : جَمْعُ حَذَبٍ ، وَأَصْلُ الْحَذَبِ : مَا أُرْفَعُ  
 مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : حَذَبَ الْإِنْسَانُ حَذْبًا مِنْ يَابِثٍ إِذَا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَأَرْفَعَهُ عَنِ الْإِسْتَوَاءِ فَهُوَ أَحَدُ  
 وَالْأُخْرَى حَذْبَاءُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ أَحْيَاهَا السَّرِيرَةَ دَائِمَةً مَقْشُورَةً الظُّهُورُ مِنَ الْإِلَا . وَفِي أ، م، س : « جَرَبًا » جَمْعُ  
 جَرَبٍ . (٧) كَذَا فِي س، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « إِخْوَانِي » بِإِلَاءِ الْحُكْمِ . (٨) كَذَا فِي النُّسخة  
 الْمَحْظُوظَةِ التَّيْمُورِيَّةِ مِنْ دِيَوَانِهِ ، وَهُوَ خُفِّفَ مَكَائِي مُشَدَّدًا ، وَالْمَكَائِي جَمْعُ مَكَاةٍ ، وَهُوَ طَرِيقٌ يَنْسَبُ الْقُبْرَةُ  
 إِلَّا أَنَّ فِي بِنَاغِيَةٍ بَقَاءً ، وَهُوَ حَسَنُ الصَّوْتِ فِي تَقْرِيدِهِ . وَفِي الْأَصُولِ :  
 \* أَيْنَ الْمَكَائِي صَادَفْتُ بِهَا خَضْبًا \*

وَفِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ بِلَيْبَرِج : « مَكَاةٌ » بِجَنْفِ الْيَاءِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ . (٩) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ  
 النُّسخِ وَالِدِيَوَانِ : « الرِّاسِ » . (١٠) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « عَجَابَةٌ » .  
 (١١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « مِنْ مَكَاةٍ غَرَبًا » . (١٢) فِي ت : « دَعَلٌ » وَكَلَامًا صَحِيحٌ .

ومن أسره النوم قوله :

أسره النوم

نَامَ حَبِيْبِي وَبَاتَ نَوْمِي أَسِيْرًا \* أَرْقُبُ النُّجْمَ مَوْهِنًا أَنْ يَفُورًا

ومن نغمه الطير قوله :

غبه الطير

فَرُحْنَا وَقَلْنَا لِلْعَلَامِ أَقْضَى حَاجَةً \* لَنَا ثُمَّ أَدْرِكْنَا وَلَا تَنْفِرُ  
سِرَاعًا نَغْمُ الطَّيْرِ إِنْ مَسَحَتْ لَنَا \* وَإِنْ تَلَقَّى الرَّجُلُ لَا يَنْفِرُ<sup>(١٢)</sup>

تغبر من قولهم : ضبر فلان ، أى لث .

ومن لغذاءه السير قوله :

لغذاءه السير

قُلْتُ سِيْرًا وَلَا تُقِيْمَا بِبُصْرَى \* وَخَفِيْرٌ فَا أَحَبُّ خَفِيْرًا<sup>(١٥)</sup>  
وَإِذَا مَا مَرَدُّنَا بِمَلَبٍ \* فَأَقِلَّا بِهِ الشَّوَاءَ وَسِيْرًا<sup>(١٦)</sup>  
إِنَّمَا قَصِيْرُنَا إِذَا حَمَرَ السِّيْرُ بِسِيْرًا<sup>(١٧)</sup> أَنْ تَسْتَجِدَّ بِسِيْرًا<sup>(١٨)</sup>

- (١) له يريد : نحرنا بالسبق ، أو نهزها ونقلبها ، من قولهم غم القمر النجوم : بهزها وكاد يستر ضوعها . وفي هاشم النسفة التيمورية المخطوطة من ديوانه : « ويرى نصف الطير » وجماعة الطير : زهرها وهي الضفائر أو الطير بأسمائها وأصواتها وهزها . وهي رواية جيدة يستقيم بها معنى البيت وقد تخالف زيد إتيانها في الأصل لولا أن أبا الفرج أحمد الرواية الأصل وعنون الشعر بها . (٢) التغبر : السزال من الخبر . (٣) أغذ السير وأغذ فيه : أسرع . (٤) بصري : يد بالشام . (٥) خفير : نهر بالأردن يبلد الشام . (٦) في ث : « مفان » بالقيين ، ولهذه بحرف عن « مفان » بالعين ، ودمان - بالفتح والمختئون يقولونه بالضم - : مدينة في طرف بلاد الشام تلقاها الحجاز من نواحي البلقاء . وفي سائر النسخ : « بهان » ولهذه تحريف لعدم أخفاته مع أسماء المواضع في البيت السابق . وفي ديوانه : « فإذا ما مرونا بخفير » . (٧) قصرة أى قصاراتنا وظايقنا . (٨) حمر السير يسيرا : أجوده وأعياءه .

ومن تحببهم ماء الشباب قوله :

تحببهم ماء الشباب

### صنوت

أبرزوها مثل المهاء تهادى \* بين خميس كواكب أثراب  
ثم قالوا تحبها قلت بهرا \* عدد القطر والحصى والثراب  
وهي مكنونة تحبها منها \* في أديم الخلد بين ماء الشباب  
الفناء لمحمد بن عائشة خفيف تقيل بالنصر . وفيه لما لك خفيف تقيل آخر  
من المشامي ، وقيل بل هو هذا .

ومن تقويله وتسهيله قوله :

تقويله وتسهيله

قالت على رغبة يوما لمارتها \* ما تأمرين فإن القلب قد تملأ<sup>(١)</sup>  
وهل لي اليوم من أخت مواخية \* منك أشكو إليها بعض ما قملأ  
فراجعتها حصاناً خير فاحشية \* برجع قول وأب لم يكن خطلاً<sup>(٢)</sup>  
لا تذكري حبه حتى أراجعه \* اني سأكفيك إن لم أمت غملاً  
فاقنى حياك في ستر وفي كرم \* فليست أول أنى طقت ربلاً<sup>(٣)</sup>  
وأما ما قاس فيه الهوى فقوله :

ما قاس فيه الهوى

وقرن أسباب الهوى لمسيح \* يقبض خراطاً قسن إصبعا  
ومن عصيانه وإخلاله قوله :

عصيانه وإخلاله

وأنتس المطي يمين بالركب سراً نواجم الأطلان<sup>(٤)</sup>  
فتصبئ الغرير من همر الوحش وتلهو بلثة الغنات<sup>(٥)</sup>

(١) المتيول : من أسقه الهوى وظله الحب على أمره . وفي ديوانه : « شتلا » . (٢) حسان :

طيفة . وإخلال : القامد المضطرب . (٣) انى حياك : الزينة . (٤) في ديوانه :

وأنتس الحلى بالركب يظلم قسن سراطاً يراكر الأطلان

(٥) الثرير : الغافل .

فِي زِمَانٍ لَوْ كُنْتَ فِيهِ تَجِبِي \* غَيْرَ شَكٍّ عَرَفْتُ لِي عِصْيَانِي  
وَتَهَلَّيْتُ فِي الْفَرَّاشِ وَلَا تَدَّ \* رَيْنَ إِلَّا الظُّنُونُ أَيْنَ مَكَانِي

وَمِنْ مَخَالَفَتِهِ بِسْمَعِهِ وَطَرَفِهِ قَوْلُهُ :

مخالفته بسمه  
وطرفه

تَمَيَّنِي وَطَرَفِي حَلِيفًا هَا عَلَى جَسَدِي \* فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ سَمِيِّ وَعَنْ بَصِيرِي  
لَوْ طَاوَمَانِي عَلَى أَلَا أَكَلَهَا \* إِذَا لَقِضْتُ مِنْ أَوْطَارِهَا وَطَرِي

(١) وَمِنْ إِبرَاهِيمَ نَعَتْ الرِّسْلَ قَوْلُهُ :

إبراهيم نعت الرسل

فَبَعَثْتُ كَاتِمَةَ الْحَدِيثِ رَفِيقَةً بِجَوَابِهَا  
وَحَشْبَةً لِمَنْسِيَّةٍ \* تَرَجَّاعَةً مِنْ يَابِهَا  
فَرَقَّتْ فَهَلَّتْ الْمَاءُ \* رَضُ مِنْ سَبِيلِ رَهَابِهَا  
وَمِنْ مَحْذِيرِهِ قَوْلُهُ :

محذيره

### صَوْتُ

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي \* وَقَلْبَهَا خَلِيَّتِي حَذْرَكَ  
وَقَوْلِي فِي مُلَاطَفَةٍ \* لَزِيذَ قَوْلِي عُمَرَكَ  
إِنْ دَاوَيْتَ ذَا سَقَمٍ \* فَأَنْزَى اللَّهُ مِنْ كَفْرَكَ  
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجْبًا \* وَقَالَتْ مَنْ بَدَأَ أَمْرَكَ  
أَهَذَا يَحْضُرُكَ النَّسْوَا \* نَ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ  
وَقُلْنَ إِذَا قَضَى وَطَرًا \* وَأَدْرَكَ حَاجَةَ هَجْرَكَ

(١) كَتَا فِي س . وَفِي مَر : «إبراهيم بيت» . وَفِي نَب، مَر، م، ت : «إبراهيم

بيت» . وَفِي ح : «إبراهيم بيت» وَكَلَّهَا تَحْرِيفٌ - وَإِبْرَاهِيمُ النَّبْتُ : إِسْمَاكُهُ . (٢) فِي أ،

س، م : «رفيقة» .



غنى ابن مُرَجِّح في هذه الأبيات، ولحنه خفيفٌ قَبِيلٌ . ولاكن المكنى فيها هُزَجٌ  
بالوسطى . وفيها رَمَلٌ ذكر ذُكَاةُ وَجْهِ الرِّزَّةِ<sup>(١)</sup> عن أحمد بن أبي العلاء عن حُكَّارٍ أنه  
لابن جُلَيع . وذكر قُرَيْشٌ أنه له وأك ذُكَاةُ أَبْطَلٍ في هذه الحكاية .

قال الزبير : حدثني عمي قال حدثني أبي قال : قال شيخ من قريش : لا تُرووا  
نساءكم شعرَ عمر بن أبي ربيعة لا يتوطنن في الزنا تورطاً ، وأشد :

لقد أرسلت جاريتي \* وقلت لها خذني حذرَكَ

... الأبيات

ومن إعلانه الحب وإسراره قوله :

شكوتُ إليّ الحبُّ أعلنُ بضهه \* وأخفيتُ منه في الفؤادِ قَلِيلًا

إعلانه الحب  
وإسراره

ومما أبطن فيه وأظهر قوله :

حُبُّكم يا آلَ لَيْسَى قَاتِلِي \* ظهر الحبُّ يمسى ويطنُ  
ليس حبٌّ فوق ما أحبُّكم \* غيرَ أنْ أقتلُ نفسي أو أُجِنُّ

إعلانه وإظهاره

ومما ألح فيه وأسفَّ قوله :

ليت حظِّي كحُرْفَةِ العينِ منها \* وكثيرٌ منها القليلُ المَهْجَا  
أوحديثٌ على خَلَاةٍ يُسَلَّى \* ما يُجِيرُ الفؤادُ منها ومِنَا  
كَبُرَتْ رَبِّ نعمةً منك يوماً \* أنْ أراها قبلَ المِيتِ ومِنَا

إلحاحه وإسقاطه

(١) كما في ش ، م ، س ، ذ . ذكاء وجه الرزة . وفي سائر النسخ : « وجه الرزة »  
ولم تحتج منه غيره غلام أحمد بن يوسف ( انظر الأغانى ج ١٤ في ذكر حاتم بن سليمان وبعض أخباره )  
وذكاء : اسم من أسماء الشمس . (٢) كما في ش . وفي م ، س ، ذ : « وإن كان ذكاء  
أجل الخ » . وفي سائر النسخ : « وإن كان ذكاء . أجل الخ » وهو تحريف . (٣) كما  
في ش . وفي ح : « ابن الزبير » . وفي سائر النسخ : « الزبيرى » ولعلها تحريف إذ قد تكرر  
أن الزبير بن بكار يروى عن عمه ، وعمه يروى عن أبيه . (٤) في كل النسخ : « بن » والسباق  
يقتضى « أجل » .

إنكاحه للنوم

ومن إنكاحه النوم قوله :

## صوت

حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ \* وَنَظَرْتُ غَفْلَةً كَأَنَّهَا أَنْ يَقْلَا<sup>(١)</sup>  
وَأَسْتَنْكَحَ النَّوْمُ الَّذِينَ تَحْتَاهُمْ \* وَسَمَى الْكَرَى بِوَاهِمٍ فَأَسْتَقْلَا<sup>(٢)</sup>  
نَحْرُجَتْ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّمَا \* أَيْمٌ يُسَيِّبُ عَلَى كَيْتِيبِ أَهْيَلَا<sup>(٣)</sup>

الفناء لمعد خفيف تهليل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق وفيه الخان لنفري  
وقد أُنِيبَتْ في غير هذا الموضع مع قوله :

وَدَعَّ لُبَابَهُ قَبْلَ أَنْ تَرْتَلَا<sup>(٤)</sup> \*

ومن جَنِيهِ الحديث قوله :

جنيه الحديث

وَجَوَارِ مُسَاعِفَاتٍ عَلَى اللَّهِ \* وَمُيَرَاتٍ بَاطِنِ الْأَضْفَانِ<sup>(٥)</sup>  
صَيْدٍ لِلرِّجَالِ يَرْشُقْنَ بِالطَّرْ \* فَحِصَانٍ تَكْدُلُ الْغَزْلَانِ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ دَعَانِي وَقَدْ دَعَاهُنَّ \* لِلَّهِ \* وَتُجُونُ مُهَمَّةَ الْأَنْجَبَانِ<sup>(٧)</sup>  
فَاجْتَنَيْنَا مِنَ الْحَدِيثِ ثَمَارًا \* مَا جَنَى مَثَلُهَا لَعْمُكَ جَانِي

- (١) في ح، س : « حارس » . (٢) كذا في ب، ج، د . وفي سائر النسخ : « غفلا »  
وفي ديوانه : \* وَرَبَّتْ غَفْلَةً كَأَنَّهَا أَنْ يَقْلَا \* من المحل وهو المكر والكيد . (٣) قال : ألقه  
النوم فهو مستقل بصفة المفعول . وفي ديوانه : « غفلا » . (٤) أحله ناطر غفلت إحدى تأنيه  
ومناه تفتي . والأيم : الأفي . ويسب . يئى . والكيب الأميل : الرمل المتبال . وفي ديوانه  
المخلوط : \* وَدَعَّ يُسَيِّبُ عَلَى كَيْتِيبِ أَهْيَلَا \* وفي ديوانه المطبوع : « سَتَتْ » وليس له  
معنى مناسب . (٥) هذه الجملة : « مع قوله ... ترتلا » غير موجودة في ح، س . وفي ب ،  
س، م : ذكرت هذه الجملة من غير قطع « مع » . (٦) كذا في ص . وفي سائر النسخ :  
« لُبَاة » بالنون ، وهو محريف إذ هي لبابة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان .  
(٧) في ديوانه : بجوار مستغلات إلى الله \* وساحباتها أروادها . (٨) أي ميرة الأنجبان .  
وفي ديوانه : « من أعجب الأنجبان » .

ضربه الحديث  
ظهره لبطه

ومن ضربه الحديث ظهره لبطته قوله :

فِي خَلَاءٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّنْ \* فَبَهْنَا غَلِيْنَا وَأَشْنَيْنَا  
وَضَرَبْنَا الْحَدِيثَ ظَهْرًا لِبَطْنِ \* وَأَتَيْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا أَشْتَيْنَا<sup>(١)</sup>  
فَكُنَّا بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ \* قَقْضِيْنَا دِيرَتَنَا وَأَقْضَيْنَا<sup>(٢)</sup>

إذلاله صعب  
الحديث

ومن إذلاله صعب الحديث قوله :

فَلَمَّا أَقْضَيْنَا فِي الْهَوَى نَسْتَيْنُهُ \* وَعَادَ لَنَا صَعْبُ الْحَدِيثِ ذُلُّوْنَا  
شَكُوتٌ إِلَيْهَا الْحُبُّ أَظْهَرُ بَعْضُهُ \* وَأَخْضَيْتُ مِنْهُ فِي الْفَوَادِ غَلِيْنَا

قناته بالرجاء من  
الوفاء

ومن قنأته بالرجاء من الوفاء قوله :

فِيَدِي نَائِلٌ وَإِنْ لَمْ تُبْلِلْ \* إِنَّهُ يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ<sup>(٣)</sup>

قال الزير : هذا أحسن من قول كثير :

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلٍ بَنَائِلٍ \* قَلِيلٌ وَلَا أَرْضَى لَهُ بِقَلِيلٍ

إذلاله قاتله

ومن إذلاله قاتله قوله :

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي \* فَأَشْكِي إِلَيْهَا مَا عَلِمْتِ وَسَأَلِي  
قُولِي يَقُولُ تَحَرَّجِي فِي عَاشِقٍ \* كَلِّفَ بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ مُتَمِّمٌ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « مَرَيْنَا » وفيه السناد وهو أن يخالف بين الحركات التي على الأرواف في الروي كقوله :

مَرَيْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ \* بِأَطْرَافِ الْفَتَا حَتَّى رَوَيْنَا

أَلَمْ تَرَأَنْ تَقْلُبُ يَتَ مَرَّ \* جِبَالِ سَمَاقِلٍ مَا يُرْتَمَيْنَا

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : \* فِي خُضَاءٍ لَدَيْنَا وَأَقْضَيْنَا \* (٣) إلهاء في جميع النسخ والله يروان ، والظاهر أنه « يُنَجِّعُ » . (٤) أي كفى من المخرج والإتم .

ويقول إنك قد ملئت بأنكم \* أصبحتم بإشرأوبه ذى دم<sup>(١)</sup>  
فكفى رهيته فان لم تفعل<sup>(٢)</sup> \* فأقل على قتل ابن عمك وأسلي  
فتضاحك عجباً وقالت حق \* ألا يعلمنا بما لم تعلم<sup>(٣)</sup>  
علني به والله يفغر ذنبه \* فيما بدا لي ذو هوى متقسم<sup>(٤)</sup>  
طرف ينازعه إلى الأدنى الهوى \* ويدت خلة ذى الوصال الأقدم<sup>(٥)</sup>

ومن تنقيضه النوم قوله :

تنقيضه النوم

فلما قللت الصوت منهم وأطفئت \* مصابيح شئت بالمشاء وأنور<sup>(٦)</sup>  
وفاب لم أكنت أرجو غيوبه \* وروح رعبان وقوم<sup>(٧)</sup>  
ونقضت عني النوم أقبلت مشية السجباب ورثني خشية القوم أزور<sup>(٨)</sup>

ومن إغلاقه رهن مني وإهداره قتلاه قوله :

إغلاقه رهن مني  
إهداره قتلاه

فكم من قتيل ما ياء به دم<sup>(٩)</sup> \* ومن خلقي رهنا إذا لقه مني<sup>(١٠)</sup>

(١) أى أحق إسان أخذته بدى . (٢) يقال : علا يلو كذا يسمو على يلى كرضى يرضى .  
(٣) الطرف : من لا يثبت على أمانة ولا صاحب . (٤) كذا فى ش ، ح ، س . وفى سائر  
النسخ : « أدنى » وهو تحريف . (٥) فى ديوانه : « أقر » وكلاما جمع ناء ، يمز ولا يمز  
كما فى الكامل فبرّد طبع ليزج ص ٣٨٣ . (٦) روح : من الرياح وهو وقت الشئ . والربان :  
جمع راع كالأرط والرط والربا . وقوم الريل ترويا : مبالغة فى نام . (٧) الجباب : الحية . وأزور  
كأحسن : ماثل من زور يزور إذا مال . وفى ديوانه :

\* وشخصي خشية الحى أزور \*

وفى ب ، ص ، أ : « ولكن » . (٨) يقال : أباه القاتل بالقتيل : قتله به ، والمراد هنا : فكم  
من قاتل يال دمه ولا يؤخذ له ثار . (٩) يقال : نلق الرهن فى يد المرتين يتلق ظقاً : لم يقدر  
الراهن على أتكافه فى الوقت المشرط . يريد : وكمن قلوب أسيرة لا يقدر أصحابها على أتكافها .  
(١٠) فى الديوان : « ضمه » .

(١١) ومن مالى عينيه من شيء غيره \* إذا راح نحو الجمره اليص كاللدى (١٢)  
وكان بعد هذا كله فصيحاً شاعراً مقلولاً (١٣).

أخبرني الحرثي بن أبي اللؤلؤ قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي وأخبرنا به علي  
أبن صالح عن أبي حفان عن إسحاق عن رجاله :

أن عمر بن أبي ربيعة نظر إلى رجل يكلم امرأة في الطواف فصاب ذلك عليه  
وأنكره فقال له : إنها أبنه عمي ، قال : ذاك أشنع لأمرك ، فقال : إني خطبتُها  
إلى عمي ، فأبى عليّ إلا يصداق أربعمائة دينار وأنا غير مُطيق ذلك ، وشكا إليه من  
حبها وكلفه بها أمراً عظيماً ، وتحمّل به على عمه فصار معه إليه فكلّمه ، فقال له : هو  
مُتلىق وليس عندى ما أُصلّح به أمره ، فقال له عمر : وكَم الذي تريد منه ؟ قال :  
أربعمائة دينار ، فقال له : هي عليّ فزوّجه ، ففعل ذلك .

وقد كان عمر حين أُسنّ حلف ألا يقول بيت شعر إلا أعتق رقبةً ، فانصرف  
عمر إلى منزله يحدّث نفسه ، بفعلت جارية له تكلمه فلا يرده عليها جواباً ، فقالت له :  
إن لك لأمرأ وأراك تريد أن تهول شعراً ، فقال :

### صوت

تهول وليدتي لما رأيته \* طربتُ وكنت قد أقصرتُ حيناً  
أراك اليوم قد أحدثت شوقاً \* وهاج لك الموى داءً دفيناً  
وكنت زعمت أنك ذو عزاء \* إذا ما شئت فارقت القريباً

(١) في س : « من سيء خبره » يريد : من يفسد خبره . (٢) الذي : جمع دبة  
وهي الصورة المقلّدة من الصاج ونحوه . (٣) المقلول : الحسن القول المقتصر المزين .  
(٤) يقال : تحمل فلان على فلان ، إذا استشفع به له . (٥) في ح ، س : « أمراً » .

بريك حل اناك لما رسول \* فشاقلك أم لقيت لها خدينا<sup>(١١)</sup>  
 فقلت شكا الى أخ محب \* كبيض زماننا اذ تعابينا  
 قصص على ما يلقى بهند \* فذكر بعض ما كنا تسينا<sup>(١٢)</sup>  
 وذا الشوق القديم وإن تمزى \* مشوق حين يلقى العاشقينا<sup>(١٣)</sup>  
 وكمن خلعة أعرضت عنها \* لغير قل وكنت بها ضينا<sup>(١٤)</sup>  
 أردت يادها فصددت عنها<sup>(١٥)</sup> \* ولو جن الفؤاد بها جنونا

ثم دعا تسعة من رقيقه فاعتقهم لكل بيت واحد<sup>(١٦)</sup> . الغناء لابن سريج رمل  
 بالنصر عن عمرو والمثنائى ، وفيه تمثيل أول يقال : إنه للفريض . وذكر عبدا لله  
 ابن موسى أن فيه لدمحان خفيف رمل .

أخبرني الحريري قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة<sup>(١٨)</sup> قال :

عمر بن أبي ربيعة  
 وعررة بن الزبر

ذكر ابن الكلبي أن عمر بن أبي ربيعة كان يسامر عروة بن الزبير ويحدثه فقال  
 له : وأين زين المواقب ؟ يعني أبنه محمد بن عروة ، وكان يسمى بذلك لجماله ،

(١) التلمذ : الصديق الذى يتأذى فليكون معه فى كل أمر ظاهر وباطن ، ومن خذل الجارية :  
 عدتها ، وكان العرب فى الجاهلية لا يمتنون من خذل يحدت الجارية بقاء الاسلام بهده . وفى التزويل  
 العزيز : ( اليوم أصل لكم الغليات ) الى قوله : ( والمحصنات من الدين أدنوا الكتاب من فلكم إذا اتجوهن  
 أجروهن محصنين غير مسالحين ولا متخلى أصدقاء الآية ) . (٢) فى ديوانه :  
 \* فرائض بعض ما قد تمرقنا \* وفى ت : \* فذكر بعض ما كنا لقينا \*

(٣) فى ديوانه : « وذا القلب المصاب ولو تمزى » . (٤) التلعة : الخلعة . (٥) كذا فى الأصول .  
 وفى الديوان : « من أجلكم » . (٦) فى ديوانه : « أردت فرائها وصبرت عنها » . (٧) هذه  
 الجملة : « لكل بيت واحد » ساقطة من ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، وفى سائر النسخ :  
 « واحد » ولم يظهر لها وجه صحيح . (٨) كذا فى ت ، ح . وفى سائر الأصول : « أبو عبيدة »  
 وهو تحريف ، فان المرسود فى كتب التراجم أن أحمد بن عبيد يكنى أبا عبيدة .

قال له عُرْوَةُ: هو أَمَامُكَ، فَرَفَضَ يَطْلُبُهُ. فقال له عُرْوَةُ: يَا أَبَا الْخَطَّابِ، أَوَلَسْنَا أَكْفَاءَ كَرَامًا لِمَادَتِكَ وَمَسَارِكَ؟ قال: بَلَى بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي! وَلَكِنِّي مُغْرَى بِهَذَا الْجَمَالِ أَتَبِعُهُ حَيْثُ كَانَ. ثُمَّ أَتَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ:

إِنِّي أَسْرُوْهُ مَوْلَعٌ بِالْحَسَنِ أَتَبِعُهُ \* لَأَحْظُ إِلَى فِيهِ إِلَّا لَنَّةُ النَّظَرِ  
ثُمَّ مَضَى حَتَّى لَحِقَهُ، فَصَارَ مَعَهُ وَجَمَلَ عُرْوَةُ يَضْحَكُ مِنْ كَلَامِهِ تَعَجُّبًا مِنْهُ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

رَأَى عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ قَدِ بَرَّ النَّاسَ بِجَمَالِهِ وَتَمَامِهِ، فَسَالَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ، بَغَاةٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ أُمِّي، مَا زِلْتُ أَتَسَوَّلُكَ مِنْذُ بَلَنْتِي قَوْلُكَ:

إِنِّي لِنِي عِنْدَ كُلِّ نَفْعَةٍ بَسَاتُ \* نِي مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ<sup>(٢١)</sup>

نَظَرَةٌ وَالنَّفَاةُ أُمْسِي \* أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ فَيَا يَلِيَا

وَيُرَوَّى: ... أَتَرْجَى \* أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ ...

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَوْلَى لَزِيذٍ قَالَ:

جَجَّ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ وَمَعَهُ أَمْرَأَتُهُ - وَكَانَتْ جَمِيلَةً - فَبَيْنَا هِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ عَرَضَ لَهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، فَاتَتْ أَبَا الْأَسْوَدِ فَأَخْبَرَتْهُ، فَأَنَاهُ أَبُو الْأَسْوَدِ

(١) فِي ت: «مَوْع» - (٢) فِي الْمَصْبَاحِ: الْيَاسْمِينُ بِكَسْرِ الِیْنِ وَيَضْعُهُمْ فِيضْحَا. (٣) فِي ح: س: «الدَّيْلُ» وَكَلَامُهُا صَحِيحٌ، فَإِنَّهُ يُقَالُ يَضْمُ الدَّيْلُ الْمَهْمَلَةَ وَفَتْحُ الْمَهْمَلَةِ وَيَبْدُهَا لَامٌ، نَسَبٌ إِلَى الدَّيْلِ يَضْمُ الدَّيْلَ وَكَسْرُ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ كَثَاةٍ، وَإِنَّمَا خَصَّتْ الْمَهْمَلَةَ فَلَا تُتَوَالَى الْكَسَرَاتُ كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى بَنِي مُخَرَّمَةَ بِالْفَتْحِ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ كَثَاةٍ، وَفِي الدَّوْلِيِّ يُوَادُّ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، وَالدَّيْلُ بِكَسْرِ الدَّيْلِ الْمَهْمَلَةَ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمُتَتَابِعَةِ مِنْ تَحْتِهَا وَيَبْدُهَا لَامٌ (انظر ابن خلكان ج ١ ص ٣٤١، والقماموس وشرح مادة دَال، وطبقات النعمان البصريين لأبي سعيد السيرافي النسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ تاريخ ش).

عمر وأبو الأسود  
الدَّوْلِيُّ وَفَتْحُ  
عَرْضَ لَهَا  
فِي الطَّوَارِقِ

فأخبرته، فقال له عمر: ما فعلت شيئا، فلما عادت إلى المسجد عاد فكلمها، فأخبرته  
أبا الأسود فأثاه في المسجد وهو مع قوم جالس فقال له:

وإني ليتني عن الجهل والحناء \* وعن شتم أقوام خلأق أربح  
حياء وإسلام وبقيا وإني \* كريم ومثلى قد يضرب وينعم  
فشتان ما بيني وبينك إني \* على كل حال أستقيم وتطلع  
فقال له عمر: لست أعود ياعم لكلامي بعد هذا اليوم، ثم عاود فكلمها، فأثت  
أبا الأسود فأخبرته، فجاء إليه فقال له:

أنت الفتى وابن الفتى وأخو الفتى \* وسيدنا لولا خلأق أربح  
نكول عن الجلى وقرب من الحنأ \* ومثلى عن الجلودى وأنتك تبع  
ثم خرجت وخرج معها أبو الأسود مشتتلا على سيف، فلما رأها عمر أعرض  
عنها، فمحل أبو الأسود:

تملؤ الذنأب على من لا يكلأب له \* وتتي صولة المستأيد الحأى<sup>(٥)</sup>  
أخبرني ابن المسرؤ بأن قال حدثنا أحمد بن الهيثم الفراءى<sup>(٦)</sup> قال حدثنا العمري<sup>(٧)</sup>  
قال أخبرنا الهيثم بن عدي قال:

دأى الفسردق  
في شعر آبن  
أبي ريمة

(١) قال: أجيء عليه بغيا: أشققت عليه ورحه. (٢) قال: طلع ينطق ظلما من باب قمع:  
صرح وعمرؤ مشيه. (٣) في ت، هـ، «عاودت». (٤) قال: هو تبع نساء ويجمع  
إذا جء في مظهر. (٥) كذا في ت، هـ، س. وفي سائر النسخ: «الفراءى» (انظر الحاشية  
رقم ٤ ص ٧٨ والحاشية رقم ١ ص ٧٩ من هذا الجزء). (٦) كذا في جميع النسخ هذا نسخة ت،  
ولم نقرطه ولله نسبة إلى بن فراس بن عثم بن مالك بن كثة. وفي ت «الفراءى» بالثين المعجمة،  
ولله نسبة إلى فراشة بفتح الفاء والراء: قرية بين بغداد والحلة، أو موضع بالبادية كما في القاموس.  
ويجوز أن يكون «الفراءى» بكسر الفاء وفتح الراء نسبة إلى بن فراشة بن سلمة بن عبد الله المروزي الفراءى  
كما في أنساب السمعاني وشرح القاموس (انظر القاموس وشرحه وأنساب السمعاني في حاتين المادتين).  
(٧) كذا في ت، هـ. وفي سائر النسخ: «العمري» بالثين المعجمة، وهو تعريف إذ لم نجد هذه  
النسبة في كتب الأنساب، على أنه قد ورد ذكره كثيرا في الأسانيد «العمري» بالثين المهملة.



قدم الفرزدق المدينة وبها رجلان يقال لأحدهما صريم<sup>(١)</sup>، وللآخر ابن أسماء،  
وصفا له قصصهما وكان عندهما قيان<sup>(٢)</sup> فلم عليهما وقال لهما : من أنتم ؟ فقال  
أحدهما : أنا فرعون، وقال الآخر : أنا هامان<sup>(٣)</sup>، قال : فأين متزكما في النار حتى  
أقصصكما ! فقالا : نحن جيران الفرزدق الشاعر ! فضحك ونزل، فلم عليهما وسألا  
عليه وتعاشروا مدة ثم سألا أن يجما بينه وبين عمر بن أبي ربيعة ، فعلا واجتمعا  
وتجادتا وتناشدا إلى أن اتشد عمر قصيدته التي يقول فيها :

لما ألتقيتا وأطمأنت بنا النوى • وغيب عنا من نخاف ونُسِفُ

حتى أتتهى إلى قوله :

فُقمَ لى يُجَلِّينَا فترقرت • مدامُ عييبها وظلت تدفق  
وقالت أما ترجعني ! لا تدعني • لئى غريب جَم الصبابة يهرق<sup>(٤)</sup>  
فقل أسكني عنا فطست مطاعة • وخلك منا فاعلى - يك أرق<sup>(٥)</sup>

فصاح الفرزدق : أنت واقه يا أبا الخطاب أغزل الناس ! لا يُحسن واقه الشعراء  
أن يقولوا مثل هذا النسب ولا أن يرقوا مثل هذه الرقية ! وودعه وأنصرف .

(١) كما في ش ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « صريم » بالواو ، ولم ترجمه إذ لم تقف على  
أنه منى به . (٢) في ش : « قيان » . (٣) كما في ديوانه المطبوع والمخطوط .  
وفي الأصول : « قيا » بالفاء . وقد رجحنا رواية الديوان وإن كان قد دخله الخرم لأن هذا البيت  
مطلع هذه القصيدة . (٤) يجليتنا : يجلسنا في خلة من . (٥) يهرق : يحن . والبيت  
في ديوانه :

وقالت أما ترجعني أم لا • لهج وهو غيا طفت أترق

(٦) في ديوانه :

... .. قصير مطاعة • لم يك منا - فأطفي ذلك - أرق

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحي<sup>(١)</sup> عن  
المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه :

عمر وعبد الرحمن بن  
الحارث بن عباد  
أبو عياض بن  
أبي ربيعة

أنه حج مع أبيه الحارث بن عبد الله بن عياض بن أبي ربيعة فألقى عمر بن  
أبي ربيعة وقد أسنّ وشاخ فسلم عليه وسأله ثم قال له : أي شيء أحدثت بعدي  
يا أبا الخطاب ؟ فأنشده :

يقولون : إني لستُ أصدقك الهوى \* وإني لا أراك حين أغيب<sup>(٢)</sup>  
فأبال طرفي عَفَّ عما سَأَقَطْتُ \* له أعينٌ من مَعَشَرٍ وُقُلوُبُ<sup>(٣)</sup>  
حشية لا يَسْتَنكِفُ القومُ أن يروا \* سَفَاهَ أَمْرِي من يَقال ليُبُ<sup>(٤)</sup>  
ولا قَنَسَةً من تَأْسِكُ أَوَمَضَّتْ له \* بعين الصَّبَا كَسَلَى القِيَامِ لَعُوبُ<sup>(٥)</sup>  
تَرَوِّحَ يَرَوُّوْا أَنْ تُنْجِطَ ذُنُوبُهُ \* فَأَبَّ وَقَدْ زِيدَتْ عليه ذُنُوبُ<sup>(٦)</sup>  
وما النُّسْكُ أَسْلَانِي وَلَكِنْ للهوى \* على العينِ مَنَى والقُوَادِرِ رَقِيبُ<sup>(٧)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد النخعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحطامي قال :

عمر والنسوة اللاتي  
واحد من بالفيق

وأعد عمر بن أبي ربيعة نسوةً من قريش إلى العقيق ليتحدثن معه ، ففرج إليهن  
ومعه الغريص فحدثوا ملياً ومطرواً ، فقام عمر والغريص وجاريتان للنسوة فاطلوا

(١) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « سعد » وهو تحريف . ( انظر أنساب  
السماعاني في مادة المساحي ) . (٢) في جميع النسخ طاء نسخة ت : « مع أبيه » .  
وفي ت : « مع أبيه » وكلاماً تحريف ، ولعل الأخيرة محذوذة عن « مع أبيه » إذ أن أبا عبد الرحمن  
هو الحارث بن عبد الله بن عياض بن أبي ربيعة ( انظر تقريب التهذيب فيمن أسمه المنيرة ) .  
(٣) في ت « تحولين » . (٤) في ت « ظي » . (٥) كذا في الديوان ،  
وفي الأصول : « عا » . (٦) أروست ٤ : سارته النظر . (٧) كذا في جميع النسخ والديوان ،  
وله « ذلكم الهوى » أو « ولكن الهوى » .

عليهنَّ يَمُطِرُفَهُ وَبُرْدَيْنَ لَهُ حَتَّى آسْتَرَكُنَّ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى أَنْ سَكَنَ، ثُمَّ أَنْصَرَفْنَ، فَقَالَ لَهُ  
الْقَرِيضُ : قُلْ فِي هَذَا شِعْرًا حَتَّى أُغْنِيَ فِيهِ، فَقَالَ عَمْرُ :

### صوت

أَلَمْ تَسَالِ الْمَرْزَلُ الْمُتَغَيِّرَا \* بَيَاتًا فَيَكُفُّ أَوْ يُخَيِّرَا  
ذَكَرْتَ بِهِ بَعْضَ مَا قَدْ تَجَمَّأَكَ <sup>(١)</sup> \* وَحَقَّ لَدُنِي الشَّجْوَانُ يَذْكُرَا  
مَيِّتَ الْجَبِينَيْنِ قَدْ ظَاهَرَا <sup>(٢)</sup> \* كَسَاءَ وَبُرْدَيْنِ أَنْ يُمَطَّرَا  
وَمَشَى الثَّلَاثِ بِهِ مَوَهَّأَا \* نَخْرَجُ إِلَى زَائِرِ زُورَا  
إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَبَا \* بِسَهْلِ الرَّبِّ طَيِّبَ أَغْفَرَا <sup>(٣)</sup>  
خَفَلَنْ عَنِ اللَّيْلِ حَتَّى يَبْثُ \* تَبَاشِيرُ مِنْ وَاضِحِ أَسْفَرَا <sup>(٤)</sup>  
فَقَمَنْ يَمُغِيثُ آثَارَا \* بِأَكْسِيَةِ الْخَزَائِنِ مُغْفَرَا <sup>(٥)</sup>  
مَهَاتَايَ شَيْعَاتٍ جُودَرَا <sup>(٦)</sup> \* أَسِيلًا مُقَلِّدَهُ أَحْوَرَا <sup>(٧)</sup>  
وَقَنَّ وَقَلَّنْ لَوْ أَنَّهَا \* رَمَدُّهُ اللَّيْلُ فَاسْتَأْخَرَا <sup>(٨)</sup>  
فَقَضَيْنَا بِهِ بَعْضَ أَكْجَانِنَا <sup>(٩)</sup> \* وَكَانَ الْحَدِيثُ بِهِ أَجْدَرَا <sup>(١٠)</sup>

- (١) في الديوان : \* ذكرت به بعض ما قد مضى \* (٢) كذا في الديوان . وفي الأصول : « مقام  
الحزين » . (٣) يقال : ظاهر من اللونين إذا لبس أحدهما على الآخر . (٤) أغفر : ذى رمل آخر .  
(٥) في ديوانه : « أشقرا » . (٦) يقال : قعر الأثر قفرا : انقضاء وتبسه . (٧) كذا في الديوان .  
وفي الأصول : « وربا » . والمجوز يضم أوله وضم القال وقصحا : وله البقرة . والرب : القطيع  
من يقر الوحش ويقبل من الثياب ، ولا واحدا له من قفله . (٨) القله : موضع للقلادة ويراد به الجليد .  
(٩) ورد هذا البيت في ديوانه بعد قوله : « ومشي الثلاث » البيت . (١٠) في ديوانه :

\* لقيت به بعض ما تشتهي \*

ذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ الْغَنَاءَ فِي الْخَمْسَةِ الْأَيَّاتِ الْأُولَى لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي تَقْيِيلٍ  
بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْرِى الْيَنْصَرِ . وَذَكَرَ الْهَيْثَامِيُّ أَنَّ هَذَا الْخَمْنَ لِلْفَرِيضِ وَأَنَّ لَحْنَ ابْنِ سُرَيْجٍ  
رَمَلٌ بِالْوَسْطَى . قَالَ : وَلَدَحْمَانٌ فِيهِ أَيْضًا ثَانِي تَقْيِيلٍ آخَرَ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لِابْنِ  
الْمُرَيْزِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْرِى الْوَسْطَى . وَقَالَ حَبِشٌ : فِيهَا لِمُعَبَّدٍ خَفِيفٌ  
تَقْيِيلٌ بِالْوَسْطَى .

عمر و ابن أبي حقيق أخبرنا محمد بن خلف بن المروزيان قال حدثني أبو العباس المديني قال أخبرنا  
ابن طائفة قال :

حضر ابن أبي حقيق عمر بن أبي ربيعة وهو يُنشد قوله :  
وَمَنْ كَانَ مَحْرُورًا بِأَهْرَاقِ عَيْرَةٍ \* وَهِيَ غَرِيبَةٌ فَلْيَأْتِنَا نَبِيْكَ غَدًا  
نُعْنَهُ عَلَى الْإِتِّكَالِ إِنْ كَانَ تَائِسًا \* وَإِنْ كَانَ مَحْرُورًا وَإِنْ كَانَ مُقْصِدًا  
(١) (٢) (٣) (٤)

قال : فلما أصبح ابن أبي حقيق أخذ معه خالدًا الحُرَيْثَ وقال له : قم بنا إلى  
عمر ، ففضينا إليه فقال له ابن أبي حقيق : قد جئتُك لموصدك ، قال : وأى موصدٍ  
بيننا؟ قال : قولك « فليأتنا نبيك غدا » . قد جئتُك ، واقه لا تهرح أوتيتك إِنْ كُنْتَ  
صَادِقًا فِي قَوْلِكَ ، أَوْ نَنْصَرِفْ عَلَى أَنَّكَ غَيْرُ صَادِقٍ ، ثُمَّ مَضَى وَتَرَكَ . قَالَ ابْنُ طَائِفَةَ :  
خَالِدُ الْحُرَيْثِ هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ .

(١) كذا في أغلب النسخ المخطوطة . وفي ح ، م : « المديني » . وفي ب ، ص :  
« المديني » . (٢) وهي غريبا : جف دسها . (٣) كذا في الديوان ، والمغرب : من  
سب ما له . وفي الأصول : « محزونا » . (٤) المقصد : مَنْ طَرَفَ أَوْ رَى بِهِمْ ظَمَ يَحْطُلِي مَقَاتِلَهُ .  
(٥) كذا في جميع الأصول وله « فغيا » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ عن الميثم بن عدي عن عبد الله (١) ابن عياش الحمدي قال :

لقيتُ عمر بن أبي ربيعة فقلت له : يا أبا الخطاب، أكل ماقلته في شعرك فقلته ؟ قال : نعم واستغفر الله .

أخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن عبد الله بن مصعب قال : (٢) قدم عمر بن أبي ربيعة الكوفة فزل على عبد الله بن هلال الذي كان يقال له صاحب إبليس، وكان له قبتان حاذقتان، وكان عمر يأتهما فيسمع منهما، فقال في ذلك :

يا أهل بابل ما قست عليكم \* من عيشكم إلا ثلاث خلل  
ماء الفرات وطيب ليل ياريد \* وغناء مسيحتين لابن هلال (٣)

- (١) في ت : «دماذ» . وفي س : «دماذ» . وفي م : «دماذ» . وفي ن : «دماذ» .  
وفي س : «حاد» ولها عزة عن «دماذ» ، ولم نشرعل ضبطه . وقد ورد ذكره في الأمال البلبة الأبرية ج ٣ ص ١٨ و ١٠٨ و ١٨٩ وضبط في الصفحة الأخيرة بالقلم بخط الهال والميم وذكر فيها أنه ربيع بن سلمة العبدي المعروف بدماذ وذكره قصيدة . وذكره ابن التميمي في الفهرست طبع أوروبا ص ٤٤ وضبط هكذا «دماذ» وذكر أن كتبه أبو ريعان وأصح ربيع بن سلمة بن مسلم بن ربيع العبدي روى عن أبي عبيدة وكان يروى كتبه وأخذ من الأنساب والأخبار والمآثر . وذكره أبو الفرج في الأغانى ج ٣ ص ٥٥ ووج ١٢ ص ٣٣ الطبعة الأبرية ، وقال عنه في الأخيرة : إنه من رواة البصرة . وذكره السيوطي في «بنة الوفاة» ص ٢٤٨ طبع مصر ١٣٢٦ هـ . فقال : إنه ربيع بن سلمة المعروف بدماث «هكذا» — ولعله محرف عن دماذ — وقال أنه كان كاتب أبي عبيدة وأوتق الناس عنه ، ومنه صحيح الألفي . (٢) في م ، س : «عبد الله بن عباس» . وفي ت : «عبد الله بن عباس» . وفي ن : «عبد الله بن عباس» . (٣) قس عليه كذا : ضبطه من أجله . (٤) حتى مسمة وهي المتنبة .

لقدوم عمر الكوفة  
وزواله على عبد الله  
ابن هلال

وصف الشجر  
للبرق وما قاله عمر  
في ذلك

أخبرني علي بن صالح عن أبي هَئَانَ عن إسحاق عن رجله :

أن عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد وأبا ربيعة المصطليّ ورجلا من  
بنى مخزوم وابن أخت الحارث بن خالد نرجوا يُسَيِّعُونَ بعض خفاء بني أمية ،  
فلما أنصرفوا نزوا "بَسْرَف" فلاح لهم برق ، فقال الحارث : كلنا شاعر ، فلهما  
نَصِفَ البرق . فقال أبو ربيعة :

أَرِقْتُ للبرق آخر الليل لا ميع \* جرى من سَناه ذو الرئي فُتَيْاع<sup>(٢)</sup>

فقال الحارث :

أَرِقْتُ له ليل التمام ودونه \* مهامة مَوَاةٍ وأرض بَلّاع<sup>(٣)</sup>

فقال المخزومي :

يُضِيءُ عِصَاهُ الشُّوكَ حتى كأنه \* مصابيحُ أو نجْم من الصُّبح ساطِع

قال عمر :

أيا ربّ لا ألو المودة جَاهِدًا \* لأسماء فاصنع بي الذي أنت صانع

ثم قال : مالي وللبرق والشوك !

أخبرني عمي قال حدثنا الكزّاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال :

كان عمر بن أبي ربيعة وخالد القميريّ معه — وهو خالد الحريّ — ذات يوم  
يمشيان ، فاذأ هما بهند وأسماء اللتين كان يُتَبَبُّ بهما عمر بن أبي ربيعة تمّاشيان ،

بغية غير اجتماع  
عمر بأسماء اللاتي  
واعدن بالحق

(١) في ح ، س : «لاح في الليل» - (٢) كما في ش . و «بتايح» : اسم مكان أو جبل  
أوراد في بلاد هذيل . وفي سائر النسخ : «بتايح» بالشاء ، وهو تحريف . (٣) ليل التمام :  
أطول ليل في الشتاء . (٤) المهامة : جمع مهم وهو الهامة البليسة . والمرواة : الغلالة الواسعة  
اللباء . والبلايح : جمع بليح وهي الأرض الفقراء ، قال في اللسان مادة «بليح» : وأرض بلايح ،  
جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بليحا . (٥) الضياء : كل شجر ينظم وله شوك ، وهو كثير الأنواع .

فَقَصَدَاهُمَا وَجَلَسَا مَعَهُمَا مَلِيًّا ، فَأَخَذَتْهُمُ الْمَاءُ وَمُطَرُوا ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَثَلَ خَيْرِ هَذَمٍ ،  
وَرُوَيْتُهُ أَنَّهُ عَنْ هَاشِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيِّ ، وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ الْمَاضِيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا  
خَبَرَ الْفَرِيضِ ، وَحَكَى أَنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ :

### صوت

أَفِي رَسْمٍ بَارٍ دُمُوعُكَ الْمَسْتَقَرِّقُ \* سَفَاهَا ! وَمَا اسْتَطَاقَ مَا لَيْسَ يَنْطَلِقُ !  
بِحَيْثُ أَلْتَقَى « جَمْعٌ » وَأَقْصَى « مُخَصَّرٌ » \* مَمَالِيهِ كَلَدَتْ عَلَى التَّهْدِئَةِ تَطْلُقُ<sup>(١)</sup>  
ذَكَرْتُ بِهِ مَا قَدْ مَضَى مِنْ زَمَانِنَا \* وَذَكَرْتُكَ رَسْمَ الدَّارِ مَا يُشْبِقُ<sup>(٢)</sup>  
مَقَامًا لَنَا عِنْدَ الْعِشَاءِ وَجَلَسَا \* بِهِ لَمْ يُكْثِرْهُ عَلَيْنَا مُعَوِّذُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَمَشَى قَنَاقَةً بِالْكَسَاءِ تَكُنُّنًا \* بِهِ تَحْتَ عَيْنٍ بِرُقْعَةٍ يَتَأَلَّقُ<sup>(٤)</sup>  
يَسِيلُ أَعْلَى الثَّوْبِ قَطْرٌ وَتَحْتَهُ \* شُعَاعٌ بَدَا يُبَشِّى الْعَيُونَ وَيُشْرِقُ<sup>(٥)</sup>  
فَأَحْصَى شَيْءَ بَدْءِ أَوَّلٍ لِنَا \* وَأَخْرَجَهُ حُزْنٌ إِذَا تَفَسَّرْتُ<sup>(٦)</sup>

(١) في ديوانه : « أمن » . (٢) تَرَقَّقَ الدُّعَى : مَال . (٣) كَذَا فِي الْهَيَوَانِ ،

وَفِي أَطْلُبِ التَّنْصِخَ :

بِحَيْثُ أَلْتَقَى جَمْعٌ وَمَقْصُى مُخَصَّرٌ \* مَمَالِيهِ كَلَدَتْ عَلَى التَّهْدِئَةِ تَطْلُقُ

وَفِي ج : \* بِحَيْثُ أَلْتَقَى جَمْعٌ وَمَقْصُى مُخَصَّرٌ \* وَجَمْعٌ هِيَ الْمَزْدَقَةُ . وَمَخَصَّرٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ شَيْءٍ  
وَالْمَزْدَقَةِ . وَالْمُخَصَّرُ : مَوْضِعٌ وَى الْجَمْعِ . وَيُقَالُ : خَلَقَ كَرَمًا ، وَخَلَقَ كَتَبًا ، وَأَخْلَقَ كَأَكْرَمًا ،  
وَأَخْلَقَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى يَلِ . (٤) فِي دِيَوَانِهِ :

ذَكَرْتُ بِهِ مَا قَدْ مَضَى وَذَكَرْتُكَ رَسْمَ الدَّارِ مَا يُشْبِقُ

(٥) فِي دِيَوَانِهِ : « ذَاتُ الْعِشَاءِ » . (٦) مَوْقُوعٌ : عَاقِبُ وَمَآخِذُ . وَقِيلَ هَذَا الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ :

لِيَالٍ مِنْ دَهْرٍ إِذَا الْحَيَّ جَبَرَتْ \* وَلِإِذَا هُوَ مَا هَوَلَ الْخَيْلُ مَوْقُوعٌ

(٧) كَذَا بِالْهَيَوَانِ ، وَفِي الْأَمْوَالِ كَلَامًا :

وَمَمَشَى قَنَاقَةً بِالْكَسَاءِ يَكُنُّنًا \* بِهِ تَحْتَ عَيْنٍ بِرُقْعَةٍ يَتَأَلَّقُ

وَالْبَيْتُ : السَّحَابُ . (٨) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ ، وَفِي الْأَمْوَالِ :

\* فَأَحْصَى شَيْءَ بَدْءِ أَوَّلٍ لِيَةٍ \*

ذكر يحيى بن المكي أن الغناء في ستة أبيات متوالية من هذا الشعر لمعبد خفيف  
تهيل بالسبابة والوسطى . وذكر المشائى أنه من منحول يحيى .

[ أخبرنا الحريري <sup>(١)</sup> بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني مصعب  
قال :   
عمر وليد بنت  
الحارث البكري وما  
قاله فيها من الشعر

لبي عمر بن أبي ربيعة لبي بنت الحارث بن عمرو البكري وهي تسير على بغلة لها ،  
وقد كان نسب بها فقال : جعلني الله فداك ! عمرجى هاهنا أسمعك بعض ما قلته  
فيك ، قالت : أو قد فعلت ؟ قال : نعم ، فوقفت ، وقالت : هات ، فأنشدنا :

### صوت

ألا يألل لك شفاه نقي • نوالك إن بخلت فنولنا  
وقد حضر الرجل وحان منا • فراقك فأنظري ما تأمرينا <sup>(٢)</sup>  
فقلت : أمرك بتقوى الله وإيثار طاعته وترك ما أنت عليه . ثم صاحت  
ببقلتها ومضت .

وفي هذين البيتين لأبن مريح خفيف تهيل بالوسطى عن يحيى المكي .  
وذكر المشائى أنه من منحول إلى ابن مريح . وفيهما ردل طنبوري لأحمد بن  
صادقة .

(١) هذه الزيادة المبدوعة بهذا القوس والمختومة بانه في صفحة ١٦٢ لم توجد إلا في النسخة التيمورية  
فأثبتناها هنا . (٢) في ديوانه المطبوع بليرج ذكر هذا البيت تأجلا ليت آخر هكذا :  
أحق إذا رأيت جمال سدى • وأبكي إن رأيت لها قرينا  
وقد أنه الرجل قتل لسدى • لسرك خبى ما تأمرينا  
وذكر فيه البيت الذي قبله وحده .



أخبرني بذلك بخطه عنه وأخبرني بهذا الخبر عبد الله بن محمد الرأزي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن ابن الأعرابي : أن ليلى هذه كانت جالسة في المسجد الحرام ، قرأت عمر بن أبي ربيعة فوجهت إليه موثق لها بفاءها به ، فقالت له : يا بن أبي ربيعة ، حتى متى لا تزال سادراً في حرم الله تُشَبِّبُ بالنساء وتُشِيدُ بذكرهن ! أما تخاف الله ! قال : دعيني من ذلك وأسمي ما قلت ، قالت : وما قلت ؟ فأنشدنا الأبيات المذكورة ، فقالت له القول الذي تقدم أنها أجابته به . قال : وقال لها : اسمي أيضا ما قلت فيك ، ثم أنشدنا قوله :

أَمِنَ الرِّيمَ وَأَطْلَالَ الدَّمْعَ \* عَادِلِي وَجِدِي وَطَوْدَتِ الْحَزْنَ<sup>(١٢)</sup>  
لَا حَيَّ آلَ لَيْلٍ قَاتِلِي \* ظَهَرَ الْحُبُّ بِجَسْمِي وَبَطْنِ<sup>(١٣)</sup>  
يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ \* فَاتْمِرْ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤْتَمِرِ<sup>(١٤)</sup>  
اتِّمَسَّ لِلْقَلْبِ وَصَلًا عِنْدَهَا \* إِنَّ خَيْرَ الْوَصْلِ مَا لَيْسَ يُمَسَّنِ<sup>(١٥)</sup>  
عَلَيْكَ الْقَلْبُ ، وَقَدْ كَانَ حَمَاهُ ، \* مِنْ بَنِي بَكْرِ غَزَا لَا قَدْ شَدَّنِ<sup>(١٦)</sup>  
أَحْوَرَ الْمُقْلَةَ كَالْبَدْرِ ، إِذَا \* قُلِدَ النَّارُ قَلْبِي مُتَحَنِّنِ<sup>(١٧)</sup>

- (١) السادر : الذي لا يحتم ولا يبال ما صنع . (٢) رواية هذا البيت في ديوانه :  
من رسوم باليت ورمي \* عاد لي رمي وطودت دد  
والدندن كيدن : اللهو والغلب ، ومنه اللهو . (٣) كذا في ديوانه ، وفي الأصل : « حِكَمْ يَا آلَ نَهْمٍ قَاتِلِي »  
(٤) في الأصل : « قَلْبِي » ، وقد تقدمت روايته في صفحة ١٤٠ كما أبتناه . (٥) في ديوانه :  
« يَا أَبَا الْخَطَابِ قَلْبِي هَائِمٌ » (٦) في ديوانه : « أَطْلَلِي لِي صَاحٍ وَصَلَا حَتْمَا »  
(٧) كذا في الديوان ، وسماه ما ليس يُقْلَعُ ومنه قوله تعالى : ( وَإِنَّكَ لَأَجْرًا غَيْرُ مَعْنُونٍ ) . وفي الأصل :  
« يَمَزْ » . (٨) رواية هذا البيت في ديوانه :  
علق القلب غزاً لا شاداً \* يا قوم فزوال قد شدن  
وشدن : شَبَّ وترجع . (٩) ممتن : واقع في محنة .

ليس حُبُّ فوق ما أحببتكم \* غير أن أقتل نفسي أو أُجتنَّ  
خُلِقَتْ للقلب مني قِنَّةٌ \* هكنا يُمَلِّقُ معروضُ الفتن

قال : وفيها يقول :

إِنَّ لِي وقد بلغت المشيا \* لم تدع للنساء عندي نصيباً  
هاجر يَنْتَهَى لأخي عنها \* قول ذي العيب إن أراد عيوباً

نسبة ما في هذين الشعرين من الغناء

الغناء في الأبيات الأولى النونية لأن سُرَيْجَ ثاني تهليل بالوسطى عن عمرو .  
وفيها لأن عائشة تهليل أول ، يقال : إنه أول تهليل غناه ، كان يُغَنِّي الخفيف فعيبَ  
بذلك فصنع هذا الفن . وفيه لعبد الله بن يونس الأبلِّي رَمَلٌ عن المشايخ .  
والغناء في :

\* إِنَّ لِي وقد بلغت المشيا \*

لأن سُرَيْجَ رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو . وفيه لكَرْدِمٍ تهليل أول بالوسطى عن عمرو .  
أيضا . وذكر إبراهيم أن فيه لحنا لعَطَرْدٍ ، ولم يحسنه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن منصور الأزدي قال  
حدثني أبي عن الهيثم بن عدي قال :  
حدثني مع التواد  
وما قاله فيها من  
الشعر

بيننا عمر بن أبي ربيعة منصور من المزدلفة يريد مني إذ بصر يا امرأة في رحالة<sup>(١)</sup>  
ففتن ، وسميح عجوزاً معها تُناديها : يا نوار أسترى لا يفضحك ابن أبي ربيعة ؛  
فاتبها عمر وقد شغلت قلبه حتى نزلت يعني في مضرب قد ضرب لها ، فنزل إلى<sup>(٢)</sup>

(١) الرحالة : مركب قنساء يوضع على البئر . (٢) ضبط السيد مرتضى شارح القاموس كبير ،  
قال : وضبطه خيتنا كيلس والامة ينطقون به كقعد ، وهو التسطاط العظم .

جنب المضرب ، ولم يزل يتلطف حتى جلس معها وحادثها ، وإذا أحسن الناس وجهاً وأحلاه منطفاً ، فزاد ذلك في إعجاب عمر بها ، ثم أراد معاودتها فعد ذلك عليه ، وكان آخر عهده ، فقال فيها :

### صوت

عَلِقَ السَّوَارَ فَوَّادُهُ جَهْلًا \* وَصَبَا فَلَمْ تَتْرَكْ لَهُ عَقْلًا  
وَتَعَرَّضْتُ لِي فِي الْمَسِيرِ \* أَمْسَى الْفَوَّادُ يَرَى لَهَا مِثْلًا<sup>(٢)</sup>  
مَا نَمِجَةٌ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ \* تَقْدُو بِسَقَطِ صَرِيمَةٍ طِفْلًا<sup>(٣)</sup>  
بِأَلَدٍ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا \* وَأَرَدْتُ كَشْفَ قِنَاعِهَا : مَهْلًا  
دَعَا فُؤَادَكَ لَا مُكَارِمَةً \* تَجْزِي وَلَسْتَ بِوَاصِلِ حَبْلًا  
وَعَلَيْكَ مَنْ بَلَّ الْفَوَّادُ وَإِنْ \* أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا<sup>(٤)</sup>  
فَأَجِبْتُهَا إِنْ الْحَبَّ مَكْلَفٌ \* فَدَعَى الْعَنَابَ وَأَحْدَثَ بِذَلَا<sup>(٥)</sup>

(١) في لسان العرب مادة «حتا» : «وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "خير نساء ركن الإبل خير نساء قريش أحباء على ولد في صخره وأرباء على زوج في ذات بده" قوله أحباء أي أعطفه ، وقوله أرباء على زوج : إذا كان لها مال وأسست زوجها . قال ابن الأثير : «وإنما وعد النضير ذهباً إلى المعنى ، تقديره أحمي من وجد أرم من خلق أرم هالك ، ومنه أحسن الناس خلقاً وأحبه وجهاً يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام » . ١٠ . (٢) في ديوانه : «شكلاً» . (٣) في الديوان وياقوت : «ما ظلية» . (٤) ذو بقر : موضع . (٥) سقط الصريمة : مثاقمها . والصريمة : الزمة المنصرفة من الزبال ذات الشجر . (٦) كذا في الأصول والديوان ولا يستقيم لها معنى ، ولعلها : ومن . (٧) مكلف : لم يجز بالحلب ، يقال : كلف بالشيء كلفاً أي لم يجز به فهو كلف ومكلف ، والآيات من الكامل الأخت ، وهو ما حذف من عروضه وشر به القوم الجميع «طن» من «مخاطب» . وقد جاء عروض هذا البيت تاماً على خلاف بقية الآيات ، وتظاهر أن حذف القوم في أمسلاط علماء العروض خطأ ، والنية إذا لحقت بعروض أو ضرب ثم استعمالها في سائر الآيات ولو قال : \* فأجبتني إلى بك كلف \* نلت القصيدة من هذا اليب .

الغناء لابن عُمرز خفيفٌ يُقِيلُ بالنسابة في مجرى البصر عن إصحاقي . وفيه  
ثاني يُقِيلُ بالبصر ينسب إلى ابن عائشة .

أخبرني محمد بن خلف قال جدني أبو عبد الله السدوسي عن عيسى حديث مع أم الحكم  
وما قاله فيها من  
الشعر  
ابن إسماعيل التميمي عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

جئت امرأة من بني أمية يقال لها أُمُّ الْحَكَمِ، فَقَدِمْتُ قَبْلَ أَوَّلِ الْحَجِّ مَعْتِمِرَةً  
فِينَا هِيَ تَطُوفُ عَلَى بَنَاتِهَا إِذْ مَرَّتْ عَلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي نَقْرِ مِنْ بَنِي عُزْزُومَ  
وَهُمْ جُلُوسٌ يَتَحَدَّثُونَ وَقَدْ فَرَعَهُمْ طَوْلًا وَجَهْرَهُمْ جَمَالًا وَبِهِمْ شَارَةٌ وَطَرَضَةٌ وَبَيَانًا،  
فَالَتْ إِلَيْهِمْ وَزَلَتْ عِنْدَهُمْ فَتَحَدَّثْتُ مَعَهُمْ طَوِيلًا ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ . وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُ  
يَتَرَدَّدُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ أَتَقَضَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ فَرَمَلَتْ إِلَى الشَّامِ وَفِيهَا يَقُولُ عَمْرُ :

تَأْتِبَ لَيْلِي بَنَصِيبٍ وَهَمَّ \* وَطَوْدَتْ ذِكْرِي لِأُمِّ الْحَكَمِ  
فَبِتْ أَرَأَيْتُ لَيْلَ النَّجَا \* مَ، مَنْ نَامَ مِنْ عَاشِقِي لَمْ أَتَمْ  
فَإِنَّا تَرَفَّنِي عَلَى مَا عَرَا \* ضَعِيفَ الْقِيَامِ شَدِيدَ السَّهَمِ  
كَثِيرَ التَّغْلُبِ فَوْقَ الْفِرَا \* شِ مَا إِنْ تُحَلُّ قِيَامِي قَدَمِ<sup>(١)</sup>  
بِأَنْفَسَةٍ طَلِبَ نَشْرُهَا \* هَضِيمِ الْحَشَا عَذْبَةَ الْمُبْتَمِ<sup>(٢)</sup>

في أول الأبيات الثلاثة غناء . وقبلها وهو أول الصوت :

- (١) فرعهم طولا : غلام وطالم . (٢) جهرم : راحهم جماله وجمته . (٣) العارضة : قوة اللمعة .  
(٤) التصب بالفتح والتشم وبضمين : البلاد والشر . (٥) في حاش « ت » عن نسخة أخرى  
« ما تستغل بياق قدم » . (٦) الحشا : الحشون وهو ظاهر البطن ، وهضم الحشا : هجاء لطيفة للتخصر .

## صوت

وَفَتَانِ صَدِيقِ صَبَاحِ الْوَجْوِ \* لَا يَحْدُونُ لَشَىءَ أَلَمْ  
مِنْ آلِ الْمُسَيِّةِ لَا يَنْهَدُو \* نَ عِنْدَ الْحَازِرِ لَحْمَ الْوَضْمِ<sup>(١)</sup>

الفناء في هذه الأبيات لمالك خفيف تهليل الثاني بالنصر وهو الذي يقال له  
الْمَسْخُورِيُّ عَنْ عَمْرٍو . وفيه ثاني تهليل ينسب إلى أَبِي مُرَيْجٍ وَالْفَرِيضِ وَدَحَّانَ .  
وفيهِ لِأَبْنِ الْمَكِيِّ خَفِيفٌ رَمَلٌ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الزُّيَرِيِّ  
قَالَ :

اجْتَمَعَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ فَتَنَاكَرَنَّ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ  
وَشِعْرُهُ وَظَرْفُهُ وَحَسَنَ حَدِيثِهِ قَشَّوْقَنَ إِلَيْهِ وَتَمَنَّيْنَهُ ، فَقَالَتْ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ  
عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَا لَكُنِّي بِهِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ رَسُولًا وَوَاعَدْتُهُ الصُّورَيْنِ ، وَسَمَّيْتُ لَهُ الْبَيْلَةَ  
وَالْوَقْتَ وَوَاعَدْتُ صَوَاحِبَاتِيَا ، فَوَافَقَهُنَّ عَمْرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ لِحَفْشَتَيْنِ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ وَحَانَ  
أَنْصَرَفَهُنَّ ، فَقَالَ لَهَا : وَاقِهِ إِنِّي لِحَتَّاجٌ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِ وَلَكِنْ لَا أَخْطُ بِزِيَارَتِكَ شَيْئًا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ :

(١) الوضْم : ما وقع به الهم من الأرض من خشب وحصى . قال أبو منصور : إن من مادة  
العرب في باديتها إذا تحرير جماعة الحى يَتَضَمُّونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا وَيُضَمُّ (يُوضَعُ) بِضْهِ عَلَى  
بعض ، وَيُضَمُّ (يَقْلَعُ) الهم ويوضع عليه ثم يُلْقَى عَنْ عُرَاتِهِ (عِظَامِهِ) وَيَقْلَعُ عَلَى الْوَضْمِ هَبْرًا تَقَسَّمُ  
وَتُوجِجُ نَارًا ، فَإِذَا سَقَطَ جِزْمًا أَشْتَرَى مِنْ شَاءَ مِنَ الْحَيِّ . وَادَةٌ بِدَاءٍ أُخْرَى عَلَى جِزْمَاتٍ لَا يَبْنَعُ أَحَدٌ مِنْ  
ذَلِكَ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْقَامِسُ وَحَازَ كُلَّ شَرِيكَ فِي الْجَزْرِ مَقْبَسَهُ حَوَّلَهُ عَنِ الْوَضْمِ إِلَى بَيْضِهِ وَلَمْ يَرْضَ لَهُ  
أَحَدٌ . وَالْمُرَادُ وَمَقْعُهُمْ بِالْقَرْعِ عَنْ شُهُودِ الهم يَتَضَمُّهُ النَّاسُ . . . (٢) صَوَاحِبَاتٍ : جَمْعُ صَوَاحِبٍ ،  
وَصَوَاحِبٌ : جَمْعُ صَاحِبَةٍ .

## صوت

قالت سَكِينَةُ والدموعُ ذَوَارِفُ \* منها على الخلدَيْنِ والحَلَابِيبِ <sup>(١)</sup>  
 ليت المُنِيرُ الذى لم أجْزِهِ \* فيما أطال تصبُّدى وطَلَابِى  
 كانت تردُّ لى المُنَى أيا مَنَّا \* إذ لا تُلَامُ على هوى وتَصَابِى  
 خُبِرْتُ ما قالتِ فبتُ كما مَنَّا \* رِجَى الحَشَا بنوافذِ النَّشَابِ <sup>(٢)</sup>  
 أَسْكِينُ ما ماءُ الفَرَاتِ وطَيْبُهُ \* مَنَى على ظلعِي وفَقْدِ شَرَابِ <sup>(٣)</sup>  
 بالَّذِ منك وإنِ نَابِتٍ وَقَلَمًا \* ترمى النساءُ أمانةَ الْغِيَابِ <sup>(٤)</sup>

الفتاة للهْدَلَى رَمَلٌ بالوسطى عن الهِشَامِى . وفيه للغريص خفيفٌ تهجِيلٌ  
 بالوسطى عن حَبِيش . قال وقال فيها :

## صوت

أَحِبُّ حَبْلِكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ \* حَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا  
 وَأَبْلُكُ نَفْسِي لِمَرْضَاتِكُمْ <sup>(١)</sup> \* وَأُحِبُّ مَنْ جَاءَكُمْ عَاتِبًا  
 وَأَرْغَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ \* إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبًا  
 وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ \* مِنْ الْأَرْضِ وَأَعْتَلَّتْ جَانِبًا  
 لِمَعَّتْ طَيْبَتَا ، إِنْسَى \* أَرَى قَرَبَهَا السَّجَبَ الْعَاجِبَا

- (١) الحَلَابِيبُ : القنبيص أو هو الخمار، وهو ما تُصَلِّي به المرأة رأسها . (٢) كذا فى الديوان .  
 وفى الأصول والديوان المخطوط : « ترمى » . (٣) النَّشَابُ : التَّيْلُ . (٤) فى أمال التتال  
 الطليحة الأُميرِيَّة ج ١ ص ٣١ « أَهْلَى » . وفى ج ٢ ص ٢٦ « أَسْكِين » . (٥) كذا  
 فى الأمال فى الموضعين السابقين . وفى ديوانه : « وجب شراب » . وفى الأصول : « ويريد شراب » .  
 (٦) يماشى ت عن نسخة أخرى : « مالى » .

فما ظلية من ظباء الأرا \* لك تقرو تميث الرئي طاشبا<sup>(١)</sup>  
 بأحسن منها غداة الغميم \* وقد أبدت الخلد والحاجبا<sup>(٢)</sup>  
 غداة تقول على رقبته \* لخاديتها : يا أحيى الراكا<sup>(٣)</sup>  
 فقالت لها : فيم هذا الكلام \* وأبدت لها عابسا قاطبا<sup>(٤)</sup>  
 فقالت ككريم أتى زائرا \* يمر بكم هكنا جانبنا<sup>(٥)</sup>  
 شريف أتى ربنا زائرا \* فأكوه رجسه خائب<sup>(٦)</sup>

غنى في الأول والرابع والخامس من هذه الأبيات ابن القفاص المكي، ولحنه  
 رمل من رواية الهشامى .

[وحدثني وكيع<sup>(١٢)</sup> وأبو المزدبان وعمرى قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال  
 حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن معن التفاري قال حدثني سفيان  
 ابن عيينة قال :

(١) كذا في الديوان . وفي الأصل : « نسبة » . (٢) قراء يقرؤه : تقيمه . (٣) ديت  
 الرئي : سملها ولينا . وفي ديوانه : « ديات » والظاهر أنه تحريف ، لأن دما : جمع دمت أردته  
 أردمته ، وقوله « طاشبا » إنما يناسب أن يكون حالا من المقدر لا من الجمع (٤) القدم كأمير :  
 موضع بين مكة والمدينة . (٥) في الديوان « إذا » . (٦) الخادم : واحد الخدم غلاما كان  
 أوجارية . (٧) هذا البيت وما بعده في ديوانه هكذا :

غداة تقول على رقبته \* لقيتها : إحيى الراكا

فقال لها فيم هذا الكلام \* م في رجسها طاشبا قاطبا .

(٨) قاطبا : من القاطب ، وهو تركى ما بين البينين من القيس . (٩) إل هنا انتهت الزيادة  
 عن النسبة التيمورية . (١٠) كذا في ت . وفي أ : « غنى في الأول والثاني والخامس » .  
 وفي م ، س ، ر ، م : « غنى في الأول والثاني والرابع والخامس » . (١١) في م ، س :  
 « أين القفاص » وقد تقدم في صفحة ١٣٣ « أين القفاص » في جميع النسخ . (١٢) الجملة الموضوعة بين  
 هذين القوسين المربعين والتي أولها في هذه الصفحة وتنتهي في صفحة ١٦٨ غير موجودة في نسخة ج ، س .

بينا أنا ومِشْعَرُ بْنُ كِهَامٍ مع إسماعيلَ بْنِ أُمَيَّةَ فِتْنَاءَ الكعبة وإذا بسجوزٍ قد  
 طلعت علينا عَوْرَاءَ متكئةً على عَصَا يُصَفِّقُ أَحَدُ حَتِيَّيْهَا على الآخر، فوَقَّعتُ على إسماعيلَ  
 فسألتُ عليه ، فردَّ عليهما السلامَ وساعدها ، فَأَخْفَى المسئلةَ <sup>(١)</sup> ، ثم أنصرفت . فقال  
 إسماعيلُ : لا إله إلا الله ! ماذا تفعل الدنيا بأهلها ! ثم أقبل علينا فقال : أتعرفان  
 هذه ؟ قلنا : لا والله ، ومن هي ؟ قال : هذه « بَنُومٌ » <sup>(٢)</sup> « أَبِي أَبِي ربيعة التي  
 يقول فيها :

جَبْنَا أَنْتِ يَا بَنُومُ وَأَسْمَا \* ؤُ وَعِصْ يَكُنَّا وَخَلَاءُ <sup>(٣)</sup>

أَنْظُرَا كَيْفَ صَارَتْ ، وما كان بمكةَ امرأةٌ أَجْمَلُ منها ! قال : فقال له مِشْعَرُ :  
 لا وربَّ هذه البَيْتَةِ ، ما أَرَى أنه كان عند هذه خَيْرُ قُطْ . وفي هذه الأبيات  
 يقول عمر :

### صوت

صَرَمَتْ جَبَلَكِ الْبَنُومُ وَصَبَّتْ \* عَنْكَ فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ أَسْمَاءُ  
 وَالْقَوَائِي إِذَا رَأَيْتِكَ كَهَلًا \* كَانَ فِيهِنَّ عَنْ هَوَاكَ الْقَوَاءُ  
 جَبْنَا أَنْتِ يَا بَنُومُ وَأَسْمَا \* ؤُ وَعِصْ يَكُنَّا وَخَلَاءُ  
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزَلِ لِمَا \* أَخْضَلْتُ رَيْطِي عَلَى السَّمَاءِ <sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ش ، أ ، م ومناه رَدَّدَ المسئلةَ وبالق فيهما . وفي سائر النسخ : « فَأَخْفَى » وهو  
 تحريف . (٢) في ش : « هذه بنوم جارية عمر بن أبي ربيعة » . (٣) كذا في الهويان ،  
 والبيص : الشجر الكثير الخلق . وفي س ، أ ، ت : « وعِصْ يَكُنَّا » . وفي سائر النسخ :  
 « وعِصْ يَكُنَّا » وهو تحريف . (٤) كذا في ش . وفي سائر النسخ : « أنظر » .  
 (٥) الجزل : موضع قرب مكة . وأخضل : بَلَ . والريطة : ملأه كلها نسج واحد وقطعة واحدة .



لَيْتَ شِعْرِي - وهل رَدَدْتُكَ - \* هل لهذا عند الرَّبِّ جزاءُ  
 كُلُّ وَضِلٍ أَمْسَى لَدَى لَائِحِي \* غَيْرَهَا وَضَلُّهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ  
 كُلُّ خَلْقٍ وَإِنْ دَنَا لِيُصَالِ \* أَوْ تَأَى فَهُوَ الرَّبَّابُ الصِّدَاءُ  
 فَمَيْدِي نَاعِلًا وَإِنْ لَمْ تُنِيلِ \* إِنَّمَا يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ<sup>(١)</sup>

لِمَعْيَدِي : \* ولقد قلت ليلة الجزل... \* والذي بعده خفيفٌ تهليلٌ مطلق في مجرى  
 الوسطى عن يونس وإسحاق ودانير . [وهو من مشهور غنائه]<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثتني ظبيةُ مولاةُ فاطمة بنت عمر بن  
 مُصعب عن دُخَيْبَةَ مولاة محمد بن مُصعب بن الزُّبَيْرِ قالت :

كُنْتُ عِنْدَ أُمِّهِ الْحَمِيدِ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ  
 مُكَيِّنَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مُصْعَبٍ أَنَا وَأَبُوهَا عُمَرُ وَجَارِيتَانِ لَهُ تَفْنِيَانِ : يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا  
 الْبُغُومُ ، وَالْأُخْرَى أَسْمَاءُ ، وَكَانَتْ أُمُّ الْحَمِيدِ بِنْتُ عُمَرَ تَحْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،<sup>(٣)</sup>

(١) كما في سائر النسخ . وفي ت : « إله » . (٢) تقدم في صفحة ١٤٣ في الحاشية رقم ٢  
 أسقطناها لأنه « يختم » . (٣) زيادة عن ت . (٤) في ت : « طيبة » . (٥) في ت :  
 « ذمية » . (٦) كما في ت . وفي سائر النسخ : « كنت عند أمة الواحدة أروامة الحميد بنت  
 عمر ... وكانت أمة الحميد الخ » وقد تقدم أن لسرين أبي ربيعة أمة يقال لها أمة الواحد ، وفيها يقول :  
 لم تدروا ليفتر لها دجيا \* ما جشنت أمة الواحد

(٧) لم نفرط هذه الكلمة أسما لهذا المرضع مية ، ولعله يحذف عن « الجنيد » وهو كما في شرح القاموس  
 مادة جنيد كل مرتفع مستدير من الأبنية والأزاج كالقبة : وفي القاموس وعره مادة جنيد واللسان وأبن  
 الأبنير مادة جنيد : أنا الجنيدة (هكذا بالهاء) القبة عن كبن الأعرابي . وفي الحديث في صفة أهل الجنة :  
 « وسطها جنايد من ذهب وقضة يسكتها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية » وفي حديث آخر : « فيها  
 جنايد من لؤلؤ » قال السيد محمد مرتضى : وهو فارسٌ عربٌ وأصله كند . وقال ياقوت في مادة جنيد :  
 جنيد من ترى نيسابور والهم قول كند بالكاف ومعناه عظم الأوج المنقود كالقبة ونحوها .

قالت : فقال عمر بن أبي ربيعة وهو معهم في الجنيد <sup>(١)</sup> هذه الآيات ، فلما انتهى إلى قوله :

ولقد قلت ليلة لجزلنا • أخضلت ريطتي على الماء

خرجت البوم ثم رجعت إليه فقالت : ما رأيت أكذب منك يا عمر ! تزعم أنك بالجزل وأنت في جنيد محمد بن مصعب ، <sup>(٢)</sup> وتزعم أن الماء أخضلت ريطتك وليس في الماء قزعة ! قال : هكنا يستقيم هذا الشأن .

وأخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إصحاق عن المسيبي ومحمد بن سلام أن عمر أئسد ابن أبي حريق قوله :

حبذا أنت يا بوم وأما • وحيص يكثنا وخلاء

فقال له : ما أبليت شيئاً يُحَى يا أبا الخطاب إلا مرجلاً يُسَخِّنُ لكم فيه الماء للنسل .

أخبرني ابن المزيان قال حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

عمرام محمد بنت مروان بن الحكم

حجت أم محمد بنت مروان بين الحكم ، فلما قضت نكحها أنت عمر بن أبي ربيعة وقد أخفت نفسها في نسوة ، فخلتها ملياً فلما أنصرفت أثبتها عمر رسولاً عرف موضعها وسأل عنها حتى أثبتها ، فعادت إليه بعد ذلك فأنبأها بمعرفة إياها ،

(١) انظر الحاشية رقم ٧ في الصفحة السابقة . (٢) القزعة : قطعة النعم . (٣) كذا في ت . و ب ، ص . « بيتها » ولعله يريد به أخفت فرثها المال بتكرارها . (٤) أثبتها : تعهدها وعرفها .

فَقَالَتْ : سَمِعْتُكَ اللَّهُ أَنْ تُشَهِّرَنِي بِشِرْكٍ ! وَبَشَّتْ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَبِلَهَا وَأَبْتَاعَ بِهَا حُلًّا وَطَبِيبًا فَأَهْدَاهُ إِلَيْهَا ، فَرَدَّتْهُ ، قَالَ لَهَا : وَاقِهِ لَنْ لَمْ تَهْتَلِيهِ لِأُتَيْبَتِهِ فَيَكُونُ مَشْهُورًا ، فَقَبِلَتْهُ وَرَحَلَتْ ؛ فَقَالَ فِيهَا :

## صوت

أَيُّهَا الرَّائِغُ الْمُحْدِثُ أَيْبُكَ كَارًا \* قَدْ قَضَى مِنْ تِبَامَةِ الْأَوْطَارِ  
مَنْ يَكُنْ قَلْبُهُ صَحِيحًا سَلِيًّا \* فَتَوَادَى بِالْخَفِيفِ أَسَى مُعَارَا  
لَيْتَ ذَا الْبَهْرِ كَانَ حَيًّا عَلَيْنَا \* كُلُّ يَوْمَيْنِ حِجَّةٌ وَأَهْتَارَا

الفناء لابن مخزوم وطلته من القدر الأوسط من التَّعْيِيلِ الأوَّلِ بالتحصر في مجرى الوُسْطَى عن إصْحَاق . وفيه أيضا له خفيفٌ تعييلٌ بالوُسْطَى عن ابنِ المَكِّي . وفيه لُذْكَاهُ وَجِهَ الرُّزَّةِ الْمُتَمِدِّىِ<sup>(١)</sup> تعييلٌ أوَّلُ من جِدِّ الفناء وفاضل الصَّنعة ليس لأحد من

(١) يقال : نَدَدْتُكَ اللَّهُ وَبَاقَهُ أَنْ تَعْمَلَ كَذَا أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ بِرِغْ نَسِيدِي أَيْ صَوْتِي ، وَالْمُرَادُ هَذَا سَأَلْتُكَ اللَّهُ الْآ تَشْرُفِي فِي شِرْكَ ، وَهَرَمِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَخَاسُ فِيهَا حَلْفٌ لَا الْغَافِيَةِ . قَالَ سَابِقُ الْبَاسَانِ فِي مَادَّةِ «لَا» : يَقَالُ الْبَيْتُ : الْعَرَبُ تَطْرُقُ لِأَهْلِ مَنُوبَةٍ وَذَكَرَ ذَلِكَ أَمثلةً مِنْهَا : رَأَيْتُ أَسَى عَلَى خَالِكِ \* وَاسْأَلْ نَائِمَةَ مَا لَهَا

أَرَادَ لَا أَسَى . وَفِيهِ عَرَّ وَجَلْ : (يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا) تَبِيلٌ فِي تَضْيِيقِهِ : غَنَاءٌ أَنْ تَعْمَلُوا أَوْ سِدَارًا أَنْ تَعْمَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ كَانَ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ لَا تَعْمَلُوا لَكَانَ صَوَابًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَالِي : (إِنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَ) يَرِيدُ : أَنْ لَا تَزُولَا . وَقَوْلُهُ تَالِي : (أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ) يَرِيدُ : أَنْ لَا تَحْبِطَ . ثُمَّ قَالَ : وَقَوْلُهُ أَسَأَلْتُكَ أَنْ تَقُولَ ، سَأَلْتُكَ نِيًّا سَمَى إِلَهِي ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : وَاقَهُ أَهْلُ ذَلِكَ أَجْدَا ، وَاقَهُ لَا أَقُولُ ذَلِكَ أَجْدَا . لَا حَاجَةَ طَرَحَهَا وَدَخَلَ مَا سَوَاءُ . (٢) لِأُتَيْبَةٍ : لِأُتَيْبَةٍ بْنِ شَاءٍ نَبِيًّا مَقْبَسًا . (٣) كَتَا فِي الْفَرِوَانِ ، ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «الراكب» . (٤) كَتَا فِي ث ، ب ، ع ، هـ : وَفِي سَائِرِ النُّسخِ هَكَذَا : «وجه الردة» (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من هذا الجزء) .

طبقته وأهل صنّعه مثله . وأُشيدَ ابنُ أبي عَتِيْقَ قولَ عمرَ هذا، فقال : الله أرحمُ  
بعباده أن يجعلَ عليهم ما سألتَهُ لئِمَّ لَكَ فسُقُكَ .

أخبرني ابنُ المَرزُبَانِ قال أخبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَزْدِيِّ  
عن جماعةٍ من الرواة :

عمر وحيدة جارية  
ابن تفاع

أَنَّ عَمْرَ كَانَ يَهْوَى حُمَيْدَةَ جَارِيَةَ ابْنِ تَفَاعَةٍ<sup>(١)</sup>، وَفِيهَا يَقُولُ :

### صوت

حَمَلُ الْقَلْبِ مِنْ حُمَيْدَةَ ثَقَلَا \* إِنِّي فِي ذَلِكَ لِلْفَوَادِ لَشَغَلَا  
إِنِّي فَعَلْتُ الَّذِي سَأَلْتَ فَعُولِي \* حَمْدُ خَيْرًا وَأَتَيْتُ الْقَوْلَ فِعْلًا  
وَصَلَّيْنِي وَأَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي \* لَسْتُ أَصْنِي سَوَالِكُمَا عَشْتُ وَصَلَا  
الْفَنَاءَ لِمَعْبَدٍ خَفِيفٌ تَهِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ وَالْهَشَامِيِّ . وَفِيهَا يَقُولُ :

### صوت

يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ عَنْ حُمَيْدَةَ زَاجِرٌ \* أَمْ أَنْتَ مُدَكِّكُ الْحَيَاءِ فَصَابِرٌ  
فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِي حُمَيْدَةَ مُوجِعٌ \* وَالِدَمْعُ مِنْ حُلْدٍ وَعَظْمِي فَاتِرٌ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّي قَبْلَ الَّذِي \* فَعَلْتُ عَلَى مَا عِنْدَ حَمْدَةٍ قَادِرٌ  
حَتَّى بَدَأَ لِي مِنْ حُمَيْدَةَ خَلْقِي<sup>(٣)</sup> \* بَيْنَ وَكُنْتُ مِنَ الْفِرَاقِ أَحْزَرُ  
[الْفَنَاءَ لِمَعْبَدٍ خَفِيفٌ تَهِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْيَنْصَرُ عَنْ إِسْحَاقَ]<sup>(٤)</sup> .

(١) في ب، مـ : « أن ماجة » ولم يوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين . (٢) كذا في ث .  
وفي سائر النسخ والديوان : « أرايتي » . (٣) كذا في ث . وفي سائر النسخ والديوان :  
« وعلقت فأشيد » . (٤) كذا في ث . وفي سائر النسخ والديوان : « ودعيت » . (٥) غلطي :  
صديقي . (٦) كذا في جميع النسخ عدا نسخة ث . فيها : « الفناء لمبد ذكره لإسحاق ولم يمنعه  
وذكر الهشامي أنه تهليل أول » . وإلى هنا آتت الكلمة السابقة من نسختي ح ، م ، .

حديث عمر بن  
عمر بن جوارى بن  
أمية في موسم  
الحج

أخبرني الحسن بن علي الخفاف<sup>(١)</sup> قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثني أبو مسلم المستعلي<sup>(٢)</sup> عن ابن أبي زرقان<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال :

أدركتُ مولى لعمر بن أبي ربيعة شيئا كبيرا ، فقلت له : حدثني عن عمرٍ بحديث  
غريب ، فقال : نعم . كنتُ معه ذاتَ يوم ، فاجتاز به نسوةٌ من جوارى بني أمية  
قد مجَّجنَ ، فمرضَ لهنَّ وحادتهنَّ وناشدتهنَّ مدةً أيامَ مجَّجنَ ، ثم قالت له إحداهنَّ :  
يا أبا الخفاف ، إنا خارجاتُ في غَدٍ فابستِ مولاك هذا إلى منزلنا ندفعُ إليه تذكُّرةً  
تكونُ عندك تذكُّرا بها ، فسرَّ بذلك وجهه بي إليهنَّ في السحر فوجدتهنَّ يركبنَ ،  
فقلنَّ لحوزٍ معهنَّ : يا فلانةُ ، ادفعي إلى مولى أبي الخفاف التذكُّرة التي اتَّخذهنَّ  
بها ، فانخرجتُ إلى صندوقٍ لطيفاً مُقفلاً مغنوماً ، فقلنَّ : ادفنيه إليه ، وأرحمنا ، فبُستهُ  
به وأنا أعلمُ أنه قد أُودِعَ طيباً أو جَوْهرًا ، ففتحه عمرُ فإذا هو مملوءٌ من  
المضاريب ، وهي الكبريتجاتُ ، ولذا على كلِّ واحدٍ منها اسمُ رجلٍ من مُجَّانِ مكة ،  
وفيها اثنتانِ كبيرانِ عظيمانِ على أحدهما الحارثُ بن خالد وهو يومئذٍ أميرُ مكة ، وعلى  
الآخر عمرُ بن أبي ربيعة . فضحك وقال : تمسَّجنَّ عليَّ وقد لُنَّ ! ثم أصلحَ مادبهُ

- (١) الخفاف : تابع الخفاف . (٢) في س : «المستعل» . وفي ح : «المستعل» وكلاما  
مخريف ، لأن الاستلاء صناعة من كانوا كتيبة لما يمل طيهم من الأكابر والعلما ، وبه لقب كبير من العلماء .  
(٣) في ب ، م ، م ، أ ، س : «ذويان» . وذويان وذويان كلاما مسمى به ، ولم نعلم  
ما يرجع إحدى الراييين . (٤) الكبريتجات : جمع الكبريت ، وهي كلة فارسية مركبة من كلمتين  
هما "كبر" بمعنى عضو التاسل و"نيج" وهو فارسية ترك بمعنى الشكل والقرن . وذلك مثل «نيج»  
المركب من كلمتين الأولى «نو» بمعنى الجديد و«نيج» أي القرن والشكل ، وذلك مجاز عن المكر والخديعة ،  
فبناء البدة الجديدة . والمضارب : جمع مضرب وله آلة الضرب وهو السِّدَّاء . قال : ضرب الفضل الفاة  
بضربها ضرباً : ترا عليها . (٥) قد لُنَّ : تم لُنَّ ما أوردن .

ودعا كل واحد من له اسم في تلك المصاريب ، فلما أكلوا وأطعموا لجلوس قال :  
هات يا غلام تلك الوديسة ، فحنته بالصندوق ففتحه ودفع إلى الحارث الكبير  
الذي عليه اسمه ، فلما أخذه وكشف عنه غطاءه فزع وقال : ما هذا أنزلك الله !  
فقال له : رؤيذا ، اصبر حتى ترى ، ثم أخرج واحدا واحدا فدفعه إلى من عليه اسمه  
حتى فرقها فيهم ، ثم أخرج الذي باسمه وقال : هنا لي ، فقالوا له : ويحك ! ما هذا ؟  
فحشتم بالخبر فصحبوا منه ، وازالوا يتمازحون بذلك دهرًا طويلا ويضحكون منه .

قال وحده في هذا المولى قال : كنت مع عمر وقد أسنَّ وضعف ، فخرج يوما  
يمشي متوكئا على يدى حتى مرَّ بسجوز جالسة فقال لي : هذه فلانة وكانت إلقاء لي ،  
وعذل إليها فسلم عليها وجلس عندها وجعل يحادثها ثم قال : هذه التي أقول فيها :

قصيدة عمر مع  
البنات التي  
أبصرته من وراء  
المشرب

### صوت

أبصرتها ليلة ونسوتها \* يمشين بين المقام والحجر  
يضأ حساناً نواغماً قططاً \* يمشين هوناً كشية البقر  
قالت ليرب لها تلافها \* لتفسدن الطواف في عمر  
فوي تفسد لي ليعرفنا \* ثم أعجز به يا أخت في حق  
قالت لها قد غمزته فاني \* ثم أسطرت تستد في أثر  
بل يا خليلاً عاذني ذكري \* بل أصرتني الموم بالسهر

- (١) في ب ، ص ، ح ، د ، هـ : «فعل» . (٢) في ديوانه : «نراها» : جمع نريدة  
وعلى البكر التي لم تمس قط ، أو الحية الملوحة السكون المماضة الصوت الخفيرة المتسرة . (٣) أسطرت :  
أسمت . وفي ت : «أسطرت» ، يقال : أسطرت الفرس : أسرح في الجري فهو مسطر وشدة : تعدو .  
(٤) لم يذكر هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . وإنما ذكره البيت الذي قبله بجان آخران هما :  
من يسبق بعد المنام ربهتا \* يسبق بمسك وإبره خصر  
حرواء مذكورة محببة \* صراة لشكل عند مجنن

القاء لابن سرج في السادس والأول والثاني خفيف هليل بالوسطى عن عمرو .  
وفيها لسان الكاتب رمل بالوسطى عنه وعن يونس . وفيها للأبجر خفيف رمل  
بالوسطى عنه . وفي :

• قالت قريه لما خلطتها •

لعبد الله بن العباس خفيف رمل بالنصر عن المشايخ ، وفيه للدلال خفيف هليل  
عنه أيضا . ولأبي سعيد مولى قائل في الأول والثاني ثقيل أول عن المشايخ أيضا ،  
ومن الناس من ينسب لحنه إلى سنان الكاتب وينسب لحن سنان إليه .

قال وجلس معها يحدثها فاطلمت رأسها إلى البيت وقالت : يا بني ، هذا  
أبو الخطاب عمر بن أبي ربيعة عندي ، فإن كنت تستبين أن ريتك فمالي ، فغن  
إلى مضرب قد حزن به دونها فغن يتقنه ويضمن أعين عليه يصرن ،  
فاستقاهما عمر ؛ فقالت له : أي الشراب أحب إليك ؟ قال : الماء ، فأتي بإناه  
فيه ماء ، فشرب منه ، ثم ملاه فوجه طين في وجوهين من وراء الحاجز ، فصاح  
الحواري وتهاوون وجعل يضحك ؛ فقالت له العجوز : ويك ! لا تدع مجونك  
وسفحك مع هذه السن ! فقال : لا تلومني ، فاملكت نفسي لما سمعت من  
حركتين أن فعلت ما رأيت .

حليت عمر مع  
المرأة التي رآها في  
الطواف بأرض  
سها إلى العراق

(٥) أخبرني محمد بن خلف بن المزدبان قال حدثني أحمد بن منصور بن أبي العلاء  
الهمداني قال حدثني علي بن طريف الأسدي قال :

(١) في ش : « قائم » . (٢) المضرب كثير ويقتد : القسطاط العظيم . (٣) في ش ،  
١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « جرت » وله محرف عن « جرت » . (٤) كما في ش . وفي سائر  
النسخ : « وفي وجوهين » . (٥) في ش ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « أين العلاء » . (٦) في ش ،  
ب ، ٤ : « الهمداني » بالذال المعجمة . (٧) كما في ش ، ٥ ، ٦ ، ٧ وفي سائر النسخ :  
« طريف » ولم نشرط أنه شيء .

سمعت أبي يقول : بينا عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت إذ رأى امرأة من أهل العراق فأعجبها جمالها ، فمشى معها حتى عرّف موضعها ، ثم أتاها فخلدتها وناشدها وناشدته وخطبها ، فقالت : إن هذا لا يصلح هاهنا ، ولكن إن جئتني إلى بلدي وخطبتني إلى أهل تزوجتك . فلما أرتحلوا جاء إلى صديق له من بني سهم وقال له : إن لي إليك حاجة أريد أن تساعدنني عليها ، فقال له : نعم ، فأخذ بيده ولم يذكر له ما هي ، ثم أتى منزله فركب نجيباً له وأركبه نجيباً [آثر] ، وأخذ معه ما يصلحه وسارا لا يشك البهيمة في أنه يريد سفر يوم أو يومين ، فبدا زال يحقد حتى لحق بالرقعة ، ثم سار بسريع يمّاديت المرأة طول طريقه ويسايرها ويقل عندها إذا نزلت حتى ورد العراق ، فأتاه أياها ثم راسلها يتنجزها وعندها ، فاطلته أنها كانت متروجة ابن عم لها وولدت منه أولاداً ثم مات وأوصى بهم وبماله إليها ما لم تترج ، وأنها تخاف رقعة أولادها وزوال النعمة ، وبعثت إليه بخمسة آلاف درهم وأخذت ففردتها عليها . ورسّل إلى مكة ، وقال في ذلك قصيدته التي أوتها :

## صوت

نام مخفي ولم أتم \* من خيال بنا أتم

- (١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وناشدته » . ولم توجد هذه الكلمة في ح .  
 (٢) زيادة في ت . (٣) حقد من باب ضرب : غف وأسرع . وفي ت : « ويحش » . يقال : حقه واستحبه وأحسه فأحش أي استحبه وحسه على الغير . وفي أ ، م ، س : « يحب » . والمثقب : ضرب من البعوض ، وقيل هو الزيل وهو الحولة في البحر . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « متروجة بأبن عم » . قال في اللسان قتلان للبهيب : وليس من كلامهم تزوجت بأمرأة ولا زوجت من امرأة ، وقوله تعالى : ( وزوجناهم بحور عين ) أي قرأناهم بهن . وقال القراء : تزوجت بأمرأة لغة في أزد شتوة .



طَلَفَ بِالرَّكِبِ مَوَهِنًا \* مِنْ خَالِجٍ إِلَى إِصْمَ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ نَهَتْ صَاحِبًا \* طَلِبَ الخَمِ وَالشَّمِ<sup>(٢)</sup>  
 أَرْيَحِيًّا مُسَاعِدًا \* غَيْرَ تَكْسٍ وَلَا بَرَمِ<sup>(٣)</sup>  
 قُلْتُ يَا عَمْرُو شَفْنِي \* لَأَعِجَّ الْحُبُّ وَالْأَلَمُ<sup>(٤)</sup>  
 إِيَّتِي هَذَا قُلُّ لَهَا \* لَيْلَةَ التَّلِيفِ ذِي السَّلَمِ<sup>(٥)</sup>

الفناء للمالك خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوصل عن إسحاق ويونس . وفيه  
 لعبد الله بن العباس الربيعي خفيف رمل من رواية عمرو بن بآنة ، وذكر حبش  
 أن لحن عبد الله بن العباس رمل آخر عن المشامي .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا الحسين بن إسماعيل عن ابن عائشة عن  
 أبيه قال :

كان جريراً إذا أُشيد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : شعرتماي إذا أُنجد وجد البرء ،  
 حتى أُشيد قوله :  
 رَأَتْ رَجُلًا إِذَا الشَّمْسُ طَارَضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَيْشِ فَيَخْصَرُ  
 ... الأبيات ، فقال : ما زال هذا يهذي حتى قال الشعر .

(١) خالج : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خالج بقرب حراء الأسد من المدينة ، يصرف  
 بأختيار المكان ولا يصرف بأختيار البقعة مع العلية . (٢) إصم : واد بجبل تهامة وهو الروادي  
 التي فيه المدينة ، قال الأحموس :

يا موكد النوار بالليل من إصم \* أوقد قد هجت شوقاً غير مضطرم  
 لما قوله : وما طربت بشجر أنت قائمه \* ولا تسورت تلك النوار من إصم  
 . ليست ليالك من خالج باهضة \* كما عهدت ولا أيام ذي سلم

باهضة : برافية كما وقفت من عهد فلان وعده . وقاه ، ويجوز أن تكون «باهضة» بمعنى رابضة كما عرفت .  
 وفيه : ح ، س : \* بين خالج إلى عظم \* وذو عظم ضمين : عرض من أمراض غير فيه  
 ميون جارية ونخيل طامرة . ويروي عظم ففتحين . (٣) الخم : الطليعة والسجبة . (٤) التمس :  
 الضريف . (٥) التمس : الذي لا تقع فيه . (٦) في الديوان ، ح ، س : \* ليلة التليف بالسم \*

صود إلى شهادة  
 جرير في شعر عمر

حين عمر إلى ذكر  
الفتل بمان كبرت  
←

أخبرني حبيب بن نصر المهملّي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن  
عثمان بن إبراهيم الخاطمي<sup>(١)</sup>، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني إسحاق  
ابن إبراهيم عن محمد بن أبان قال أخبرني العتيبي عن أبي زيد الزيري عن عثمان  
ابن إبراهيم الخاطمي قال :

أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نكسك بستين وهو في مجلس قومه من بني مخزوم،  
فانتظرت حتى تغزق القوم ثم دوت منه ومعي صاحب لي ظريف وكان قد قال  
لي : تمال حتى تبيجه على ذكر الفزل ، فتنظر هل بقي في نفسه منه شيء ، فقال له  
صاحبي : يا أبا الخطاب ، أكرمك الله ، لقد أحسن العذري وأجاد فيما قال ، فنظر  
عمر إليه ثم قال له : وماذا قال ؟ قال : حيث يقول :

لوجد بالسيف رأسي في مودتها \* لمز يسوي سريعا نحوها رأسي<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في ب ، ح ، د ، ر ، وفي مائر النسخ : «الخطمي» بالحاء المهملة وهو تحريف . وقد  
ذكره السيد مرتضى في مادة خطب وقال عنه : إنه من أئمة اللغة . (٢) بقية هذا الشعر في زهر الآداب  
المطبع بالمطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ الجزء الأول ص ٢٢٩

ولو لي تحت أطباق القري جسدی \* لكنت أبسل وما ظلي لكم نامی  
أر قبض الله روحا صار ذكرکم \* روحا أعيش به ما عشت في الناس  
ولا أنسم لذكر اکم يمدحني \* لكنت محترقا من حر أهامي

وقد روى فيه الخمر على غير هذا الوجه ، فقد روى فيه أنه قيل لعمر : أيسبك قول الفرزدق : «مرت لعينك  
سلي بعد مغناها ... الأبيات» فلم يشأ لها ، فقيل له : أيسبك قول العذري : «لوجد بالسيف الخ» فنحرك  
ثم قال : ياربي ! أهد ما يمز وأسه يميل إليها !

وفي الأمال الطيبة الأميرية ج ٢ ص ٥٠ أن القائل للشعر الأول هو ريسان العذري (هكذا) والشعر  
الثاني نحية بن جنادة العذري (هكذا) . وفي النسختين المخطوطين المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقمي  
٦١ أدب ش و ٦٢ أدب ش أن الأول هو ريسان العذري بتقديم الياء الختلة على السين ، وأن الثاني هو نحية  
ابن جنادة العذري بإلحاق المحضة لا بإلحاق المهملة .

وقد أردنا أن نتحقق نسبة هذا الشعر للفرزدق فلم نثر عليه في ديوانه المطبوع بباريس سنة ١٨٧٥

قال : فارتاح عمر إلى قوله وقال : هَاهُ ! لقد أجاد وأحسن ، فقلت : ولقد درُجُادة العُدري ! فقال عمر حيث يقول ما ذا وَيَحْك ! فقلت : حيث يقول :  
سَرَتْ لِمَيْكَ سَأَمِي بَعْدَ مَقْفَاهَا \* فَيَتْ مُسْتَنْبِهَا مِنْ بَعْدِ مَسَرَّهَا  
وَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا مِنْ هَذَا لَنَا \* إِنْ كُنْتَ تَحْتَلُمَا أَوْ كُنْتَ إِهَامَا  
مِنْ حُبِّهَا أَتَمَّتْ أَنْ يَلَاغِيَنِي \* مِنْ نَحْوِ بَلَدِهَا نَاجٍ فَيَتَعَامَا  
كَيْمَا أَقُولُ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ \* وَتُضْمِرُ النَّفْسُ بِأَمَانٍ تَسْلَامَا  
وَلَوْ تَمَوْتُ لِرَاغِبِي وَقُلْتُ أَلَا \* يَا بؤْسَ لِلْمَوْتِ لَيْتَ أَمُوتَ أَبْقَاهَا

قال : فضحك عمر ثم قال : وأبيك لقد أحسن وأجاد وما أبقى ، ولقد هيَّجَنَا عَلَى سَاكَا ، وَذَكَّرَنَا مَا كَانَ عَنِّي غَائِبًا ، وَلَا حَشَشْنَا حَدِيثَنَا حُلُومًا :

قصة عمر مع هند بنت الحارث المريية وما قاله فيها من الشعر

بَدَا أَنَا مِنْذُ أَعْوَامٍ جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي خَالِدُ الْخُرَيْتُ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا الْخَطَّابِ ، حَسَرْتُ بِي أَرْبَعُ أَسْوَءٍ قَبِيلِ الْعِشَاءِ يُرَدَّنَ مَوْضِعُ كَذَا وَكَذَا لَمْ أَرِ مِثْلَهُنَّ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضَرٍ ، فَبَيْنَ هُنْدَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْمَرْيَةِ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَنِّي مُتَنَكِّرًا فَلَتَسْمَعَ مِنْ حَدِيثِهِنَّ وَتَتَمَتَّعَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِنَّ وَلَا يَعْلَمَنَّ مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : وَيَحْك ! وَكَيْفَ لِي أَنْ أَخْفِيَ نَفْسِي ؟ قَالَ : تَلْبِيسُ لَيْسَةَ أَعْرَابِيٍّ ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى قَعُودٍ [ ثُمَّ أَتِيَنِّي فَسَلِّمْ عَلَيَّ ] ، فَلَا يَشْعُرَنَّ إِلَّا بِكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَيَّ ، فَفَعَلْتُ مَا قَالَ وَجَلَسْتُ عَلَى قَعُودٍ ثُمَّ أَتَيْتُهُنَّ فَسَلِّمْتُ عَلَيَّ ثُمَّ وَقَعْتُ بِفُرْجَيْهِ ، فَسَأَلَنِي أَنْ أَتَشْدِدَهُنَّ وَأَحْدِثَهُنَّ ، فَانْشَدْتُهُنَّ لِكَثِيرٍ وَجَمِيلٍ وَالْأَخْوَصُ وَتُضْمِرُ وَغَيْرُهُمْ ، فَقُلْتُ لِي : وَيَحْك يَا أَعْرَابِيٍّ ! مَا أَمْلَكُ وَأَطْرَفُكَ ! لَوْ نَزَلْتُ فَتَحَدَّثْتُ مَعَنَا

- (١) يُقَالُ اسْتَبَدَّ مِنْ قُوَّةٍ : اسْتَيْقِظَ - وَفِي ح ، س ، ر : « مَسْطَلَهَا » . (٢) كَذَا فِي ح ، س ، ر .  
وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « أَسَاد » . (٣) كَذَا فِي م ، أ ، ن ، ه ، س ، ر : « نِيل » .  
وَفِي بَاقِيِ النُّسخ : « قَبِيلِ الْعِشَاءِ » . (٤) لَمْ تَذْكُرْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ إِلَّا فِي ت ، ه ، س ، م .  
(٥) فِي ت : « نَجْمَت » . قَالَ : نَجْمٌ بِمَعْنَى طَلْعٍ وَظَهَرٍ .

يومنا هذا ! فإذا أَسَيْتَ أَنْصَرَفْتَ فِي حِفْظِ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَتَحْتُ بِعَبْرَى ثُمَّ تَحَدَّثْتُ  
مَعَهُ وَأَسَدْتُهُنَّ فُسْرَرْنَ فِي وَجِلَيْنِ بَهْرِي وَأَعْجِبْنِ حَدِيثِي ، قَالَ : ثُمَّ إِنِّي تَقَامَرْتَنَ  
وَجَعَلَ بَعْضُهُنَّ يَقُولُ لِبَعْضٍ : كَأَنَّا نَعْرِفُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ ! مَا أَشْبَهَهُ بِعَمْرٍو أَبِي رُبَيْعَةَ !  
فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : هُوَ وَاللَّهِ عَمْرُ ! فَكُنْتُ هُنْدُ يَدُهَا فَأَتَرَعْتُ عِمَامَتِي فَأَلْقَتْهَا عَنْ رَأْسِي  
ثُمَّ قَالَتْ لِي : هَيْهَ يَا عَمْرُ ! أَتُرَاكَ خَدَعْتَنَا مِنْذُ الْيَوْمِ ! بَلْ لَحْنُ وَاللَّهِ خَدَعْتَاكَ وَأَحْلَلْنَا  
عَلَيْكَ بِنَالِيهِ فَارْسَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتَأْتِيَنَا فِي أَسْوَأِ هَيْئَةٍ وَنَحْنُ كَمَا نَرَى ، قَالَ عَمْرُ : ثُمَّ أَخَذْنَا  
فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَتْ هُنْدُ : وَيْحَكَ يَا عَمْرُ ! اسْمَعْ مِنِّي ، لَوْ رَأَيْتَنِي مِنْذُ أَيَّامٍ وَأَصْبَحْتُ  
عِنْدَ أَهْلِ ، فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي جَبِي ، فَتَنَزَّلْتُ إِلَى حِرِّي فَإِذَا هُوَ لَمْ يَلْكُفْ وَمُنِيَّةُ  
الْمَتْنَقِي ، فَتَادَيْتُ يَا عَمْرَاهُ يَا عَمْرَاهُ ! قَالَ عَمْرُ : فَصَبَحْتُ يَا لَيْكَاكَ يَا لَيْكَاكَ ! ثَلَاثًا  
وَمَدَدْتُ فِي الثَّلَاثَةِ صَوْتِي ، فَضَحِكْتُ ، وَحَادَثْتُنَّ سَاعَةً ثُمَّ وَدَعْتُهُنَّ وَأَنْصَرَفْتُ ،  
فَذَلِكَ قَوْلِي :

## صوت

أَلَمْ تَسَالِ الْأَطْلَالَ وَالْمَتْرَبَا \* بَبْطِنِ حُلِيَّاتِ دَوَارِمَ بَلَقَمَا <sup>(١)</sup>  
إِلَى السَّقِيقِ مِنْ وَادِي الْمَغْمَسِ بُلْتُ \* مَعَالَهُ وَبَلَا وَنَكْبَاءَ زَعْرَعَا <sup>(٢)</sup>  
لَهْنِيذٍ وَأَتْرَابٍ لَهْنِيذٍ إِذْ الْهَوَى \* جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَحْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا <sup>(٣)</sup>  
وَإِذْ نَحْنُ مِثْلَ الْمَاءِ كَانَ مِرَاجُهُ \* كَمَا صَفَقَ السَّاقِي الرَّحِيقَ الْمُشْعَشَعَا <sup>(٤)</sup>  
وَإِذْ لَا تُطِيعُ الْكَاشِحِينَ وَلَا نَرَى \* لَوَائِشَ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصَّرَمَ مَوْضِعَا <sup>(٥)</sup>

- (١) كذا في ت - وفي سائر النسخ: «فهو» - (٢) كذا في ب، ص، و - وفي ت: «هيه باقة يا عمر» - وفي ح، د، ر: «باقة يا عمر» - (٣) كذا في الديوان - وفي الأصول: «عرفت صيف الحى والمتربا» - وفي الديوان هو الصواب (راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤١) -  
(٤) وفي هذا البيت في ص ١٤١ «إلى السرج» في جميع النسخ - (٥) كذا في ديوانه -  
وفي الأصول كلها: «إذا» - (٦) صفق الشراب: مزجه - (٧) في ديوانه: «العاذلين» -  
(٨) في الديوان، ح، د، ت، ر: «طلمع» -

الفناء للترريض ثاني تعيل بالوسطى عن المشامى ، ومن نسخة عمرو الثانية <sup>(١١)</sup> :  
فيه لأبن جامع وأبن عبّاد لحنا من كتاب إبراهيم . وفيها يقول — وفيه غناء — :

### صوت

فلما تواقنا وسلّمتُ أشرقتُ \* وجوه زهاها الحسنُ أن تتقنما  
تَبَاهَتَنَ بالرفانِ لما عرفتني <sup>(١٢)</sup> \* وقلن أمرؤ باغٍ أَكَلْ وَأَوْضَا <sup>(١٣)</sup>  
وقرّبن أسبابَ الهوى لتيّمْ \* يقبسُ ذِراعاً كلمةً قسِنَ إصبعا  
الفناء لأبن عبّاد رمل عن المشامى . وفيه لأبن جامع لحن من كتاب إبراهيم غير  
مجنّس ؛ وهى قصيدة طويلة ذكرتُ منها ما فيه صنعة .  
ومما قاله فى هند هذه وغنى فيه قوله :

### صوت

ألم تسال الأطلالَ والمترلَ الخلقَ \* بريقَ ذى ضالٍ فيجرانِ نطقٍ ؟  
ذكرتُ به هنداً فظَلْتُ كأنى \* أخو نسوةٍ لاقى الحوائتَ فأغتنق <sup>(١٤)</sup>  
(١) فى ح ، س : «قالته» . (٢) فى ح ، س : «رأيتى» . (٣) أَكَلْ : أعا .  
وأوضح : أسرع فى سيرة . (٤) ورد فى ح ، س بدّ قوله «من كتاب إبراهيم» هذه الزيادة  
وهى : «هذه الأبيات مقرونة بالأول والصنعة فى جميعها مخططة ، يبنى المتنون بعض هذه وبعض تلك  
ويستلطنونها ، والصنعة لمن قدّمت ذكره» . وفى ش ذكرت هذه الجملة بعد التثنية مباشرة .  
(٥) الخلق : القديم . (٦) الضال : السدر البرى ، والسدر : شجر النبق ولم تنم فى باقوت ولا فى البكرى  
على «برقة ذى ضال» هكذا على ما على موضع خاص وقد ورد فيها «برقا» ذى ضال» ونقل البكرى عن ابن  
الأعرابي أنها «حبة ذات رمل فى ديار طرة وأستشهد بقول جميل العذرى :

فن كان فى حبيّ بيته يترى \* فراق ذى ضال على شيبه

وفى الديوان «برقة أعراء» ، وهو مخرف عن «برقة أعراء» بالراء ، وقد روى هذا البيت فى تلحاح العروس  
فى مادة برق لعمر بن أبي ربيعة مشوّها هكذا :

ألم تسال الأطلالَ والمترلَ الخلقَ \* برقة أعراء فخران مطلقا

وذكر باقوت برقة أعراء وأستشهد بالنصف الثانى من البيت : \* برقة أعراء فخران نطق

(٧) كذا فى الديوان ، ت ، ح ، ب . وفى سائر النسخ : «جا» . وظاهر أن الأول أرجح

(٨) الحوائت : بيوت الخمارين ، واحداها حاتوت . (٩) الأغتنق : شرب الشربة .

النساء لَمَطَرِدٍ وَلَحْنُهُ مِنَ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْمُنْصَرَفِ فِي تَجَرُّي الْبَصَرِ  
عَنِ إِسْنَادٍ ، وَفِي لَمَعِيدٍ هَبْلٌ أَقْلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمَشَامِيِّ . وَذَكَرَ حَدَّثُ أَنْ فِيهِ  
لِلْفَرِيضِ ثَانِي تَقْبِيلٌ بِالْوُسْطَى . وَمِنْهَا :

## صَوْت

أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَهِيضًا <sup>(١)</sup> . رَاجَعَ الْحَبَّ الْفَرِيضَا <sup>(٢)</sup>  
وَأَجَدَ الشُّوقَ وَهْمًا <sup>(٣)</sup> . أَنْ رَأَى رَهْمًا وَمِيضًا <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>  
ثُمَّ بَاتَ الرُّكْبُ ثَوًّا <sup>(٧)</sup> . مَا وَلَمْ أَطْعَمَ غُمُوضًا  
فَالْكَ مِنْ هَنْدٍ قَدِيمًا <sup>(٨)</sup> . وَدَعَّ الْقَلْبُ مَهِيضًا  
وَتَبَسَّطَتْ ثُمَّ أَبْذَتْ <sup>(٩)</sup> . وَاضْحَى اللَّوْنُ تَحِيضًا <sup>(١٠)</sup>  
وَعَذَابُ الطَّعْمِ غُرًّا <sup>(١١)</sup> . كَأَقْلَاحِي الرِّمْلِ بِيضًا

الفناء لأَكْبَرِ تَجَرُّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجَرُّي الْبَصَرِ ، وَفِي لَحْكِيمٍ هَرَجٌ  
بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَمَانٍ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسُبُ لِمَنْ أَبْنُ حُمَيْرٍ إِلَى  
أَبْنِ مَسْحُوجٍ . وَمِنْهَا :

(١) كَذَا فِي الْبُيُوتِ ، أ ، ت ، س ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مَرِيضًا » . وَالْمَهِيضُ : مَنْ  
عَادَهُ الْمَرَضُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . (٢) الْفَرِيضُ : الْفَضْلُ الْقَوِيُّ ، وَالْمَرَادُ رَاجِعَ الْقَلْبِ حَبَّ الصَّبَا بِمَدِّ الْأَ  
سَلَا . أَوْ أَنَّ الْفَرِيضَ : ذَا الْفَرَضِ وَهُوَ الشُّوقُ يُقَالُ : غَرَضٌ إِلَى كَذَا يَفْرُضُ غَرَضًا : أَشْتَقُّ إِلَيْهِ ،  
وَتَكُونُ الرِّوَايَةُ بَرَفِ الْحَبِّ ، وَالْمَرَادُ عَادَةُ الْمُنَاقَشَةِ . (٣) أَجَدَ : جَدَّدَ . (٤) الرَّهْمُ : نَحْوُ  
مِنْ نَصْفِ الْبَيْلِ ، كَالْوَهْمِ . (٥) فِي دِيَوَانِهِ : « وَجْهًا » . (٦) يُقَالُ : وَضَعَ الْبَرَقُ بِيضًا وَبَضَا  
وَرِيضًا : لَمَعَ لَهَا خَفَايَا وَلَمْ يَبْرُزْ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ . (٧) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ . وَفِي أ ، ح ، س :  
« وَجْهًا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « تَرَكَمًا » . (٨) التَّحِيضُ : يُرَادُ بِهِ الْبَيْضُ الْجَدِيدُ ، وَفِي النُّسخَةِ التِّيمُورِيَّةِ  
الْمُضَلَّوْمَةِ مِنْ دِيَوَانِهِ : « مِيضًا » وَفَرَفَى الْمَشَامِيُّ بِأَنَّهُ قَبِيلٌ مِنَ الْخَضِرِ وَهُوَ الْخَالِصُ ، غَيْرَ أَنَّا يَجْتَنِبُنَا  
بَيْنَ أَيْدِيْنَا مِنْ كَتَبِ الْفَنِّ عَنْ هَذِهِ الصَّبِيغَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فَلَمْ يَجْعِدْهَا . (٩) يُرِيدُ بِهَا الْأَسْنَانَ .  
(١٠) الْأَلْفَافُ : جَمْعُ الْأَخْوَانِ وَهُوَ الْقَرَأَسُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالْبَابُورُجُّ أَوْ الْبَابُورُجُّ عِنْدَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : نَبْتُ طَيبٍ أَلْبَحَ حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْضٌ وَاسِطُهُ أَصْفَرٌ ، وَكَثِيرًا مَا تُشَبَّهُ بِهِ الْأَسْنَانُ .

## صوت

أَرَبْتُ<sup>(١)</sup> إِلَى هِنْدٍ وَتَرَيْنِ<sup>(٢)</sup> مَرَّةً • لَمَّا إِذْ تَوَاقَعْنَا بِفَرْعِ الْمُقَطَّعِ<sup>(٣)</sup>  
 [ لِنَعْرِجَ يَوْمَ أَوْ تَعْرِيسَ لَيْلَةٍ • عَلَيْنَا يَجْمَعُ الشَّمْلَ قَبْلَ التَّصَدُّعِ  
 فَقُلْنَا لَمَّا لَوْلَا أَرْهَابُ حَصَايَةِ • لَنَا خَلَقْنَا نَجْنًا وَلَمْ تَسُدِّعِ ]  
 فَقَالَتْ فَتَاهُ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنهَا • مَغْفَلَةٌ<sup>(٤)</sup> فِي مِرْرٍ لَمْ تُدْرِعِ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ تَسُدِّعِ وَأَوْرَثَهَا • لَيْسَ مَا أَرَى • بِمُحْسِنٍ جَزَاءَ الصَّيْبِ الْمَوْدِعِ  
 فَقُلْنَا لَمَّا لَا شَبَّ قَرْنِكَ فَأَقْبَحِي<sup>(٦)</sup> • لَنَا بَابٌ يَنْتَحِي مِنَ الْأَمْرِ تَسْمَعُ

- (١) يقال: أَرَبْتُ بكذا: كلف به، وأَرَبْتُ إِلَى بكذا: احتاج إليه. ولعل المراد: دعاني الشوق إليه.  
 وفي ش: «أَرَبْتُ» بالياء المثناة. يقال: أَرَبْتُ الدَّابَّةَ إِلَى الدَّابَّةِ تَأْرَى: أُنْضِثْتُ إِلَيْهَا وَأَقْبَضْتُ سَهَا يَطْلُفَا  
 وَاحِدًا. وفي الحديث أنه دعا لمرأة كانت تَهْرُكُ زَوْجَهَا (تَبْضَعُ) فقال: «لَا إِلَهَ إِلَّا هِيَ» أي أَلْفَ وَأَثْنَيْ  
 الْوَرْدَ بَيْنَهَا. ولعل المراد أنه أُنْضِثَ إِلَيْهَا وَأَصْلُهَا بِيَا. (٢) في ب، ص: «بَرْغِ الْمُقَطَّعِ» بالفتح  
 المعجمة. وفي ديوانه: «بَرْقِ الْمُقَطَّعِ». ولم نعرف في أثوث على أحد هذه الأسماء، فلما لموضع خاص.  
 (٣) زيادة من الديوان يتوقف عليها السياق. (٤) الصريس: قيل هو زول القوم في السفر آخر  
 الليل يستريحون غيلًا ثم يسطون مع الصبح. وقيل: هو الزول أول الليل. وقيل: النزول في أي وقت كان  
 من ليل أو نهار. والمراد هنا: لإقامة يوم أو لإقامة ليلة. (٥) كذا في الديوان، وفي الأصول:  
 «وقالت» بالواو. (٦) كذا في ديوانه. وفي ش: «مغفلة». وفي سائر النسخ: «مغفلة»  
 وكلاهما تحريف. (٧) لم تَمُتَرَجْ: لم تُطْلَسِ الدَّرَجُ، يقال: دُرُجْتُ الصَّيْبَ إِذَا أَبْسَتْ الدَّرَجُ:  
 والدَّرَجُ: جبة مشقوفة المَقْدَمِ. (٨) كذا في الديوان، ش. وفي سائر النسخ: «لا شاب فَرَكِ». قال الأصمعي:  
 «قال أشبه الله وأشب الله قرنه بمعنى واحد (وهو الداء له بأن يشب ويكبر)» والقرن  
 زيادة في الكلام. والقرن: الضغفيرة. والمراد التصيب من حديثها كما يقال في هذا المقام: فاقطك الله.  
 (٩) كذا في أغلب النسخ. وفي الديوان، س: «بَابُ تَنْحِيٍّ» واليابة: الوجه والطريق، قال تميم بن مقبل:  
 بن عامر ما قامرون بشاعر • تحير بآيات الكتاب عجائب

أي تحير عجائبي من وجوه الكتاب، كما فسره صاحب اللسان. واليابة مبان أخرى لا بأس من إيرادها وهي  
 التَّحْيِيلُ وَالنُّوْعُ كما قال الجاحظ في «كتاب الحيوان» ج ٢ ص ٤٥: «طيس الديك من بابة الكلب لأنه  
 إن سار به فله تفلأ ذريما» وقال أيضا في ج ٧ ص ٤٣: «وهذا أيقنا أنهم ما ليسا من بابه». وقال =

وهي أبيات . الغناء للفرّيض ولحنه من القنّير الأوسط من القليل الأول  
بالخنصر في مجرى البصر من إصحاقي ، وذكر ابن المكي أنه لابن سريج . ومنها :

## صوت

لما ألت بأصحابي وقد جمعا \* حبست وسط رجال القوم عطارا  
قلّت من ذا الهي وأنتهت له \* ومن محدثنا هذا الذي زارا ؟  
ألا أنزلوا نعت دار قبركم \* أهلا وسهلا بكم من زائر زارا<sup>(١)</sup>

= في كتاب الجلاء ص ١٤٣٤٥ : «أنت من ذى البابة ... وأما ما أحدث هذا الرسل فهو من  
هذه البابة . رسل ذلك في «فتح الطب» ج ١ ص ٥٥٩ طبع لندن ، ج ١ ص ٣٩٨ طبع بولاق  
سنة ١٢٧٩ هـ قول القاضي محمد بن بشر الأندلسي :

إنما أزدى بقدرى أنى \* لست من بابة أهل البلد  
وإذا قال الناس : « من يابى » فمنا من الوجه الذى أريد ويصلح لى .  
والشرط ومنه ما في «تاج العروس» : هذا بابه أى شرطه .

والغاية ... ويستعمل ذلك في الحساب والمخرد . وفي «شفاء الغليل» أنهم يقولون للعب خيال الظل  
بابة يقولون : بابات خيال الظل ، وعلى ذلك قول ابن إياس الخوارج المصرى : فكانوا مثل بابات خيال الظل  
ففى بعبى ، وفى ، يروح (يداع الجهور في وقائع الفهوج ١ ص ٣٤٧)  
ويجوز أن يسمى به كل فصل من فصول التمثيل المسماة الآن فصول الرواية . ( انظر كتاب التاج لملاحظ  
ص ٣٨ و ٣٩ ) .

(١) ورد هذا البيت مع اليقين فيه في الأصول هكذا . ووردت هذه الأبيات الثلاثة في الديوان مع  
بيت آخر بهذا القريب :

فلن أنزلوا نعت دار قبركم \* أهلا وسهلا بكم من زائر زارا  
لما ألت بأصحابي وقد جمعا \* حبست وسط رجال القوم عطارا  
من طيب شرالى تملك إذ طرقت \* وقحة المسك والكافور إذ تارا  
قلّت من ذا الهي وأنتهت له \* أم من محدثنا هذا الذى زارا

وفي الشعر الجاهل . على كل الرايتين وهو أن تنق ثابتيان على كلمة واحدة متاهما واحد . قال الأخفش :  
وهو عيب عند العرب لا يمتنعون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال ابن سريج : ووجه استعجاب العرب الإبطاء  
أنه يدل على قلة مادة الشاعر ووزارة ماعته حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بقفلها وحنائها ،  
فيجرب هذا عندهم لما ذكرنا مجرى الهمز والمصر . وقال أبو عمرو بن البلاء : الإبطاء ليس بسبب في الشعر عند  
العرب . وورد عن ابن سلام الجعبي أنه قال : إذا كثرت في الشعر فهو عيب . (راجع لسان العرب مادة وعل) .



بَدَّلَ الرَّعْمَ مَنْ كَانَ يَسْكُنُهُ \* عَفَرَ الظَّيَاءَ بِهِ يَمِشِينَ <sup>(١٧)</sup> أَسْطَارًا <sup>(١٨)</sup>  
 النَّشَاءُ لَأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي جَمْرَى الْيَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ لِيُونُسَ  
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، وَفِيهِ لِأَبْنِ قَارَةَ هَزَجٌ بِالْيَنْصَرِ . وَأَوَّلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرُ  
 هُنْدُ قَوْلُهُ :

يَا صَاحِبِي قَفَا تَسْتَخِيرُ الدَّارَا \* أَقْوَتْ وَهَاجَتْ لَنَا بِالْتَفِ تَذَكَّرَا <sup>(١٩)</sup>  
 وَقَدْ أَرَى مَرَّةً مَرًّا بِهَا حَسَنًا \* مِثْلَ الْجَاذِرِ لَمْ يَمْسَسْ أَبْكَارَا <sup>(٢٠)</sup>  
 فَيَنْ هُنْدٌ وَهَنْدٌ لَا شَيْءَ لَهَا \* فَيَمَنْ أَقَامَ مِنَ الْأَحْيَاءِ أَوْ سَارَا  
 تَقُولُ لَيْتَ أَبَا الْخَطَّابِ وَاقْتَنَا \* كَيْ نَلْهَوْا الْيَوْمَ أَوْ نُثَشَّدَ أَشْعَارَا <sup>(٢١)</sup>  
 فَلَمْ يَرَعْنِي إِلَّا الْعَيْسُ طَالَعَةً \* بِالْقَوْمِ يَجْلِسُ <sup>(٢٢)</sup> رُبَّانَا <sup>(٢٣)</sup> وَأَكْوَارَا <sup>(٢٤)</sup>

- (١) عفر: جمع أضر وضرأ، يقال: ظلي أضر وظلية أضرأ وهي التي يطو بياضها حمره. (٢) الأسطار: جمع سطر وهو العصف من كل شيء. (٣) كذا في أغلب النسخ. وفي س، ح: «لأبن قارة». وفي ح: «لأبن قادة». وقد سمي قارة، وعن عوف بأبن قارة أحمد بن حنبل الكرم بن طيبة المصري (راجع تاج العروس مادة قار). (٤) التف: ما أخذ من غلط الجبل وأرتفع عن مجرى السيل كالخيف، ولعله يريد بالتف هنا «نف مياير» وهو موضع بين الهدوء وبين المدينة. والهدوء: كما في القوت: موضع قرب المدينة. (٥) في الديوان: \* مثل الجاذر أنياباً وأبكاراً \* ولم يشر إلى أنياب جمال عوف عن أنياب جمال ناب وهي الناقة المستة من الذكر. وفي هامش النسخة المخطوطة التيمورية من الديوان: «ويروى أناة». والفتى من التوق: ما ولدت بطنين، وولدها الثاني: ثنيا، والجمع أناة. وأسماءه وليد للراءة فقال: \* ليالي تحت الخدر في مصيفة \* (٦) واقنتا: صادفنا، يقال: واقنت فلاناً في موضع كذا أي صادفه. (٧) كذا في الديوان. وفي ب، ح: «أر يشدنا». وفي سائر النسخ: «أر يشدن» وكلاماً تحريف. (٨) في ح، س: «غير». (٩) في ح، س: «بالقور». (١٠) في الديوان: \* يجلس بالتف ركباً وأكواراً \* والأكوار: جمع كور وهو رجل الناقة بإدائه. (١١) في ح، س: «أوقاراً» والأوقار: جمع وقير وهو الجمل القليل.

وفارس يحمل البازي قتلن لها \* هائم أولاء وما أكبرن إكبارا<sup>(١)</sup>  
لما وقفنا وعنتا<sup>(٢)</sup> ركاتنا \* بدلن بالعرف بعد الرج إنكارا<sup>(٣)</sup>  
ومنها :

### صوت

ألم<sup>(٤)</sup> ترع على الطلل \* ومغنى الحى كالخلل<sup>(٥)</sup>  
لمند إن هنداً حباً قد كان من سُغلي  
[فلما أن عرفت الداء \* رَجَعْتُ لِرَسْمِهَا حَمَلِي<sup>(٦)</sup>  
وقلت لصحبي حُوجُوا \* فمَاجُوا هَرَّةَ الإبل]  
وقالوا قف ولا تميل \* وإن كُنا على عجل  
قليل في هوالك اليو \* مَ ما نلتني من العمل

(١) كذا في الديوان . وفي ح ، ه :

« وفارس يحمل البازي قتلن له \* هائم أولاء وما أكبرن إكبارا »

« قتلن لها \* هائم أولاء ولم يكن إكبارا »

« قتلن له \* من هوالء وما أكبرن إكبارا »

وفي سائر النسخ :

وقوله : يحمل البازي يشيره إلى خروجهم المديد . (٢) كذا في النسخة المخطوطة النيمورية من الديوان

ومن القرص : حبه بهانه . وفي ش : « وعنتا ركاتنا » .. وفي س : « وعنتا مراكبا » .

وفي ح : « وعنتا مراكبا » ولعل كل ذلك محرف عن « وعنتا » أو « وعنتنا » من التنية وهي

الحبس . وفي سائر النسخ : « ورمتا ركاتنا » ولم نقله على معنى مناسب . (٣) الرج هنا بمعنى تديد

النظر ، قال تعالى : ( فأرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر غاسقا وهو وحير ) . يريد أنهن بعد أن تأملن

في أنكرن بعد أن مررن . (٤) ألم ترع : ألم تفت طيه محسبا فحك عنه . (٥) انخلل : جمع

خلة وهي بلاءة يفتن بها جفن السيف تنقش بالقعب وغيره ، ويشبه بها الطلل . قال الشاعر :

لمة موحشا طلل \* يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدی :

دارح مضي بهم سالف العمد \* رفاضت ديارهم كالخلل

(٦) زيادة من الديوان يتوقف عليها المعنى .

الفناء لآلئ مَرَّح ثَانِي تَعِيل مُطَاق فِي جَمْرِي الوُسْطَى عَنْ إِبْحَاقٍ ، وَفِيهِ [له] (١)  
أَيْضَا رَمَلٌ مِنَ الْمَشَايِ وَحَبَشٍ . وَمِنْهَا :

### صوت

هَاجَ ذَا الْقَلْبِ مَرْتَلٌ \* بِالْبَلْبَلِ (٢) عُمُولٌ  
غَبَرَتْ آيَةُ الصَّبَا \* وَجَحُوبٌ وَشَمَالٌ (٣)  
إِنْ هَذَا قَدْ أَرْسَلَتْ \* وَأَخُو الشُّوقِ مُرْسَلٌ (٤)

(١) زيادة في ت . (٢) البَلْبَلُ : كانه تنبئة بلّ ، والشراء بخونه كانه مضوم إلى موضع آخر أولوزن الشعر . وقد قاله بالإفراد عمر بن أبي ربيعة في قوله :

سَاقِلَا الرِّجِ بِالْبَلْبَلِ وَقُولَا \* هَجْتِ شَوْقًا لَنَا الْفَنَاءَ طَوِيلَا

(انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٠٦) . وفي ديوانه : \* دَارُ الْآيِ عُمُولٌ \* (٣) الصبا : ربح تأتي من المشرق إلى المغرب ، وسببت كذلك لأن النفوس تصور إليها طليبا نسيها وروحها ، والعرب تعب الصبا لرحلتها ولأنها تحب بالسطح ، والظرفها والخشب ، وهي عدم الجانية . (انظر نهاية الأرب ج ١ ص ٩٧) . (٤) كذا في جميع النسخ وديوانه المخطوط . وقد أثرت أن نقل من ديوانه هذه القصيدة ليتين مفسدا انطلاف في الرواية به وبين ما في الأصول :

وَلَقَدْ كَانَ أَحْمَلَا \* فِيهِ ظَلِي مَبْتَلٍ  
طَلِبَ الْقَفْرِ وَاحِخ \* أَحْوَالِيْنِ أَكْثَلِ  
قَفَرٌ بَانَ أَحْمَلَا \* فَمَا كَانَ يُوْهَلِ  
قَدْ أَرَاتَا بِشَيْقَةٍ \* فِيهِ ظُهُورٌ وَبِحَمَلِ  
بِحِوَارِ خَرَانِد \* ذَاكَ وَالْوَدَّ يَمْلَلِ  
إِذْ قَوَادِي يَرْيَب \* أُمُّ يَمْلَلِ مَوَكَّلِ  
وَهِيَ فِينَا وَلَا تَبَا \* لَهُ ظَلِي وَتَمَلَلِ  
قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْزَهَا \* قَوْلَ مَا شِ يَحْمَلِ  
حِينَ أَوْسَلَتْ تَهَلَّلَا \* وَأَخُو الْوَدِّ مَرْسَلِ  
بِمَحْتَارٍ مِنْ مَحْمَلَا \* حَلَّ أَسْمَاءَ تَحْمَلِ  
فَأَنْتَ بِمَا هُوَ يَمْلَلُ مِنْ الْقَوْلِ تَهَلَلِ  
حِينَ تَأْتِ تَقُولُ ذِي شَبَابٍ \* إِنَّا مَسْمَلِ  
أَنَا مِنْ ذَاكَ آتِي \* غَيْرَ أَنِّي أَطَلِ  
وَأَخٌ يَسْمَعُنِي \* وَيَسْمَعُنِي وَيَمْلَلِ  
كَلَامًا لِي أَنْطَلِقَ \* فَلْتَإِذْ يَجِ مَسْمَلِ

أرسلت أسحجنى \* وقهدى وقهدل  
 أين بات ليله \* بين غصين يويل<sup>(٢)</sup>  
 تحت عين ، يكتنا \* برد غصب مهلهل<sup>(٣)</sup>

في هذه الأبيات خفيف ثقيل مطلق في مجرى البصر، ذكر إصحاقي أنه لما لك،  
 وذكر عمرو أنه لا بن محرز . وذكر يونس أن فيها لحنا لا بن محرز ولحنا لمالك .  
 وقال عمرو في نسخته الثانية : إنه لا بن دُرُور الطائي خفيف ثقيل بالوسطى، وروى  
 مثل ذلك دناير عن قُليح<sup>(٥)</sup> . وفيها لا بن سرج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن

(١) في ت ، س وديوانه المخطوط : « ليلة » . (٢) يويل : يطرأ بلا . وفي ب ، مـ :  
 « يذيل » وهو تحريف . (٣) العين : السحاب . وكه يكت : صانه . وفي التزويل اللزير :  
 (كانهن يرضن مكنون) . والغصب : ضرب من البرود ، ولا يقي ولا يجمع وإنما يقي ويجمع ما يضاف إليه  
 فيقال بردا غصب وبرد غصب . والمهلهل : الرقيق النسيج . وهو في جميع النسخ هكذا « يكتنا » ولعله  
 « يكته » . وقد أورده في اللسان في مادة كفن :

تحت حين تكتنا \* ظل برد مرحل

قال ابن بري : وصواب إنشاده \* برد غصب مرحل \* ثم قال : وأنشده ابن دريد :

تحت ظل تكتنا \* فضل برد رحل

وقد ورد في النسبة التيمورية المخطوطة من الديوان :

تحت غصن سبابة \* برد غصب مهلهل

وفسر في الحامش بقوله : أى هل عليه السحاب بالحر . وقد راجعنا مادة « هل » في كتب اللغة فلم نثر على هذه  
 الصيغة بهذا المعنى ، وإنما يقال : هل السحاب إذا غطى قفرا له صوت وأهله الله وأهله المطر واستهل .  
 ومن أجل ذلك ترجح الرواية التي أشتتها في الأصل . والبرد المرحل : ضرب من برود العين ، وسمى بذلك  
 لأن عليه تصاوير رسل . (٤) في ب ، مـ ، هـ ، س : « زوزور » . (٥) هذه الجملة :  
 « في هذه الأبيات خفيف ثقيل ... من قُليح » هكذا في جميع النسخ عدا نسخة ت . وفيها هكذا : « النناء  
 لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إصحاقي ، وفيه خفيف ثقيل آخر بالسبابة في مجرى  
 الوسطى لا بن دُرُور الطائي عن ابن المكي وعمرو ودناير وقليح » .

إسحاق . وفيها لعبد الله بن موسى الهادي ثاني هليل من مجموعه ورواية الهشائي<sup>(١)</sup> .  
وفيه لحكم هزج بالخنصر والبصر عن ابن المكي . وفيه للحجبي رمل عن الهشائي<sup>(٢)</sup> .  
وفيه تميل أول نسبه ابن المكي إلى ابن مخزوم ، وذكر الهشائي أنه منحول . وفيه  
خفيف رمل ذكر الهشائي أنه لمن ابن مخزوم . ومنها :

### صوت

بأصباح هل تدرى وقد جملت \* عيني بما ألقى من الوجد<sup>(٣)</sup>  
لما رأيت ديارها درست \* وتبدلت أعلامها بدي<sup>(٤)</sup>  
وذكرت مجلسها وجلست \* ذات المشاء بمهبط النجد<sup>(٥)</sup>  
ورسالة منها تعاتني \* فرددت معتبة على هند<sup>(٦)</sup>  
الغناء ليحيي المكي رمل بالوسطى<sup>(٧)</sup> . وفيه لنزير ألبان آخر . ومنها :

- (١) كذا في جميع النسخ المطبوعة هذا نسخي م ، و في أولهما : « وفيها لابن سريج رمل بالسباية في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني هليل ، وفيه لحكم الخ » . وفي الثانية : « وفيها لابن سريج رمل بالسباية في مجرى البصر عن إسحاق من مجموعه ورواية الهشائي » ، وفيه لعبد الله ابن موسى الهادي ثاني هليل وفيه لحكم الخ » وفي ب ، سـ المطبوعين : « وفيه لابن سريج رمل من مجموعه ورواية الهشائي بالسباية في مجرى البصر عن إسحاق وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني هليل وفيه لحكم الخ » .  
(٢) وردت هذه الجملة في ح ، سـ كسر الجمل كلها بعد قوله « وذكر الهشائي أنه لمن ابن مخزوم » هكذا : « وذكر فيه أنه للحجبي رمل عن الهشائي وبش » . (٣) في ديوانه المخطوط : « وقد جملت قسى » . (٤) كذا في الديوان ونسخي ح ، ب . وفي سائر النسخ : « أغنى » .  
(٥) في ديوانه المخطوط : \* وتبدلت من أعلامها بدي \* وفي ديوانه المطبوع بليرج : \* وتبدلت أعلامها بدي \*  
(٦) في ديوانه المخطوط : \* وذكرت من هند مجالها \* (٧) في ديوانه : « بمسقط » .  
(٨) في ديوانه المخطوط : « فأزددت » . (٩) في سـ : « تميل أول عن الهشائي » ،

## صوت

لَيْتَ هَذَا أَتَجَرَّتْ مَا تَعِدُ \* وَشَقَّتْ أَفْسَسًا مَا تَعِدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْبَلْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً \* إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَعِدُّ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ قَالَتْ بِالرَّايِ لَهَا \* ذَاتَ يَوْمٍ وَتَعَرَّتْ تَبَرَّدُ<sup>(٣)</sup>

ويروى : \* زَعَمُوهَا سَأَلَتْ جَارَاتِهَا \*

أَتَاكَ يَنْعَنِي تَبَصَّرَنِي \* عَمَّرَكُنِّي اللَّهُ أَمْ لَا يَنْتَصِرُ<sup>(٤)</sup>  
قَتَانُفْنٍ وَقَدْ قَلَّ لَهَا \* حَسَنٌ فِي كُلِّ حِينٍ مَنْ تَوَدُّ<sup>(٥)</sup>  
حَسَدًا مَحَلَّتَهُ مِنْ أَجْلِهَا \* وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

الفناء لأبن سُرَيْجٍ رَمَلُ بِالْخَنْصَرِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ . وفيه لحنٌ لِمَالِكٍ  
من كَلْبٍ يُونُسَ غَيْرُ مَجْنُونٍ . وفيه لأبن سُرَيْجٍ خَفِيفُ رَمَلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو .  
وذكره إِصْحَاقُ فِي خَفِيفِ التَّقْبِيلِ بِالْخَنْصَرِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ وَلَمْ يَلْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ . وفيه  
ثَانِي تَقْبِيلٍ يُقَالُ إِنَّهُ لَحْنٌ لِمَالِكٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمُتَمِّمٍ<sup>(٦)</sup> . ومنها :

(١) رَجَدَ بِهِ يَجِدُ رَجَدًا : أَحَبُّ حَيَا شَدِيدًا ، وَيَجِدُ طَبْعُهُ يَجِدُ رَجَدًا : حَزَنٌ . (٢) تَبَرَّدَ :  
تَغَسَّلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . (٣) كَذَا فِي الْكَامِلِ الْبَرْدُ طَبْعُ لِيَزَجَ ص ٥٩٤ وَهِيَ رِوَايَةٌ جَيِّدَةٌ .  
وَالْهَافُ كَالْإِهَافِ وَالْمَهَاقَةُ : ضَحْكٌ فِيهِ نَوْرٌ كَضَحِكِ الْمُسْتَهْزِئِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْهَيَوَانُ :  
« فَضْلًا حَكَنَ » . وَقَدْ رَجَعْنَا الرِّوَايَةَ الْأُولَى لِأَنَّهَا تَوَدُّ تَمَامَ الْمَعْنَى الْمُرَادِ . (٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ  
« الْفَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ... إِنَّهُ لَشَيْمٌ » هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ عِدا نُسْخَةِ ش . وَفِيهَا : « الْفَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ  
رَمَلُ بِالْبَنْصَرِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ » وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا خَفِيفُ رَمَلُ بِالْبَنْصَرِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ عَنْ أَبِي  
الْمَكِّيِّ وَعَمْرٍو ، وَذَكَرَ إِصْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَلْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ تَقْبِيلٌ أَوَّلُ عَنْ الْحَشَامِيِّ  
وَيُونُسَ . وَفِيهِ لِمُتَمِّمٍ ثَانِي تَقْبِيلٍ .

صوت

هَاجَ الْقَرِيضَ الذَّكَرُ \* لَمَّا غَدُوا فَانْتَسَرُوا <sup>(١)</sup>  
 عَلَى بَيْتِ الْخُصْبِ \* قَدْ حَمَمَتْ السَّفَرُ <sup>(٢)</sup>  
 فَبَرَّ هُنْدٌ لَيْقَى \* مَا عُمَرْتُ أَعْمَرُ <sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا \* حَفَّتْ أَثَابِي الْقَدَرُ <sup>(٤)</sup>

لَا بَنَ سُرُجٍ فِيهِ لَحْنَانٌ : رَمْلٌ مُطْلَقٌ فِي جَرَى الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ  
 رَمِلٌ عَنِ الْمَشَامَى ، وَمِنْهَا :

صوت

بَا مَرَّ لِقَلْبٍ دَنَيْفٍ مُعَرِّمٍ \* هَامٌ إِلَى هِنْدٍ وَلَمْ يَظَلِمِ <sup>(٥)</sup>  
 هَامٌ إِلَى رِيحٍ هَضِيمٍ الْحَقَى \* عَلَبَ الثَّنَائِيَا طَيْبُ الْمَيْسِ <sup>(٦)</sup>

(١) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ وَأَعْلَبَ التَّسْنِخَ - وَفِي ب ، ح ، د : « الْفَرِيضَ » بِالْفَتْحِ ، وَصِيدٌ  
 فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْأَخَانِي فِي أَحْوَاجِ الْفَرِيضِ الْمُنْفَى هَذَا الشَّرْهُ أَنَّ الْقِيَامَةَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ :  
 \* هَاجَ الْقَرِيضَ الذَّكَرُ \*

بِالْقَافِ لِحْطَةِ الْفَرِيضِ لَمَّا غَيَّ فِيهِ « الْفَرِيضَ » بِالْفَتْحِ يَنْفَى نَفْسَهُ . (٢) فِي دِيْوَانِهِ : « فَانْتَسَرُوا »  
 وَأَنْشَمَرُ : مَرَّ جَاءًا مَرَطًا . (٣) شَجَعٌ : جَمْعُ شَاجٍ ، وَالشَّجَاعُ : صَوْتُ الْفِيلِ . وَفِي دِيْوَانِهِ :  
 « وَشَجَّ الْإِبِلَ وَوَسَّجَهَا وَوَسَّجَهَا : إِسْرَاعُهَا . (٤) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَدُهُ مِنْ قَصِيدَةِ أُخْرَى  
 طَلَمَهَا :

قَدْ هَاجَ قَلْبِي بِحُضْرٍ \* أُخْرَى وَوَجَّعَ مَقَرُّ

(٥) هَامٌ تَنْصَدِي بِالْبَاءِ وَقَدْ حَمَمَتْ هَامٌ مَنَى صَبَاً وَطَلَا تَمَلَّتْ بِبَالٍ - وَفِي ح ، د ، س : « هَاجَ » .  
 (٦) فِي دِيْوَانِهِ : « رَيْحٌ » بِالْهَمْزِ - وَالرَّيْحُ : الْبَلْبُ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ الْيَاضُ ، وَقِيلَ لَهُ الْبَلْبُ ، جَمْعُ  
 وَلَا يَهْمُزُ .

لَمْ أَحْسَبِ الشَّمْسَ يَلِيلَ بَلَّتْ \* قَتِيلِي لَنِي لَحْمٌ وَلَا ذِي دَمٍ<sup>(١)</sup>  
 قَالَتْ أَلَا إِنَّكَ ذُو مَلَةٍ \* يَصْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ<sup>(٢)</sup>  
 قَلْبُ لَهَا بَلْ أَنْتَ مَعْتَلَةٌ \* فِي الْوَصْلِ يَاهَنْدُ لَكِي تَصْرِى  
 الغناء لأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّيَّابَةِ فِي بَحْرِ الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِبَدِيحٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَحْنٌ قَدِيمٌ . وَقِيلَ : إِنَّ فِيهِ رَمَلًا آخَرًا لِمَهَارَةَ مَوْلَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَمِنْهَا :

(١) مِنْ هَذَا الْبَيْتِ رَاقَى قَبْلَهُ فِي مَهَوَاتِهِ :

كَالشَّمْسِ بِالْأَسَدِ إِذَا أَسْرَتْ \* فِي يَوْمٍ دَجَنٍ بَارِدٍ مَقْسَمٌ  
 يَرِيدُ بِالْأَسَدِ هُنَا مَعُودَ النُّجُومِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا فِي بَرْجِ الْجَدِيِّ وَالْأُخْرَى يَزِلُّهَا الْقَمَرُ وَهِيَ سَعْدُ الدَّائِمِ  
 وَسَعْدٌ يَلُغُ وَسَعْدُ الْأَخْيَةِ وَسَعْدُ السُّعُودِ وَهُوَ كَرَكِبٍ مُتَفَرِّدٍ تَرَى . وَأَمَّا السَّيِّئَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ الْمَنَازِلِ فَسَعْدٌ نَاشِرٌ  
 وَسَعْدُ الْمَلِكِ وَسَعْدُ الْيَوْمِ وَسَعْدُ الْهَاجِمِ وَسَعْدُ الْبَارِعِ وَسَعْدُ مَطَرٍ . وَكُلُّ سَعْدٍ مِنْ هَذِهِ السَّيِّئَةِ كَوْنُهُ بَيْنَ كُلِّ كَوْنَيْنِ  
 فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَدَرُ ذِرَاعٍ وَهِيَ مُتَمَاثِلَةٌ . وَأَمَّا سَعْدُ الْأَخْيَةِ فَتَلَاوُحُ أَنْتُمْ كَانُوا أَثَاثِي مَرَايِعٍ تَحْتَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .  
 أَظْهَرَ الْمُرْتَضَى وَالْمُقَاسِدُ النَّحْوِيَّةُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَقْبِيَّةِ لِلْإِمَامِ الْعَيْنِيِّ الْمَطْبُوعِ بِهَاشِمِ الْخَزَائِمَةِ ج ١  
 ص ٥٠٨ . فِي الْكَلَامِ عَلَى الْبَيْتِ :

إِذَا دَبَّرَانِ مِنْكَ يَوْمًا قَتَيْتُهُ \* أَوْتَمَلُ أَنْ أَتَاكَ خَدْرًا بِالْأَسَدِ

وَقَالَ فِي الْبَلَدِ فِي مَادَّةِ « سَعْدٌ » بِدَنْ أَنْ ذَكَرَ هَذِهِ السُّعُودَ : فَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ  
 فِي أَيَّامِهَا لِأَنَّكَ لَا تَرَى فِيهَا خَيْرًا ، وَقَدْ ذَكَرَهَا التَّائِبَةُ الْقِيَانِيَّةُ فَقَالَ :

قَامَتْ تَرَامِي مِنْ بَيْتٍ بِمَعْنَى كَلَةٍ \* كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسَدِ

وَقَدْ ضَبَطَ خَطًّا فِي الْبَلَدِ بَفَتْحِ الْعَيْنِ . وَقَالَ :

بَيْضَاءُ كَالشَّمْسِ وَانْتِ يَوْمًا سُدَّهَا \* لَمْ تَكُذْ أَهْلًا وَلَمْ تَخْشِ عَلَى بَارِ

(٢) رَوَى هَذَا الْبَيْتَ رَاقَى بَعْدَهُ فِي دِيْوَانِهِ هَكَذَا :

قَالَتْ وَقَدْ جَدَّ وَحِيلَ بِيَا \* وَالْعَيْنُ إِنْ تَحْلُوفُ بِيَا سَبِيْمٌ

إِنْ يَنْسَا الْمَوْتَ وَفُزْنَ لَنَا \* تَهْلِكُ إِنْ تَحْمَرَّتْ بِالْمَوْحِ

إِنْ لَمْ تَحْسَلْ لَكَ ذُو مَلَةٍ \* يَصْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قَلْبُ لَهَا يَسَلُ أَنْتَ مَعْتَلَةٌ \* فِي الْوَصْلِ يَاهَنْدُ لَكِي تَصْرِى

(٣) كَمَا فِي ت - وَفِي ب - م - : « لَأَبْنِ سُرَيْجٍ » . وَفِي س : « لِسُرَيْجٍ » . وَفِي ع ، ف :

« لِسُرَيْجٍ » . وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي ح ، م ،



### صوت

تَصَابِي وَمَا بَعْضُ التَّصَابِي بِطَائِلٍ <sup>(١)</sup> \* وَعَاوَدَ مِنْ هِنْدٍ جَوَىٰ خَيْرُ زَائِلٍ  
عَشِيَّةً قَالَتْ صَدَعَتْ غُرْبَةُ النَّوَى <sup>(٢)</sup> \* فَمَا مِنْ تَلَاوِيٍّ قَدْ أَرَىٰ دُونَ قَابِلٍ <sup>(٣)</sup>  
وَمَا أُنْسَ إِلَّا أَشْيَاءَ لَا أُنْسَ بِجِلْسَا <sup>(٤)</sup> \* لَنَا مَرَّةٌ مِنْهَا بَقَرْتُ الْمَنَازِلَ <sup>(٥)</sup>  
بِخَلَّةٍ بَيْنَ النَّخْلَيْنِ يَكْتَنَّا <sup>(٦)</sup> \* مِنَ الْعَيْنِ عِنْدَ الْعَيْنِ بَرْدُ الْمَرَاجِلِ <sup>(٧)</sup>  
النَّاءُ لِلرَّيْضِ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْبَيْتِ عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لِلْعَيْنِ خَفِيفٌ تَقِيلُ عَنْ  
دَنَائِرٍ وَالْهَشَامِي . وَمِنْهَا :

### صوت

جَاقِلِي فِي التَّصَابِي \* وَأَزْنَعِي عَنِّي شَبَابِي <sup>(٨)</sup>  
وَدَعَانِي لِحَوَىٰ هَنْسِيْدٍ قَرَادُ خَيْرُ نَابِي

- (١) في ب ، هـ ، ح ، س : « وما كل تصابي » . (٢) غربة النوى : بعدها .  
والنوى : المكان الذي تنوى أدب تأتبه في سفرك . (٣) دون قائل أى دون عام قائل .  
(٤) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « قولها » وهي رواية ضعيفة لأنه لم يذكر لهذا  
القول مقول . (٥) قرن المنازل : جبلٌ مطَّلِعٌ عرفات، وهو ميقات أهل اليمن . (٦) النخلان  
هما الشابة والجمانية وهما واديان على لبين من مكة كما في ياقوت أوليلة كما في القاموس ، وأولهما يصب  
من القصير وثانيهما يصب من قرن المنازل . وقال الأزهري : في بلاد العرب واديان يمرتان بالنخطين : أحدهما  
بالبصرة وأخذ إلى قري الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق . ونخلة : موضع بين مكة والطائف اهـ .  
من شرح القاموس . (٧) كذا في النسخة السعيدية المخطوطة من ديوانه ، وفسر في الحاشي بأن العين  
الأولى الباصرة والثانية عين الماء . وفي ديوانه المطبوع بلهج :  
\* من العين خوف العين برد المراحل . وفي أغلب النسخ : \* من النيت عدالعين برد المراحل \*  
والمراحل كثير وقصد — الفتح عن ابن الأعرابي وحده والكسر عن البث — : ضرب من برد اليمن والجمع  
مراحل . وقد ورد في ٢ ، ٥ : « برد المراحل » بإلقاء الهمزة . والمراحل : جمع منحل كقطم وهو يرد فيه  
نصار يردحل . (٨) في ح ، س : « ناتي تقيل آتول » . (٩) في ت : « الهامي » .  
(١٠) هذا في الأصول، وله : « مني » .

قُلْتُ لَمَّا فَاضَتْ الْبَيْتَانِ تَمَعًا ذَا أُنْسِكَا  
 إِنْ جَعَنِي الْيَوْمَ هَنْدٌ \* بَعْدَ وَدٍّ وَأَقْرَابِ  
 فَسَبِيلُ النَّاسِ طُرًّا \* لَفَنَاءٍ وَذَهَابِ  
 الفناء لأهل مكة رملًا بالوسطى .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو علي الأسدي - وهو يثر بن موسى بن صالح - قال حدثني أبي موسى بن صالح عن أبي بكر القرشي قال :

قصة عمره فاطمة  
 بنت عبد الملك بن  
 مروان

كان عمر بن أبي ربيعة جالساً عني في فناء مضره وغلبانه حوله إذ أقبلت امرأة بزة عليها أثر النعمة، فسألت، فرد عليها عمر السلام، فقالت له : أنت عمر ابن أبي ربيعة ؟ فقال لها : أنا هو ، فما حاجتك ؟ قالت له : حياك الله وقربك ! هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً وأتمهم خلقاً ، وأكلمهم أدباً ، وأشرفهم حسباً ! قال : ما أحب إلى ذلك ! قالت : على شرط ، قال : قولي ، قالت : تمكيني من عيذك فأشدهما<sup>(١)</sup> وأقودك حتى إذا توسّطت الموضع الذي أريد حللت الشد ثم أضل ذلك بك عند إخراجك حتى أنتهي بك إلى مضر بك ، قال : شأنك ، ففعلت ذلك به ، قال عمر : فلما انتهت بي إلى المضرب الذي أرادته كشفت عن وجهي فإذا أنا بامرأة على كرمي لم أر مثلاً قط بجمالاً وكالاً ، فسألت وجلست ، فقالت : أنت عمر بن أبي ربيعة ؟ قلت : أنا عمر ، قالت : أنت الفاضح للحرائر ؟ قلت : وما ذلك ؟ - جعلني الله فداك - قالت : أنت القائل :

(١) في ب ، ح ، د ، ه ، س : « لإسحاق » . (٢) المرزة من النساء : البارزة الجمال  
 أراني تبرز أقدم يحيطون إليا ويشقون منها . (٣) المراد بقرب الله من عبده قرب نفسه وإحسانه  
 إليه . (٤) كذا في س . وفي سائر النسخ : « حتى أشدهما » .

## صوت

قالت وعيش أخى ونعمة والدى \* لأنبئ الخى إن لم تخرج<sup>(١٢)</sup>  
 فخرجت خوف يمينها فبستت \* فعليت أو يمينها لم تخرج<sup>(١٣)</sup>  
 فتناولت رأسى لتصرف معاه \* بمخضب الأطراف غير مشجع<sup>(١٤)</sup>  
 فلتمت قاهما آخذنا بقرونها \* شرب التريف يبرد ماء الحشرج<sup>(١٥)</sup>

(١) في ح، س: «وربة والدى». وفي ت: «وربة والدى». وفي الديوان:

«وعيش أبي وربة إخوتي» وفي الكامل للبرد طبع ليخرج ص ١٦٥:

\* قالت وعيش أبي أكبر إخوتي \* وفي اللقي على هامش الخزانة ج ٣ ص ٢٧٩

\* قالت وعيش أبي وربة إخوتي \* (٢) نسبت هذه الأبيات إلى جميل بن منير المعنى:

فما قلته أبى عساكر عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (رابع ترجمة جميل في «وفيات الأعيان» ج ١ ص ١٦١ - ١٦٤). وقد مرّ البيت الثالث في اللسان وشرح القاموس في مادة شجع جميل أيضا.

ورويت الأبيات الثلاثة الأخرى في مادة حشرج في اللسان لسرين أبي ربيعة، وقال أبى ربي: إنها بجميل وليست لسرين. وقد رويت الأبيات في الكامل للبرد طبع ليخرج ص ١٦٥ قال المبرد: وأشدني أبو العالية

قال: قيل إن الشعر لعروة بن أذينة. وفي شرح اللقي يهاشم نزاة البندادي ج ٣ ص ٢٧٩ - ٢٨٢ في الكلام على البيت ظلمت قاهما الخ: أن قائل هذا الشعر هو عمر بن أبي ربيعة وقيل هو جميل وهو الأصح وكذا قاله الجوهري. وفي «الحاسة البصرية»: فاقه عبيد بن أوس الطائي فيأخت طلى بن أوس الطائي.

(٣) في ت: «غيفة حلقها». (٤) لم تخرج: لم تنقص ولم تكن جاذبة هي في حلقها فلا تأثم إذا لم تبرز فيها، وتجوز دوايه: «لم تخرج» أى لم توصفها في الحرج والإثم. ودوى في وفيات الأعيان

لأبن خلكان وفي اللقي يهاشم نزاة الأدب ج ٣ ص ٢٨٠: «لم تطيح» أى لم تُقسَم يقال: طح في الأمر: تبادى عليه وأبى أن ينصرف عنه. (٥) مشجع: متعجب: (٦) ثم يلم من باب

فرح بمعنى قيل، وطم يلم من باب ضرب بمعنى ظم. وربما قيل الأول بالفتح، وروى أبى ربيعة أنه سمع المبرد ينشد هذا البيت: ظلمت قاهما الخ (انظر اللسان مادة ظم).

(٧) نصب «شرب» على المصدر المشبه به لأن في الظم معنى امتصاص، الرى، فكانه قال: شربت وبها شرب التريف من ماء الحشرج البارد. (٨) قال أبو منصور: التريف كالترف: من عطف حتى يست حرقه وجف لسانه. (اللسان مادة

ترف) أرهوا المحموم الذي منع الماء. (اللسان مادة حشرج) أدان التريف: المنزوف من التريف (مكوب) من إقامته ومنع بماء الحشرج البارد (انظر اللقي يهاشم الخزانة ج ٣ ص ٢٨١). (٩) الحشرج:

النفرة في الجبل يجمع فيها الماء فيصفو (اللسان مادة ترف) أو هو كوز صغير لطيف. (اللسان مادة حشرج).

النساء لمعبدٍ قيلَ أوَّلُ بالنصر عن يونس وعمرو .

ثم قالت : قم فانرج عني ، ثم قامت من مجلسها وجاءت المرأة فشلت عيني ثم أخرجتني حتى انتهت بي إلى مضربي وأنصرفت وتركني ؛ خللت عيني وقد دخلني من الكتابة والحزن ما الله به أعلم ، وبث ليقي ، فلما أصبحت إذا أنا بها ، فقالت : هل لك في العود ؟ قلت : شائك ، فعلت بي مثل فعلها بالأمس حتى انتهت بي إلى الموضع ، فلما دخلت إذا بتلك الفتاة على كرسي<sup>(١)</sup> ، قالت : إنه يفضّح الحرائر ! قلت : بماذا ؟ — جعلني الله فداك ! — قالت : بقولك :

### صوت

وَأَهْدِ التَّائِبِينَ قُلْتُ لَهَا أَتَيْكِ • على الرّيل من جَبَانَةٍ لَمْ تَوَسِّدِ  
فَقَالَتْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَامَةٌ • وإن كنتُ قد كُفِّتُ مالم أُعَوِّدِ  
فَلَمَّا دَنَا الْإِصْبَاحُ قَالَتْ فَضَحْتَنِي • فَعُمُّ فَرَطُودٍ وَإِنْ شِلْتُ فَازْدِدِ

النساء لأهل مكة هميل أوَّلُ عن الهشام<sup>(٢)</sup> . ثم قالت قم فانرج عني ، فقامت فخرجت ثم رددت ، فقالت لي : لولا وشك الرّجيل ، وخوف القوت ، ومحبي لئاجاتك والاستخار من محادثك ، لأقصيتك ؛ هات الآن كلمتي وحديثي وأشدني ،

(١) إيه : كلمة استزادة واستفطاق ، وهي مبنية على الكسر وقد تنون ، تقول الرّجل إذا استزده من حديث أو عمل : إيه بكسر الميم . وقال ابن السّري : إذا قلت : إيه يا رجل فأبى تأمره بأن يزيد من الحديث اليهود يتكاثرون قلت : هات الحديث وإن قلت : إيه بالتّنين فكانت قلت : هات حديثاً تاماً . وفي ح ، س « إيه » بالتّنين . وإيه بالفتح وإيه بالتّنين : أمر بالسكوت والكف .  
(٢) الجبّانة ومثله الجبان : الصّبراء ، وتسمى بهما المخابر لأنها تكون بها . وفي ث : « من ديمومة لم تمهد » . والديمومة : التّلاوة الراسمة يدوم السير فيها ليدوها . ولم تمهد : لم تقل ولم تصلح ولم تسو .  
(٣) في ث كتبت هذه الجملة بياضها وكتب بعدها كلمة « صح » وفي صلب الكتاب . « فيه هزج يعان بالنصر عن يحيى المكي » .

فكلمت أدب الناس وأعلمهم بكل شيء، ثم نهضت وأبطلت العجوز وسلاى البيت  
 فأخذت أنظر، فإذا أنا بتور فيه خلوق<sup>(١)</sup>، فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردي، وجاءت<sup>(٢)</sup>  
 تلك العجوز فشلت عيني ونهضت بي هودني حتى إذا صرت على باب المضرب  
 أخرجت يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت إلى مضربي، فعدوت غلباني  
 قلت : أليكم يقيني على باب مضرب طلبة خلوق<sup>(٣)</sup> كأنه أتركف فهو حر وله  
 نسمة<sup>(٤)</sup> درهم، فلم البت أن جاء بعضهم فقال : قم، فنهضت معه فإذا أنا بالكف  
 طرية وإذا المضرب مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، فأخذت في أمية  
 الرحيل، فلما نفرت نفرت معها فبصرت في طريقها قباب ومضرب وهيفة جميلة،  
 فسألت عن ذلك، فقيل لها : هذا عمر بن أبي ربيعة، فساءها أمره وقالت للعجوز  
 التي كانت ترسلها إليه : قولي له سئدك الله والرحم إن تصحيتي، ويحك ! ما شأنك  
 وما الذي تريد ؟ انصرف ولا تفضيخني وتسيط بدمك، فسارت العجوز إليه فأدت  
 إليه ما قالت لها فاطمة، فقال : لست بمنصرف أو توجه إلى بقميصها الذي علي

(١) التور : إنا، صغير، ومنى بذلك لأنه يتأرد ويردد، أرمي بالتور وهو الرسول الذي يتردد  
 ويدور بين الشاق . قال الشاعر :

والسور فينا يننا نعمل \* يرضى به الملق والممرسل

وما خذه من الثارة، لأنه تارة عند هذا وتارة عند هذا (راجع أساس البلاغة مادة تور) . (٢) الخلق :  
 نوع من الطيب . (٣) الرين : الكف . (٤) في حـ ، مر : « دينار » . (٥) كذا  
 في ث - وفي سائر النسخ : « فضحتي » (انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦٦) . (٦) هذه الوار  
 ينصب بعدها القيل ، والشرط فيها أنت يتقدم الوارن أو طلب كقولته تعالى : ( ولما يعلم الله الذين  
 جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ) وكقول الناقل : \* لانه من خلق وتأتى منه \*

ومن الكوفيون هذه الوار والصراف وذلك لأنها لا يستقيم حذف ما بعدها على ما قبلها - (انظر المتن طبع  
 مصرج ٢ ص ٣٥ والسان مادة « را ») - (٧) يقال : أشاط دمه ودمه : أحمره وعرض قمه  
 لقتل . وفي ب ، صه : « وأكشط بدمك » أي قربه مسرعا ولا تهرده .

جلدها، فأخيرتها ففعلت ووجهت إليه بقميص من ثيابها، فزاده ذلك شغفاً، ولم يزل يتبعهم<sup>(١)</sup> لا يتأطهم حتى إذا صاروا على أميال من دمشق أنصرف وقال في ذلك :

ضاق النداء بمحاجتي صدرى \* ويشتد بعد تقارب الأمر<sup>(٢)</sup>  
وذكرت فاطمة التي طلقها \* عرضاً في الحوادث الدهر<sup>(٣)</sup>  
وفي هذه القصيدة مما يُنفى فيه قوله :

## ضوت

مكورة رذع العير بها \* جم العظام لطيفة الخصر<sup>(٤)</sup>  
وكان فاهاً عند رقدتها \* تجرى عليه سلافة النحر<sup>(٥)</sup>

النساء لإبراهيم بن المهدي ثاني قهيل من جامعه . وفيه لُصِمَ رمل من جامعها أيضاً . وتام الأبيات وليست فيه صنتمة :

[فُسِت فؤادي إذ عرضت لما \* يوم الرجيس بساحة القصر<sup>(٦)</sup>  
بمزيت رذع العير به \* حسن القرايب<sup>(٧)</sup> وأبجج النحر<sup>(٨)</sup>]

- (١) في ت، س، ع، ح : «ولا يتأطهم» بالواو . (٢) راجع الحاشية رقم ٧ في صفحة ١٥٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوانه : «فرضا» والفرض : الشوق . (٤) هذه اللام يجرزها الفتح باعتبار أنها داخلة على المستأنث، والكسر باعتبار أنها داخلة على المستأنث من أجله والمستأنث محذوف، كأنه قال : إلقاس لحوادث الدهر (انظر شرح الأشعرى طبع بولاق ج ٢ ص ٢٨٦) . (٥) المكورة : الحساء المرتوية للسائمين المدججة الخلق . (٦) الرذع : أثر الخلق والطيب في الجسد . والبير : نوع من الطيب ذلولون يُجم من خلطوط . (٧) جم العظام : دقيقة مكثرة اللحم، والمعروف في وصف الموث من هذه المادة جاد، ولم تقف على أن «جم» بهذا المعنى مشترك فيه الموث والذكر، ولعل الأصل «جم العظام» مقصورة لضرورة الوزن . (٨) في الديوان، ت، س، ع، ح : «بهد مارقدت» . (٩) زيادة عن الديوان . (١٠) الترائب : جمع تربة وهي موضع القلادة من البدر .

(١) وَيَجِيدُ آدَمَ شَاذِينَ خَرَقَ \* يَرَى الرِّيَاضَ بِلَدِيَّةٍ قَعْرِ  
لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيهَا حَزَنًا \* خَفَقَ الْفَوَّادُ وَكُنْتُ ذَا صَبْرِ  
وَتَبَادَرَتْ عَيْنَايَ بِسَلَمٍ \* وَأَنْهَلَ دَمْعُهُمَا عَلَى الصَّدْرِ  
وَلَقَدْ عَصَمْتُ ذَوِي الْقَرَابَةِ فِيكُمْ \* طُرًّا وَأَهْلَ الْوُدِّ وَالصَّهْرِ  
حَتَّى لَقِدْ قَالُوا وَمَا كَذَبُوا \* أَجْنَيْتَ أُمَّ بَكٍ دَاخِلَ السَّحْرِ

اخبرنا محمد بن خلف بن المُرْزُبان قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني  
الوليد بن هشام القمزي عن أبي معاذ القرشي قال :

لما قدمت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مكة جعل عمر بن أبي ربيعة  
يتنود حولها ويقول فيها الشعر ولا يذكرها بأسمائها قرآنًا من عبد الملك بن مروان ومن  
الجباج، لأنه كان كتب إليه يتوصّله إن ذكرها أو مرّض بأسمائها، فلما قضت حجّها  
وَأَرْمَلَتْ أَنْفُسًا يَقُول :

### صوت

كَتُتْ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْبَضِي حَيَاتِي \* لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الرَّحِيلِ  
لَا أَطِيقُ الْكَلَامَ مِنْ شَتَّى الْخَلْوِ \* فِي وَدْعِي يَسِيلُ كُلُّ مَسِيلِ

- (١) في الديوان : « وبعين » - (٢) الأدمة : السرة، وقيل : في الإنسان السرة، وفي الخطباء  
لون مشرب بياضاً - (٣) شَذَنَ للظي : شبه وترجع - (٤) الخرق : انشاقف التصير -  
(٥) كذا في الديوان ، ح - وفي ش ، ا ، س : « خَزَنًا » والخزقة والخزقة : الجفافة من كل شيء -  
وفي د : « خرقا » - وفي ب ، س ، د : « حَزَا » وكلاهما تحريف - (٦) تبادرت عيناى :  
سالت دعوتهما - وفي حديث أنزال النبي صلى الله عليه وسلم نسائه قال عمر : « قَابَتَدَرَتْ عَيْنَايَ » أى سالنا  
بالسوء - (٧) كذا في الديوان - وفي الأصول : « ذَوَى أَقَارِبِهَا » والإنيافة فيه غير صحيحة ،  
ولها « ذَوَى قَرَابَتِكُمْ » لصحح الإنشافة ويستقيم الوزن (راجع الحاشية رقم ٧ ص ١٥٩ من هذا  
الجزء) - (٨) كذا في س - وفي مائر التنسخ : « إسحاق بن محمد بن أبان » -

شعره في فاطمة بنت  
عبد الملك بن  
مروان دون  
التصريح بأسمائها  
خوفًا من عبد الملك  
ومن الجباج

دَرَفَتْ عَيْنَهَا وَفَاضَتْ دُمُوعِي \* وَكَلَامًا يَلْقَى بَلْبٌ أَصِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ خَلَّتْ خُفِّيْ أَصْبَتْ نَوَالًا \* وَحَدِيثًا يَشْفِي مَعَ التَّنْوِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَطْلَ الْخَلْقَالِ فَوْقَ الْحَسَايَا \* مِثْلَ أَشْيَاءٍ حَيَّةٍ مَقْتُولِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَقَدْ قَالَتْ الْحَيَّةُ لَوْلَا \* كَثْرَةُ النَّاسِ جُدْتُ بِالتَّقْيِيلِ

خُفِّي فِيهِ أَهْنٌ مُخَوِّزٌ وَلِحْنُهُ تَهْيِيلٌ أَثْلٌ مِنْ أَصْوَابِ قَلِيلَةِ الْأَشْيَاءِ عَنْ إِصْحَاقَ . وفيه  
 لِعَبَادِلٍ خَفِيفٌ تَهْيِيلٌ بِالْيَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِلْهَيْلِ<sup>(٤)</sup> . وفيه لَعِيدُ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي عَصَانَ ثَانِي تَقْيِيلٌ عَنِ الْمَشَامِي .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ فِي فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 ابْنِ مَرْوَانَ :

### صوت

يَا خَلِيلِي شَفِّنِي الذِّكْرُ \* وَحُمُولُ الْحَيِّ إِذَا صَدَرُوا  
 ضَرَبُوا حُمُورَ الْقَبَائِبِ لَهَا \* وَأَدِيرْتُ حَوْلَهَا الْمُجْمَرُ

- (١) فِي نَسْخَةِ الدِّيْوَانِ الْمُخْطُوطَةِ التِّيمُورِيَّةِ : « يَا نِي بَرِيد » . وَفِي ح ، س : « يَا نِي بَرِيدِ أَصِيل »  
 وَهُوَ مَحْذُوفٌ عَنْ « بَرِيد » . (٢) كَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ الدِّيْوَانِ الْمُخْطُوطَةِ التِّيمُورِيَّةِ . وَفِي النُّسخِ : « أَرَحَدِيْنَا  
 يَشْفِي مَعَ التَّنْوِيلِ » . وَالتَّنْوِيلُ : إِعْطَاءُ النَّوَالِ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ هُنَا التَّقْيِيلُ ، وَهُوَ مُسَرَفٌ فِي قَوْلِ وَمَنَاحِ الْبَيْهَقِيِّ :  
 إِذَا قُلْتَ يَوْمًا قَوْلَيْنِ تَهْمِسْتَ \* وَقَالَتْ سَاعِدَةُ اللَّهِ مِنْ نِيلٍ مَارِمٍ  
 فَا قَوْلْتُ سَقَى تَقَرَّرَتْ عَيْنُهَا \* وَأَبْنَاتُهَا مَا وَشَّسَ اللَّهُ فِي الْقَرَمِ  
 (٣) أَتَانَا الْحَيَّةُ : سَلَاوِيهَا وَتَضَاعُفُهَا إِذَا تَنَفَّتْ ، وَالْحَيَّةُ : يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . (٤) فِي ح ، س :  
 « لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ » . (٥) فِي ح ، س : « الْحَسَنِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، إِذْ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ  
 أَمِنْ عَمْدِ الْإِزَارِ أَبِي عَلِيٍّ الرَّوَاسِطِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ مَاتَ  
 سَنَةَ ٢٤٩ هـ (انظر تهذيب التهذيب فيمن أسماه الحسن) .



سَلَكُوا شَعَبَ النَّقَابِهَا \* زُمْرًا تَحْتَهَا <sup>(١)</sup> زُمْرٌ  
وَطَرَفْتُ إِلَى مَكْتَنٍ <sup>(٢)</sup> \* وَمَعِيَ عَضْبٌ <sup>(٣)</sup> بِهِ أَرْزُ <sup>(٤)</sup>  
وَأَخٌ لَمْ أَخَشَ نَبْوَهُ \* بَنَوْنِي أَمْرِي خَيْرٌ <sup>(٥)</sup>  
فَإِذَا رِيمٌ عَلَى فُرْشٍ \* فِي جِجَالٍ انْتَرُ عُنْدِي <sup>(٦)</sup>  
حَوْلَهُ الْأَحْرَاسُ تَرْقُبُهُ \* نَوْمٌ مِنْ طَوْلٍ مَا سَمِعُوا  
شَبَّهَ الْقَتْلَ وَمَا قُتِلُوا \* ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ سَمِعُوا <sup>(٧)</sup>  
قَدَمْتُ بِالْوَيْلِ، ثُمَّ دَعَتْ \* حُرَّةٌ مِنْ شَانِهَا الْخَفَرُ <sup>(٨)</sup>  
ثُمَّ قَالَتْ لَتَى مَعَهَا \* وَبِحَقِّ نَفْسِي قَدْ أَتَى عَمْرُ <sup>(٩)</sup>  
مَالَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقُنَا \* وَيَرَى الْأَعْدَاءُ قَدْ حَضَرُوا <sup>(١٠)</sup>  
لِشَقَاتِي كَانَ مَقْتَنَا \* وَلِيَلَيْنِي سَاقَهُ الْقَدَرُ <sup>(١١)</sup>

(١) النقاب : موضع من أعمال المدينة ينتسب منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه (بافوت).

وفي ديوانه :

سَلَكُوا خَلَّ الصَّفَاحِ لَمْ \* زَمَلْ أَحَابِثَهُمْ زُمْرٌ

والصفاح : موضع بين حنين وأُنصاب الحرم على يَمِينِ الدَّخَلِ إِلَى مَكَّةَ . وَانْتَلَى : الطريق في الرمل .

وَالزَّيْلُ : الجلبة ووضْعُ الصَّوْتِ . (٢) تَحْتَهَا : تَسْبِيحُهَا وَتَحْتَهَا عَلَى السَّيْرِ .

(٣) فِي حـ ، عـ ، سـ : « فَطَرْتُ إِلَى مَكْتَنٍ » . (٤) الْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ .

(٥) أَرْزُ السِّيفِ : قَرْنُهُ . (٦) فِي حـ ، عـ ، سـ ، بـ ، مـ : « بَنَوْنِي أَمْرِي » . (٧) خَيْرٌ :

خَيْرٌ . (٨) الْجِجَالُ : جَمْعُ جَلَّةٍ وَهِيَ تَرْيُّنٌ بِالسَّوَرِ وَالنَّيَابِ . (٩) فِي دِيَوَانِهِ :

فَإِذَا رِيمٌ عَلَى مُهْدٍ \* فِي جِجَالٍ انْتَرُ سَتَرُ

(١٠) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ وَأَغْلَبَ النِّسْخُ . وَفِي حـ ، عـ ، سـ ، بـ ، مـ : « أَشْهَرُوا الْقَتْلَ » .

(١١) فِي دِيَوَانِهِ :

قَدَمْتُ بِالْوَيْلِ آرَةً \* حِينَ أَدْنَانِي لَهَا النَّظَرُ

وَدَعْتُ حُرَّةً آتَةً \* حُرَّةٌ مِنْ شَانِهَا الْخَفَرُ

قُلْتُ عَرَضِي دُونَ عَرَضِكُمْ \* وَلَيْفَ نَأْوَاكُمْ الْحِجْرَ<sup>(١)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ الْآخِرُ جَمَاعَةً مَعَهُ :

\* وَطَرَقْتُ الْحَيَّ مَكْتَبًا \*

لِلْقَرِيبِ

\* يَا خَلِيلَ شَفَّنِي الذِّكْرُ \*

وَفِي :<sup>(٢)</sup>

\* قُلْتُ عَرَضِي دُونَ عَرَضِكُمْ \*

وَفِي :

\* ثُمَّ قَالَتْ لَنِي مَعَهَا \*

وَفِي :

\* مَا لَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقَنَا \*

وَفِي :

[ثَانِي تَقِيلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup>]

\* ضَرَبُوا حُمْرَ الْقِيَابِ لَهَا \*

وَفِي :

وَمَا بَعْدَهُ أَرْبَعَةٌ مُتَوَالِيَةٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى لِلْهُذَلِ

وَفِي : "وَطَرَقْتُ" وَبَعْدَهُ : "إِذَا رِيمَ" وَبَعْدَهُ : "حَوْلَهُ الْأَحْرَاسُ" وَالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ

بَعْدَهُ لَا بَيْنَ سُرُجٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهَا بَيْنُهُمَا تَقِيلُ أَوَّلُ يُقَالُ إِنَّهُ لِلْأَجْمَرِ ، وَيُنْسَبُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَمَامِيِّ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ

أَبْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ :

(١) الْغُرُضُ هُنَا : الْفُتُوحُ وَالْجَسَدُ ، قَالَ حَسَّانُ :

فَإِنْ أَبِي رِيَّانَةَ وَعَرَضِي \* لِعُرْضِ مُحَمَّدٍ مَكَتًا

وَمَعَهُ الْحَدِيثُ : « يَجْرِي مِنْ أَمْرِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكَ » . (٢) فِي دِيْرَانِهِ : « وَهِيَ مَادَا كَمْ جَزَر » .

وَالْجَزَرُ : كُلُّ شَيْءٍ يَبْلُغُ الْقَدْحَ ، يُرِيدُ : أَهْلُ الْقَوْمِ عَادَا كَمْ تَدَاؤَلَكُمْ . (٣) فِي شَ ، ا ، و ، م :

« فِي » مِنْ غَيْرِ وَارٍ ، وَبِذَلِكَ تَجْدِي الْجُمْلَةَ مِنْ قَوْلِهِ « لِقَرِيْبٍ فِي ... إِلَى قَوْلِهِ عَنْ عَمْرٍو » .

(٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَائِلَةٌ مِنْ ح ، م ، و .

عَمْرٍو عَائِشَةُ بِنْتُ  
طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
وَمَا قَالَهُ فِيهَا مِنْ  
الشَّعْرِ

بينما عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت إذ رأى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، وكانت من أجمل أهل دهرها، وهي تريد الركن تستلمه، فبُهِتَ لما رآها، وراثة وصلت أنها قد وقفت في نفسه، فبعثت إليه بخارية لها وقالت: قولي له: أتني الله ولا تقُلْ مُجَرًّا، فإن هذا مقام لا بد فيه مما رأيت؛ فقال للخارية: أقرئها السلام وقولي لها: ابن عمك لا يقول إلا خيرا؛ وقال فيها: <sup>(١)</sup>

## صوت

لما نَشَأَ ابْنَةُ التَّيْحَى عِنْدِي \* حَمَى فِي الْقَلْبِ لَا يَرَعَى حِكْمَهَا <sup>(٢)</sup>  
يَذْكُرُنِي ابْنَةُ التَّيْحَى ظِلِّي \* يَرُودُ بِرَوْضَةِ سَهْلِ رُبَاهَا  
فَعَلْتُ لَهُ وَكَادَ يُرَاقِعُ قَلْبِي \* فَلَمْ أَرَقُ فَطَلَيْتُ أَشْيَاهَا  
سِوَى حَمِيٍّ بِسَاقِكَ مَسْتَبِينَ \* وَأَنْ شَوَاكَ لَمْ يُشْبِهْ شَوَاهَا <sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ عَاطِلٌ حَارٍ وَلَيْسَتْ \* بِعَارِيَةٍ وَلَا عَطِلٍ يَدَاهَا <sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتَ غَيْرُ أَفْرَعٍ <sup>(٥)</sup> وَهِيَ تَدْلِي \* عَلَى الثَّمَنِينِ <sup>(٦)</sup> أَهْمٌ قَدْ كَسَاهَا  
وَلَوْ قَسَلْتُ وَلَمْ تَكَلِّفْ بُوْدَ \* سِوَى مَا قَدْ كَلِّفْتُ بِهِ كَفَاهَا  
أَخْلُ إِذَا أُكَلِّمَهَا كَأَنِّي \* أَكَلِّمُ حَبَّةَ ظَلَمْتُ رُقَاهَا  
تَبَيَّنْتُ إِلَى بَعْدِ النُّومِ تَسْرِي \* وَقَدْ أَسْبَيْتُ لَا أَخْتَشِي سُرَاهَا

(١) كذا في س. وفي مائر النسخ: «حشا». (٢) كذا في ح. س. وفي مائر النسخ والديوان: «ما رعى حشا». (٣) الحش: دقة اللسان. (٤) الشوى: الأطراف. (٥) في ح. س.: «ابرا» وهو تحريف. (٦) الأفزع: طويل شعر الرأس. (٧) الأسم: الأسود، يريد به الشعر.

الغناء في البيتين الأولين من هذه الأبيات لأبى فارة <sup>(١)</sup> هجلاً <sup>(٢)</sup> أول . وفيها لعبد الله  
 ابن العباس <sup>(٣)</sup> الربيعى خفيف تعجيل جميعاً عن المشامى . وذكر إسحاق أن هذا الصوت  
 مما يُنسب إلى معبد ، وهو يُسببه غناءه إلا أنه لم يروه عن ثبيت ولم يذكر طريقته .  
 قال : وقال فيها أشعارا كثيرة فبلغ ذلك فتيان بنى تيم ، أبلغهم إياه ففى منهم وقال  
 لهم : يا بنى تيم بن مرة ، ها قد ليَقْدَفَنَ بنو عَزْزُومَ بناتنا بالمقامم وتَقْفُلُون ! فمضى  
 ولد أبى بكر وولد طلحة بن عبيد الله إلى عمر بن أبى ربيعة فأعلموه بذلك وأخبروه  
 بما بلغهم ، فقال لهم : والله لا أذكرها فى شعري أبدا ، ثم قال بعد ذلك فيها — وكفى  
 عن اسمها — قصيدته التى أولها :

## صوت

يا أُمَ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا \* قُلُ الثَّوَاءِ لَئِنْ كَانَ الرَّجُلُ ضَفَا  
 أَمْسَى الْعِرَاقِ لَا يَدْرِى إِذَا بَرَزَتْ \* مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ مَجَدَا

الغناء لمعبد تعجيل أول بالنصر عن عمرو و يونس . قال ولم يزل عمر يُنسب بمائشة  
 أيام الحليج ويطوف حولها ويتعرض لها وهي تكزه أن يرى وجهها حتى واقفها وهي  
 ترى الجمار سافرة فنظر إليها فقالت : أما والله لقد كنت لهذا منك كارهة يا فاسق !  
 فقال :

- (١) فى سر : « لأبى فارة » . (٢) كذا فى ش . وفى سائر النسخ : « وفيها » .  
 (٣) فى ش : « الربيع » وهو تحريف لـ «عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع والنسبة  
 إلى الربيع ديعى بإياه وسأقى ترجمته فى الجزء السابع عشر من الأغانى . (٤) البيت :  
 الراوى الجبة اللقى ، قال فى شرح القاموس : « والبيت بحركة وهو الأقيس ، وقد يستكن وسطه » .  
 وفى المصباح : « وقيل للعبة ثبت فتمتحن إذا كان حلا مناجلا والجمع الأبيات كسب وأسباب » .  
 (٥) الله : دة وأمرج .

## صوت

أَنْى وَأَقُولَ مَا كَلِّفْتُ بِهِنَّ<sup>(١)</sup> \* نَجِبٌ وَهَلْ فِي الْحُبِّ مِنْ مُتَجَبِّ<sup>(٢)</sup>  
 نَمَتْ النَّسَاءُ قُلْتُ لَسْتُ بِمُجِيرٍ \* شَبَّهَا لَهَا أَبَدًا وَلَا بِمُقَرَّبٍ  
 فَكُنْتُ حِينًا ثُمَّ قُلْنَ تَوَجَّهْتُ \* لِلحَّجِّ، مَوْعِدَهَا لِقَاءُ الْأَخْشَبِ<sup>(٣)</sup>  
 أَقْبَلْتُ أَنْظُرَ مَا زَعَمَنَ وَقُلْنَ لِي \* وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكْذِبٍ  
 فَلَقِيْتُهَا تَمْتَلِي بِهَا بَلَّاحًا<sup>(٤)</sup> \* تَرِي الْجَارَ عَشِيَّةً فِي مَوَكِبٍ  
 غَرَّاءُ يُعْشَى النَّاطِرِينَ بِبَاضِهَا \* حَوْرَاءُ فِي غُلُوْلِهِ عَيْشٌ مُجِيبٌ  
 إِنْ أَتَى مِنْ أَرْضِهَا وَمِمَّا نَهَا \* جُلَيْتَ لِحَبْلِكَ لَيْتَهَا لَمْ تُجَلَبِ<sup>(٥)</sup>  
 الفناء لِمَبِيدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالرَّابِعِ وَالسَّابِعِ تَهْلِيلُ أَوَّلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .  
 وَفِيهَا لِلغَرِيضِ خَفِيفٌ تَهْلِيلٌ عَنِ الْمَشَامَى يُبْدَأُ فِيهِ بِالثَّالِثِ .  
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَافٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ  
 الزُّبَيْرِيِّ أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رِبْعَةَ لَقِيَ مَائِسَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ بِمَكَّةَ وَهِيَ تَسِيرُ صُلًى بِغُلَّةٍ لَهَا  
 فَقَالَ لَهَا : يَفِي حَتَّى أَتَمِّعَكَ مَا قُلْتُ فَيْكَ ؛ قَالَتْ : أَوْقَدَ فَعَلْتُ يَا قَامِسُ<sup>(٦)</sup> ! قَالَ :  
 نَعَمْ ، فَوَقَعْتُ فَأَنْشَدَهَا :

(١) كَذَا فِي الْفُهْرَانِ . وَفِي الْأَسْوَلِ : « بَذَرَهَا » . (٢) فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ :  
 « الدَّهْر » . وَفِي دِيوَانِهِ : « دِيَا بِالْهَمْز » . وَفِي ٦ ، ٧ ، ٨ : « الْحَيَّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
 (٣) الْأَخْشَبُ : مُفْرَدُ الْأَخْشَبِينَ وَهِيَ جِلْدَانُ بِمَكَّةَ أَحَدُهُمَا أَبُو قَيْسٍ وَالْآخَرُ قَيْسَانُ ، وَقَالَ : هِيَ  
 أَبُو قَيْسٍ وَابْنُ جَلِيلِ الْأَحْمَرِ الْمَشْرِفُ هُنَاكَ ، وَفِي تَحْقِيقِ هَذِهِ التَّنْبِيْهِ يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : الْأَخْشَبُ ،  
 قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْجٍ :

وَمَقَامُهُنَّ إِذَا حُبْسْنَ بِأَزْمٍ \* حَتَّى أَتَى وَصَحْنُ الْأَخْشَبِ

(٤) كَذَا فِي دِيوَانِهِ . وَفِي الْأَسْوَلِ : \* فَهَيَّيْتُهَا تَمْتَلِي بِهَا صُلًى \* (٥) فِي غُلُوْلِهِ  
 عَيْشٌ : فِي أَنْفَرِهِ وَأَرْوَدِهِ . (٦) فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « بِالسَّابَةِ بِالْوَسْطَى » . (٧) فِي ٦ :  
 « خَفِيفٌ قَلِيلٌ أَوَّلٌ » . (٨) كَذَا فِي ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١

## صوت

يَا رَبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّهَاءِ هَلْ لَكَ فِي \* أَنْ تُنْشِرِي مِنِّي لَا تُرْهِقِي حَرْجًا  
[وَيُرَوِّى هَلْ لَكُمْ \* فِي مَا شَقِي دَنِيفٌ<sup>(١)</sup>]

قَالَتْ بَدَا لَكَ مَتَّ أَوْعِشْ تُعَالِجُهُ \* فَا نَرَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا قَرِيبًا  
قَدْ كُنْتَ حَمَلْتَنَا عِظًا نَعَالِجُهُ \* إِنْ تُهْدِنَا قَدْ حَنِيتْنَا حِجَابًا<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى لَوْ أَسْطِيعُ مَا قَدْ فَعَلْتُ بِنَا \* أَكَلْتُ لِحْمَكَ مِنْ غِيظٍ وَمَا نَضَجَا

— الفناء لأبن سُرَيْجٍ تَقِيلُ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي جَمْرِي الْبَصْرَ عَنْ إِصْحَاقَ، وَفِيهِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ  
ثَلَاثَةُ الْخَانِ ذَكَرَهَا إِصْحَاقُ وَلَمْ يُحْتَسِ مِنْهَا إِلَّا وَاحِدًا، وَذَكَرَ الْمَشَاقِي أَنْتَ أَحَدُهَا  
خَفِيفٌ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى، [ وَذَكَرَ عَمْرُو أَنْ الثَّالِثَ هَزَجٌ بِالْوَسْطَى ]<sup>(٣)</sup>، وَإِلِصْحَاقُ فِيهَا  
هَزَجٌ مِنْ مَجْمُوعِ صَنْعَتِهِ — فَقَالَتْ: لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ! مَا حَنِيتْنَا طَرَفَةَ عَيْنٍ قَطُّ،  
ثُمَّ قَالَتْ لِبَيْتِهَا: حَدَسْ، وَسَارَتْ، وَتَمَّامَ هَذِهِ الْآيَاتُ :

(١) لَا تَرَهَقِي حَرْبًا: لَا تُجْلِي حَرْبًا وَلَا تَكْثِرْهُ أَكْثَرُ مَا هُوَ بِهِ. (٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنَ النُّسخِ  
بِ، أ، م، س. • رَوَايَةُ السُّبُحَانَ الْمَطْبُوعِ :

« ... هَلْ لَكُمْ \* أَنْ تَرَحِي عَمْرًا ... »

رَوَايَةُ دِيوَانَةِ الْمَخْطُوطِ :

« ... هَلْ لَكُمْ \* أَنْ تَنْجِسُوا فِرَآ لَا تَرَهَقُوا حَرْبًا

وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ: «تَنْجِسُوا أَيْ تَسْرِعُوا، مِنَ السَّرْعِ النَّجِيعِ وَهُوَ السَّرِيعُ». (٣) الْقُرْدُ: الْقَصَاصُ،  
يُقَالُ: أَقْدَسَ الْقَاتِلُ بِالْقَتِيلِ أَيْ قَتَلَهُ بِهِ. وَالْمُرَادُ: فَإِنْ تَرَدَّدَ الْقَصَاصُ مَتَا عَلَى هَذَا الْحَبْرِ فَقَدْ حَنِيتْنَا وَجَعَلْتَنَا  
أَعْرَافًا طَوَالًا. (٤) فِي م، س، أ: «وَإِلِصْحَاقُ فِيهَا الثَّالِثُ هَزَجٌ بِالْوَسْطَى». وَفِي ب،  
س: «وَإِلِصْحَاقُ فِيهَا هَزَجٌ بِالْوَسْطَى». وَهَذِهِ سَقَطَتِ الْجُمْلَتَانِ مِنْ ح، س. (٥) حَدَسَ: كَلَّمَ  
تَرْجِي بِهَا الْهَالِ.

فقلتُ لا والذي حجَّ الحَجِيجُ له \* ما حجَّ حَيْك من قلبي ولا نَهْجاً<sup>(١)</sup>  
ولا رأى القلبُ من شيءٍ يُسرُّه \* مُدْبِئاً متركِّمُ منَّا ولا تَلْجاً<sup>(٢)</sup>  
صَفَتْ بناظرها عنه فقد تَرَكْتُ \* في غير ذنبٍ أباً الخطابِ مَحْتَلِجاً<sup>(٣)</sup>

قال : فلم تزل عائشة تُكاريه وترفق به خوفاً من أن يتعرض لها حتى قضت  
حجها وأنصرفت إلى المدينة؛ فقال في ذلك :

إت من تهوى مع النجر ظنن \* للهوى والقلب متباع الوطن  
بانبت الشمس وكانت كلها \* ذُرْتُ للقلبِ ماودتُ الدُّن<sup>(٤)</sup>

### صوت

يا أبا الحارثِ فلي طائر<sup>(٥)</sup> \* فأتمِرَ أمرَ رشيدٍ مؤتمِن<sup>(٦)</sup>  
نظرتُ حنى إليها نظرة \* تركتُ فلي لئسها مُرْتَمِن<sup>(٧)</sup>  
ليس حبُّ فوق ما أحببنا \* غير أن أقبل نسي أو أجن

فيما غنى حميل بالوسطى نسبة عمرو بن بانه إلى ابن مريح ، ونسبه ابن المكِّي إلى  
الفريض . وفيها رمل لأهل مكة .

وما يُقْنِي فيه من أشعاره في عائشة بنت طلحة قوله في قصيدته التي أولها :

- (١) يقال : حجَّ التوبَّ يحجُّ ويحجُّ وإذا أخفق ويَلَّ . ونهج التوب (بفتح الهاء) : كلاك ، وقال  
ابن عبيد : ولا يقال : نهج التوب (بالفتح) ولكن نهج (بالكسر) . وفي ديوانه المخطوط : « ما باد حيك الخ » .  
(٢) في ديوانه المخطوط : « من بعد تأيكم عتاً » . (٣) غلط : مضطرب . (٤) في ديوانه  
المخطوط : \* ذكرت القلب ماودت دد دد \* وكتب في هامش النسخة « قوله دن دن :  
حكاية صوت النحل والقطب ، وأستعاره لفتن الطربان لأنه ظالم يفتن » يريد بالطربان الطروب .  
(٥) كفا في ش ، ب . وفي سائر النسخ والديوان : « يا أبا الخطاب » . (٦) في مـ  
والديوان : « حاتم » .

## صوت

مَنْ لَقِيْلٍ أَمْسَى رَهِيْنَا مُعْنَى \* مُسْتَكِيْنَا قَدْ شَفَّهَ مَا أَجْنَا  
إِثْرَ شَخِصٍ نَمَى قَدْتُ ذَاكَ شَخْصًا \* نَازَجَ الدَّارَ بِالْمَدِينَةِ عَنَّا  
لَيْتَ حَقْلَى كَلْزُفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا \* وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمَهْنَا  
الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن إصحاقي .

أخبرني الحسن بن علي - ان خلفا ومحمد بن خلف قالوا لحسن محمد بن زكريا  
الغلابي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن التيمي عن هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد  
الغزوي قال :

عمر وكلمت بنت سعد  
الغزوية

كان عمر بن أبي ربيعة يهوى كَلَّمَ بَنَتْ سَعِيدَ الْغَزَوِيَّةِ ، فأرسل إليها رسولا  
فضربتها وحلفتها وأحلفتها ألا تَماوِدَ ، ثم أعادها ثانية ففعلت بها مثل ذلك ، فتحابها ما  
رسله ، فابتاع أمة سوداء لطيفة رقيقة وأتى بها منزله فأحسن إليها وكساها وأتسها  
وعرفها خبره وقال لها : إِنْ أَوَّلَصْتِ لِي رُقْعَةً إِلَى كَلَّمَ فَهَرَأْتُهَا فَأَنْتِ حُرَّةٌ وَلَكِ  
معيشتك ما بقيت ، فقالت : اكِتُبْ لِي مَكْتَبَةً وَأَكْتُبْ حَاجَتَكَ فِي آخِرِهَا ، ففعل  
ذلك ، فأخذتها ومضت بها إلى باب كَلَّمَ فاستأذنت فخرجت إليها أمة لها فسألها عن  
أمرها ، فقالت : مَكْتَبَتِي لِبَعْضِ أَهْلِ مَوْلَانِي جِئْتُ أَسْتَعِينُهَا فِي مَكَاتِبِي ، وحادثتها

(١) كلما في ١ ، و ، ت ، س . وفي مائر النسخ واليه يروان : « حزيبا » . (٢) شفه يشفه :  
منه واسمعه . (٣) في ح ، س ، ت : « عن » وهو تحريف لورود هذا الاسم في كتب التراجم  
كما أتيته . (٤) في ت ، م ، و : « سعيد » . (٥) رسول : قول بمعنى مقول ،  
يجوز استعماله للذكر والمؤنث والمثنى والجمع . (٦) يقال : أوجسه في حلقه ، ولهذا المادة  
سان أخرى لا تناسب السياق . (٧) المكاتب : أن يكتب الرسل إليه على مال يؤديه إليه منجبا  
(مقطعا) فإذا أذاه ماروا ، وصحبت كذلك لأنه يكتب على نفسه لولاه عنه ، ومولاه يكتب له عليه حقه .



وناشئها حتى ملأت قلبها، فدخلت إلى كلم وقالت : إن بالباب مكتبة لم أرقط أجمل منها ولا أكل ولا آدب ؛ فقالت : أتدني لها ، فدخلت ، فقالت : من كاتبك ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة الفاسق ! فافترى مكاتبي ، فلدت يدها لتأخذها فقالت لها : لي عليك عهد الله أن تقرّ بها ، فإن كان منك إلى شيء مما أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروه ؛ فمأهلتها وقطعت وأعطتها الكتاب فإذا أوله :

من عاشق صبّ لير الموى • قد شفّه الوجد إلى كلم  
 وأتاك عني فدعاني الموى • إليك للخبز ولم أعلم  
 قتلينا ، يا جذا أنتم • في غير ما جرم ولا مأم  
 والله قد أنزل في وحيه • مينا في آية الحكيم  
 من يقتل النفس كذا ظلك • ولم يؤخذها نسه يظلم  
 وأنت تأري فلاق دمي • ثم أجليه نعمة تسمى  
 وحكي عدلا يكن بيننا • أو أنت فيا بيننا فاحكي  
 وباليسنى جليبا واحدا • من غير ما حار ولا عرم<sup>(١)</sup>  
 وغبرني ما الذي عندكم • بالله في قيل أمرئ مسلم

قال : فلما قرأت الشعر قالت لها : إنه خنأع مليق وليس لها شكاه أصل ؛ قالت : يا مولائي ، فما عليك من أمتحانه ؟ قالت : قد أذنت له وما زال حتى ظفر يفرجه ! فقول له : إذا كان المساء فليجلس في موضع كذا وكذا حتى يأتيه رسول ؛ فانصرفت الجارية فأخبرته فأتاه لها ، فلما جاء رسولها مضى معه حتى

(١) في ت : « قالت حاقي » . (٢) كذا في الديوان ، مر ، ج ، د ، والمهم :

المرام . وفي ت : « مأم » . وفي سائر النسخ : « جرم » بالميم المسبوكة .

دخل إليها وقد تهيأت أجمل هيئة ، وزينت نفسها وجلست له من وراء  
مِسر ، فسلم وجلس ، فركبته حتى سكن ثم قالت له : أخبرني عنك يا فاسق !  
أنت القائل :

هَلَّا أَرْعَوَيْتَ قَرَّيْحِي صَبَا \* صَدْيَانُ لَمْ تَدْعِي لَهُ قَلْبَا  
جَشِمَ الزَّيَارَةُ فِي مَوْدَعِك \* وَأَرَادَ أَلَّا تُرْهِقِي ذَنْبَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَجَا مُصَالَحَةً فَكَانَ لَكُمْ \* سَلَا وَكَنتَ تَرْبِنَهُ حَرَا<sup>(٣)</sup>  
يَا أَيُّهَا الْمُصْغَفَى مَوْدَعَهُ \* مَنْ لَا يَرَاكَ مُسَامِيًا خَطَا<sup>(٤)</sup>  
لَا تَجْعَلُنْ أَحَدًا طَلِيكَ إِنْذَا \* أَحْبَبْتَهُ وَهَوَيْتَهُ رِبَا<sup>(٥)</sup>  
وَصِلَ الْحَبِيبَ إِذَا شُغِفْتَ بِهِ \* وَأَطِيعِ الزَّيَارَةَ دَوَّهَهُ غِيَا<sup>(٦)</sup>  
فَلَنَّاكَ أَحْسَنُ مِنْ مُوَاطَّئِهِ \* لَيْسَتْ تَرْيَلُكَ عَنْدهُ قُرْبَا<sup>(٧)</sup>  
لَا بَلْ يَمْلِكُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ \* فَيَقُولُ هَاهُ وَطَلَا لِي<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « استحييت » . (٢) كذا في الأصول . وفي الديوان :

\* هَدْيَانُ لَمْ تَدْرِي لَهُ قَلْبَا \*

(٣) في ديوانه : \* فَأَرَادَ أَلَّا تَحْتَلِي ذَنْبَا \*

(٤) كذا في الديوان . وفي الأصول : « فردكم » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

« المصلح » . (٦) انطلب : انطلب . وهو هكذا في ح ، د ، س . وفي الديوان ، ت ، م ، و :

« من لا يزال مساميا خطبا » . وفي سائر النسخ : « من لا يزال سامتا خطبا » . (٧) في ديوانه :

« كلفت » . (٨) في الديوان : \* فَنَّاكَ خَيْرٌ مِنْ مُوَاطَّئِهِ \* (٩) كذا في الديوان .

وهاه : كلمة وعيد ، وحرك لضرورة الشعر وقد روى البيت في ديوانه :

لَا بَلْ يَمْلِكُ ثُمَّ كَمْ بِأَسَمِهِ \* فَيَقُولُ هَاهُ وَطَلَا لِي

وفي ح ، د ، س : « فيقول هاه » وهاك : اسم فعل بمعنى خذ ، ولا يستقيم به المعنى . وفي سائر النسخ : « فيقول

هاه » بالهمزة ، وهاه كما جاء في القاموس وشرحه مفتوح الهمزة ممدود : تلية ، ثم استشهد بالبيت هكذا :

لَا بَلْ يَجِيبُكَ حِينَ تَكُونُ بِأَسَمِهِ \* فَيَقُولُ هَاهُ وَطَلَا لِي

وهذه الرواية أقدرها على اللسان وشرح القاموس وهي لا تتفق مع البيتين السابقين وإن كان البيت بينهما مستقيم

المعنى . وفي نسخة أ : كتب بفرق كلمة « هاه » كلمة « أف » وقرئها « خ » إشارة إلى أنها نسخة أخرى

وهي رواية يستقيم بها المعنى أيضا .

قال لها : جِئْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا هَوَى نَطَقَ اللِّسَانُ بِمَا يَهْوَى ؛ فَكَثُرَ  
عندها شهراً لَا يَذَرِي أَهْلَهُ أَيْنَ هُوَ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَهَا فِي الْخُرُوجِ ، فَقَالَتْ لَهُ : بَعْدَ أَنْ  
فَضَحْتَنِي ! لَا وَاقَهُ لِأَخْرِجُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرَوْحَنِي ! فَعَمِلَ وَتَرَوَّجَهَا ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ ابْنَيْنِ  
أَحَدَهُمَا جَوَانُ ، وَمَاتَ عَنْهُ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصِيرٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ  
أَبْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ :  
أَنْ عَمَرَ رَأَى لُجَابَةً بَنَتْ عِدَّةُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أُمْرَأَةً الْوَلِيدِ بْنِ حُبَّةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ  
تُكَلِّفُ بِالْبَيْتِ فَرَأَى أَحْسَنَ خَلْقٍ اللَّهُ ، فَكَادَ حَقْلُهُ يَنْهَبُ ، فَسَالَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِنَسَبِهَا ،  
فَنَسَبَ بِهَا وَقَالَ فِيهَا :

### صوت

وَدَعَّ لُجَابَةً قَبْلَ أَنْ تَرَحَّلَا \* وَأَسْأَلَ فَإِنْ قُلَّاهُ أَنْ تَسْأَلَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا بَثَّ بِعَمْرٍكَ سَاعَةً وَتَأْتِيَا \* فَظَلَّ مَا يَحِلُّتُ بِهِ أَنْ يُسَدَّلَا<sup>(٣)</sup>  
قَالَ أَيْمَرُ مَا شِئْتُ ضِرَّحًا لَيْفَ \* فِيمَا هَوَيْتُ فَإِنَّا لَبِ تَجَلَا<sup>(٤)</sup>  
لَسْنَا تُبَالِي حِينَ تَقْضِي حَاجَةً \* مَا بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمَطَى مُعَقَّلَا<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظَلَامُهُ \* وَرَقَبْتُ غَفْلَةً كَأَنَّمَا أَنْ يَحْمَلَا<sup>(٥)</sup>

(١) في ٢ : «سعد» وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٥٠ من هذا الجزء) . (٢) كذا في س ، والقائل كثراب وصاحب : القليل . وفي ديوانه : « فليله » . وفي سائر النسخ :  
« فليلا » بالفاء ، ولم نجد في كتب اللغة . (٣) انجر ما شئت : افضل ما شئت فإنا لا نسمى لك  
أمرا . (٤) كذا في ٣ . وفي أغلب النسخ : « قضى » . وفي ديوانه : « تدرك » . وفي ج ،  
ص : « تدرك » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « وتظرت غفلة حارس أن ينفلا »

عمر ولجاجة بنت  
عبد الله بن العباس  
أمرأة الوليد بن  
حبة بن أبي سفيان

خرجتُ تَطَرُّ في الثياب كأنها \* أَيْمٌ كَيْسِبٌ على كَيْسِبٍ أَهْيَلَا  
رَحِبْتُ حينَ رَأَيْتُهَا قَبَسْتُ \* لَتَحْيَى لَمَّا رَأَيْتِي مُقْبِلَا  
وَجَلَا الْفَتَاخُ مَحَابَةً مشهورة \* غَرَاءُ تُعْشَى الطَّرْفُ أَنْ يَتَأَمَّلَا  
فَلَيْتُ أَرْقُبَهَا بِمَا لَوْ عَاقَلُ \* يُرَقِّ به ما أَسْطَاعَ إِلَّا يَنْزِلَا<sup>(١)</sup>

غنى في هذه الأبيات معبدٌ خفيفٌ قليلٌ مطلقٌ في مجرى الوُسْطَى عن إسحاق،  
أبتدأه نَشِيدٌ. وفيها لأبن سُرُجٌ قَبِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى في مجراها عن إسحاق أيضا.  
وفيها لأبن سُرُجٌ في الأول والرابع من الأبيات رَمَلٌ عن ابن المكي. ولأبي دُلَفٌ<sup>(٢)</sup>  
القاسم بن عيسى في هذين البيتين خَفِيفٌ قَبِيلٌ بالسبابة والبصر، وأبتدأه نَشِيدٌ  
من رواية ابن المكي. وفيه لمحمد بن الحسين بن مُصَعبٍ هَرْجٌ.

أخبرني محمد بن مَرْزَدٍ بن أبي الأَزهَر قال حدثنا حَمَادُ بنُ إِسْحَاقَ عن أبيه قال:  
لما سَجَّ القَمَرُ بنُ يَزِيدَ بنَ عبد الملك دخل إليه معبدٌ فغناه:  
\* وَدَعْ لِبَابَةِ قَبِيلٍ أَنْ تَهْرَجَلَا \*

فلم يزل يُرَدِّدُهُ عليه ثم أخرجه معه لما رَجَلَ عن المنيبة، فغناه في المنزل به حتى  
أراد الرِّجْلَ، فحمله على بغلةٍ له ونَحَبَ غلامٌ له يَتَّبِعُهُ فقال: إلى أين؟ فقال: أَمْضِي

(١) تَطَرُّ محذوفة إحدى تاءيه أي نثق. (٢) كذا في الأصول. والأيم: الحية. وفي النسخة  
الخطوة من ديوانه: \* دَجَّ كَيْسِبٌ عن كَيْسِبٍ أَهْيَلَا \* وفي النسخة المطبوعة منه: «نَسْتُ» بدل  
«كَيْسِبٍ» وهو تحريف. (٣) في ديوانه: \* سَلَّتْ حينَ قَبِيلَتَا قَبَلَتْ \*

(٤) يقال: حَقَلَ الوَلَمُ يَحْقُلُ حَقُولًا: امتنع في الجبل، وبه سمى الوَلَمُ ماقلا على حدِّ النسبة بالصفة،  
ومنه الخُل: «إنما هو كجراح الأروى قليلا ما يرى» والأروى: (جمع أُرْوِيَّة) وهي تيوس الجبل  
البرية، وسماكتها في ثنان الجبال ولا يكاد الناس يرونها سائحة ولا بارسة إلا في الدهر مرة (انظر اللسان  
مادة حقل وريح). (٥) في ث: «وفيها لأبي دلف القاسم بن عيسى خفيف قليل بالسبابة  
في البصر... ومحمد بن الحسن بن مصعب هرج» وستاق سيرة أبي دلف هذا في الجزء السابع من الأغاني.

معه حتى أجيء بالبعلة؛ فقال : هيات ! ارجع يا بني، ذهبت والله لئلا يبعلة مولاك . وقد روي هذا الخبر لغير النعمان يزيد .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء المختار وهو :

\* تسكني الكيميت الجري لما جهده \*

عمر بن أبي ربيعة  
على بن عبد الله بن  
الحارث بن أمية  
الأصغر

يقولها عمر بن أبي ربيعة في الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، وهم الذين يقال لهم العيلات، ثموا بذلك بلدة لم يقال لها عبلة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مائة بن تميم، وهي من بطن من تميم يقال لهم البراكيم، خير براكيم بن أسد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

نسب الشرا بنت  
على بن عبد الله بن  
الحارث

كانت عبلة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن حنظلة عند رجل من بني جشم بن معاوية، فبعتها بأخاء ستمين تبيعها له بمكاذ، فباعته السمن وراحتين كان عليهما وشريت بنتها النجر، فلما قد ثمنها رهنه ابن أخيه وهرت فطلقها . وقالت في شربها النجر :

شربت براحتي محجن \* فيا وياي، عجن قاتل

وبابن أخيه على لنة \* ولم أحفل مثل العائل

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ث : « عبلة بنت عبد الله بن خالد بن خازل وعيل خازل بإبدال » ويبدل بقليل « عبيد بن خالد بن خازل » . وفي ح ، س : « عبيد بن خالد بن قيس » . وفي شرح القاموس مادة عيل : « قال الدارقطني : هي عبلة بنت عبيد بن خازل بن قيس الخ . وقال غيره : هي عبلة بنت نافذ بن قيس بن حنظلة » . (٢) أخاء : جمع نخي وهو الزوق أو ما كان للسن خاصة . (٣) في الأصول : « ثمة » . (٤) في ب ، س : « طلة » . وفي ح ، س : « لومة » .

قال : قَرَّوَجَهَا عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أُمِيَّةَ الْأَصْفَرَ وَعَبْدَ أُمِيَّةَ  
وَوَثَلًا وَهَمَّ الْعَبْلَاتُ .

وقد ذكر الزبير بن بكار عن عمه أن الثريا : بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن  
الحارث بن أمية الأصغر ، وأنها أخت محمد بن عبد الله المعروف بابي جرّاب العبليّ -  
الذي قتله داود بن عليّ ؛ وهو الذي يقول فيه ابنُ زيادٍ المكيّ :

بَلَّاتٌ حَوَائِجٌ وَلَمْ يَجِئْنَا • قُمُ فِيمَنْ يَأْتِي أَبِي جَرَّابٍ  
فَإِنَّكَ مَا جَدُّ فِي بَيْتِ مَجْدٍ • بَقِيَّةَ مَعْشَرٍ تَحْتَ التَّرَابِ

قال : وله يقول ابنُ زيادٍ المكيّ أيضا :

إِذَا مِتُّ لَمْ تُوصَلْ بِعَرَفٍ قَرَابَةٍ • وَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا رَجَاءٌ لِسَائِلِ

قال الزبير : وهذا أشبهُ من أن تكون بنت عبد الله بن الحارث ، وعبد الله  
إنما أدرك سلطان معاوية وهو شيخ كبير ، وورث بقعده (٢٣) في النسب دار عبد شمس

(١) في سر : « عبد الله » . (٢) قال في اللسان : وجمع الحاجة حاج وحاجات ، وحوائج  
عل غير قياس كأنهم جمعوا حاجية . وكان الأصمعيّ ينكره ويقول هو مولد ... قال ابن بري : إنما أنكره  
الأصمعيّ لخروجه عن قياس جمع حاجية ، والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم يعلق به وهو حاجية . قال :  
وذكر بعضهم أنه سمع حاجية لنة في الحاجة . وأما قوله إنه مولد فإنه خطأ ، لأنه قد جاء ذلك في حديث  
سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم : " إن الله عبادا خلقهم لحوائج الناس فيزعج الناس إليهم في حوائجهم  
أولئك الأمثرون يوم القيامة " . وقال الأُمَني :

الناس حول قبابه • أهل الحوائج والمسائل

وقال الشيخ :

تقطع بينا الحاجات إلا • حوائج يفسفن مع الجري .

( انظر اللسان مادة حوج فيه كلام طويل تحسن مراجعته ) . (٣) بقعده : بتكته في القراءة من  
البت أي يكونه أقرب الطبقات إليه .

أَبْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَجَّحَ مَعَاوِيَةَ فِي خِلَاتِهِ بِفَعْلٍ يَنْظُرُ إِلَى الدَّارِ، فَنَجَرَاجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ الْحَارِثِ مُحْجِنٌ لِيُضْرِبَهُ بِهِ وَقَالَ: لَا أَشِيعَ اللَّهُ بِطَنِكَ! أَمَّا تَكْفِيكَ الْخِلَافَةَ حَتَّى  
تَقْلُبَ هَذِهِ الدَّارَ! فَنَجَرَاجَ مَعَاوِيَةَ يَضْحَكُ .

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا غلطٌ من الزبير عندى ، والثَّريَّا أن تكون  
بنت عبد الله بن الحارث أشبه من أن تكون أخت الذى قتلَه داودُ بنُ عليٍّ ، لأنها  
رَبَّتَ الْغَرِيضَ الْمَغْنَى وَعَلَّمَتْهُ النَّوْجَ بِالْمَرَاثِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مِنْ أَهْلِهَا يَوْمَ  
الْحَرَّةِ ، وَإِذَا كَانَتْ قَدْ رَبَّتَ الْغَرِيضَ حَتَّى كَبُرَ وَعَلَّمَ النَّوْجَ عَلَى قَتْلِ الْحَرَّةِ [وهو رجل] (١)  
— وهى وقعةٌ كانت بِقَيْبِ مَوَاتٍ مَعَاوِيَةَ — فقد كانت فى حياة معاوية امرأةً كبيرةً ،  
وَبَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مَنْ قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ بَنَى أُمَيَّةَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَقَدْ شَبَّ بِهَا  
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي حَيَاةِ مَعَاوِيَةَ ، وَأَشَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ شِعْرَهُ فِيهَا ، فَكَيْفَ  
تَكُونُ أُخْتُ الَّذِى قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَدْ أَدْرَكَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَهِيَ أَمْرَأَةٌ  
كَبِيرَةٌ . وَقَدْ اعْتَرَفَ الزُّبَيْرُ أَيْضًا فِي خَبَرِهِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ أَدْرَكَ خِلَافَةَ مَعَاوِيَةَ  
وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّمَا بَقِيَ ، أَصُوبٌ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَرَّبَهَا بِمَنْ قَتَلَهُ دَاوُدُ  
أَبْنُ عَلِيٍّ . وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِى قُلْتُهِ قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَأَبِى الْيَقْطَانِ ، أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ  
أَبْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ ، قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهِ جَمَاعَةٌ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِسَبَبِ قُرَيْشٍ .

أخبرنى الحرَّمى عن أبى اللّلاء قال حدثنا الزُّبير بن بَكَّار قال حدثنى مَسْلَمَةُ بنُ  
إِبْرَاهِيمَ بنِ هِشَامِ الْخَزْزُوعِيّ عَنْ أَيُّوبَ بنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ

(١) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَدَخَلَ يَنْظُرُ » . (٢) الْحَجِين : ص ٥٥

مُسْتَفْتَى (مَنْحِيَّةُ) الرَّاسِ كَالْمَرْبُوحِ . (٣) زِيَادَةُ فِي ت .

وذلك ممسباً بالثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وكانت عرضة<sup>(١٧)</sup> ذلك جمالاً وجمالاً، وكانت تصيف بالطائف<sup>(١٨)</sup>، وكان عمر يقعد عليها كل غداة إذا كانت بالطائف على فرسه، فيسائل الرُجكان الذين يجولون الفاكهة من الطائف عن الأخبار قبلهم، فلقي يوماً بعضهم فسأله عن أخبارهم، فقال: ما استطرفنا<sup>(١٩)</sup> خبراً، إلا أنني سمعت عند رجلا صوتاً وصباحاً عالياً على امرأة من قريش اسمها أم تيج في السماء وقد سقط على اسمها، فقال عمر: الثريا؟ قال: نعم، وقد كان بلغ عمر قبل ذلك أنها عليّة، فوجه فرسه على وجهه إلى الطائف يركضه<sup>(٢٠)</sup> ملء فؤجه<sup>(٢١)</sup> وسلك طريق كداء<sup>(٢٢)</sup> - وهي أحسن الطرق وأقربها - حتى انتهى إلى الثريا وقد توقفت وهي تنتشف له وتُشرف، فوجدتها سليمة عجيمة ومهما أختارها رضيعاً وأم عثمان، فأخبرها الخبر، فضحك وقالت: أنا والله أمرتهم لأختبر مالى عندك، فقال عمر في ذلك هذا الشعر:

- (١) كذا في أغلب النسخ. والمذهب: من أسقه الحب وأذهب طقه. وفي س: «سُتَراً» أي مولداً. وفي ح: «مشتراً». وفي د: «مشياً» وهو محرف عن «مسباً».
- (٢) عرضة ذلك الخ أي أهلاً لأن يُسَفَّ بها بلالها وتماها، كأنها مصيبة للناس بجمالها توهمهم في شركها فيهمون بها وإن لم يريدوا، من قولهم: بين عرضة للسفر أي قوى عليه.
- (٣) تصيف بالطائف: أي تقيم به في الصيف. (٤) كذا في ت، س. وفي سائر النسخ: «فيقال».
- (٥) ما استطرفنا خبراً، أي ليس عندنا شيء طريف ساعدت نَحْنُ ذلك به. (٦) سقط على اسمها: ذهب وغاب عن فلا يذكره. (٧) يركضه ملء فوجهه: يجعله على أشد العدو، يقال: ملا فلان فوجه فرسه إذا حمله على العدو والإسراع. وذلك أن القرية هي كل اتساع بين شيئين. وما بين قوائم القوس: فوجهه، وإذا عدا أقسح ما بين قوائمه.
- (٨) كداء: جبل بأهل مكة عند الحصب دار إلى النبي صلى الله عليه وسلم من ذي طوى وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح منه وخرج من كدى (مضموم مقصور)، وهو جبل بأهل مكة. وأما كدى بالتصغير فلأنما هو أن يخرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء.
- (٩) في ت: «أحسن». (١٠) يقال: جارية عجيبة ومما: طويقة تامة القوام والخلق.
- (١١) في تاج المروس «ومن أسماهن رضيعاً كثيراً، تصغير رضيع وتروى». (١٢) في ت: «أم ظنوم».



تَشْكِي الْكَيْتِ الْجَرَى لِمَا جَعَلَتْهُ \* وَيَنْ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
فَعَلْتُ لَهُ إِنْ أَتَى لِلْعَيْنِ قُرَّةً \* فَهَانَ عَلَى أَنْ تَكِلَ وَتَسَامَا  
لِلذِّكِّ أَذْنِي دُونَ خَيْلِي رِبَاطَهُ \* وَأَوْصِي بِهِ إِلَّا يَهَانَ وَيُكْرِمَا  
عَدِمْتُ إِنْهَا وَفَرَى وَفَارَقْتُ مُهْجَتِي \* لَنْ لَمْ أَقْبَلْ قَرْنًا إِنْ أَلَّهِ سَلَمَا

قال مسleme بن إبراهيم : قلت لأبيوب بن مسleme : أكانت الثريا كما يصف  
عمر بن أبي ربيعة ؟ فقال : وفوق الصفة ، كانت والله كما قال عبد الله بن قيس :

جَدًّا الْحَجَّ وَالْثُرَيَّا وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ أَجْلِهَا وَمُنَى الرَّسَالِ  
يَا سَلِيحًا إِنْ تَلَقَّى الثُرَيَّا \* تَلَقَّى عَيْشَ الْخُلُودِ قَبْلَ الْهَلَالِ  
دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِعُكْرٍ \* لَمْ تَكُنْهَا مَشَابِهُ الدَّلَالِ

(١) في الديوان ، ح ، س : « مليتا » . (٢) أقل : من القليلة . والقرن : قرن المنازل ،  
وكثيرا ما يذكر في شعره ، يريد : لن لم أقل فيه . (٣) ورد هذا البيت في ديوانه قبل البيت الأول ،  
وقبله بيتان مما مطلع هذه القصيدة ومما :

وسلاف بما يمتن حل \* زاد في طبعها ابن عبد كلل  
ذكرتني الخنثات لدى الجحر يتازعت بحرف الجلال

يريد بالبحر جحر الكعبة ، وبحرف الجبال الجحر . ولعله يريد بالهلال الهلال المعروف ودعا أتى به الشاعر  
للتناسب بينه وبين الثريا وهو ما يسميه علماء البدع مراعاة الظاهر ، يقول : إن لقيتها لقيت عيش التميم قبل  
أن يمضي . موسم الحج وهو سؤال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، وحله يحرم فيها الزفت والفسوق كما قال  
تعالى : ( الحج أشهر مطهرات فمن فرض فيها الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ) . أو أنه  
يعني الهلال وهو الدفعة من المطر يريد : إن تلقى الثريا ينم بالك ويخصب عيشك قبل أن انصب .  
(٤) كذا في ح ، س ، أ . وفي سائر النسخ : « حنان » وهو تحريف . والعقائل : جمع عقلة  
وهي في الأصل : المرأة الكريمة المحترمة ، ثم أشتعل في الكريم من كل شيء ، ومنه عقائل البحر  
وهي دور الكعبة الصافية . . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « لم تثنيا » .  
(٦) اللآلئ : بالفتح أو تنقابه . قال القراء : سميت السرب تحول لصاحب القوول لآل بالجزء ،  
وكره قول الناس : لآل . وقال حل بن حمزة : خالف القراء في هذا الكلام العرب والقياس ، لأن المسعودي  
لآل والقياس قوول ، لأنه لا يثنى من الرأى ضال ولآل شاذ .

تَعْقِدُ لِلسَّيِّدِ السُّخَامِ (١) مِنَ الْخَزْزِ (٢) عَلَى حَقْوِي بَادِي مِكْسَالِ (٣)

قال إسماعيل في خبره عن أسند إليه أخبار عمر بن أبي ربيعة، وذكر مثله الزبير بن بكار فيما حدثنا به عنه الحرابي بن أبي السلاء قال حدثني مؤمن بن عمر ابن أفلح مولى فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال حدثني يلال مولى ابن أبي عتيق :

عمر بن أبي ربيعة  
وردة بنت عبد الله  
ابن خلف الخزاعية

أن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قدم للحج فأتاه ابن أبي عتيق يسلم عليه وأنا معه ، فلما قضى سلامه ومساءلته عن حجّه وسفره ، قال له : كيف تركت أبا الخطاب عمر بن أبي ربيعة ؟ قال : تركته في بلهنية (٤) من البئس ، قال : وأنى ذلك ؟ قال : حججت وملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية فقال فيها :

### صوت

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِيًا \* مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الطَّاعِنِيَا (٥)

- (١) السخام : كل شيء لين من قطن أو صوف أو غيرها . (٢) الخزاز : كذا في البهوان ، ت .  
وفي سائر النسخ : « الحمر » أو « الحزر » ، وكلاما تحريف . (٣) الحقوبالفتح والكسر : عقدة الإزار وهو الخزامرة . (٤) كذا في ح ، س ، م ، وفي ت : « ميرن » . وفي سائر النسخ : « مومى » .  
وساقى في صفحة ٢٢٢ من هذا الجزء أنه « مؤمن » في جميع النسخ . (٥) كذا في ح ، س ، م .  
وفي سائر النسخ : « فلم » . (٦) البلهنية وادع الرّهنية والرّهنية : صفة البئس ، يقال هو في بلهنية من البئس ، وهو في عيش أبله ، كان صاحبه في غفلة عن الطوارق لا يحسب لها حسابا .  
(٧) في ديوانه المملوء لم يزوج : « الجبال » .

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَلَّتْ وَقَالَتْ \* أَمْسِدْ سَأُؤَالِكَ الْعَالِيَيْنِ<sup>(١)</sup>  
 نحن من ساكني العراق وكنا \* قبله قاطنين مكة حين<sup>(٢)</sup>  
 قد صدقناك إذ سألت فمن أنست عسى أن يمر شأنك شؤوننا  
 ونرى أنت عرقناك بالنعمة بظرف وما قلنا حيننا  
 بسواد الثيبين ونبت \* قد نراه لناظر مستينا  
 — غنى، معبد في البيت الأولين خفيف ثقل أول الوسطى في مجراها عن إصطاق.  
 وغنى في الثاني وما بعده أم سرّج خفيف ثقل أول بالسبابة في مجرى الإنصر عنه  
 أيضا . وذكر حبش أن فيه للفرّيض أيضا لحنا من الثقل الأول بالإنصر - قال :  
 فبلغ ذلك الثريا بلفتها إياه أم توفيل ، وكانت غصبي عليه ، وقد كان أنتشر خبره عن  
 الثريا حتى بلغها من جهة أم توفيل وأنتسنتها قوله :

(١) قال في اللسان مادة يدد بعد أن أورد هذا الشعر : «سماه أقمسم أنت سؤالك على الناس واحدا  
 واحدا حتى تصهم» . من البداد وهو أن يبدل المال اليوم فيقسم بينهم ، وأبد هم المال والمطاء : قومه  
 بهم ، والمراد : لما ذنا سألنا ! ألك حتى السؤال على جميع الناس ! . أو سماء : «أأنت ملزم سؤالك الناس ،  
 من قولهم : ألك مع يده» ، والمراد : أنت ملزم الإجابة على سؤالك ! إنّا لا نحبك . (٢) بين هذا  
 البيت والذى قبله هذه الأبيات وقد قلنا ما عن ديوانه لقرتب البيت الثاني عليها وهي :

عجّلت حمة القراق طينا \* برحيل ولم تحف أن تينا  
 لم يرعنى إلا الفتاة وإلا \* دسها في الرداء محبا سينا  
 ولقد قلت يوم مكة سرا \* قبل وطك من بينكم تولينا  
 أنت أخرى العباد قريبا ودلا \* فو ثقلين عاشقا محزونا  
 قاده الطرف يوم مرّ إلى الحيشن جهارا ولم يحف أن يبرنا  
 فاذا نوبة نمرامى نسابا \* وهما ينج المناظر عينا

(٢) بين هذا البيت والذى قبله في ديوانه بيتان هما :

قلت يا فتى الجلالة لا \* أن تلبث القواد أن تصدقنا  
 أي من نجمع المراسم قولي \* وأبني لنا ولا تكتبنا

(٤) هكذا في الديوان ، ح - وفي سائر النسخ : «تراه» .

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِينًا \* مُقَصِّدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ  
 قَالَتْ : إِنَّهُ لَوَقَّاحٌ صَنَعَ بِلِسَانِهِ ، وَلَئِنْ سَأَيْتُ لَهُ لَأُرْدَنَ مِنْ شَأُوهِ ، وَلَا تَيْنَ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ عَيْنَانِهِ ، وَلَا عَرَفْتُهُ نَفْسَهُ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِهِ :  
 قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ \* أَمِيدُ سُؤَالِكَ الْعَالِينَ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَتْ : إِنَّهُ كَسَّالٌ مُلْعَقٌ<sup>(٣)</sup> [قُبْحًا لَهُ] وَلَقَدْ أَجَابَتْهُ إِنْ وَفَّتْ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِهِ :  
 نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا \* قَبِيلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا<sup>(٤)</sup>  
 قَالَتْ : حَمَزَتُهُ الْجَهْمَةُ<sup>(٥)</sup> ، فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِهِ :  
 قَدْ صَدَقْتَكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أَنْتَ عَصَى أَنْ يَحْرُ شَأْنُ شُؤُونَا<sup>(٦)</sup>  
 قَالَتْ : رَمَتْهُ الْوَرْهَاءُ<sup>(٧)</sup> بِأَنْحَرٍ مَا عَنَدَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ . وَجَحْرَتْ عَمْرٍ .  
 أَخْبَرَنِي الْحَرَبِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى  
 مُصَبِّبٌ : أَنَّ رَمْلَةً بَلَغَتْ عِيدَ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ حَجَّتْ فَتَمَرَّضَ لَهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ  
 فَقَالَ فِيهَا :  
 أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِينًا \* مُقَصِّدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ  
 وَقَالَ فِي هَذِهِ التَّصْصِيلَةِ :

(١) الوقَّاح : القليل الحياء . (٢) الصنع : الحاذق ، يقال : رَجُلٌ صَنَعَ اللِّسَانَ وَصَنَعَ بِلِسَانِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ اللِّسَانَ فِيهِمَا . (٣) التَّوَقَّاحُ : الزَّيْجَامُ . (٤) فِي ت ، أ ، م ، س : « يَتِيح »  
 وَالْمُتِيحُ : مَنْ يَرْضَى فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيمَا لَا يَحِقُّهُ ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ . (٥) زَيْدَةُ فِي س ، م ، س .  
 (٦) فِي أ ، س ، ب : « حَرَمَةٌ » . وَفِي ح ، م ، هَكَذَا : « حَمَرَتْ بِهَا الْجَهَنَّمَ » وَهِيَ تَحْرِيفٌ .  
 وَأَصْلُ مَعْنَى النَّزْلِ الْإِشَارَةُ بِالْيَمِينِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَفْنِ . (٧) الْجَهْمَةُ : الضَّعِيفَةُ الْعَاجِزَةُ ، تَكْنَى بِهِ عَنْ  
 أَنَّهَا لَضَعِيفَةٌ لَا تَلْتَمِزُ بَعْدَ اكْتِمَالِهَا . (٨) الْوَرْهَاءُ : الْحَقَاءُ ، تَرِيدُ أَنَّهَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ  
 وَأَصْلَتْ قَبِيلَهُ .

فَرَأَتْ حِرْصِيَّ الْفَتْنَةِ فَقَالَتْ \* خَيْرِيهِ مِنْ أَجَلٍ مَنْ بَكَّحْنِيْنَا<sup>(١)</sup>  
نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا \* قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَ  
قَدْ صُلِقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أُنْشِئْتُ عَمِي أَنْ يَحْشُرَ شَأْنَ شُؤُونَا

قال الزبير : وَرَمَلَهُ هَذِهِ أُمُّ طَلْحَةَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيَّةِ ، وَهِيَ  
أَخْتُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِيَّةِ .

قصيدة كثير  
منه التي أولها :  
\* ماعناك الغداة  
من أطلال \*

قال : فَبَلَّغْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ كَثِيرًا ، فَتَضَيَّبَ لَدُنْكَ وَقَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَتَمَّارِي  
أَنْ سَيَحْشُرُ شَأْنَ شُؤُونَا ؛ ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَتهُ مِنْ قُرَيْشٍ فَسَاقَهُنَّ فِي شِعْرِهِ مِنَ الْحَلَجِ حَتَّى بَلَغَ  
بَنِينَ إِلَى مَلَيْلٍ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ أَشْفَقَ<sup>(٣)</sup> بَجَازٍ<sup>(٤)</sup> وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :  
مَا عَنَّاكَ الْغَدَاةُ مِنْ أَطْلَالٍ \* دَارِيسَاتِ الْمَقَامِ مَدُّ أَحْوَالٍ<sup>(٥)</sup>

### صوت

قُمْ تَامِلْ فَإِنَّتِ أَبْصُرْ مَنِيَّ \* هَلْ تَرَى بِالْعَمِيمِ مِنْ أَجْمَلٍ<sup>(٦)</sup>  
قَاضِيَاتِ لُبَّائِهِ مِنْ مُتَاخٍ \* وَطَوَائِفِ وَمَوْقِفِ بِالْجَبَلِ<sup>(٧)</sup>

(١) لم يوجد هذا البيت بتلك التصيغة في ديوانه . (٢) في ت ، ح ، ع ، س : « أأواه »  
أرى أيضا أن سببر شأن شؤونا . (٣) مل - وقال له أطلال - : موضع على طريق المدينة  
إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة . قال كثير :

سَقَا لَمَرَةً خَلْفَ سَفِيَا لَهَا \* إِذْ نَحْنُ بِالْمَضِيَّاتِ مِنْ أَطْلَالٍ

(٤) أي مر تاركا التوضي لم . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ يبدأن ذكر هذا البيت  
قوله : « وقال فيها الخ » والسياق يأباه . (٦) النعم كأمير : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة .  
(٧) في و ، ع ، ب ، س : « الجبال » . وفي ح : « الخبال » وهو مخزف عن الخيال بالياء  
وهي أرض لبنى تغلب كذا في القماموس و ياقوت ، وقد ذكر ياقوت البين في مادة « النعم » وأوردته هكذا :  
« الخبال » بالياء .

قَلْنِ عَصْفَانَ ثُمَّ رَحْنِ سِرَافًا \* هَابِطَاتٍ عَشِيَّةً مِنْ غَزَالٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَارِدَاتٍ الْكَدِيدِ مُجْتَرَعَاتٍ \* جُزْنٍ وَادَى الْجُحُونِ بِالْأَثْقَالِ <sup>(٥)</sup>  
 قَصَبَدَ لَفَيْتٍ وَهَنْ مَسْقَاتٍ \* كَالْمَلَوِيِّ الْأَلْحَقَاتِ التَّوَالِي <sup>(١٠)</sup>  
 طَالِمَاتِ الْقَمِيمِ مِنْ عُبُودٍ \* مَالِكَاتِ الْخَلْوَى مِنْ أَمَلَالٍ <sup>(١١)</sup>  
 فَسَقَى اللَّهَ مُتَوًى أَمْ عَمْرٍو \* حَيْثُ أَمَتْ بِهَا صُدُورُ الرِّجَالِ <sup>(١٢)</sup>  
 حَبْدًا هُنَّ مِنْ لُبَانَةِ قَلْبِي \* وَجَدِيدَ الشَّبَابِ مِنْ سِرْبَالِي <sup>(١٣)</sup>  
 رَبِّ يَوْمٍ أَتَيْتُنَّ جَمِيعًا \* عِنْدَ بَيْضَاءَ رُخْصَةٍ مَكْسَالِ <sup>(١٤)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ تَعَمَّمْتُ حَامِلًا \* يَكْرَهُ الْجَهْلُ وَالصَّبَا أَمْشَالِي <sup>(١٥)</sup>

- (١) عصفان كتمان : موضع على مرحلتين من مكة في طريق المدينة والجبفة . (٢) غزال ويقال له قرن غزال : أحد الأودية للسلالة بين ثنية هَرَشَى وبين الجبفة ، وهو غزاة خاصة .
- (٣) الكديد : ماء بين الحرمين كما في القاموس أو موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة بين عصفان وراغ . (٤) اجترع الماء : ابتذله . (٥) الجحون : جبل بمحلة مكة عنده مدافن أهلها .
- (٦) كذا في أغلب النسخ . وقت بالكسر : واد قريب من هَرَشَى عقبة بالجواز بين مكة والمدينة ، وقد دوى يا قوت فيه لفتين آخرين مما قلت بفتح فسكون وقت بفتحين . وفي هـ ، س ، ب ، ع : «مقبلات» . (٧) مسقات : متطلات يسير بسفها ورا . بعض (٨) المدول : جمع مدولة وهي السفينة منسوبة إلى مدول : قرية بالبحرين . (٩) كذا بالتعريف في يا قوت مادة «وقت» .
- وفي جميع الأصول «لاحقات» بدون ال . ولاحقات التوالى : يسير بسفها ورا . بعض ويخطئ تأليها الذي بعده . (١٠) القميم بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال ابن إسحاق في غزاة بدر : مررت على صلى الله عليه وسلم على ترابن ثم على ملل ثم على غميس الحمام ، كذا في يا قوت . (١١) عبود كتنور : جبل بين الليانة وطل . والليانة : أرض في طريق الحاج قيل : هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . (١٢) كذا في سـ . وانلوى : واد بتاحية الحى وفي شـ ، س ، م ، ا : «الحوى» .
- وفي سائر النسخ : «الحوى» وكلامها تحريف . (١٣) المتوى : المكان الذى تتوى أن تصل إليه . (١٤) أمت : قصدت . (١٥) في شـ ، هـ ، س : «رأيتين» . (١٦) رخصة : نعمة البشارة وقيمتها . (١٧) الجهل : الحق . (١٨) الصبا : جهة الشفق .

حتى ابن مَرْيَح في الثلاثة الأبيات الأولى خَفِيفٌ هَيَّيلٌ بِالْوُسْطَى عن عمرو ويونس . وذكر الهشام أن فيها لَحَجِيَّ رَمَلًا بِالْيَنْصَر .

قالوا : فلما هَجَرَتِ الثَّرَيَّا عَمَرَ قال في ذلك :

مَنْ رَسُوْلِي إِلَى الثَّرَيَّا بَانِي \* ضِقْتُ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

فلَمَحَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ قَوْلَهُ فَمَضَى حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا . وهذه الأبيات تُدَكِّرُ مَعَهَا مِنْ الْفَنَاءِ وَمَعَ خَبَرِ إِصْلَاحِ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ بَيْنَهُمَا بَعْدَ انْقِضَاءِ خَبَرِ رَمَلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا عَمْرُو فِي شِعْرِهِ .

قال مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي خَبَرِهِ : وَكَانَتْ رَمَلَةٌ جَهْمَةُ الْوَجْهِ ، عَظِيمَةُ الْأَنْفِ ، حَسَنَةُ الْجِسْمِ ، وَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، وَتَزَوَّجَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنَاتِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ يَوْمًا لِمَائِشَةَ : فَعَلْتُ فِي مُحَارَبَةِ الْخَوَارِجِ مَعَ أَبِي فُذَيْكٍ كَذَا ، وَصَنَعْتُ كَذَا ، يَذْكُرُ لَهَا مَجَاجَعَهُ وَإِقْدَامَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ طَائِفَةٌ : أَنَا أَطْلَمُ أُنْكَ

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول «ناني» . (٢) القدر : الطائفة ، يقال : ضاق بالامر ذره وضاق به ذرعا إذا ضقت طاقته عن احتجاله ولم يجد من المكره فيه خلاصا . (٣) له يريد : ضقت ذرعا بهجرها ومراسلتها كتابية ، أو أن الواو هنا تقسم كما في الكامل للبرد طبع ليزج ص ٣٧٩ (٤) الوجه الجهم : التليظ في محاجة . (٥) هو رأس من رموس الخوارج ، وأسمه عبد الله بن ثور ابن قيس بن ثعلبة بن ثعلب ، غلب على البحرين من سنة اثنين وسبعين من الهجرة وقتل نجدة بن عامر الحنفي . أجد رموس الخوارج بعد أن كان يأسه ، ثم كان من اختلوا على نجدة لأمرهم قسوها عليه . وبنت إليه خاله ابن عبد الله القسري أخا مامية بن عبد الله في جند كثيف فهزمه أبو ذؤيب ، فكذب خاله بذلك إلى عبد الملك ابن مروان ، فوجه عبد الملك عمر بن عبد الله بن مسروق قتال أبي ذؤيب وأمره أن يتدب معه من أحب من أهل البصرة وأهل الكوفة فذهب منهم عشرة آلاف وشاركوا إلى البحرين فقاتلوا أبا ذؤيب وأصحابه وقتلوا أبا ذؤيب وأستباحوا عسكره وقتلوا منهم نحو من ستة آلاف وأسروا مائنة ثم أنصرفوا إلى البصرة (انظر الكامل لابن الأثير طبع أدربا ج ٤ ص ٢٨١ وكتاب المال والنقل للتهرستاني طبع مصر ص ٤٥ و ٤٦ ونبذة الأدب للبندادي ج ٢ ص ٩٧) .

هجر الثريا عمر بن  
أبي ربيعة

أشجع الناس ! وأعريف لك يوما هو أعظم من هذا اليوم الذي ذكرته، قال :  
وما هو ؟ قالت : يوم أجتليت<sup>(١)</sup> رملة وأقدمت حل وجهها وأغها .

قال مُصمَّب وحَدَّثني يعقوبُ بن إسحاق قال : لما بلغ الثريا قول عمر بن  
أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> [ في رملة ] :

وجلا بُرْذها وقد حَسَرته \* نورَ بدرٍ يُضيء للناظرينا

قالت : أئف له ما أكذبته ! أو ترتفعُ حَسَناءُ بصفته لها بعد رملة<sup>(٣)</sup> ! .

وذكر ابنُ أبي حسان عن الرِّياشي عن العباس بن بكار عن ابنِ دُأب : أن هذا  
الشعر قاله عمر بنُ امرأة من بني جُمَح كان أبوها من أهل مكة ، فولدت له جارية  
لم يولد مثلها بالجواز حَسَناء ، فقال أبوها : كَأني بها وقد كبرت ، فشَبَّ بها عمر بن  
أبي ربيعة وفضَحها وتوه باسمها كما فعل نساء قريش ، واهه لا أَلَّتْ بمكة ، فباع  
ضَيْعَةً له بالطائف ومكَّة ورجلَ أبنته إلى البصرة ، فأقام بها وأبتاع هناك ضَيْعَةً  
وفشأت أبنته من أجل نساء زهاتها ، ومات أبوها فلم تَرَ أحدا من بني جُمَح حَضَرَ  
جَنَازَتَه ، ولا وجدت لها مُسْعِداً ولا عليها داخِلاً ، فقالت لداية لها سوداء : من<sup>(٤)</sup>

(١) اجل مروسه : نظر إليها مجلوة ليلة زفافها . وفي الأغاني ج ١٠ في أخبار عائشة بنت طلحة  
ونسبا : أن عمر بن عبيد الله قال لعائشة بنت طلحة وقد أحباب منها مايب قس : مامر في مثل يوم أبي فديك  
قالت له : اعدد أياك وأذكر أفضلها ، فعد يوم مجستان ويوم قنارى وقارس ونحو ذلك ، فقالت عائشة :  
قد تركت يوماً لم تكن في أياك أشجع منك فيه ، قال : رأى يوم ؟ قالت : يوم أرست طلياً وطلعت رملة  
السرقة تريد قبح وجهها . (٢) زيادة في ت . (٣) في ت : « لن ترتفع » .  
(٤) في ت : « ه ، ه ، ه » : « نساء أهل زمانها » . (٥) المسط : من تساعد المرأة في التوجع مل  
تقدها من جاراتها أرذوات قرايتها . (٦) الداية : الموضع وقد تظل مع الطفلة تربتها حتى تشب ،  
قال الفرزدق :

ربيعة دأيات ثلاث ربيها \* يُقْنِئُها من كل سجن ومُبرد



نحن؟ ومن أي البلاد نحن؟ فغبرتها، فقالت: لا جرم، والله لا أفت في هذا البلد الذي أنا فيه غريبة! فباعث الضبعة والدار ونجحت في أيام الحج، وكان عمر قدّم فيعتمر في ذي القعدة ويحل، ويلبس تلك الخلل والوشى، ويركب التجائب المخفضة بالحناء عليها القطوع والدياج ويسبل لثته، ويلقى العراقيات فيما بينه وبين ذات عرق محرمات، ويلقى المدينيات إلى مرء، ويلقى الشاميات إلى الكديد، فخرج يوما للعراقيات فإذا قبة مكشوفة فيها جارية كأنها القمر تعادها جارية سوداء كالسبيجة، فقال للسوداء: من أنت؟ ومن أين أنت يا خالة؟ فقالت: لقد أطال الله تعبك، إن كنت تسأل هذا العالم من هم ومن أين هم، قال: فاخبريني عسى أن يكون لذلك شأن، قالت: نحن من أهل العراق، فاما الأصل والمنشا فمكة، وقد رجعنا إلى الأصل ورحلنا إلى بلدنا، فضحك. فلما نظرت إلى سواد ثيابه قالت: قد عرفتك، قال: ومن أنا؟ قالت: عمر بن أبي ربيعة! قال: ومن عرفني؟ قالت: بسواد ثيبيك وبيعتك التي ليست إلا لفريش، فأنشأ يقول:

قلت من أتم فصدت وقالت \* أميسد سؤالك العالين

وذكر الأبيات، فلم يزل عمر بها حتى تزوجها وولدت له.

قال: فلما صرمت الثريا قال فيها:

خبر ملح الشرا  
وعمر ورواية ابن  
أبي حنيفة في ذلك

- (١) أحل معنى الاعتماد والزيارة في موضع حامر . وهي في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخفضة المعروفة وهي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة . والمعروة تكون في السبعة كلها بخلاف الحج فاته لا يكون إلا في أشهر الحولمة ولا يصح إلا مع الوقوف بمكة . (٢) يحل : يخرج من إجماعه في العمرة . (٣) القطوع : جمع قطع وهو الخفضة يجعلها الزاكب تحته وتغطي كمن البعير . (٤) تعادها : تركب معها في أحد شقي المحبل . (٥) السبيجة : كساء أسود . (٦) في حه ، مر : « والبيت » . (٧) في ت : « ودخلنا » .

## صوت

مَنْ رَسُو لى إِلَى الثَّرَى فَإِنِّى \* ضَمْتُ دَرَدًا يَهْجُرُهَا وَالْكَتَابُ  
 سَلْبَتِى بِجَاغَةِ الْمِسْكِ عَقْلِى \* فَسَلُّوْهُمَا مَاذَا أَحَلَّ اعْتَصَابِى  
 وَهَى مَكْنُونَةٌ تَحْمِيْرُ مِنْهَا \* فِى أَيْدِى الْمَلَكَيْنِ مَاءُ الشَّيَابِ  
 أَبْرَزُوْهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ تَهَادَى \* بَيْنَ تَحْمِيْسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ قَالُوا مُحِبُّهَا قُلْتُ هَرَّأ \* عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ  
 الْفَتَاءُ لِأَبْنِ عَائِشَةَ خَفِيفُ قَبِيلِ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ  
 لِمَالِكٍ .

أَخْبَرَنِى الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ حَلَسْنَا الزَّيْبِرَ بْنَ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِى مُؤَمِّنُ بْنُ  
 عَمْرِو بْنِ أَفْلَحَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِى بِلَالٌ مَوْلَى أَبِي عَتِيقٍ قَالَ :  
 أَشَدُّ أَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَ عَمْرٍو :

مَنْ رَسُو لى إِلَى الثَّرَى فَإِنِّى \* ضَمْتُ دَرَدًا يَهْجُرُهَا وَالْكَتَابُ  
 قُتِلَ أَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ : إِيَّائِى أَرَادَ بِي قَوْلُهُ ! لَا جَرَمَ ، وَاللَّهِ لَا أَذْوَئُ أَكْلًا حَتَّى  
 أَتَخَصَّصَ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَنَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ ، فَجَاءَ إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ بْنِ بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ تَكُنْ تُخَارِفُهُمْ تَحَابُّبٌ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ يَكْرَهُنَّهَا ، فَأَكْثَرَتْنِى مِنْهُنَّ رَاحَتَيْنِ وَأَقْلَلْتُ لَمْ ، فَقُلْتُ لَهُ :

- (١) فِى دِيْوَانِهِ : « بَأْنِ » . (٢) حَاجَةُ الْمِسْكِ يَرِيدُ بِذَلِكَ وَصْفَهَا بِطَبِيبٍ رَاحِيًا وَبَأْنَهُ كَالْمِسْكِ .  
 (٣) تَهَادَى يَرِيدُ حَادَى بِمَعْنَى مَشَاوَا (الكامل للبرد طبع لبيخ ص ٢٧٩) . (٤) فِى حَرْفٍ : سَرِ  
 « لَكِنْ مَرِجٌ » . (٥) كَتَا فِى أَغْطِ النَّسْخِ . وَفِى سَرِ : « أَلَا كَلَا » ، وَالْأَكْلُ وَالْأَكْلَالُ : مَا يَزُولُ .  
 (٦) أَشْخَصَ : أَذْهَبَ ، وَالشَّخْصُ : السَّيْرُ مِنْ بَدٍ إِلَى بَدٍ . (٧) فِى تَ : « قُرْجَةٌ » وَالْقُرْجَةُ بوزن  
 حَرْوَالْقُرْجَةِ بوزن رَجْعٍ وَالْقُرْجَةُ : الْكَلْبُ جَمْعُ قَارِيَةٍ يَكُونُ وَزْنًا وَمَا حَبَّ وَشُجْبَةً . وَالْقَارَةُ : الدَّابَّةُ النَّشِيطَةُ  
 الْحَادَّةُ الْقُرْصَةُ . (٨) يَكْرَهُنَّهَا : يَهْرُسُونَهَا . (٩) أَقْلَلْتُ لَمْ : بَلَّلْتُ لَمْ أَجْرًا غَالِيًا .

استَوْضَعَهُمْ أَوْدَعَنِي أَمَّا كِسْهُم فَقَدْ أَشْتَطَوْا عَلَيْكَ : فقال : وَيَمْلِكُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ  
الْمِكَّاسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْكَرَامِ ! ثُمَّ رَكِبَ إِحْدَاهُمَا وَرَكِبْتُ الْآخَرَى فَنَسَارَ سَيِّراً .  
شَلِيداً ، فَقُلْتُ : أَتَيْتُ عَلَى فُسْكَ فَمَا تَرِيدُ لَيْسَ يَقُوْتُكَ ؟ فقال : وَيَمْلِكُ !

• أَبَادِرُ حَبْلَ الْوَدِّ أَنْ يَتَقَضِيَ<sup>(١)</sup> •

وما حلاوة الدنيا إنَّ تَمَّ الصَّدْعُ<sup>(٢)</sup> بين عمر والثريا ؛ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لَيْلاً غَيْرَ مُحْرَمِينَ ،  
فَنَقَّ عَلَى عَمْرٍأَيْهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْرَأْ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : ارْكَبْ أَصْلَحُ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الثَّرِيَا فَأَنَا رَسُولُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ ، فَركب معنا وَقَدِمْنَا الطَّائِفَ ،  
وَقَدْ كَانَ عَمْرٌ أَرْضَى أُمَّ نُوَيْلٍ فَكَلَّمْتُ تَطْلُبُ لَهُ الْحَيْلَ لِإِصْلَاحِهَا فَلَا يَمَكِّنُهَا ، فَقَالَ  
أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِلثَّرِيَا : هَذَا عَمْرٌ قَدْ جَشَمَنِي السَّفَرُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَيْكَ ، فَخُتِّكَ بِهِ  
مَعْرِفَةً لِكَ بَذَنْبٍ لَمْ يَحْتَسِبْهُ ، مُعْتَذِراً إِلَيْكَ مِنْ إِسَاءَتِهِ إِلَيْكَ ، فَدَعَمَنِي مِنَ التَّعْدَادِ  
وَالْتَرَدَادِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الشَّعْرَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ؛ فَصَالَحْتُهُ أَحْسَنَ صُلُوحٍ وَأَعَمَّهُ  
وَأَحْلَمَهُ ، وَكَرَرْنَا إِلَى مَكَّةَ فَلَمْ يَقْرَأْ أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ حَتَّى رَحَلَ ؛ وَزَادَ عَمْرٌ فِي أَبِيائِهِ :

أَزْهَقْتُ أُمَّ نُوَيْلٍ إِذْ دَعَيْتَهَا • مُهَجِّجِي<sup>(٣)</sup> ، مَا لِقَائِي مِنْ مَتَابٍ .

حين قالت لما أجيبي فقالت • مَنْ دَعَانِي قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ

فاستجابت عند الدعاء كما لبي رجالٌ يرجون حسن الثواب

(١) أى أسالم أنت يحطوا منك بعض هذا الأجر ، أودعني أشاسهم فقد جاوزوا القدر .

(٢) يتقضب : يتقطع . (٣) أصل منى الصدع للشق فى الشيء الصلب كالزجاج والخرائط وغيرها ،

والمراد به هنا التفرق . (٤) فى الكامل للبرد طبع لينع ص ٣٧٩ : أزهدت : أبطلت وأذهبت

قال الله عز وجل : ( فيلته فإذا هو زاهق ) أى يريد : أذهبت أم نويل فقسى إذ دعت لثريا لوصالى

فلم تجبها .

قال الزبير : وما دَعَتْهُ أُمُّ نُوْفَلٍ إِلَّا لِأَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَلَوْ دَعَتْهُ لَعَمَرَ مَا أَجَابَتْ .  
قال : وسألت عُمَى عَنْ أُمِّ نُوْفَلٍ فَقَالَتْ : هِيَ أُمُّ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي الثَّرِيَاءِ ،  
وسأله عن قوله :

... .. كَمَا لَسَى رِجَالٌ يَرْجُونَ حَسَنَ الثَّوَابِ

فقال : كَرَّرْتُ فِي التَّلْبِيَةِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُحَرِّمُ ، فَقَالَتْ : لَيْلَكَ لِيكَ !

وأخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه أن بعض المكين قال :  
كانت الثريا تُصَبُّ عليها جرة ماء وهي قائمة فلا يُصِيبُ ظاهرَ نَحْيِهَا منه شيءٌ  
من عَظَمِ عَجَازَتِهَا .

وأخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو حسان محمد بن  
يحيى بنبر الثريا هذا مع عمر ، فذكر نحوه مما ذكره الزبير ، وقال فيه : لما أتنا  
أبن أبي حنيفة باب الثريا أرسلت إليه : ما حاجتك ؟ قال : أنا رسولُ عمر بن أبي ربيعة  
وأنشدنا الشعر ، فقالت : أبن أبي ربيعة فارغ ونحن في شغل وقد تقيت فأقول  
بنا ، فقال : ما أنا إذا برَسُول ، ثم كَرَّرَاجعاً إلى أبن أبي ربيعة بمكة فأخبره الخبر  
فأصلح بينهما .

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني  
إبراهيم بن إسحاق المقرئ قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفي وأخبرني به الحسين

(١) كما في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « ابن » وهو تحريف (٢) في ت ،  
٤ ، ٢ ، ٤ ، ٤ : « عن » . (٣) فارغ : ليس عنه ما يشغل . (٤) في ح ، س : « عبد الله »  
وهو تحريف لاذ تقدم ذكره مراراً « عبد الله » . (٥) لاخرى أهو منسوب إلى حمزة بن أسد بن  
ربيع بن زرار بن مد بن عدنان أم إلى عترة بن واقل بن قاسط وكلاهما أبو قبيلة . وفي ت : « السري » .  
وفي ح ، س : « المقرئ » . (٦) في ح ، س : « الحسن » وهو تحريف . وقد تقدم ذكره  
مراراً « الحسين بن يحيى » .

أَبْنُ بَحِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَامَةِ  
قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ مُؤَيِّنَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَفْلَحَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالُوا :  
قَدِمَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَدِينَةَ ، فَقَتَلَ عَلَى أَبِي عَتِيقٍ — وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ مُحَمَّدٍ] (٢١)  
أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ — فَلَمَّا اسْتَلْقَى قَالَ : أَوَّه !

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَاءِ فَاثِي \* ضَيْقْتُ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ

فَقَالَ أَبُو عَتِيقٍ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ بَلَغَهَا ذَلِكَ فَيُرِي ، نَفَرَ حَتَّى إِذَا كَانَ  
بِالْمُحَلِّ مَرَّ بِنَضِيبٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فَقَالَ : يَا أَبَا حَجَّيْ ، قَالَ : لَيْسَ ! قَالَ : أَتُودِعُ  
إِلَى سُلَيْمَى شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : هَوْلٌ لَهَا يَأْبَنُ الصَّدِيقِ :  
إِنَّكَ مَرَدَّتْ بِي فَقُلْتُ لِي أَتُودِعُ إِلَيْهَا شَيْئًا ؟ فَقُلْتُ :

أَتَصْبِرُ عَنْ سُلَيْمَى وَأَنْتَ صَبُورٌ \* وَأَنْتَ بِحَسَنِ الْعَزْمِ مِنْكَ جَدِيرٌ  
وَكَذَبْتُ وَلَمْ أُخْلِقْ مِنَ الطَّيْرِ إِنْ بَنَى \* مَسَا بَارِقٍ نَحْوَ الْحِمَاكِزِ أَطِيرُ

قَالَ : فَتَرَسَّلَتْنِي وَهِيَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا « الْقَصِيرِيَّةُ » (٤) ، فَأَبْلَغَهَا الرِّسَالَةَ ، فَزَفَرَتْ  
زَفَرَةً كَادَتْ أَنْ تُفَرِّقَ أَضْلَاعَهَا ، فَقَالَ أَبُو عَتِيقٍ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
جَوَابُكَ أَحْسَنَ مِنْ رِسَالَتِهِ ، وَلَوْ سَمِعْتُكَ الْآنَ كَتَمْتُ وَصَارَ غُرَابًا ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الثَّرِيَاءِ  
فَأَبْلَغَ الْكَتَابَ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا وَجَدَ رَسُولًا أَصْغَرَ مِنْكَ ! أَنْزِلْ فَأَرْحَ ، قَالَ : لَسْتُ

- (١) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « أَلْعَبَ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) زِيَادَةٌ  
لَيْسَتْ فِي الْأَسْوَلِ لِأَنَّ أَسْمَ بْنَ عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَأَسْمُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ حَيْدَرُ اللَّهِ .  
(٣) سَبَاقٌ فِي أَعْيَارِ نَضِيبٍ فِي هَذَا الْجَزْءِ هَذَا الْخَبَرُ بِنَصِّ قَرِيبٍ مِنْ هَذَا وَأَنَّ أَسْمَا « سُدَى » ،  
وَأَنَّ الشَّرَّ \* أَصْغَرَ مِنْ سُدَى وَأَنْتَ صَبُورٌ ... إلخ . (٤) فِي أ ، م ، س : « الْقَصِيرِيَّةُ »  
وَلَمْ نَسْرِطْهُمَا فِي يَاقُوتَ وَالْبَكْرِي ، نَحْنُ أَنْ قَرَأَ بِلَاحٍ مِنْ قَيْسٍ وَفِيهَا بِلَاحٌ مِنْ عَجَلَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ  
عَدِي اللَّهِ الْقَصْرِي . وَالْقَصِيرِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى قَصِيرٍ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَيَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُسْلِمُ بْنُ  
الْحِجَاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقَصِيرِيِّ أَحَدِ الْأَئِمَّةِ السَّبعة ، وَصَحْبِهِ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ . (٥) فِي ح ، س : « تَفَرَّقَ  
بَيْنَ أَضْلَاعِهَا » . (٦) فَأَرْحَ أَيِ اسْتَرْحَ مِنْ مَاءِ الْبُفْرِ .

إِذَا بِرَسُولٍ ! وَسَلَّمَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ ، فَعَلَعْتُ . وَقَالَ الزَّيْرُ فِي خَبَرِهِ : فَقَالَ لَهَا : أَنَا رَسُولُ أَبِي رَبِيعَةَ إِلَيْكَ وَأَنْشَدَهَا الْآيَاتِ وَقَالَ لَهَا : خَشِيتُ أَنْ تَضِيعَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ ؛ قَالَتْ : أَتَى اللَّهُ عَنْكَ أَمَانَتَكَ ؛ قَالَ : فَا جَوَابُ مَا تَجَسَّمْتَهُ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : تُنْشِدُهُ قَوْلَهُ فِي رَمَلَةٍ :

وَجَلَّا بِرَدِّهَا وَقَدْ حَصَرْتَهُ \* ضَوْءَ بَدْرِ أَضَاءَ لِلنَّاطِرِينَ

فَقَالَ : أُعِينِكَ بِاللَّهِ يَا بِنْتَ أَحْمَرَ أَنْ تَقْلِبْنِي بِالْمَثَلِ السَّارِّ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : « حَرِيصٌ لَا يَرَى عَمَلَهُ » قَالَتْ : فَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : تَكْتُبِينَ إِلَيْهِ بِالرِّضَا عَنْهُ كِتَابًا يَصِلُ عَلَى يَدِي ، فَعَلَعْتُ ، فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ وَرَجَعَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَاتَى عَمْرَ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ أُرْسَلْتَنِي ، قَالَ : وَأَنْتَ ذَاكَ ؟ قَالَ : مِنْ عِنْدِ الثَّرِيَاءِ ، أَفَرِخَ رَوْحَكَ ! هَذَا كِتَابُهَا بِالرِّضَا عَنْكَ إِلَيْكَ .

(١) فِي ح ، م ، ب ، ص : « أَتَى اللَّهُ عَنْ أَمَانَتِكَ » . (٢) وَرَدَ هَذَا الشَّرْطُ فِي هَكَذَا : \* وَجَلَّا بِرَدِّ رُكْنٍ جَتَّى \* وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ صَحِيحَةً فَالْمُرَادُ مِنَ الْبُرْكَ نَوْعٌ مِنْ بُرْدِ الْبَيْنِ كَمَا فِي فَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ « بُرْكَ » ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَسْرَدَ الْهُوَاسِلِ \* بَيْنَ الرَّسْمَيْنِ وَبَيْنَ طَاسِلِ  
وَالْمُنَى فِي الْبُرْكَ وَالْمَسَاجِلِ \* خَيْرًا مِنَ الثَّانَيْنِ فِي الْمَسَاقِلِ

وَرَوَاهُ فِي الْإِسَانِ مَادَّةُ « أَنْزَ » وَ« حَمَل » : « وَالْمَسَاقِلُ » . وَالْجُنْدَى نَسْبَةٌ إِلَى الْجُنْدِ وَهُوَ أَحَدُ غُلَافِ الْبَيْنِ . وَفِي أ ، م ، ب ، ص : « وَجَلَّا بِرَدِّهَا بِرُكْنٍ جَتَّى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) قَدْ يَرَادُ بِهِ مَا يَرَادُ بِالْمَثَلِ الْوَاردِ فِي الْمِيدَانِ وَهُوَ « الْحَرِيصُ مُحْرَمٌ » أَوْ « الْحَرِصُ قَائِدُ الْحَرَامِ » . يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : إِنَّهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يَحْرِمَ تَحِيَّةَ عَمَلِهِ كَمَا يَحْرِمُ الْحَرِيصُ عَادَةً . (٤) أَفَرِخَ رَوْحَكَ : أَيُّ لِيَذْهَبَ رِيحُكَ وَتَرْفَعُ قَانَ الْأَمْرِ أَيْسَرًا مَاتَنَ ، وَهُوَ مَثَلٌ وَأَسْهَلُ لِمَا يُدْعَى كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَكَانَ الْمُتَخِرِّجُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ فَخَرَّقَ بَهَا نَخَافَ زِيَادَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَى سَاوِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِرٍ مَكَانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى سَاوِيَةِ يُخْبِرُهُ بِرِفَاةِ الْمُتَخِرِّجِ وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيهِ الصَّخَاكُ بْنُ قَيْسٍ مَكَانَهُ فَظَلَمَ لَهُ سَاوِيَةُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ هَمَمْتُ كِتَابَكَ فَأَفَرِخَ رَوْحَكَ أَبَا الْخَيْرِ وَقَدْ ضَمِنْتَ إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ . يَقَالُ لَنْ يَدْعَى لَهُ أَنْ يَسْكُنَ عَنْهُ رَوْحُهُ . وَكَأَيْ قَالِ =

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :  
اجتمع ابن عائشة ويونس ومالك عند حسن بن حسن بن علي — عليهم  
السلام — فقال الحسن لابن عائشة : غني « من رسول إلى الثريا ... » فسكت  
عنه فلم يجبه ، فقال له جليس له : أقول لك غني فلا يجيبه ! فسكت ، فقال له  
الحسن : ما لك ! ويحك ! ألك خيال<sup>(١)</sup> ! كان والله ابن أبي عتيق أجود منك بما  
عنده ، فإنه لما سمع هذا الشعر قال لابن أبي ربيعة : أنا رسولك إليها ، فضى نحو  
الثريا حتى أدى رسالته ، وأنت معنا في المجلس تقول أن تغنيه لنا ، فقال له : لم أنهب  
حيث ظننت ، إنما كنت أختبرك أي الصوتين أغني أقوله :

من رسول إلى الثريا فإني \* ضاقتي ألم وأعتقتي المموم  
يعلم الله أنني مستهام \* بهواكم وأتني مرحوم

== أفرخ روعك بسبعة الأمر ، قال : أفرخ روعك ولينرخ روعك ، كل ذلك مائة لينرخ منك فروعك كما  
يخرج الفرخ عن البيضة . قال الشاعر :

وقل لقواد إن ترا يك نردة \* من الروع أفرخ أكثر الروع بالله

قال الأزهري : كل من قيه من القويين يقول : أفرخ روعه ، ففتح الراء إلا ما أخبرني به المنفرد عن  
أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ روعه بضم الراء والضم بالضم وهو القلب موضع الروع بالفتح فالروع  
في الروع كالفرخ في البيضة ، فكما يقال : أفرخت البيضة إذا فقلت عن الفرخ نخرج منها ، يقال : أفرخ  
قواد الرجل إذا خرج روعه منه ، قال ذوالرية :

\* جذلان قد أفرغت عن روعه الكربة \*

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير آي استوحش به لأفراده بقوله .

(١) في ح ، س : « وذاك » . (٢) كذا في ش ، ح ، س . وفي سائر النسخ :

« إنك بخيل » . (٢) في ح ، س : « بأن » وكلامهما صحيح .

نقح ابن عائشة  
بشعر عمر بن يحيى  
حسن بن حسن  
ابن علي

أم قولة :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الْكُفْرِيَا فُلَانِي \* ضِغْتُ خَرَّطَهَا وَالْكَفَالِي

فقال له الحسن : أسأنا بك الظنُّ أبا جعفر ، غنَّ بهما جميعا ، فغناهما ؛ فقال له الحسن : لولا أنك تفضب إذا قلنا لك : أحسنت ، لقلتُ لك : أحسنت والله ! قال : ولم يزل يُرددهما بقية يومه .

أخبرنا الحرثي بن أبي الصلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن إسحاق  
عمر بن أبي عتيق وإنشاده شعره في الرثيا  
الربيعي عن أبيه قال :

أَتَشَدُّ صَرْبُنُ أَبِي رَيْبَعَةَ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلُهُ :

لَمْ تَرَالَيْفُ لِلرَّثِيَا شَيْئًا \* بِمَسِيلِ التَّلَاعِ <sup>(١)</sup> يَوْمَ اتَّقَيْنَا

فلما بلغ إلى قوله :

ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا قَدْ ظَلَمْنَا \* إِنْ رَدَدْنَاهُ خَائِبًا وَأَعْتَدْنَا <sup>(٢)</sup>

قال : أحسنت والهدايا وأجادت ، ثم أئشده ابنُ أبي عتيق ممتثلاً قولَ الشاعر :

أَرَيْتِي جَوَادًا مَاتَ هُنَّ لَا لَعْنِي \* أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُحَلَّدًا <sup>(٣)</sup>

فلما بلغ عمر إلى قوله في الشعر :

\* فِي خَلَاءٍ مِنَ الْأَيَّامِ وَأَمْنٍ \*

(١) التلاع : جمع تلة وهي مجرى الماء من أهل الوادي إلى بطون الأرض . (٢) في ديوانه : « رجعناه » . (٣) في ب ، هـ : « ردَّ الهدايا » وهو تحريف إذ أن الواو هنا لاقم . والهدايا : جمع هدية وهي ما يُعَدُّ إلى البيت الحرام من اللقم لئلا يجمع . (٤) كذا في « هـ » ، « أ » ، « م » . وفي سائر النسخ : « أروني جوادا ... ما ترون » .



قال ابن أبي حريق : أمكنت للشَّارِبِ الفُدر «مَنْ عَالَ بِمَدَا فَلَا أَنْجَبَ» .  
فلما بلغ إلى قوله :

فَكُنْتُ كَذَلِكَ عُمْرًا تَبَاعًا \* فَخَضَيْتَا دِيُونَنَا وَأَقَضَيْتَا<sup>(٢)</sup>

قال : أما والله ما قضيتها ذهبًا ولا فضة ولا أقتضيتها إياه ، فلا عَرَفْنَا الله قبيحًا ؛  
فلما بلغ إلى قوله :

كَانَ ذَا فِي مَسِيرِنَا إِذْ حَجَّجْنَا \* عَلِمَ اللهُ فِيهِ مَا قَدْ نَوَيْتَا  
قال : إنَّ ظاهرَ أمرِك لِيَدُلُّ على باطنه ، فأرودُ التفسيرَ ، ولئن مِتُّ لَأَمُوتَنَّ مَعَكَ ،  
أَفِّ للدنيا بِعَدْلِكَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ ! فقال له عمرُ : بل عليها بِعَدْلِكَ الْعَفَاءُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ !

(١) في ت : «أمكنت الشاب البلو» . وفي ١ ، ٢ ، ٣ : «أمكنت للشارب الفدر» . وفي سائر  
النسخ روى هو وما بعده بيت شعر هكذا :

أمكنت للشارب الفدر \* من مال يدها فلا أنجبر

وكل ذلك تحريف والصواب : أمكنت للشارب الفدر ، مأخوذ من قول عمر بن أبي ربيعة في قصيدته التي أوتها :  
يا خليل حاجتي ذكر \* وحول الخي إذ صدروا  
ومنها : سلخوا غل السيفاح لم \* زيل أحداجهم زمر  
قال صاحبهم لم أصلا \* أمكنت للشارب الفدر

والفدر : جمع غدير وهو القطعة من الماء ينادرها النيل أي يركها ، قال ابن سيدة : هذا قول أبي عبيد فهو  
إذا قيل في معنى مفعول على أطراح الزائد ، وقد قيل : إنه من التدولاته يخون ورأه فينبغ منهم ويندر  
بأهه فيقطع عنه شدة الحاجة إليه . يريد أن يقول له : قد أمكنتك القرض فأنتزها وأنت مستكن وإياها  
في خلاه من الناس وفي مأمن منهم . (٢) هذا مثل أوردته الميداني ولسان العرب «من مال يدها فلا  
أنجبر» . يقال جبرته فجبر وأنجبر وأنجبر ، أي أسترني . وقال : أكفر . وهو من قول عمر بن كلثوم :  
من مال منّا يدها فلا أنجبر \* ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

وفي لسان مادة جبر : \* ولا سقى الماء ولا راعى الشجر \* يضرب في اعتنام القرصة عند الإمكان .  
(٣) هكذا في ديوانه . وفي الأصول : \* في قضاء ديننا وأقتضينا \*

(٤) في ٢ ، ١ ، ٣ : «فأورد بالتفسير» . وفي سائر النسخ عدة نسخة ت : «فأورد التفسير» . وأورد  
إنما يتنقى بنفسه لا بإياه . ولعل المراد : قد بان لنا أمرك ودل على باطنك ظاهره فكأنه صرح بما كان .  
وفي ت : «فأورد بالتفسير» يقال : أورد به لإيراد أي رقى ، ومنه الخليل : «رويك رقا بالقوادير» .  
وهو يتنقى بإياه . وأورد بمعنى ترك وهو يتنقى بنفسه لا بإياه ، وهو الذي يقتضيه سياق الكلام نطق الإياه  
هنا من زيادة النسخ . والمراد : إن ظاهر أمرك ليدل على باطنه فدفع التفسير فلا حاجة إليه .

قال : فُلَيْيَ الحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ : قَدْ بَلَّغَنِي مَا دَارَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، فَكَيْفَ لَمْ تَقْتُلَا مَنِيَّ ؟ <sup>(١)</sup> فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو ، إِنْ ابْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ يُرِيئُ الْقَرْحَ وَيَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ ، وَأَنْتَ جَمِيلُ الْخَفَضِ <sup>(٢)</sup> ؛ فَضَمِكَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ وَقَالَ : « حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيَعْمُ » <sup>(٣)</sup> فَقَالَ : هَيْهَاتَ أَنَا بِالْحُسْنِ مَالِمٌ تَقَار !

خبر السواد في ثقب  
عمر

وأما خبر السواد في ثقب عمر بن الزبير بن بكار ذكره عن عمه مصعب في خبره :  
أن امرأة غارت عليه فأعرضته بمسواك كلان في يدها فضربت به ثقبه فأسودت .

وذكر إصطقل الموصلي عن أبي عبد الله المسيبي وأبي الحسن المدائني : أنه أتى الثريا يوماً ومعه صديق له كان يُصاحبه ويتوصل بذكره في الشعر ، فلما كَشَفَتْ الثريا السرَّ وأرادت الخروج إليه ، رأت صاحبه فرجعت ، فقال لها : إنه ليس مِنِّي أَحْسَنُهُ وَلَا أَخْفَى عَنْهُ شَيْئًا ؛ وَأَسْتَلْقَى فَضِيْعَكَ — وَكَانَ النِّسَاءُ إِذَا ذَاكَ يَحْتَمِنُ فِي أَصَابِعِهَا الْعَنَسَ — فخرجت إليه فضرمته بظاهري كفها ، فأصابته الخواثيم فثبته

(١) لم تخلصني : لم تسألني أن أجعلك في حل . (٢) قال الليث : القرح : جرب شديد يأخذ القيصلان فلا تكاد تجبو ، والقيصلان : جمع فصيل وهو رول . والثاق : وقال الأزهري : الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد أخ غلط ، إنما القرحه داء يأخذ البعير فيهلك يشفره منه . (٣) الثقب والثقب : القطع المنقرعة من الجرب ، الواحدة هبة ؛ وقيل : هي أول ما يلد من الجرب ، قال دريد بن الصمة :  
متبذلاً تدعو عمامه \* يضع الهناء مواضع الثقب

(٤) الخفض : الحصة . (٥) أي يضيق منك مساويده ويصعدك عن جماع النذل فيه . (٦) في ث : « عيب الله » . (٧) قال في اللسان وشرح القاموس مادة حشم : وقد أحشمت عنه وجهه ، ولا يقال : أحشمته ، فأما قول الشاعر : ولم يحشمت ذلك فإنه حلف بين وأوصل القمل . وفي أساس البلاغة « أنا أحشمتك وأحشمت منك أي أستحي » .

العينين فنفضت<sup>(١)</sup> وكادت أن سقطان فقدم البصرة فوجلت له ، فثبتت وأسودتا ؛ فقال  
الحزين الكافي يسيره بذلك : — وكان عدوه وقد بلغه خبره —

ما بال سيدك أم ما بال كثيرهما \* أهكنا كسيرا في غير ما بآس<sup>(٢)</sup>  
أم نعمة من فتاة كنت تألفها \* أم تألفا وسط شرب صدمة الكاس<sup>(٣)</sup>

قال : ولقيه الحزين الكافي يوما فأنشده هذين البيتين ، فقال له عمر : اذهب  
أذهب ، ويلك ! فإنك لا تحسن أن تقول .

### صوت

ليت هذا أجزئنا ما نريد \* وثقت أنفسنا مما نريد  
وأستبقت مرة واحدة \* إنما العاجز من لا يستبد

(١) كذا في ح ، س . وفي ت : « فنفضت وخاف أن يسقط » ونفضت سه تفيض  
وتنفض : نقت ونعزكت . وفي سائر النسخ : « وكادت أن تخلفها وخاف أن يسقط » . ودعول أن  
في خبر كاد قليل فينضج . (٢) ساقى ترجمه في الجزء الرابع عشر من الأغانى . (٣) في ت :  
« أم ما شأن حسنها » . (٤) كذا في ت . وفي سائر الأصول « أقمعة » . والنقمة :  
الضربة . (٥) في س : « أانة » ، والأناة من النساء : التي فيها تنود عن القيام وتأن ، والوهانة  
نحوها . (٦) أحاد الضمير على المثنى مفردا بتأويل المذكور ، أو إجراء له مجرى أسم الإشارة  
الموضوع الواحد ، فإنه يشاربه إلى الواحد والمتعدد باعتبار كونه في تأويل ما ذكر ، ومثاله قوله تعالى :  
( والله ورسوله أسمى أن يرضوه ) وقوله تعالى : ( والذين يكرهون القعب والنقمة ولا يتفقونها في سبيل الله )  
الآية ويقول رؤية :

فيها خطوط من سواد وبيق \* كأنه في الجسد توليع اليق

روى أن أبا عبيدة قال رؤية لما أشتد هذا البيت : إن أردت الخطوط فقل كأنها أو السواد والبق  
فقل كأنها ، قال : أردت ذلك ( انظر المتن مع حاشية المسوق طبع بولاق ج ٢ ص ٣٩٢  
وتفسير الأكرسي طبع بولاق الجزء الثالث ص ٢٣١ ) . (٧) الشرب : الجماعه يشربون الخمر .  
(٨) لم تنكر هذه الكلمة في ت ، ح ، س

لأبن سرج في هذا الشعر رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجَرَى الْبَيْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ  
رَمَلٌ [أَيْضًا] فِي هَذِهِ الْإِصْبَعِ وَهَذَا الْمَجَرَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ . وَلِمَالِكٍ [فِيهِ] ثَقِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
أَوَّلُ عَنْ الْهَيْشَامِيِّ . وَلَيْتِمَ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ ابْنِ الْمُعْتَرِّ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ  
مُخَارِقٍ أَنَّ خَفِيفَ الرَّمَلِ لِيَجِي الْمَكِيُّ صَنْتَهُ وَحَكَى فِيهِ لَحْنٌ [هَذَا الصَّوْتُ] :  
\* إِسْلَمِي يَا دَارُ مِنْ هَنْدٍ<sup>(٦)</sup> \*

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَافٍ عَنْ إِصْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ رَجَالِهِ  
الْمَذْكُورِينَ :

عبد القريب مع  
الحارث بن عداة  
اللقب بالقباخ

أَنَّ الثَّرِيَّا وَأَعَدَّتْ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْ تَزُورَهُ ، فَبَاعَتْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ ،  
فَصَادَفَتْ أَخَاهُ الْحَارِثَ قَدْ طَرَفَهُ وَأَقَامَ عِنْدَهُ ، وَوَجَّهَ بِهِ فِي سَاجِلَةٍ لَهُ وَنَامَ مَكَاتُهُ  
وَعُطِيَ وَجْهَهُ بِشَوْبَةٍ ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِالثَّرِيَّا قَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ تُجْبِلُهُ ، فَانْتَبَهَ وَجَعَلَ  
يَقُولُ : أَعَزَّنِي حَتَّى قُلِسْتُ بِالْفَاسِقِ ، أَتَرَا كَيْفَ اللَّهُ ! فَلَمَّا حَلَبْتُ بِالْقِصَّةِ أَنْصَرَفْتُ ،  
وَرَجَعَ عَمْرٌ فَأَخْبَرَهُ الْحَارِثُ بِمُجَرَّبِهَا ، فَاعْتَمَّ لَمَّا فَاتَهُ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَمْسُكُ  
النَّارَ أَبَدًا وَقَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ .

(١) فِي ت : « فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ » . (٢) زِيَادَةٌ فِي ت : (٣) زِيَادَةٌ فِي س .  
(٤) بَكَدَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَلِأَحَدِهِنِ أَبِي الْعَلَاءِ مِنْ مُخَارِقٍ خَفِيفَ الرَّمَلِ لِيَجِي الْمَكِيُّ »  
الْخ . (٥) زِيَادَةٌ فِي ت . (٦) سَائِلٌ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَلْفَانِي فِي نَسَبِ إِبْرَاهِيمَ  
الْمَوْصِلِيِّ وَأَخْبَارِهِ هَذَا الشَّعْرُ : لَيْتَ هَذَا الْخَوْصَرُ : « الشَّعْرُ لِمَعْرُوفِ أَبِي رَبِيعَةَ ... إِلَى قَوْلِهِ : وَفِيهِ لِمَالِكٍ  
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخَنْصَرِ وَالْبَيْصَرِ عَنْ يَجِي الْمَكِيُّ » وَذَكَرَ إِصْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسِبْ إِلَى أَحَدٍ وَقَالَ  
الْمُشَافِئُ : أَدْلَى شَيْءٌ عَلَى أَنَّهُ لِمَالِكٍ شَبَّهَ اللَّهُ :

\* إِسْلَمِي يَا دَارُ مِنْ هَنْدٍ \* الْخ .

(٧) طَرَفَهُ : جَاءَهُ لَيْسًا ، وَإِنَّمَا سَمِيَ كَذَلِكَ لِجَلْبَةِ الْقَادِمِ لَيْسًا عَادَةً إِلَى طَرَفِ الْبَابِ أَيْ دَقُّهُ .  
(٨) فِي ت ، ح ، س : « أَفْرَقِي » وَكَلَامُهُمَا يَمْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ الْجَدُّ .

وأخبرني بهذه القصّة الحرّبيّ بن أبي السّلاء عن الزُّبير بن بَكَّار عن يعقوب ابن إسحاق الرّبيّ عن الثّقفة عنده عن ابن جُرّيج عن عثمان بن حفص الثّقفيّ .

أن الحارث بن عبد الله زار أخاه ، ثم ذكر نحواً من الذي ذكره إسحاق وقال فيه : فبلغ عمر خبرها بقاء إلى أخيه الحارث وقال له : جعلتُ فداك ، مالك ولأمة الوهاب [أنتك] ؟ أنتك سُلَامة طيك فلمّا وثرتّها وتهدّتها ، وهامى تيك ياكيّة ، فقال : وإني لمي ! قال : ومن تراها تكون ؟ قال : فانكسر الحارث عنه وعن لؤميه .

أخبرني عليّ بن صالح قال حدّثني أبو حفّان عن إسحاق بن إبراهيم عن جعفر ابن سعيد عن أبي سميّد مولى فائد ، هكذا قال إسحاق <sup>(٥)</sup>

وأخبرني الحرّبيّ بن أبي السّلاء قال حدّثني الزُّبير قال حدّثني جعفر بن سميّد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار <sup>(٦)</sup> . ورواه أيضاً حماد بن إسحاق عن أبيه عن جعفر ابن سميّد فقال فيه : عن أبي عبيدة العُمَاريّ <sup>(٧)</sup> ولم يذكر أبا سميّد مولى فائد ، قالوا :

تزوج سُمَيْل بن عبد العزيز مروان الثّرياء وقال الزبير : بل تزوجها أبو الأبيّض سُمَيْل بن عبد الرحمن بن عوف ، خلعت إليه وهو بمصر ، والصواب <sup>(١٠)</sup>

- (١) زيادة في ش . (٢) في ش : « خرجت دنبرتها » والزيروالتهربين واحد .
- (٣) في ش : « تلك » . (٤) انكسر : أنكف وأصرف . (٥) في ش : « فائد » .
- (٦) كذا في ش . وفي سائر الأصول « عمارة » والموجود في كتب التراجم : « أبو عبيدة بن محمد ابن عمار بن إسم » . (٧) كذا في ش وهو الموافق لما نقلت في جميع النسخ . وفي سائر النسخ : « سميّد » . (٨) كذا في ش ، س وهو الصواب إذ هو أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن إسم الذي ذكر في السطر قبله . وفي سائر النسخ : « السري » وهو مخرب . (٩) في ش : « قال » .
- (١٠) الذي في ابن خلكان ج ١ ص ٥٣٨ : أنه سُمَيْل بن عبد الرحمن بن عوف الأزهرى ، ومنه ما في نسخة الأديب ج ١ ص ٢٣٨ ، ثم قال : وزعم بعضهم أنّ ميلا هذا هو ابن عبد العزيز بن مروان والصحيح الأظهر أنه :

قول من قال : سبيل بن عبد العزيز ، لأنه كان هناك منزله ولم يكن لسبيل بن عبد الرحمن هناك موضع ، فقال عمر :

## صوت

أَيُّهَا الْمُنْعُ الثَّرِيَّ سَبِيلًا \* عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَخْتَانُ  
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلْتُ \* وَسَبِيلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي<sup>(١)</sup>

الفناء للغيرض خفيف ثقيل بالينصر . وفيه لعبد الله بن العباس ثاني تهليل بالينصر ، وأول هذه التهبيدة :

(١) قال الجوهري : إذا قلت عمرك الله فكأنك قلت : تسميك الله أى بإفراكه بالبقاء وقول عمر بن أبي ربيعة : \* عمرك الله كيف يجتمان \* يريد حالت الله أن يطيل عمرك لأنه لم يرد القسم بذلك . وقال المبرد في قوله عمرك الله : إن شئت جعلت نصبه قبل ضمير ، كأنك قلت عمرك الله تصيبا ونشدك الله تشيدا ثم وضعت عمرك في موضع التصير ، وأشد فيه :

عمرك الله إلا ما ذكرت لنا \* هل كنت جاورنا أيام ذى سلم

وإن شئت نصبه بوار حذفه فكأنك قلت وعمرك الله . والكسائي يرى أن عمرك الله نصب على معنى عمرك الله أى سألت الله أن يسمعك كأنه قال : عسرت الله إياك . (٢) استقلت : ارتفعت (٣) بين الثريا وسبيل تورية لطيفة فإن الثريا يحتل المرأة المذكورة وهى الحنى البعيد الموزى وهى المراد ، ويحتل ثريا النساء وهى الحنى القريب الموزى . وسبيل يحتل الرجل المذكور وهى الحنى البعيد الموزى عنه وهو المراد ، ويحتل النعم المعروف بسبيل ، فمكن للشاعر أن يرى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الإنكار على من جمع بينهما ما أراد ، وهذه أحسن تورية وقعت في شعر المحدثين ، وقد كانت الثريا مشهورة في زمانها بالحسن والجمال وكان سبيل صحيح المظهر وهذا مراده بقوله :

\* عمرك الله كيف يَخْتَانُ \*

أى كيف يَخْتَانُ مع تقاروت ما بينهما في الحسن والتجديد من نزاة الأدب الجندادى ج ١ ص ٢٣٩

أَيُّهَا الطَّارِقُ الَّذِي قَدْ عَنَّا<sup>(١)</sup> \* بَعْدَ مَا نَامَ سَامِرُ الرَّجَّانِ<sup>(٢)</sup>  
 زَارَ مَنْ نَازَحَ<sup>(٣)</sup> بِغَيْرِ دَلِيلٍ \* يَخْطِي إِلَى حَتَّى أَتَانِي<sup>(٤)</sup>  
 وَذَكَرَ الرَّيَاضُ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا النَّفْلَانِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ هِشَامِ بْنِ سَلْيَانَ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ الْخَزْزُوعِيِّ قَالَ :  
 كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَدْ أُلْحَ عَلَى الثَّرِيَا بِالْهَوَى فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِهَا ، ثُمَّ إِذَا  
 مَسْمُوعَةَ بَنَ عَمْرُو أَنْعَجَ عَمْرُو إِلَى ابْنِ فِي أَمْرٍ عَرَضَ لَهُ ، وَتَزَوَّجَتْ الثَّرِيَا وَهِيَ ثَائِبٌ ،  
 فَلَبَّغَهُ تَزَوُّجُهَا وَخَرَّجَهَا إِلَى مِصْرَ فَقَالَ :  
 أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سَهِيلًا \* عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
 وَذَكَرَ الْأَبْيَاتُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : ثُمَّ حَمَلَهُ الشَّوْقُ عَلَى أَنْ سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ .  
 فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بِلْدِي \* كَتَبْتُ سُؤْلَهُ كَيْدِ  
 كَيْفِ وَأَكَيْفِ الْمِيلَيْنِ بِالْحَصْرَاتِ مَضْرُودِ  
 يُرْقِئُهُ لَهَيْبُ الْكُشُو \* قِيَمِينَ السَّحْرِ وَالْكَدِ<sup>(٥)</sup>  
 فِيمِمْسِكَ قَلْبَهُ بَيْدِ \* وَيَمْسَحُ عَنْهُ بَيْدِ

(١) عَنَّا : فَعَّلَى . (٢) السَّامِرُ : يَطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، قَالَ تَعَالَى : ( مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَحْسِينِهِ : سَامِرًا يَمْنَى سَمَارًا . (٣) مَنْ نَازَحَ : مَنْ كَانَ بَيْدِ .  
 وَفِي دِيوَانِ الْمَلِيعِجِ بَلِيْجٌ ، سَ رَضِيْعٌ هَكَذَا : « مَنْ نَازَحَ » يَرِيدُ الَّذِي هُوَ نَازِحٌ ، وَهُوَ بَيْدِ .  
 (٤) كَذَا فِي سَ وَفِي الْمَصَابِيحِ إِذْ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ دِيْنَارِ النَّفْلَانِيَّ ( انظر الحاشية رقم ٢ ص ٥٢ )  
 مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَفِي ش ، أ هَكَذَا : « زَكُوِيَّة » . وَفِي س : « زَكُوِيَّة » وَكُلَاهُمَا عَرُوفٌ عَنْ  
 « زَكُوِيَّة » . وَقَدْ وَرَدَ فِي أَصْنَافِ السَّمَاعِيِّ فِيهِ نَسَبُ النَّفْلَانِيِّ بِالْخَفَافِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي زَكْرِيَّا أَنَّهُ مَرُوفٌ  
 « زَكْرُوِيَّة » . وَفِي مَاتَرِ الْفَنَاحِ « أَبِي زَكْرِيَّا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) كَذَا فِي ش . وَفِي سَامِرِ الْفَنَاحِ :  
 « عَنْ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ( انظر الحاشية رقم ٣ صفحة ١٩٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ) . (٦) فِي ٢ ، س :  
 « غَرَضُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَفِي ش : « هَلْ يَحْلِيهِ » . (٧) فِي ش : « وَكَيْفَ الْبَرَاتِ »  
 يُقَالُ : وَكَيْفَتِ الْبَيْتُ : سَالَتْ دُمُوعُهَا . (٨) السَّحْرُ : الرِّقَّةُ .

وكتبه في قوهيه وشغفه وحسنه وبث به إليها ، فلما قرأته بكت بكاء شديدا  
ثم تملت :

بنفسى من لا يستقل بنفسه \* ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع  
وكتب إليه يقول :

أتاني كتاب لم ير الناس مثله \* أمد بكافور ومسك وعنبر  
وقرطاسه قوهيه ورباطه \* يعقد من الياقوت صاف وجوهر  
وفي صدره مني إليك تحية \* لقد طال تباكي بكم وتذكرى  
وعنوانه من مستهام فؤاده \* إلى هائم صب من الحزن مسعر

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الخبر عندي مصنوع ، وشعره مضعف  
يدل على ذلك ، ولكني ذكرته كما وقع إلى .

قال أبو سعيد مولى فائده ومن ذكر خبره مع الثريا : فمات عنها سبيلا أو طلقها ،  
فخرجت إلى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها ، فبينما هي عند

(١) يقال ثوب قوهي : منسوب إلى قوهستان وهي كورة من كور فارس بين نيسابور وهرات وقصبتها قازين  
وهو ثوب أبيض ، وكل ثوب يشبه يقال له قوهي وإن لم يكن منها . (٢) اضطربت الأصول في هذه الكلمة  
ففي س ، م : «وشقه» . وفي ح : «وشاه» . وفي ر : «وشاه» . وفي ث : «وشقه» .  
وفي ف ، د : «وشقه» يقال : شق المرأة : ألبسها الشف وهو الذي يلبس في أهل الأذن  
وقيل هو القارط سواء ، قل المراد أنه حسن الكتاب كما تحسن المرأة لبس الشف ، أو أنه محرف عن شته  
أي جعل له شيئا وهو في الأصل كل غيط طقت به شيئا ، يقال : شق القربة وأشغها إذا أركها ، قل  
المراد أنه أرسل لها كتابا مكتوبا على قاش من هذا النوع (وربما زاد في حسه أنه كان من الأنواع الثينة  
من الحرير أو غنوه) وأطيقه وربطه يعقد من الياقوت يدل الخيط الذي يربط به في اللادة كما حياق  
في الآيات أو أنه محرف عن «شقه» أو «تمقه» أو «رقه» بمعنى زينة . (٣) في ح ، ر :  
«إن لم يرحم الله» . (٤) أي جعل ملاده من هذه الأغلاط الثلاثة . وفي التزاة ج ١ ص ٢٣٩ :  
«أجن» . (٥) هذه الجملة : «قال مؤلف هذا الكتاب ... كما وقع إلى» غير موجودة في ث .



أُمِّ الْبَيْتِ بَنَتْ عَبْدَ الْعَزِيزِ مَرْوَانَ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟  
فَقَالَتْ : الْفَرِيَاءُ جَاءَتْنِي ، تَطْلُبُ إِلَيْكَ فِي قَضَاءِ دِينٍ عَلَيْهَا وَحَوَائِجَ لَهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا  
الْوَلِيدُ فَقَالَ : أَتُرَوْنِ مِنْ شِعْرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ شَيْئًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَمَا إِنَّهُ يَرْجِمُهُ  
إِنَّهُ كَانَ عَفِيفًا عَفِيفَ الشَّعْرِ ، أَرَوَيْ قَوْلَهُ :

## صوت

مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبُلْبُلِ<sup>(١)</sup> لَوْ بَيَّنَّ رَجَعَ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> أَوْ لَوْ أَجَابَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْ قَصِيرَ ذِي الشَّيْثَةِ<sup>(٤)</sup> فَالْصَّبَا \* نِفَ<sup>(٥)</sup> أَمْسَى مِنْ الْأَيْسِ<sup>(٦)</sup> يَسَابَا<sup>(٧)</sup>  
وَبِمَا قَدْ أَرَى بِهِ حَيَّ صِلَقِي \* ظَاهِرِي الْعَيْشِ نِعْمَةً وَشِبَابَا

(١) كذا في ت و في ح : « جاءتني إليك في قضاء دين طما » وفي سائر النسخ : « جاءتني  
إليك أطلب في قضاء » وإلخ « والمراد جاءتني ترغب إليك في قضاء دين طما وحوائج لها .  
(٢) في ديوانه : « التمسلم » . (٣) قال الأزهري : هو موضع بالقيان معروف نسب إلى عشيرة ثابتة  
فيه ، والعشيرة : من كبار الشجر وله صنف حلوي يسمى للعشيرة ، وغزا النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة وهي  
من ناحية بضع بين مكة والمدينة . وقال أبو زيد : حسن صغير بن بضع وذو الحرة يفضل ثمره على سائر  
ثمور الحجاز إلا الصنطاني بخير والبروي والهجوة بالمدينة . قال عمرو بن أذينة :  
إذا الشجرة قد هجت النداء لنا \* شوقا وذكرنا أيامك الأول .  
ما كان أحسن فيك العيش مؤتمنا \* غضا وأطيب في آصالك الأسلا .

(٤) كذا في ت ، أ ، م ، و والصائغ كما في ياقوت : من نواحي المدينة ، وقال نصر : الصائغ :  
موضع ججاري قريب من ذي طوى . وفي ديوانه : « الصائغ » باللام ، وهو كما في ياقوت جبل بين مكة  
 والمدينة . وفي اللسان : « وفي حديث ضمرة قال : يا رسول الله إني أحلف ما دام الصائغان مكاته قال :  
" بل ما دام أحد مكاته " قيل : الصائغ جبل كان يخالف أهل الجاهلية عنه » . (٥) يابا :  
نرابا . (٦) يريد أنه حتى جامع لصفات الخير ، قال في اللسان يقال : رجل صدق مضاف بكسر الصاد  
ومعناه نعم الرجل هو . (٧) كذا في أغلب النسخ ، يريد أن أثر النعمة ظاهر فيهم . وفي ديوانه  
« كابل » بالإنفراد ، والحي يوسف بالجمع باعتبار معناه وبالقرن باعتبار لفظه . وفي ت « طاهري » .  
وله تحريف .

إذ فَوَادَى حَيَّوِي الرَّيَّابِ وَأَتَى السَّهْرَ حَتَّى الْمَمَاتِ أُنْسَى الرَّيَّابَا  
وَحِسَابَا جَوَارِيَا خَفِرَاتِ \* حافظات عند الهوى الأحسابَا  
لَا يُكْتَرَنُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يُتَشَبَّهْنَ بِتَعْنٍ بِالْهَامِ الظُّرَابَا<sup>(١)</sup>

(١) في ديوانه الملبوع لم يخرج :

« ... .. وبأي السهر حتى الممات ينسى الريابا »

(٢) الصيق : دماء الراعي للشاة ، يقال : نَمَقَ الراعي بالتمن ينقن نَمَقًا وَنَمَقًا وَنَمَقًا : صاح بها وزجرها ، يكون ذلك في الضأن والمز . قال الأضطل :

يُنْقِضُ بِضَائِكَ يَا جَرِيرَ ظَهْمَا \* مَتَكَ تَهْشِكُ فِي الْخِلَادِ ضِلَالَا

وفي ح ، ب ، ص : « يَنْقِنُ » وهو تحريف . (٣) الهام : جمع حمة وهي الصنبر من أولاد النعم : الضأن والمز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وقال أبو عبيد : يقال لأولاد النعم ساعة تضعها من الضأن والمز جميعا ذكرًا كان أو أنثى : سَمَلَةٌ وَجَمْعُهَا سَمَالٌ ، ثم هي اليمّة . الذكر والأنثى . وقال ابن السكيت : إذا اجتمعت السَمَالُ والهَامُ قلت لما جميعا : هَامٌ . (٤) الظُّرَابُ : الرعابي الصغار واحدها ظرب ككف . يريد أنها ليست من الرعاة النعم كما قال في قصيدة أخرى :

صاحم لم تضرب على الهام بالضحي \* صاعدا ووجه لم يلمسه القيام

وقد آثرنا أن ننقل هذه القصيدة من ديوانه لاختلاف ترتيب الأبيات في الأصول عما في الديوان ، وهي بعد البيتين الأولين :

موحشا بسد ما أراه أنيسا \* من أناس ينون فيه القبابا  
أصبح الربيع قد تغير منهم \* وأجالت به الرياح الترابا  
فنعى من الرياب فأسى القلب في إثرها عبيدا مصابا  
وبما قد أرى به من صدق \* كامل العيش نعمة وشبابا  
وحسابا جواريا خفرات \* حافظات عند الهوى الأحسابا  
لا يُكْتَرَنُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يُتَشَبَّهْنَ بِتَعْنٍ بِالْهَامِ الظُّرَابَا  
طليات الأردان والقشيريّا \* كهذا الرسل بقدا أترابا  
إذ فَوَادَى حَيَّوِي الرَّيَّابِ وَأَتَى السَّهْرَ حَتَّى الْمَمَاتِ يَنْسَى الرَّيَّابَا  
ضربت دوني الحجاب وقالت \* في غشاء فما عيت جوابا  
قد تنكرت لصدقي وأظهر \* تلك اليوم عجرة وأجتابا  
قلت لا بل عليك واثق أصبحت فواردا ما تقبلين حجابا

فَقَصَى حَوَائِجَهَا وَأَنْصَرَفَتْ بِمَا أَرَادَتْ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَلَا الْوَلِيدُ بَاطِمَ الْبَيْتِ قَالَ لَهَا :  
لِلَّهِ دَرُّ الثَّرَى ! أَتَدْرِينَ مَا أَرَادْتُ بِإِنْشَادِهَا مَا أَشْدَتْهُ مِنْ شَعْرِ عَمْرٍ ؟ قَالَتْ : لَا ،  
قَالَ : إِنِّي لَمَّا عَرَّضْتُ لَهَا بِهِ عَرَّضْتُ لِي بِأَنْ أُنِّي أَعْرَابِيَّةً<sup>(١)</sup> . وَأُمُّ الْوَلِيدِ وَمُسْلِمَانٌ  
وَلَادَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَزَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ<sup>(٢)</sup> .

الفناء في الأبيات التي أنشدتها الثريا الوليد بن عبد الملك لما لك بن أبي السَّمْعِ  
خَفِيفٌ تَقِيلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ . وَفِيهَا لِابْنِ سُرَيْجٍ رَمْلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي جَمْرِي  
الْبَنْصَرِ . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْبَنْصَرِ عَنْ إِحْبَاقٍ . وَذَكَرَ  
حَبَشٌ أَيْضًا أَنَّ فِيهَا لِابْنِ مِسْحَجٍ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَاثَةَ أَنَّ  
لِابْنِ عُمَيْرٍ فِيهَا خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالْوَسْطَى .

وَمَا يُعْنَى فِيهِ مِنْ أَشْعَارِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي قَالَهَا فِي الثَّرَى مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي  
أَوَّلَهَا<sup>(٣)</sup> « مِنْ رَسُولِي » :

(١) الْأَعْرَابِيُّ : وَاحِدُ الْأَعْرَابِ وَهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ الَّذِينَ يَتَجَسَّسُونَ الْكَلَاءَ وَيَتَّبِعُونَ مَسَافَتِ النَّبِثِ  
سِوَاهُ أَكَاثِرٍ مِنَ الْعَرَبِ أَمْ مِنْ مَوَالِيهِمْ . وَأَمَّا الْعَرَبِيُّ فَهُوَ خِلَافُ الْعَجَمِيِّ سِوَاهُ أَكَاثِرٍ مِنَ سُكَّانِ الْبَادِيَةِ  
أَمْ الْخَاضِرَةِ . وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَاعَرَبِيُّ فَرَحَ قَلْبُكَ وَهَشَّ لَهُ ، وَالْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَاعَرَابِيُّ  
فَضَبَ لَهُ . (٢) كَلَا فِي أَغْلبِ النَّسخِ وَلَمْ تَنْزِعْ عَلَى ضَبِّهِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ « جَزَى » :  
أَنَّهُ سَمِيَ بِجَزَى كَسَمِيَ وَبِجَزَى كَعَلَى . وَفِي حَرْفِ « جَزَى » : « جَزَى » وَفِي « جَزَى » : « جَزَى » . وَفِي الْعُجْرِيِّ  
طَبْعُ مَدِينَةِ لَيْلَى رَقْمُ ٢ ص ١١٧٤ : « جَزَى » بِالْهَمْزِ فِي الْقَفْدِ الْقَرِيدِ ج ٢ ص ٢٢٧ : « جَزَى »  
وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ سَمِيَ بِكُلِّ ذَلِكَ . (٣) هَذَانِ الْبَيَانُ وَالْبَيَانُ الْفَتْنَانُ بَعْدَهُمَا مِنْ قَصِيدَةٍ أُتْرَى لَهُ سَلَامُهَا :

شَاقَ ظَنِّي تَذَكُّرَ الْأَحْسَابِ \* وَأَعْتَرَقَنِي نَوَائِبُ الْأَطْرَابِ

الْأَطْرَابُ : جَمْعُ طَرَبٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَسْتَجَبْتُ الرِّكَبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا \* أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ

## صوت

وَتَبَدَّلْتُ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي \* حَالِ دُونِي وَلَا تَدَّ بِالْثِيَابِ<sup>(١٣)</sup>  
يَا خَلِيلُ فَأَعْلَمَا أَنَّ قَلْبِي \* مُسْتَهَامٌ بِرَبَّةِ الْحَرَابِ<sup>(١٤)</sup>

الفناء لابن مَرْيَمَ ثَانِي تَقْبِيلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَمِنْهَا :

## صوت

أَقْبَلْتُ قَتْلًا مَرِيحًا مَرِيحًا \* لَا تَكُونِي عَلَيْهِ سَوَاطِ عَذَابِ<sup>(١٥)</sup>  
شَفَّ عَنْهَا مُحَقَّقٌ جَنَدِي<sup>(١٦)</sup> \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ  
الفناء لِلْقَرِيصِ ثَانِي تَقْبِيلُ بِالْبَيْتِ عَنْ عَمْرٍو . وَمِنْهَا :

(١) الولائد هما : الإباء واحدة وليدة . (٢) في ديوانه :

قَرَأْتُ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي \* مَسْرُومًا وَلَا تَدَّ بِالْثِيَابِ

(٢) الحُرَاب : القِرَّة قال ومَنَاحُ الْيَمِينِ :

رَبَّةٌ مَحْرَابٌ إِذَا جُنَّهَا \* لَمْ أَقْهَها أَوْ أَرْتَقِ مَقْهَا

والقِرَّة لَا تَكُونُ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الدَّارِ بَلْ فِيهَا بَعْدُهَا . (٤) مَرِيحًا : مَرِيحًا . (٥) كَذَا فِي دِيوانِهِ . وَفِي الْأَصُولِ :

أَقْبَلْتُ تَحْلًا مَرِيحًا مَرِيحًا \* لَا تَكُونِي عَلَيَّ سَوَاطِ عَذَابِ

وَقَدْ رَجَعْنَا رِوَايَةَ الْفَرِيدِ لِأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ :

إِضْطِرَّ الْأَسْبَرُ إِحْدَى ثَلَاثَ \* فَأَقْبَلْتُ ثُمَّ رَدَّتْ جِسْوَائِي

أَوْ أَقْبَلْتُ فَأَقْبَلْتُ النَّفْسَ بِالْفَتْحِ فَفَاءَ مُفَصَّلًا فِي الْكُتُبِ :

أَوْ عَلَيْهِ وَصَلًا يَتَوَطَّئُهُ \* إِنَّ شَرَّ الرِّصَالِ وَصَلَ الْيَكْتَابِ

(٦) مُحَقَّقٌ : ثَوْبٌ عَلَيْهِ وَشَى عَلَى سُورَةِ الْحَقِّ كَمَا يُقَالُ : ثَوْبٌ مَرْمَلٌ : عَلَيْهِ تَصَابِيرُ رَمَلٍ ، وَثَوْبٌ مَرْمَلٌ :

عَلَيْهِ تَصَابِيرُ رَمَلٍ . وَثَوْبٌ مَرْمَلٌ : فِيهِ صُورُ الْمَرَامِلِ . أَوْ هُوَ الثَّوْبُ الْمُحْكَمُ لِلنَّسِجِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمْرِيْلٌ جَهْدٌ بِهِ أَيْسَكَ لَنَا \* كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرِّقَاتَا

(٧) جَنَدِيٌّ : نَسَبٌ إِلَى الْجُنْدِ وَهُوَ أَحَدُ خِثَافِ الْيَمِينِ .

## صوت

قال لي صاحبي لَيْلَمَ ما بي \* أُحِبُّ البَتُولَ أَخْتَ الرَّيَّابِ<sup>(١)</sup>  
 قلت وَجَدِي بها كَوَجَدِكَ مالما \* إذا ما مُنِعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ  
 الفناء لما لك رَمْلٌ مُطْلَقٌ في بَحْرَى الوُسْطَى عن إِحْصَاق . ومنها :

## صوت

أَذْكُرْتَنِي مِنْ بَهْمَةِ الشَّمْسِ لَمَّا \* بَرَزْتَ مِنْ دُجْنِيَّةٍ وَحَبَابِ  
 أَزْمَقْتَ أَمْ تَوَقَّلِ إِذْ دَعْنُهَا \* مُهَجَّنِي، مَا لَهَا قَلِيلٌ مِنْ مَتَابِ  
 حين قالت لما أجبتى فقالت \* مَنْ دَعْنِي، قالت أبو انْطِلَابِ  
 الفناء للغريص خَفِيفٌ رَمْلٌ عَنِ الْمَشَايِ وَحَدَّيْنِ إِحْصَاق .  
 ومنها :

## صوت

مَرْحَبًا مِمْ مَرْحَبًا بِالنِّقَا \* لَتْ فَلَمَّا الْوَدَاعَ عِنْدَ الرَّحِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 لِلثُّرَيَّا قَوْلِي لَهُ أَنْتَ هُمِّي \* وَمِنِّي النَّفْسُ خَالِبًا وَغَلِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 الفناء لابن مُعْرِزٍ ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ في بَحْرَى الْيَنْصَرِ عن إِحْصَاق . وفيه لابن مُرَيْجٍ خَفِيفٌ  
 رَمْلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) هذا البيت مرسلع هذه التصديقة في ديوانه . (٢) في ديوانه : « يوم الرحيل » .  
 (٣) في ديوانه المخطوط : « والليل » سطرا على النفس . وفي ديوانه المطبوع : « والليل » وهو  
 تحريف . (٤) في ٢ : « خفيف قليل مطلق » .

ومنها :

## صوت

زَعُمُوا بَاتَ الْبَيْنَ بَسَدَ غَدٍ \* فَالْقَلْبُ مِمَّا أَزْمَعُوا يَحِيفُ <sup>(١)</sup> - <sup>(٢)</sup>  
 تَشْكُو وَأَشْكُو مَا أَجَدُّ بِنَا \* كُلُّ لَوْشِكِ الْبَيْنِ يَعْتَرِفُ <sup>(٣)</sup> - <sup>(٤)</sup>  
 حَلَقُوا لَقَدْ قَطَعُوا بَيْنَهُمْ \* وَحَلَقْتُ أَلْفًا مِثْلَ مَا حَلَقُوا <sup>(٥)</sup>  
 الفناء للغريص خفيف تقيل بالوسطى .

ومنها :

## صوت

فَلَوْتُ رَأْسَهَا ضَرَارًا وَقَالَتْ \* لَا وَعَيْشِي وَلَوْ رَأَيْتُكَ بِنَا <sup>(٦)</sup>  
 حِينَ آتَتْ بِالْمَوْدَةِ ضَرَى \* وَتَنَاسَيْتَ وَصَلْنَا وَمَلَلْنَا <sup>(٧)</sup>  
 فَوَجَدْنَاكَ إِذْ خَبَرْنَا مَلُولًا \* طَرِيقًا لَمْ تَكُنْ كَمَا كُنْتَ قُلْتَا <sup>(٨)</sup> - <sup>(٩)</sup>

- (١) في ديوانه : « أضحوا » . (٢) يقال وبغ القلب يحيف كرميد يحد : خفق واضطرب ، قال تعالى : (قلب يرمط واجفة) . (٣) كذا في ب ، مه ، والمراد ما أجهت وأعبأت .  
 وفي ح ، ت : \* تشكو وتشكو ما أشت بِنَا \*  
 أي ما مؤننا . وفي سائر النسخ : \* تشكو وأشكو ما أحل بِنَا \*  
 وفي ديوانه : \* تشكو وتشكو بعض ما وجدت \*  
 (٤) وشك البين : قرينه . (٥) يترن : يصطير ، قال : حرف الأعر وأحرف : صير ، قال ليس بن ذئب :

فيا قلب صبرا وأمرًا لم تَرَى \* وباحيا مع باقي أنت واقع  
 وفي ديوانه : « سترق » . (٦) لم يوجد هذا البيت بذلك القصيدة في ديوانه . (٧) كذا في ديوانه ، س . وفي سائر النسخ : « ضراى » بياض الحكيم . (٨) في ديوانه المطبوع :  
 ولوت رأسي ضراوا وقالت \* إذ رأتني اخترت ذلك أنا  
 وشبه ما في ديوانه المخطوط غير أنه روي فيه : ولوت رأسي ضرا الخ . وكتب بهامشه : « الضرا والضررسوا ، قرنه ضرا أي تضرك بذلك » . ولم نجد في كتب اللغة ما يؤيد ذلك ، فله عجز من « ضراوا » بالراء . (٩) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « قد وجدناك إذ خبرت » . (١٠) الطرف : من لا يثبت على أمرأة ولا صاحب .

الفناء لمالك رملٌ هَبِيلٌ أَثْلُ بالوسطى عن عمرو . وفيه لابن سرج خفيفٌ هَبِيلٌ  
عن الهشاشى، وكذا روثه دَنَائِرٌ عن فليح، وقد نسب قومٌ لحن مالك إلى الفريض .  
ومنها :

## صوت

يَا خَيْلِي سَاعِلَا الْأَطْلَالَ \* وَعَلَا بِالرَّوَضَيْنِ أَحَالَ

ويروى :

\* بِالْبَلْبَلِينِ إِنْ أَحْرَنْ سَوَالَا \*

وَسَفَاهُ لَوْلَا الصَّبَابَةُ حَبَسِي \* فِي رُسُومِ الدِّيَارِ رَجَا عِيَالَا

بَعْدَ مَا أَفْقَرْتُ مِنْ كَلِّ الْعَرِيَا \* وَأَجَلْتُ فِيهَا التَّعَاجُ ظِلَالَا

الفناء لابن سرج هَزَجٌ خفيفٌ مُطْلَقٌ فِي جَمْعِي الْبِنَصْرِ عَنْ إِسْحَاق . وفيه لحكم الوادى  
هَبِيلٌ أَوَّلٌ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ . وَذَكَرَ ابْنُ دِينَارٍ أَنَّ فِيهِ لَابْنَ عَائِشَةَ لِحَنًا لَمْ يَذْكُرْ  
طَرِيقَتَهُ . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ فِيهِ لِدَحْمَانَ لِحَنًا وَلَمْ يُحَسِّنْهُ . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِإِسْحَاقَ  
هَبِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى .

(١) كَذَا فِي أَغْطَبِ النِّسْخِ . وَقَدْ أُرِدَ بِأَقْوَمِ أَسْمَاءِ رَوْضَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَذَكَرَ أَنَّ عَدَدَهَا  
مِائَةٌ وَسِتُّ وَثَلَاثُونَ رَوْضَةً ، وَأَنَّهُ تَزِدُ فِي الشَّرْطِ بِالْإِفْرَادِ وَأَتَرَى بِالثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، فَيَقَالُ : رَوْضَةٌ وَرَوْضَتَانِ  
وَرَوْضَاتٌ وَرِوَاضٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِمُضَرَّةٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْ الرِّوَاضَاتِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ فِي شِعْرِهِ ، وَلَكِنَّهُ  
يُقَرَّبُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الرِّوَاضَةُ بَنَؤُاسِ الْمَدِينَةِ ، فَلَا يَحْدُنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ « رَوْضَةَ أَبْجَامَ » بِالْبَيْعِ مِنْ نَوَاسِ  
الْمَدِينَةِ أَوْ « رَوْضَةَ الْخُرْجِ » أَوْ « رَوْضَةَ ذِي النِّصْنِ » بَنَؤُاسِ الْمَدِينَةِ أَيْضًا أَوْ « رَوْضَةَ ذَاتِ كَهْفٍ »  
أَوْ « رَوْضَةَ عَرَبِيَّةٍ » وَكُلُّ هَذِهِ الرِّوَاضَاتِ وَكَثِيرٌ أُخَرَى عِوَاهُ بَنَؤُاسِ الْمَدِينَةِ . وَفِي هـ ، م ، م :  
« الرِّوَيْتَيْنِ » بِالْمِمْ . وَفِي ت : « الدَّرَوَيْتَيْنِ » بِأَلَاءٍ وَلِطْفٍ تَحْرِيفٌ إِذْ لَمْ تُشْرَفِ أَوْ رَدَّ بِأَقْوَمِ الْوَكَرَى عَلَى  
هَذَيْنِ الْأَسْمَاءِ . (٢) يَقَالُ حَاوَرَةُ : رَاجَعَتْهُ الْكَلَامُ ، وَالْحَاوَرُ : التَّجَاوَبُ ، وَكُلُّهُمَا أَصْحَارُ  
لِأَنَّ جَوَابَ أَيْ مَارَةً جَوَابًا ، وَكُلُّهُمَا أَصْحَارُ سَوَالَا حَتَّى ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

هَلَا رَيْتَ تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ \* وَلَقَدْ سَأَلَتْهَا أَحْرَنْ سَوَالَا

وَفِي دِيوَانِهِ : « أَحْرَنْ » - وَفِي م ، ا ، س : « إِنْ أَجَارُوا » وَكَلَامًا تَحْرِيفٌ . (٣) فِي ت :

« ابْنُ هَانٍ »

أخبرني محمد بن خلف بن المزدان قال حدثنا أبو عبد الله الشيباني [يعني أبا العيثاء]  
عن القعدي عن أبي صالح السعدي قال :

عمر والثريا وقد  
قلها زوجها إلى  
الشام بعد تزويجها

لما تروج سبيل بن عبد العزيز الثريا وقلها إلى الشام ، بلغ عمر بن أبي ربيعة  
الخبر ، فأتى المنزل الذي كانت الثريا تزلّه ، فوجدتها قد رحلت منه يومئذ ، فخرج  
في أثرها فلحقها على مرحلتين ، وكانت قبل ذلك مهاجرة لأبي أنكرته عليه ، فلما  
أدركهم نزل عن فرسه ودفعه إلى غلامه ومشي متنكرا حتى مرّ بالتيمة ، فركبه  
الثريا وأثبتت<sup>(١٧)</sup> حركته ومشيته ، فقالت لحاضتها : كلبه ، فسألت عليه وسأته عن  
حاله وعلته على ما بلغ الثريا عنه ، فاعتذر وبكى ، فبكت الثريا ، فقالت : ليس هذا  
وقت العتاب مع وشك الرحيل ، فحادثها إلى وقت طلوع الفجر ثم ودعها وبكى  
طويلا ، وقام فركب فرسه ووقف ينظر إليهم وهم يرحلون<sup>(١٨)</sup> ، ثم أتبعهم بصره حتى  
غابوا ، وأتسا يقول :

يا صاحبي قفا نمتخبر العللا \* عن حال من حله بالأمس ما فعلا<sup>(١٩)</sup>  
فقال لي الزبج لما أن وقفت به \* إن انليلط أجد البين فاحتملا<sup>(٢٠)</sup>  
وخادعتك النوى حتى رأيتهم<sup>(٢١)</sup> \* في الفجر يمتح حادي عيسهم زجلا<sup>(٢٢)</sup>

- (١) زيادة في ت . (٢) أي مرتبها حتى المرة . (٣) لحاضتها : لمريتها .  
(٤) يرحلون : يبتعدون عن إليهم الرجال . (٥) في ديوانه : « من بطن » . (٦) أجده  
الين : أمزجه . (٧) احتمل : ارتحل . (٨) النوى : الفراق والبعد . (٩) كذا في ديوانه  
وفي الأصول : « لما » . (١٠) يمتح : يسوق . (١١) في الديوان : « عيرهم » .  
(١٢) زجلا : رافعا صوتيه في صدا. الإيل تسرع في السير ، وأصل الزيل الجلبة ورفع الصوت ونحوه به  
الطرب ، وأتشد سيره في وصف حار وحش :

له زجل كأه صوت حاد \* إذا طلب الرميقة أو زير

وذكره في باب ما يمتد الشعر من استباحة الضرورة ، وهي هنا حذف الواو الميمية لحركة الهاء في قوله كأنه .  
والرميقة : أناه التي يضربها ويصيحها ، من وسقت الشيء : جمعه .



لما وقفنا نحيمهم وقد صرخت \* هواتف البين وأستولت بهم أصلا<sup>(١)</sup>  
 صلت بأدأ وقالت التي معها \* بالله لوميه في بعض الذي فعلا  
 وحديثه بما حدثت وأسيمي \* ماذا يقول ولا تقي به جدلا<sup>(٢)</sup>  
 حتى يرى أنت ما قال الوشاة له \* فينا لديه إلينا كله قولا<sup>(٣)</sup>  
 وعرفيه به كالمزمل وأحفظي \* في بعض معية أن تنضي الرجل<sup>(٤)</sup>  
 فإن عهدي به والله يحفظه \* وإن أتي الذنب من يكره العدا  
 لو عندنا أغتیب أو نيت قيصته \* ما آب متابه من عندنا جدلا  
 قلت أسيمي فلقد أبليت في لطف<sup>(٥)</sup> \* وليس يحق على ذي اللب من هزلا  
 هذا أرادت به بخلا لأعذرهما \* وقد أرى أنها لن تصم الملا  
 ما مئى القلب إلا من قلبه \* ولا الفؤاد فؤادا غير أن عقلا<sup>(٦)</sup>

(١) في ديوانه :

لما وقفنا نحيمهم وقد حصلت \* نامة البين فاستولت بهم أصلا

وحصلت نامة البين : ارتحلوا وفترهم البين ، وفي اللسان مادة تم وشال : يقال لقوم إذا ارتحلوا من  
 منزلهم أو فترقوا : قد خفت نائمهم وشالت نائمهم ، والأصل : جمع أميل وهو المشى وقيل هو  
 مفرد ، أشد طلب :

وتحلفت قصى لك ولم أزل \* بدلا نهاري كحى حتى الأصل

لقوله بدلا نهاري كحى يدل على أن الأصل ما هنا واحد . (٢) لا تقي به جدلا : لا تجزى  
 في مجادله . (٣) في ديوانه المخطوط : \* في القول فينا وما قد أكثرنا بدلا .

(٤) في ديوانه : « خير » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ب : « غطى »  
 وفي م ، س ، هـ : « تسخلى » . (٦) اللفظ لغة في القلب . (٧) قال في اللسان :

والفؤاد : التودد ، والفؤاد : القلب لفؤوده وتودده . وقال في القاموس وشرحه : والفؤاد : التودد والتودد  
 ورمه الفؤاد للقلب . لأن مثل الفؤاد السلومات نتيجة اشتغاله بتودده وتحركه وبعده فيها حتى يبعثها ويمن  
 الصحيح من القاسم والحق من الباطل .

أما الحديث الذي قالت أُتيت به \* فإسمعت به إذ جاءني حولا<sup>(١)</sup>  
 ما إن أظمت بها بالغيث قد علمت \* مقالة الكاشح الواشي إذا محلا<sup>(٢)</sup>  
 إني لأرجئه فيها بسخطه \* وقد يرى أنه قد غرتني زلا<sup>(٣)</sup>

وهي قصيدة طويلة مذكورة في شعره .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر ومحمد بن خلف بن  
 المزدبان قالوا حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال  
 حدثني كثير بن كثير البجلي قال :

لما ماتت الثريا أناني الفريض فقال لى : قل أبيات شعر أتمح بها على الثريا  
 فقلت :

### صوت

ألا يا بصير مالك تدمعينا \* أمن رمد بكيت فتكملينا  
 أم أنت حزينة تبكين فقيرا \* فشجوك مثله أبكى العيون  
 غنى الفريض في هذين البيتين لحنا من خفيف التقيل الأول بالوسطى من عمرو  
 ويحيى المكنى والمشائى وفيهم .

(١) كذا في ديوانه المخطوط وفي ديوانه المطبوع : «عنت» وفي الأصول «عليت» . (٢) كذا  
 في ديوانه والمحل : الحية يريد أن الحديث الذى أرسله إلى الوشاة لم أعاب به لأنه ليس إلا حية لصرف  
 القلب عن حيا . وفي الأصول : «تلا» ولا معنى له . (٣) في ديوانه : «وما أفرط بالغيث الخ» .  
 (٤) يقال عمل به يحل عند السلطان أى جاء : كاده وسى به عتده . (٥) أى يرى أنه قد أوقعنى  
 في الخطيئة والزلل . (٦) فى ، ، : «قال حدثنا عمر بن حيد بن يعلى» . ولم نشر على هذين  
 الامسين في كتب التراجم وقد تكرر هذا السند به مرة أخرى في قسم هذه الحكاية في الجزء الثانى في أخبار  
 الفريض وورد في نسخة ح كذا في الأصول . (٧) هو كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة  
 القريش السهمى المكنى كا في تهذيب التهذيب ولم يصبه . وقد أعتقدنا في ضبطه على ما ورد في كتاب الخنى  
 المطبوع على هامش تقريب التهذيب في الكلام على يحيى بن كثير من أنه يكلف مفتوحة وكسر الاء المثلثة  
 وقال : وكذا كثير بن كثير ويصغر بن كثير .

وفاء الثريا

أخبرني حبيب بن نصر المهملّي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار  
ابن سعيد المساحقي قال حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن  
جلده عن ثعلبة بن عبد الله بن صير :<sup>(١)</sup>

أن عمر بن أبي ربيعة نظر في الطواف إلى امرأة شريفة فرأى أحسن خلق الله  
صورةً ، فذهب عقله عليها وكتبها فلم يجبه ، فقال فيها :

الريحُ تَسْحَبُ أَذْيَالًا وَتَقْشَرُهَا \* الْيَتَى كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحُ<sup>(٢)</sup>  
كَيْفًا يَجْرُبُنَا ذَيْلًا فَتَطْرَحُنَا \* عَلَى الَّتِي دُونَهَا مُسْبَرَةٌ سُوْحُ<sup>(٣)</sup>  
أَلَى بَقَرِيكُمُ أَمْ كَيْفَ لِي بِكُمْ \* هَيْهَاتَ ذَلِكَ مَا آمَسَتْ لَنَا رُوحُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَيْتَ ضِغْفَ الَّذِي أَلْقَى بِكُونُهَا \* بَلْ لَيْتَ ضِغْفَ الَّذِي أَلْقَى تَبَارِجُ<sup>(٥)</sup>  
أَحْسَدَى بُنْيَاتٍ عَمَى دُونَ مَقَرِّهَا \* أَرْضٌ يَقْبَعَانِهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْعُ<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في تليد التليد وتقرّب التليد وفتح القاموس . وفي س ، ه : « صقر » .  
وفي ق : « صقر » . وفي س : « صفوان » وفي سائر النسخ : « صير » وكلها تحريف ، قال في تليد  
التليد : ثعلبة بن صير ويقال ابن عبد الله بن صير ويقال ابن أبي صير ويقال عبد الله بن ثعلبة بن صير  
الطبري . وقال الهارثي : الصواب فيه عبد الله بن ثعلبة بن أبي صير ، ثعلبة صبة ولابد الله رؤية له .  
(٢) هذا أحد الوجهين في الفعل الواقع بكيا : الرفع على أن ما كاتة لما عن العدل ، والنصب على أن ما زامة  
وكى حاملة فيا بعدها ، وقد روى بالوجهين :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضْرًا ظَنَّمَا \* يَرْجِيُ الْفَتَى كَيْفَ يَضْرِبُ وَيَضَعُ

- (٣) مقبرة يريد بها القلعة المحيطة . (٤) موج : جمع ساحة وهي القفاه . (٥) تبارج  
الشوق : توجّه ، قال السيد محمد مرتضى : قال شيخنا وهو من الجميع التي لا مفرد لها وقيل : مفردة  
تبرج واستعمله المحدثون وليس يثبت . (٦) قال في اللسان : القيصوم : ما طال من الشب ،  
ثم قال : والقيصوم من نبات البهل قال أبو حنيفة : القيصوم من الذكور ومن الأمرار وهو طيب الرائحة  
من دباحين البرود وهه هذب وله قودة صفراء وهي تنضج على ساق وتطول .

فلَمَّا شَعَرُهُ جَزَعَتْ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهَا : أَذْكَرُ بِهِ لِرُوحِكَ فَإِنَّهُ سَيُكِنُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ،  
فَقَالَتْ : كَلَّا وَاللَّهِ لَا أَشْكُوهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ تَوَهُّ بِأَسْمِي ظَالِمًا  
فَاجْعَلْهُ طَعَامًا لِلرَّيْحِ ، فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ غَدَا يَوْمًا عَلَى فَرْسٍ فَهَبَتْ  
رِيحٌ فَقَتَلَتْ فَاسْتَرْبَسَلَتْهُ ، فَصَصَفَتِ الرِّيحُ تَغْدَشُهُ غُصْنٌ مِنْهَا فَدَبَى وَوَرِمَ بِهِ وَمَاتَ  
مِنْ ذَلِكَ .

### أخبار ابن سريج ونسبه

هو عبيد بن سريج ، ويكنى أبا يحيى مولى بنى نوفل بن عبيد مناف . وذكر  
أبن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين أنه مولى لبني الحارث بن عبد المطلب .

نسب ابن سريج  
وهو من أرواحه

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا  
محمد بن يحيى أبو غسان قال : ابن سريج مولى لبني ليث ومنزله مكة .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : سألت الحسين  
ابن عتبة اللهي عن ابن سريج فقال : هو مولى لبني طائفة بن عبد الله بن عمر بن  
عزم ، وفي بنى طائفة يقول الشاعر :

فَإِنْ تَصَلَّحَ فَإِنَّكَ طَائِفٌ \* وَصُلَّحَ الْمَائِدِيُّ إِلَى فَسَادٍ

(١) يقال : ضرب الدهر ضرباً من ضرباته أي أحدث حوادثه وضرب الدهر من ضربه أي مر  
من مروره وذهب بضمه ، والمراد أنه مرت مدة من الدهر وقع فيها بعض حوادثه . (٢) السلة  
واحدة السلم وهو حجر من الصفاء يدرتها القرظ الذي يدبغ به الأديم . وفي : « س » « بقة »  
والقفة واحدة القفل وهو الشجر اليابس ولا يثبت إلا بمنجاة من السيل . وفي ح : « بقة » « بالقفة »  
واحدة القفل وهو حل الدم وهو حجرة تشبه القنفة ، وهو غير مناسب فله عجز عن « القفة » .  
(٣) كذا في ح ، س ، أ ، وفي ب ، ح : « عبد الله » . وفي سائر النسخ « عبد الله »  
وكذلك في ترجمته في الجزء الرابع من نهاية الأرب . وسيأتي فيما بعد أن النسخ متفقة على « عبد بن سريج » .  
(٤) في ح ، س : « روه بمكة » . (٥) لا تدرى أومسئوب إلى أبي لبابم أم التي « سلب الله  
طه وسلم أم إلى لباب بالكسر وهي القبية المعروفة .

قال إصحاق : وقال سامة بن نوفل بن عمار : ابن سريج مولى عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل ، أو ابن طامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف . أخبرني أحمد بن عبد العزيز عن أبي أيوب المديني<sup>(١)</sup> قال : ذكر إبراهيم بن زياد ابن عتبة بن سعيد بن العاص :

أن ابن سريج كلف آدم أحمر ظاهر الدم مسطاطا في عينيه قبل<sup>(٢)</sup> ، بلغ خمسا وثلاثين سنة ، وصليح فكان يلبس جمعة مريجة<sup>(٣)</sup> ، وكان أكثر ما يرى مفتعا ، وكان مقطعا إلى عبد الله بن جعفر .

وقال ابن الكلبي عن أبيه قال : كان ابن سريج حمتا أحول أعشى يلقب «وجه الباب» ، وصليح فكان يلبس جمعة ، وكان لا يفتي إلا مفتعا يسئل القناع على وجهه . وقال ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين : كان ابن سريج أحسن الناس غناء وكان يفتي مريجلا ويوقع بقبيب ، وغنى في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ومات في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال إصحاق : وكان الحسن بن حبة<sup>(٤)</sup> اللهي يروي مثل ذلك فيه ، وذكر أن قبره بمحلة<sup>(٥)</sup> قريبا من بستان ابن طامر<sup>(٦)</sup> .

- (١) في ح ، س : « الملقب » . (٢) السناط : التي لالحية أو الخفيف العارض أمر من لم يلبس بالقرن وليس بالمارضين في . (٣) القيل في العين : إقبال إحدى الحفنتين على الأخرى . (٤) الجمعة : مجتمع شعر الرأس ، والمراد أنه كان يلبس شعرا مصلطا . وفي ح ، س : « كمة » والكمة : القلتسة المدورة . (٥) مفتعا : لابسا القناع وهو ما يوضع على الرأس . (٦) المراد بها نخلة البانية وهي واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه صكرت هوازن يوم حنين . (٧) بستان ابن طامر : هو مجتمع التلطين ، وكذلك يسبه العامة ، والصواب فيه بستان ابن طامر ، لأنه كان يسمر بن عبد الله بن معمر .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال : كان عبيد بن سريح من أهل مكة وكان أحسن الناس غناءً . قال إسحاق قال عمارة بن أبي طرفة الهذلي : سمعتُ ابنَ سريح يقول : عبيد بن سريح من أهل مكة مولى آل خالد ابن أسيد .

قال إسحاق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن سلمة الخزرجي قال : كان في عين ابن سريح قبل حُلُولِهِ حَوْلًا أن يكون حَوْلًا ، وغنى في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ووات بعد قتل الوليد بن يزيد ، وكان له صلح في جبهته ، وكان يلبس بحلة مرثية فيكون فيها أحسن شيء ، وكان يُلقب «وجه الباب» ولا ينضب من ذلك ، وكان أبوه تركا .

وقال أبو أيوب المديني : كان ابن سريح فياً وديناً عن جماعة من المكيين مولى بني جندب بن ليث بن بكر ، وكان إذا غنى سدل قناعه على وجهه حتى لا يرى حوله ، وكان يوقع بقضيب ، وقيل : إنه كان يضرب بالعود ، وكانت ملته التي مات منها الجندب .

قال إسحاق وحدثني أبي قال : أخبرني مَنْ رأى حود ابن سريح وكان على صفة عبدان الفرس ، وكان ابن سريح أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة ، وذلك أنه رآه مع السجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة ، فاعجب أهل مكة غنائهم ، فقال ابن سريح : أنا أضرب به على غنائي ، فضرب به فكان أحسن الناس .

قال إسحاق وذكر الزبيرى : أن أم ابن سريح مولاة لآل المطلب يقال لها «راثة» وقيل : بل أمه هند أخت راثية ، فإن تم قيل : إنه مولى بني المطلب بن (١) في ح ، س : «لا يؤبه له» وهو تحريف . (٢) كذا في ح ، س ، ب ، م .

وفي سائر النسخ : «الأممي» .

ابن سريح أول  
من ضرب بالعود  
العربي

أم ابن سريح

حَنْطَبٍ . وكان ابنُ مَرْجٍ بعد وفاة عبد الله بن جَعْفَرٍ قد أقطع إلى الحَكَم بن المَطْلَب بن عبد الله بن المَطْلَب بن حَنْطَبٍ أحد بنى عُزْزَم، وكان من سادة قُرَيش ووجوهها . وأخذ ابنُ مَرْجٍ النِّناءَ عن ابنِ مَسْجَعٍ .

الأشطس  
المسودون أصولاً  
لقناء العربي

قال إسماعيل : وأصلُ النِّناء أربعة نفرٍ : مَكِّيَّان ومَدَنِيَّان ، فالمَكِّيَّان : ابنُ مَرْجٍ وابنُ عُزْزَم . والمَدَنِيَّان : مَعْبَد ومالك .

أول شهرة ابن  
مَرْجٍ بالنِّناء

قال إسماعيل وقال سلمة بنُ قَوْقَل بنِ عُمارة : أخبرني بذلك مَنْ شئتَ من مَشِيخَتِنَا : أن يوماً شهِرَ فيه ابنُ مَرْجٍ بالنِّناء في خَتَانِ ابنِ مَوْلَاه عبد الله بن عبد الرحمن ابنِ أبي حُسَيْن . قال لَأَمْ الغلام : خَفَضَ عليك بَصَصُ النُّرم والكُفَّة ، فوافقه لِأُمَيَّيْنِ فساءله حتى لا يَدْرِيْنَ ما جِئْتَ به ولا ما عَزَمْتَ عليه .

شهادة هشام بن  
الزُّرِّي في ابنِ مَرْجٍ

قال إسماعيل : وسألتُ هِشَامَ بنَ المُرَّيَّة ، وكان قد عُمِرَ ، وكان طلباً بالنِّناء فلا يَبْأَرِي فيه ، فقلتُ له : من أَحَدُكَ النَّاسُ بالنِّناء ؟ فقال لي : أَتُحِبُّ الإِطالة أم الاختصار ؟ قلت : أَجِبْ الاختصارَ الَّذِي يَأْتِي على سؤالي ، قال : ما خَلَقَ اللهُ تعالى بعد داودَ النَّبِيِّ عليه الصَّلَاة والسلام أَحْسَنَ صَوْتاً من ابنِ مَرْجٍ ، ولا صاغَ اللهُ عَزَّ وجلَّ أَحَدًا أَحَدُكَ منه بالنِّناء ، ويذكُّك على ذلك أن مَعْبَدًا كان إذا أعجبه ضاؤُهُ قال : أَنَا اليَوْمُ مَرْجِيٌّ .

شهادة يونس بن  
عبد الكاتب فيه

قال وأخبرني إبراهيم — بنى أباه — قال : أدركْتُ يونسَ بنَ حميدَ الكاتِبِ خَدِيجِي عن الأريسة : ابنِ مَرْجٍ وابنِ عُزْزَم والقريظ ومَعْبَد ، فقلتُ له : من أَحْسَنُ النَّاسِ غناءً ؟ فقال : أَبُو يَحْيَى ، قلت : عُبَيْدُ بنُ مَرْجٍ ؟ قال : نعم ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن شئتَ فَسَرْتُ لك ، وإن شئتَ أَبْجَلْتُ ، قلت : أَبْجَلُ ، قال : كأنه خُلِقَ من كُلِّ قَلْبٍ ، فهو يَنْفِي لكلِّ إنسانٍ ما يَشْتَقِي .

(١) في س : « ابن أبي حسان » وهو تعريفٌ لِأَهْوَجَ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنبل .  
ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف القَوَيْلِيُّ المَكِّيُّ كما في كتب التراجم .

أخبرني أحمد بن جعفر بَحْظَةَ قال قال حماد بن إسماعيل : أخبرني أبي عن الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال : سألت إبراهيم الموصلي ليلة وقد أخذ منه التبيد : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً ؟ فقال لي : من الرجال أم من النساء ؟ قلت : من الرجال ، فقال : أبْنُ مُحَرِّزٍ ، قلت : ومن النساء ؟ قال : أبْنُ مُرَّيْجٍ ، ثم قال لي : إن كان أبْنُ مُرَّيْجٍ إلا كأنه خُلِقَ من كُلِّ قَلْبٍ فهو يَنْفَعُ له ما يشتهي !

شهادة إبراهيم  
الموصلي فيه

أخبرني بَحْظَةُ قال حدثني علي بن يحيى المصعّم قال : أرسلني محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> أبْنُ مُصْعَبٍ إلى إسماعيل أسأله عن لحنه ولحن أبي مُرَّيْجٍ في :  
\* تَشَكَّى الْكَيْتُ الْجَرَى لِمَا جَهَدْتُهُ \*

شهادة إسماعيل  
الموصلي فيه

أَيُّمَا أَحْسَنَ ؟ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فقال لي : يَا أَبَا الْحُسَيْنِ ، وإلّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ بِضَاطَمٍ رَاحِلَتِهِ فزَعَرْتُهَا وَأَخْبَتَهَا وَقَفْتُ بِهَا فَمَا بَلَغَتْهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فقال : وإلّهِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ لَحْنَهُ أَحْسَنُ مِنْ لَحْنِ أَبِي مُرَّيْجٍ ، وَلَقَدْ تَحَمَّلْتُ لِأَبْنِ مُرَّيْجٍ عَلَى نَفْسِي ، وَلَكِنْ لَا يَدْعُ تَعْصِبَهُ الْقُدَمَاءُ . وقد أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى هذا الخبر عن أبيه ، فذكر نحوه ما ذكره بَحْظَةُ في خبره ولم يقل : أرسلني محمد بن الحسين إلى إسماعيل . وقال بَحْظَةُ في خبره : قال علي بن يحيى : وقد صدّق محمد بن الحسين لألّهِ قَلْبًا عَنِّي فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ لِحْنَانٍ فَسَقَطَ خَيْرُهَا ، والذي في أيدي الناس الآن من اللحنين لحنُ إسماعيل ، وقد ترك لحنُ أبي مُرَّيْجٍ قَدْ قُلَّ مَنْ يَسْمَعُهُ إِلَّا مِنَ الصَّغَائِرِ الْمُتَقَدِّمَاتِ وَمَتَابِعِ الْمُتَأَنِّينَ . هذا أو نحوه<sup>(٢)</sup> .

(١) في ش : « الحسن » . (٢) كذا في ش ، ح ، ر وسماء سقطتا سوقا حيفا .

وفي سائر النسخ « قدحرتها » والقمر : الخوف ، والمراد أن حلقها وأخبتها فاصرت سيرا شديدا .

(٣) يعني بذلك عن أنه لم يبلغ شأوه في صفة الفتاة . (٤) يريد : قال ذلك أو قريبا منه .



وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن إبراهيم بن علي بن  
الحسين... ما عوذ  
من لمن الأجير  
في يقولون ما أبكك  
البيت

هشام قال : يقولون : إن ابتداء غناه إصحاقي الذي في :

\* تَسْكِي الكَيْتُ الْجَرَى لِمَا جَهَدَهُ \*

إنما أخذ من صوت الأجير :

\* يقولون ما أبكك والمأل غامر<sup>(٣)</sup> \*

نسبة هذا الصوت

صوت

يقولون ما أبكك والمأل غامر \* طليح وضاحي الجلد منك كين<sup>(٤)</sup>

قلت لهم لا تسألوني وأظنوا \* إلى الطرب التراج كيف يكون<sup>(٥)</sup>

غناه الأجير هيبلاً أول بالينصر عن عمرو ودناير . وذكر المشايخ أن فيه لزمة  
المرزوقية ثاني تقيل بالوسطى<sup>(٦)</sup> .

سورة ابن مريج  
ووقاه وصيف  
أشغل بالثناء بعد  
أن كان ناشطاً

أخبرني رضوان بن أحمد الصبيداني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني  
إبراهيم بن المهدي قال حدثني إسماعيل بن جانيب عن سباط قال :

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ث ، ه ، س « التي فيه الصباح في ... الخ » . (٢) كذا في أ ،
- و ، م وفي سائر النسخ : « أبكك » أي ما ألقى عليك بهذا الشر وأبغضك في هذا البلاد . (٣) غامر :
- كثير ، وأمله من غمر الماء إذا غلغله . (٤) ضاحي الجلد : عاريه الذي يتبرص الشمس .
- (٥) كين : مكتون مستور . (٦) يقال : نزعته إلى الشيء نزاعاً وزرعاً : حوّل إليه وأشاق .
- (٧) في ح ، س : « عزة الجسادة » وعزة المرزوقية غير عزة الميلاد وإن تكلم فسر لها على ترجمة
- خاصة ( انظر الكلام على الفنا في \* ابن الأثير ص ٢٢١ ... ) البيت في الجزء الحادي عشر من الأغاني
- في أخبار محمد بن أبيه وأخيه علي بن أبيه ) .

كان ابنُ سُرَيْجٍ أَوَّلَ مَنْ غَنَّى النِّعَاءَ الْمُتَعَنِّ بِالْجِجَارِ بِسَدِّ طُورَيْسَ ، وكان مَوْلَاهُ  
 فِي خِلاَفَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وأَدْرَكَ يَزِيدَ بْنَ عَيْدِ الْمَلِكِ وَنَاحَ عَلَيْهِ ، وَمَاتَ فِي خِلاَفَةِ  
 هِشَامٍ . قَالَ : وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ نَاحًا وَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا ، حَتَّى وَرَدَ الْخَبْرُ مَكَّةَ  
 بِأَفْعَلِهِ مُصْرِفٍ <sup>(١)</sup> بَنَ عُبَيْدَةَ بِالْمَدِينَةِ ، فَعَلَّا عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وَنَاحَ بِشَعْرِهُ الْيَوْمَ دَاخِلٌ  
 فِي أَطْنَانِهِ ، وَهُوَ :

يَا حَيْنُ جُودِي بِالْذُّمُوعِ السَّفَاحِ \* وَأَبْكِي عَلَى قَتْلِ قُرَيْشِ الْبَطَاحِ <sup>(٢)</sup>

(١) هو لقب مسلم بن حنيفة المزني صاحب وقعة الحرة التي وجهه يزيد بن معاوية في جيش عظيم  
 لقتال ابن الزبير بالمدينة فقاتل أهلها ومنهم وأباح المدينة ثلاثة أيام ، وقد لُقِّبَ مسرعا لأنه أسرف في القتل  
 في هذه الوقعة ، قال علي بن عبد الله بن عباس :

وهم متعوا ذمادي يوم جاءت \* تكتب مسرف ويتر الكعبة

(وقد تقدمت الإشارة إلى هذه الوقعة في هذا الجزء ص ٢٢ - ٢٦) .

(٢) السَّفَاحُ : لله جمع سافح أو سفوح ، يقال : سفح الدرع : أوسله ، وسفح الدرع : أنصب . ولم نجد  
 هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في قائل أو فاعل وإن كان قد سمع فيها مثل صاحب وصحاب  
 وتروى وترواف ، ولكن السَّفَاحَ لم يذكر فيا سمع من هذا الجمع . (٣) البطاح : جمع بطحاء ،  
 والبطحاء : سبيل فيه دقاق الحصى . وقريش البطاح كما قال ابن الأعرابي : الذين يتزلون الشعب بين أخشي  
 مكة ، وقريش الظواهر : الذين يتزلون خارج الشعب ، وأكرمها قريش البطاح . وقال الزبير بن أبي بكر :  
 قريش البطاح بنو كعب بن لؤي ، وقريش الظواهر مافوق ذلك ، سكنوا البطحاء والظواهر . وقبائل  
 بنو كعب منهم عدي وجمع وبهم وتم وبمزوم وزهرة وأسد وعد مناف ، كل هؤلاء قريش البطاح .  
 وأما قريش الظواهر فهم بنو طمر بن لؤي ، وأما سموا بذلك لأن قريشا أقسموا فأصاب الأتزلون البطحاء  
 وأصاب الأتزلون الظواهر . فهذا تعريف للقبائل لا الواضع ، فإن البطحاء بين لوسكنوا الظواهر كانوا  
 بطحاءيين ، وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا ظواهر . وقد جمعا معا في قول الشاعر :

قرو شهسدتق من قريش صباة \* قريش البطاح لا قريش الظواهر

وقد قيل صيغة الجمع وليس في مكة إلا بطحاء واحدة ، لأن العرب توسع في كلامها وشعرها ، فجعل الواحد  
 جمعا أو مثنى ويتلون الألقاب ويشيرون بها لتعظيم لهم الأوزان ، قال أبو تمام يمدح الواثق :

يسويك السفاح والمصور والسهدي والمصور والمأمون

(١١) فاستحسن الناس ذلك منه وكان أول ما ندب به .

قال ابن جامع : وحديثي جماعة من شيوخ أهل مكة أنهم حدثوا : أن سَكِينَةَ بنتَ الحُسَيْنِ عليهما السلام بعثت إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً يتاح به ، فصاغ فيه ، وهو الآن داخلٌ في غُثَّاهُ . والشعر :  
 بِالرُّضِّ وَيَحِيكَ أَكْرَمِي أَمْوَاقِي \* فَتَقْدَرُ بَسَادَتِي وَحِمَاتِي  
 فَعَقَّمَهُ نَكَاحُكَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ عَلَى جَمِيعِ نَاحَةِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ .

قال وحديثي ابنُ جامع وابنُ أبي الكَلْبِ (١٢) جميعا : أن سَكِينَةَ بعثت إليه بمملوك لها يقال له عبد الملك ، وأمرته أن يُعلمه النَّيَاحَةَ ، فلم يزل يعلمه مدة طويلة ، ثم تَوَقَّى عَمَّهَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ عليه السلام ، وكان ابنُ سريجَ عَلِيًّا حَلَةً صَبِيَّةً فلم يقدر على النَّيَاحَةِ ، فقال لها عبدُ الملك : أَنَا أَنُوحُ لَكَ نَوْحًا أَنَسِيكَ بِهِ نَوْحَ ابْنِ سُرَيْجٍ ، قالت : أَوَ تُحَسِّنُ ذَلِكَ ؟ قال : نَعَمْ ، فَأَمَرْتَهُ فَنَاحَ فَكَانَ نَوْحُهُ فِي الْغَايَةِ مِنَ الْجُودَةِ ، وقال النساءُ : هَذَا نَوْحُ غَيْرِ رِيضٍ ، فَلَقَّبَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْغَرِيضَ . وَأَمَّا ابْنُ سُرَيْجٍ مِنْ عِلَّتِهِ بَعْدَ أَيَّامٍ وَمَرَفَ خَيْرَ وَفَاةِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، فَقَالَ لَمَمٌ : لَمِنْ

= وأراد بالمصوم المصمم . وقال ابن نباتة :

فَأَتَانِي بِالْوَدَّيْنِ حَوْلَا كَامِلَا \* يَتَرَبَّعُ الْقَتَرُ الْقِيَّ لَمْ يُقَدَّرْ

وإذ أصبح بإجماع أهل اللغة أن البطء الأرض ذات المعنى فكل فاعلة من تلك الأرض بطء . ( انظر يا قوت في مادة البطء وديوان أبي تمام طبع معرص ٢٢٠ ) .

(١) كذا في ب ، مع ، ح ، د ، هـ . وفي سائر النسخ : « فكانت أول ما أقدم به » .  
 (٢) لم تمر على منسبته وإن كان قد ذكره النوري في نهاية الأرب في الجزء الرابع في ترجمته « الكلبات » بالباء . والكمة : زوج الأذن أو الأذن . وسأقي ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني . (٣) انظر ص ٢١١ من هذا الجزء ففيه أن القريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث هي التي ربت الغريض الملقب بعلته النوح بالمرأى على من تخطه يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة .

ناح عليه؟ قالوا : عبد الملك غلامٌ مَكِينٌ، قال : فهل جَوَّزَ النَّاسُ نَوْحَه ؟ قالوا : نعمَ وقَلَّمَهُ بعضُهم عليك ، خَلَفَ أَبْنُ مُرَجِّحٍ آلَا نُوْحٍ بعدَ ذلكَ اليومِ ، وتركَ النُّوْحَ وعدَلَ إلى الغناء فلم يَتَّبِعْ حتى ماتت حَيَابَةُ ، وكانت قد أَخَذَتْ عنه وأَحْسَنَتْ إليه فتاحَ عليها ، ثم ناحَ بِسَاحِهَا على يزيدَ بنِ عبد الملك ، ثم لم يَتَّبِعْ بِسَاحِهَا حتى هَلَكَ . قال : ولما عدَلَ أَبْنُ مُرَجِّحٍ عن النُّوْحِ إلى الغناء عدَلَ معه الفَرِيضُ إليه ، فكان لا يَبْقَى صوتًا إلا عارضه فيه .

ابن مرجح وصله  
ابن أبي رباح

أخبرني رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال :  
خَلَفْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلَ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهْدِيِّ وَأَنَا حَاضِرٌ  
أَنْ يَجِيءَ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَجَاحٍ لَقِيَ أَبْنَ مُرَجِّحٍ بِذِي طُوًى ، وعليه ثِيَابٌ  
مُصَبَّغَةٌ وفي يده جَرَادَةٌ مشدودة الرجل بحيط يطيرها ويحيطها به كلما تخلفت ، فقال  
له عطاء : يَا قَتَّانُ ، أَلَا تَكْتَفُ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ ! كَفَى اللَّهُ النَّاسَ مَثْوًى ، فقال  
أَبْنُ مُرَجِّحٍ : وما على الناس من تَلَوْنِي ثِيَابِي وَلَعِي بِجِرَادَتِي ؟ فقال له : تَهْتِفُهُمْ أَغَانِيكَ  
(١) أَي أَسَاغُوا لَهُ ذَلِكَ وَأَرَضُوهُ . (٢) ضَبَطَ فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ طَبْعَ يَرْوِاقٍ ج ٥  
صفحة ٥٠ سطر ٣ بخفيف الباء الموحدة إذ يقول : سلامة بتشديد اللام وسجاية بخفيف الباء الموحدة  
وذلك في ذكره لسيرة يزيد بن عبد الملك ، وفي ترجمة سجاية في الجزء الثالث عشر من الأغاني شعريك على  
ضبطه بالخفيف أيضا وهو :

أبلغ حياة أسقى ربيها المطر \* ما لترواد مسوى ذكراكم وطر

إِنْ مَارَ حَصِيٌّ لَمْ أَمَّاكْ تَذَكَّرْكُمْ \* أَوْ مَرَّ مَوْمُوهُمُ الْفَسْ وَالسَّر

(٢) كذا في ت ، ح ، م . وفي سائر النسخ : « قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا  
إسحاق المؤصل أن أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي قال الخ » وهو من تحريف النسخ . (٤) ذو طوى :  
موضع عند مكة . (٥) في ت : « تحققت » ولم نجد فيها بين أيدينا من كتب اللغة هذه الصيغة بمعنى  
حق الطائر إذا ارتفع في الهواء واستدار كهيئة الحلقة ، ويستأنس لذلك بما ورد في شعر مهيار الديلمي في قوله :  
وزاد عزرا أفضا تحققت \* فرق بها وما آتت أقدارها

الْبَيْتَةُ، قَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ : سَأَلْتُكَ بِحَقِّ مَنْ تَبِعْتَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَبِيعًا، إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ، فَإِنْ سَمِعْتُ مِنْكَ أَمْرًا تَتَنَبَّأُ بِالإِسْلَامِ عَمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وَأَنَا أَتَقِيمُ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ لَنْ أَمْرًا تَتَنَبَّأُ بِهِ أَسْتَأْذِنُكَ عَمَّا أَنَا عَلَيْهِ لِأَتَقْلَنَ ذَلِكَ، فَاطْمَعْتُ ذَلِكَ عَطَاءً فِي ابْنِ سُرَيْجٍ، وَقَالَ : قُلْ، فَانْدَفَعَ بِفَنَى بِشَرِّ جَرِيرٍ :

### صوت

إِنَّ الَّذِينَ غَدَّوْا بِكَ غَدَّوْا ۝ وَشَلَّ بِسِنِّكَ لَا يَزَالُ مَعِينًا <sup>(١)</sup>

غَضَبٌ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْ لِي ۝ مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِيتَ <sup>(٢)</sup>

— لَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ هَذَا يَقُولُ أَوَّلُ الْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ وَالْمِشَاقِي، وَهَذَا أَيْضًا فِيهِ رَمَلٌ . وَلِإِسْحَاقَ فِيهِ رَمَلٌ أَتْرُبُ الْوُسْطَى . وَفِيهِ هَزَجٌ بِالْوُسْطَى يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْفَرِيضِ — قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَهُ عَطَاءٌ أَضْطَرَبَ أَضْطَرَابًا شَدِيدًا وَدَخَلَتْهُ أَرْحَمِيَّةٌ، خَلَّفَ الْآلَ يَكْلُمُ أَحَدًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ إِلَّا بِهَذَا الشَّعْرِ، وَصَارَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِيهِ سَائِلًا عَنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ خَيْرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ، لَا يُجِيبُهُ إِلَّا بِأَنْ يَضْرِبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى وَيُنْشِدَ هَذَا الشَّعْرَ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَلَمْ يُعَاوِدْ ابْنَ سُرَيْجٍ بَعْدَ هَذَا وَلَا تَعَرَّضَ لَهُ .

(١) الرُّشَلُ : الماء والدمع القليل والكثير، والمراد هنا الدمع الكثير . (٢) الميِّن : الجارى السائل على وجه الأرض وقد قيل في اشتقاقه إنه اسم مفعول من عَانَ الماءُ : أَسَالَهُ . وقيل هو اسم مفعول لا فصل له، وقيل هو سقفة مشبة من مَنَ الماءُ يَمِينُ فهو يَمِينٌ إِذَا جَرَى وَمَالَ (انظر اللسان مادة يمين ومن) . (٣) غَضَبٌ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ : أُرْسِلَ دُعُوهُمْ حَتَّى تَرْفَعَهَا . (٤) كَذَا فِي ت، ح، هـ، م، ر. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « لَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ هَذَا الصَّوْتُ يَقُولُ أَوَّلُ الْخُ » . (٥) فِي أ، م، ع، ب، هـ : « هَذَا الصَّوْتُ » .

ابن سريج ويزيد  
ابن عبد الملك

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحسن بن علي قال حدثني الفضل بن محمد البريدي قال حدثني إسحاق عن أبي جابر عن سياط عن يونس الكاتب قال :

لما قال عمر بن أبي ربيعة :

نظرتُ إليها بالمُحَصَّبِ من مَيٍّ • ولِي تَنْظُرُوا لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ

غنى فيه ابن سريج .

قال : وجَّح يزيد بن عبد الملك في تلك السنة بالناس ، وترج عمر بن أبي ربيعة ومعه ابن سريج على تَجْبِيبَيْنِ رَحَايَاهُمَا <sup>(١)</sup> مَلْبَسَتَيْنِ بِالذَّبْيَاجِ ، وقد خَضِبَا التَّجْبِيبَيْنِ وَلَبَسَا حُلَّتَيْنِ ، فحَمَلَا يَتَقَفَّيَانِ الحَاجَّ وَبِعَرَضَانِ للنَّسَاءِ إِلَى أَنْ أَظْلَمَ اللَّيْلُ ، فَعَدَلَا إِلَى كَتِيبٍ مُشْرِيفٍ ، وَالفَرْمُ طَالَعُ يَضِيءُ ، فَبَلَّسَا عَلَى الكَتِيبِ ، وَقَالَ عُمَرُ لِبْنِ سُرَيْجٍ : غَنَى صَوْتُكَ الْجَلِيدَ ، فَانْدَفَعَ بِغَنِيهِ ، فَلَمْ يَسْتَمِعْهُ إِلَّا وَقَدْ طَلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِيٍّ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَيْمُكُنْكَ — أَعَزَّكَ اللَّهُ — أَنْ تَرُدَّ هَذَا الصَّوْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَنِعْمَةً عَيْنٍ ، عَلَى أَنْ تَنْزَلَ وَتَجْلِسَ مَعَا ، قَالَ : أَنَا أَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ أَجَلَمْتَ وَأَنْصَمْتَ أَعَدْتَهُ ! وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ وَفْقِي شَيْءٌ وَلَا مَشُونَةٌ ، فَأَعَادَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا اللَّهُ أَنْتَ أَبْنُ سُرَيْجٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ ! وَهَذَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْخَطَّابِ ! فَقَالَ لَهُ : وَأَنْتَ خِيَاكَ اللَّهُ ! قَدْ عَرَفْتَنَا فَعَرَفْنَا نَفْسَكَ ، قَالَ : لَا يُمْكِنُنِي ذَلِكَ ، فَغَضِبَ ابْنُ سُرَيْجٍ وَقَالَ : وَاللهِ لَوْ كُنْتُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا زَادَ ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَوَقَّابٌ إِلَيْهِ عُمَرُ فَأَعْظَمَهُ ،

(١) الرحالة : مرج من جلود لا خشب فيه ينشد لركض الشديد يكون ثقيل والنجائب من الإبل .

وفي ب ، سم : « راحلتهما » وهو تحريف . (٢) قمة عين : طية النون ، قال سيوطي :

نصيره على إسماعيل الفحل المروك إظهاره أى أعمل ذلك كرامة لك وإنشاما لبيتك (أى قرة لها) .

وَنَزَلَ ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَيْهِ قَبْلَ رِكَابِهِ ، فَتَرَ حُلَّتَهُ وَنَاقَتَهُ فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ ، وَمَضَى يَرْكُضُ حَتَّى لَحِقَ قَهْلَهُ ، بَغَاءَ بَهِمَا ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَى عَمْرِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا وَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذَيْنِ بَكَ أَشْبَهُهُمَا بِي ، فَأَعْطَاهُ عَمْرُ ثَلَاثَةَ دِينَارٍ وَفَدَا فِيهِمَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَمَرَقَهُمَا النَّاسُ وَجَعَلُوا يَتَحَبَّبُونَ وَيَقُولُونَ : كَانَهُمَا وَاللَّهِ حُلَّةُ يُزَيْدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَنَاقَتُهُ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ عَمْرَ عَنْهُمَا فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ يُزَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَسَاهُ ذَلِكَ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ جَعْفَرُ بْنُ قُتَيْبَةَ أَيْضًا قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

سَجَّ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فِي عَامٍ مِنَ الْأَعْوَامِ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ مَخْضُوبٍ بِالْحِمْيَاءِ مَشْهُورُ الرَّحْلِ يَقْرَأُ مَدْحًا ، وَمَعَهُ عُبَيْدُ بْنُ سُرَيْجٍ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ شَقْرَاءُ ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ جَدَّ يَقُودُ فَرَسًا لَهُ أَدَمٌ أَغْرَ حُجْبَلًا ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ يُسَمِّيهِ «الْكُوكَبَ» ، فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ ذَهَبٌ ، وَجَنَادٌ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

### صوت

فَقُلْتُ بَلَدًا خُذِ السِّيفَ وَأَشْجَلْ \* عَلَيْهِ يَرْفِقُ وَأَرْقُبِ الشَّمْسَ تَقْرُبُ  
وَأَسْرِجْ لِي الدِّمَاءَ وَأَعْجَلْ يَمْطُرِي \* وَلَا تَعْلَيْنَ حَقًّا مِنَ النَّاسِ مَنَعِي  
الفناء لُزْزُرٍ غَلَامِ الْمَارِقِ خَفِيفُ هَمِيلٍ وَهُوَ أَجُودُ صَوْتِ صَبْعِهِ . قَالَ :  
وَمَعَ عَمْرِ جَمَاعَةٌ مِنْ حَشَمِهِ وَغُلَامَانِهِ وَمَوَالِيهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مَوْشِيَّةٌ بَنَاتِيَّةٌ ، وَعَلَى ابْنِ سُرَيْجٍ

- (١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَابُ السِّيفِ : شَبَّ جِرَابٍ مِنْ أَدَمٍ يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَهْتِهِ وَسُورَتِهِ وَصَاحَهُ وَادَّاهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَبُّ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بَيْنَهُ وَسُورَتَهُ وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمَرٍ وَفَوَاحِشٍ .  
(٢) الْإِنْهَابُ وَالْتَهْبِيبُ وَاحِدٌ وَهُوَ الطَّلَا بِالْقَهْبِ . (٣) فِي ٤٠ م : «أَشْفَرُ» . (٤) الْخَطَرُ وَالْمَطَرَةُ : تَوْبٌ يَتَنَفَّذُ فَرَقُ الْمَطَرِ . (٥) فِي ٤٠ م ، ٤١ م ، ٤٢ م : «نَزْزُور» .

غناء ابن سريج  
في طريق الحاج  
وأسبقاه الناس  
بحسن شأته

ثوبان هرويان<sup>(١)</sup> مرثعان، فلم يَمُرُوا بأحدٍ إلَّا عَجِبَ من حُسين هيتيم، وكان عمر من أَعْطَرَ الناس وأحْسَنِهِم هَيْئَةً، ففَرَجُوا من مَكَّةَ يَوْمَ التَّوْبَةِ بعدَ العَصْرِ يُرِيدُونَ مِنِّي، فَمَرُّوا بِمَرْثِلِ رَجُلٍ من بَنِي عَدِ مَنَافٍ بِمَنَى قد ضُرِبَتْ عَلَيْهِ فَسَاطِيطُهُ وَخِيَمُهُ، وَوَأَقَى المَوْضِعَ عُمَرُ فابصرَ بَنَى للرجل قد نَحِجَتْ من قُبَّتِهَا، وَسَتَرَ جَوَارِيهَا دون القُبَّةِ لئلا يراها من مَرَّةٍ، فَأَشْرَفَ عُمَرُ على التَّجِيبِ فنظَرَ إليها وكانت من أحسن النساء وأجملهن، فقال لها جَوَارِيهَا: هذا عُمَرُ بنُ أَبِي ربيعة، فَرَقَّتْ رَأْسَهَا فنظرت إليه، ثم سَتَرَتْها الجَوَارِي وولادها عنه وطلعنَ دُونَهَا بِسَجْفِ الثَّيْبَةِ حتى دخلت، ومَضَى عُمَرُ إلى منزله وَفَسَاطِيطُهُ بِمَنَى، وقد نَظَرَ من الجارية إلى ما يَحِبُّه ومن جَمَاهُ إلى ما حَبَّه، فقال فيها:

نَظَرْتُ إليها بِالْمُحَصَّبِ من مِنَى \* ولي نَظَرْتُ لولا التَّحَرُّجُ عَادِمُ  
قُلْتُ أَشْمُسُ أم مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ \* بدلتُكَ خَلْفَ السَّجْفِ أم أنتَ حَالِمُ  
بَيْدَةُ مَهْوَى القُرْطِ إِمَّا لِنُوفِلٍ \* أبوها وإِذَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمُ  
وَمَدَّ طَلِيبُ السَّجْفِ يَوْمَ لِقَائِهَا \* على عَجَلٍ بُبَّاعُهَا وَالْخَوَادِمُ  
فلم أَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنِّي قد بدا لنا \* على الرِّقْمِ منها كَفُّهَا والمُعَاصِمُ  
مُعَاصِمٌ لم تُضَرِّبْ على البَهْمِ بِالضَّحَى \* عَصَاهَا وَوَجْهَهُ لم تَلْمَحْ السَّامِمُ  
فَضِيرٌ تَرَى فِيهِ أَسَارِيعَ مائه \* صَبِيحٌ تُفَادِيهِ الْأَكْثَفُ النُّوَامِ  
إِذَا ما دَعَتْ أَزْوَاجَهُ فَاصْتَفَتْهَا \* تَمَّالِينَ أو مَالَتْ بِهِنَّ الْمَائِمُ  
طَلِبُنَ الصَّبَا حتى إِذَا ما أَصْبَهَتْ \* تَرْتَعَنَ وَهْنُ الْمُسْلِمَاتِ الطُّوَالِمُ

(١) يقال ثوب هروى، منسوب إلى هرة ولم تشر في لسان العرب للحال في نهاية الأوب للهروى على ميزة خاصة لهذه الثياب، غير أنه قد يكون صيغته أصغر، قال في القاموس وشرحه: هروى ثوب تهوية؛ اتخذته هرويا أو صغره، ثم قال: وكانت سادة العرب تلبس العامم الصغير وكانت تحمل من هرة مصبوغة ويقال لمن لبسها: قد هروى عمامته. (٢) في ح، ع، س: «لبسة».



ثم قال عمر لابن سريج : يا أبا يحيى، إني تفكرت في رجوعنا مع العشيّة إلى مكة مع كفة الزحام والغبّار وجلبّة الحاجّ فضّل عليّ، فهل لك أن تزوح رواحاً طيّاً معتزلاً، فنرى فيه من راح صادراً إلى المدينة من أهلها ونرى أهل العراق وأهل الشام وتتلمذ في عشيّتنا وليلتنا ونستريح، قال : وأنى ذلك يا أبا الخطاب ؟ قال : على كتيب أبي شحوة<sup>(١)</sup> المشرف على بطن<sup>(٢)</sup> يابج<sup>(٣)</sup> بين مئى وسيرف، فنصير مروراً للحاجّ بنا وبزناهم ولا يرونا . قال ابن سريج : طيب والله يا سيدي، فطبا بعض خدمه فقال : آذهبوا إلى الدار بمكة، فاعملوا لنا سفرة<sup>(٤)</sup> وأحلبوها مع شراب إلى الكتيب، حتى إذا أردنا<sup>(٥)</sup> ورمينا<sup>(٦)</sup> الحجرة صرنا إليكم . قال — والكتيب على نمسة أميال من مكة مشرف على طريق المدينة وطريق الشام وطريق العراق، وهو كتيب شامخ

- (١) تنقل : تلهي وتسلو . (٢) في ش : «أبي شحوة» . وفي ١ ، ٤ ، ٥ ، ب ، صه : «أبي شحوة» . وفي سائر النسخ : «أبي شحرة» وكل ذلك محرف عن «أبي شحوة» بالثنية المحببة المفتوحة وإلحاق المهملة الساكنة ثم راو مفتوحة ذكره بقوت وعوض كما في الأصل . (٣) يابج كسبج وينصرف ويضرب : موضع من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبد الله بن الزبير . (انظر شرح القاموس مادة يابج) . (٤) السفرة بالضم : طعام يتخذ السافر (كالهبة للطعام الذي يؤكل بكرة) وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فقل أسم الطعام إليه رضى به كما سميت المزادة راوية ، وفي حديث عائشة : صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب (أي طعاماً) لما طبع هو وأبو بكر رضى الله عنه . وفي صه ، س : «سُقرا» بصيغة الجمع . (٥) أردنا : دخلنا في آخر النهار . (٦) الحجرة : واحدة حجرات المناصك وهي ثلاث حجرات ترى بها الجمار، بين كل واحدة والأخرى غرة (وبية) سهم . وهي موضع ردى الجمار بنى جرة لأنه يرى بالجمار (جمع جرة وهي الحصاة) أو أنه سمى جرة لأنه يجمع الحصى التي ترى بها، من الحجرة وهي أجياع القليلة على من تأملها .

مُسْتَلَقٌ أَطْلَعَهُ مُفْرَدٌ عَنِ الْكُثْبَانِ — فَمَارَا إِلَيْهِ فَأَكَلَا وَشَرَبَا، فَلَمَّا أَنْشَبَا أَخَذَ  
 أَبْنُ مَرْيَجِ الْبَغْفَ فَقَرَّهَ وَجَعَلَ يُغْنَى وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْحَاجِّ، فَلَمَّا أَسْبَا رَفَعَ أَبْنُ  
 مَرْيَجِ صَوْتَهُ يُغْنَى فِي الشَّعْرِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُ، فَسَمِعَهُ الرُّكْبَانُ فَعَلَوْا بِصِيحُونِ بِهِ :  
 يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ أَمَا تَتَّقَى اللَّهَ! قَدْ جَهَبْتَ النَّاسَ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ! فَيَسْكُتُ قَلِيلًا،  
 حَتَّى إِذَا مَضَوْا رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَدْ أَخَذَ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَقْفُ آخِرُونَ، إِلَى أَنْ مَرَّتْ  
 قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ حَقِيقٍ عَرَبِيٍّ مَرْيَجٍ مَسْتَنٍّ<sup>(٤١)</sup>،  
 فَهَوَّكَاهُ تَمِيلٌ، حَتَّى وَقَفَ بِأَصْلِ الْكَتِيبِ وَغَنَى رَجُلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ مَرْجَحَةٍ، ثُمَّ نَادَى :  
 يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ، أَتَسْهَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَزِدَ شَيْئًا مِمَّا سَمِعْتَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ وَنِعْمَةً عَيْنِ،  
 فَأَيُّهَا تُرِيدُ؟ قَالَ : تُعِيدُ عَلَيَّ :

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَا لَكَ كَلِمًا \* تَعْبَتْ بِفَقْدَانِي عَلَى مَحْمُومٍ  
 أَبَالِيْنِ مِنْ حَفَرَاءِ أَنْتَ مُعْبَرِي \* عَلِمْتُكَ مِنْ طَيْرٍ فَأَنْتَ مَشْمُومٍ  
 — قَالَ : وَالْفَنَاءَ لِأَبْنِ مَرْيَجٍ — فَأَعَادَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبْنُ مَرْيَجٍ : أَزِدْهُ إِنْ شِئْتَ،  
 فَقَالَ : غَنَى :

- (١) كذا في هـ . س . وفي سائر النسخ : « وهو كتيب شاخٌ مُشِيدٌ وأطْلَعَهُ مُفْرَدٌ عَنِ الْكُثْبَانِ » .  
 (٢) البغف بالغم ويضغ ، قال في القاموس : وبالضم أعل ، وحكى الجوهري أن الفتح فيه لغة .  
 (٣) في ب ، هـ : « مَرَّتْ » . (٤) البقي : القفوس الزائغ الكريم الأصل .  
 (٥) يقال استن القفوس : جرى في نشاطه على منته في جهة واحدة . (٦) القربوس بفتح الزاء ولا يسكن  
 إلا في ضرورة الشعر وحكى أبو زيد أن السكون فيه لغة ، وهو مقدم السرج ويؤثره (وقال لها خنوا السرج)  
 كل منهما قربوس . (٧) كذا في ب ، هـ . وفي هـ : « نصبت » بالياء المثناة . وفي سائر  
 النسخ : « طوت » .

أَسْلَمَ لِيْ يَبْنَ كُلَّ خَلِيفَةٍ \* وَيَا فَارَسَ الْمَجْبَا وَيَا قَرَّ الْأَرْضِ  
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشَّرَّ حِلٌّ مِنَ النَّقَى \* وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضَتْهُ نِعْمَةً يَقْضِي  
وَوَهَّتْ لِي بِأَسْمِي وَمَا كَانَ خَامِلًا \* وَلَكِنْ بَصُ الدَّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَصِ

فَنَاهُ، فَقَالَ لَهُ : الثَّالِثَ وَلَا أَسْتَرِيْلُكَ، فَقَالَ : قُلْ مَا شِئْتَ، فَقَالَ : تُضَنِّقِي  
يَا دَارُ أَقْوَتَ بِالْجَزَعِ فَالْكَثِيبِ \* بَيْنَ مَيْسِلِ الْمُذْيَبِ فَالْرُحْبِ  
لَمْ تَنْقُعْ بِفَضْلِ مِرْقَرِهَا \* دَعْدٌ وَلَمْ تُسْقَ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ

(١) يريد مسلة بن عبد الملك وسيأتي هذا الشعر في أخبار أبي نخيلة ونسبه في الجزء الثامن عشر من الأغاني وأن أبا نخيلة وقد عل مسلة بن عبد الملك فدسه ولم يزل به حتى أغناه، قال يحيى بن تميم : ملقني أبو نخيلة قال : وردت على مسلة بن عبد الملك فدسه وقلت له أسلم الخ قال فقال لي مسلة : بمن أنت ؟ قلت : من بني سعد، فقال : ما لكم يا بني سعد والتصيد ! وإنما سخطكم في الرجز قال قلت : أنا والله أربج العرب قال : فأنت من رجزك فكأن والله لما قال ذلك لم أقل رجزاً قط، أناسيه الله كله، فأذكرت منه ولا من غيره شيئاً إلا أروجة لؤبة قد كان قالها في تلك السنة فظننت أنها لم تبلغ مسلة فأشغته لإحاطة فكس وشغته فرفع رأسه إلى وقال : لا تنب تصك فأنا أروى لها منك قال : فأصرفت وأنا أكتب الناس عنه وأخادم عنه حتى استغفلت به ذلك ومنعه رجز كثير فترقي وكثرني وما رأيت ذلك فيه يرجه الله ولا قرني به حتى انقرضت . (٢) في ت ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « وما جبل الأرض » . (٣) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « حين » . (٤) الجزع : مختلف الواو وله يردد به جرح الدواهي وهو موضع بأرض طيء . (٥) الكعب بالتحريك ويسكن : واد في ديار طيء . (٦) المذيب : قال الأزهري : المذيب : ماء معروف بين القادسية والحيرة . وماء لبي تيم على مرحلة من الكوفة وهو الذي ورد في الحديث . وقيل : سمي به لأنه طرف أرض العرب، من العنقة وهي طرف الشيء . (٧) الرُّحْب بضم الراء وضع الحاء المهملة : موضع ولم يذكره أبو عبيد ولا ياقوت وقد ورد في هذا الشعر يادار أسماء بين السفح فالرحب \* أقوت وصف عليها ذاهب الحطب  
(انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٦٦) (٨) أى لم تحمل فضل مژرها فانا لما، والفتحة والفتح والفتحة : ما تقطى به المرأة رأسها وجاسنها : وفي لسان العرب مادة لقع وشرح الأثري طبع بولاق ج ٢ ص ٤٧٥ « نقع » - والقاح والقصة : ما قطع به . (٩) في لسان مادة لقع و ت ، ح ، س : « بالعب » . (١٠) اللب : جمع لبه وهي كما قال الأزهري جيلة تؤخذ من جنب جلد البعير إذا سلخ وهو قطيع قصوى مستديرة ثم تملأ دماً سبلاً ثم تقسم أطرافها وتخل بتخلل ويوك عليها مقبوضة بمجل وتترك حتى تجف وتيس ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة بلغائها تشبه قصبة مدترة كأنها نحتت تحت أو نطعت خرطاً ويعلقها الراعى والراكب فيسلب فيها ويثرب بها والبدوى فيها رفق خفتها وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو ساحت إلى الأرض (انظر لسان مادة طب) . يريد أبا ليس من البدو يات الفقير إلى التي تشتمل بفضل مژرها ترضع على رأسها ولا يمزج شرباً إلا أن الإبل في حنط الملب ولكنها بمن نشأ في قصبة كسأ حسن كسوة .

فَتَنَاءَ، فَقَالَ لَهُ أَرْبُ سُرَيْجٍ : أَقْبَيْتُ لَكَ حَاجَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ، تَنْزِلُ إِلَى  
لَأَخَاطِيكَ شِفَاءً مَا بَى أُرِيدَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : انْزِلْ إِلَيْهِ، فَتَزَلْ، فَقَالَ لَهُ : لَوْلَا أَنِّي أُرِيدُ  
وَدَاعَ الْكُمَيْةِ وَقَدْ تَهَمَّنِي تَقَلِّي وَغَلَمَانِي لِأَطْلَعُ الْمُتَعَامَ مَعَكَ وَلَتَزَلْتُ عِنْدَكُمْ، وَلَكِنِّي  
أَخَافُ أَنْ يَفْضَحَنِي الصَّبِيحُ، وَلَوْ كَانَ تَقَلِّي مَعِيَ لَمْ أَرْضَيْتُ لَكَ بِالْمُؤَيَّنِي، وَلَكِنْ  
خَذْ حُلَّتِي هَذِهِ وَخَاتَمِي وَلَا تُخَدِّعْ عِنْمَا، فَإِنْ شَرَاهُمَا أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةُ دِينَارٍ، وَذَكَرَ  
بَاقِيَ الْخَبَرِ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ .

### نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

#### صنوت

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَيِّ \* وَلِي نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمُ  
فَقُلْتُ أَشْمَسُ أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ \* بَدَتْ لَكَ خَلْفَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمُ  
بَسِيدَةُ مَهْوَى الْقَسْرِطِ إِمَّا لِنُفُولِ \* أَوْهَا وَإِنَّمَا عِبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمُ  
الشَّعْرَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةٍ . وَالْفَنَاءَ لِمَعْيِدٍ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّيَابَةِ فِي جَمْرِي الْبَيْتِ  
عَنِ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِأَرْبُ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّيَابَةِ فِي جَمْرِي الْبَيْتِ عَنْهُ . وَقَدْ تُسَبِّحُ  
فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ .

#### صوت

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَالِكُ كَلْبَا \* نَبَيْتَ يَفْقَدَانِي عَلَى نَحْوِ  
أَبَا الْبَيْنِ مِنْ عَفْرَاءَ أَنْتَ مُجَرَّى \* عَلِمْتُكَ مِنْ طَيْرٍ فَانْتَ مَشْهُومُ  
الشَّعْرَ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيمٍ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَنُفْرَةٍ . وَالْفَنَاءَ لِأَرْبُ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى  
عَنِ الْإِسْطَاقِي .

## صوت

أَسْلَمَ إِلَى بَابِ كُلِّ خَلِيفَةٍ \* وَيَا فَارَسَ الْمَيْبَا وَيَا قَرَّ الْأَرْضِ  
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى \* وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي  
وَنَهَتْ لِي بِاسْمِي وَمَا كَانَ جَامِلًا \* وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرَانِ مِنْ بَعْضِ  
الشُّعْرَانِ فِي تَحْيِيلَةِ الْحَمَائِي. <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> وَالنَّهَاءُ لِابْنِ مَرْجٍ ثَانِي تَحْيِيلِ الْوُسْطَى، وَقَدْ أُتْرِجَ  
هَذَا الصَّوْتُ مَعَ سَائِرِ أَخْبَارِ أَبِي تَحْيِيلَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ.

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْمَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ :

إِبْلَالُ الْمُنَيْنِ لِابْنِ  
مَرْجٍ وَطَوَّكَبِهِ  
فِي صِنَةِ النَّهَاءِ

كَانَ أَبِي نَازِلًا فِي عِلْوٍ، فَكَانَ الْمُنُونُ يَأْتُونَهُ، قَالَ فَقُلْتُ : فَأَهْمُ كَانَ أَحْسَنَ  
غَنَاءً ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُمْ لَئِنْ جَاءَ ابْنُ مَرْجٍ سَكَنُوا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلُ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ — بِمَنْ عَمِدَ اللَّهُ بِنِ مُصْعَبٍ — عَنْ  
عُمَرَوِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِيهِ الْمَدَائِيُّ وَعُمَدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ الْحُرَيْزِ بْنِ جَعْفَرٍ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ :

(١) أَبُو تَحْيِيلَةَ بَيْنَ الْفَتْحِ وَفَتْحِ الْهَاءِ، وَسَيَأْتِي تَرْجُمَهُ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنَ الْأَغَانِي، وَأَنَّ أَبِي تَحْيِيلَةَ  
أَسَمَهُ لَكَنِيَّةً، وَقَالَ ابْنُ نَجِيَّةٍ : اسْمُهُ يَسْرُوكُنِي أَبُو تَحْيِيلَةَ لِأَنَّهُ وَلِيَتْهُ إِلَى جَنْبِ نَحْلَةٍ (انظر خزانة الأدب  
للبلدادي ج ١ ص ٧٩ والأغاني ج ١٨ قد ترجمته) .

(٢) الْحَمَائِي بِكسر الحاء المهملة وضع الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف : نسبة إلى بني حان وهي  
قبيلة نزلت الكوفة . (٣) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « عمران » وهو تخریف ولم ينفرد في كتب  
الترابيع على من تسمى بمران بن أبي خليفة . وألقى ورد فيها عمر بن أبي خليفة توفي سنة ١٨٩ وهو من  
شيوخ محمد بن مسلم الجمعي . (٤) كذا في ٢ ، هـ ، م . وفي سائر النسخ : « عمر » بدون واو  
ولم ينفرد في كتب الترابيع على من تسمى بمران للحارث . (٥) في ٢ ، هـ ، م : « عمر » .

خرج ابن الزبير ليلة إلى أبي قُبَيْسٍ فسمع غناءً ، فلما أنصرفَ رآه أصحابُه  
وقد سَلَ لونه ، فقالوا : إنا بك لشراً ، قال : إنه ذاك ، قالوا : ما هو ؟ قال :  
لقد سمعتُ صوتاً إن كان من الجنِّ إنه لَمَجَّبٌ<sup>(١)</sup> ، وإن كان من الإنسِ فما أتمى  
مُتَبَاهٍ شئاً ! قال : فنظروا فإذا هو ابنُ سُريجٍ يتنقَّى :

## صوت

أَمِنْ رَسَمٍ دَارٍ بَوَادِي غُدُرٍ \* لِمَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي مُضَرٍ<sup>(٢)</sup>  
خَدِيلَةُ السَّاقِ مَمْكُورَةٍ \* سَلُوسُ الْوِشَاحِ كَيْتِلُ الْقَمَرِ<sup>(٣)</sup>  
تَرَيْنَ النِّسَاءَ إِذَا مَا بَلَّتْ \* وَبَيْتٌ فِي وَجْهِهَا مَنَظَرٌ<sup>(٤)</sup>

الشعر ليزيد بن معاوية . والغناء لابن سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالنِّصْرِ عَنْ يَوْشَ وَحَيْشٍ .

قال صاحبُ : وذكر المَدَائِنِي في خبره أن عمر بن عبد العزيز مرَّ أيضاً فسمع  
صوتَ ابنِ سُريجٍ وهو يتنقَّى :

\* بَتَّ انْخَلِيطُ قَوَى الْجَلْبِ الَّذِي قَطَعُوا \*

فقال عمرُ : لله در هذا الصوت لو كان بالقرآن . قال المَدَائِنِي : وبلغني من وجه  
أُسرَّاته سمعته يُنقَّى :

- (١) كذا في جميع النسخ بغيره . الجزء . ويجوز أن يكون الحسن الأخفش وخرج عليه قوله تعالى : (كتب عليكم  
إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على الْمُتَّقِينَ) .  
(٢) كذا في ج ، هـ ، ب ، س . وفي سائر النسخ : «طبر» . وقد يروى زفر : من غلايف العين  
وبه حسن قاطع (وهو حسن في رأس جبل بناحية العين قرب عدن) قيل هو مأخوذ من النذر وهو الموضع  
الكثير الجارة الصعب المسلك ، وصحفت بطر . (٣) الخليفة : الرأيا المنطق الدرامين والساقين .  
(٤) المنكورة : الحلوة الخلق المنكورة المم . (٥) سَلُوسُ الْوِشَاحِ : ثقفة الوشاح لونه .  
(٦) ترين وترين : لتان ، وكلاهما متدة بنفسه . قال في اللسان : قالت أعرابية لابن الأعرابي :  
إنيك ترونا إذا طلعت كأنك حلال ... (٧) بيت كقرب وتعب وبُيت مطالع به فُت ، كل  
ذلك يعني دهش وتحمُّر وأنهر .

قَرَّبَ جِرَاتَا رِمَالَهُمْ \* لَيْلًا فَأَتَحُّوا مِمَّا قَدَّارَتَهُمُ  
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشَكَ بَيْنَهُمْ \* حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَاةَ قَدْ طَلَعُوا

فقال هذه المقالة .

### نسبة هذين الصوتين

#### صوت

بَتَّ الْخَلِيطُ قَوَى الْحَيْلِ الَّذِي قَطَعُوا \* إِذْ دَعَوْكَ فَوَلَّوْا ثُمَّ مَا رَجَعُوا<sup>(١)</sup>  
وَأَذْنُوكَ بَيْنَ مَنْ وَمَا لَمْ \* فَا سَلَوْتَ وَلَا يُسَلِّكَ مَا صَنَعُوا<sup>(٢)</sup>  
يَا بَنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ أَتَمَّتْ مِنْ حَسَنِ \* فِينَا وَأَنْتَ بِمَا حَمَلْتَ مُضْطَلِّعُ<sup>(٣)</sup>  
تَحْطَى وَنَتَّى بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَنَا \* فَإِنْ هَلَكْتَ فَا فِي مَلْجَأٍ عَلِمُ<sup>(٤)</sup>  
الشعر للأخوص . والغناء لابن سريج رمل بالسَّابِغَةِ فِي مَجْرَى الْبَيْتِ عَنْ إِسْحَاقَ .  
وذكر جهش أنَّ فِيهِ رَمَلًا بِالْوُسْطَى عَنِ الْحِشَابِيِّ .

### نسبة الصوت الآخر

#### صوت

قَرَّبَ جِرَاتَا رِمَالَهُمْ \* لَيْلًا فَأَتَحُّوا مِمَّا قَدَّارَتَهُمُ  
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشَكَ بَيْنَهُمْ \* حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَاةَ قَدْ طَلَعُوا

(١) القوي : جمع قوة وهي اللقطة الواحدة من طاقات الحيل . (٢) في ت ٤ : « ورجوا »  
ورجوا بمعنى وقفوا وانتظروا . (٣) أذنوك : أطوك . (٤) يقال اضطلع بالامر : نهض به  
وغرى عليه . (٥) في ت ٤ : سر : « لابن عباد » . وفي ح ٤ : « لابن عباد » . وأبو عباد  
كنية مبدئ المتن الذي نقلت ترجمته . وابن عباد هو محمد بن عباد مولى بني غزوم ويكنى أبا جعفر مكنى  
من كبراء المغنين ، وسألت ترجمته في الجزء السادس من الأغانى .

على مصغين من جمالهم \* وصغرين<sup>(١)</sup> فيهما خضع<sup>(٢)</sup>  
يا قلب صبرا فإنه سفة \* بالحر أن يستغزه الخزع

الفناء لأن سرج ثقيل أول من أصوات قليلة الأشياء عن إسحاق . وفيه رمل  
بالسبابة في مجرى الوسطى ذكره إسحاق ولم ينسبه إلى أحد، وذكر أيضا فيه خفيف  
رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه . وذكر الهشام أن الرمل للغريض  
وخفيف الرمل لابن المكي . وذكر ثنائيد الهشام أنه فيه المعيد ثاني ثقيل .  
وذكر عمرو بن بانه أن التثقيل الأول للغريض . وذكر عبد الله بن موسى أن لحن  
أبن سرج خفيف ثقيل .

أخبرني رضوان بن أحمد البغدادي قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال :  
حضرت أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي وعنده إسحاق الموصلي ، فقال إسحاق :  
غنى أبن سرج ثمانية وستين صوتا ، فقال له أبو إسحاق : ما تجاوز قط ثلاثة وستين  
صوتا ، فقال : بلى ، ثم جعل يثني أشعار الصبيح منها حتى بلغا ثلاثة وستين  
صوتا وهما يتفقان على ذلك ، ثم أنشد إسحاق بعد ذلك أشعار خمسة أصوات أيضا ،  
فقال له أبو إسحاق : صدقت ، هذا من غنائه ، ولكن لحن هذا الصوت ثقله من

مدد الأصوات التي  
غنى فيها أبن سرج  
وإسحاق إبراهيم  
أبن المهدي وإسحاق  
الموصلي على ذلك

(١) المسك كمين : الثوب . (٢) الغريس : اللثة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد  
البرية وقد يوصف به الفرس ، قال سيويه : هو من الغرمة التي هي اللثة ، لم يحك ذلك غيره .  
(٣) الخضع : طمان في السق ودنو الرأس إلى الأرض ، والمراد أنها جدت في السير ، وذلك أن الإبل  
إذا جدت بها السير خضعت أعضائها . قال المكي :

خواضع في كل ديمومة \* يكاد الظلم بها ينضلل

وقال جرير :

ولقد ذكرتك للملح خواضع \* وكانن قلا قلا مجمل



لَحْنِهِ فِي الشَّعْرِ الْقَلَانِي، وَلَحْنُ الثَّانِي مِنْ لَحْنِ الْقَلَانِي، حَتَّى مَدَّ لَهُ الْحَمْسَةَ الْأَصْوَاتِ، فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ رَجُلًا مَافِلًا أَدْبَا وَكَانَ يُنْفِئُ النَّاسَ بِمَا يُسْتَهْنُونَ، فَلَا يُفْتَنُّهُمْ صَوْتًا مُدَحَّ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَلَا صَوْتًا عَلَيْهِمْ فِيهِ عَارٌ أَوْ غَضَابَةٌ، وَلَكِنَّهُ يَبْدِلُ بَتْلَكَ الْأَلْحَانِ إِلَى أَشْعَارٍ فِي أَوْزَانِهَا، فَالْصَّوْتَانِ وَاحِدٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُعْذِمَا أَتَيْنِ عِنْدَ التَّحْصِيلِ مِنَّا لَفْظَانَهُ، فَصَدَّقَهُ إِسْحَاقُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: فَأَيُّهُمَا أَوْلَى عِنْدَكَ بِالْتَّقْدِيمَةِ؟ قَالَ:

وَإِذَا مَا عَثَرْتُ فِي مِرْطَلَهَا \* تَهَفَّتْ بِأَسْمِي وَقَالَتْ يَا عُمَرُ

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَحَبُّكَ يَا أَبَا عَمْدٍ - مُتَمَّتْ بِكَ! - مَا أَرَدْتَ إِلَّا مُسَاعَدَتِي،<sup>(٢٧)</sup> فَقَالَ: لَا، وَإِنَّهُ مَا إِلَى هَذَا قَصَصْتُ، وَإِنْ كُنْتُ أَهْوَى كُلَّ مَا قَرَّبَنِي مِنْ حُبِّكَ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا أَحَبُّ أَطْنِيهِ إِلَيَّ، وَمَا أَحَبُّهُ فِي مَكَانٍ أَحْسَنَ مِنْهُ عِنْدِي، وَلَا كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ يُفْتَنَاهُ أَحْسَنَ مِمَّا يُفْتَنَاهُ جَوَارِي. وَلَئِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ عِنْدِي فِي حُسْنِ التَّجْزِئَةِ وَالْقِسْمَةِ وَحُجَّتَيْهِمَا مِثْلُ لَحْنِهِ فِي:

صَوْتٌ مِنَ الْمَائَةِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ رَوَايَةِ حِظَّةٍ

حَيَّا أُمَّ يَمَمَرًا \* قَبْلَ تَحْيِيٍّ مِنَ النَّوَى

أَجْمَعَ الْحَيَّ رِحْلَةً \* فَفَوَّادِي كَذَى الْأَمَى.

قُلْتُ لَا تُسَيِّلُوا الرُّوَا \* حَ فَقَالُوا أَلَا بَلَى

- (١) فِي ش، هـ، س: «بهاش». (٢) فِي ش، هـ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُدَّ بَيْنَهُمَا اثْنَيْنِ».  
(٣) فِي ح، س: «بالتقديم». (٤) الْمُرْتَبُ بِالْكَسْرِ: كَلَامٌ مِنْ تَرَاجُؤٍ أَوْ كَذَن.  
(٥) كَذَا فِي ح، س. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «حَبِيبُكَ يَا أَبَا عَمْدٍ». (٦) فِي ش، ا، م، س: «أَرَدْتُ مُسَاعَدَتِي».  
(٧) كَذَا فِي الْهَيْوَانِ، هـ، س، ب، م. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «مَعْمَر».

— الغناء لابن سريج من القنذر الأوسط من التقييل الأول مطلق في بحر الوسطى .  
وفيه للهدني خفيف هليل بالنصر عن ابن المكي . وفيه لما لك تقييل أول بالنصر  
عن عمرو . وفيه لحنان من التقييل الثاني أحدهما لإصحاق والآثر لأبيه ، ونسبه قوم  
إلى ابن عزمز ولم يصح ذلك — قال : فأجته ما معا على أنه أول أغانيه وأحدها  
بالقديم ، وأمرني أبو إسحاق بتلويح ما يجري بينهما ويتفقان عليه ، فكتبت هذا  
الشعر ، ثم أخفقا على آة الذي يليه :

وإذا ما عرفت في حريطها \* نهضت بأسمى وقالت يا عمر

فأثبته أيضا ، ثم تناظرا في الثالث فأجتمعا على أنه :

فركته جرد السباع يشنه \* ما بين قلّة رايه والمعصم<sup>(٦)</sup>

فقال إسحاق : لو قسمناه على الأغاني التي تقدمته كلها لكان يستحق ذلك .  
فقال أبو إسحاق : ما سمعته منذ عرفته إلا أبكاني ، لأنني إذا سمعته أو رمت به  
وجدت حمزا على فوادي لا يسكن حتى أبكي ، فقال إسحاق : إن منجبه فيه ليوجب  
ذلك ، فدوتته ثالثا ، ثم أخفقا على الرابع وأنه :

فلم أر كالتجيم منظر ناظر<sup>(٨)</sup> \* ولا كليا لي الحجاج أقن ذا هوى

وتحدثنا بأحدث لهذا الصوت مشهورة ، ثم تناظرا في الخامس ، فأخفقا على أنه :

عوى علينا ربة المودج \* إنك إلا تفعلني تحري<sup>(٩)</sup>

(١) في ب ، ص ، م : « لايه » . (٢) في ح ، س ، ب ، ص : « هضت » .

(٣) جرد السباع : العلم القى ناكه ، يقال : تركم جزا بالحرير إذا طوم وطوم إربا إربا  
وطوم موزين السباع والطيور . (٤) يشنه : يتناول . (٥) غلة كل شيء : أطله .

(٦) في ديوانه : \* يقضن حسن بناء والمعصم \* والقضن : الأكل بقدّم الأسنان .

(٧) في ح ، س : « قلبي » . (٨) التجيم : روى الجمار . (٩) تحري : تأملي .

فَأَثَبَهُ . ثم تناظرا في السادس ، وأتقفا على أنه :

أَلَا هَلْ هَاجَلَكِ الْأَطْلَمَا \* نَ إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَمَا<sup>(١)</sup>

فَأَثَبَهُ . ثم تناظرا في السابع فأتقفا على أنه :

غَيْضَنَ مِنْ صَبَاتَيْنِ وَقُلْنَ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

فَأَثَبَهُ . وتناظرا في الثامن فأتقفا على أنه :

تُسَكِّرُ الْأَعْمِدَ لَا تَصْرِفُهُ \* فَيَرَأَنَ تَسْمَعُ مِنْهُ بَجْدَرٍ

فَأَثَبَهُ . وتناظرا في التاسع فأتقفا على أنه :

وَمِنْ أَجْلِ نَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي \* أَكْفَفَهَا سَيِّدَ الْكَلَالِ مَعَ الْفُلُجِ<sup>(٢)</sup>

نسبة هذه الأصوات وأجناسها

منها :

صوت

وَإِذَا مَا مَقُوتٌ فِي مِرْطَها \* تَهَضَّتْ بِاسْمِي وَقَالَتْ يَا عَمْرُ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج خفيف رمل بالوسطى عن الهشاميين .

ومنها :

صوت

فَرَكْتُهْ جَزَدَ السَّيَاحِ يَفْشَنَّهُ \* مَا بَيْنَ قَلْبِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

الشعر لمنقرة بن شداد العبسي . والغناء لأبن سريج خفيف أول بالوسطى عن عمرو .<sup>(٣)</sup>

(١) مطلع : قال ياقوت : هو موضع في قوله : « وقد جاوزن مطلما » ، ولم يبه . وقال في الأغاني

ج ٢ في أخبار ابن عائشة بعد أن ذكر نسبة أبيات منها هذا البيت : الشعر ترويه الرواة جميعا لعمر بن

أبي ربيعة سوى الزبير بن بكارية ورواه عن عمه وأهله بلحقه بن الزبير بن العوام ثم قال : ورواه الزبير :

أذ جاوزن من مطلما ، وقال : ليس على وجه الأرض موضع يقال له مطلع اه وطلع بمعنى كل وأعيا .

وفي هذا الجزء قسه في أخبار ابن أرملة بعد أن روى أبياتا لأبن سيجان قال قال أبو عمر : وابن سيجان

الذي يقول : أَلَا هَلْ هَاجَلَكِ الْأَطْلَمَا \* نَ إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَمَا

الناس يروونه لعمر بن أبي ربيعة لنظيره على أهل الجواز جميعا اه . (٢) كذا في س ، ح ، ز ، و

وفي سائر النسخ : \* وَكَفَفَهَا سَيِّدَ الْكَلَالِ عَلَى الْفُلُجِ (٣) في س ، ح ، ز ، و « عن الهشاميين » .

ومنها :

## صوت

فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِلٍ \* وَلَا كَالْيَالِي الْحَجِّ أَقْتَنَ ذَا حَوَى  
الشعر لعمري بن أبي ربيعة . والفتاء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو .<sup>(١)</sup>

ومنها :

## صوت

حَوَى عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمُودِجِ \* إِنَّكَ إِلَّا تَعْمَلُ تَحْرِجِي  
الشعر للحريري . والفتاء لابن سريج ثقيل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

## صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَضْلَامُ \* نَ إِذْ جَاوَزْنَ مُطْلَمًا<sup>(٢)</sup>  
الشعر لعمري . والفتاء لابن سريج ثقيل أول مُطْلَقٍ في بحر النِصْر عن إسحاق . وفيه  
للغريزي لحنان ثقيل أول بالوسطى في بحرهما عن إسحاق ، وخفيف ثقيل بالوسطى  
عن عمرو . وفي لمحيّد ثقيل أول ثالث بالخنصر في بحر الوسطى عن إسحاق .

ومنها :

## صوت

غَيْضَنَ مِنْ صَبَاتَيْنِ وَقُلْنِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا  
الشعر لحريري . والفتاء لابن سريج رمل بالنِصْر . وفيه لإسحاق رمل بالوسطى .  
وفيه للهذلي ثاني ثقيل<sup>(٣)</sup> بالوسطى عن المِشائِي .

(١) في ت : « ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو » وفي ح ، س : « ثاني ثقيل بالوسطى  
عن المِشائِي » . (٢) انظر الكلام عليه في الصفحة السابقة . (٣) في ح ، س : « ثقيل  
أول ثالث بالخنصر في بحر النِصْر » . (٤) في ح ، س : « وفيه للهذلي ثقيل بالوسطى » .

ومنها:

صوت

شُكِرَ الْإِثْمَدُ لَا تَمْرِفُهُ \* غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِحَبْرٍ  
الشعر لعبد الرحمن بن حسان . والغناء لأبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى .

ومنها:

صوت

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَلَالِ أَعْلَمْتُ نَاقِي \* أَكَلَفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْمِ  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْبَيْضَرِ . وفيه لإسحاق رَمَلٌ  
بِالْوُسْطَى <sup>(١)</sup> .

أخبرني رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ دَحْمَانَ :  
أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ مَعْبِلًا قَتَلَتْ :

أَبَ لَيْلِي بِهَيُومٍ وَفَكَرَ \* مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ حُزْنِي وَالْمَسَرَّ  
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَأَقَمَا \* شَرًّا مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ

فعارضه مالكُ ففتى في أبياتٍ من هذا الشعر وهي :

وَجَرْتُ لِي غَايَةً يَتِمُّهَا <sup>(٢)</sup> \* لَيْنُ الْأَخْلَافِ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ <sup>(٣)</sup>  
كَلَّمَا كَفَكْتُ مَنَى عِبْرَةً <sup>(٤)</sup> \* قَاضَتْ الْعَيْنُ بِمَنْهَلٍ دِرَّ <sup>(٥)</sup>

- (١) في ١ ، ٤ ، ٥ : « والغناء لأبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى وفيه لإسحاق رَمَلٌ بِالْبَيْضَرِ » .  
(٢) في ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٥ : « وَذَكَرَ » بِالْقَالَ الْمَجْعَةِ . (٣) في ٤ ، ٥ ، ٥ ، ٥ :  
« وَجَلَّتْ » . (٤) الظلف للبقرة والشاة والغنم وشبهها : بمنزلة القدم للإنسان . (٥) حور :  
جمع سواد ، والحور : اشتداد بياض العين واشتداد سوادها . (٦) كفكت دمع العين : رقه .  
(٧) درر : جمع درة ، والدرّة في الأمطار : أن يقع بشها بشاء ، قال الثوري تروى :  
سلام الإله ورويحاه \* وريحه وريحه دِرَّ  
أي ذات درر . يريد بمنزل ذي درر . وقيل : الدرر : الدرّ كقوله تعالى : ( ذِي نُفْيًا ) أي ثامنا .

قال : قَلَّاحًا جَمِيعًا فَمَا صَنَعَهُ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ ، قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمُصَاحِبِهِ :  
 أَنَا أَجُودُ صِنْعَةً مِنْكَ ، فَتَنَافَرَا<sup>(١)</sup> إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ فَضَيَّا إِلَيْهِ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا قَدِمَاهَا سَالَا عَنْهُ ،  
 فَأَخْبَرَا أَنَّهُ تَخَرَّجَ يَتَلَوِّفُ بِالْحِنَاءِ فِي بَعْضِ بَسَائِنِهَا ، فَأَقْبَضَا أَثَرَهُ ، حَتَّى وَقَفَا عَلَيْهِ  
 وَفِي يَدِهِ الْحِنَاءُ ، فَقَالَا لَهُ : إِنَّا تَخَرَّجْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِنَحْكُمَ بَيْنَنَا فِي صَوْتَيْنِ صَنَعْتَاهُمَا ،  
 فَقَالَ لهما : لِيُغْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَوْتُهُ ، فَأَبْتَدَأَ مَعْبُدٌ يُغْنِي لِحَنَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْبَبْتِ  
 وَاقِّهِ عَلَى سَوَاءِ اخْتِيَارِكَ لِلشُّعْرَا يَا وَيْحَكَ ! مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ ضَيَعْتَ هَذِهِ الصَّنْعَةَ الْجَيِّدَةَ  
 فِي حُرْنٍ وَمَهْرٍ وَمُهِمٍّ وَفَكْرٍ ! أَرَبْعَةُ أَلْوَانٍ مِنَ الْحَزَنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي  
 شَرَّانٍ فِي مِصْرَاعٍ وَاحِدٍ ! وَهُوَ قَوْلُكَ :

\* شَرَّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ \*

ثُمَّ قَالَ لِمَالِكٍ : هَاتِ مَا عِنْدَكَ ، فَتَنَاهُ الْمَالِكُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْبَبْتِ وَاقِّهِ مَا شَأْنُ !  
 فَقَالَ لَهُ الْمَالِكُ : هَذَا وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ شَهْرٍ ، فَكَيْفَ تَرَاهُ يَا أَبَا يَحْيَى يَكُونُ إِذَا حَالَ  
 عَلَيْهِ الْحَوْلُ ! قَالَ دَحْثَانُ : لِحَدَّثَنِي مَعْبُدٌ أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ غَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ غَضَبًا  
 شَدِيدًا ثُمَّ رَمَى بِالْحِنَاءِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَصَابَهُ وَقَالَ لَهُ : يَا مَالِكُ ، إِلَى تَهْوُلِ ابْنِ شَهْرٍ !  
 إِسْمِعْ مِنِّي ابْنَ سَاعِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عَبَّادٍ ، أَتَشِدُّنِي الْقَصِيدَةَ الَّتِي تَقْنِئُنِي فِيهَا ، فَأَنْشِدُهُ  
 الْقَصِيدَةَ حَتَّى أَتِيْتُ إِلَى قَوْلِهِ :

مُشْكِرَ الْإِنَّمِيدِ لَا تَصْرِفُهُ \* فَيَرَانِ تَسْمَعُ مِنْهُ بِحَبْرٍ

فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : هَذَا خَلِيلٌ وَهَذَا صَاحِبِي ، ثُمَّ قَفَى فِيهِ ، فَانْصَرَفَا مَقْلُوبَيْنِ  
 مَقْضُوعَيْنِ مِنْ فَيَرَانِ قِيمَ بِمَكَّةَ سَاعَةً وَاحِدَةً .

(١) تَنَافَرَا : تَحَاكَ ، قَالَ أَبُو عَمِيد : الْمُنَافَرَةُ : أَنْ يَخْتَصِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ يَمْكُكَا

بَيْنَهُمَا رَجُلًا . (٢) يَتَلَوِّفُ بِالْحِنَاءِ : يَضْغَبُ اطِّرافَ أَصَابِهِ بِهِ .

## نسبة هذه الأغاني كلها

## صوت

أَبَ لَيْلِي بُهُوسِمَ وَفَكَرَ \* مِنْ حَبِيبِ هَاجِ خُرْنِي وَالْمَهْمَرِ  
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَاقِعًا \* شَرُّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ  
يَنْفُ الرِّيشَ عَلَى عُبْرِيَةٍ<sup>(١)</sup> \* مُرَّةَ الْقَضَمِ مِنْ دَوْحِ الشَّعْرِ<sup>(٢)</sup>

الشعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت يقول في رَمْلَةٍ بِنْتِ معاوية بن أبي سفيان، وله معها ومع أختها في تنسيبها أخبار كثيرة سُدَّ كَرَفِ موضعها إن شاء الله . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عمر بن أبي ربيعة وهو خطأ، وقد بين ذلك مع أخبار عبد الرحمن في موضعه .

والغناء لمعبد خفيف قليل أزل بالوسكى عن يحيى المكي، وذكر عمرو بن بانة أنه للفريض وله لحن آخر في هذه الطريقة :

## صوت

وَجَرَتْ لِي طَلِيَّةٌ يَبْنِيهَا \* لَيْنُ الْأَخْلَافِ مِنْ نُحُورِ الْبَقَرِ<sup>(٣)</sup>  
خَلْفَهَا أَطْلُنُ صَالِ الضُّحَى \* مَادَقْتُهُ يَوْمَ طُلَّ وَخَصَرَ<sup>(٤)</sup>

(١) قال صاحب السان في مادة عبر: البُرَّةُ واحدة البُرَى وهو من الشعر (شجر النبق) ما نهت على جرائزه وعظم منسوب إلى الليث بالكسر على غير قياس . وقال يعقوب: البُرى والبُرى من ماء شرب الماء والذي لا يشرب يكون برًا وهو الغنال . وقال أبو زيد: البُرى السدر وما عظم من الوجع (والوجع جهر من جهر الشوك وله ثمر أحمر مدور كأنه ثمر العقيق) وليس شيء من هذه المعاني يتفق وقوله في آخر البيت من دوح الشعر قطه يريد هنا : حل مرة بكسر الهمزة أى على شجرة من شجر العشر ثابتة على جبر النهر . (٢) قال أبو حنيفة : الشعر من الضياء وهو من كبار الشجر له صمغ حلو وهو عريض الورق ينبت صمدًا في السماء وله سكر يخرج من شحمه ومواضع زهره يقال له سكر الشعر . وفي سكره شيء من مرارة، ويخرج له قنّاج كأنها شفاشق الجبال التي تهدر فيها وله نور مثل نور القنّاج مشرق مشرق حسن المظهر له ثمر . (٣) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : «الأطراف» . (٤) الأطلس من القنّاج : ما في لونه غيرة إلى السواد . (٥) يقال : صل الدُّبَّ يسيل صلا وصلًا : مضى سرًا واضطرب في عدوه وهز رأسه . (٦) انحصر : البرد .

الفناء لما لك خفيف تهيل بالنصر في مجراها عن إصمحاق .

### صوت

أنت عمتها لعتا جؤذر • أهدب الأشفار من حور البقر  
تكر الإثم لا تعرفه • غير أن تسمع منه بخر  
الفناء لابن سرج رمل بالسبابة عن عمرو ويحيى المكي .

عدها ابن سرج  
لغيره وميله  
في غناؤه إلى  
الأبدال والأهراج

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي قال محمد بن سعيد :  
لما ضاد ابن سرج الفريض وناواه ، جعل ابن سرج لا يثنى صوتاً  
إلا عارضه فيه الفريض فثنى فيه لحناً غيره ، وكانت ببعض أطراف مكة دار  
يأتيناها في كل جمعة ويجتمع لها ناس كثير ، فيوضع لكل واحد منهما كرمي  
يجلس عليه ثم يتناقضان الفناء ويترادانه . قال : فلما رأى ابن سرج موقع الفريض  
وغناؤه من الناس لقربه من النوح وشبهه به ، مال إلى الأرمال والأهراج فاستخفها  
الناس ، فقال له الفريض : يا أبا يحيى ، قصرت الفناء وعلقت وأفسدت ، فقال له :  
نعم يا محنت ، جعلت سرح على أهلك وأهلك ، إلى تقول هذا ! والله لأغنين غناء  
ما عني أحد أهمل منه ولا أجود ، ثم تثنى :

• تسكن الكجيت الجري لما جهده •

قال حماد : وقرأت على أبي عن هشام بن المرقبة قال : كان ابن أبي عتيق  
يسوق في كل عام عن ابن سرج بدنة ويحضرها عنه ، ويقول : هذا أقل حقه علينا .

تدبر ابن أبي عتيق  
لأبي سرج

قال حماد : قال أبي وقال محمد بن خديش المهلب : كنا بالمدينة في مجلس لنا ومعا  
معيد ، فقدم قادم من مكة إلى المدينة فدخل طينا ليلا ، فجلس معبد يسأله عن

اعتراف معبد لابن  
سرج بالسبق عليه  
في صفة الفناء

(١) في ش ، ح ، س : « بالوسطى » . (٢) يتناقضان الفناء : ينقض كل منهما غناء الآخر .



الأخبار وهو يجره ولا نسمع ما يقول، فالتفت إلينا معبد فقال : أصبحت أحسن الناس غناء، فقبل له : أولم تكن كذلك ؟ قال : لا، حيث كان ابن سريج حياً، إن هذا أخبرني أن ابن سريج قد مات . ثم كان بعد ذلك إذا غنى صوتاً فأعجبه غناؤه قال : أصبحت اليوم سريجياً .

قال حماد : حدثني أبي قال حدثني أبو الحسن المدائني قال : قال معبد : أتيت أبا السائب الخزرجي - وكان يصلّي في كل يوم ليلة ألف ركعة - فلما رأيته تجوز وقال : ما معك من مبيكات ابن سريج ؟ قلت قوله :

وطني بالبيت العتيق لبيته \* والبيت يرفهن لو يتكلم  
لو كان حياً قبلهن ظلماتنا \* حياً الحطيم وجوههن وزمزم  
ليثوا ثلاث مئى بمنزل غبطة \* وعم على سفير لعمرك ما هم  
متجاوزين بغير دار إقامة \* لو قد أجد مخزق لم يسلموا

فقال لي : غنه ، فننيت ، ثم قام يصلّي فاطال ، ثم تجوز إلى فقال : ما معك من مطرباته ومشيحاته ؟ فقلت : قوله :

لست نبالي حين نذكر حاجة \* ما بات أو ظل المظلي معقلاً

فقال لي : غنه ، فننيت ، ثم صلى وتجوز إلى وقال : ما معك من مرقصاته ؟ فقلت :

فلم أر كالتججير منظر ناظر \* ولا كالبالي الحج أقن ذا هو

قال : كما أنت حتى أتعمر لهذا بركتين .

(١) في ح ، س : « قال : لا ، لم أكن كذلك حيث كان ابن سريج حياً » . (٢) قال : تجوز في صلاته : خفف فيها . (٣) يريد ثلاث ليال للشرقي وهي التي بيت فيها الحاج بنى . (٤) أبعد يستعمل لازماً ومتدياً ، قال : أبعد الرجل في الأمر إذا كان فيه ذا جد ، وأبعد الرجل للسير أو الرجل : اعزّه .

أبو السائب  
الخزرجي وأما  
ابن سريج

تسنى ابن سريج والفريض - سمع من عطاء بن أبي رباح وتفضيله ابن سريج على الفريض

قال حماد : وأخبرني أبي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي . وذكر أبو أيوب

المدائني عن الحزامي قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي قال :

أرسلني أبي وأنا غلام أسأل عطاء بن أبي رباح عن مسألة ، فوجدته في دار

يقال لها دار الملئ - وقال أبو أيوب في خبره : دار الملئ - وعليه ملحفة

معصرة ، وهو جالس على منبر وقد شئت أبنته والطعام يوضع بين يديه وهو يأمر به

أن يفرق في الخلق ، فلهوت مع الصبيان ألعب بالجوز حتى أكل القوم وتفرقوا

وبقي مع عطاء خاصة ، فقالوا : يا أبا محمد لو أذنت لنا فأرسلنا إلى الفريض وابن

سريج ! فقال : ما شئتم ، فأرسلوا إليهما ، فلما أتيا قاموا معهما وثبت عطاء

في مجلسه فلم يبدل ، فدخلوا بهما بيتا في الدار فتغيا وأنا أسمع ، فبدأ ابن سريج

بقراءة القرآن وتغنى بشعر كثير :

بئلى وجارات الليل كأنها \* فجاج الملاء تحدى بهن الأباصر<sup>(١)</sup>

أمتطع يا عز ما كلف بيتنا \* وشا جري يا عز فيك الشواجر<sup>(٢)</sup>

إذا قيل هذا بيت حزة قادي \* إليه الهوى وأستجبتني البواذر<sup>(٣)</sup>

أصدوني مثل الجنون لكي يرى \* رواة ألحنا أني ليحك هاجر<sup>(٤)</sup>

فكان القوم قد نزل عليهم السبات وأدركهم الغشى فكانوا كالأموأ ، ثم أصغوا إليه

بآذانهم وتمعنت إليه أعينهم وطالت أعتاقهم . ثم غنى الفريض بصوت أسيته

(١) في ح ، س : « وقال أبو أيوب في حجرة دار الملئ » . (٢) في ح : « الخلق » جمع

حقة وهي حلقة القوم ، قال أبو عبيد : أختار في حلقة القوم أسكان اللام ويجوز التحريك بكس حلقة الحديد .

(٣) في ح ، س : « الليل » باللام .. (٤) الملا : الصمراء . وفي ح ، س : « القلا » .

(٥) الشواجر : جمع شجرة يقال : جهر من الأمر : صرفه عنه ، يريد : أمتطع ما بيننا وقد فازيتني فيك

الصوارف . (٦) البواذر : الدموع . (٧) السبات : نوم غنى كالنسيئة . (٨) في ح ، س : «

نزل عليهم السبات فاستمع حسا وأمعنا الخ » . (٩) في ح ، س : « أعتاقهم » .

بلحن آخر . ثم غنى ابن سريج ووقع بالقضيب ، وأخذ الفريض الدف فغنى بشعر الأخطل :

قَلْتُ أَصْبَحُونَا لَا أَبَا لَأَيْبِكُمْ \* وَمَا وَصَّعُوا الْأَهْمَالُ إِلَّا لِيَقْمَلُوا  
وَقَلْتُ أَتُفْلِحُوا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا \* فَاتَّكِرُمْ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ  
أَنَّاخُوا بِفِرٍّ شَايَياتَ كَانَهَا \* رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَنْتَرِلُوا

فَوَاقِهِ مَا رَأَيْتُهُمْ تَحَرَّكُوا وَلَا تَطَقُوا إِلَّا مُسْتَمِعِينَ لِمَا يَقُولُ . ثم غنى الفريض بشعر آخر وهو :

مَلْ تَعْرِفُوا رُؤْيَا وَالْأَطْلَالَ وَاللِّسَا \* زِدْنِ الْقَوَادِعِ عَلَى مَا غَنَسَهُ حَزَنًا  
دَارُ لَأَهْمَاءَ إِذْ كَانَتْ تَحْمِلُ بِهَا \* وَإِذْ تَرَى الْوَصْلَ فِيهَا بَيْنَنَا حَسَنًا  
إِذْ تَسْتَبِيكُ بِمَقْمُولٍ عَوَارِضُهُ \* وَمَقْلَقِي جُؤْدُرٍ لَمْ يَسُدَّ أَنْ شَدَّنَا

ثم غنينا جميعاً بلحن واحد ، فلقد خيل لي أن الأرض تيمد وتبليت ذلك في عطاء أيضاً . وغنى الفريض في شعر عمر بن أبي ربيعة وهو قوله :

كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْعَلَ الدَّارُ شَمَلَنَا \* وَأُمْنِي قَرِيبًا لَا أَزُورُكَ كَلَّمَا  
دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ خَبَالًا مَعَ الَّذِي \* بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوَى جَوَاهِ الْمَكْتَمَا

(١) اصبحنا : إيتونا بالصبح وهو ما يشرب في الغداة إلى الغائقة . (٢) الشايات : الحقائق الملوثة الشائكة القوام ، والقرب إذا كانت ملوثة أرقق منها فأرقت قوامها . (٣) في ديوانه : « مل مله » . (٤) كنا في ديوان عمر بن أبي ربيعة الملبوع بلوزج والنسخة المخطوطة التبووية . وفي جميع النسخ : « لعفرا » . (٥) العوارض : التبا وبميت بذلك لأنها في عرض القم ، وقيل : هي الأسنان التي تبرز من القم عند الضحك ، قال كعب :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا أَبْصَمْتَ \* كَأَنَّهُ تَهَلَّلَ بِالرَّاحِ مَسْلُورٌ  
فَقَالَ جَرِيرٌ :

أَلَا ذَكَرْتُ يَوْمَ تَهَلَّلَ عَارِضِيَا \* بِفَرْجِ بَشَاةٍ مَسِيٍّ الْبِشَامِ

ومن كلِّب لا يمدُّهواه لسانه \* فقد حلَّ في قلبي هوالك وحبَّ  
وليس بترقيق<sup>(١)</sup> اللسانِ وصوغه \* ولصكته قد خالط القمَّ والقمَّا  
وغنى ابن سرج أيضا :

خليلي حوجا نسال اليوم متريلا \* أبي بالبراق المقيرات<sup>(٢)</sup> يحوّلا  
فقرع النيت<sup>(٣)</sup> فالشرى خفَّ أهله \* وبذل أرواحا جنوبا وشمالا  
أرادت فلم تسطيع كلاما فامأت \* إلينا ولم تأمن رسولا فترسلا  
بأنيت عسى أن يستر الأيل جلّسا \* لنا أوتام العير<sup>(٤)</sup> عنا فقتلا  
وغنى الغريص أيضا :

يا صاحبي قفا نقص بُبانته \* وعلى القلعان قبل ينيكا أعير صا<sup>(٥)</sup>

(١) التزييق : التصمين والتزيين ، وأصله من الزويق وهو الزئبق (وكذلك يسميه أهل المدينة) وهو يدخل في التصاوير ويقلد قيل لكل مزين مزوق ، ثم استعمل في كل مزين وإن لم يكن فيه تزيين .  
(٢) البراق : جمع برقة ، والبرقة هي الأرض اللينة غنظلة غنظلة بمجاعة ودمل فإذا اسمت البرقة فهي الأبرق وجهه أبارق وإنما سميت كذلك لبرقة دملها . (٣) النغر : جمع نفراء ، والنفرة يافض ليس بالناسع الشديد .  
(٤) لم نشرع على هذا الموضع هكذا بالإضافة اسم الموضع غلص ونظاية الأمر أن القرع يضم فكون كا في يافوت قرية من فواحي الزبدية عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة وقيل أربع ليال ، بها منبر ويخل دياه كثيرة وهي قرية غناء كثيرة وهي لقرين الأنصار (كذا بالأصل ولعل لفظة قرين هنا زائفة) ومزينة ، بينها وبين المرسع ساعة من نهار وهي كالكوكة وفيها عدة قرى ومنازل ومساجد (رسول الله صلى الله عليه وسلم . والبيت قال في القاموس مادة نيت : والبيت أي يوحى باليمن وفي كتاب ما يمول عليه في المصنف والمضاف إليه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م : بنو البيت بمن من الأوس من الأزدي وفي التوادلاني على القتال الطبية الأولى الأميرية ج ٣ ص ١٥٦ ما يفيد أن البيت قيمة ظلل هذه القرية المعروفة بالقرع كانت تسكنها هذه القبيلة .

(٥) الثرى : اسم لمواضع كثيرة ، فالثرى : مأسدة بجانب القرات . وقال نصر : الثرى جبل بنيدي في ديار طبرستان بهامة موصوف بكثرة السباع . والثرى : موضع هند مكة . والثرى : راد من عرفة على لينة يركب وتعيان . والظاهر أن الشاعر أراد أحد حذرين الآخرين . (٦) في ش ، أ ، م ، س : «ص» والقلعان هنا : جمع طليعة وهي المرأة في الهودج ، يريد : احرمنا حاجتنا على الظلمان قبل فراقنا .

لَا تُعِيلَانِي أَنْ أَقُولَ بِحَاجَةٍ \* رَقْعًا فَقَدْ زُوِّدْتُ زَادًا مُجْرَضًا <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>  
وَمَقَالَهَا بِالْعَفِيفِ نَعْفٍ مُخْمِرٍ \* لِفَتَاتِهَا هَبْلٌ تَمَرِّفِينَ الْمُرْعَضَا <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

هذا الذي أعطى موافق عهده \* حتى رَضِيتُ وَقَلْتُ لِي لَنْ يَنْقُضَا

وَأَنَا فِي أُنْسِيئِهَا ، وَعَطَاءٌ يَسْمَعُ عَلَى مَنِيرِهِ وَمَكَانِهِ ، وَرَبِّمَا رَأَيْتُ رَأْسَهُ قَدْ مَالَ  
وَشَفْتِيهِ تَحْرُكَيْنِ حَتَّى بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ ، فَهَامَ يَرِيدُ مَتَلَهُ ، فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا  
أَحْسَنَ مِنْهَا وَقَدْ رَقَعَا أَصْوَاتَهُمَا وَتَغْنَّيَا بِهِمَا . وَلَمْ يَلْبَثِ الشَّمْسُ عَطَاءً فَهَامَ وَهَمَّ عَلَى  
طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْغَنَاءِ ، فَأُطْلِعَ فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، أَيُّهَا  
أَحْسَنُ غَنَاءٍ ؟ قَالَ : الرَّقِيقُ الصَّوْتِ ، يَنْفِي ابْنَ سُرَيْجٍ .

## نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

### صوت

وَلَيْتَ بِالْبَيْتِ التَّيَقُّ لُبَانَةً \* وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُتْ لَوْ يَتَكَلَّمُ  
لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظُلُمَانًا \* حَيًّا الْحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَنُ  
وَكَاثِنُهُنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوَاغِيَا <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> \* بَيْضُ بَا كَلَفِ الْحَطِيمِ مَرَّكُمُ

- (١) كذا في ت ، ح ، س ، أي أغلق يا وأمرح . وفي سائر النسخ : « لحاجة » بالهم .  
(٢) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « وقفا » . (٣) كذا في ت ، بالجيم يقال :  
أجرسه برقه . أخذه . وفي م ، س ، د : « بحرنا » يقال : أحرته المرض إذا أشفى معه على الموت .  
وفي سائر النسخ : « بحرنا » . (٤) محسر : موضع بين مكة ودمشق ، وقيل بين بني وصرقة ،  
وقيل بين بني وصرقة وليس من بني ولا من ذقة بل هو راد برأسه . والنصف : ما أتخذ عن النصف  
وظل وكان له صود ومعوط . (٥) قيل هذا البيت في ديوانه :

مَا أَقْسَ لَا أُنْسَ الْقِي يَذَلْتُ لَهَا \* مِنْهَا عَلَى عَجَلِ الرَّجِيسِلِ تَمَرُّنَا

- (٦) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « صرره » (٧) في ت ، ح ، س : « ولبثت  
الشمس عطاء والبيت الذي هم فيه على طريقه فأطلع في كوة الباب فلما رآه الخ » .  
(٨) حسر : كثر ب : كشف . (٩) لواغيا : جمع لاغية ، والقنوب : الصب والإعجاب .

لَيْثُوا ثَلَاثَ مَيِّ بِمَزَلٍ غِبْطَةٍ • وَهُمْ عَلَى سَقِيرٍ لِعَمْرِكَ مَاهِمُ  
مُتَجَاوِرِينَ بِشِيرٍ دَارٍ إِقَامَةٍ • لَوْ قَدْ أَجِدَ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدُمُوا  
عَرُوضَهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لَا بِنَ أَذْيَتِهِ . وَالْفَنَاءُ لَا بِنَ سُرْبِخٍ ثَانِي تَقْبِيلِ مُطْلَقٍ  
فِي بَحْرِ الْبَيْضِ مِنْ إِسْحَاقٍ . وَأَخْبَارُ آبِنِ أَذْيَتِهِ ثَانِي بَعْدَ هَذَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .  
وَمِنْهَا الصَّوْتُ الَّذِي أَوَّلُهُ فِي الْخَبَرِ :

• لَسْنَا تُبَالِي حِينَ نَذْرُكَ حَاجَةً •

### صوت

وَدَّعَ بُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَا • وَأَسْأَلَ إِنْ قَلِيلَهُ أَنْ نَسْأَلَا  
وَأَنْظُرَ بَيْنَكَ لَيْلَةً وَتَأْتِيَا • فَلَعَلَّ مَا بَيَّنَّتْ بِهِ أَنْ يُبْذَلَا  
لَسْنَا تُبَالِي حِينَ نَذْرُكَ حَاجَةً • مَارَاحَ أَوْ نَزَلَ الْمَطْلُ مُعْقَلَا  
حَتَّى إِذَا مَا أَلَيْلٌ جَنَّ ظِلَامُهُ • وَرَجَوْتُ غُفْلَةَ حَارِسٍ أَنْ يَبْقَلَا  
نَحْرَجْتَ تَأَطَّرُ فِي الثَّيَابِ كَأَنَّمَا • أَيْمٌ يَسِيْبُ عَلَى كَتِيبٍ أَهْمِلَا<sup>(١٧)</sup>  
الشَّعْرُ لِعَمْرَيْنِ أَبِي رَيْعَةَ . وَالْفَنَاءُ لَا بِنَ سُرْبِخٍ تَقْبِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى فِي بَحْرَاهَا .  
وَفِيهِ لِمَعْيِدٍ لَحْنٌ مِنْ خَفِيفِ التَّقْبِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي بَحْرِ الْوُسْطَى ، وَهُوَ مِنْ  
مُخْتَارِ أَغَانِيهِ وَنَادِيهَا وَصُدُورِ صَنْعَتِهِ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ :

كَنتُ أَسِيرُ مَعَ التَّمَرِ بْنِ يَزِيدَ ، فَاسْتَفْشَدَنِي فَانْتَدَنَهُ لِعَمْرَيْنِ أَبِي رَيْعَةَ :  
وَدَّعَ بُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَا • وَأَسْأَلَ فَإِنَّ قَلِيلَهُ أَنْ نَسْأَلَا

التمر بن يزيد وشعر  
عمر بن أبي ربيعة

(١) تَهَذَّبَتْ هَذِهِ الْقِصِيدَةُ مَعَ فَرَسِهَا فِي صَفْحَتَيْ ٢٠٧ و ٢٠٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

قال أتمرت ما شئت غير مخالف \* فيما هويت فإنتا ابن سرجلا  
تجزى أبادى كنت تبطلنا لنا \* حق علينا واجب أن نفعلا  
حتى إذا ما الليل جنى ظلامه \* ورجوت غفلة حارس أن يعقلا  
خرجت فأطرو في الثياب كأنها \* أيم يسيب على كتيب أهىلا  
سلمت حين لقيتها فتهللت \* لصحبي لما رأته مقيلا<sup>(١)</sup>  
بقلا الفئاع صحابه مشهورة \* غراء نضى الطرف أن يتاملا  
فطلعت أرقبها بما لو فاقل \* يرق به ما أسطاع ألا يتزلا  
تدنو فأطع ثم تمنع بئلا \* نفس أبى الجود أن تبخللا

قال : فأمر غلامه فجلني على بقلته التي كانت تحته ، فلما أراد الانصراف طلب الغلام منى البغلة ، فقلت : لا أعطيكها ، هو أكرم وأشرف من أن يجملي عليها ثم ينزعها منى ، فقال للغلام : دعه يا بني ، ذهبت والله لبأبائه ببغلة مولاك .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرني الحسن بن علي عن  
هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه ، قال حدثني عثمان بن حفص الثقفي عن إبراهيم  
ابن عبد السلام بن أبي الحارث عن أبي تيزن المغني قال :  
إذا اجتمع أن  
تطرب القرقي فقه  
فضاء ابن سريج  
في شعر أرم  
أبي ربيعة

(١) كذا في اليونان . وفي الأصول :

\* وصبت لما أتيت فضلت \*

(٢) اعطيت النسخ في هذه الكلمة م ، و ، ح : « ابن أبي مزن » . وفي أ ، ت  
كذا : « ابن أبي مزن » من غير قطع . وفي ب : « ابن أبي مزن » . وفي ج ، د ، هـ : « ابن مزن »  
ولعل كل ذلك عروف عن ابن تيزن فقد ورد في الجزء السادس من الأغاني في أخبار ابن جامع عن طراد  
الكني : « قال كنا في حلقة ابن جريج وهو يحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من المراءين إذ مر به ابن  
تيزن ، قال حماد : ويقال ابن مزن وقد اتهم بخرقه على صدره ... ثم قال له (يعني ابن جريج) : غنى  
الصوت الذي أخبرتني أن ابن سريج غناه في اليوم الثالث من أيام منى على جرة الغبة فقطع الطريق على  
الهاب والماني حتى تكرمت المحامل فغناه الخ » .

قال أبو نافع الأسود - وكان آخر من بقي من غلمان أبي سريح - : إذا أعزك أن  
تطرب القُرشي ففته غناء أبي سريح في شعر عمر بن أبي ربيعة فإلك ترقصه . قال :  
وأبو نافع هنا أخذ غلمان أبي سريح ومن أخذ عنه ، وكان أحسن رواة صوته .

ومنها :

### صوت

يَسْلَى وجاراتٍ لَيْسَ كَأَنها \* نِجَاحُ الْمَلَأِ تُحْدَى مِنْ الْأَبْعُرِ  
أَمْطَعُ يا عَزَّ ما كانَ يَتَنَّا \* وشَاجِرِي يا عَزَّ فِيكِ الشَّوَارِ  
إذا قِيلَ هذا يَتُّ عَزَّةٌ قاذِي \* إليه الهوى وأستجِلني البَوَادِرُ  
أُصِدُّ وبِى مِثْلُ الْجُنُونِ لَكَ بَرَى \* رُؤَاةُ ائْتَلَّا أَنَّى لَيْتِكَ هَاجِرُ  
أَلَا لَيْتَ حَقِّي مِنْكَ يا عَزَّ ائْنَى \* إذا بَنَيْتَ باعَ الصَّبْرِ عَنكَ تَاجِرُ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر لكثير . والغناء لمعبد هليل أول بالتصريح مذهب  
إصطاق من رواية عمرو . وفيه لابن سريح لحن أوله : « أُصِدُّ وبِى مِثْلُ الْجُنُونِ »  
خفيف ومثل بالتصريح في مجرى الوسطى عن إصطاق .

ومنها :

### صوت

أَنَاخُوا بِحُرِّوا شَاصِيَاتٍ كَأَنها \* رجالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَمْرَبُوا  
فَقُلْتُ أَصْبَحُونِي لَا أَبَا لَيْبِكُمْ \* وما وَضَعُوا الْأَهْالَ إِلَّا لِفَعْلُوا  
تَمَثَّلَ بِهَا الْأَيْدَى سَنِيحًا وَبَارِحًا \* وَرَفَعَ بِاللَّهِمَّ حَى وَتَزَلُّ

(١) في ش ، ح ، س : « أحد » .

(٢) كذا في ح ، س . وفي مائر النسخ : « وكان آخر رواة موتا » . (٣) السنج :

ما جاء عن يمينك يريد شماك والبارح بكسه ، شبه دور الكاس واختلافها بينهم بالسوايح واليوارح .

(٤) أى يذكر عليها اسم الله في رفعها وإزالتها .



عروضه من الطويل . الشاصيات : الشايلات قوائمها من أمثالها ، يعني الزقاق ، يقال : شَصَا يَشْصُو . وشَصَا يبصره إذا رفعه كالشاخص ، وأنشد :

وَرَبِّ نَحَاص \* يَطْعُنُ بِالصَّبَايِ<sup>(١)</sup>

يَنْقُرُ مِنْ خَصَاص \* بِأَعْيُنِ شَوَايِ<sup>(٢)</sup>

كَفَيْتِي الرِّصَاص \* تَسْمُو إِلَى الْقَتَاصِ<sup>(٣)</sup>

الشعر للأخطل ، وذكره ياق في غير هذا الموضع من قصيدة يدح بها خالد ابن عبد الله بن أسيد بن أبي العير بن أمية . والنساء لمالك وله فيه لحنان : أحدهما في الأول والثاني رَمَلٌ بالينصَرَفِ مجراها عن إسماعق ، والآخر في الثالث والأول والثاني خَفِيفٌ رَمَلٌ بالوسطَى عن عمرو . وفيه لابن مريج رَمَلٌ بالوسطَى عن عمرو . وفيه لابن محرز خَفِيفٌ قَبِيلٌ أَوَّلٌ بالينصَرَفِ مجراها . وفيه رَمَلٌ آخر لإبراهيم بن عمرو أيضا . ومنها :

### صوت

\* هل تعرف الرسم والأطلال والدمعة \*

وذكر الأبيات الثلاثة وقد تَهَدَّمت . عروضه من البسيط . الشعر لذى الإصبع المدوناني . والنساء لابن عائشة ثاني هليل بالينصَرَفِ .

ومنها :

### صوت

\* كفى حَرًا أن تجمع الدار شملنا \*

(١) الرب : القطيع من بقر الوحش . ونحاس : جمع نُحْمان أو نحمة ، والنحمة : خلا البطن من الطعام جوما . والصباي : قرون البقر جمع صَبَاةٌ بخفيف الياء . (٢) الخصاص واحدة خصامة وهي شبه كوة في قبة أو نحوها إذا كان واسعا قدر الوجه ، ويضمهم يميل الخصاص الواسع والضييق حتى قالوا انمروق الخسفة والمثقل والياب والبرقع : خصاص . (٣) قل : جمع قلعة ،

## صوت

وهو من المائة المختارة في رواية بحظّة عن أصحابه

دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ خَبَالًا مَعَ الَّذِي • بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوِي جَوَاهِ الْمَكْتَبِ  
وَمَنْ كَانَتْ لَا يَسُدُّوهُوَ لِسَانَهُ • فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكِ وَخِيَا  
وَلَيْسَ بِتَرْوِيحِي اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ • وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ الْحَمَّ وَالنِّدَامَ

عَرَّوْضُهُ مِنَ الطُّوِيلِ • الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَبْنِ حَصَّانٍ • وَالنَّعَاءُ لِمُعَيَّدٍ يَحْمِلُ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتَرِ فِي بَحْرِ الْبَيْتِصَرِّ • وَذَكَرَ يُونُسُ  
أَنَّ لِمَالِكٍ لِحَنًا فِيهِ :

أَكَلْتُمْ فُكِّي طَانِيَا بِكَ مُفَرِّمًا • وَشُدِّي قُوَى حَبْلِي لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا  
فَإِنَّ تُسَعِّفِيهِ مَرَّةً بِنَسْوَالِكُمْ • قَدْ طَالَمَا لَمْ يَنْجُ مِنْكَ مُسْلِمًا  
كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا • وَأُمَيْيَ قَرِيبًا لَا أُرْوَرُّكَ كَلِمًا

وبعد هذه الأبيات التي مضت .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَالَ حَمَّادُ وَذَكَرَ التَّقِيُّ عَنْ دَعْمَانَ قَالَ :  
تَنَازَعْنَا وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَا وَالرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْغَنَاءُ أَيُّ أَحْسَنُ ، فَنَقَلَ  
يَقُولُ وَأَقُولُ فَلَا يَجْتَمِعُ عَلَى شَيْءٍ ، فَقُلْتُ : أَهْبُ بِنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْعِ ،  
فَنَهَبْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ جَرَى هَذَا  
بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَيَّدٍ وَقَالَ وَقُلْتُ ، بَلْخَامِي مُعِيدُ يَوْمًا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ  
بِشَيْءٍ لَا تُرَدُّهُ ، فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنُ ابْنِ مَرْجَحٍ :

وَلَيْسَ بِتَرْوِيحِي اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ • وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ الْحَمَّ وَالنِّدَامَ

اتفاق المختصين على  
تفضيل لحن ابن  
سريج • وليس  
بترويق اللسان ...  
الخ

ثم قال لي سعيد : أسمعك ؟ قلت : نعم ، وأريته أني لم أسمع قبل ، فقال : اسمعه مني ، ففني فيه ونحن في المسجد ، فما سمعت شيئاً قط أحسن منه ، فافترقنا وقد أجمعنا عليه .

وفرأت في فصل إبراهيم بن المهدي إلى إسحاق الموصلي « وكتبت رقتي هذه وأنا في غمرة من الحمى تصيدف<sup>(١)</sup> عن المفترضات ، ولولا خوئي من تسبيك وتجتيك لم يكن في الإجابة فضل ، غير أني قد تكلفت الجواب على ما الله به عالم من صعوبة طئي وما أقاسيه من الحرارة الحادثة بي

وليس بتروقي السان وصوغه \* ولكنه قد خالط القم والتماء

تفضل خند ابن  
سريج على غناء  
سعيد وماك بن  
أبي السح

وقال إسحاق حدثني شيخ من موالى المنصور قال : قدم علينا فتيان من بني أمية يزيدون مكة فسمعوا معبداً ومالكاً فأعجبوا بهما ، ثم قلعوا مكة فسألوا عن ابن سريج فوجدوه مريضاً ، فأتوا صديقاً له فسألوه أن يسيمهم غنامة ، فخرج معهم حتى دخلوا عليه ، فقالوا : نحن فتيان من قرش أنينك مسلمين عليك وأحبنا أن نسمع منك ، فقال : أنا مريض كما ترون ، فقالوا : إن الذي نكتفي منك به يسير ، — وكان ابن سريج أدبياً طاهر الخلق عارفاً بأقدار الناس — فقال : يا جاري ، هاتي جلبابي وعودي ، فأتته خادمته بحمامة فسدلها على وجهه ، وكان يفعل ذلك إذا

(١) غمرة : شدة . (٢) في ت ، ه ، س : « قصة جدنا عن المفترضات » .

(٣) في ب ، ه ، س ، م ، س : « من موالى بني أمية » . (٤) كذا في ت ، ه ، س

وفي سائر النسخ : « لم » . (٥) الجلباب : الرداء والإزار . (٦) لم نجد هذا اللفظ في كتب

الفة إلا بمعنى حاة الزرع وهي أثقل ما يثبت به على ساق واحد أو العانة النضة من أو الشجرة كذلك وقال

ابن الأعرابي : الخامة : السفلة . والخامة : القبة . وليس من هذه الحافى شيء يناسب السياق ولعل ذلك

كان اصطلاحاً في ذلك العصر على أنها الفتحة التي يتخف به أو لعله عزوف من الخلة وهي الثوب الذي له

تعل (مدب) وقد تقدم في ص ٢٤٩ من هذا الجزء أن ابن سريج كان يلبس بحة وكان لا يفتي إلا مقنناً

مسبل الفتحة على وجهه .

تَفَتَّى لِقُبْح وجهه، ثُمَّ أَخَذَ الْمَوَدَّ فَنَظَّم، فَأَرْتَى ثَوْبَهُ عَلَى عَيْنِهِ وَهُوَ يُفَتِّي، حَتَّى إِذَا  
 أَكْتَفَوْا أَلْقَى عَوْدَهُ وَقَالَ : مَعْنِيَّةٌ ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ قِيلَ اللَّهُ عَذْرُكَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ  
 إِلَيْكَ وَمَسَحَ مَا بَكَ ، وَأَنْصَرَفُوا يَتَحَيَّيُونَ مِمَّا سَمِعُوا ، فَرَوُا بِالْمَدِينَةِ مُتَصَرِّفِينَ  
 فَسَمِعُوا مِنْ مَعْبِدٍ وَمَالِكٍ ، لِحُلُولِهِمْ لَا يَطْرَبُونَ لَهَا وَلَا يُسَجِّبُونَ لَهَا كَمَا كَانُوا  
 يَطْرَبُونَ ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : نَحْلِفُ بِأَنَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بَعْدَنَا ابْنَ سُرَيْجٍ ! قَالُوا : أَجَلُ  
 لَقَدْ سَمِعْنَاهُ فَسَمِعْنَا مَا لَمْ نَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَقَدْ تَقَصَّ عَلَيْنَا مَا بَعْدَهُ .

وَذَكَرَ الْعُتَابِيُّ أَنَّ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَانَ  
 الْعُتَابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ : إِنِّي قَدِ انْتَدَلْتُ الْجَبَّاصَ وَأَبَا الْجَدِيدِ بِشُعَيْبِ  
 الصُّفَرَاءِ ، فَقَالَ قَدِ انْتَدَلْتُ لِأَبِي الْجَدِيدِ : مَنِ ابْنُ وَلِيِّ أَيْنَ ؟ قَالَ : صُرْتُ بِرُقَاطَاءَ  
 الْحَبْلِيَّةِ وَارْتَمَعْتُ تَرْتَمُ بِرَمَلِ ابْنِ سُرَيْجٍ فِي شَعْرِ ابْنِ عُمَارَةَ السُّلَمِيِّ .

تفتي رطله الجبيلة  
 يرسل ابن سرج  
 في شعر ابن عمارة  
 السلمي

(١) في ح ، م : « مصحح » بالصاد وكلاهما بمعنى أذهب الله ظنك وأستأهلها . وفي حديث  
 الهذلي الرضي « مسح الله عنك ما بك » . وقال ابن سيدة : يقال مسح الله ما بك : أذهبه ، وقال الهروي  
 في الفريين : إن مسح لا يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بالباء أو الهزلة يقال : مسح الله بما بك أو أمسح الله  
 ما بك بمعنى أذهبه . (٢) في ح ، م : « لقد ينقض إلينا ما بعده » . (٣) في ت :  
 « الثاني » . (٤) في ت ، ح ، م : « الجديد » بالحاء المهملة . (٥) الصفرَاء :  
 واد بناحية المدينة كثير النخل والزرع والخمر في طريق الحاج ، وملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير  
 مرة ، ووجهه وين بدو مرحلة . ولشبيب : مسيل الماء في بطن الأرض . (٦) في ت :  
 « الخطيئة » . والحبلية : نسبة إلى الحبيل ككف ومبب وهو الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ،  
 ومسى الحبيل لأنه كان في سفر فأصابه مثل الحبيل (انتضاج البطن) الذي يصيب الماشية . وقال ابن الكلبي :  
 كان أكل طعاماً فأصابه به هضة . وقال ابن دريد : كان أكل صنفاً لحيط عنه وتسمى بنوه الحبيلات .  
 والخطيئة : نسبة إلى حنطب ، ومن اشتهر بهذا الاسم « الغلب بن عبد الله بن حنطب » .

### صوت

سَقَى مَازِي تَجِيدَ إِلَى بَرِّ خَالِدٍ \* غَوَادِي نَصَاعٍ فَالْقُرُونُ إِلَى عَمِيدٍ<sup>(١)</sup>  
 وَجَدْتُ بُرُوقَ الرَّائِحَاتِ بِمَزْنَةٍ \* تَسُحُّ شَايِبًا بِمَرْتَجَزِ الرَّعْدِ<sup>(٢)</sup>  
 مَنَازِلَ هِنْدٍ إِذْ تَوَاصَلْتُ بِهَا \* لَيْلًا تَمَيَّنِي بِمُسْطَرَفِ الْوَدِّ<sup>(٣)</sup>  
 يُتَبَرِّكُ ظِلَامُ اللَّيْلِ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهَا \* وَتَهْدِي بِطَلَبِ الرِّيحِ مِنْ جَاءِ مَنْ تَجِيدُ

— الفناء لأبْنِ سُرَيْجٍ وَمَعْلُ الْبَيْتِصَرِّعِ الْمَشَاشِي — فَزَفَقَتْ خَلْفَهَا زَفِيفَ النَّعَامَةِ،  
 فَمَا أَجْمَلَتْ غَشَاوَتِي إِلَّا وَأَنَا بِالْمَشَاشِ حَسِيرٌ، فَأَوْدَعَهَا قَلْبِي وَحَقَّقْتُ لَهَا وَأَقْبَلْتُ  
 أَهْوَى كَالرَّجْمَةِ بِشَرِّ قَلْبٍ، فَقَالَ لِي قِنْدِيلٌ: مَا دَفَعَ أَحَدٌ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ أَسْعَدُ مِنْكَ،  
 سَمِعْتُ شِعْرَ ابْنِ عَمْرَةَ فِي غِنَاءِ ابْنِ سُرَيْجٍ مِنْ رَقْطَاءِ الْحَبِيطَةِ، لَقَدْ أُوتِيتُ جَزْأً مِنْ

(١) المازم: الطريق المنسوق بين الجبال. وفي ح، س: «مازي ملح» وفي ياقوت في مادة  
 «نصاع»: «سق مازي ملح» بالخاء المعجمة، و«يلج» موضع أرجل في ديار سليم بن منصور. و«يلج»  
 واد بمكة وماء أظفه التي صل الله عليه وسلم عظيم بين الحارث الحارثي. ويشترطه لم نقر عليها في معاجم  
 البلدان. (٢) كذا في ياقوت مادة «نصاع» وفي ث، م، س، ا: «غواذي قناع»  
 وفي ح، س: «غواذي قناع». وفي ب، م: «غواذي قناع» وكلها محرفة وقد ذكر ياقوت  
 وادي نصاع وقال ع: إنه موضع في قول الشاعر وأستشهد بالبيت ولم يثبت. (٣) لم نقر على ما يسي  
 بالقرن إلا قرن البقر وهو موضع في ديار بن عامر وكان به يوم من أيام العرب. وفي ح، س:  
 «القروق». والقروق بضم القاء: موضع في ديار بن سعد. والقروق بالفتح: عقبة دون حجر  
 إلى نجد بين حجر وسهب الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لقي حسن بن علي بن سعد بن زيد مائة بن تميم.  
 (٤) قال في تاج العروس: وادي عبد بنضرموت الين. (٥) الشايب: جمع شؤيب وهو القفص  
 من الخمر. (٦) يقال ارتجز الرعد: تبع له صوت متابع. (٧) في ب «تسحني» وهو  
 تحريف. (٨) مستطرف الرود: مستعدته. (٩) زفقت: أسرعت. (١٠) في ياقوت:  
 المشاش بالضم، قال ع: ام: ويتصل بجبال عرقات. جبال اللطاف وفيها مياه كثيرة أرشال وظالم في منها  
 المشاش وهو الذي يجري بمرقات ويتصل إلى مكة. (١١) حسير: كالسبي. (١٢) الرزحة:  
 طائر أبيض يشبه النسر في الخلقة ويقال له الأثوق.

النبوة . قال : وكانت رقطاء هذه من أضرب الناس ، فدخل رجل من أهل المدينة مترجاً ففتته صوتاً ، فقال له بعض من حضر : هل رأيت قطاً أو ترى أفصح من وتر هذه ! فطرب المديني وقال : على المهد إن لم يكن وترها من مبي بشكست<sup>(١)</sup> النجوى ، فكيف لا يكون فصيحاً ! وبشكست هذا كان نحوياً بالمدينة وقُتل مع الشراء<sup>(٢)</sup> الخارجين مع أبي حمزة صاحب عبد الله بن يحيى الكندي الشاري المعروف بطالب الحق .

قال محمد بن الحسن وحديث عن إسحاق عن أبيه أنه كان يقول : غناء كل من خلق من قلب واحد ، وغناء ابن سريج مخلوق من قلوب الناس جميعاً . وكان يقول : الغناء على ثلاثة أضرب ، فضرب مله مطرب يحرك ويستخف ، وضرب ثان له ثجا ورقة ، وضرب ثالث حكة وإفان صمنة . قال : وكل هذا مجموع في غناء ابن سريج .

غناء ابن سريج  
مخلوق من قلوب  
الناس جميعاً

قال المتأني<sup>(٥)</sup> وحديثي زكريا بن يحيى عن عبد الله بن محمد الثماني قال : ذكر بعض أصحابنا الجياريين قال : إلتقى ابن سلمة الزهرري والأخضر الجدي<sup>(٦)</sup> ببيت الفصح<sup>(٧)</sup> ، فقال ابن سلمة : هل لك في الاجتماع تستمتع بك ؟ فقال له الأخضر : لقد كنت إلى ذلك مشتاقاً ،

الغناء ابن سلمة  
الزهرري والأخضر  
الجلدي ببيت الفصح  
وتلقى ابن سلمة  
بغناء ابن سريج

(١) كذا ضبط في نسخة س ، ولم نعرل ضبطه في موضع آخر . (٢) الشراء : الخواارج  
سواء بذلك قولهم : إذا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بئناها بالخدمة حين فارقتنا الأئمة الجائرة ، والواحد شارب .  
(٣) في ح ، س : قال محمد بن الحسين وحديثنا عن حمزة عن إسحاق الخ . (٤) كذا في ت ، ح ، س ، وفي سائر النسخ : « مه » . (٥) في ت : « الثماني » .  
(٦) لا ندري أهو منسوب إلى جثة البلدة المروية أم إلى البلدة بفتح الجيم وكسرهما ، وكلاهما قد نسب إليه ، ولم نطلع على نص يرجح أحد الاحتمالين . (٧) في ت : « الفصح » ولم نعرطه ولم نهتد إلى ضبطه .

قال : ففعلنا يتحدّثان ، فترىهما أبو السائب ، قال : يا مطريّ الجواز ، الشئ كان  
اجتماعكما ؟ فقالوا : لنير موعِد كان ذلك ، أَدُوْلُسُنا ؟ قال : ففعلوا يتحدّثون ،  
فلما مضى بعض الليل قال الأخضر لابن سلمة : يا أبا الأزهر ، قد أهبّار الليل<sup>(١)</sup>  
وساعدك القمر ، فوقع بقهقهة ابن سريج وأصْب مَنّاك<sup>(٢)</sup> ، فاندفع يفتى :

## صوت

تَجَنَّتْ بِلَا جُرم وَصَلَتْ قَضِيًّا \* وقالت لثريها مقالة غائب  
سِعِلْمُ هذا أَتَيْتُ بِنْتُ حُرّة \* سامعٌ قَمِي من طُنُونِ كَوَاذِبِ  
فَقُولِي لَهُ عَنّا مَتَعِ فَنّا \* أَيْبَاتُ فُحْشِ طَاهِرَاتِ الْمَناسِبِ  
الفناء لابن سريج ولم يذكر طريقته . قال : فجعل أبو السائب يَزِفُّ ويقول :  
أَبَشِرْ حَبِيْبِي فَلَأَنْتَ أَفْضَلُ من شُهَدَاءِ قُرَوَيْنَ<sup>(٥)</sup> ، قال : ثم قال ابن سلمة للأخضر :  
نِعِمَّ الْمُسَاعِدُ عَلَى مِمَّ اللَّيْلِ أَنْتَ ، فوقع بنوح ابن سريج وَلَا تَمُدَّ مَنّاك<sup>(٣)</sup> ، فاندفع يفتى :

## صوت

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بِالْجُحُوفِ تَنَفَّسَتْ \* تنفّس محزونين القُوَادِ سَقِيمِ  
وقالت وما يرقا من الخوفِ دُمْعُهَا \* أَقَاطِنُهَا أَمْ أَنْتَ غَيْرُ مُقِيمِ

- (١) يقال : أهبّار الليل : انتصف وهو مأخوذ من بيرة الشئ وهو وسطه ، وقيل : أهبّار :  
ذهبت حاضه ما كثره وبين محرم من الله . (٢) القهقهة : مد الصوت وتجيجه .  
(٣) كانا في س ، ب ، مده . وفي سائر النسخ : « مَنّاك » .  
(٤) يَزِفُّ : يرقص . (٥) له يريد الإشارة إلى الأحاديث الواردة في فضل قزوين وفضل  
المرابطة بها والقتال فيها وهي أحاديث موضوعة أشهر بنا صفا عن ذكرها (انظر ياقوت في الكلام على قزوين  
والأماكن المنسوبة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي طبع المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٧ هـ في الكلام  
على مناقب البلاد من ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٦) كانا في س ، ب ، مده . وفي سائر النسخ :  
« مَنّاك » . (٧) الجيرون : جبل بأهل مكة منه مدائن أهلها . (٨) وما يرقا : ما يهيف  
وما يسكن .

وَإِنَّا بِغَدَاةِ يَوْمِي بَنِي الْعِيسَى بِالضُّحَى \* وَأَنْتَ بِمَا نَفَقَاهُ غَيْرُ عَلِيمٍ  
تَقَطَّعَ عَلَى قَوْمِهِ ثُمَّ أَسْبَلَتْ \* حَادِي عَيْنِي دَمْعَهَا بِسُجُومِ<sup>(٢)</sup>

قال : بفعل أبو السائب يتأنف ويقول : أحنق ما أمك إن لم تكن فردوسية الجنة ، وإنما معلمي لأفضل من آسة أمراء فرعون .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :

تقنى التفقاء بلحن  
ابن مریج

بَلَّغْنِي أَتَا تَعْمِيلَ الْجَمْعِ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبُو السَّائِبِ الْخَزْزَوِيُّ عِنْدَ مُغْنِيَةٍ  
بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا «الزَّلْفَاءُ»، فَضَمْنَا شُعْرَ جَبَلِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعُدْرِيِّ وَالْحَنُّ لَكِنْ مُرْسِيهِ

صوت

[illegible]

فقال أبو السائب : يا أبا جَعْلٍ ، نحنُ واقِعٌ على حَظِّكَ من هذا الفِئاءِ ، ففسال الله السَّلامَةَ وإن يَكْفِيا كُلَّ عُدُوْرٍ ، فما آمَنُ أن يَهْجُمَ بِي على أُمِّي يَتَكَبَّرُ<sup>(٥)</sup> ، قال : ويَجْعَلُ شَيْئِي .

(١) المحابر : جمع معبر كبلس وهو ما دار بالعين من جميع جوانبها .

(٢) يقال : عجبت العين الدمع مجها ومجوها : أسالته .

(٣) الوجع : الحفا، يقال : وبخت العذبة توجع وجعاً، إذا حققت .

(٤) فی ش، ا، ی: «حیر» .

(۵) فی ت : « حلی » .



أخبرنا محمد بن حَفَيفٍ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ بَكَّارٍ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ  
إِسْمَاقَ بْنِ مِقْمَعَةَ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبْنَ مَرْجٍ عَلَى أَحْشَبٍ مِثْقَى غَدَاةِ الْقَنْزِ  
وَهُوَ يُنْقَى :

جَدِّي الْوَصَلُ يَا قَرِيبُ وَجُودِي \* لِحَبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلَا<sup>(٧)</sup>  
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا \* أَنْ يَرُدُّوا جَمَاهُمْ قُرْنَا<sup>(٨)</sup>

— ونسبة هذا الصوت تأتي بعد هذه الأخبار — قالت : لما تشاء أن تسمع من  
جِبَاهٍ وَلَا مِضْرَبٍ حَتَّى لَا أَيْتَا إِلَّا سَمِعْتَهُ .

وذكر يوسف بن إبراهيم أنه حضر إسماعيل بن إبراهيم الموصلي ليلة وهو يذكر  
إبراهيم بن المهدي إلى أن قال إسماعيل في بعض خطبته إياه : هذا صوت قد تمجد  
فيه ابن مَرْجٍ ، فقال له إبراهيم : ما ظننت أنك يا أبا محمد مع طليح وتمجيدك  
تقول مثل هذا في ابن مَرْجٍ ، فكيف يجوز أن تقول : تمجد ابن مَرْجٍ ! وإنما  
تمجد إذا أحسن قال : أصبحت مَرْجِيًّا ، قد أغنى الله ابن مَرْجٍ عن هذا ورفع

مذاكرة إبراهيم بن  
المهدي وإسماعيل  
ابن إبراهيم الموصلي  
في تمجيد ابن  
مرج على مبد

- (١) كما في ح ، س . وفي سائر النسخ : « أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن  
شبيب قال حدثنا الزبير بن بكار الخ » . ولم يترقى كتب التراجم على من تسمى عبد الله بن شبيب ، بل أنه  
قد تقدم كثيرا أن محمد بن خلف يروي عن الزبير بن بكار . (٢) في ت : « رباح » .  
(٣) في ح ، س : « من إسماعيل يرضه عن أمه » . (٤) أعشِبَ مِثْقَى : أحد الأشتين وما  
يجلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى مِثْقَى وما واحد : أحدهما أبو قيس والآخر ثقيقان ، ويقال : بل هما  
أبو قيس والجبلين الأحمر المشرف هناك . (٥) يقال : قرأ الحجاج من مِثْقَى كُتُبٍ قرأ وقرأوا وقرا  
نحوها وارتعلوها . (٦) كما في الأصول وقد ضبط في ح ، س ، أ مصفرا بضم القاف وفتح الراء  
وأصل ضبطها في الباقي وقد سمى بقرينة القاف وقرية فتحها كما في القاموس . وفي ديوان عمر بن  
أبي ربيعة المطبوع بلنيز : جددي الوصل لي « مكين » . (٧) في ديوانه : « أحا » وأحم :  
دعاهن وهن . وأم : نزل . (٨) كما في ح ، س ، ب ، س . وفي سائر النسخ : « الرحيل » .  
(٩) في ح ، س : « يرتقا رسالم » . (١٠) يقال : دَمَّ النَّفْثَةُ يَرْتَمُهَا ثَمَّا إِذَا وَضَعَهَا فِي الْأُظْمَاءِ .  
والنم أيضا : الشدة . (١١) كما في ت ، س . وفي سائر النسخ : « يذكر » وهو محرف :

قَدَرَهُ عَنْ مَثَلِهِ، وَأَعْيَلَكُ بَاقَهُ أَنْ تَسْتَشِيرَ مَثَلَهُ فِي ابْنِ مَرْيَجٍ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ إِصْحَاقَ دَفَعَ ذَلِكَ وَلَا أَبَاهُ وَلَا زَادَ عَلَيَّ أَنْ قَالَ : هِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا النَّاسُ، لَمْ أَقُلْهَا أَصْغَاتَانَا لَهَا فِيهِ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهَا عَلَى الْعَادَةِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلِيفٍ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ لِي شُعَيْبُ بْنُ مَخْرَرٍ : كَانَ مَعْبُدٌ إِذَا غَنَّى فَاجَادَ قَالَ : أَنَا الْيَوْمَ مَرْيَجِي .

اعتراف معبد لابن مَرْيَجٍ بِالْفُتُوحِ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى الْفَنَاءِ

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مَخْرَرٍ قَالَ : كَانَ نُهْمَانُ الْمُنْفِيُّ عِنْدِي نَازِلًا، وَكَانَ يَغَنِّي، وَكَانَتْ أَرَاهُ يَأْتِيهِ قَوْمٌ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قُلْتُ لَهُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحَقُّقَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا جَاءَ ابْنُ مَرْيَجٍ سَكَنُوا .

كَانَ الْغَنَاءُ يَضَعُونَ فَازًا جَاءَ ابْنُ مَرْيَجٍ سَكَنُوا

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنِيُّ بْنُ سَاحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيْنَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ بِنْتِي وَنَحْنُ نَزِيدُ الْفُتُوحِ إِلَى عَزْرَقَاتٍ إِذْ أَتَانَا الْأَحْوَصُ فَقَالَ : أَيُّدُتُ بِكُمْ اللَّيْلَةَ ؟ قُلْنَا : بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ لَمْ يَلَيْتُ أَنْ نَظَبَ عَنَّا ثُمَّ طَادَ وَرَأْسُهُ يَهْطَرُ مَاءً، قُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ :

الْأَحْوَصُ وَابْنِ مَرْيَجٍ

### صوت

تَعَرَّضُ مَلَمَّاكَ لِمَا حَرَمْتَ، ضَلَّ ضَلَالَكَ مِنْ مُجَرَّمٍ !  
تَرِيدُ بِهِ السِّرَّ يَأْتِيهِ \* كَقَفَاكَ مِنَ السِّرِّ وَالْمَنَامِ

- (١) فِي ح. س. : « الْحَرَمُ مِنْ ابْنِ عِيَّاشٍ » . (٢) فِي ح. س. : « عَيْسَى » .  
(٣) يُقَالُ : سَرِمَ الْحَاجَّ وَأَسْرَمَ : دَخَلَ الْحَرَمَ . (٤) يَرِيدُ : ضَلَّتْ ضَلَالًا بَعِيدًا . (٥) يَرِيدُ : يَأْتِي . مُعَادِلٌ إِلَى وَبَرَى فَاتْرَجَ لَا أَنَا أَمُّ وَلَا أَبُ .

— الغناء لابن مريح ولم يُحْسَ — قال قلت : زَيْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ ! قال : قُلْ ما بدا لك ، ثم لَقِيَ ابْنَ مُرَيْجٍ فقال : إني قد قُلْتُ بَيِّنَ حَسَنَيْنِ أَحَبُّ أَنْ تَقْنِئَنِي بِهِمَا ، قال : ما هما ؟ فَأَنسَدَهُ إِيَّاهُما ، فَغَنَى هُما مِنْ سَاعَتِهِ فُغْتَرِ مَنْ حَضَرَ مَنْ سَمِعَ صَوْتَهُ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إسحاق بن يحيى  
ابن طلحة قال :

قدم جرير بن الحطاف المدينة ونحن يومئذ شباب فطلب الشعر فاحتشدنا له زمنا أشعب ، فبينما نحن عنده إذ قام حاجة وأقنا لم نبرح ، وجاء الأخوص بن محمد الشاعر من قُبَاء على حمار قال : أين هذا ؟ قلنا : قام حاجة ، فإحاجتك إليه ؟ قال : أريد والله أن أعلمه أن الفرزدق أشعر منه وأشرف ، قلنا : ويحك ! لا تعرض له وأنصرف ، فانصرف ونرج ، فجاء جرير فلم يكن بأسرع من أن أقبل الأخوص الشاعر فأقبل عليه ، فقال : السلام عليك يا جرير ، قال جرير : وعليك السلام ، فقال الأخوص : يا ابن الحطاف ، الفرزدق أشرف منك وأشعر ، قال جرير : من هذا أنزاه الله ؟ قلنا : الأخوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأظفح ، فقال : نعم ، هذا الخليل بن الطيب ، أنت القائل :

يَقْرُبُنِي مَا يَقْرُبُ بَيْنِي \* وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ

قال : نعم ، قال : فإنه يَقْرُبُ بَيْنِي أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا مِثْلُ ذِرَاعِ الْبُكَرِ ، أَتَقْرُبُ ذَلِكَ بَيْنَكَ ! قال : وكان الأخوص يرى بالخلع<sup>(١)</sup> فأنصرف ، فبعث إليهم بخر وفاكهة ، وأقبلنا على جرير فسأله ، وأشعب عند الباب وجرير في مؤثر البيت ، فأخاطبه عليه أشعب

(١) الخلق : صفة تافى الرجولة وقد أشار إليه ابن سبويه بقوله : الخلق بضم الحاء وضع اللام :

صفة سواد ، كان طامع الإنسان يفسد فساد حماره إلى هناك ( انظر اللسان مادة خلق ) .

إرتحال جرير من  
المدينة إلى مكة  
ليسمع غناء ابن  
مريح في سفره

يسأل ، فقال : والله إنِّي لأراك أَقْبَحَهُمْ وَجْهاً وأراك أَلَمَّهُمْ حَسَباً ، فقد أَرَمَنِي مُنْذُ الْيَوْمِ ، قال : إنِّي والله أَقْبَحُهُمْ وَخَيْرُهُمْ لَكَ ، فَأَنْتَبِهَ جَرِيرٌ وقال : وَيَحْك ! كيف ذلك ! قال : إنِّي أَمْلَحُ شَعْرَكَ وَأَجِيدُ مَقَاطِعَهُ وَمِبَادِيَهُ ، فقال : قل ، وَيَحْك ! فَأَنْدَفِعُ أَشْعَبُ فَنَادَى بِفَحْنِ ابْنِ سُرَيْج :

يَا أَخْتَ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ \* قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْعَذْلِ <sup>(١)</sup>

لو كنتُ أعلمُ أن آخرَ عهدِكُم \* يومُ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ ما لم أَفْعَلْ  
فَطَرِبَ جَرِيرٌ وَجَلَّ يَرْحُفُ نَحْوَهُ حَتَّى أَصْبَحَ بِرُكْبَتِهِ رُكْبَتَهُ وقال : لَعَمْرِي لَقَدْ صَدَقْتُ ، إِنَّكَ لَا تُفْهِمُهُمْ لِي وَقَدْ حَسَنَتْهُ وَأَجَدْتُهُ وَزَيْلَتُهُ ، أَحْسَنْتُ والله ، ثُمَّ وَصَلَهُ وَكَسَاهُ ، فَلَمَّا رَأَيْنَا لِعَجَابِ جَرِيرٍ بِذَلِكَ الصَّوْتِ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ : فَكَيْفَ لَوْ مِيعَتْ وَاضَعَ هَذَا الْفَنَاءُ ! قَالَ : أَوَرَأَتْ لَهُ لَوَاضِعًا غَيْرَ هَذَا ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قُلْنَا : بِمَكَّةَ ، قَالَ : فَلَسْتُ بِمَفَارِقِ حِجَازٍ كَمَ حَتَّى أَبْلُغَهُ ، فَضَى وَمَضَى مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ يَرْغَبُ فِي طَلَبِ الشَّعْرِ فِي حِجَابَتِهِ وَكُنْتُ فِيهِمْ ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا فَلَمَّا هُوَ فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْهُمْ الْمَهَامُ مَعَ ظَرْفٍ كَثِيرٍ ، فَادْتَوَوْا وَرَجَبُوا وَسَأَلُوا عَنِ الْحَاجَةِ ، فَأَخْبَرْنَاهُمْ الْخَبَرَ ، فَرَجَبُوا بِجَرِيرٍ وَأَدْنَوْهُ وَمَرُّوا بِمَكَانِهِ ، وَأَعْقَمَ عُمَيْدُ بْنُ سُرَيْجٍ مَوْضِعَ جَرِيرٍ وقال : مَسَلْ مَا تَرِيدُ جُعِلَتْ فِدَاكَ ! قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُفَنِّفَنِي لِحَنًا مِمَّنْ سَبَّ بِالْمَدِينَةِ أَوْ يَنْجِي إِلَيْكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :

يَا أَخْتَ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ \* قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْعَذْلِ

فَفَنَاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ يَوْعَجُ بِهِ وَيَسْكُتُ ، فَوَاللهَ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ

(١) في أ ، م ، ب ، م ، د : « وأقبحهم » . (٢) أرمضى : أضرقت .

(٣) في ديوان جرير المجلد بالمطبعة العلمية بمصر ١٣١٣ : « يا أم ناجية » .

(٤) في س ، هـ ، د : « لوم » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر النسخ وفي م ، د ، س :

« الرذاع » .

من ذلك ، فقال جرير : <sup>(١)</sup> لله دركم يا أهل مكة ، ماذا أُعطيتم ! والله لو أن نازلاً نزع إليكم لقيم بين أظهركم فيسمع هذا صباح مساء لكان أعظم الناس حظاً ونصيباً ، فكيف ومع هذا يث الله الحرام ، ووجوهكم الحسان ، ورقة ألسنتكم ، وحسن شاربتكم ، <sup>(٢)</sup> وكثرة فوائدكم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده إبراهيم <sup>(٣)</sup> قال : الوليد بن عبد الملك وابن سريج

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامل مكة : أنت أخصني إلى ابن سريج ، فأخصه ، فلما قدم مكث أياماً لا يدعو به ولا يثفت إليه ، قال : ثم إنه ذكره ، فقال : ويلكم ! ابن ابن سريج ؟ قالوا : هو حاضر ، قال : حل به ، فقالوا : إجب أمير المؤمنين ، قتيلاً وليس وأقبل حتى دخل عليه فسلم ، فأشار إليه : أن اجلس ، فجلس بعيداً ، <sup>(٤)</sup> فاستدناه فدنأ حتى كان منه قريباً ، وقال : ويحك يا صيد ! لقد بلغني عنك ما تحلى على الوفاة بك من كثرة أدبك وجودة اختيارك مع ظرف لسائك وحلاوة مجلسك ، فقال : جعلت فداك يا أمير المؤمنين ! « تسمع بالمعدي خير من أن تراه » قال الوليد : إني لأرجو ألا تكون أنت ذاك ، ثم قال : هات ما عندك ، فاندفع ابن سريج فغنى بشعر الأصوص :

أمتزقت سلمي على القيد أسلماً • نقد هجتما للشوق قلباً متناً  
ودكرتكم قصر الشباب الذي مضى • وجلة وصل جبهه قد تجعدا <sup>(٥)</sup>

(١) ما كان الكلبان في حد ، سر . (٢) نزع إليكم : مال إليكم .

(٣) الشارة : الحبة واللباس . (٤) لم تذكر هذه الكلمة إلا في ش .

(٥) لم تذكر هذه الكلمة إلا في حد ، سر . (٦) عجم : قطع .

ولاني إذا حلت بيني مقيمة \* وحل بوج جالساً أو تهباً<sup>(١)</sup>  
 يمانية شطت فاصبح نفعها \* ورجاء وطني بالمغيب مرجماً  
 أحب دؤو الدار منها وقد أبي \* بها صدع شعب الدار إلا شتماً<sup>(٢)</sup>  
 بكاهما وما يدرى سوى الظن من بكي \* أحيا بيكي أم تروأباً وأعظماً<sup>(٣)</sup>  
 فدعها وأخلف تخلف مديسة \* تزل عنك يؤسى أو تفيذك أتمياً<sup>(٤)</sup>  
 فإني بكفيه مفايح رحمة \* وغيت حيا يحيا به الناس مرهماً<sup>(٥)</sup>  
 إمام أمه الملك عفواً ولم يلب \* على ملكه مالا حرماً ولا دماً  
 تحميه رب العباد تخلفه \* وليا وكان الله بالناس أعلماً  
 فلما قضاه الله لم يدع مسامحة \* ليبيته إلا أجاباً وسلاماً<sup>(٦)</sup>  
 ينال النبي والعزم من نال وده \* ويرهب ووما عاجلاً من تشاماً<sup>(٧)</sup>  
 فقال الوليد : أحسنت والله وأحسن الأخوص ! على بالأخوص ، ثم قال :  
 يا عبيد هيه ، ففناه بشعر عدي بن الزقاع العاملي يمدح الوليد :

(١) لم تضبطه لأن لا تدرى أهوى يش بفتح أو له وسكون ثانيه وقد ذكره ياقوت وقال : إنه أحد بخلاف  
 ألين وفيه عدة معادن ، أم يش بكسر أو له من بلاد اليمن أيضاً قريب ذلك . (٢) دج : اسم وأد بالاطاف  
 بالبادية سمى بوج بن عبدالحى من المهاجرة . (٣) جالساً : أتيا المجلس وهو نجد قال عبد الله بن الزبير :  
 قبل للرزديق والسفاطة كأسهما \* لأن كنت تارك ما أمرتك فأجلس .

أى كنت نجدا . (٤) يقال : تبم إذا أتى تامة .

(٥) النسب كما يطلق على الفرق يطلق على الأجناع ، يقال : التام شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق ،  
 وتحيي شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع . وفى ح ، مر : « صدع شل الدار » . (٦) بكاه بكاه  
 بالتخفيف . بكاه بالتشديد كلاماً بكى عليه ورثاه . (٧) رفع القمل هنا على توم أن الأول مرفوع  
 كأنه قيل تزل عنك يؤسى أو تخيلك أنها أدخل أنه مستأنف كأنه قيل أروى تخيلك أنها ( انظر انتخاب  
 سيوري طبع المطبعة الأميرية ج ١ ص ٢٩٤ والحق مع حاشية الأمير ج ٢ ص ١٩٧ — ١٩٨ ) .  
 (٨) يقال : أرحت البياض : أتت بالزحام جمع راحة وهى المار للضعيف الدائم . (٩) فى ت ١  
 « أوفضاه » . (١٠) يقال : تشام بمعنى تشام .

### صوت

طَارَ الْكَرَى وَالْمُحَمَّمُ <sup>(١)</sup> فَكَتَمْنَا <sup>(٢)</sup> • وَجِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوْمِ فَأَمْتَمْنَا  
كَانَ الشَّبَابُ قِنَاقًا أَسْتَكِنُ بِهِ • وَأَسْتَظِلُّ زَمَانًا مُجْتَمِعًا أَهْشَمًا  
فَاسْتَبَدَّلَ الرَّأْسُ شَيْئًا بَعْدَ دَاجِيَةٍ • فَيَانَهُ مَا تَرَى فِي صُلْغِهَا تَرْطَا <sup>(٣)</sup>  
إِنْ تَكُنْ مِيعَةً مِنْ بَاطِلٍ نَهَبْتُ • وَأَعْقَبَ اللَّهُ بَعْدَ الصَّبُورَةِ الْوَرَعَا <sup>(٤)</sup>  
فَقَدْ آيَتْ أَرَاغِي الْخُودَ رَاقِدَةً <sup>(٥)</sup> • عَلَى الْوَسَائِدِ مَسْرُورًا بِهَا وَلَمَّا  
بَرَاةً التَّنَرِ تَسْنِي الْقَلْبَ لَنُشَا • إِذَا مُقْبِلًا فِي رِقْعَا كَرَا <sup>(٦)</sup>  
كَأَلَاخُودٍ يَصْبُاحُ الرُّؤْيَى صَبِيحَهُ • فَبِتْ أَرْضٌ بِتَنْضَاحٍ وَمَا تَقَا <sup>(٧)</sup>  
صَلَّى الذِّى الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لَهُ • وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجَمْعَا <sup>(٨)</sup>  
عَلَى الذِّى سَبَقَ الْأَهْوَامُ صَاحِيَةً • بِالْأَجْرِ وَالْحَمْدِ حَتَّى صَاحِبَاهُ مَعَا <sup>(٩)</sup>  
هُوَ الذِّى جَمَعَ الرَّحْمَنُ أُمَّتَهُ • عَلَى يَدَيْهِ وَكَانُوا قَبْلَهُ شَيْعَا <sup>(١٠)</sup>  
عُدْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ تَحْيَا وَتَقْدِمَهُ • وَأَنْ نَكُونَ لِأَرَاغٍ بَعْدَهُ تَبَا  
إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ • مُلْكٌ عَلَيْهِ أَعْلَانُ اللَّهِ فَارْتَمَا  
لَا يَمْتَنِعُ النَّاسُ مَا أَعْطَى الَّذِينَ هُمْ • لَهُ عِبَادٌ وَلَا يُعْطُونَ مَا مَتَا

فقال له الوليد: صدقت يا حميد، أنى لك هذا؟ قال: هو من عند الله، قال  
الوليد: لو غير هذا قلت لأحصلت أدبك، قال ابن مَرْجٍ: ذلك فضل الله يؤتيه

- (١) الم: نزل. (٢) اكتسح: دنا وحضر. (٣) فيانته: حسنة التشرط لمجته.  
(٤) النزح: انخساص مقدم شعر الرأس عن جاني الجبهة. (٥) معة كل شيء: مظهره وحسنه.  
(٦) الخود: الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر قسفا. (٧) يقال: كرع في الماء، يكرع كروما  
وكرما إذا تمارله فيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يبلأه. (٨) التضاح: من الضح وهو  
الرشح، يرد أنه يله بالليل من الحلو. (٩) ما قما أى ما أروى. (١٠) شيما: فريتا.

مَنْ يَشَاءُ، قَالَ الْوَلِيدُ : بَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ، قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي  
لِيُطَوِّنِي أَشْكُرَامَ أَشْكُرُ . قَالَ الْوَلِيدُ : لَعَلَّكَ وَاقِعَهُ أَكْبَرُ وَأَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ غِنَاكَ !  
غَنَى، فَغَنَاهُ بِشِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ السَّامِيِّ يمدح الوليد :

حَرَفَ الدِّيَارَ تَوْحِيًّا فَأَعَادَهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَهْلَهَا <sup>(٢)</sup>  
وَلَرَّبِّ وَاحِدَةِ الْوَارِثِ حَفْلَةٍ \* كَالَّذِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهَا أَوْدَهَا <sup>(٤)</sup>  
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي حُلَّتِي \* وَتَبَاعَدْتُ مَنِي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا <sup>(٥)</sup>  
حَصَلَ إِلَهُ عَلَى أَمْرِي وَذَعْنُهُ \* وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا  
وَإِذَا الرِّيحُ نَتَاعَتْ أَنْوَالَهُ \* فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى بِغَادَهَا <sup>(٦)</sup>  
نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا \* غِنًى أَغْلَتْ أَنْيَسَهَا وَيَلَادَهَا  
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا \* أَلْقَتْ نَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا  
وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَا كَثَمَا \* مِنْ أُمَّةٍ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا

(١) اعتادها : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها . (٢) أهْلَهَا : آثارها  
جمع بلد وهو الأثر . (٣) الوارِث : النابا، سميت بذلك لأنها في عرض الغم . (٤) في ت ،  
أ ، م ، س : « حرة » واللفظة : الرخصة الناعمة .

(٥) خلتي : صديقتي . (٦) أنوَأ : جمع نوء وهو النجم إذا مال للقيب ، وقيل : معناه سقوط  
نجم من المنازل في المغرب مع القمر وطلوع دقيه وهو نجم آخر يقابل من ساعته في المشرق ، وإنما سمى نوءا  
لأنه إذا سقط النارب ثاء الطالع وذلك الطالع هو النوء وبهتتم يجعل للنوء السقوط كأنه من الأضداد  
وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح  
فينبئون كل شيء يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون : مطرا بنو الثريا والهربات والهاك الخ .  
والأنواء ثمانية وعشرون وهي منازل القمر التي أشار إليها الكتاب الكريم في قوله تعالى : (والقمر قدرناه منازل  
حتى عاد كالعرجون القديم) وقد ذكرها صاحب السان باسمائها فراجعها في مادة نوا .

(٧) خناصرة : بلدة من أعمال حلب تحاذي قُفَيْرِينَ نحو البادية ، وهي مدينة كان يزورها عمر بن  
عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الآن إلا اليسير منها وهي قصبة كورة الأحص وهي كورة كبيرة مشهورة  
ذات قري ومزارع بين القبية وبين الشمال من مدينة حلب (انظر ياقوت مادني الأحص وخناصرة) .



أَعْمَرَتْ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْبَلْتُ \* وَكَفَفَتْ عَنْهَا مَنْ يَرُومُ فَسَادَهَا  
وَأَصْبَحَتْ فِي أَرْضِ الْمَلُومِصِيَّةِ \* عَمَتْ أَقْاصِي غَوْرَهَا وَبِحَادَهَا  
ظَفَرًا وَنَصْرًا مَا تَنَاوَلَ مِثْلَهُ \* أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقَاءِ كَانَ أَرَادَهَا  
فَإِنَّا نَشَرْتُ لَهُ الشَّيْءَ وَجَدْتُهُ \* جَمَعَ الْمَكَارِمَ طَرْفَهَا وَبَلَدَهَا

فاشار الوليد إلى بعض النظم ، فخطوه بالخط ووضعوا بين يديه كيسا من الدنانير  
وبدرا من الدراهم ، ثم قال الوليد بن عبد الملك : يا مولى بنى نوفل بن الحارث ،  
لقد أوتيت أمرا جليلا ، فقال ابن سريج : يا أمير المؤمنين ! لقد آتاك الله ملكا عظيما  
وشرقا عاليا ، وعرضا بسط يدك فيه فلم يقبضه منك ولا يفعل إن شاء الله ، فأدام الله لك  
ما وبلك ، وحفظك فيما استرطاك ، فإنك أهل لب أعطاك ، ولا نزع منك إذ رآك له  
موضعا ، قال : يا نوفل ، وخطيب أيضا ! قال ابن سريج : عنك نطق ، ولبسانك  
تكلبت ، وبعزك بينت<sup>(١)</sup> ، وقد كان أمر بإحضار الأخص بن محمد الأنصاري وصدى  
ابن الرقاع السامي ، فلما قديما عليه أمر بإنزالها حيث ابن سريج ، فأنزلا منزلا إلى  
جنب ابن سريج ، فقالا : والله لتقرب أمير المؤمنين كان أحب إلينا من قريبك يا مولى  
بنى نوفل ، وإن في قريبك لك<sup>(٢)</sup> يلدنا ويشغلنا عن كثير مما نريد ، فقال لها ابن سريج :  
أوقلة شكر ! فقال له صدق : كأنك يا ابن الخنساء ممن علينا ، عل وعلل ، إن جعنا وإياك  
سقف بيت أو مهن دار إلا عند أمير المؤمنين . وأما الأخص فقال : أو لا تختمل<sup>(٣)</sup>  
لأبي يحيى الزلة والحقوة ! كفارة بين خير من عدم المحبة ، وإعطاء النفس سؤلها خير<sup>(٤)</sup>

- (١) في ح ، سر أثبت . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نجد هذا القول في كتب اللغة  
متعبا بنسبه إذ لا يقال : قفى الشيء . بل قد لى الشيء . وقذته وقذت به ، وفي ح ، « يذد » ، والله  
يعرف عن « يذد » بمعنى يبيتا وهي لغة هذلي . (٣) لم توجد هذه الكلمة إلا في أ ، ح ، سر  
ولا يتفق المعنى إلا جاء ، وليست في سائر النسخ . (٤) كذا في ح ، سر . وفي باقي النسخ :  
يحمل . (٥) كذا في ح ، سر . وفي سائر النسخ : « وكفارة » بالواو .

من الجأج في غير منعمة ! فتحوّل عديّ وبقى عنده الأحوص ، وبلغ الوليد ما جرى  
بينهم ، فلما أبى سريج وأدخله بيتاً وأرّخى دونه ميّتاً ، ثم أمره إذا فرغ الأحوص  
وصدى من كلمتهما أن يفتى ، فلما دخلا وأنشداه ملاح فيه ، رفع أبى سريج صوته  
من حيث لا يروّنه وضرب بؤده ، فقال عديّ : يا أمير المؤمنين ، أناذّن لى أن  
أتكلّم ؟ فقال : قل يا عاملى ، قال : أمثل هنا عند أمير المؤمنين ، ويبعث إلى أبى سريج  
يتخطى به رقاب قريش والعرب من تاملة إلى الشام ! ترّفه أرض وتحفّضه أخرى  
فيقال : من هذا ؟ فيقال : عبيد بن سريج مولى بنى نوفل يثّ أمير المؤمنين إليه ،  
ليسمع غناه ! فقال : ويحك يا عديّ ! ألا تعرف هذا الصوت ؟ قال : لا ، والله  
ما سمعته قط ولا سمعت مثله حسناً ، ولولا أنه فى مجلس أمير المؤمنين لقلت : طائفة  
من الجن يتغنّون ، فقال : اخرج عليهم ، تخرج فلما أبى سريج ، فقال عديّ :  
حقّ لهذا أن يجلّ ! حقّ لهذا أن يجلّ ! - ثلاثا - ثم أمر لها يجلّ ما أمر به لابن  
سريج ، وأدخّل القوم ، وكان الذى غناه أبى سريج من شعر عمر بن أبى ربيعة :

الله يا ظيّ بنى الحارث \* هل من وقي بالمهد كالناكث  
لا تحدّثنى بالمنى باطلا \* وأنت بى تلعب كالعابث  
حسنى متى أنت لنا هكنا <sup>(١)</sup> \* تقضى فداءك يا حارثى  
يا منتهى همى ويا منتهى \* ويا هوى نفسى ويا وارى

(١) الجأج : التامى فى النعمية ، أو أنه من الجأج وهو أن يلف على شئ ويرى أن غيره خير منه  
فيقيم على يده ولا يبحث فذلك آثم . (٢) فى ب ، مد ، د ، س ، م بد قوله : ألا تعرف هذا  
الصوت هذه الجملة « فلما عيدين سريج » ولا يقتضيا السياق . (٣) فى س : « أنى » .  
(٤) كذا فى س ، ح ، والديوان ، وفى سائر النسخ : \* هذا متى أنت لنا هكنا \* .

قال : وبلغني أن رجلا من الأشراف من قُرَيْشٍ من مَوَالِيِ ابْنِ سُرَيْجٍ طابته يوما على الفناء وأنكره عليه وقال له : لو أَقْبَلْتُ على غيره من الآداب لكان أَزِينَ بمواليك وبك ! فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! امرأته طالقُ إن أنت لم تدخل الدارَ، فقال الشيخُ : ويحك ! ما حلك على هذا ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ قد فعلتُ، فالتفت النوفلُ إلى بعض من كان معه مُتَعَجِّبا مما فعلَ، فقال له القومُ : قد طَلَّقْتَ امرأته إن أنت لم تدخل الدارَ، فدخل ودخل القومُ معه، فلما تَوَسَّطُوا الدارَ قال : امرأته طالقُ إن أنت لم تسمع غنائي، قال : امرؤُي حَتَّى يَأْكُحَّ ! ثم بَدَأَ الشيخُ ليُخْرِجَ، فقال له أصحابه : انْطَلِقْ امرأته وتعمل وزر ذلك ! قال : فوزرُ الفناء أشدُّ، قالوا : كَلَّا، ما سَوَى الله عز وجل بينهما، فأقام الشيخُ مكانه، ثم أَدْنَعَ ابْنَ سُرَيْجٍ يَنْتَهِى في شعرِ عمرَ بنِ أبي ربيعة في زينب :

أَلَيْسَتْ بِأَلْتَى قَالَتْ \* لِمَوْلَاةٍ لَهَا ظَهْرًا  
أَشِيرِي بِالسَّلَامِ لَهُ \* إِنْهَا هُوَ بِحَوَا خَطَرًا  
وَقُولِي فِي مُلَاطَنِيَةِ \* زَيْنَبَ تَوَلَّى عَمْرًا  
أَهَذَا يَحْمِرُكَ النَّسَا \* نَ قَدْ خَبَرْتَنِي الْحَبَا  
فقال للجاجة : هذا والله حسن ! ما بالجهاز مثله ولا في غيره، وأنصرفوا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الإسمعي - قال : قال عبد الله ابن عمير التميمي لابن سُرَيْجٍ : لو تركت الفناء، وطابته على ذلك، فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ، لو سمعته ما تركته، ثم قال : امرأته طالق ثلاثا إن لم تدخل الدارَ حتى تسمع غنائي، فالتفت عبد الله إلى رفيق له كان معه فقال : ما تَحْظَرُ؟ ادخل بنا وإلا طَلَّقْتُ امرأة الرجل، فدخل مع ابن سُرَيْجٍ فَنَتَى بِشعرِ الأخوص :

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في ت، ح، س . (٢) في ح، س، م، ع : «عمر» .

كتاب الناس لابن  
سريج في صفة  
الفناء ثم رجوعهم  
بعد أن يسعوا  
موته

## صوت

لَقَدْ شَافَكَ الْحَيُّ إِذْ دَعَا \* فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَمَعُ  
وَنَادَاكَ لِلْيَمِينِ غَيْرَانَهُ \* فَتَلَّتْ كَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ  
ثم قال : امرأته طالقُ إن أنت لم تستحسنه لَأَتْرُكَنَّه، فبسم عبد الله ونرجح .

## نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

منها : الصوت الذي أوله في الخبر :

\* جَلْدِي الْوَصْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي \*

أوله :

## صوت

إِنِّ طَيْفَ انْتِبَالٍ بَيْنَ أَلْمَا \* هَاجَ لِي ذُكْرَةٌ وَأَحْدَثَ هَمًّا  
جَلْدِي الْوَصْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي \* لِحُبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلْمَا  
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا \* أَنْ يَرُدُّوْا بِحَالِهِمْ فَتُرْمَا  
وَلَقَدْ قُلْتُ مُحْفِيًا لِنَفْسِي \* هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْفَزَالَ الْأَحْمَا  
هَلْ تَرَى مِثْلَهُ مِنَ النَّاسِ شَخْصًا \* أَكَلَّ النَّاسُ صَوْرَةَ وَأَهْمَا

(١) في هـ ، س : \* وناداك باليمين غيرانهم \*

(٢) كذا في أكثر الأصول والديوان . وفي س ، هـ « سقا » . (٣) في هـ ، س :

جلدي الوصل ياسكين . (٤) في هـ ، س : « أن تقات » . (٥) كذا في الديوان

وأكثر النسخ . وفي س ، هـ : « الأجا » وكلاهما بمعنى القريب . (٦) في ت ،

هـ ، س : « اليوم » ولعله محرف عن القوم .

عَرَّوْضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ . الشُّعْرُ لِمَرْبِ بْنِ أَبِي رُبَيْعَةَ ، وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ تَقِيلُ  
أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَشَائِي . وَفِيهِ لِلْفَرِضِ أَيْضًا تَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي بَحْرِي  
الْبَيْتِ عَنْ إِسْحَاقَ .<sup>(١)</sup>

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
قَالَ :

أُشِيدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلَ عَمَرٍ :  
لَسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا • أَنْ يَرُدُّوا بِجَمَلِهِمْ فَمَتَمَّا  
فَطَرِبَ وَأَرَاتِحَ وَجَعَلَ يَقُولُ : لَقَدْ عَجَّلُوا الْبَيْنَ ، أَفَلَا يُؤْكُونَ قَرَبَةً ! أَفَلَا يُدْعَوْنَ  
صَدِيقًا ! أَفَلَا يُشَلُّونَ رَحَلًا ! حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ .  
وَحَدَّثَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي النَّوَّالِ عَنْ الزُّبَيْرِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

ومنها :

### صوت

يَا أُخْتَ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ • قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْمَنِيلِ  
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِي • يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ  
عَرَّوْضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشُّعْرُ لِحُرَيْرٍ . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ  
فِي بَحْرِي الْوُسْطَى عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى  
أَحَدٍ . وَفِيهِ لِلْفَرِضِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ أَيْضًا ، وَمَا يُنْسَكُ فِيهِ

(١) هذه الكلمة ساقطة من ش ، ح ، س .

(٢) أدركت هجرتي : شذها بالركاء ، وهو الرِّبَاط الذي يُشَدُّ به رأسها .

أَنَّهُ لَمَجْبُودٌ أَوْ لَكَدِيمٌ أَرْنَاهُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَالْأَوَّلِ ثَانِي تَحْمِيلٌ . وَلَعَرِيبٌ فِي هَذَيْنِ  
الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُعْتَضِرِ عَجَسٌ .

ومنها :

صوت

أَمْتَرْتُ سَلَى عَلَى الْقَدَمِ أَسَلَا \* قَدْ هَجَمَا الشُّوقَ قَلْبًا مَتَمًا  
وَدَرْجَمَا عَصَرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى \* وَجِدَّةً وَصَلَّ حَبْلُهُ قَدْ تَجَمَّمَا  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّلِيلِ . وَالشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ . وَالْفَنَاءُ لَكَدِيمٍ ثَانِي تَحْمِيلِ  
بِالْوُسْطَى ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا التَّحْمِيلَ الثَّانِي لِمُحَمَّدِ الرَّفِّ ، وَإِنَّ فِيهِ لَحْنًا مِنَ التَّحْمِيلِ الْأَوَّلِ  
لَكَدِيمٍ .

ومنها :

صوت

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَاحْتَادَهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا تَحْمَلُ إِلَى أَبْلَادَهَا  
إِلَّا رَوَاكِدَ كُلْهِنٍ قَدْ أَصْطَلَى \* حَمْرَاءَ أَكْثَرِ أَهْلِهَا لِحَادَهَا

(١) شُبَّطَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْأَغَانِي طَبْعَ لَيْدَن ص ١٨٤ بِالقلم بضم أوله ،  
وكذا شُبَّطَ فِي الْخَامِسِ وَالْأَحَدَادِ لِلْمُحَاطَةِ طَبْعَ أُرُودِيَا ص ١٩٧ بِالقلم أيضًا بضم أوله وفتح ثانيه .  
وَفِي تَرْجُمَةِ عَرَبِيٍّ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنَ الْأَغَانِي شَعْرِيكَ عَلَى شُبَّطِهِ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكُسْرَ ثَانِيهِ وَهُوَ

لَقَدْ ظَلَمْتُكَ بِأَخْطَلِمْ لِي \* أَتَاوَمْتُكَ الزَّيْبُ عَلَى عَرِيبٍ  
رَوَا أَوَّلُكَ إِصْصَافًا وَبَدَلًا \* لِي أَخْطَلُكَ أَنْتَ مِنَ الزَّيْبِ

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ بِالرَّاءِ وَهُوَ هَكَذَا فِي تَرْجُمَةِ الْآيَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الْأَغَانِي . وَقَدْ وَرَدَ  
فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَغَانِي فِي نَسَبِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ وَأَعْيَارِهِ هَكَذَا عَمْدُ الرَّفِّ ، بِإِزَايَةِ الْمُجَسِّمَةِ ، وَقَدْ  
يُرَجَّحُ لَهُ الرِّيَاةُ أَنَّ الرَّفِّ فِي الْفَتَى السَّرْعَةَ زُحُورُ الْمُنَاسِبَةِ بِمِثَالِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ الْجُزْءِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ  
الْأَغَانِي مِنْ أَنَّهُ كَانَ أَرَوَى خَلْقَ اللَّهِ لَفَنَاءً وَأَسْرَعَهُمْ أَخَذًا لِي سَمِعَهُ لَيْسَتْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ كَلْفَةٌ وَإِنَّمَا يَسْمَعُ  
الصَّوْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقَدْ أَخَذَهُ . (٣) الرِّوَاكِدُ : الْأَغَانِي ، مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّكُودِ وَهُوَ التَّثْوِيتُ .

(٤) فِي شَ ، حَ ، مَ : « أَشْجَلُ » .

عروضه من الكامل . الشعر لعدي بن الرقاع العاملي . والنساء لابن محرز  
ثعلب أول مطلق في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لملك ثعلب أول بالبصر عن  
عمرو . وفيه لحن إبراهيم . وفي هذه الأخبار أنه لابن مريح . وذكر حماد في كتاب  
ابن محرز أنه مما ينسب إلى ابن مسجح [أول ابن محرز<sup>(١)</sup>] .

ومنها :

### صوت

بأف يا غلي بن الحارث \* هل من وقى بالعهد كالكناكيت  
لا تخدعي بالمتى بإطلا \* وأنت بي طلب كالعايت

عروضه من السريع . الشعر لعمربن أبي ربيعة . والنساء لابن مريح ولحنه  
خفيف ثعلب أول بالوسطى . وذكر عمرو بن بانه أنه ليسيط . وذكر الهشام  
وبدل أن فيه لإبراهيم الموصلي لحن آخر . وفيه خفيف رمل بالبصر ذكر حبش  
أنه لإبراهيم بن المهدي ، وفيه ينسب إلى إسحاق .

ومنها :

### صوت

— وهو الذي أوله في الخبر : أليست بالي قالت \* لمؤلاة لها ظهرا—  
تصاقي القلب فادكرا \* هواه ولم يكن ظهرا  
لزينب إذ تجدد لنا \* صفاء لم يكن كدرا  
أليست بالي قالت \* لمؤلاة لها ظهرا  
أشيرى بالسلام له \* إذا هو نوحنا فظفرا<sup>(٢)</sup>  
وقولي في ملاطفة \* لزينب تولى عمرا

(١) هذه الكلمة غير موجودة في ج ، س . (٢) في س : « خطرا » .

فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ مَنْ بَلَا أَمْرًا  
 أَهَذَا يَحْكُمُكَ النَّسْوَا \* نَ قَدْ خَيْرَتِي أَنْتَهَرَا  
 طَرِبْتُ وَرَدَّ مَنْ تَوَى \* بِحَالِ الْحَيِّ فَابْتَكُرَا<sup>(١)</sup>  
 قُلْتُ لِلْبَرِّيَّةِ لَا \* تَلْوِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا  
 يَطْرَتُ وَهَكَذَا الْإِنْسَا \* نُوْ ذُو طَرِ إِذَا ظَلَمَرَا  
 فَأَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَا \* قُلْ لَا تَحْبِرُنَا بَشَرَا<sup>(٢)</sup>

عَرَوْضُهُ مِنَ الْوَافِرِ . الشَّرُّ لِعَمْرَيْنِ أَبِي رُبَيْعَةٍ . وَالْفَنَاءُ لَكَيْنِ مُرَّيْحٍ فِي الثَّلَاثِ  
 وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالْأَوَّلُ خَفِيفٌ تَقْيِيلُ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ .  
 وَلِلْعَرِيسِ فِي السَّابِغِ وَالثَّامِنِ وَالْأَوَّلِ لَحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ التَّجْيِيلِ الْأَوَّلِ  
 بِالْأَوْسَطِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ . وَلِجَعْدٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلُّهَا لَحْنٌ عَنْ يُونُسَ وَدَنَائِيهِ  
 وَلَمْ يُجَسَّأْ ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ خَفِيفٌ تَقْيِيلُ . وَفِي السَّابِغِ وَالثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ رَمْلٌ  
 لِدَحْهَانٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلزَّيْرِ أَبْنَةِ . وَلِمَالِكٍ لَحْنٌ أَوَّلُهُ :

### صوت

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي \* وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَنْدَرَكِ  
 وَقُولِي فِي مُلَاطَقَةٍ \* لَزَيْنَبَ قَوْلِي عُمَرَكَ  
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ مَنْ بَلَا أَمْرَكَ  
 أَهَذَا يَحْكُمُكَ النَّسْوَا \* نَ قَدْ خَيْرَتِي خَنْدَرَكِ

(١) هذا البيت مطلع قصيدة أخرى في ديوانه ، ومنها البيت الذي بعده ثم البيت الأخير وقد روي فيه هكذا :

فَأَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَا \* قُلْ لَا تَحْبِرُنَا بَشَرَا  
 وَقُولَا فِي مُلَاطَقَةٍ \* أَزَيْنَبَ قَوْلِي عُمَرَا  
 وَقُلْ لِلْكَلْبَةِ لَا \* تَلْوِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا

(٢) في ب ، صه ، س : « لا تحتر » .

(٣) يريد أنه من مجزوء الوافر وهو ما حلف بن من صدره وأكثر من مجزؤه .



ولحن مالك هذا خفيف تهيل بالوسطى من رواية ابن المكي، وهذا يروى الشعر ويعمل قوافيه كلها على الكاف . وفي هذه الأبيات بعينها على هذه القافية خفيف رمل ينسب إلى ابن مريج وإلى الغريض . وذكر حبش أن فيه لمعبد لحنا من الرمل أوله الثالث من الأبيات الأول للمذكورة .

### رجع الخبر إلى ميثاقه أحاديث ابن مريج

أخبرنا يحيى بن علي<sup>(١)</sup> ووكيع وبخطة قالوا: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال: ابن مريج أحسن الناس غناءً، فقال لي: من النساء أم من الرجال؟ قلت: من الرجال، قال: ابن مريز، قلت: من النساء؟ قال: ابن مريج . قال إسحاق لي: ويها! أحسن الرجال غناءً من تنسبه بالنساء، وأحسن النساء غناءً من تنسبه بالرجال . قال يحيى ابن علي خاصة: ثم كان ابن مريج كأنه خلق من قلب كل واحد فهو يفتنى له بما يشتهي .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد: قرأت على أبي عن الميم بن عدي قال: ابن مريج بعض أندية مكة<sup>(٢)</sup> فحصرته فقلت: كيف أجوزهم مع تعبي وما أنا فيه! فسميتهم يقولون: قد جاء ابن مريج، فقال بعضهم ممن لم يعرفني: ومن ابن مريج؟ فقال: الذي يفتنى: ألا هل حاجلك الأظلمة \* ن إذ جاوزن مطلعاً

(١) كذا في ح - س - وفي سائر النسخ: «على بن يحيى» وسبق قوله قريباً: قال يحيى بن علي خاصة الخ، واختفت كل النسخ على ذلك . (٢) كذا في ح - وسماه أجمت عن المروء عليهم، وكل من استع من غيري . لم يقد عليه فقد جبرعه - وفي سائر النسخ: «لحضرت» وهو تحريف .

ابن مريج بعض  
أندية مكة

قال ابنُ مُرَيجٍ : فلما سمِعْتُ ذلكَ قَوِيْتُ قِيَمِي وَاسْتَدْتُ مَنِّي وَمَرَرْتُ بِهِمْ أَظْهَرُ  
فِي مُصِيبَاتِي ، فَلَمَّا حَدَّثْتُهُمْ قَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَيَّ ثُمَّ قَالُوا لِأَحَدِهِمْ : امشُوا  
مَعَ أَبِي يَحْيَى .

وقد حدثني عمي بهذا الخبر فقال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن  
سَلَامٍ عن جَرِيرٍ قال :

ابن مريج مع فتية  
من بني مروان

قال لي ابنُ مُرَيجٍ : دُعَانِي قِيَّةً مِنْ بَنِي مَرْوَانَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِمْ وَأَنَا فِي ثِيَابِ الْجَبَازِ  
الْعِلَاقِ الْجَلَافَةِ ، وَهُمْ فِي الْقَوِيهِ وَالْوَشِيِّ يَرْقُلُونَ كَأَنَّهُمْ الدَّنَائِرُ الْهَرَقِيَّةُ ، فَغَنَيْتُهُمْ —  
وَأَنَا مُحَقَّرٌ لِقِيَمِي مِنْهُمْ — لَحْنًا لِي وَهُوَ :

### صوت

أَبَا الْفُرَجِ لَمْ تَقْلَمَنَّ مَعَ الْحَيِّ زَيْنَبُ \* بَنَفِيسَى عَلَى النَّأْيِ الْحَيِّبُ الْمَقِيبُ  
بِوَجْهِكَ عَنْ مَسِّ التَّرَابِ مِصْنَعَةٌ \* فَلَا تَبْعِدِي إِذْ كُلُّ شَيْءٍ سَبْعَطَبُ  
— وَلَحْنُ ابْنِ مُرَيجٍ هَذَا رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجَرَى الْبَنْصَرِ — قال : فَتَضَاعَلُوا فِي عَنِّي  
حَتَّى سَاوَيْتُهُمْ فِي قِيَمِي لِمَا رَأَيْتُهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْظَامِ لِي ، ثُمَّ غَنَيْتُهُمْ :  
وَدَعُ كُبَابَةً قَبْلَ أَنْ تَتَحَلَّأَ \* وَأَسْأَلُ فَإِنْ قُلَّاهُ أَنْ تَسْأَلَا  
فَطَرِبُوا وَعَظُمُونِي وَتَوَاضَعُوا لِي حَتَّى صِرْتُ فِي قِيَمِي بِمَقَرَّتِهِمْ لِمَا رَأَيْتُهُمْ عَلَيْهِ ،  
وَصَارُوا فِي عَنِّي بِمَقَرَّتِي ، ثُمَّ غَنَيْتُهُمْ :  
الْأَهْلُ حَاجِبُكَ الْأَعْلَمَا \* نُّ إِذْ جَلَوَزَنَ مُطْلَمَا

(١) متى : فرق - (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٦ من هذا الجزء (٣) نسبة إلى  
مروان أحد ملوك الروم وهو أول من ضرب الدنانير - (٤) الخضة بفتح الصاد وكسرهما : البخل .  
(٥) كفا في ت - وفي ١٤٥٣ : « طربوا وعظموني وتواضعوا لي واستغفوا في أنفسهم حتى  
وجدت في نفسي بشاشة لم ومادوا في عني أقل شيء . ثم غنيتهم الخ » وفي سائر النسخ : « حتى صرت  
في نفسي كثرتهم ومادوا في قسمي كثرتي » :

فَطَرِبُوا وَمَثَلُوا بِيَدِي وَرَمَوْا بِحُلَّتِهِمْ كُلَّهَا عَلَيَّ حَتَّى ضَلَّوْنِي بِهَا ، فَكَلَّتْ لِي  
نَفْسِي أَنِّهَا نَفْسُ الْخَلِيفَةِ وَأَنَّهُمْ لِي خَوْلٌ<sup>(١)</sup> ، فَمَا رَفَعْتُ طَرَفِي إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ تِيْمًا .  
وَقَدْ مَضَتْ نِسْبَةُ «وَدْعُ لُبَابَةَ» فِي أَخْبَارِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا  
أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَعْلَمَا \* نُ ... ..  
فتذكر نسبه :

## نسبة هذا الصوت

### صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَعْلَمَا \* نُ إِذْ جَاوَزْنَ مُطْلَعًا  
تَمَّ وَلَوْ شِكَ بَيْنَهُمْ \* جَرَى لَكَ طَائِرٌ مُسْتَعْمَا<sup>(٢)</sup>  
أَجَزْنَ الْمَاءَ مِنْ رَكِّكَ<sup>(٣)</sup> \* وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَصَحَا

(١) الخول : العبد والإماء وغيرهم من الخاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .  
(٢) صنع الطائر : ولَاك يَآمَهُ مَذْجُ بَرَج : ولَاك يَآمَهُ ، قال ابن برّي : العرب تختلف في اليبانة  
يعني في التبين بالسائح والتشائم باليايح ، فأهل نجد يمينون بالسائح كقول ذي الرية وهو نجدى :  
خليل لا لآتيًا ماحيتًا \* من الطير إلا السائحات وأسمدا  
وقال النابغة وهو نجدى تشام باليايح :

نَمَّ الْهَوَاجِ أَنْ رَجَلْنَا خَدَا \* وَبِذَاكَ تَتَلَبُّ الْغَرَابِ الْأَسْوَدَ  
وقال كثير وهو جازي من تشام بالسائح :

أَقُولُ إِذَا مَا الطير مَرَّتْ خَفِيفَةً \* سَوَانِحُهَا تَحِيرُ وَلَا أَسْتَكْرِهَا  
فهذا هو الأصل ، ثم قد يستعمل النجدى لغة الجازي فمن ذلك قول عمرو بن قنينة وهو نجدى :

فِيضٍ عَلَى طَيْرٍ مَنِيحٍ مَحْسُوسَةٍ \* وَأَشَامُ طَيْرَ الزَّابِرِينَ سَنِيحًا  
(أنظر اللسان مادة منح) . (٣) ركك : حقة من محال سلى أحد جبل طي ، قال الأصمعي : قلت  
لأعرابي : أين ركك ؟ قال : لا أعرفه ولكن هاهنا ماء يقال له رك . وقد شك في الشعر لضرورة كما  
قال زهير :  
ثم استمرروا وقالوا إن موجدكم \* ماء يسرق سلبى قيد أو ركك  
(أنظر صميم يا قوت) .

فَقُلْنَ مَقِيلًا قَرْنًا <sup>(١)</sup> • نُبَاجِرُ مَاءَهُ صُبْحًا <sup>(٢)</sup>  
 تَبِثُهُمْ بِطَرْفِ الْيَمِينِ حَتَّى قِيلَ لِي أَفْقَضَا  
 يُوَدِّعُ بَعْضُنَا بَعْضًا • وَكُلُّ بِالْهَوَى جُرْحًا  
 فَمَنْ يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ • فَفَعِرَى إِذْ قَدَلُوا فِرَا

عَرُوضُهُ مِنَ الْوَاوِفِرِ. الشُّعْرَاءُ بِي دَهْلٍ الْجَمْعِي. وَالنِّعَاءُ لِمَالِكٍ وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانٌ: تَهْلِيلٌ  
 أَوَّلُ بِالْبِتْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ، وَخَفِيفٌ تَهْلِيلٌ بِالْوُسْطَى [عَنْ عَمْرِو <sup>(٥)</sup>]. وَلَمَعِيدٌ فِيهِ تَهْلِيلٌ أَوَّلُ  
 بِالْخَنْصَرِ فِي بَجَرَى الْوُسْطَى. وَلَا بَيْنَ سُرُجٍ فِي الْخَامِسِ وَمَا بَعْدَهُ تَهْلِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ  
 فِي بَجَرَى الْبِتْصَرِ عَنْ إِصْحَاقَ. وَفِيهِ لِلْفَرِيزِ ثَانِي تَهْلِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَيْشٍ <sup>(٦)</sup>.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمَ جَرِيرٌ الْمَدِينَةَ أَوْ مَكَّةَ  
 فَلَاسَ مَعَ قَوْمٍ فَعَمَلُوا بِعَرُوضٍ عَلَيْهِ غَنَاءَ رَجُلٍ مِنْ الْمَغَنِيِّينَ، حَتَّى غَنَوْهُ لَا بَيْنَ  
 سُرُجٍ فَطَرِبَ وَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مَا أَسْتَمْتُمُونِي مِنَ الْغَنَاءِ كُلِّهِ، قَالُوا: وَكَيْفَ قُلْتَ  
 ذَلِكَ يَا أَبَا حَزْزَةَ؟ قَالَ: مَخْرُجُ كُلِّ مَا أَسْتَمْتُمُونِي مِنَ الْغَنَاءِ مِنَ الرَّأْسِ، وَمَخْرُجُ هَذَا  
 مِنَ الصَّبْرِ.

ملح جرير الشاعر  
لنا. ابن سريج

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي  
 قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ:

تحصيص الألف  
المخزومين في ضاء  
وطاء الحبيطة  
وصفراء القلبية

(١) المراد به قرن المنازل وقد شُرح فيما مضى مرارا. (٢) حركة هنا لضرورة الشعر لأن القعيدة  
 من مجزوء الوافر للشرب السالم والغافية فيها كلها مفاعلتن بالضمريك. (٣) يريد أنه من مجزوء الوافر.  
 (٤) أبو دهل الجهمي: نسبة إلى جمع، ويو جمع من قرش وهم يجمعون بن عمرو بن هيصم بن كعب  
 ابن لؤي (انظر شرح القاموس مادة جمع). (٥) ما بين هذين القوسين غير موجود في هـ، س.  
 (٦) كلا في أكثر النسخ. وفي س: «ولا بين سريج في الخامس وما بعده تَهْلِيلٌ أَوَّلُ وما بعده تَهْلِيلٌ  
 أَوَّلُ الخ» وفي هـ، س: «ولا بين سريج في الخامس وما بعده تَهْلِيلٌ أَوَّلُ حلق بالوسطى عن حيش».  
 (٧) في هـ، س: «الحسين» وهو تحريف إذ هو الحسن بن علي الخفاف وقد تقدم كثيرا  
 أنه يروي عن محمد بن القاسم بن مهروبه.

جاء سنده الخياط المنقّى إلى الأفلح الخزومي<sup>(١)</sup> - وكان يوصف بقيل وقيل - فقال له : من أين أقبلت؟ وإلى أين تضي؟ قال : إليك قصدت من مجلس لبعض القرشيين أقبلت محمّاك إليك ، قال : فيأنا؟ قال : كنت عند هذا الرجل وحضرت مجلسه رفقاء الحطيين<sup>(٢)</sup> ، وصفرأه العلقميين<sup>(٣)</sup> ، فتناولنا بينهما رمل ابن مريج : ليت شعري كيف أتى ساعة \* مع ما أتى إذا الليل حضر من يلقى نوماً ويهدأ ليله \* فلقد بذلت بالنوم السهر : قلت مهلاً إنها جينة \* إن تحالطها تخز منها بشر

فتنناه جميعاً واختلفنا في تفضيلهما ، ففضل كل فريق منا أحدهما ، فريضنا جميعاً بمحكك ، فاحكم بيننا وبينهما ، قال : فوجم ساعة - وأهل الحجاز إذا أرادوا أن يحكموا تأملوا ساعة ثم حكموا ، فإذا حكم المحكم معنى حكمه كأنه ما كان ، ففضل من نفسه وأسقط من أسقطه ، إذا تراضى الخصمان به - فكره الأفلح أن يرضى قوماً ويسخط آخرين ، فقال لسندة : صفهما أنت لي كيف كانتا إذ عتاه وأشرخ لي مذهبهما فيه كما سمعت ، وأنا أحكم بعد ذلك . فقال سندة : أما جارية الحطيين<sup>(٤)</sup> ، فإنها كانت تلوك لحته كما يلوك الفرس العتيق لحامه ، ثم تلقيه في هامة لذة ثم تخرجه من متخراغن<sup>(٥)</sup> ، وإفده ما ابتدأه قوسطته وأنا أعقل ، ولا فرغت منه فأقنت إلا وأنا أعلن أني رأيت في نومي ، وأما صفرأه العلقميين<sup>(٦)</sup> ، فإنها أحسنهما خلقاً ، وأجشهما صوتاً ، وأليئهما تنبياً ، وإفده ما سمعها أحد قط فانتفع بنفسه ولا دينه .

(١) لم نثر على ضبطه . (٢) في س : « الأفلح » . وفي ت : « الأبلح » . وفي أ ،

م ، س : « الأبلح » . ولم نثر عليه حتى نرجح إحدى هذه الروايات . (٣) في د ، س :

« الحطية » . وفي ت ، م ، س ، أ : « الحطيين » . (٤) يريد : هذا إذا تراضى الخصمان

بحكميه . (٥) في ت : « أدون » من الزين وهو الصوت .

هذا ما عدى، فاحكم أنت يا أختي مخزوم، فقال: قد حكمت بأنهما بمنزلة العينين في الرأس، فبأيهما نظرت أبصرت، ولو كان في الدنيا من عبيد بن سريج خلف لكانتا. قال: فانصرفوا جميعاً راضين بحكمه.

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال: ثناء جرير المديني  
على ابن سريج  
سألت جريراً المديني<sup>(١)</sup> عن ابن سريج، فقال: أتذكره ويمكك باسمه! ولا تقول: سيّد من غني وواحد من ترّم.

قال حماد وحدثني أبي عن هارون بن مسلم عن محمد بن زهير السعدي الكوفي ثناء الشعبي عليه  
عن أبي بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي قال:

دخلت على الشعبي، فبينما أنا عنده في غُرْفَتِهِ، إذ سمعت صوت غناء، فقلت: أهذا في جوارك؟ فأشرف بي على مقره، فإذا بخلّام كأنه قلقة قمر وهو يتغنى: — قال  
إصباح: وهذا الغناء لابن سريج —

ومُخِرَبَدَا ابْنِ نَعِيمٍ وَعَشْرِيْنِ لَهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ قَوْماً<sup>(٢)</sup>

قال: فقال لي الشعبي: أتعرف هذا؟ قلت: لا، فقال: هذا الذي أوتي الحكم صبيّاً! هذا ابن سريج.

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني قال: حدثني ثناء ابن سريج على  
نفسه في تنبيه  
بشعر لسرين  
أبي ربيعة  
المشاعلي الرمي عن إصحاق الموصلي قال:

تغنى ابن سريج في شعر لسرين أبي ربيعة وهو:

(١) في ح، سر « المديني » . (٢) في ح: « مروان بن سلة » . وفي سر: « هارون بن سلة » . (٣) أسهل قوين بنون التوكيد اللغيفة ثم أبدلت ألفاً كما قولوه: \* ولا تمهد الشيطان والله قاعدا \*

### صوت

خَانَكَ مَنْ تَهَوَّى فَلَا تَحْنُهُ \* وَكُنْ وَفِيَا إِنْ سَلَوْتَ عَنْهُ  
وَاسْلُكْ سَبِيلَ وَصْلِهِ وَصْنَهُ \* إِنْ كَانَ غَدَارًا فَلَا تَكُنْهُ  
عَصَى تَبَارِجُ نَجْمِي مِنْهُ \* فَيَرْجِعُ الْوَصْلُ وَلَمْ تَنْسِنَهُ

قال المكيون : قال ابن سريج : ما تنهيت بهذا الشعر قط إلا ظننت أني أحل محل الخليفة .

قال مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج الأصفهاني : وجدت في هذا الشعر لحين - أحدهما تعيل أول والآخر مدل - مجهولين جميعاً ، فلا أدري أيهما لحنه .

ونسجت من كتاب المتأني : أخبرني قوّن بن محمد قال حدثني عبد الله بن  
العباس بن الفضل بن الربيع عن جده الفضل بن ابن جامع عن ميايط عن يونس  
الكاتب عن مالك بن أبي السمح قال :

سألت ابن سريج عن قول الناس : فلان يصيب وفلان يخطئ ، وفلان يحسن  
وفلان يئس ، فقال : المصيب المحسن من المفتين هو الذي يُشيع الأهلان ، ويملاّ  
الأنفاس ، ويبدل الأوزان ، ويُغنم الألفاظ ، ويعرف الصواب ، ويُفهم الإعراب ،  
ويستوفى النعم الطوال ، ويحسن مقاطع النظم القصار ، ويصيب أجناس الإيقاع ،  
ويختلس مواقع التبرات ، ويستوفى ما يشاكلها في الضرب من الثغرات ، فعرضت  
ما قال على ممتد ، فقال : لو جاء في الفناء قرآن ما جاء إلا هكذا .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني  
الزبير بن بكار عن ظبية<sup>(١)</sup> :

(١) في ت : « ظبية » .

يزيد بن عبد الملك  
ومول حياة الغنية

أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِجَبَابَةِ يَوْمًا : أَمْعَرَفِينَ أَحَدًا هُوَ أَطْرَبُ مِنِّي ؟ قَالَتْ :  
نَعَمْ ، مَوْلَايَ الَّذِي بَاعَنِي ، فَأَمَرَ بِإِخْطَاصِهِ فَأَخْطَصَ إِلَيْهِ مَقِيدًا ، وَأَعْلَمَ بِجَالِهِ فَأَذَنَ  
فِي إِدْخَالِهِ ، فَتَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحِبَابَةَ وَسَلَامَةَ تُغْنِيَانِ ، فَفَتَتْهُ سَلَامَةُ لَحْنُ الْقَرِيرِضِ فِي :  
\* تَسِيْطُ خُذَا دَارُ جِيرَانِنَا \* .

فَطَرِبَ وَتَمَرَّكَ فِي أَقْبَادِهِ ، ثُمَّ غَتَّتْهُ حَبَابَةُ لَحْنِ ابْنِ سُرَيْجٍ الْمَجْرَدِ فِي هَذَا الشَّعْرِ ،  
فَوَثَبَ وَجَلَّ بِمِجْلٍ فِي قَيْدِهِ وَيَقُولُ : هَذَا وَأَيْبَكَا مَا لَا تَمْدَلَانِي فِيهِ ، حَتَّى دَنَا مِنْ  
الشَّمْعَةِ فَوَضَعَ لِحْيَتَهُ عَلَيْهَا فَاحْتَرَقَتْ ، وَجَلَّ يَصْبِيحُ : الْحَرِيقُ الْحَرِيقُ يَا أَوْلَادَ الزَّوْنِ ،  
فَضَحَكَ يَزِيدُ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ أَطْرَبُ النَّاسِ حَقًّا ، وَوَصَلَهُ وَسَرَّحَهُ إِلَى بَلَدِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَلَّثَنَا فَضْلُ الْيَزِيدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ :  
أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ جَالِسًا فَزَبَهَ عَطَاءً وَأَبْنُ جُرَيْجٍ ، خَلَّفَ عَلَيْهِمَا بِالطَّلَاقِ أَنْ  
يُفْنِيَهُمَا ، عَلَى أَنَّهُمَا إِنْ نَهَيَاهُ عَنِ الْفَنَاءِ بَدَأَ أَنْ يَسْمَعَا مِنْهُ تَرَكَهُ ، فَوَقَفَا لَهُ وَغَنَاهُمَا :  
إِخْوَتِي لَا تَبْخُلُوا أَبْنَاءَ \* وَابِلَى وَاللَّهِ قَدْ يَسُدُّوْا

فَفَنَيْتُ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَامَ عَطَاءُ فَرَقَصَ ، وَنَسَبَ هَذَا الصَّوْتِ وَخَبَرَهُ بِذِكْرِ  
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ حَلَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ إِسْحَاقَ أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ عِنْدَ بَسْتَانَ  
ابْنِ طَامِرٍ يَغْنَى :  
شَدَّ ابْنُ سُرَيْجٍ عِنْدَ  
بَسْتَانَ ابْنِ طَامِرٍ  
وَأَسْتَقْفَاهُ الْحَاجِجَ  
لَأَسْتَمَاعِ غَنَائِهِ

- (١) ا ب ، س د : «أَمَرَ بِإِخْطَاصِهِ إِلَيْهِ مَقِيدًا» . وفي ث : «أَمَرَ فَأَخْطَصَ إِلَيْهِ مَقِيدًا» .  
(٢) جمل القيد من باب تمل وشرب جلا وجلا : وقع ريبلا وترثت في مشيه على رجليه الأخرى .  
(٣) كما في س - رواها اسم لأجيب كقولها :  
وإياي أنت وفوك الأثيب \* كما تدو عليه الزنب  
وفي سائر النسخ «وإلي» بغير ألف ولعلها سقطت من النسخ .



لَيْسَ نَارُ بَاطِلِ الْخَيْفِ<sup>(١)</sup> دُونَ الْبَرِّ مَا تَحْيُو  
أَرَقْتُ لَذِكْرِ مَوْعِيهَا • لَحْنٌ لَذَكْرُهَا الْقَلْبُ  
إِذَا مَا أُتِمِلْتُ أَلْقَى • عَلَيْهَا الْمَثَلُ الرَّطْبُ

يَحْمِلُ الْحَاجُّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى جَاءَ إِنْسَانٌ مِنْ آخِرِ الْقَطْرَاتِ فَقَالَ :  
يَا هَذَا ، قَدْ قَطَعْتَ حُلَّ الْحَاجِّ وَجَسْتَهُمْ ، وَالْوَقْتُ قَدْ ضَاقَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَقُمْ عَنْهُمْ ،  
فَقَامَ وَسَارَ النَّاسُ •

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنِي يُزَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِصْحَاقَ  
عَبْدِ الْمَلِكِ السَّابِقِ بْنِ  
الْمُتَوَصِّلِ :  
ابْنِ مَرِيحٍ هَا

أَنَّ سَلْيَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا سَجَّ سَبَقَ بَيْنَ الْمَتْنَيْنِ بَدْرَةٌ ، بَلَغَ ابْنُ مَرِيحٍ وَقَدْ  
أَغْلَقَ الْبَابَ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْحَاجُّ ، فَامْسَكَ حَتَّى سَكَنُوا وَغَضَى :  
• سَرَى هَمَى وَهَمُّ الْمَرْءِ يَمْرَى •

فَأَمَرَ سَلْيَانُ بِدَفْعِ الْبَدْرَةِ إِلَيْهِ •

(١) في هـ ، س : « الخيف » وكلاهما اسم موضع ، والخيف في الأصل : الحطين من الأرض •  
والخيف : ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن سبيل القراى • (٢) المثل : العود •  
(٣) كذا في س والقطرات : جمع قطرهو جمع لقطار • وفي سائر النسخ : « القطران » بالنون ولم نجد  
هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في هذا المقصد • (٤) سبق بين المتنين بدرة : جعلها سبقتا  
بينهم ، من غلب أخوها •

(٥) كذا في س ، هـ ، س • وفي سائر النسخ : « بدرة » • وقد استعمله الزعفراني  
في أساس البلاغة معديا بنفسه لا بإياه • والبدرة : كس فيه ألف درهم أو عشرة آلاف درهم  
أربعة آلاف دينار •

## نسبة هذا الصوت

### صوت

سرى همى وهم المرء يسرى • وغاب النجم إلا قيس <sup>(١)</sup> قر  
أراقب في الحجرة كل نجم • تعرض للجرة كيف يحمر  
لمم لا أزال له مديما • كان القلب أسعر حر جمر  
عل بكر أنى ولّى حيدنا • وأى العيش يصفو بعد بكر  
الشعر لمرّة بن أذينة، والغناء لابن سريج ثاني تغليل بالوسطى • وفيه لأبي عباد <sup>(٢)</sup>  
رمل بالوسطى • وذكر المشايخ أن هذا الفن لصاحب الحرون <sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :  
قال ابن مقمة : دخلت على ابن سريج في مرضه الذي مات فيه ، فقلت : كيف  
أصبحت يا أبا يحيى ؟ قال : أصبحت وأهه كما قال الشاعر :

وفاة ابن سريج  
وعل من في خلافة  
سليمان بن عبد الملك  
أو في آخر خلافة  
الوليد

(١) القيس والقاس : القدر . والفتر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشية . (٢) المهرزة :  
معلقة بيضة غير متظمة تقسم الكرة البوابة إلى قسمين متساويين تقريبا من الشمال الشرق إلى  
الجنوب الغربى ومرضاها متغير جدا ورأى « هرشل » أن عدد النجوم التى تشتت عليها المهرزة لا تقل عن  
تسعين مليوناً من النجوم ولا يمكن رؤية نجم منها على اتفراده بالعين المهرزة وضوها الخفى الذى يرى  
فى الليل الخالية من القمر وعند ما يكون الجو صافيا تافى من اجتماعها وأضواء بعضها إلى بعض .  
(٣) كذا فى ح ، س ، ب ، م . وفى سائر النسخ : « لابن عباد » وقد تقدم غير مرة أن أبا عباد  
كنية عبد الحنفى وقد تقدمت ترجمته ، وأن ابن عباد هو محمد بن عباد مولى بن غزوم ورساق ترجمه  
فى الجزء السادس من الأغاني . (٤) كذا فى أكثر النسخ . وفى ح ، س : « لحاجب المزود » .  
وقد ورد فى ح ، س ، ب ، م . بعد هذه الجملة قوله : (قال سليمان : ينبغي أن يكون ابن سريج ،  
قالوا : هو هو ، قال : أدخلوه ، فأدخل ثامره بإعادة الصوت فأعاده ، فقال : خذ البكرة ، وأمر لفتين  
بأنرى ) وظاهر أن هذه الجملة إنما يناسب أن تكون بعد قوله : وفى :  
• سرى همى وهم المرء يسرى •  
ولا حاجة إذن إلى قوله فيما مضى : « فأمر سليمان بدفع البكرة إليه » .

كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِي مَا أَلَاقِي \* إِنْ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَيْمُ  
سَقِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ \* وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْجَمِيمُ

ثم مات .

قال إسحاق : قَالَ ابْنُ يَمَّةَ : لَمَّا أَحْضَرَ ابْنُ سُرَيْجٍ نَظَرَ إِلَى أَبْنَيْهِ تَبَكَّى  
فَبَكَى، وَقَالَ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي أَنْتَ، وَأَخْشَى أَنْ تَضَيَّعَ بَعْدِي، فَقَالَتْ : لَا تَحْزَنْ  
فَمَا غَنَيْتَ شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَغْنِيهِ، قَالَ : هَانِ، فَانْتَفَسَتْ تُغْنِي أَصْوَابًا وَهِيَ مُضْغٌ إِلَيْهَا،  
فَقَالَ : قَدْ أَصْبَحْتَ مَا فِي نَفْسِي، وَهَوَّنْتَ عَلَيَّ أَمْرَكَ، ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ بْنَ مَسْعُودٍ الْمُدَلِّيَّ  
فَزَوَّجَهُ لَهَا، فَاتَّخَذَ عَنْهَا أَكْثَرَ غَنَاءِ إِيهَا وَاتَّخَذَهُ، فَهُوَ الْآنَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ . قَالَ إِسْحَاقُ :  
فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرِ السَّهْمِ يَرِيهِ :

مَا اللَّهُ بِمَدَّ عَيْدٍ حِينَ يَجْعُرُ \* مَنْ كَلَبَ يَلُوهُ بِهِ مِنْهُ مُطْلَبُ  
فَهْ قَبْرُ عَيْدٍ مَا تَضُمُّنْ مِنْ \* لَلنَّازَةِ الْعَيْشِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّرِبِ  
لَوْلَا الْفَرِيضُ فَفِيهِ مِنْ شَمَائِلِهِ <sup>(١)</sup> \* مُشَابِهُهُ <sup>(٢)</sup> لَمْ أَكُنْ فِيهَا بَدَى أَرْبِ

قال إسحاق : وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْمُرَّةِ أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَبَارَّ مَعْبَدًا بَشِيءً،  
فَقَالَ مَعْبَدٌ : أَصْبَحْتُ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً، فَقُلْنَا : أَوَلَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ! فَقَالَ :  
إِلَّا تَدْرُونَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ هَذَا ! قَالُوا : لَا، قَالَ : أَطْلَمَنِي أَنَّ عَيْدَ بْنَ سُرَيْجٍ مَاتَ،  
وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً وَهُوَ حَيٌّ . وَفِي ابْنِ سُرَيْجٍ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

(١) رواية البغدادي في خزنة الأدب : \* سلم بأن عه أقربوه \*

(٢) في . ح . س : « كثيرين أبي كثير » . (٣) كذا في . ح . س . وفي سائر النسخ :  
« فيه من مشايه » . شمائل . (٤) يقال : فيه مشابه من فلان أي أشباه (أشياء يتشابهان فيها)  
ولم يقرأوا في واحدة مشبة وقد كان قياسه ذلك، ولكنهم استغفروا بشبهه وهو من باب ملاح وخاسن  
ومسار وقامح واحدها لمح وحسن وسوء وقبح، استغفروا بها عن لفظ واحدها .

## صوت

قالت وعيها تجودانها \* صوجت والله لك الراعي

يابن سرج لا تدع سرتنا \* قد كنت عندي غير مدياع

غنى فيه ابن سرج من رواية يونس .

قال أبو أيوب المديني : توفي ابن سرج بالعلة التي أصابته من الجذام بمكة في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر خلافة الوليد بمكة ودُفن في موضع بها يقال له دمم<sup>(١)</sup> .

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني هارون<sup>(٢)</sup> ابن أبي بكر قال حدثني إسحاق بن يعقوب النخعي مولى آل عثان عن أبيه قال :

وقف على قبر ابن  
سرج بدمم

إنا لبقية دار عمرو بن عثان بالأبطح في صبيح خامسة من الثمان - يعني أيام الحج - قال : كنت جالسا أيام الحج ، فإني إن دريت إلا برجل على راحلة على رجل جميل وأداة حسنة ، معه صاحب له على راحلة قد جنب إليها فرسا وبغلا ، فوفقا على وسالني فانتسبت لها عثانيا ، فتركا وقالوا : رجلان من أهل مكة هما حاجة ونحب أن تقضيا قبل أن تُسده بأمر الحج ، فقلت : ما حاجكما ؟ قالوا : نريد إنسانا يقفنا على قبر عبيد بن سرج ، قال : فهضت معهما حتى بلغت بهما علة بني أبي قارة<sup>(٣)</sup> من نخاعة بمكة وهم موالى عبيد بن سرج ، فالتصت لهما إنسانا بصحبتهما حتى

(١) دمم : موضع قرب مكة كما في الفوت . (٢) كما في ش ، ح ، س . وفي سائر النسخ :

« أخبرني أني هارون بن أبي بكر » . (٣) في ش ، س : « عمر » . (٤) نسده أي

نشل . (٥) كما في ش ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « يوقنا » وما قتان ، والثلاثي

أصبح بل قيل إنه غير مسوع وقيل إنه غير فصيح . انظر القاموس وشرحه للرفعي مادة وقف .

(٦) في س : « بني قارة » وفي ب ، ا ، و : « بني أبي قارة » وفي ش ، ح : « بني قارة » .

يَقَعُهَا عَلَى قَبْرِهٖ بِسْمِ ، فَوَجَدْتُ ابْنَ أَبِي دُبَاكِلٍ فَأَنْهَضْتُهُ مَعَهُمَا ، فَأَخْبَرَنِي بَعْدُ :  
 أَنَّهُ لَمْ يَقَعُهَا عَلَى قَبْرِهٖ نَزَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ رَاحِلَتِهِ فَحَسَرَ عِمَامَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، لِإِنَّا هُوَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَعَقَرَ نَاقَتَهُ وَأَلْبَغَ يَنْدَبَهُ بِصَوْتٍ تَحِيٍّ  
 كَلِيلٍ حَسَنِ وَيَقُولُ :

وَقَفْنَا عَلَى قَبْرِ بَسْمِ فَهَاجَنَا • وَذَكَّرْنَا بِالْعَيْشِ إِذْ هُوَ مُصْحَبٌ <sup>(٣)</sup>  
 بِفَالَتْ بِأَرْجَاءِ الْجُفُونِ سَوَاحِجٌ • مِنَ الدَّمْعِ فَسَتَلِي الَّذِي يَتَعَقُبُ  
 إِذَا أَطْلَأَتْ مِنْ مَاحَاةِ الْخَدَّ سَاقَهَا • دُمٌّ بَعْدَ دَمْعٍ إِثْرُهُ يَتَصَهَّبُ  
 فَإِنْ تُسْعِدْنَا نَتَلَبَّ عَيْدًا بِهَوْلَةٍ <sup>(٤)</sup> • وَقُلْ لَنَا مِنَ الْبُكَاءِ وَالْحُجُوبِ <sup>(٥)</sup>

ثُمَّ نَزَلَ صَاحِبُهُ فَعَقَرَ نَاقَتَهُ ، وَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ : خُذْ فِي صَوْتِ أَبِي يَحْيَى فَإِنَّا نَبْعَثُ  
 أَسْعِدَانِي بِمَبْرَةِ أَمْرَابٍ <sup>(٦)</sup> • مِنْ مُدْجٍ كَثِيرَةٍ التَّنَسَّكِبِ  
 إِنَّ أَهْلَ الْحَصَابِ قَدْ تَرَكُونِي • مُوَلًّا مُوَلَّمًا بِأَهْلِ الْحَصَابِ  
 أَهْلِي يَبِيتُ تَتَابَعُوا <sup>(٧)</sup> لِلنَّيَا • مَا عَلَى الْمَوْتِ بَعْدَهُمْ مِنْ حَتَابِ  
 فَأَرْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ بِقِيَّتَا • مَا لِي نَاقَ مَيْتَةً مِنْ لَوَابِ

(١) كَذَا ضَبَّحَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةَ دَبَّكَلَ وَقَالَ : إِنَّ شَاعِرَ خَزَاعٍ مِنْ شُرَاةِ الْحِمَاةِ وَمَعْنَاهُ الْفُلُظْ  
 الْجِلْدُ السَّجَّجُ ، وَقَالَ فِي شَرْحِ الْحِمَاةِ لِلْجَبْرِزِيِّ طَبِيعُ أَمْدُودِ بِأَص ٥٩٤ : إِنَّهُ عَلِمَ مَرْتَجِلًا وَلَيْسَ مَقُولًا  
 مِنْ جَنْسِ . (٢) كَذَا فِي ش ، هـ ، م ، ن ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «أَرْقَعُهَا» . (٣) الْمَصْحَبُ :  
 الْقَدِيلُ الْمُتَقَادِبُ بِدِصْرَةٍ . (٤) يُقَالُ : أَحُولُ وَهَوَلُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ وَالصَّاحِجِ ، وَالْأَسْمُ مِمَّا  
 لِلْعَوْلِ وَالْمَوَلَةِ وَالْعَوِيلِ . (٥) الْحُجُوبُ : التَّوَجُّعُ . وَفِي هـ ، م ، ن ، ب ، هـ : «التَّعَبُ»  
 مِنَ التَّجَبُّعِ وَهُوَ أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وَلَمْ نَجِدْ هَذِهِ الصِّفَةَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي كِتَابِ الْقَتَنِ . (٦) التَّمَرُّكُ الْكَثِيرُ  
 ابْنُ كَثِيرٍ بِنِ الْبَلَدِ السَّهْمِيِّ كَمَا فِي يَاقُوتَ مَادَّةِ الْحَصَابِ وَالسَّابِ . (٧) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَهُوَ  
 جَمْعُ مَرَبٍّ وَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ . وَفِي ب ، هـ ، م ، ن : «أَمْرَابِي» وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ . (٨) كَذَا  
 فِي م ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «تَتَابَعُوا» بِالْبَاءِ ، وَالتَّابِعُ : الْوَقُوعُ فِي الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ وَلَا رُورَةٍ وَالْمُتَابَعَةُ  
 عَلَيْهِ وَالتَّهَابُتُ فِيهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي التَّحْرِيفِ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ التَّابِعَ فِي الشَّرِّ كَالْتَّابِعِ فِي التَّحْرِيفِ .

كَمْ بِذَاكَ الْحَيَّونَ مِنْ أَهْلِ صَدِيقٍ <sup>(١)</sup> وَكُهُولٍ أَعْقَى وَشَبَابٍ <sup>(٢)</sup>  
 سَكَنُوا الْخَرْجَ بَخْرَجٍ بَيْتِ أَبِي مَوْ \* سَيَّ إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُنِيِّ السَّبَابِ <sup>(٣)</sup>  
 فِي الْوَيْلِ بِسَلَمٍ وَعَلَيْهِمْ \* صِرْتُ فَرْدًا وَمَلَيْتُ أَصْحَابِي

قال ابن أبي دُبَّاءَ يَكْلِي : فوالله ما تَمَّ صاحبه منها ثلاثا حتى غُثِيَ على صاحبه ،  
 وأقبل يُصلِحُ السَّرَجَ على بَنَلَتِهِ وهو غيرُ مَرَّجٍ عليه ، فسأله مَنْ هو ؟ فقال : رَجُلٌ  
 مِنْ جُدَامٍ ، قُلْتُ : بَيْنَ تُعَرِّفُ ؟ قال : بَعْدَ اللَّهِ بَيْنَ الْمُتَشَرِّعِ ، قال : وَلِمَ يَزِلُّ الْقَرِيشُ  
 عَلَى حَالِهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ ، ثُمَّ جَلَّ الْجُنْدِيُّ يَنْضِجُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ كَلِمَاتٍ  
 لَهُ : أَنْتَ أَبَدًا مَحْبُوبٌ عَلَى فَسِكَ ! وَمَنْ كَلَّفَكَ مَا تَرَى ، ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيْهِ الْفَرَسَ ، فَلَمَّا  
 عَلَاهُ اسْتَخْرَجَ الْجُنْدِيُّ مِنْ تَرْجٍ عَلَى بَقْلِ قَدَحًا وَإِدَاوَةَ مَاءٍ ، بِأَعْلَى فِي الْقَدَحِ تَرَابًا  
 مِنْ تَرَابِ قَبْرِ أَبِي سُرَيْجٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً مِنَ الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هَاكَ فَأَتَرَبُّ هَذِهِ  
 السَّلَوةُ ، فَشَرِبَ ثُمَّ فَصَلَ هُوَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرَكِبَ عَلَى الْبَغْلِ وَأَرْدَقَنِي ، نَحْرَجًا وَاللَّهِ  
 مَا يُعَرِّضَانِ بِذِكْرِي مَا كَانِيهِ ، وَلَا أَرَى فِي وَجْهِهِمَا شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ أَرَى قَبْلَ

(١) الحيون : جبل بأهل مكة عنه مدائن أهلها . (٢) رواية ياقوت في الكلام على معنى السباب

كَمْ بِذَاكَ الْحَيَّونَ مِنْ أَهْلِ صَدِيقٍ \* مِنْ كُهُولٍ أَعْقَى وَشَبَابٍ

(٣) صني السباب : موضع بمكة ، وقال الزبير : أنه ما بين داود عبد الحريش التي تناوح بيوت أبي القاسم  
 ابن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صلَّ عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، وكان به مدَّة  
 نخل وحائط لما ورى فذهب ويرف بمخاض خربان ، والمراد بأبي موسى أبو موسى الأشعري . انظر ياقوت .

(٤) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « كذا » . (٥) كذا في ت ، ح ، س أي عثوث  
 على اتباعها تستخرونك فتسلي لما القياد . وفي سائر النسخ : « مصبوب » ولعله تحريف .

(٦) قال ابن سيدة : واللوثة والسَّلَوةُ خرقة شاة إذا دفن بها في الرمل ثم يمشى عنها رأيتها سوداء يسفادها  
 الإنسان فتسليه ، وقيل : أن يؤخذ من تراب قبر ميت فيفعل على الماء ويسفاه بالحق فيسوله ، قال عروة بن حزام :

جعلت لوزاف الحماة حكمة \* وعرفان نجد إن ما دة فاني

فقالا نعم نشئ من الداء كله \* وقاما مع السواد يحدردان

فأتركا من رقية يرقانها \* ولا سلوة الا وقد سقياني

ذلك ، فلما اشمَل طينا أَبطَح مكة قالأ : انزل يا خُزاعي ، فَرَلْتُ وأوما الفتي إلى الجُدَدي بكلام ، قَدْ يله إلى وفيها شيء فأخذته فلذا هو عشرون ديناراً ، ومضيا ، فانصرفْتُ إلى قبره ببعيرين فأحتملتُ عليهما أداة الراحلتين اللتين عقراهما فبعتهما بثلاثين ديناراً .

### صوت

### من المائة المختارة

ثالث الثلاثة  
الأصوات المختارة

وهو الثالث من الثلاثة المختارة

أَحَاجْ هَوَالِكِ الْمَتَرُلُ الْمُسْقَادُمْ \* نَعَمْ وَبِهِ مَمْنٌ تَحْيَاكَ مَعَالِمُ  
مَضَارِبُ أَوْتَادٍ وَأَشْمَتْ دَائِرُ \* مُقِيمٌ وَمُسْقِعٌ فِي الْمَحَلِّ جَوَائِمُ

عروضه من الطويل . الشعرُ نَصْبِيٌّ ، والغناءُ في اللَّحْنِ المختارِ لِابْنِ حَرِيزٍ ثاني تمثيلٍ بإطلاقِ الْوَتْرِ في جَمْرِي الْبَيْتَصْرِ . وله فيه أيضا هَزَجٌ بالسَّيَّابَةِ في جَمْرِي الْبَيْتَصْرِ ، وذَكَرَ بَحْطَةً عَنْ أَحْصَاهُ أَنَّهُ هُوَ الْمَخْتَارُ . وحكى عن أَحْصَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْغِنَاءِ كُلِّهِ نَمَّةٌ إِلَّا وَهِيَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَصْوَاتِ الْمَخْتَارَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا :

ومن قصيدة نَصْبِيٍّ هَذِهِ مَا يُفْنَى فِيهِ قَوْلُهُ :

لَقَدْ رَاغَبِي لِلْبَيْنِ نَوْحٌ حَامِي \* عَلَى غُصْنٍ بَانَ جَاوِبَتَهَا حَمَائِمُ  
هَوَاتِفُ أَمَّا مَنْ يَكْبَنُ فَهَهُدُ \* قَدِيمٌ وَأَمَّا يَتَجَوَّهَرُ فَدَائِمُ

الغناء لِابْنِ سُرَيْجٍ ثاني تمثيلٍ مطلقٍ في جَمْرِي الْبَيْتَصْرِ عَنْ يُونُسَ وَيحيى الْمَكْنِيَّ وإِسْحَاقَ ، وأظنُّهُ مع الْبَيْنِ الْأَوَّلِينَ وَأَنَّ الْجَمْعَ لَحْنٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُ تَهْرُقُ لَصُعُوبَةِ الْحَقْنِ وَكَثَرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ بِفَحْلٍ صَوْتِيٍّ .

(١) الْأَشْمَتْ : الْوَتْدُ . وَدَائِرُ : قَدِيمٌ . (٢) الْمَقْع : الْأَثْنَانِي وَهِيَ الَّتِي أُرِيدَتْ فِيهَا التَّارُوتُوتُ بِمَقَاحِهَا الَّتِي تَلِي النَّارَ . وَيَجَوَّاهُ : دَوَّاهُ .

## ذكر نُصَيْب وأخباره

نسب نصيب ونشأته هو نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، وكان لبعض العرب من بني كِنَانَةَ السُّكَّانِ بُوْدَانَ<sup>(١)</sup>، فأشتراه عبد العزيز منهم، وقيل: بل كانوا أعتقوه فأشترى عبد العزيز ولأهله منهم، وقيل: بل كاتب مواليه فأدى عنه مكاتبته.

وقال ابنُ دُأَيْبٍ: كان نُصَيْبٌ من قُضَاعَةَ ثم من بَلِيٍّ، وكانت أمه سَوْدَاءَ فَوَقَعَ عليها سَيْحًا فَحَلَّتْ بِنُصَيْبٍ، فَوُتِبَ عليه عمه بعد وفاة أبيه فباعه من عبد العزيز. وقال أبو اليَقْظَانِ: كان أبوه من كِنَانَةَ من بني صَمْرَةَ، وكان شاعرًا حَلَا فَصِيحًا مُقَدِّمًا في النسيب والمديح، ولم يكن له حظ في الهجاء، وكان عَفِيفًا، وكان يقال: إنه لم ينسب قط إلا بأمرائه.

(٢) أخبرني الحريزي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى عبد الله ابن عبد العزيز بن محجن بن نصيب بن رباح يذكر عن عمته غرضة بنت النُصَيْبِ: أن النُصَيْبِ كان ابن ثوبيين سيبين كانا نخزاعة، ثم اشترت سلامة أم نصيب امرأة من نخزاعة حميرية حاملًا بالنُصَيْبِ، فأعتقت ما في بطنها.

(١) في ٢، ٤، ٥، ٦: «رباح» بالياء الختانة، ويرجع الأولى أن رباحا بالياء معروف في أسماء العبد والسودان، قال في كتاب الشئبة في أسماء الرجال الذهبي طبع ليدن ص ٢١٢: «رباح بالمرحلة أكثره في الموال». (٢) وكان بالفتح ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جاسمة من فواحي القرع، بينها وبين هرمي ستة أميال وبينها وبين الأبراء نحو من ثمانية أميال قرية من الهجفة وهي لضمرة وغفار وكنانة وقد أكثر نصيب من ذكرها في شعره. (٣) في ٢، ٤، ٥، ٦: «كتب إلى عبد العزيز بن محجن الخ». (٤) في ٢: «عرصة» بين فرأ. وفي كتاب الموشح للرزاني المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩٣ أدب في الكلام على ابن أبي ربيعة: «عرصة» بالواو. (٥) قد سي بسلامة بجنيف الاسم وبشديدها، وقد عد المرتضى في شرح التاموس أسماء كثيرة من النوعين ولم يذكر هذه ضمن واحد منها.



أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَيم قال :  
كان نصيب من أهل ودان عبداً لرجل من كنانة هو وأهل بيته ، وكان أهل  
البادية يدعونه النصيب فتحياً له ، ويروون شعره ، وكان عقيقاً كبير النفس مقدماً  
عند الملوك ، يُعبد مديحهم ومراثيهم .

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن أبي الكلي قال :  
كان نصيب من بني عمرو بن الحاف<sup>(١)</sup> بن قضاة ، وكانت أمه أمة سوداء  
وقع عليها أبوه فحملت ، ثم مات فباعه عمه أخو أبيه من عبد العزيز مروان .

قال حماد وأخبرني أبي عن أيوب بن عتبة وأخبرنا الحرثي عن الزبير عن عمه  
وعن إسحاق بن إبراهيم جميعاً عن أيوب بن عتبة قال حدثني رجل من خزاعة من  
أهل كُثَيم<sup>(٢)</sup> وهي قرية كان فيها النصيب وكثير قال :

بلغني أن النصيب قال : قلت الشعر وأنا شاب فاعجبني قولِي ، فحملت إني  
مسيخة من بني حمرة بن بكر بن عبد مائة — وهم موالي النصيب — ومسيخة من  
خزاعة ، فأثبهم القصيدة من شعري ، ثم أنسبها إلى بعض شعرائهم الماسيين ،  
فيقولون : أحسن والله ! هكذا يكون الكلام ! وهكذا يكون الشعر ! فلما سمعت ذلك  
منهم علمت أني محسن ، فآزمتهم<sup>(٣)</sup> وأزمنت الخروج إلى عبد العزيز بن مروان ،  
وهو يومئذ بمصر ، فقلت لأختي أمانة وكانت طافلة جلدة : أي أختي ، إني قد قلت  
شعراً ، وأنا أريد عبد العزيز بن مروان ، وأرجو أن يبتكلك الله عز وجل به وأملك ،

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ث ، ح ، س : « عمارات » والاصل هو المصواب ويرويه  
ما في شرح القاموس مادة يل . (٢) كنية بالنص والفتح وتشديد الياء : واد يأتي من قتيصم بقرب  
الجلفة وكنية على ظهر الطريق ماء آبار يقال تلك الآبار كنية وبها سبي الوادي وكان النصيب يسكنها .  
(٣) في ث ، ح ، س : « فاجبروا وأجعت » .

مبدأ قوله الشعر  
وأصله عبد العزيز  
ابن مروان بمصر

ومن كان مرفوقاً من أهل قرأتي ، قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! يا ابن أم ،  
 اتَّجَمِعُ عَلَيْكَ الْخَصَمَانِ : السَّوَادُ ، وَأَنْ تَكُونَ ضَحْكَةً لِلنَّاسِ ! قال : قلت فَأَتَمَّعِي ،  
 فَأَنْشَدْنِيهَا فَسَمِعْتُ ، فقالت : يا بني أنت ! أَحَسَنْتَ وَاقِه ! في هذا وَاقِه رَجَاءٌ عَظِيمٌ ،  
 فَأَنْزِجْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ، نَفَرَجْتُ عَلَى قَعْدِي لِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَوَجَدْتُ بِهَا  
 الْفَرَزْدَقَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ :  
 أُشِيدُهُ وَأَسْتَشِيدُهُ وَأَعْرِضُ عَلَيْهِ شِعْرِي ، فَأَنْشَدَنِي فَقَالَ لِي : وَيْلَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ  
 الَّذِي تَطْلُبُ بِهِ الْمُلُوكَ ! قُلْتُ : نَعَمْ ، قال : فَلِمَ فِي شَيْءٍ ، إِنْ أَسْطَلَعْتَ أَنْ تَكْتُمَ  
 هَذَا عَلَى نَفْسِكَ فَأَقُولُ ، فَأَقْضِضْتُ عَرَقًا ، فَخَصَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ قَرِيبًا مِنْ  
 الْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ سَمِعَ إِنْشَادِي وَسَمِعَ مَا قَالَ لِي الْفَرَزْدَقُ ، فَأَوَمَّا إِلَيَّ فَقَعْتُ إِلَيْهِ ،  
 فقال : وَيْحَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ الَّذِي أَشَدَّته الْفَرَزْدَقُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فقال : قَدْ وَاقِه  
 أَصَبْتَ ، وَاقِه لَيْنٌ كَانَ هَذَا الْفَرَزْدَقُ شَاعِرًا لَقَدْ حَصَلَكَ ، فَإِذَا نَعْرِفُ عَمَّاسِينَ  
 الشَّعْرَ ، فَأَمِضْ لَوَجْهِكَ وَلَا يَكْمُرَنَّكَ ، قال : فَسَرَّيَ قَوْلُهُ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَنِي  
 فِيمَا قَالَ ، فَأَعْتَرَفْتُ عَلَى الْمُنَى ، قال : لَمْ يَضِئْ فَهَدَيْتُ مِصْرَ ، وَبِهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
 ابْنُ مَرْوَانَ ، فَحَضَرْتُ بَابَهُ مَعَ النَّاسِ فَنُحِيتُ عَنْ مَجْلِسِ الْوُجُوهِ ، فَكُنْتُ وَرَاءَهُمْ ،  
 وَرَأَيْتُ رَجُلًا جَاءَ عَلَى بَقْلَةٍ حَسَنَ الشَّارَةِ سَهْلَ الْمَذْخَلِ ، يُؤَنِّدُ لَهُ إِذَا جَاءَ ، فَلَمَّا  
 أَنْصَرَفَ إِلَى مَازِلِهِ أَنْصَرَفْتُ مَعَهُ أَمَا شِئِي بَقْلَتَهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ : أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ قُلْتُ :  
 نَعَمْ ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْإِحْيَاءِ شَاعِرٌ ، وَقَدْ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ رَاجِيًا  
 مَعْرُوفَهُ ، وَقَدْ أَزْدَرَيْتُ فَطَرَيْتُ مِنَ الْبَابِ وَنَحِيتُ عَنْ الْوُجُوهِ ، قال : فَأَنْشَدْنِي ،  
 فَأَنْشَدَنِي فَأَعْجِبَنِي شِعْرِي ، فقال : وَيْحَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ ؟ فَإِيَّاكَ أَنْ تَقْتَحِلَ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ

(١) الضحكة يكون الماء : من يضحك به الناس يمسك الضحكة كهزة وهو من يضحك من الناس

كشيء . (٢) فَأَقْضِضْتُ عَرَقًا : تَمَقَّقْتُ عَرَقًا . (٣) خَصَنِي : دَبَانِي بِالْحِصَابِ .

رأوية عالم بالشعر وعنده رِوَاةٌ فلا تَفْضَحْنِي وتَسْكُ ، قلت : والله ما هو إلا  
شِعْري ، قال : وَيَحْكُ ! قل أيتها تذكريها حَوْفَ مصرَ وفضلها على غيرها ،  
والقني بها غداً ، فقبولُ عليه من خِدِّ نَأْسِدُهُ قولي :

سَرَى أَلَمْ تَتَنِي إِلَيْكَ طَلَامُهُ \* بمصرَ والحَوَفِ أَفَرَّتِي رَوَاعُهُ  
وبات يَسَادِي سَاعِدُ قَلِّ لِحْدِهِ \* عن العَظِيمِ حتى كاد تَبْدُو أَشْجَاهُهُ (١)

قال : وذكر في النِّبْتِ قلتُ :

وكم دونَ ذاكِ العَارِضِ البَارِقِ الذي \* له أَشْتَقْتُ مِنْ وَجْهِ أُسَيْلٍ مَدَامُهُ  
تَمْنَى به أَفْئَاءُ بَصْرٍ وَمَدَّجٍ \* وَأَفْئَاءُ عَمْرُو وهو خِصْبٌ مَرَامُهُ (٢)  
فكلُّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٍ \* دَمِيتُ الرِّبَا تَسْقَى البَحَارَ دَوَافُهُ (٣)  
أَحْنَى عَلَى بَرْقِي أُرَيْكَ وَيَبْضُهُ \* تُفْنِي دُجُجَاتِ الظَّلَامِ لَوَائِمُهُ  
إِذَا أَكْتَمَلْتَ عَيْنَا عَجَبٍ بَضْوِيهِ \* تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعُهُ (٤)  
هَيْتَا لَأَمِّ الْبَحْرِ الرُّوى به \* وَإِنْ أَنَهَجَ الْحَبْلُ الذي أَنَا قَاطِعُهُ (٥)

- (١) الحوف بمصر: حوران الشرقي والغربي وهما متصلان، أول الشرقي من جهة الشام وآخره من جهة مصر: حوران دمشق، وهو موضع آخر بمصر. (٢) الأشابع: قرب دماط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة، وحوف دمشق: موضع آخر بمصر. (٣) الأشابع: أصول الأصابع التي تشتمل بمصر ظاهر الكف. (٤) أصله تمنى حلفت إحدى تاء به والله منى. (٥) في اللسان: اعتاد الناس وأقارب أي أغلاطهم، يقال: هؤلاء من أفاء القبائل أي نزع من هاهنا وهاهنا. ورجل من أفاء القبائل أي لا يدري من أي قبيلة هو، وقيل: إنما يقال قوم من أفاء القبائل ولا يقال رجل أ. هـ. (٦) في هـ، مر، ش: «مراته» بإفاء الفتحة. (٧) في هـ، س: «النجاد». (٨) قال الجي: الدرافع جمع دافعة وهي الخطة من سائل الماء تمنع في ثلثة أخرى إذا جرى في صلب أو حدر من حطب فتراه يرد في مواضع قد انبسط شيط واستدار ثم خضع في أخرى أسفل منها فكل واحد من ذلك دافعة والجلبج الدوافع ويجري ما بين الدافعين يندب.
- (٩) كفا في س. وفي سائر النسخ «البيترى» بإلقاء الهمزة، وربما يرجح الرواية الأولى أن البحري معي به كثيراً وأما البحري فمقتبسة إلى بحر بن حنود الطائي جد أبي عبادة البيهري الشاعر المعروف:

وما زِلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِي نَلَالِعُ \* وَلَا يَمِنْ مَوْلَى يَمْنِي قَوَارِعَهُ  
وَمَالِحُ قُورِمٍ أَنْتَ مِنْهُمْ مَوْدِي \* وَمَتَّخِذُ مَوْلَاكَ مَوْلَى فِتَائِعِهِ

قال : انت والله شاعر ! احضر بالباب حتى اذكر لك للامير ، قال : بفلست  
على الباب ودخل ، فما ظننت انه امكنه ان يذكرني حتى دعي بي ، فدخلت  
فسلمت على عبد العزيز ، فصعد في بصره وصوب ، ثم قال : انت شاعر ! وياك !  
قلت : نعم ، ايها الامير ، قال : فانشدني ، فانشدته فاعجبه شعرى ، وجاء الحاجب  
فقال : ايها الامير ، هذا ايمن بن حريم الاسدي بالباب ، قال : ائذن له ، فدخل  
فاطمأن ، فقال له الامير : يا ايمن بن حريم ، كم ترى ثمن هذا العبد ؟ فنظر الى  
قال : والله لنعم النادي في أثر الخاض ، هذا ايها الامير ارى ثمنه مائة دينار ، قال :  
فانك له شعرا فصاحه ، فقال لي ايمن : اتقول الشعر ؟ قلت : نعم ، قال : قيمته  
ثلاثون ديناراً ، قال : يا ايمن ، ارفعهُ ونحفِضهُ انت ! قال : لكونه احمق  
ايها الامير ! ما لهذا وللشعر ! امثل هذا يقول الشعر ! او يحسن شعراً ! فقال :  
انشده يا نصيب ، فانشدته ، فقال له عبد العزيز : كيف تسمع يا ايمن ؟ قال :  
شعر أسود هو شعر اهل جلده ، قال : هو والله أشعر منك ، قال : ائمنى ايها الامير !  
قال : ائمنى ايها الامير ، قال : والله ايها الامير ، انك للملوك طرف ، قال : كذبت والله  
ما انا كذلك ! ولو كنت كذلك ما صبرت عليك ! تتابعني التحيه وتواكلني الطعام

نصيب وأيمن بن  
حريم الأسدي

(١) كما في جميع النسخ وله « فراربه » بقاء بمعنى اعاليه واصوله التي تفرقه .

(٢) كما في ا وفي سائر النسخ « حريم » وهو مخبرف وسائق ترجمه في الجزء الحادي والعشرين  
من الأغانى . (٣) الخاض : الخواجل من البوق وبشارة الحكم ، التي اولادها في بطونها واحدا  
خطفه على غير قياس ولا واحد لها من قهظها كما قيل لواحدة النساء امرأة ، قال ابن سيدة : وانما سميت  
الخواجل خاضا تهاولاً بأنها تصبى الى ذلك ، يريد : لنعم هذا العبد راعيا للجليل .

وَتَسْكُنُ عَلَى مَسَائِدِي وَفُرُشِي وَبِكَ مَا بَكَ ! — يَسْنِي وَخِصَا كَانَ يَأْمَنُ — قَالَ :  
أَتَذُنُّ نِي أَخْرِجْ إِلَى بَشِيرٍ بِالْعِرَاقِ ، وَأَخْلُجْنِي عَلَى الْبَرِيدِ ، قَالَ : قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، وَأَمَرَ بِهِ  
فَعَمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى بَشِيرٍ ، فَقَالَ أَيْمَنُ بْنُ نُحَيْرِمٍ :

رَكِبْتُ مِنَ الْقَطْعِ فِي جُمَادَى \* إِلَى بَشِيرٍ بِنِ مَرَوَاتِ الْبَرِيدَا  
وَلَوْ أَعْطَاكَ بَشِيرٌ أَلْفَ أَلْفٍ \* رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقِيمِ بِبَشِيرٍ \* عُمُودَ الْحَقِّ إِنَّهُ لَهُ عُمُودَا  
وَدَعْ بَشِيرًا يُقَوِّمُهُمْ وَيُحْدِثُ \* لِأَهْلِ الزُّنُجِ إِسْلَامًا جَدِيدَا  
كَانَ النَّاجِ نَاجٍ بَنِي هِرْقَلٍ \* جَلَّوْهُ لِأَعْظَمِ الْأَيَّامِ عِيدَا  
عَلَى دِيبَاجِ خَدْنِي وَجْهَ بَشِيرٍ \* إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْخُلُودَا  
قَالَ أَيُّوبُ بْنُ بَقُولِهِ :

\* إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْخُلُودَا \*

أَنَّهُ عَرَضَ بِكَتَفِ كَانَ فِي وَجْهِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
وَأَعْقَبَ مَسْحَتِي سَرَجًا مَلِيحًا \* وَأَيَّضَ جُوزْجَانِيًّا عَقُودًا <sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت كله لم يذكر في ح ، سر ، ب وقد رويت هذه الكلمة في صه ، حكما ، وفي باقي  
النسخ : « غلجا » والمطلع فارسي معرب : مجر تنقذ من خشية الأواني ، وقيل : هو كل بفتة وصهفة وآنية  
صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع مشاة ولا تظهر له هنا مناسبة في البيت . (٢) كذا في المرحم  
لأبن المرزبان وفي جميع النسخ : « جوزجانيا » بإخاء المحبة ولم تنثر في سماجم البلدان على جوزجان علما  
لموضع خاص . ويجوز أن يكون : اسم كورة من كور بلخ بخراسان . (٣) يقال : جعل عَقْدَ ففتح  
القاف وكسرهما ، إذا كان قويا وثاقا مقوده القُرَا : موقعة الظاهر ، قلل عقودا بمعنى قويا وإن كان  
نجدته ينص في كتب اللغة ، أوله بحرف عن خود بالله ، قال في اللسان وقرس عند فتح الحاء وكسرهما :  
شديد تام الخلق مربع الوتية معة يجرى ليس فيه اضطراب ولا رخاوة ، وقيل هو التيد الحاضر المجد للركوب  
الذكر والأنثى فيها سواء . ثم قال والنود : الجدي الذي استكرش وقيل هو الذي بلغ السفاد وقيل هو  
الذي أجذع ، ثم قال : والنود أيضا : الرضي . فلهه يريد بالنود معنى اللب المتقدم .

وَأَنَا قَدْ وَجَدْنَا أُمَّ يُسَيْرَ \* كَلَّمَ الْأَمْسِدَ مَذْكَارًا وَلَوْ دَا

قَالَ : فَأَعْطَاهُ يُسَيْرُ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّهْمِيُّ  
(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ :

عبد الله بن أبي قرة  
أول من توه باسم  
نصيب ووصله  
ببند العزيز بن  
مروان

أَوَّلُ مَنْ تَوَّهَ بِاسْمِ نُسَيْبٍ وَقَدَّمَ بِهِ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ أَبِي قُرَّةٍ ، قَدَّمَ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ نُسَيْبٌ حِينَ بَلَغَ وَأَوَّلُ مَا قَالَ الشَّعْرُ . قَالَ :  
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمْرَ ! جِئْتُكَ بِوَصِيفٍ تُؤَيِّقُ يَقُولُ الشَّعْرُ ، وَكَانَ نُسَيْبُ بْنُ نُؤَيْبٍ ،  
فَادْخُلْهُ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ شِعْرُهُ ، وَكَانَ مَعَهُ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الْأَمْسِدِيُّ ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ :  
إِذَا دَعَوْتُ بِالْفَسَادِ فَأَدْخُلُوهُ عَلَى فِي جُبَّةٍ صَوِيفٍ مُحْتَرَمًا بِعَقَالٍ ، فَإِذَا قُلْتُ قَوْمَهُ  
فَقَوْمَهُ وَأَتَرَجُّوهُ وَرُدُّوهُ عَلَى فِي جُبَّةٍ وَثْقَى وَرِدَاءٍ وَثْقَى ، فَلَمَّا جَلَسَ لِلْعَدَاءِ وَمَعَهُ أَيْمَنُ  
أَبْنُ خُرَيْمٍ أُدْخِلَ نُسَيْبٌ فِي جُبَّةٍ صَوِيفٍ مُحْتَرَمًا بِعَقَالٍ ، فَقَالَ : قَوْمُوا هَذَا الْعَلَامَ ،  
فَقَالُوا : عَشْرَةٌ ، عَشْرُونَ ، ثَلَاثُونَ دِينَارًا ، فَقَالَ : رُدُّوهُ ، فَأَتَرَجُّوهُ ثُمَّ رُدُّوهُ فِي جُبَّةٍ  
وَثْقَى وَرِدَاءٍ وَثْقَى ، فَقَالَ : أَتَشْدُنَا ، فَأَنْشَدَهُمْ ، فَقَالَ : قَوْمُوهُ ، قَالُوا : أَلْفٌ دِينَارٍ ،  
فَقَالَ أَيْمَنُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ قَطُّ أَقْلٌ فِي عَيْنِي مِنْهُ الْآنَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْتَمِ رَأْيِي الْخَفَاضَ ،  
فَقَالَ لَهُ : فَكَيْفَ شِعْرُهُ ؟ قَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ جَلْدَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ :

(١) قال المزي في الموضع في الكلام على أبن بن خريم بعد أن ذكر البيت ولواصله بشرائح ثم هذين  
البيتين منه : يفيج هذا الملح على غير الصواب ، وذلك أنه أودأ إلى الملح بالتشابه في الجود أولا ثم أفسده  
في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ثم ذكر في البيت الثالث ما هو الآن يكون ذما أقرب وذلك أنه جعل  
أمه ولودا والناس يجمعون على أن نتاج الحيوانات الكريمة يكون أصغر ، ومنه قول الشاعر :

بنات الطير أكثرها فريسا \* وأم الصقر يقلات تزور

(٢) في ح ، س : « عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن أبي قرة » . (٣) الوصف :  
الاعدام غلاما كان أو جاريا .

هو والله أشعر منك، قال : أَيْتَى أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! قال : نعم ، فقال أَيْمُنُ : إِنَّكَ لَمَلُوكٌ طَرِيفٌ ، فقال له : والله ما أنا بملوكٍ وأنا أَكْزَعُكَ الطَّعَامَ مِنْدُكُنَا وَكُنَا ، نَضَعُ يَدَكَ حَيْثُ أَضَعُهَا وَتَلْقَى بِكَ مَعَ يَدِي عَلَى مَائِدَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ أَحْمَلُكَ ! — وَكَانَ بِأَيْمَنَ بَيَاضٌ — فقال له أَيْمُنُ : ائْتِنِي لِي أَنْ أُخْرِجَ إِلَى بَيْتِي ، فَاذِنْ لَهُ فَخَرَجَ ، وَقَالَ أَيْبَاتُهُ الَّتِي أَوَّلًا :

• رَكِبْتُ مِنَ الْمُتَعَطِّمِ فِي جُمَادَى •

وقد مضت الأبيات ، قال : فلما جازَ عبيد الملك بن مروان ، قال : أين تريد ؟ قال أريد أخاك يسرا ، قال : أَتَجُوزُنِي ! قال : إِي وَاهٍ ، أَجُوزُكَ إِلَى مَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَطَلَبَنِي ، قال : فَلِمَ فَارَقْتَ صَاحِبِكَ ؟ قال : رَأَيْتُكُمْ يَا بَنِي مَرْوَانَ ، تَتَّقِدُونَ النَّفْسَ مِنْ فِتْيَانِكُمْ مُؤَدِّبًا ، وَتُشَيِّخُكُمْ وَاللهُ مُحْتَاجٌ إِلَى خِمْسَةِ مُؤَدِّبِينَ ، فَفَرَسَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَكَانَ عَازِمًا عَلَى أَنْ يَتَحَلَّمَهُ وَيَسْقِدَ لِابْنِهِ الْوَلِيدِ .

معتق نصيب ، أحو  
عبد العزيز  
مروان أم امرأة  
من بني ضرة ؟

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

يقال : إِنْ تُعْصِبَا أَضِلَّ إِيَّالَا لَهُ فَخَرَجَ فِي فِتْنَتَيْهَا فَلَمْ يُصِبْهَا ، وَخَافَ مَوَالِيَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ، فَاتَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ لَمَسَهُ وَذَكَرَ لَهُ قِصَّتَهُ ، فَأَخْلَفَ عَلَيْهِ مَا ضَلَّ لِمَوَالِيهِ وَأَبْتَاعِهِ وَأَحَقَّهُ .

أخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم المسلي ثم الدوسي قال :

(١) فِي ش ه ح س : « يَا بَنِي أُمَيَّة » . (٢) الْبِنَاءُ بِالْفَتْحِ وَاللَّامُ : الْطَلَبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَمْنَعُكَ مِنْ بِنَا • الْحَرِيقُ قَادُ الْخَمَامِ

(٢) كَذَا فِي ب ه ح س . وَفِي ه س « الدَّوَابُّ » وَبِهَذَا بَابُ قِيَسَةٍ مِنْ عَنِّي بِنِ أَحْمَرَكَ فِي الْقَامُوسِ وَفِيهِ مَادَّةُ دَاب . وَفِي أ س م ه كَذَا : « الدَّوْسُ » . وَفِي ه كَذَا : « الدَّوْسُ » مِنْ غَيْرِ إِجْمَاعٍ .

أراد النَّصِيبُ الخُرُوجَ إلى عبد العزيز بن مروان ، وهو عبيدُ لَبْنَى عُجْرِزِ الضَّمْرِيِّ ، فقالت أمه له : إِنَّكَ سَتَقْدُ وَأَخْذُكَ ابْنُ عُجْرِزٍ يَذْهَبُ بِكَ ، فَذَهَبَ وَلَمْ يُبَالِ بِقَوْلِهَا ، حتى إذا كان بِمَكَانٍ ماءٍ يُعْرَفُ بِاللَّوْ ، فَبَيْنَا هُوَ رَاقِدٌ إِذْ هَمَّ عَلَيْهِ ابْنُ عُجْرِزٍ ، فَقَالَ حِينَ رَأَاهُ :

إِنِّي لَأَخْشَى مِنْ قَلَاصِ ابْنِ عُجْرِزٍ \* إِذَا وَخَدْتُ بِاللَّوِّ وَخَدَ النَّعَامِ  
يَرْفَعُ طَلِينَ الْقُومِ آيَةً رَوْعَةً \* ضُحْبًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ غَيْرَ نَائِمٍ

فَأَطْلَعُوهُ فَرَجَعَ فَأَتَى أُمَّهُ ، فَقَالَتْ : أَخْبَرْتُكَ يَا بُنَى أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكَ أَنْ تُعْجِزَ الْقُومَ ، فَإِنْ كُنْتَ يَا بُنَى قَدْ غَلَبْتَنِي أَنْكَ ذَاهِبٌ خُذْ بِنْتَ الْقَلَانَةِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُهَا وَطَلْتُ الْخُفُوصَ بِيَضَاتٍ قَطَاةٍ فَلَمْ تَغْلِبْنِي فَرَكِبَهَا ، فَهِيَ الَّتِي بَلَّغَتْهُ ابْنُ مَرْوَانَ .

قال أبو عبد الله بن الزُّبَيْرِ : عِنْدَنَا أَنَّ الَّتِي أَعْتَقَتْهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنَى صَمْرَةَ ثُمَّ مِنْ بَنَى حَنْبَلٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا كُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي حَتْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَسَنِ الْحَدِيثِ قَالَ :

أول اتصال نصيب  
ببند العزيز بن  
مروان

(١) الحق : أرض ملسا بين مكة واليمامة على الجادة مسيرة أربع ليال ليس فيها جبل ولا دمل ولا شيء .  
(٢) انظر يا قوت . (٣) الوخليلير : الإصرع أو أن يرى قوامه كشيء النعام . (٤) بطن القوم : البعيد . وفي س : « بلى » . وفي ب ، س : « بلى » . (٥) في اللسان مادة قلن : فلان وفلان : كناية عن أسماء الأديبين ، والفلان والفلانة كناية عن غير الأديبين ، تقول العرب : ركب فلان وفلان وحلبت فلانة . (٦) الخفوص : بوزن صفور : تجميع القطاة وهو يبيضها الذي يبيض فيه ، ثم يذك لأنها تنفضه . (٧) في ح ، س : « حيك » وفي ت : « حنك » . (٨) ضبط في اللسان ككتف وضد وشير . .



بلخی اَنَّهُ نُصِيبَا کَانَ حَبِشًا یَرَى اِلَّا لِمَوَالِیْهِ فَاضْلٌ مِنْهَا بَعِیْرًا خُفِرَجَ فِی طَلَبِهِ  
حَتّٰی اَتٰی الْقُسْطَاطَ ، وَبِهِ اِذْ ذَاكَ عَبْدُ الْعَزِزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَهُوَ وَلِیُّ عَهْدِ عَبْدِ الْمَلِکِ  
ابْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ نُصِيبٌ : مَا بَعْدَ عَبْدِ الْعَزِزِ وَاحِدٌ اَعْتَمَدُهُ لِحَاجَتِی ! فَاتٰی الْحَاجِبَ  
فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ لِی عَلَی الْأَمِیرِ فَإِنِی قَدْ هَيَّאתُ لَهُ مَدِیْنَةً ، فَدَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ :  
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِیرَ ! بِالْبَابِ رَجُلٌ أَسْوَدٌ یَسْتَأْذِنُ عَلَیْكَ بِمَدِیْنَةٍ قَدْ هَيَّأَ لَكَ ، فَظَنَّ  
عَبْدُ الْعَزِزِ أَنَّهُ مِنْ یُزَآءَ بِهِ وَیُضَحِّکُهُمْ ، فَقَالَ : مُرْهُ بِالْحَضُورِ لَیْسَ حَاجَتِنَا إِلَیْهِ ،  
فَعَدَا نُصِيبٌ وَرَاحَ إِلَى بَابِ عَبْدِ الْعَزِزِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَأَتَاهُ آتٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِکِ فَسَرَّهُ ،  
فَأَمَرَ بِالسَّرِیرِ فَأُفْرِزَ لِلنَّاسِ ، وَقَالَ : عَلَیَّ بِالْأَسْوَدِ ، وَهُوَ یُرِیدُ أَنْ یُضْحِكَ مِنْهُ النَّاسُ ،  
فَدَخَلَ فَلَمَّا کَانَ حَیْثُ یُسْمَعُ کَلَامُهُ ، قَالَ :

لَعَبْدَ الْعَزِزِ عَلَی قَوْمِهِ \* وَغَیْرِهِمْ نَعَمٌ قَامَرَةٍ  
فَبَابُکَ الْبَیْنُ<sup>(۱)</sup> أَبَوَاهِمَ \* وَدَارُکَ مَاهُولَةٌ عَامَرَةٍ  
وَكُلُّکَ آتَسُ بِالْمُعْتَقِینَ \* مِنَ الْأُمِّ بِالْإِبْنَةِ الزَّانَةِ  
وَكُنْتُ حَیْنَ تَرَى السَّائِلِینَ أُنْدَى مِنَ اللَّیْلَةِ الْمَاطِرَةِ  
لَمَنْكَ الْمَطْلَاءُ وَفِی الثَّنَاءِ \* بِكُلِّ مُحِبَّةٍ سَاطِرَةِ

فَقَالَ : اَعْطُوهُ اَعْطُوهُ ، فَقَالَ : اِنِّی مَمْلُوکٌ ، فَعَدَا الْحَاجِبَ فَقَالَ : اُنْخَرِجْ  
فَابْلَغْ فِی قِیمَتِهِ ، فَعَدَا الْقَرْمَیْنِ فَقَالَ : قَوْمُوا غُلَامًا أَسْوَدَ لَیْسَ بِهِ حَبِیبٌ ، قَالُوا :  
مَا هُوَ دِیْنَارٌ ، قَالَ : اِنَّهُ رَاجِعٌ لِلْإِبْلِ یُبْصَرُهَا وَیُحْسِنُ الْقِیَامَ عَلَیْهَا ، قَالُوا : حِیْثُ  
مَا تَأْتِی دِیْنَارٌ ، قَالَ : اِنَّهُ یَرِی الْقِیَمَیَّ وَیُثَقِّفُهَا وَیَرِی النَّبَلَ وَیَرِیْشَهَا ، قَالُوا :  
أَرْبَعَمِائَةِ دِیْنَارٍ ، قَالَ : اِنَّهُ رَاوِیَةٌ لِلشَّعْرِ بِصِیْرِ بِهِ ، قَالُوا : سِتِّمِائَةِ دِیْنَارٍ ، قَالَ : اِنَّهُ

(۱) هذه الكلمة فی ٢ ولست فی سائر النسخ . (۲) فی ٤ : «أیمن» .

شاعرٌ لَا يُلْحَقُ حَقًّا، قالوا : أَلْفَ دينار، قال عبد العزيز : ادفعوها إليه . قال :  
أصلح الله الأمير! ثَمَنَ يَمِيرِي الَّذِي أَضَلَلْتُ، قال : وكم ثمنه؟ قال : خمسة وعشرون  
دينارًا، قال : ادفعوها إليه، قال : أصلح الله الأمير! جِائِزَتِي لَتَقْعَى عَنْ مَدِينِي  
إِيَّاكَ، قال : اشتر نفسك ثم عُدْ إلينا، فَأَتَى الكوفةَ وبها بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ، فَاسْتَاذَنَ  
عَلَيْهِ فَاسْتَصْعَبَ الدخول إليه، ونَجَحَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ مَتَرَهُ فَمَارَضَهُ، فَلَمَّا نَاجَبَهُ  
— أَى صَارَ حَتَاءَ مِنْكَ — ناداه :

يَا بَشْرُ يَا بَنَ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا • خَلَقَ اللَّهُ يَدِيكَ لِلْبُخْلِ  
جَاءَتْ بِهِ جُحُوزٌ مُقَابِلَةً • مَا هُنَّ مِنْ جَرِيمٍ وَلَا عُكْلٍ<sup>(١)</sup>

قال : فَأَمَرَ لَهُ بَشْرُ بَشْرَةَ أَلْفِ دِينَهِم . الْجَعْفَرِيَّةُ الَّتِي عَنَّاها نُصِيبُ : أُمُّ بَشْرٍ  
أَبْنُ مَرْوَانَ، وَهِيَ قُطَيْبَةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَيْسَنَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ  
أَبْنِ كَلَابِ .

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ عَنْ الْخَزَّازِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَعَامِرِ بْنِ  
حَفْصٍ وَغَيْرِهِمَا :  
أُمُّ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ  
أَبْنُ الْحَكَمِ

أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مَرَّ بِأَدِيَّةِ بَنِي جَعْفَرٍ، فَرَأَى قُطَيْبَةَ بِنْتَ بَشْرٍ تَتَزَعُّ بِذَلْوٍ  
عَلَى إِبِلٍ لَهَا، وَتَقُولُ :

(١) فِي تـ ، ا ، م ، س : « لَا يَلِينُ حَرْقًا » . (٢) الْحَاجَةُ : الْكَرِيحَةُ النَّسَبُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .  
وَيُرِيدُ بَنَ أُمِّهَا وَوَجَدَ . (٣) الْجَعْفَرِيَّةُ : الْكَرِيحَةُ النَّسَبُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .  
(٤) جَرِيمٌ : بِلْدَنٌ فِي طَبِيعَةِ مِصْرَ وَمِنْهُمْ بَقِيَّةٌ فِي نَوَاحِي غَزَّةَ وَهُوَ جَرِيمٌ مِنْ زَبَّانِ  
أَبْنِ حُلَوَانَ بْنِ حَمْرَانَ بْنِ الْحَافِ : بِلْدَنٌ مِنْ قَضَاعَةَ . وَعُكْلٌ : أَيْ قُطَيْبَةُ فِيمَ فَيَاوَةَ وَقَتَهُ فِهِمْ ، وَقَالَ  
يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ عَقْلٌ وَيَسْتَحِقُّ : عُكْلٌ . (٥) فِي تـ ، حـ ، س : « قُطَيْبَةُ » بِالْهَاءِ .  
وَقَدْ سَمِيَ بِهِ كَأَنَّهُ الْقَامُوسُ .

ليس بنا فقر إلى التشكى \* جربة كسر الأيك \* لا ضرع فيها ولا مدكى<sup>(٤)</sup>  
ثم تقول :

عَمَانٌ تَفِيقٌ وَعَامٌ تَمَمًا \* لَمْ يَتْرَكْ لِحْمًا وَلَمْ يَتْرَكْ دَمًا<sup>(٧)</sup>  
وَلَمْ يَدَعْ فِي رَأْسِ عَظْمٍ مَلْدَمًا \* إِلَّا رَذَايَا وَرِجَالًا وَرُزْمًا<sup>(٨)</sup>  
تَفْطَحُهَا مَرَوَانٌ قَدَّوْجَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ يُسْرَبَنَ مَرَوَانٌ .

(١) ورويت هذه الكلمة في ب ، مه ، سر ، «جربة» وفي ح : «بلوبة» وفي د هكذا :  
«جربة» . وفي م ، أ : «جربة» . وفي ن : «جربة» . وكل ذلك محرف عن «جربة»  
والجربة في الأصل : جماعة الجر وقد يقال لأقرباء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين وهو المراد هنا .  
وقد روى البيت في اللسان مادة صل :

صلة كسر الأيك \* لا ضرع فيها ولا مدكى

والصلة : القوم المستورون في السر والسجاعة والسماء . (٢) الأيك : الجرالي يك (نجم) بعضها  
بعضا ونظيره قولهم الأعم في الجماعة والأمر لمصارين القرح . والأيك : اسم موضع قال في اللسان مادة  
يك : والأيك : موضع نسبت الجرالي فأما ما أنشده ابن الأعرابي «جربة كسر الأيك» فزعم أنها الجر  
يك بعضها بعضا . قال : ويضف ذلك أن فيه ضربا من إضافة الشيء إلى نفسه وهذا مستكره ، وقد  
يكون الأيك جاعلة للموضع فذلك أصح للإضافة . (٣) الضرع : الضعيف . (٤) المدكى :  
المسر من كل شيء ، ونخص بعضهم به ذوات الحافر وهو أن يجاوز القروح بسنة ، قال الأزهري قلنا عن  
ابن الأعرابي : إذا سقطت رباعية القوس ونبت مكانها سر فهو رباع وذلك إذا استمر الرباعية فإذا حان  
قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها ثاب وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سر ولا نبات  
سر ، قال : وإذا دخل القوس في السادسة وأستم الخامسة فقد قرح . (٥) لها تر يد وصف حالم  
في هذين البابين بركة الحلال والخصف والحزال ، كان الحزال ظل يأخذهم شيئا فشيئا حتى رقت حالم ، أوله  
محرف عن تريق وتريد أنهم في هذين البابين لم يترك لهم الجلب إلا بمقدار ما يسلك ويقوم . (٦) تم :  
أجهز . (٧) يترك بمعنى ترك . (٨) له محرف عن مكدا ، والكلم : تمشيش العظم وقمرته  
تريد أنه لم يبق على العظم لم يترك . (٩) الرذايا : جمع رذية وهي المرأة المهزلة ، قال ليد :

يأوى إلى الأطاب كل رذية \* مثل الليلة طالعا أهدامها

أراد كل امرأة أودها الجوع واللال . (١٠) رزم : جمع رازم وهو الثابت على الأرض لا يستطيع  
النهوض من الأ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن معاوية عن إصحاق بن أيوب عن <sup>(١)</sup> خليل بن عجلان في خير النصب مثل ما ذكره الزبير وإصحاق سواء .

كان نصيب اذا  
أصاب شيئا من  
المال قسمه في مواليه  
وظل كذلك حتى  
مات

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال :  
دعا النصب مواليه أن يستلحقوه فأبى ، وقال : والله لأن أكون مولى لأتقا  
أحب إلى من أن أكون دعيًا لاحقًا ! وقد علمت أنكم تريدون بذلك مالي ، والله  
لا أكتسب شيئًا أبداً إلا كنت أنا وأتم فيه سواء كأحدكم ، لا أستاذ عليكم منه بشيء  
أبداً ، قال : وكان كذلك معهم حتى مات ، إذا أصاب شيئا قسمه فيهم فكان فيه  
كأحدكم .

أخبرني الحريري قال حدثنا [الزبيرى وحدثنا محمد بن الساس الزبيدي قال حدثنا  
أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا الزبير <sup>(٢)</sup> قال حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي قال :  
دخل النصب على سليمان بن عبد الملك وعنده الفرزدق ، فاستلشد الفرزدق  
وهو يرى أنه سيستلشد ملجأ له فأنشده قوله يفتخر :  
وركب كأن الريح تطلب عندهم \* لها ترّة من جنبها بالصائب <sup>(٣)</sup>

نصيب والفرزدق  
بحضرة سليمان بن  
عبد الملك

- (١) في هـ ، س : « خلد » . (٢) استلشد الولد : أذناه . (٣) لاحقاً : لاصقاً .  
(٤) زيادة في ت وكذا في هـ ، س غير أن النص فيها : أخبرني الحريري عن الزبير وحدثني  
الزبيدي عن أبي خيثمة عن الزبير الخ . (٥) كذا في ت ، هـ . وفي سائر النسخ : « جنبهم »  
بمع الجمع . (٦) الصائب هنا : الهائم وقد روى البيت في اللسان مادة حسب :  
وركب كأن الريح تطلب منهم \* لها ملجأ من جنبها بالصائب  
أي تنفض لى عما هم من شدة ففكاتها تسلمهم إياها . والبيت في ديوانه كافي الأصل .

سَرَّوْا يَرْكَبُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَقْهَمُ <sup>(١)</sup> \* عَلَى شُعْبِ الْأَشْكَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اسْتَوْصَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا \* وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبٍ  
 قَالَ : وَعَمَاتُهُ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْمُنْصِفِ <sup>(٤)</sup> ، فَنَاطَ سَلْيَانٌ وَكَلَّحَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ  
 لِنَصِيبٍ : قُمْ فَأَنْتِذِ مَوْلَاكَ وَيَلَاكِ ! فَقَامَ نَصِيبٌ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :  
 أَقُولُ لِرَكِيبٍ صَادِرِينَ لَيْتِهِمْ \* قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبٍ <sup>(٥)</sup>  
 قَفُّوا خَبْرُونِي عَنْ سَلْيَانَ لَيْتِي \* لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانٍ طَالِبُ  
 فَجَاجُوا فَأَتَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَنُوا أَنْتَ عَلَىكَ الْحَقَائِبُ  
 وَقَالُوا عَيْدُنَاهُ وَكُلَّ عَشِيَّةٍ \* بَابَوَاهُ مِنْ طَالِبِ الْعُرْفِ رَاكِبُ  
 هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ \* وَلَا تُشْبِهُ الْبَدْرَ الْمَضْيَءَ الْكَوَاكِبُ

(١) في ديوانه المجلع بأوروبا : « يخطلون الليل » . (٢) كنا في ديوانه . وفي الأصول :  
 « إلى » (٣) في ح ، س : « ذات الحقائق » وقد ورد في ت بعد هذا البيت ما قصه : « أنا أدرى  
 فيها بما رواه شيخى أبرزك يا رواه له أبو العلاء المزمى بميزة النمان :  
 يَضُوفُ أَطْرَافَ النَّصِيِّ كَأَنَّمَا \* يَمُونُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكُ الْقَارِبِ  
 أَيْ لَا يَسْطِيعُ السَّابِقُ أَنْ يَمْسُ النَّصَابِيَّةَ فَيَحْضُرُ مَا سَكَلَهَا يَسْتَه .  
 إِذَا اسْتَوْصَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا \* وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ »  
 والقاهر أن الناصح وجد هذه الزيادة جاش بعض النسخ فكتبها في الأصل كما هي ، فان المعروف أن  
 أبا العلاء المزمى وله سنة ٣٦٣ هـ وأبا الفرج الأصفهاني مات سنة ٥٣٥ هـ .  
 (٤) المنصف : شئ طويل منصوب الصدر أعلاه من جمع ينفض به الحب ، وفي الأساس : المنصف  
 الغريبال الكبير . (٥) الكلعج : التكثر في عروس . (٦) قفا : وراء . (٧) الأوشال : جمع  
 وشل وهو الماء القليل ولم نشر على ذات أوشال أصلا لموضع خاص . (٨) في السان : القارب : طالب  
 الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا . وفي التهذيب : القارب : الذي يطلب الماء ، ولم يمين وقتا . وورد  
 بالمولى نفسه ، والطالب لسليان بن عبد الملك .

فقال له سليمان : أحسنتَ والله يا نصيب ! وأمر له بجائزة ولم يصنع ذلك  
بالفرزدق ، فقال الفرزدق وقد خرج من عنده :

وغير الشعر أكرمهُ رجالاً \* وشعر الشعر ما قال العبيدُ

أخبرنا الحارثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري<sup>(١)</sup>  
عن عمه موسى بن عبد العزيز قال :

النصيب عبد العزيز  
ابن مروان بجبل  
المقطم

حمل عبد العزيز بن مروان النصيب بالمقطم — مقطم مصر — على بُني قد رحله  
بسيط فوقه ، وألبسه مقطعات وثي ، ثم أمره أن ينشد ، فأجمع حوله السودان<sup>(٢)</sup>  
وفرحوا به ، فقال لهم : أسررتكم ؟ قالوا : إى والله ، قال : والله لك يسوءكم من  
أهل جلدتكم أكثر .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو العراف قال :  
مرّ جريز بن نصيب وهو ينشد ، فقال له : اذهب فأت أشعر أهل جلدتك ،  
قال : وجلدتك يا أبا حرّة .

نصيب وجريز

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أيوب بن حبة قال :  
بلغني أن النصيب كان إذا قُدم على هشام بن عبد الملك أدخل له مجلسه  
وأستشده مرّاتى بنى أمية ، فإذا أنشد بكى وبكى معه ، فأنشده يوما قصيدة له  
مدحه بها ، يقول فيها :

هشام بن عبد الملك  
ونصيب

(١) في ح ، م : « الزهري » وقد تقدم مرارا أنه عبد الرحمن بن عبد الله الزهري .  
(٢) الفسط : الرجل وهو لثاء يشد عليه المودج واجمع خيط . (٣) المقطعات من الثياب :  
شبه الجلباب ونحوها من الخز وغيره ، ومنه قوله تعالى : (فَلَمَّا لَمْ يَنْبَأْ مِنْ ذَلِكَ) أى خيطت وسويت  
وجعلت لبوسا لهم ، والمقطعات : واحدا مقطعة ، وقيل لا واحد لها فلا يقال لثبة مقطعة ولا لثبيص  
مقطع ، وإنما يقال لثبة الثياب مقطعات والقواعد ثوب .

فقال له هشام : يا أسودُ، بلغت غاية المدح فسألني، فقال : ينك بالعطية أجود وأبسط من لساني بمثلك، فقال : هذا واقع أحسن من الشعر، وحياه وكساه وأحسن، جازته .

نصیب و اعتاقہ  
ذری قراءہ

إِنِّي أُرَانِي لِسُحَيْمٍ قَاتِلًا • إِنِّ مُحَيًّا لَمْ يُبَيِّنِي طَائِلًا

(١) مَاتَ شَالِمْ : تَبَّحَا شَالِمْ ، مِنْ تَوَلَّى الْقَرَسَ : الصَّلَّى وَهُوَ ثَانِي خَيْلِ الْحَبَّةِ الْقِيَّيْ بِدِ السَّابِقِ  
لَآنَ رَأْسَهُ يَسْلُ الْخَفَقَمَ . (٢) الْبَذَانَةُ : رِقَالَةُ الْحَبَّةِ . (٣) فِي ب ، م : «أَمَ أَمَانَةُ»  
مَقِي ح ، م : «أَمَانَةُ» وَفِي م : «أَمَ أَيْه» . (٤) يُزْنَن : يَرْفَعُ .

عند الملوك أَسْتَتِيبُ النَّاعِلَا \* حتى إذا آتَسْتَ عَتَقًا مَاجِلَا<sup>(١)</sup>  
وَلَيْتَنِي مِنْكَ أَلْفَا وَالْكَاهِلَا \* أَلْفَا شَكْسًا وَلَوْ نَا حَاتِلَا

قال إسماعيل : وأبطلت جائزته النصيب عند عبد العزيز، فقال :

وَلَا وَرَاءَ ظَهْرِي يَابْنَ لَيْلِ \* أَنَا سَا يَنْظُرُونَ مَتَى أَتُوبُ  
أَمَامَةً مِنْهُمْ وَلِيَأْفِيَهَا<sup>(٢)</sup> \* غَدَاةَ الْبَيْتِ فِي أَثَرِي غُرُوبِ<sup>(٣)</sup>  
تَرَكْتُ بِلَادَهَا وَنَائَتْ عَنْهَا \* فَاشْبَهْ مَا رَأَيْتُ بِهَا السُّلُوبِ<sup>(٤)</sup>  
فَاتَّبِعْ بَعْضَنَا بَعْضًا فَلَسْنَا \* تُتَبِّيكُ لَيْكِنِ اللَّهُ الْمُتَبِّبُ<sup>(٥)</sup>

فصجل جائزته وسرجه ، قال إسماعيل : فحدثني ابنُ كُكْسَةَ قال : لَيْلِ أُمِّ حَبِيدٍ الْعَزِيزِ  
كَلْبِيَّةٌ . وَلَيْفَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُعْطِي شَاعِرًا شَيْئًا حَتَّى يَذْكُرَهَا فِي مَدْحِي لِشَرَفِهَا<sup>(٥)</sup> ،  
فَكَانَ الشُّعْرَاءُ يَذْكُرُونَهَا بِاسْمِهَا فِي أَشْعَارِهِمْ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ حَبَايَةَ قَالَ :

وَقَفْتُ سَوْدَاءُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى نَصِيبٍ وَهُوَ يُشَدُّ النَّاسَ فَقَالَتْ : يَا ابْنُ أَيْمَنَ يَا بَنَ عَمِّ  
وَأَيْمَى ، مَا أَنْتَ وَآلِهَ عَلَى يَحْيَى ، فَضَجْتُ وَقَالَ : وَآلِهَ لَمَنْ يُحْزِيكَ مِنْ بَنِي عَمِّكَ  
أَكْثَرُ مَنْ يَزِينُكَ .

قال إسماعيل وحدثني ابنُ حَبَايَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا نَصِيبٍ خَطَبَ بَعْدَ وَفَاةِ سَيِّدِهِ الَّذِي  
أَعْتَقَهُ بَنَاتًا لَهُ مِنْ أَخِيهِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَصَرَفَ أَبَاهُ فَقَالَ لَهُ : اجْعَمْ وَجُوهَ الْحَيِّ

استعماله جائزته  
عند عبد العزيز بن  
مردان ، وليل أم  
عبد العزيز

شرف نصيب لشعره

خطبة ابن نصيب  
بنت سيده وما فعله  
نصيب في ذلك

(١) في ح ، س : « ناعلا » أي بآنا .

(٢) مَأَى الْعَيْنِ وَمَوْفُوعُهَا وَمَوْفُوعُهَا وَمَأْتِيهَا : حرفها الذي على الأنف . (٣) الترويب : الدموع  
حين تخرج من العين ، واحتها غريب . (٤) يقال : ظلية سلوب ومال : سلبت ولها ، يريد :  
لما تركتها رأيتها أشبه الأشياء بالسلوب التي فقدت ولها من جنبها على . (٥) في س : « وليشرتها »  
ولعل الواو زائدة من التامع .



(١) لهذا الحال بجمعهم ، فلما حضروا أقبل نصيب على أنس سيدة فقال : أزوجت أنس هذا من أبنه أخيك ؟ قال : نعم ، فقال لعبيده سود : خلوا برجل أنس هذا بفروه فاضروه ضرباً مبرداً ، ففعلوا وضروه ضرباً مبرداً ، وقال لأنس سيدة : لولا أني أكره أذاك لألحقك به ، ثم نظر إلى شاب من أشرف الحي ، فقال : زوج هذا أبنه أخيك وعلى ما يصلحهما في مالي ، ففعل .

نصيب وعبد الملك  
ابن مروان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال : دخل نصيب على عبد الملك فتحدث معه ، ثم قال : هل لك فيما نتأدم عليه ؟ فقال : تؤمنني ؟ ففعل ، فقال : لوني حائل ، وشعري مقلقل ، وحلقتي مشوهة ، ولم أتبع ما بلغت من إكرامك إياي بشرف أب أو أم أو حشيرة ، وإنما بلغت بهلى ولساني ، فأثنتك الله يا أمير المؤمنين أنت تحوّل بيني وبين ما بلغت به هذه المتلة منك ، فأعفاه .

نصيب سبه بهذا  
الاسم

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني محمد بن صالح بن النطاح قال بلغني عن خلاد بن مرة عن أبي بكر بن مزيد قال :

لقيت النصيب يوماً بباب هشام ، قلت له : يا أبا عجين ، لم سميت نصيباً ، ألقوك في شعرك مايتها النصيب ؟ فقال : لا ، ولكني ولدت عند أهل بيت من ودان ، فقال سيدي : إيتونا بولودنا هذا ننظر إليه ، فلما رآني قال : إنه لمنصب الخلق ، فسميت النصيب ، ثم اشتراني عبد العزيز بن مروان فأعتقني .

(١) في س ، ه ، س : « هذه الحال » والحال يذكر ويؤنث على سواء . (٢) في س ،

ه ، س : « تأملني » . (٣) في ب ، ه ، س : « ألا تحوّل » وكلا الصيغتين صحيح (راجع

الملاحية رقم صفحة ١٦٧) من هذا الجزء . (٤) كما في أكثر النسخ وسميت الخلق : سواه

مستجبه . وفي ب ، ه ، س : « لنصيب الخلق » وفي ه ، س : « لنصيب فسميت الخلق » .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّاسة أبي يحيى  
الأسدي قال :

فصاحه وتخلَّصه  
إلى جيد الكلام

قال أبو عبد الله بن أبي إسحاق البصري : لئن وليت العراق لأستكتبن نصيباً  
لفصاحته وتخلَّصه إلى جيد الكلام .

أخبرنى الأسدي قال حدثني محمد بن صالح عن أبيه عن محمد بن عبد العزيز  
الزُّهري<sup>(١)</sup> قال حدثني نُصَيْبٌ قال :

صدق حديثه  
في شعره

دخلت على عبد العزيز بن مروان، فقال : أنشدني قولك :  
إذا لم يكن بين الخليلين ردة<sup>(٢)</sup> \* سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر  
قلت : ليس هذا لي، هذا لأبي سحر الهذلي، ولكني الذي أقول :

وقفتُ بنى دوران أنشد ناقي \* وما إن بها لي من قُلُوص ولا بكر  
فقال لي عبد العزيز : لك جائزة على صدق حديثك ، وجائزة على شعرك ، فأعطاني  
على صدق حديثي ألف دينار، وعلى شعري ألف دينار .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن أبيه  
قال : رأيت النُصَيْبَ وكان أسود خفيف العارضين ناعاً المنجعة .

أوصاف نصيب  
الجبلي

أخبرنى الحريري بن أبي العلاء قال حدثني الزُّبير قال حدثني إبراهيم بن يزيد<sup>(٣)</sup>  
السعدي عن جدته جميلة بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدتها قال :

(١) في ت : « الزُّهري » . (٢) الردة : البقية . (٣) كما في ح وقد تقدم  
الكلام على ذي دوران في الحاشية رقم ٣ ص ٨٠ وفي سائر النسخ ودان وقد تقدم الكلام على ودان  
في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٤ وربما يرجح الرواية الأولى أن ودان لم يرد في معاجم البلدان مصدراً بنى على  
أنه تقدم في أمه ترجمته في الصحيفة المشار إليها أنه من أهل ودان . (٤) في ح ، س : « زيد » .

رأيت رجلا أسود مع امرأة بيضاء، فجعلت أعجب من سواده وبياضها،  
فدنوت منه وقلت : من أنت ؟ قال : أنا الذي أقول :

ألا ليت شعري ما الذي تحدثين بي \* غدا غربة النأي المفترق والبعد  
لدى أم بكر حين تقرب النوى \* بنا ثم يحلوا الكاشحون بها بعدى<sup>(١)</sup>  
أقصرني عند الألى هم لنا العدا \* نقشمتهم بي أم تدوم على المهد<sup>(٢)</sup>  
قال : فصاحت : بل والله تدوم على المهد، فسالت عنهما فقيل : هذا نصيب،  
وهذه أم بكر.

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني  
ابن بصفر

أبي النصيب عبد الله بن جعفر فحمله وأعطاه وكساه ، فقال له قائل :  
يا أبا جعفر، أعطيت هذا العبد الأسود هذه المعطيا ! فقال : والله إن كان أسود  
لأن ثيابه لأبيض ، وإن شعره لأعرق ، ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ،  
وما ذاك ! إنما هي رَواحِلُ تُنقى ، وثيابٌ تَبَلُّ ، ودرهمٌ تُفنى ، وثاءٌ يَبْقَى ، ومدائحُ  
تُرَوَّى ! .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال قال أبو الأسود:  
امتدح نصيب عبد الله بن جعفر وذکر مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحرّاز عن المدائني قال :

نصيب والنسوة  
اللاتي أردن أن  
يسمن شعره

(١) كما في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « أرى » وهو تحريف .

(٢) كما في ت ، م ، س . وفي سائر النسخ : « لنا » .

(٣) كما في جميع النسخ غير أنه في نسخة ت شُيْبَ قَطُّ الأَلِ ووضِعَ فيه القَيْنِ وَشُيْبَ قَطُّ لَنَا  
وهو ذلك مستقيم الوزن . (٤) تنقي : تهزل ، يقال : أنشأه الفراءى منزله .

قيل لَنُصَيْبٍ : إنا ها هنا نِسْوةٌ يُرَدَّدُ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْكَ وَيَسْمَعْنَ مِنْكَ شِعْرَكَ ،  
قال : وما يَصْنَعْنَ بى ! يَرَيْنَ جِلْدَةً سَوْدَاءَ وَشِعْرًا أَيْضًا ، ولكن لَيْسَمَعْنَ شِعْرِى  
(١)  
من وراءِ سِتْرِ .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حَفِصٍ عن رجل  
تلقى بقصد الملأى بشر نصيب  
ذكره قال :

أَتَانِي مُنْقِدُّ الْمَلَالِ لَيْسًا فَضْرَبَ عَلَى الْبَابِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :  
مُنْقِدُّ الْمَلَالِ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ قَرَعًا ، قَالَ : الْبُشْرَى ، قُلْتُ : وَأَيُّ بُشْرَى أَتَيْتَنِي بِكَ  
فِي هَذَا اللَّيْلِ ! قَالَ : خَيْرٌ ، أَتَانِي أَهْلِي بِدَجَاجَةٍ مَشْوِيَةٍ بَيْنَ رَغِيْفَيْنِ فَصَعَّيْتُ بِهَا ،  
ثُمَّ أَتَوْنِي بِقَتْنِيَةٍ مِنْ نَيْزٍ قَدْ أَتَقَى طَرَفَاهَا صَفَاءً وَرِقَّةً ، بَجَعْتُ أَشْرَبُ وَأَتَرْتُمْ يَقُولُ  
نُصَيْبُ :

• بِرُفْبٍ أَلِيمٍ قَبْلَ أَنْ يَنْقَلَعَ الرَّكْبُ •

فَفَكَّرْتُ فِي إِنْسَانٍ يَهْمُهُ حُسْنُهُ وَيَعْرِفُ فَضْلَهُ ، فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَكَ فَأَتَيْتُكَ مُخْبِرًا بِذَلِكَ ،  
قُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا هَذَا ! فَقَالَ : أَوْ لَا يَكْفِينِي ! ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال سَمَاءَةُ لَنُصَيْبٍ : أَنْتَ لَا تُحْسِنُ الْهِجَاءَ ، قَالَ : بَلَى وَاقِهِ ، أَتُرَانِي لَا أُحْسِنُ  
أَنْ أَجْعَلَ مَكَانَ عَالَمِكَ اللَّهُ أَتُزَكِّهِ اللَّهُ ! قَالَ : فَإِنَّكَ فَلَانًا قَدْ مَدَحْتَهُ فَعَرَمَكَ فَاهُجِّهِ ،  
قال : لَا وَاقِهِ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوهُ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوَ قَعْمِي حِينَ مَدَحْتَهُ ، قَالَ  
سَمَاءَةُ : هَذَا وَاقِهِ أَشَدُّ مِنَ الْهِجَاءِ .

(١) في ت ، ح ، س : « مِنْ وَرَاءِ رِجْلِهِ » .

أخبرني الحسين قال قال حماد : قرأت على أبي عن ابن عبيدة عن الضمك<sup>(١)</sup> الحزائي قال :

نصيب وعمر بن عبد العزيز  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

دَخَلَ نَصِيبٌ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَنْبَرِهِ ، قَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَتَدْنِي لِأَنْ أَتَشَدَّكَ مِنْ مَرَاثِي عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ فَتَحْزَنُنِي ، وَلَكِنْ أَتَشَدُّنِي قَوْلَكَ : « قَعَا أَخْوَى » ، فَإِنَّ شَيْطَانَكَ كَانَ لَكَ فِيهَا نَاصِحًا حِينَ لَقَيْتَكَ إِهَابًا ، فَأَنْشَدَهُ :

### صوت

قَعَا أَخْوَى إِنَّ الدَّارَ لَيْسَتْ • كَمَا كَانَتْ بِمَهْدِيْكَمَا تَكُونُ  
لِيَالِي تَعْلَمَانِ وَأَلْ لَيْلٍ • قَطِيعُ الدَّارِ فَاحْتَمَلَ الْقَطِيعُ<sup>(٢)</sup>  
لُجُوجًا فَانْظُرَا أَتَيْنُ عَمَّا • سَالَسَاهَا بِهِ أَمْ لَا تُبِينُ  
فَنَقَلَا وَاقْفَيْنِ وَظَلَّ دَمْعِي • عَلَى خَدَّيْ نَجْوَدُ بِهِ الْجُفُونُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْلَا إِذْ رَأَيْتَ الْيَاسَ مِنْهَا • بَدَأَ أَنْ كِدْتَ تَرَشُّقَكَ الْعِيُونُ<sup>(٤)</sup>  
بَرَحَتْ فَلَمْ يَلِكْ النَّاسُ فِيهَا • وَلَمْ تَقْلُقْ كَمَا غَلَقَ الرَّهِيْنُ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، مد : « الحزائي » بمجهولين وهو تحريف لذكر هو الضمك ابن عمار بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزائي أبو عثمان الملقب كما في الخلاصة في أسماء الرجال والمشتبه في أسماء الرجال للهي . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حتى » والمقام للأول . (٣) القطيعين : السكان في الدار ، وهو كالتلخيص لفظ الواحد والجماعة فيه سواء . (٤) في ت ، ح ، م : « الشؤون » جمع شأن وهو يجري القمع في العين . (٥) كذا في ت ، ح ، م . وفي سائر النسخ : « أن » والظاهر أن لولاهما للتضييق مثلاً في قوله تعالى : (لَوْلَا تَسْتَفْتِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) . (٦) ترشقك العيون : تحذ النظر إليك كأنها تريدك بهما لفظها . (٧) كذا في ت وفي سائر النسخ « رحت » دليل أهلها « رحت » .

في البيتين الأولين من هذه الآيات والأخيرين لأن مُرْسِخَ خَفِيفٍ رَمِلٍ  
بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وفيه للفريض خَفِيفٌ تَهْيِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو وَيُؤَسُّ.

قصة نصيب مع  
امرأة عجوزاً بالحنفة  
كان يختلف إليها

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :

كَانَ نَصِيبٌ يَزِلُّ عَلَى عَجُوزٍ بِالْحَنْفَةِ إِذَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، وَكَانَ لَهَا بُيَّةٌ  
صَفْرَاءُ وَكَانَ يَسْتَحْلِيهَا، إِذَا قَدِمَ وَهَبَ لَهَا دِرَاهِمَ وَثِياباً وَغَيْرَ ذَلِكَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمَا  
قَدَمَةٌ وَبَاتَ بَهُمَا، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِفَتًى قَدْ جَاءَهَا لَيْلاً فَرَكَنَهَا بِرَجُلِهِ فَقَامَتْ مَعَهُ  
فَأَبْطَأَتْ ثُمَّ عَادَتْ، وَعَادَ إِلَيْهَا بَعْدَ سَاعَةٍ فَرَكَنَهَا بِرَجُلِهِ فَقَامَتْ مَعَهُ فَأَبْطَأَتْ  
ثُمَّ عَادَتْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ نَصِيبٌ رَأَى أَثَرَ مَعْرَكتهما وَمُسْتَحْلِيهما، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْتَحِلَ  
قَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ وَبُيَّتُهَا : يَا ابْنِي أَنْتَ! عَادَتَكَ، فَقَالَ لَهَا :

أَرَاكَ طَمُوحَ الْعَيْنِ مِثْلَةَ الْهَوَى \* لَهَذَا وَهَذَا مِنْكَ وَدُّ مُلَاطَفُ

فَلَنْ تَحْمِلَ رِدْقَيْهِ لَا أَكُ مِنْهُمَا \* لَخِي فَرْدٌ لَسْتُ مِنْ يُرَادِفُ

وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئاً وَرَحَلَ .

حديث النصيب مع  
امرأة من مال كان  
الناس يزولون عنها

(٢) قَالَ أَيُّوبُ : وَكَانَتْ بِمَلَلٍ أَمْرَاءُ يَزِلُّ بِهَا النَّاسُ، فَتَزِلُّ بِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ زَمْعَةَ وَصِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ وَنَصِيبٌ، فَلَمَّا رَحَلُوا وَهَبَ لَهَا الْقُرَشِيَّانِ  
وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ نَصِيبٌ شَيْءٌ، فَقَالَ لَهَا : اخْتَارِي إِنْ شِئْتَ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِثْلَ  
مَا أُعْطِيكِ إِذَا قَدِمْتُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ فِيكَ أَيْبَاتاً تَنْفَعُكَ، قَالَتْ : بَلَى الشَّعْرُ  
أَحَبُّ إِلَيَّ، فَقَالَ :

(١) هكذا ورد في جميع النسخ . وفي الحاشية الصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات النسخة

المتفرقة المحفوظة بإدارة الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩٧ أدب ص ٢٤٣ « نجلي يردف » .

(٢) كذا في أكثر النسخ ووجه ما في ياتوت مادة ملل : وفي ب ، منه : « جد الملك » .

الآحَى قَبْلَ الْيَزِيدِ أَمْ حَبِيبٌ \* وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَنَا غَدًا بَقَرِيبٍ  
لَنْ لَمْ يَكُنْ حُكَيْكُ حُبًّا صَلَقَتْهُ \* فَمَا أَحَدٌ عِنْدِي إِذَا بَجِيبٍ  
تَهَامُ<sup>(١)</sup> أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلِيَّةٌ \* غَرِيبُ الْهَوَى يَأْوِجُ كُلَّ غَرِيبٍ  
فَشَهَرَهَا بَذَلِك ، فَأَصَابَتْ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ فِيهَا خَيْرًا .

قال أبو يوب : ودخل النصيب على عمر بن عبد العزيز - رحمة الله عليه -  
بعد ما ولى الخلافة ، فقال له : إيه يا أسود ! أنت الذي شتهر النساء بنسبك ،  
فقال : إني قد تركت ذلك يا أمير المؤمنين ! وعاهدت الله عز وجل ألا أقول  
نسيبًا ، وشهد له بذلك من حضر وأثنوا عليه خيرًا ، فقال : أما إذ كان الأمر هكذا  
فسأل حاجتك ، فقال : بُيأتُ لي قَفْضُ طَلْحَنٍ سَوَادِي فَكَسَدَنُ ، أَرَدْتُ بَيْنَ  
عَنِ السُّودَانِ وَرَغَبَ هُنَّ الْيَضَانُ ، قال : تُرِيدُ مَاذَا ؟ قال : تَقْرِضُ لِمَنْ ،  
ففعل . قال : وَفَقْتُ لَطَرِي ، قال : فَأَعْطَاهُ حِلْيَةً سَيْفِهِ وَكِسَاهَ ثَوْبِيهِ ، وَكَانَا  
يُسَاوِيَانِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا .

أخبرني إسماعيل بن بونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق الموصلي عن  
أبي نكاسة قال :

اجتمع النصيب  
والكثير في الزمة  
وتأخذهم الشر

(١) كذا في ح ، س و ياقوت مادة مل . وتهامة يفسب إليها فيقال : وجبل تهام بالكسر وتهام  
بالفتح ، قال الجوهري : إذا خست اللام لم تشدد الياء كما قالوا وجبل يمان وتهام إلا أن الألف في تهام  
من لفتحها والألف في يمان وتهام عوض من ياء النسبة (هكذا في مادة تهام من لسان العرب وشرح القاموس)  
قال المصنف : ووجدت بخط أبي زكريا ما نصه : السواب من إحدى يامى النسب . وفي المحكم : النسب  
ال تهامة تهام وتهام على غير قياس كأنهم بنوا الاسم على تهامى أو تهيم ثم عوضوا الألف قبل اللام  
من إحدى اليامين اللامتين بعدها وهذا قول انطلي اه (راجع لسان وشرح القاموس مادة تهام) .  
وفي سائر النسخ : « تهام » فصح تحريف .

اجتمع النصب والكَيْت وذو الرِّمَّة، فأنشدَها الكَيْتُ قولَه :

\* هل أنتَ عن طلبِ الإيقاعِ مُتَقَلِّبٌ <sup>(١)</sup> \*

حتى بلغ إلى قوله فيها :

أم هلْ عَلَمَانِ بِالْعِلْيَاءِ نَافِعَةٌ \* وإنْ تَكَمَّلَ فِيهَا الْأَسُّ وَالشُّنْبُ <sup>(٢)</sup>

فعقد نصيبٌ واحدةً، فقال له الكَيْتُ : ماذا تُحْصِي ؟ قال : خطأك ، باعدتْ

في القول ، ما أَلَأَسُّ من الشُّنْبِ ، أَلَأُفَلْتُ كما قال ذو الرِّمَّة :

لَيْسَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لِمَسٍّ <sup>(٣)</sup> \* وفي الثَّلَاثِ وفي أنْيَابِهَا شُبٌّ <sup>(٤)</sup>

ثم أنشدَها قولَه :

\* أَبَتْ هَذِهِ النَّفْسُ إِلَّا أَدَّكَارًا \*

(١) كما في أكثر النسخ ويريد بالإيقاع الكواكب التي شارفت البلوغ . وفي هـ ، و :

« الإيقاع » وفي س : « الإيقاع » ولعلها تحريف . وتام البيت كما في الأغاني ج ١ في ترجمة الكَيْت :

\* أم كيف يحسن من ذي الشَّيَةِ اللب \*

(٢) العِلْيَاء : اسم يد كما في اللسان مادة سند في الكلام حل السند في شعر النابغة \* بإدارية العِلْيَاء فالسند \*

ولم يذكره ياقوت والجوزي في معجميهما . (٣) الشُّنْب : رقة ويرد وطوبى في الأسنان . وقد روى هذا

البيت في كتاب المروء لأبي حيداه محمد بن عمران بن موسى المرزباني المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٣٢٩٣ كما في ٤٨ ، ثم رواه من طريق آخر قال : أخبرني محمد بن أبي الأضر قال حدثنا محمد بن

يزيد النحوي قال : حدثت أن الكَيْت بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له فكان فيما أنشده :

وقد رأيتُ بها حُورًا مَنَعَةً \* يضيءُ تَكَمُّلُهَا الدُّلَّ والشُّنْبُ

فتى نصيب غصره فقال له الكَيْت : ما تمنع ؟ قال : أحصى خطأك ! تباعدت في قولك : تكامل فيها الدل

والشُّنْب ، حللت كما قال ذو الرِّمَّة : \* لِمَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لِمَسٍّ \* الخ . (٤) الإِيَاء : بَيْتٌ

التي وهو صيغة الشفنين والثلاث . (٥) الحَوَّة : صخرة الشفة . (٦) اللبس : سواد اللثة والشفة

في حرة ، وهو يدل ما قبله .



حتى بلغ إلى قوله :

إِذَا مَا الْمَهَارِسُ غَنَّتْهَا \* مُجَاوِينَ بِالْقَلَوَاتِ الْوِبَارَا<sup>(١)</sup>

فقال له النصيب : والوِبَارُ لَا تَسْكُنُ الْقَلَوَاتِ ، ثم أُنشد حتى بلغ منها :

كَأَنَّ الْقَطَامِطَ مِنْ غَلِيهَا \* أَرَايِيزُ أَسْلَمُ تَهْجُو غَفَارَا<sup>(٢)</sup>

فقال النصيب : مَا هَجَّتْ أَسْلَمُ غَفَارَا قَطُ ، فَانْكَسِرَ الْكَيْتُ وَامْسِكْ .

نصيب وعبد الرحمن  
ابن النضال بن  
قيس القهري

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبي :

أَنْتَ نَصِيبَا مَدَحَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّضَالِ بْنِ قَيْسِ الْقَهْرِيِّ فَأَمَرَ لَهُ بِشَرْ  
قَلَائِصَ ، وَكَتَبَ بِهَا لِي رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَعْتَزَلَنِي إِلَيْهِ ، وَقَالَ لِي : وَاقِعْ مَا أَمْلَكَ  
إِلَّا رَذِي ، وَإِنِّي لَا كَرِهَ أَنْ أَسْطُرَ يَدِي فِي أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، فَنَجَّحَ حَتَّى أَتَى

(١) المهاريس : جمع مَهْرَسٍ وهو القرد والضبب أو دله وهو الدب أيضا أروى من السباع كل ما يمسس بالليل عما كان دون الضب وفوق اليربوع . (٢) الوبار : جمع ويريسكون الباء وهو درية على قدر السور فراء أو يمشاء من دواب الصحراء حسة العين شديدة الحياء تكون بالوحر والأشجار وبرية ، كما في اللسان مادة « و ر » وهو لا ينفق مع قد نصيب أنه هذه الدابة لا تسكن القلوات ، وربما كان الأنسب هنا ما قاله صاحب اللسان عن الجوهري من أنها دابة لَحْلَاءَ اللون (كلون الضلال) لا ذنب لها تدبج في البيوت . (٣) القطاميط بضم النون : صوت غليان القدر ، وقد قيل إن الميم زائدة . قال المرتضى نقلنا عن الداب : واليت للكيت يصف به قدور أبان بن الوليد الجبل . (٤) أسلم وهمار : نيلان (٥) وقد أورد ابن جني في الجزء الثاني ص ١٢٣ من كتاب انحصار النقص المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥ نخرش هذا القدر وسكت عليه وكذلك السيوطي في التزوير طبع بولاق ج ٢ ص ٢٥٠ ولكن السيد مرتضى في مادة ضبط من شرح القاموس نقل عن العياض ما قصه : وقيل وردت غفار وأسلم إلى التي صل الله عليه وسلم ، فلما صاروا في الطريق قالت غفار لأسلم : انزلوا بنا ، فلما حلت أسلم رحلها مضت غفار فلم يتزل فسيوم ، فلما رأته ذلك أسلم ارتحلوا ويحسرا يريزون بهياتهم اهـ . (٦) في ت ، ا ، و « فرائض » جمع فريضة وهي الفلوس التي تكون بنت حصة ، وإنما سميت كذلك لأنها فُرِضَتْ في خمس وعشرين من الإبل تؤخذ فيها زكاة فهي مفروضة وفريضة ، فأدخلت فيها الماء لأنها جعلت اسماءا لنا .

الأنصاريين فأعطاهما الكلب غنوما ، فقرأه وقالا : قد أمر لك بئكان قلائص  
ودفعا ذلك إليه ، ثم عزله وولى مكانه رجلا من بني نصر بن هوازن ، فأمر بان  
يتبع ما أعطى أرب الضحك ويرتجع ، فوجد باسم نصيب عشر قلائص ، فأمر  
بمطالبة بها ، فقال : والله ما دفع لى إلا ثمانى قلائص ، فقال : والله ما تخرج  
من الدار حتى تؤدى عشر قلائص أو أثمانها ، فلم يخرج حتى قبض ذلك منه ،  
فلما قيم على هشام ستر عنده ليلة وتذاكروا النصري ، فأنشده قوله فيه :

أفي قلائص جري كُن من عيل \* أردى وتزع من أحشائي الكيد  
ثمانيا كُر في أهلى وعندم \* عشر فأي كتاب بعدنا وجدوا

أخافني أخوا الأنصار فأنقصا \* منها فعندهما القفد الذى قددا  
واك عاملك النصري كلفني \* في غير نائرة ديناه صدد  
أذنب غيرى ولم أذنب يكلفني \* أم كيف أقتل لا عقل ولا قود

قال : فقال هشام : لا بجم والله ، لا يعمل لى النصري عملا أبدا ، فكتب بعزله عن  
المدنية .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار إجازة عن  
هارون بن عبد الله الزيري عن شيخ من الجفر قال :

شعر نصيب أنشده  
بالجفر من نواحي  
خرية

(١) في ت ، ا ، م ، س : «جود» : جمع حوداء وهي البيضاء . (٢) كذا في جميع النسخ  
وله : «في» . (٣) كذا في ت ، ح ، س وله هنا معنى المفقود . وفي سائر النسخ :  
«القفد الذى قددا» . (٤) النائرة : الخفد والعلادة . (٥) كذا في ا ، ب ، س ، م  
وله : «المشقة» ، ومع قوله تال : (ومن يمرض عن ذكر ربه يسلكه طابا صعدا) . والصعد أيضا الصعود  
وله يشير بذلك الى الزيادة في الدين الذى تخاضه إياه كما هو مبين بالقصة . وفي سائر النسخ : «صعد»  
والصعد : الخفد . (٦) الجفر : موضع بتاحية خريبة من نواحي المدينة .

قَدِمَ عَلَيْنَا النَّصِيبُ بِخَلْسٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَوَامًا إِلَى مَجْلِسِ حَدَّاهُ ، فَاسْتَشْدَاهُ  
فَانْشَدَنَا قَوْلَهُ :

أَلَا يَا عُنَّابَ الْوَكْرِ وَحَكِيرَ خَرِيرَةٍ <sup>(١)</sup> \* سَقَّتْكَ الْفَوَادِي مِنْ عُنَّابٍ وَمِنْ وَكْرِ  
تُمَّرَ اللَّيَالِي مَا مَرَّرَنَ وَلَا أَرَى \* مُرُودَ اللَّيَالِي مُنْشِيًا فِي أَيْتَةِ النَّضْرِ  
وَقَعْتُ بِذِي دُورَانَ أَنْشُدَ نَاقِي \* وَمَالِي لَهَا مِنْ قُلُوصٍ وَلَا بَكْرٍ  
وَمَا أَنْشُدُ الرِّجَابَ إِلَّا تَمَلَّةً <sup>(٢)</sup> \* بِوَاصِحَةِ الْأَيْتَابِ طَيْبَةِ النَّثِيرِ  
أَمَا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ \* وَعَلَّمَ أَيَّامَ الْمُنَاسِكِ وَالنَّخِيرِ  
لَقَدْ زَادَنِي الْبَحْرِ جِبًا وَأَهْلِهِ \* لَيْلَالٍ أَقَامَتْهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْبَحْرِ

أَخْبَرَنِي الْحَرْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّعْدِيُّ عَنْ  
يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَسْرُوحٍ قَالَ :  
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِنَصِيبٍ أَنْشُدْنِي ، فَانْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :  
وَمُضْمَرِ الْكَشْحِ يَطْوِيهِ الْفُجْجِجُ بِهِ \* طَلَى الْحَمَائِلَ لِأَجَافٍ وَلَا قَقِيرُ <sup>(٣)</sup>  
وَذِي رَوَافِقٍ لَا يُلْقَى إِلَّا زَارُهَا \* يُلَوَّى وَلَوْ كَلَفَ سَبْعًا حِينَ يَأْتِرُ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَا نَصِيبُ ، مِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : بَنْتُ عَمِّي تَوْبِيَّةً ، لَوَارِثَتَا  
مَا شَرِيتَ مِنْ يَدِهَا الْمَاءَ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيْرَ هَذَا قُلْتَ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْتُكَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنَافِقِيُّ قَالَ :

رحلة نصيب الى  
عبد العزيز بن  
مروان كل عام  
يستعيجه العلاء

(١) خرية : قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة ونجد . (٢) في اللسان  
مادة ضرا : «سقيت الفوائد» . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ث : «بذى ودقان» (انظر  
الحاشية رقم ٣ ص ٢٤٢) من هذا الجزء . (٤) كذا في س . وفي سائر النسخ : «أين سلة» .  
(٥) قير قهرا من باب تمب : اشتكى قهواه .

كان عبد العزيز بن مروان أشتى نصيباً وأهله وولده فاعتقهم، وكان نصيب  
يرسل إليه في كل عام مستمياً<sup>(١)</sup>، فيجزيه ويحسن صلته، فقال فيه نصيب :  
يقول فيحسن القول أين ليلى \* وضعل فوق أحسن ما يقول  
فنى لا يرزأ الخلال<sup>(٢)</sup> إلا \* ودتهم ويرزوه الخليل  
فبشر أهل مصر فقد أتاهم \* مع النيل الذي في مصر نيل

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أبو دلف قال  
حدثنا عبد الرحمن بن أبي الأصمعي عن عمه قال :

نصيب شاعر جاهل  
من أهل الجواز

كان نصيب يكنى أبا التجنء، فهجاه شاعر من أهل الجواز فقال :  
رأيت أبا التجنء في الناس حائراً \* ولون أبي التجنء لون البهائم  
تراه على ما لآحه من سواده \* وإن كان مظلوماً له وجه ظالم  
فقبل لنصيب : ألا تجنيه ! فقال : لا ، ولو كنت هاجباً لأحد لأجبه ،  
ولكن الله أوصلني بهذا الشعر إلى خير ، ففعلت على نفسي ألا أقوله في شر ، وما  
وصفني إلا بالسواد وقد صدق ، أفلا أنشدكم ما وصفتم به نفسي ؟ قالوا : بلى ،  
فأنشدهم قوله :

لبس السواد بنقصي ما دام لي \* هذا السلن إلى فؤاد ثارت  
من كل ترقعه مكأت أصله \* فيوت أشعاري جليل منايي  
كم بين أسود ناطق بليائه \* ماضى الجنان وبين أبيص صاميت  
إني ليحسبني الرفيع بناؤه \* من فضل ذاك وليس بي من شاميت  
ويروى مكان " من فضل ذاك " ، " فضل اليان " وهو أجود .

(١) يقال استامح : حاله السوء . وفي سر : « مستمياً » . (٢) أى لا يصيب منهم

إلا الفردة . (٣) في سر ، ح « سور » .

أخبرني عمي ومحمد بن خلف قالَا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني عمي عن محمد بن سعد قال :

قال قائل للنصيب : أيها العبد، مالك ولشعر ! فقال : أنا قولك عبد ف  
وليتُ إلا وأنا حر، ولكن أهل ظلموني فباعوني، وأما السواد فانا الذي أقرول :  
وإن ألك حالكاً لو لي فاني \* لعقل غير ذي سقط وطأ  
وما نزلت بي الحاجات إلا \* وفي عرضي من الطمع الحياء

شعر النصيب  
في جارية طلبت منه  
أن يشيب بها

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثت عن السلمي قال :  
وقف نصيب على أبيات فاستسقى ماء، فخرجت إليه جارية بلبن أو ماء فسقته،  
وقالت : شبيب بي فقال : وما أسميك ؟ فقالت : هند، ونظر إلى جبل وقال :  
ما أسم هذا العلم ؟ قالت : قنا، فأنشأ يقول :

أحب قنا من حب هند ولم أكن \* أبالي أقرباً زادته الله أم بعدا  
ألا إن بالقيمان من بطن ذي قنا \* لنا حاجة مالت إليه بنا عمدا  
أروني قنا أنظر إليه فاني \* أحب قنا إن رأيت به هنداً  
قال : فشاعت هذه الأبيات، وخطبت هذه الجارية من أجلها، وأصابت بقول  
نصيب فيها خيراً كثيراً .

قصيدة نصيب مع  
جارية خطبها فابت  
ثم تزوجها

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل بن نبيه قال  
حدثنا محمد بن سلام قال :

- (١) كذا في جميع النسخ ولعله محرف عن «وق» بإتلاف . (٢) في ش : «يزيد» .  
(٣) كذا في ش . وهو جبل لبني خزاعة . وفي سائر النسخ : «قنا» بالياء وهو تحريف .

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي يَا نَصِيبُ بِبَعْضِ مَا مَرَّ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عُلِقْتُ جَارِيَةً حَرَاءً فَكُنْتُ زَمَانًا مُتَمَتِّنِي بِالْأَبَاطِيلِ ، فَلَمَّا انْحَضْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَوَاللَّهِ لَكَائِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ لَهَا : وَأَنْتِ وَاللَّهِ لَكَائِكَ مِنْ طَوَارِقِ النَّهَارِ ، فَقَالَتْ : مَا أَظْرَفَكَ يَا أَسُودُ ! فَنَاطَلَنِي قَوْلَهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ تَدْرِينَ مَا الظَّرْفُ ؟ إِنَّمَا الظَّرْفُ الْعَقْلُ ، ثُمَّ قَالَتْ لِي : انصرفت حتى أظفر في أَمْرِكَ ، فَأَرَسْتُ إِلَيْهَا هَذِهِ الْآيَاتِ :

فَإِنْ أَكَّ حَالِكًا فَلَمْسُكَ أَحْوَى \* وَمَا لِسَوَادٍ جِلْدِي مِنْ دَوَاءٍ  
وَلِي كَرَمٌ مِنَ النَّحْشَاءِ نَاءٍ \* كَيْفَ الْأَرْضِ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ  
وَمِثْلِي فِي رَجَالِكُمْ قَلِيلٌ \* وَمِثْلُكَ لَيْسَ يُعْدَمُ فِي النِّسَاءِ  
فَإِنْ تَرْضَى فَرْدِي قَوْلَ رَاضٍ \* وَإِنْ تَأْتِي فَتَحْنُ عَلَى السَّوَاءِ

قَالَ : فَلَمَّا قَرَأْتَ الشَّعْرَ قَالَتْ : الْمَالُ وَالشَّعْرُ يَأْتِيَانِ عَلَى غَيْرِهِمَا ، فَتَرَوْنِي .

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّانِيُّ قَالَ :

أَنْشَدْنَا الْأَصْمَعِيَّ لِنَصِيبٍ وَكَانَ يَسْتَجِيدُ هَذِهِ الْآيَاتِ وَيَقُولُ إِذَا أَنْشَدَهَا :  
قَاتِلَ اللَّهُ نَصِيبًا مَا أَشْعَرَهُ !

فَإِنْ يَكُ مِنْ لَوْنِ السَّوَادِ نَاقِيٌ \* لَكَالْمِسْكِ لَا يَرَوِي مِنَ الْمِسْكِ نَاقِيَةٌ  
وَمَا شَرَّ أَمْوَإِي سَوَادِي وَتَحْتَهَا \* لِبَاسٌ مِنَ الْعِلْيَاءِ بِيضٌ بَنَاقِيَةٌ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَلَمَ لَمْ يَسْتَلْ مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ مَا \* بَنَلْتُ لَهُ فَاعْلَمْ بِأَنِّي مُفَارِقَةٌ

(١) كَذَلِكَ فِي وَهْرِ أَجُود ، وَفِي مَازِلِ النَّحْشِ : « فَكُنْتُ مَعَهَا » . (٢) طَوَارِقُ

الْغُلُوبِ : صَوَابُهُ لَقِيَ قَضَاءً فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَرَدْتُكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بَعْضُ » .

(٣) فِي ت ، ه ، س : « نَاب » . (٤) فِي ح ، س : « وَالْعَقْل » .

(٥) الْبَاقِي : جَمْعُ بَيْقَةٍ وَهِيَ طَرَفُ الثَّوْبِ الَّتِي يَضُمُّ الثَّمَرُ وَمَا حَوْلَهُ وَهُوَ الْبُرْقَانُ ، وَجَمْعُ أَيْضًا عَلَى بَيْقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : \* « قَدْ أَغْنَى وَالصَّبْحُ ذُرْبِيحُ » قَالَ فِي السَّانِ : جَبَلٌ لَهُ بَيْقَةٌ عَلَى الشَّيْبَةِ بَيْقَةُ الْقَمِيصِ لِيَاضَهَا .

استبداء الأصمعي  
شعر نصيب

أخبرني الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام عن خلف :  
أن نصيباً أنشد جريراً شيئاً من شعره ، فقال له : كيف ترى يا أبا حزره ؟ فقال له :  
أنت أشعر أهل جلدتك .

أخبرني الحرثي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
ابن إسماعيل عن عبد العزيز بن عمران بن محمد عن المسور بن عبد الملك قال :  
قال نصيب لعبد الرحمن بن أزهر : أنشدت الوليد بن عبد الملك ، فقال لي :  
أنت أشعر أهل جلدتك ، والله ما زاد عليها ! فقال لي عبد الرحمن : يا أبا حنجن ،  
أفرضيت منه أن جعلك أشعر السودان قط ؟ فقال له : وددت والله يا بني أنه  
أعطاني أكثر من هذا ، ولكنه لم يفعل وليست بكذلك .

أخبرني محمد بن الحسن بن كريد قال حدثنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال :  
قال لي محمد بن عبيد ربه : دخلت مسجد الكوفة فرأيت رجلاً لم أر قط مثله  
ولا أشد سواداً منه ، ولا أنقى ثياباً منه ، ولا أحسن زياً ! فسألت عنه ، فقيل :  
هذا نصيب ، فدوت منه فخذته ، ثم قلت له : أخبرني عنك وعن أصحابك ،  
فقال : جميل إمامنا ، وعمر بن أبي ربيعة أوصفنا لربات الجمال ، وكثير أبكنا  
على الدمن وأمدحنا للولك ، وأما أنا فقد قلت ما سمعت ، فقلت له : إن الناس  
يرغمون أنك لا تحسن أن تهجو ، فضحك ثم قال : أقترام يقولون : إني لا أحسن<sup>(١)</sup>  
أن أمدح ؟ فقلت : لا ، فقال : أفأتراني أحسن أن أجعل مكان طافك الله

(١) هذه الكلمة « بن محمد » ساقطة من ت ، ه ، س . (٢) كذا في ت ، ه ، س .

وفي سائر النسخ : « عن المسور بن عبد الملك عن النصيب قال : دخلت على عبد العزيز بن مرداس فقال  
لي الخ » . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « فريد » بذلك معجمة فوار ، وقد سمى به  
كما في القاموس . (٤) في ه ، س : « أقترام يقولون : إني أحسن أن أمدح فقلت : نعم » .

نصيب وروصفه  
لشعره وشعر غيره  
من معاصريه .

أَتَزَلَّكَ اللَّهُ ! قَالَ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ لَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوهُ فَاطْلَمَهُ ، وَإِمَّا رَجُلٌ سَأَلْتُهُ فَنَنْبَغِي فَفَضَرِي كَأَنَّهُ أَحَقُّ بِالْهَجَاءِ ، إِذْ سَوَّلْتُ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ وَأَنْ أَطْلُبَ مَا لَدَيْهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَاتِبُ الْمَهْدِيِّ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَجْطَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ التَّيْجِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُخْتَارِ مَوْلَى آلِ طَلْعَةَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَالَ :

حَدَّثَنِي الثَّغِيبُ أَبُو يَحْيَى أَنَّهُ تَرَجَّعَ هُوَ وَكَثِيرٌ وَالْأَحْوَصُ غِبَّ يَوْمٍ أَمَطَرَتْ فِيهِ السَّمَاءُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي أَنْ تَرْكَبَ جَيْمًا فَتَسِيرَ حَتَّى تَأْتِيَ الْعَمِيقَ فَنُتَمِّعَ فِيهِ أَبْصَارَنَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَرَكَبُوا أَفْضَلَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَلِيسُوا أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَتَكَرَّرُوا ثُمَّ سَارُوا حَتَّى أَتَوْا الْعَمِيقَ ، فَبَعَلُوا يَتَصَحَّحُونَ وَيَرَوْنَ بَعْضُ مَا يَسْتَنُّونَ حَتَّى رَفِيعَ لَهْمٍ سَوَادٌ عَظِيمٌ فَأَمَوْهُ حَتَّى أَتَوْهُ ، فَلِذَا وَصَلَتْ وَرَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي وَنِسَاءٌ بَارِزَاتٌ ، فَسَأَلْتَهُمْ أَنْ يَزِلُّوا فَاسْتَحْيَوْا أَنْ يُجِيبُوهُمْ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، فَقَالُوا : لَا نَسْتَطِيعُ أَوْ نَخْشَى فِي حَاجَةِ لَنَا ، فَخَلَفْتَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِمْ ، فَفَعَلُوا وَأَتَوْهُمْ فَسَأَلْتَهُمْ التَّزَوُّلَ فَتَزَلُّوا ، وَدَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ

(١) كُتِبَ فِي سَائِرِ النُّسخ : « رَجُلٌ » بِالرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَبْدَأِ مَحْذُوفٍ وَالتَّضْمِيرُ : هُمَا إِمَّا رَجُلٌ الْخِ وَفِي « ح » ، س : إِمَّا رَجُلًا بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى قَائِلِهِ . (٢) فِي « ح » ، س : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ » . وَفِي « م » ، و : « ا » : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ » . وَالصُّوَابُ مَا فِي الْأَصْلِ إِذْ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَشَقِيُّ الْحَافِظُ ، سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الْأَشْعَرِيُّ كَاتِبُ الْمَهْدِيِّ ( انظر تهذيب التهذيب في ترجمة سَابِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ) . صَالِحُ بْنُ الْوَزِيرِ وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ طَبِيعُ أَرْدُوبِ الْقِسْمِ الثَّالثِ ص ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٥ . (٣) نُسِبَ إِلَى تَحْيِيْبٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ وَالتَّحْيِيْبِيُّونَ أَهْمُهُمْ تَحْيِيْبُ بَنْتُ ثُوْبَانَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ وَهَّابٍ مِنْ بَنِي دَلْجٍ . وَفِي « ا » ، ه : « هَكَذَا » . وَفِي « م » : « هَكَذَا » . وَفِي « ه » : « هَكَذَا » . وَفِي « د » : « هَكَذَا » . وَفِي « ه » : « هَكَذَا » . وَفِي « م » : « هَكَذَا » . وَفِي « ه » : « هَكَذَا » . وَفِي « د » : « هَكَذَا » . وَفِي « ه » : « هَكَذَا » . وَفِي « م » : « هَكَذَا » . وَفِي « ه » : « هَكَذَا » . وَفِي « د » : « هَكَذَا » . (٤) تَصَدَّقَتْ لَانِي : تَقَرَّرَتْ إِلَيْهِ لِأَمْرِهِ .

ضبيب وكثير  
والأحوص في  
مجلس امرأة من  
خأمية



فاستأذنت لم فلم تلبث أن جاءت المرأة فقالت : ادخلوا ، فدخلنا على امرأة جميلة برزية على فرش لها ، فرحبت وحيث ، وإذا كراسي موضوعة بجلستنا جميعاً في صف واحد كل إنسان على كرسي ، قالت : إن أحببتم أن ندعو بصبي لنا فُصِّحْهُ وسرك أذنه فعلنا ، وإن شئتم بدأنا بالقداء ، فقلنا : بل تكمين بالصبي ولن يفوتنا القداء ، فإودأت بيدها إلى بعض الحشم ، فلم يكن إلا كلاً ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سُتِرَتْ بمطرف ، فأمسكوه عليها حتى ذهب بها ، ثم كُشِفَ عنها وإذا جارية ذات جمال فزينة من جمال مولاتها ، فرحبت بهم وحيثهم ، فقالت لها مولاتها : خفي ويحك ! من قول النصيب عافى الله<sup>(١٧)</sup> أبا محجن :

آل أهل من البين المفرق من بد \* وهل مثل أيام بمقطع السعد  
تمتت أيامي أولئك والمني \* على عهد ما تُعيد ولا تُبدى<sup>(١٨)</sup>

(١) مرك الأذن : دلكتها ، وتقصده بهذا الوصف البود . (٢) القداء : طعام أول النهار ضد النساء . (٣) قال في اللسان مادة لا : والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فصل أو ظهوره ، نحي قالوا : كان فيه كلاً ، وربما كرروا قالوا : كلاً ولا ، ومن الأول قوله :

أصاب خصامة فيدا قليلا \* كلاً وانقل سائر انقللا

ومن الثاني : \* يكون نزول القوم فيها كلاً ولا \*

(٤) كذا في ج ، سر . وفي سائر النسخ : « قد سُتِرَتْ عليها بمطرف » . (٥) يريد : حتى هذا روعها وأعلمت . (٦) في سر : « خفي البود ويحك وغني من قول النصيب عافى الله أبا محجن » . (٧) مقطع المكان : حيث يتقطع ويتهى . والسعد : موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال كانت غزاة ذات الزقاق قرية منه . وقال نصر : سعد : جبل بالجواز به وبين الكعيد ثلاثون ميلاً وعنده قصر وبنازل وسوق وماء مذهب على جادة طريق كان يسلك من قيد إلى المدينة ، قال : والكعيد على ثلاثة أميال من المدينة ودوي ياقوت يبقى نصيب .

وهل مثل أيام بنف سوقة \* عائد أيام كما ككن بالسعد

تمت أنا من أولئك والمني \* على عهد ماد ما تُعيد ولا تُبدى

(٨) ما تُعيد ولا تُبدى : أي لا تأتي بمائدة ولا بأداة ، يريد أنه لا تقع فيها .

فَنَفَثَتْ ، بِلَغَاتٍ بِهِ كَأَحْسَنِ مَا سَمِعْتُهُ فَقَدْ بَاحَلَى لَفِظٍ وَأَتَجَبَّى صَوْتٍ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
خُذِي أَيْضًا مِنْ قَوْلِ أَبِي عَجَّجٍ ، عَافَى اللَّهُ أَبَا عَجَّجٍ :

أَرِيقُ الْمَحَبِّ وَعَادَهُ سَهْنُهُ \* لَطَوَارِقِ الْمُسَمِّ الَّتِي تَرَدُّهُ  
وَذَكَرْتُ مِنْ رَقَّتْ لَهُ كَيْلِي \* وَأَبَى فَلَيْسَ تَرِيقُ لِي كَيْلُهُ  
لَا قَوْمُهُ قَسْوَى وَلَا بَلَدِي \* - فَتُكُونُ حَيَاتًا حَيْرَةً - بَلَدُهُ  
وَوَجَدْتُ وَجَدًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ \* قَبْلِي مِنْ أَجْلِ صَبَابَةٍ يَحْمِلُهُ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا ابْنُ عَجَلَانَ<sup>(٢)</sup> الَّذِي تَبَلَّتْ \* هِنْدُ فَنَفَثَتْ بِنَفْسِهِ كَدَّهُ<sup>(٣)</sup>

قال : بِلَغَاتٍ بِهِ أَحْسَنَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَكُنْتُ أَطِيرُ سُرُورًا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
وَيَحْيَا ! خُذِي مِنْ قَوْلِ أَبِي عَجَّجٍ عَافَى اللَّهُ أَبَا عَجَّجٍ :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَمْتَعُ طَوْلَهُ \* وَهَلْ طَائِفٌ مِنْ نَائِمٍ مُتَمَتِّعٍ  
نَمَّ إِنَّ ذَا شَجْوٍ مَتَى يَلْقَى شَجْوَهُ \* وَلَوْ نَائِمًا مُسْتَعْتَبٌ<sup>(٥)</sup> أَوْ مُودَعٌ  
لَهُ حَاجَةٌ قَدْ طَالَتْ قَدْ أَسْرَهَا \* مِنَ النَّاسِ فِي صَنْدِيرٍ بِهَا يَتَصَدَّعُ

(١) كَمَا فِي ت ، ح ، س . وَفِي مَاتَرَانِسْ : « ... لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ » مِنْ أَجْلِ صِبَابَةٍ يَحْمِلُهُ  
(٢) يُرِيدُ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعِجْلَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَرْدٍ مِنْ مَنبَاهِ أَحَدِ بَنِي كَاهِلِ بْنِ لُحْيَانَ بْنِ هَذِيلِ الْمُرُوفِيِّ بِعَمُرٍ  
ذِي الْكَلْبِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ سَمِيَ ذَا الْكَلْبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يَفَارِقُهُ .  
وَمِنْ الْأَثَرِ عَنْ أَبِي عِيصَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلْبٌ لَا يَفَارِقُهُ إِلَّا مَخْرُجٌ غَازِيًا وَمَعَهُ كَلْبٌ يَصْطَادُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ  
أَصْحَابُهُ : يَا ذَا الْكَلْبِ ، فَتَبَتَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ لَهُ : عَمْرُو الْكَلْبِ وَلَا يَقُولُ فِيهِ ذَا  
(رَاجِعْ نَسَبَ عَمْرُو ذِي الْكَلْبِ وَأَعْيَارَهُ فِي الْجُزْءِ الْعَشْرِينَ مِنَ الْأَغَانِي) . (٣) فِي أَمَالِي الْقَائِلِ الطَّبِيعَةِ  
الْأُولَى الْأَمِيرِيَّةِ ج ٢ ص ٢٢٣ شِعْرُ لُقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

وَفِي عَمْرَةَ الطَّبَرِيِّ إِنَّ مَتَ أَسْوَةَ \* وَعَمْرُو بْنُ عَجَلَانَ الَّتِي تَقَطَّتْ هَذَا  
وَعَمْرُو هَكَذَا فِي تَرْجُمَةِ لُقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ الْأَغَانِي ، فَرُبَّمَا كَانَ تَبَلَّتْ هَذَا مَحْزُومًا عَنْ « تَبَلَّتْ » .  
(٤) أَيْ ذَهَبَ كَدَّهُ بِنَفْسِهِ وَأَتَى طَبِيعًا فَأَهْلَكَهَا . (٥) الْإِسْتَعْتَابُ : طَلَبُ الْمَتَى ، يُقَالُ :  
اسْتَعْتَبْتُ فَأَعْنَيْتَنِي أَيْ اسْتَرْضَيْتَنِي فَأَوْضَعْتَنِي .

تَجَلَّهَا طُكُولُ الزَّيَارِ لِمَلْهَا \* يَكُونُ لَهَا يَوْمًا مِنَ الْعَمْرِ مَنَزَعٌ  
وَقَدْ قُرِعَتْ فِي أُمِّ عَمْرٍو لِي الْمَصَا \* قَدِيمًا كَمَا كَانَتْ لَدَى الْحِلْمِ تَجَرُّعٌ<sup>(١)</sup>  
قال : بَغَاتٍ وَافَّةٍ بَشَى، حَبْرِي وَأَتَهَلَّى طَرَبًا لِحُسْنِ الْفَنَاءِ وَسُرُورًا بِاخْتِيَارِهَا الْفَنَاءَ  
فِي شِعْرِي، وَمَا سَمِعْتُ فِيهِ مِنْ حُسْنِ الْمُبَنَّةِ وَجُودَتِهَا وَإِحْكَامِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
خُذِي أَيْضًا مِنْ قَوْلِ أَبِي عَجْجَنٍ، عَافَى اللَّهُ أَبَا عَجْجَنٍ :

يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ إِنِّي غَيْرُ كَائِسِكُمْ \* حَتَّى تُكَلِّمُوا وَأَنْتُمْ فِي مُلُوكِنَا  
فَمَا أَرَى مِثْلَكُمْ رَبًّا كَشْكَلِكُمْ \* يَدْعُوهُمْ دُؤَى الْإِلَهِ يَسُوجُونَا<sup>(٢)</sup>  
أُمُّ خَبْرُونِي عَنْ دَائِي بِلِسِّكُمْ \* وَاعْلَمْ النَّاسُ بِالْإِلَهِ الْأَطْبُوسَا<sup>(٣)</sup>

قال نصيب : فَوَاللَّهِ لَقَدْ زُهِيتُ بِمَا سَمِعْتُ زَهْوًا خَيْلَ إِلَى أُنَى مِنْ قُرَيْشٍ وَأَنَّ  
الْخِلَافَةَ لِي، ثُمَّ قَالَتْ : حَسْبُكَ يَا بَنِيَّةُ، هَاتِ الطَّعَامَ يَا غَلَامُ، فَوَجَّبَ الْأَحْوَصُ  
وَكَثِيرٌ وَقَالَا : وَاللَّهِ لَا تَطْعَمُ لِكَ طَعَامًا وَلَا تَجْلِسُ لِكَ فِي مَجْلِسٍ، قَدْ أَسَأْتَ عِشْرَتَنَا  
وَأَسْتَخَفَّيْتَنَا، وَقَدِمْتَ شِعْرَ هَذَا عَلَى أَشْعَارِنَا، وَأَسْتَقِمْتَ الْفَنَاءَ فِيهِ، وَإِنْ فِي أَشْعَارِنَا  
لَمَّا يَقْضُلُ شِعْرَهُ، وَفِيهَا مِنَ الْفَنَاءِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، فَقَالَتْ : عَلَى مَعْرِفَةِ  
كُلِّ مَا كَانَ مِنِّي، فَأَيُّ شِعْرِكَ أَفْضَلُ مِنْ شِعْرِهِ ؟ أَقُولُكَ يَا أَحْوَصُ :

- (١) فِي ت ، ح ، س ، : « لَك » . (٢) يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الْمَثَلِ الْمَعْرُوفِ « إِنْ الْعَصَا قَرَعَتْ  
لَدَى الْحِلْمِ » وَأَمْلَهُ أَنْ حَكَاهُ مِنْ حِكَاةِ الْعَرَبِ عَالِي حَتَّى أُخِيرَ، فَقَالَ لِأَخِي : إِذَا انْتَرَكْتَ مِنْ هَذِهِ شَيْئًا عَدَّ  
الْحَكْمَ قَارَعِي لِي الْخَيْرَ بِالْعَصَا لِأَزِيدَ، وَهَذَا الْحَكْمُ هُوَ عَمْرٍو بْنِ جُمَةَ الدُّوسِي . وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قَرَعَتْ  
لَهُ الْعَصَا حَامِرُ بْنُ الْقُرَيْبِ الْمَدَنِي فِي حِكَاةِ الْعَرَبِ وَحِكَاةِهِمْ، وَالْمَثَلُ يَضْرِبُ لَنْ إِذَا تَبَيَّنَ أَتَيْهِ . يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ  
فِي حَبَا تَدِيمًا . (٣) كَذَا فِي ت ، ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « بَغَاتٍ وَافَّةٍ شِدْ » .  
(٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « دَاءِ » بِفَرِيادٍ . وَفِي ح ، س : « أُمُّ خَبْرُونِي بِدَاءِ لِي  
بِلِسِّكُمْ » . (٥) الْأَطْبُوسُ : الْبَارِعُونَ فِي الْعِلْمِ . (٦) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ  
النُّسخ : « زَهْوَتْ » . (٧) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَاسْمِعْتُ » .

يَقْرُبْنِي مَا يَقْرُبُ بَيْنَهَا \* وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ  
أَمْ قَوْلُكَ يَا كَثِيرَ فِي عَرَّةٍ :

وَمَا حَسِبْتَ تَحْمِيهِ جُدِيَّةً <sup>(١)</sup> \* سَوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَمَلَا  
أَمْ قَوْلُكَ فِيهَا :

إِذَا تَحْمِيهِ عَطَسَتْ فَنَكَّهَا \* فَإِنْ عَطَسَهَا طَرَفَ السَّمَادِ

قال : فخرجاً مُفْضِيَيْنِ وَأَحْتَسَبَتْنِي، فَتَنَدَيْتُ عَنْدَهَا وَأَمَرْتُ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ وَحُلَّتَيْنِ  
وَطِيبٍ، ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَيَّ مَائِي دِينَارٍ، وَقَالَتْ أَدْفَعُهَا إِلَى صَاحِبِيكَ، فَإِنْ قَبِلَهَا وَإِلَّا  
فَهِيَ لَكَ، فَأَيُّهُمَا مَنَازِلُهُمَا فَاخْبِرْتُهُمَا الْقِصَّةَ، فَأَمَّا الْأَحْوُسُ فَقَبِلَهَا، وَأَمَّا كَثِيرٌ فَلَمْ  
يَقْبَلْهَا، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَتَكَ وَجَارَتَهَا وَلَعَنَكَ مَعَهَا، فَاخْذُهَا وَأَنْصَرِفْ، فَسَأَلْتُ  
التَّصْيَبَ : مِمَّنِ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَ مَا حَيَّتْ لِأَحَدٍ .

أَخْبَرَنِي عِيْسَى بْنُ يَحْيَى الْوَرَّاقُ عَنْ أَحَدِ بَنِي الْحَارِثِ الْخُلَوَّازِ قَالَ حَلَمْنَا الْمَدَائِنَ  
قَالَ :

وَقَعَ الطَّاعُونُ بِمَصْرَ فِي وَلايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ إِذَاهَا، فَخَرَجَ هَارِبًا مِنْهُ فَتَرَلَّ  
بِقَرْيَةٍ مِنَ الصَّعِيدِ يُقَالُ لَهَا "سُكْرُ" <sup>(٢)</sup> فَقَدِمَ عَلَيْهِ حِينَ زَلَّهَا رَسُولُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ : مَا أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : طَالِبُ بْنُ مُلْكٍ، فَقَالَ : أَفُوهُ، مَا أَرَانِي رَاجِعًا  
إِلَى الْفُسْطَاطِ أَبَدًا ! وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ نَصِيبُ بَرَثِيهِ :

أَصْبَحْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سُكْرٍ \* مَصِيبَةٌ لَيْسَ لِي بِهَا قَبِيلُ  
تَأَلَّهَ <sup>(٣)</sup> أَنَسَى مَصِيبَتِي أَبَدًا \* مَا أَسْمَعَتْنِي حِينَئِذَا الْإِبِلُ

رثاء نصيب  
عبد العزيز بن  
مروان وقد مات  
بسكن من قري  
الصعيد

(١) نسبة إلى جدى بن حمزة بن بكر بن كنانة . (٢) سكر بوزن فخر : موضع شرقية الصعيد  
بينه وبين مصر يومان فإن عبد العزيز بن مروان يخرج إليه كثيرا . (٣) يريد تأله لا أنسى مصيبتى  
أبدا، وحط لا يلحد في جواب القسم إذا كان المعنى مضارعا نحو قوله تعالى : (تأله فهو تذكر يوسف)  
وتقول الشاعر :

\* قتل بين الله أبرح فاعلدا \* .

ولا التَّكَبُّ عليه أُعْزِلُهُ <sup>(١)</sup> . كُلُّ المصِيبَاتِ بِمَدَّةٍ جَلَّلُ  
 لم يعلم النَّعْشُ ما عليه من السَّعْرِ وَلَا الحَامِلُونَ مَا حَمَلُوا  
 حَتَّى أَجْنُوهُ فِي ضَرْبِهِمْ \* حِينَ أَتَاهِي مِنْ خَلِيلِهِ الْأَمْلُ <sup>(٢)</sup>  
 غَنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَبْنُ مَرْجٍ وَلَحْنُهُ رَمَلٌ بِالسَّابِغَةِ فِي جَمْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِصْحَاقَ .  
 وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّ لَهُ فِيهِ لَحْنًا مِنَ الْمَرْجِ . وَذَكَرَ أَبُو بَانَةَ أَنَّ الرَّمْلَ لِأَبْنِ الْهَرِيرِذِ .  
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُزَوْدٍ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِصْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 مُصَنَّبِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ مَشِيخَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَمَازِ :  
 أَنَّ نُصَيْبًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَشِدُّنِي بِعَصَى مَا رَأَيْتَ بِهِ  
 أَسَى ، فَأَنْشِدَهُ قَوْلَهُ :

عَرَفْتُ وَجَرَبْتُ الْأُمُورَ فَأَرَى \* كَلِيسَ تَلَاةِ النَّارِ الْمُنْتَخَرُ  
 وَلَكِنْ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ نَعْمَتِي \* يَمُوتُونَ أَسْلَافًا أُمَامِي وَأَعْبَرُ  
 فَإِنَّ أَبْنِيكَ أَعْدُو وَإِنْ أَغْلِبَ الْأَمْسَى \* بَصِيرٌ فَيُتْلَى عِنْدَ مَا أَشَدَّ يَبْصُرُ  
 وَكَانَتْ رِكَائِي كَمَا شِئْتُ تَنْتَحِي \* إِلَيْكَ فَتَقْضِي تَحَبُّبَهَا وَهِيَ مُنْمَرُ <sup>(٣)</sup>  
 تَرَى الْيُورْدَ يُسْرَا وَالشَّوَاءَ غَنِيمَةً \* لَدَيْكَ وَيُتْلَى بِالرَّضَا حِينَ تَنْصَلُّ  
 فَقَدْ عَرِثْتُ بَعْدَ أَبْنِ لَيْلَى فَاغْنِمَا \* دُرَاهِمًا لِمَنْ لَاقَتْ مِنَ النَّاسِ مَنَظَرُ

(١) يُقَالُ لَعُولُ إِذَا لَاحَظَ رُفْعَ صَوْتِهِ بِالْكَافِ وَالصَّيَاحِ . (٢) كَذَا فِي بَاقِي مَادَّةِ سَكَرَ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ : « خَلِيلِكَ » بِكَافٍ الْمُطْلَبِ . (٣) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ وَفِي ب ، م « لَابْنِ الْهَرِيرِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ أَذِ الْمُنَى هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْهَرِيرِذِ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَسَمَّاهُ لَهُ تَرْجَمَةً مُسْتَقْلَةً فِي الْجَوْزِ السَّادِسِ مِنَ الْأَغَانِي . (٤) النَّارِ : الْبَاقِي ، قَالَ تَمَالُ : ( إِلَّا بِجَوْزَا فِي النَّارِ بْنِ ) وَتَبَرُّكَ بِمَسْدَلٍ بِمَنْ ذَهَبَ بِمَسْدَلٍ بِمَنْ بَقِيَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَسْدَادِ . (٥) كَذَا فِي ب ، م « : وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « أَيْكُهُمْ » . (٦) ف ، ب ، م « : بِحَاسَا فَتَقْضِي لِحَبُّبِهَا وَهِيَ تَنْصَرُ » (٧) كَذَا فِي س « : وَفِي ح ، م « : « يَشْرَى » . وَفِي م « : « يَشْرَا » وَلَهُ عَجُوفٌ عَنْ يَمْرَأَ وَالْيَسْرِ يَضُمُّ الْيَاءَ وَتَضَعُهَا : الْمَاءُ الْعَرَبِيَّةُ . الْحَدِيثُ الْمَعْدُ بِالْمَطَرِ سَاعَةً يَزُلْ مِنَ الزَّمَنِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يَشْرَى » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ولو كانت حيا لم يزل بدقونها <sup>(١)</sup> \* مراد لفرسان الطريق ومثـر  
فإن كن قد نلن ابن ليلى فإنه \* هو المصطفى من أهله المتخير  
فلما سمع عبد الملك قوله :

فإن أبك أعز وإن أغلب الأسي \* بصبر فتلى عند ما أشتد بصبر  
قال له : وذلك ! أنا كنت أحق بهذه الصفة في أخى منك ! فهلا وصفتني بها ،  
وجعل بيكي .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي يحيى محمد <sup>(٢)</sup> نصيب وعبد الله  
ابن إسحاق البصري ابن دامة قال :

قال لي عبد الله بن إسحاق البصري : لو وليت العراق لاستكتبْتُ نصيباً ،  
قلت : لماذا ؟ قال : لفصاحته وحسن تحلُّصه إلى جيد الكلام ، ألم تسمع قوله :  
فلا النفس ملتها ولا العين تنهى \* إليها مسوام الطرف عنها فترجع <sup>(٣)</sup>  
رأيتها فما ترقد عنها سامة \* ترى بدلاً منها به النفس تفتح  
أخبرني الحرثي عن الزبير عن محمد بن الحسن قال :

دخل نصيب على إبراهيم بن هشام فأنشده مديحاً له ، فقال إبراهيم : ما هذا  
بشيء ، أين هذا من قول أبي تَعَبْلٍ لصاحبة ابن الأزرق ، حيث يقول :  
إن تفتد من منقلى <sup>(٤)</sup> تحللان <sup>(٥)</sup> مرتيلاً \* يرحل من اليمن المعروف والحدود

نصيب وإبراهيم  
ابن هشام

(١) المعروف : جمع دف وهو مقسة الجنب . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :  
«أبراهيم» وهو خطأ إذ هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن نضلة بن معاوية  
ابن أوزن الأسدي أبو يحيى ويقال أبو عبد الله الكوفي المعروف بابن دامة ، ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢٠٧  
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني) . (٣) كذا في ت ، ٢ . وفي سائر النسخ :  
«سوى في» ولم يظهر لنا في البيت على كثرة الروايات معنى ظاهراً له . (٤) هو منقلى ، قال في اللسان :  
والمنقل : الطريق في الجبل ، وهو أيضاً طريق مختصر . (٥) كذا في ت وتحللان كما في ياقوت من  
نواحي اليمن واستشهد بالبيت . وفي سائر النسخ «نجران» . ونجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة .

قال : فنُصِبَ نُصَيْبٌ وَزَرَ عِمَاتَهُ وَرَكَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : لَنْ تَأْتُونَا بِرَجُلٍ  
مِثْلَ أَبِي الْأَزْرَقِ نَأْتِكُمْ بِمِثْلِ مَدْيَحٍ أَوْ نَهْبَلٍ أَوْ أَحْسَنَ ، إِنْ الْمَدْيَحُ وَاقَهُ إِنَّمَا يَكُونُ  
عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ ، قَالَ : فَاطْرُقَ أَبْنُ هِشَامٍ وَعَجِبُوا مِنْ إِقْدَامِ نُصَيْبٍ عَلَيْهِ ، وَمَنْ يَحْلُمُ  
أَبْنُ هِشَامٍ وَهُوَ غَيْرُ حَلِيمٍ .<sup>(١)</sup>

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْدُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْزُهْرِيُّ :  
أَنْ نُصَيْبًا كَانَ رِبَا قَدِيمًا مِنَ الشَّامِ فَيَطْرُقُ فِي جِجَرَاتِ بَكْرِ الْخَزَاعِيَةِ أَرْبَعَةً دِينَارًا ،  
وَأَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ظَهَرَ عَلَى تَعْلُقِهِ بِهَا وَتَسْبِيهِ فِيهَا ، فَتَهَا عَنْ ذَلِكَ حَتَّى كَفَّ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَفْصٍ  
التَّغَفِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

رَأَيْتُ النَّصَيْبَ بِالطَّائِفِ بَاقًا وَجَلَسَ فِي مَجْلِسَاتِهِ وَعَلَيْهِ قُبَيْصٌ قُوْهِىُّ وَرَدَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَحْبَرَةٌ ، فَجَعَلَ يُنْشِدُنَا مَدْيَحًا لِأَبْنِ هِشَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْوَادِيَّ مَسْبُوعٌ ، فَمَنْ أَهْلُ  
الْمَجْلِسِ ؟ قَالُوا : قَتِيفٌ ، فَعَرَفَ أَنَّا نُنْفِضُ أَبْنَ هِشَامٍ وَيَنْفِضُنَا ، فَقَالَ : إِنَّا لَنُفِضُ أَبْنَ  
أَبْنِ لَيْلَى أَمْدَحُ أَبْنَ جَيْدَاءَ ! فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ : يَا أَبَا عَجَبٍ ، أَسْتَطْلُبُ الْقَرِيضَ<sup>(٣)</sup>

(١) بهذا في جميع النسخ هذا نسخة ت : « أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ  
السَّمْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي جَعْلَانُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ يَسْمَعَانَ بْنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا أَسْوَدَ وَرَسَهُ أَمْرًا  
بِضَاءً حَسَنًا . الخ » وقد تقدمت هذه الحكاية بنصها في ص ٣٤٣ و ٣٤٤ ولم تذكر هذه الحكاية في ت .  
(٢) في ت : « وَرَدَاءُ حَبْرَةٌ » من زيوراء ، قال في اللسان : يقال برد حبرة وبرد حبرة بالوصف  
أو بالإشادة والحبرة : ضرب من برد البين . (٣) جيداء : أم محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك  
وقد ولّاه مكة وكتب إليه أن يسجج بالناس هجاءه للرجل بأشعار كثيرة منها :

كَانَ السَّامِ لَيْسَ بِسَامٍ جِجَ \* قَتِيرَتِ الْوُاسِمِ وَالْكَسْكَوَلِ

أَلِ جَيْدَاءَ قَدْ بَغَرُوا رَسُولًا \* لِيُغِيرَهَا فَلَا مَحَبَّ الرُّسُولِ

ولما ذكر في أخبار الرجل الشامي الآتي في هذا الجزء .

نصيب وأم بكر  
الخراعة

حديث نصيب من  
نفسه أنه كان  
يستمع عليه أحيانا  
قول الشعر، وفي  
من أوصافه  
الخلقية

أحياناً فيعمر عليك؟ فقال : إى والله لربما فعلتُ ، فأمرُ براسلتي فيُشدُّ بها رحلي ،  
ثم أسير في الشَّعَابِ الخالية وأقف في الرَّبَاعِ المَقْوِيَةِ ، فيُطْرِئُني ذلك ويُفْتَحُ لي  
الشَّعْرُ ، والله إني على ذلك ما قلتُ بيتاً قطُّ تَسْتَحْيِي الفتاةُ الحَيَّةَ من إنشاده في سِتْرِ  
أبيها . قال إصْحَاقُ نال عِثَانُ بنَ حَفْصِ فوصَّفه أبي وقال : كأني أراه صَدْعاً خَفِيفٌ<sup>(١)</sup>  
العارضين تأتي الحَجَرَةَ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّامَةَ قال :  
نصيب وابن أبي عتيق

أنشد نصيب قوله :

وكدتُ ولم أخلق من الطير إن بدا \* لها بارقٌ نحوَ الحجازِ أطيرُ<sup>(٢)</sup>  
فسمعه ابنُ أبي عتيق ، فقال : يابنُ أم ، قُلْ غَاقٍ فإنك تَطِيرُ ، يعني أنه غُرَابٌ  
أسودٌ .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال أخبرني أحمد بن محمد الأَسَدِيُّ أَسَدُ  
قريش قال :

قال ابنُ أبي عتيق لُنصيب : إني خارجٌ ، أقرسلُ إلى سَعْدَى بشيء ؟ قال :  
نعم ، يئني شعري ، قال : قل ، فقال :

أنصبرُ عن سَعْدَى وأنت صَبُورٌ \* وأنتُ بِحُسْنِ الصبرِ منك جديرُ  
وكدتُ ولم أخلق من الطير إن بدا \* سَكناً بارقٍ نحوَ الحجازِ أطيرُ<sup>(٣)</sup>

(١) الصَّدْعُ والصَّدَعُ : الرجل الخفيف اللحم . (٢) في ت ، ح : « للعراق » .

(٣) في ت ، م : « إن بدا » لها بارق » .



قال : فأنشد ابن أبي عتيق سعدى اليتيم فتفتت تنفست شديدة ، فقال ابن أبي عتيق : أوه ! أجنته والله بأجود من شعره ، ولو سمك خليلك لنق وطار إليك .

أخبرني علي بن صالح بن المهيم الكاتب قال حدثني أبو هفان <sup>(٢)</sup> عن إسحاق نصيب والحكم بن المطالب <sup>(٣)</sup> قال :

قال أبو النجم : أتيت الحكم بن المطالب فلدحته ، وخرج إلى الساية فخرجنا معه ومعه عدة من الشعراء ، فبيتنا هوم مع أصحابه يوماً واقف ، إذا برأ كـ <sup>(٤)</sup> يوضع في السراب <sup>(٥)</sup> وإذا هو نصيب ، فتقدم إليه فلدحه فأمر بإزاله فكث أياماً حتى أتاه ، فقال : إني قد خلقت صبية صغاراً وعبلاً ضمناً ، فقال له : أدخل الحظيرة <sup>(٦)</sup> نخذ منها سبعين فريضة ، فقال له : جعلني الله فداك قد أحسنت ! ومعى ابن لي أخاف أن يتلها علي <sup>(٧)</sup> ، قال : فادخل نخذ له سبعين فريضة أخرى ، فأنصرف بمائة وأربعين فريضة .

(١) في ب ، ص : « أجنته » بلوق الياء بعد تا . المخاطبة وكلامها صحيح ، وقد استشهد الثاني بقول الشاعر :

دبيته فأقصدت \* وما أعطت في الرية

بهمين طيبين \* أطارتكما الظبية

(انظر زكاة الأدب للبندادي ج ٢ ص ٤٠١) . (٢) هفان بفتح الهاء وكسرهما وتشديد الفاء : اسم مرثجل غير مقول مشتق من الخفيف وهو صرة السير . (٣) يقال : صو ساية إذا باهر عمل الصدقات . (٤) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ هكذا : « فبيتنا هوم في موضع أخفى به يوماً واقفاً » وهو محريف . (٥) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « واقفاً » وكلامها صحيح . (٦) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « إذ » وكلامها القاجاة . (٧) الإيضاح : الإصراف في السير . (٨) في ح ، س : « في السير » . (٩) الحظيرة : ما أحاط بالشيء وهي تكون من قصب وخشب - (١٠) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٩ من هذا الجزء (١١) أي يأخذ منها فيقتصها .

أخبرنا الحرثي بن أبي اللّلاء عن الزبير عن محمد بن الصّحّاك عن عثمان عن أبيه قال :  
 قيل لنصيب : هريمٌ شعرك ، قال : لا . والله ما هريمٌ ، ولكن العطاء هريمٌ ،  
 ومن يعطيني مثل ما أعطاني الحكم بن المطلب ! خرجت إليه وهو ساج على بعض  
 صدقات المدينة ، فلما رأيته قلت :

أبا مروان لست بخارجي<sup>(١)</sup> • وليس قديمٌ جميلك<sup>(٢)</sup> بائع

أغر إذا الرواق<sup>(٣)</sup> أكتاب<sup>(٤)</sup> عنه • بلنا مثل الهلال<sup>(٥)</sup> على المثل

ترآه العيون كما ترآه • عشيّة فطرها وفتح الهلال

قال : فأعطاني أربعمائة ضائبة ومائة لقمعة ، وقال : أرفع فراشي ، فرفعتُه فأخذتُ  
 من تحتها مائتي دينار .

أخبرني عيسى بن الحسين الرواق قال حدثنا الزبير قال حدثني أسعد بن  
 عبد الله المزني عن إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عقيل الخزازي عن أبيه قال :

نصيب وكثير عنه  
 أبي صيدة بن  
 عبد الله بن زينة

(١) الخزازي : الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قدم ، واستشهد صاحب اللسان  
 على هذا البيت ولكنه نسب إلى كثير . (٢) قال أبو زيد : رواق البيت بالضم والكسر : ستره مقدمه  
 من أعلاه إلى الأرض ، ضد الكفا . وهو ستر مؤنثه من أعلاه إلى أسفله . وقال ابن الأعرابي : من الأضية  
 ما يروق ومنها ما لا يروق ، إذا كان بيتا غليظا جعل له رواق وكفا . وقد يكون الرواق من شقة وشقين  
 وثلاث شقق . (٣) أكتاب : اكتشف . (٤) الهلال : القراش . وفي الحديث أنه دخل  
 على سعد في البيت فقال رث أي فراش خلق ، وقال الأصبغ :

بكل طوال الساعدين كأنما • يمي يسرى الليل الخلال المهدا

(٥) القصة بكسر الهمزة وفتح : القصة الملوحة للزينة البين ، ولا يعرف بها فلا يقال قاعة لقصة ، ولكن  
 يقال قصة فلان ، وإنما يعرف بالقصيح يقال : قاعة قصيح . (٦) في م ، م : « سعد  
 ابن عبد الله المزني » . وفي م « أسعد بن عبد الله المزني » . (٧) قال المرتضى : « وفي شرح  
 سلم القوري أن غيلاكه بالفتح الابن خاله عن الزمري ويحيى بن عقيل وأبا قتيبة فالضم » وذكر أسماء  
 أخرى مضبوطة البين ليس هذا منها .

والله إني لمع أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ في حِوَايه <sup>(١)</sup> له ، إذ جاءه كثير غيابه فأحتفى به ، ودعا بالقداء فشرعنا فيه وشرع معنا كثير ، وجاء رجل فسلم فرددنا عليه السلام وأستدنيته ، فإذا نصيب في بزة جميلة قد وافى الحج قادماً من الشام ، فأكب على أبي عبيدة فماقه وساله ثم دعاه إلى القداء ، فآكل مع القوم فرجع كثير يده وأقلع عن الطعام وأقبل عليه أبو عبيدة والقوم جميعاً يسألونه أن يأكل ، فأبى فتركوه ، وأقبل كثير على نصيب فقال : والله يا أبا محجن ، إن أترأهل الشام عليك لجميل ، لقد رجعت ههنا الكزة ظاهر الكبر قليل الحياء ، فقال له نصيب : لكن أترألحجاز عليك يا أبا محضر غير جميل ، [لقد رجعت] وإنك زائد القص كثير الحماقة ، فقال كثير : أنا والله أشعر العرب حيث أقول لمؤلاتك :

إذا أَسَيْتُ بطنُ مجاحٍ دُونِي • وعمقُ دون عَرَّةٍ بِالْبَيْعِ  
فليس بِلَأْنِي أحدٌ يَصِلُ • إذا أخذت مجاريها الدموعُ

- (١) الحواء ككتاب : جملة البيوت المتعانية . (٢) لم توجد هذه الكلمة إلا في ت .  
(٣) في أكثر النسخ : « بطن صحاح » . وفي ت : « بطن مجاح » وكلاهما محرف ، والصواب بطن مجاح بالمعجمة ، قال في ياقوت : ومجاح : موضع من نواحي مكة وقد ضبط في ياقوت بفتح الميم والميم وضبطه المرتضى في مادة مجع ككتاب . وجاء في حديث الهجرة عن ابن إسحاق أن دليلهما أجاز بهما مدبلة لقف ثم استوطن بهما مدبلة مجاح ، هكذا ضبطه بفتح الميم وجاء مهمة وأثره جيم . قال ابن هشام : ويقال مجاح (يعني وكسر الميم) . قال ياقوت : والصحيح عتدنا فيه خير ما روياه ، جاء في شعر ذكره الزبير بن بكار وهو مجاح بفتح الميم ثم جيم وأثره جاء مهمة والشعر هو قول محمد بن عمرو بن الزبير :  
لئن الله بطن لقف ميلا • ومجاساً وما أحب مجاساً  
وأما أحسب أن هذه هي رواية ابن إسحاق وإنما أقلب على كاتب الأصل فأراد تقديم الميم فقدم الحاء .  
(أناظر ياقوت والمرتضى مادة مجع) . (٤) عمق بفتح أمله وسكون ثانيه : راد من أودية اللاتيف نزه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر اللاتيف وفيه بئر ليس باللاتيف أطول يشاء منها .

فقال له نصيب : أنا والله أشدُّ منك حيث أقول لأبيّة عمك :

حَلِيلِي إِن حَلَّتْ كَلْبِيَّةٌ فَارًا \* فَنَأَى أَعْيُ النَّصِيبُ ذَا الْمَاءِ وَالْحَمِضِ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
فَأَصْبَحَ مِنْ حَوْرَانَ رَحْلِي بِمَتْلٍ \* يُبْعِدُهُ مِنْ دُونِهَا نَازِحُ الْأَرْضِ  
وَأَيَّاسُ مَا أَنْ يَجِيعَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا \* نَفْوَصًا بِي السَّمِّ الْمُضْرَجِ بِالْحَمِضِ <sup>(٦)</sup>  
فَإِذَاكَ مِنْ بَعْضِ الْأُمُورِ سَلَامَةً \* وَلَأَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى غَمِضِ  
قَالَ : فَأَقْتَحِمَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ ، وَبَيَّتَ لَهُ النَّصِيبُ ، فَلَمَّا نَأَتْ رِجْلَاهُ رَمَعَهُ نَصِيبٌ بِسَاقِهِ  
رَمْعَةً طَلَحَ مِنْهَا بَيْدًا عَنْهُ ، فَمَا زَالَ رَاقِدًا حَتَّى أَقْبَضَتْهُ عَيْنَا رَمِي الْجَمَارِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ <sup>(١٠)</sup>  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ النَّحْوِيِّ عَنْ أَبِي نَيْسٍ بْنِ رَيْبَعَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : <sup>(١١)</sup>

(١) كذا في ت ، هـ ، س . وكلية بالضم ثم القتح وتشديد الياء . واد باقى من شصير يقرب  
الجففة ، وكلية على ظهر الطريق ما . أبا قال تلك الأباركية وبها سمى الوادى ، واد بالنصيب يسكنها وكان  
بها يوم للعرب . وفي سائر النسخ : « كلية » وهو تحريف . (٢) كذا في م وياقوت في الكلام على  
كلية بالهاء . وفي سائر النسخ : « بالربا » والربا با فى ياقوت : موضع بين الأبراء والسقيا من طريق الجادة  
بين مكة والمدينة . (٣) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « ذى أعج » بضمه على الزبا  
المبرورة بالباء . وذو أعج : بلد من أعراس المدينة . (٤) الشعب : اسم بطن أمان كن بين مكة والمدينة .  
(٥) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ « ذى » (٦) حوران : كورة واسعة من أعمال  
دمشق من جهة القبية ذات ترى كثيرة ومزارع وحرار ، ولما ذكر كثير فى الشعر ونصبها بصرى . وحوران  
أيضا : ماء بئيد ، قال نصر : أطلقه بين الجماعة ومكة . (٧) كذا فى أكثر النسخ . وفى ت :  
« المصريح بالضم » - ولم يظهر لكلا الروايتين معنى مناسب (٨) اتهم اليه : تقدم اليه .  
(٩) رمعه : رمسه . (١٠) كذا فى هـ ، س . وفى ت : « قال حدثنا عبد الله بن عثمان  
النحوى . » وفى سائر النسخ : « طلحة بن عبد الله بن عمر بن عثمان النحوى » . (١١) فى ت :  
« عن أنس بن زمة » وفى م : « عن أنيس بن زمة » .

غدوت يوماً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وهو محتل بالرجبة<sup>(١)</sup>، فالتفت<sup>(٢)</sup> عنده جماعة منا ومن غيرنا، فأباه آت فقال له: ذلك النصيب منذ ثلاث بالقرش<sup>(٣)</sup> من ملل متلد كانه<sup>(٤)</sup> وآله في أثر قوم ظاعين، فنهض أبو عبيدة ونهضنا معه فإذا نصيب على المنحدر من صفر<sup>(٥)</sup>، فلما عابنا وعرف أبا عبيدة هبط فساله عن أمره، فأخبره أنه تبس قودا سائرين وأنه وجد آثارهم وعلمهم بالقرش فاستولاه ذلك، فضحك به أبو عبيدة والقوم، وقالوا له: إنما نتردنا عيش من أنسب<sup>(٦)</sup> عذرياً، فأما أنت فإلك ولهذا! فاستحيا وسكن، وسأله أبو عبيدة: هل قلت في مقامك شعراً؟ قال: نعم، وأنشد:

لعمري لئن أسيت بالقرش قصصاً • قوياك عبود وعدنه أو صفر

(١) كذا في ت، م. وفي سائر النسخ: «ومع محمد».

(٢) الرجة بالفتح والسكون وبفتحين: القيمة المقتصة من أفضى القوم. (٣) القرش: واحد من خمسين الخاقم ومثل. (٤) كذا في ت، م. ومثل: اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين. وفي سائر النسخ: «تمتلل» وهو منحرف. (٥) تلد: تفت بيتاً وشالاً وتغير منقلاً. (٦) كذا في النسخ، ولعله منحرف عن المنهى وهو الموضع الذى لا يليه السيل. (٧) صفر: جبل أحمر من جبال ملل قرب المدينة. وقال الأديب: صفر جبل بفرض ملل كان عنده منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ابن الأسود بن الخطاب بن أسد بن عيلان جد ربه عباد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ربه سمحات تعرف بصنرات أبي عبيدة. (٨) يقال أضر الرسل - بالياء - لقصول وأضر بالياء. فقال تادر - ذهب حقه من كرم أو مرض أو حزن. (٩) كذا في ت، م. وفي سائر النسخ:

\* ورجح بي وبغ بطني أو صفر \* والقيوان: متى جرى وهو المقيم منك في مكان واحد. (١٠) في ياقوت عبود: جبيل بين الليانة ومثل له ذكر في الخازن، وقيل إنه البريد الثاني من مكة في طريق بدر. (١١) في م، ت: «وعدة» بالياء وهو عوف من عدة، وعدة بضم أوله وسكون ثانيه: ثنية قرب ملل لما ذكر في الخازن.

فَقَرَعَ صَبًا أَوْ تَجَسَّ مَصْبَدًا \* لَرَجِّ قَدِيمِ الْعَهْدِ يَتَكَيَّفُ الْأَثَرُ<sup>(١)</sup>  
 دَعَا أَهْلَهُ بِالنَّامِ بَرِّي فَأَوْجَعُوا \* وَلَمْ أَرْتَبُوا أَضْرَ مِنْ الْمَطَرِ  
 تَسْتَبِيلُنْ قَلْبًا وَعَيْنًا سَوَاهَا \* وَإِلَّا أَتَى قَصْدًا حُشَاشَتَكَ الْقَدَرُ<sup>(٢)</sup>  
 خَلِيلِي فَيَا عَشْتًا أَوْ رَأَيْتَا \* هَلْ أَشْتاقَ مَضْرُودِي مِنْ بَهْ أَضْرُ  
 نَمَّ رُبَّمَا كَانَ الشَّقَاءُ مَتِيحًا \* يَفْطَى عَلَى سَمِيعِ ابْنِ آدَمَ وَالْبَصَرُ<sup>(٣)</sup>  
 قَالَ: فَانْصَرَفَ بِهِ [أَبُو عَيْدَةَ] إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَطْعَمَهُ وَكَسَاهُ وَحَمَلَهُ، وَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:  
 أَصَابَ دَوَاءَ حَلِيكِ الطَّيِّبُ \* وَخَاضَ لَكَ السُّلُوبُ ابْنُ الرَّيِّبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَبْصَرَ مِنْ رَقَاكَ مَفْتَاتٍ \* وَدَاوَكَ كَانَ أَصْرَفَ بِالطَّيِّبِ<sup>(٥)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن بن يزيد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال :  
 دخل نصيب على يزيد بن عبد الملك ذات يوم ، فأنشده قصيدة أتمتده بها  
 فطرب لها يزيد وأستحسنها ، فقال له : أحسنت يا نصيب ! سألني ما شئت ! فقال :

نصيب بن  
عبد الملك

(١) كذا في ت ، وخرج في الجبل وأخرج : المصد ، قال الشيخ :

لأن كرمته بجاني فأجذب بطلتي \* لا يدركك إفراسي وتصمدي

يريد أنه صب حاتم بطل في الجبل ويصد بيمت عن أثر هذا الرجع . وفي س : « يخرج صبا أومضيا  
 مصدا » . وفي م هكذا : « يخرج صبا أومضيا مصدا » ويظهر أن كليهما محرف عن الأول . وفي سائر  
 النسخ : \* وجهت شجوري وأسفلت مدامتي \* يريد كثرت أجزائي ونهايت دموعي .

(٢) انتكف الأثر : تجبه في مكان مهمل ، وذلك لأنه لا يقين في الأرض للظيفة الصلبة .

(٣) الحاشية : رفق بقة من حياة . (٤) منيا : مقدرا ، ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة ،  
 وإنما الموجد أنما له الله : قلده ، وتاج له الأمر : قسدرطيه . وفي ت : « موكلا » .

(٥) هذه الكلمة لم توجد إلا في ت ، م ، س . (٦) حله : أنه له بما يركبه في سفره ، قال  
 تعالى : (ولعل الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) . (٧) خاض الشراب : خلطه  
 وشربه . وانظر الكلام على السلو في الحاشية رقم ٦ ص ٣٢٢ من هذا الجزء . (٨) يريد بابن الربيب  
 أبا عيدة بن عبد الله بن زمة . (٩) قمت الرافق قمتا وثقتا إذا نخل رجيل : هو أقل من النخل  
 لأن النخل لا يكون إلا وسمه غي . من الرقي ، ولم نجد قمت مضغفا فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

يُذَكِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَطَاءِ أَتَسْطُكُ مِنْ لِسَانِي بِالْمَسْئِلَةِ ! فَأَمَرَ بِهِ فُقِلَ فُتُهُ جَوْهَرًا ،  
فَلَمْ يَزَلْ بِهِ غَنِيًّا حَتَّى مَاتَ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَزِيَّةٍ <sup>(١)</sup> عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ :

دَخَلَ نُسَيْبٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَالٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

يَا بَنَ الْهَشَامِينَ لَا يَتَّ<sup>(٢)</sup> كَيْتَكُمْ \* إِذَا تَسَامَتْ إِلَى أَحْسَابِهَا مُضَرُّ

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : قُمْ يَا أَبَا عَجَّجٍ إِلَى تِلْكَ الرَّاحِلَةِ الْمُرْحُولَةِ نَخْذُهَا بِرَحْلِهَا ، فَنَقِمُ إِلَيْهَا  
نُسَيْبٌ مُتَبَاكِكًا وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا عَطِيَّةً أَهْنًا مِنْ هَذِهِ وَلَا أَكْرَمَ وَلَا أَعْجَلَ  
وَلَا أَجْزَلَ ! فَسَمِعَهُمْ نُسَيْبٌ فَاقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : وَإِلَهُكُمْ قُلْنَا صَاحِبُكُمْ الْكَرَامَ !  
وَمَا رَاحِلَةٌ وَرَمَلٌ حَتَّى تَرْفُوهُمَا فَوْقَ قَدْرِهِمَا ! .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ وَعِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمْرٍو بْنِ حُثَيْلٍ بْنِ حَقَّانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أَسْتَبْعَلَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَلِيَ الْخِلَافَةَ نُسَيْبًا أَلَّا يَكُونَ جَاءَهُ وَإِفْدًا عَلَيْهِ  
مَادًّا لَهُ وَوَجَدَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ نُسَيْبٌ مَرِيضًا فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ حِينَ بَرَأَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَعَلِيهِ  
أُثْرُ الْمَرَضِ وَعَلَى رَاحِلَتِهِ أَثَرُ النَّصَبِ ، فَأَنشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

(١) كذا في ٢ ، وفي ٣ : « قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّةٍ » . وفي سائر النسخ : « عَنْ غَزِيَّةٍ » . والصواب ما في نسخة ٣ . وقد تكرر ذكر هذا السند بنحوه في الأغاني في الجزء الثالث في ذكر نسب أبي النخعي وأخباره ،  
وهو أبو غزيرة الأنصاري وكان قاضيا على المدينة . (٢) يريد بالهشامين هشام بن عبد الملك بن  
مروان أباه وهشام بن اسمعيل الخزرجي جد أبيه لأنه . وفي ب ، مه : « الهشامين » .  
(٣) كذا في ب ، مه . وفي سائر النسخ : « كَيْتَهُمَا » . (٤) زيادة في ٣ .

حَلَفْتُ بِمَنْ حَجَّتْ قَرِينُ لَبِيحِهِ \* وَأَهْلَتْ لَهُ بَدَنًا طَلِبَهَا الْقَلَانِدُ<sup>(١)</sup>  
لَنْ كُنْتُ طَالَتْ غَيْبِي عَنْكَ إِنِّي \* بِمَبْلَغِ حَوْلِي فِي رِضَاكَ لِبَاحِدُ  
وَلَكِنِّي قَدْ طَالَ سُقْمِي وَأَكْثَرْتُ \* عَلَى الْبَهَادِ الْمُشْفِقَاتِ الْعَوَائِدُ<sup>(٢)</sup>  
صَرِيحُ فِرَاشٍ لَا يَزَلْنَ يَقْلَنَ لِي \* بِنُصْحٍ وَإِشْفَاقٍ مَتَى أَنْتَ قَاعِدُ  
فَلَمَّا زَحَرْتُ الْعَيْسَ أَسْرَتْ بِحَاجَتِي \* إِلَيْكَ وَذَلَّتْ لِّلْسَانِ الْقَصَائِدُ  
وَأَنَّى فَلَا تَسْتَيْطِنِي بِسُودَتِي \* وَتُضَيِّحِي وَإِشْفَاقِي إِلَيْكَ لِمَامِدُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تُقْصِمْنِي حَتَّى أَكُونَ بِصَرْفَةٍ \* فَيَأْسَ ذَوْقُ قُرْبِي وَيُسْمَتَ حَاسِدُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْبَلِي وَقَسْرَتِي نَأَى بِالْخُ \* رِضَاكَ بِمَقْوَمٍ تَنَالُكَ وَزَانِدُ<sup>(٥)</sup>  
أَرِثْ نَأَمًا أَنَا قَوَائِدِي فَهَمُّهُ \* قَلِيلٌ وَأَمَّا مَسْ جِلْدِي فَبَارِدُ  
وَقَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِذَا مَا لَقَيْتُكُمْ \* كَيَاثٌ وَمَعْرُوفٌ وَلِخَيْرٍ قَائِدُ<sup>(٦)</sup>  
إِلَيْكَ رَحَلْتُ الْعَيْسَ حَتَّى كَانَهَا \* قَيْمَى الْمَرَى ذُبُلًا بَرَبَهَا الطَّرَائِدُ<sup>(٧)</sup>

- (١) فِي ش ، ح ، س ، م : « لَبِيحِهِ » . (٢) بَدَنًا : جَمْعُ بَدَنَةٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ أَوْ قِرَّةٌ تَحْرُكُ بِهَا ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَوْنَهَا ، وَيَجْعَلُ عَلَى بَدَنِهَا أَيْضًا يَضْمِينَ وَلَا يُقَالُ بَدَنٌ يَضْمَعِينَ .  
(٣) الْبَهَادُ : جَمْعُ حِدٍّ وَحِدَةٌ فَتُحْمَلُ الْعَيْنُ وَتَكْرَهُ : وَهِيَ مَطْرِبَةٌ مَطْرِبَةُ دُرْدَاكُ أَتَى بِأَنَّهُ ، وَهِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَوَّلَ حُدَّ بِالْكَافِ ، وَقَدْ أَرَادَ بِهَا السَّمْعُ .  
(٤) يُرِيدُ : لَا تَسْتَيْطِنِي .  
(٥) كَمَا فِي م . وَفِي ش : « إِلَيْكَ لِمَامِدُ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « إِلَيْكَ لِمَامِدُ » .  
(٦) أَيْ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْمَوْتِ . (٧) كَمَا فِي ش ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :  
أَتَى وَقَسْرَتِي نَأَى بِذَلِكَ بِالْخُ \* رِضَاكَ بِمَقْوَمٍ تَنَالُكَ وَزَانِدُ  
(٨) الْغِيَانُ بِالْفَتْحِ : نَسْمَةُ الْعَيْشِ . (٩) هَذَا فِي ش ، م وَهُوَ جَمْعُ ذِبْلَةٍ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ  
ذِبْلٌ كَقَتْلٍ . (١٠) الطَّرَائِدُ : جَمْعُ طَرِيدَةٍ وَهِيَ قَصِيَّةٌ فِيهَا حَرَّةٌ تَتَوَسَّعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقَدَاحِ  
تَنْتَمِتُ عَلَيْهَا وَتَجْرِي بِهَا ، وَلِهَذَا هَذَا الْوَصْفُ يُنَاطِقُ عَلَى مِيرَاةِ أَفْلَاحِ الرِّصَاصِ الْمَعْرُوقَةِ الْآنَ .



وحتى هَوَّاهَا دِقَاقٌ وَشَكَّوْهَا \* صَرِيْفٌ وَبَاقِي النَّقْيِ مِنْهَا شَرَّادٌ<sup>(١)</sup>  
وحتى وَتَتْ ذَاتُ الْمِرَاجِ فَادْعَتْ \* إِلَيْكَ وَكُلَّ الرَّاسِمَاتِ الْحَوَافِدُ<sup>(٢)</sup>

قال : فرق له هِسَامٌ وبكى ، وقال له : وَيَحْكَ يَا نُصَيْبُ ! لقد أَضْرَبْنَا بِكَ  
وَبَرَوَّاهَا ، وَوَصَلَهُ وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ وَأَحْتَضَلَ بِهِ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ قَالَ :

قَدِمَ نُصَيْبٌ عَلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ بِفَرَسٍ مِنْ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
يَضُمُّهُ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي صَنْوَةَ ، فَأَدْخَلَهُمْ عَلَيْهِ لِيَقْرَضَ لَهُمْ وَقِهِمْ أَرْبَعَةَ غُلَّةٍ لَمْ  
يَحْتَأَيُوا ، فَرَدَّاهُمْ النَّصْرِيُّ ، فَكَلَّمَهُ نُصَيْبٌ كَلَامًا غَلِيظًا إِدْلَالًا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأَشَارَ  
إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ : إِنَّ أَسَكْتَ وَكَغَفَ وَأَنْتَ حُرٌّ كَتَانِكَ ، فَلَمَّا نَزَّجَ  
إِبْرَاهِيمُ لِقِيَةِ نُصَيْبٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَشَرْتَ إِلَى فَكْرَتُ أَنْ أَغْضِبَكَ ، فَأَكْرَهْتَ لِي مِنْ  
مُرَاجَعَتِهِ وَالصَّلَاةِ لَهُ وَمَنْ وَرَأَى الْمُسْتَعْتَبَ مِنْ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ رَجُلٌ  
عَرَبِيٌّ حَدِيدٌ غَلِيظٌ ، وَخَشِيْتُ أَنْ جَانِبَتَهُ شَيْئًا أَلَّا يَرْجِعَ عَنْهُ وَأَنْ يَمْضِيَ عَلَيْهِ وَيُلْجِ<sup>(٣)</sup>  
فِيهِ ، وَهُوَ مَالِكٌ لِلْأَمْرِ وَلَهُ فِيهِ سُلْطَانٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ قَبْلَ أَنْ يُلْجِ وَيُظْهِرَ مِنْهُ  
مَا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ فَيَمْضِيَ عَلَيْهِ وَيُلْجِ فِيهِ ، فَتَنْتَقِرُ تُصَادِفُ مِنْهُ طَيْبٌ نَفْسُ فَكَلَّمَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَنُفِدَكَ عَنْهُ ، فَقَالَ نُصَيْبُ :

- (١) المروادى : الأحقاق : ودقائق : جمع دقيقة . (٢) شكوا : شكواها ، والصريف :  
صرير الأنياب . (٣) النق : غلظ . (٤) كذا في ش ، م والشرائد : جمع فرد  
على غير قياس ، والشريد : البقية من الشيء . وفي سائر النسخ : « الصرائد » وليس له معنى مناسب .  
(٥) المراج : النشاط . (٦) الراسمات : ذوات الرسم وهو ضرب من السير سريع مؤثر  
في الأرض . والمرواد : الممرات . (٧) النق : التيق الخلق السر الرضا . (٨) يلج فيه :  
يتأذى عليه ، يقال : يلج في الأمر : يتأذى عليه ورأي أن يصرف عنه . (٩) في هـ ، م :  
« ربه فيها سلطان » . (١٠) يقال رقه وأرقه : أمانه .

يَوْمَانِ يَوْمٌ لِرُزْقِي قَسْلٌ \* وَيَوْمُهُ الْآخِرُ سَمَحٌ فَضْلٌ

أنا — جُمِلْتُ فِدَاءَكَ — فاعِلٌ ذلك ، فإذا رأيتَ القولَ فَأَشِرْ إلى حتى أَكَلَمَهُ ،  
قال : ودخلَ إليه نُصِيبَ عَشِيَّاتٍ ، كلُّ ذلك يُشِيرُ إليه ابنُ مُطِيعٍ أَلَا يَكَلِمُهُ ، حتى صادفَ  
عَشِيَّةً من العَشِيَّاتِ منه طِيبٌ نَفْسٍ ، فأشارَ إليه : أَنْ كَلِمَهُ ، فكَلِمَهُ نُصِيبُ فَاَصَابَ  
عُتْلَهُ وكَلَامَهُ ، ثم قال : إني قد قُلْتُ شعرا فاسمعه أَيُّهَا الأميرُ وأَجِزْهُ ، ثم قال :

أَجَاجَ الْبِكَارِجِ بِأَسْفَلِ ذِي السُّدْرِ \* عَفَاهُ أَخْتِلَافُ الْمَصِيرِ بَعْدَكَ وَالْقَطْرِ  
نَعَمْ فَتَنَانِي الْوَجْدُ فَأَشْتَقْتُ لِقَايَ \* ذَكَرْتُ وَلَيْسَ الشَّوْقُ إِلَّا مَعَ الذِّكْرِ  
حَلَفْتُ رَبِّ الْمَوْضِعِينَ رَبِّهِمْ \* وَحُرْمَةِ مَا يَنْبَغِي الْمَقَامِ إِلَى الْخِجْرِ  
لَنْ حَاجَتِي يَوْمًا قَضَيْتَ وَرِشَتِي \* بِنَفْعَةِ عُرْفٍ مِنْ يَدَيْكَ أَمَا يُشِيرُ  
إِنَّا تَصْرِفُ النَّهْرَ مَتَى مَوَدَّةً \* وَنُصَبًّا عَلَى نُصْبِهِمْ وَشُكْرًا عَلَى شُكْرِ  
سَقَى اللَّهُ صَوْبَ الْمَزْنِ أَرْضًا عَمْرَتَهَا \* بَرَى وَأَمْسَقَهَا بِلَادَ بَنِي نَصْرِ  
بِوَجْهِكَ فَاسْتَعْمِلْتَ مَا مَنَعَتْ خَائِفًا \* لِرَبِّكَ تَقْضِي رَأْسَنَا آتَرَ النَّهْرِ

(١) في ت ، ح : « فَرِيقٌ » : الرديء الرذل من كل شيء . (٢) في ح :  
« نَحْنَةُ كَلَامِهِ » . (٣) ذو السدر : اسم موضع بهيه ، كما ذكره ياقوت ولم يبيحه . (٤) حفت  
الريح الدار كَفَّتْهَا : جعلتها دارسة بالية . (٥) الموضعين : الممرعين في السير ، من الإيضاح وهو سير  
مثل انتبه . (٦) يقال : رشت فلانا إذا قزيت جناحه بالإحسان فأرناش وترش ، قال الشاعر :

فَرَشْتُ بِجُفَيْرٍ طَالِمًا قَدْ بَرِقَ \* وَخَيْرُ الْمَوَالِ مِنْ بَرِيقٍ وَلَا يَبْرِي

(٧) في ت : « أبا بكر » . (٨) في ت : « لِفَتْرٍ » . وفي م ، ح : « لِفَتْرٍ »  
والظاهر أنه يريد « لِفَتْرٍ » . وأُعرفت فاقى بمعنى عرف ، قال أبو ذؤيب يصف نعاما :

مَرَّتْهُ النَّعَامُ فَسَلِمَ يَتَرَفُّ \* خِلَافَ النَّعَامِ مِنَ النَّعَامِ رِيحًا

والنعام : من أسماء روج الجنوب . (٩) كما في أكثر النسخ . وفي ت : « حلقها برى » .  
وفي ح ، س : « حلقها رهاما » . والزحام : جمع رجمة وهي المطر الضعيف الدائم . (١٠) كما  
في ح ، س . وفي سائر النسخ : « طاسقاما » ؛

تُثَقِّدَ أَحْصَانِي وَتَسْتَرْ عَوْرَةً \* بَدَتْ لَكَ مِنْ صَحْبِي فَإِنَّكَ ذُو سِتْرِ  
فما بأمر المؤمنين إلى التي \* سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي لِقَايَ مِنْ قَسِيرٍ  
وقد خرجت منه إليك فلا تكن \* بموضع يَصِفَاتِ الْأَنْوَقِ (١) مِنَ الْوَكْرِ

قال : فقال عثمان بن حيان المرئي وهو عنده - وكان قد جاءه بالقود من ابن  
حزم - : قد أحتم الآن القوم أيها الأمير، وأستوجبوا الفرض ، ورُفِدَ (٢) ابن مطيع  
فأحسن، وأشدت عليه أن يشركه ابن حيان في رقبته وتبذيره، وقال النصري لأبن مطيع  
وأبن بيان : صدقنا قد أحتملوا وأستوجبوا الفرض، أفرض لهم يا فلان - لكتاب  
من كتابه - ففرض لهم .

حديث نصيب عن  
قسه أنه عتيق أمة  
لبنى ملج برشرونها

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثني جعفر بن عليّ البشكري قال  
حدثني الرياشي عن العتيق قال :

دخل نصيب على عبد العزيز بن مروان فقال له عبد العزيز ، وقد طال  
الحديث بينهما : هل عَشَقْتَ قَطُّ ؟ قال : نعم ، أمة لبني مُدْلِج ، قال : فكنت تصنع  
ماذا ؟ قال : كانوا يَحْمُسُونَهَا مِنِّي ، فكنت أفتح أن أراها في الطريق وأشير إليها  
بيني أو حاجبي ، وفيها أقول :

وَقَفْتُ لَهَا كَيْمَا تَمُرُّ لِعَلَّيْ \* أَخَالِسُهَا التَّسْلِيمَ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ  
وَلَمَّا رَأَيْتِي وَالْوُشَاةَ تَحَدَّثُ \* مَدَامُهَا خَوْفًا وَلَمْ تَتَكَلَّمِ  
مَسَاكِينُ أَهْلِ الْعَشَقِ مَا كُنْتُ أَشْتَرِي \* جَمِيعَ حَيَاةِ الْعَاشِقِينَ بِدِرْهِمِ

(١) الأنوق : الزئعة أو ذكر الرنم ويضاف البيض إليه لأنه كثيرا ما يحضنها وإن كان ذكرًا كما  
يحسن التلميح به ، وقال عساة : الأنوق عصى : الغراب ، وقيل غير ذلك . وفي المثل : « أعز من  
بيض الأنوق » لأنها تحرزه فلا يكاد يفتنه به لأن أوكارها في روس الجبال والأماكن الصعبة الجيدة .  
وهي يضرب التيء العزيز الجيد المثال . (٢) في ت : « ووصله » :

فقال عبد العزيز : وَيَحْتَكَ ! فَا فَمَلْتَ ؟ قال : بيعت فأولدها سيدها ، قال :  
فهل في نفسك منها شيء ؟ قال : نعم ، عقابيل<sup>(١)</sup> أحران .

أخبرني الحموي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول بن سليمان بن قريظاب  
البَلَوِي :

عبد العزيز بن  
مروان وجهه ديناً  
من نصيب في إبل  
أبناها

أن إبلًا لُنَصِيبُ أَجَدَتِ وَحَالَتْ ، وكان لرجل من أسلم عليه ثمانية آلاف  
درهم ، قال : فأخبرني أبي وعمي أنه وقد عل عبد العزيز بن مروان ، فقال له : جعلني  
الله فداك ، إني حَمَلْتُ دِينَارًا فِي إِبِلٍ آتَبَعْتُهَا مُجِدَّاتٍ حِيَالًا ، وقد قُلْتُ فِيهَا شِعْرًا ،  
قال : أَتَسِيدهُ ، فَأَتَسِيدهُ :

فَلَمَّا حَمَلْتُ الدِّينَ فِيهَا وَأَصْبَحْتُ \* حِيَالًا مُسْتَاتِ الْهَوَى كِدْتُ أَنَّكُمْ  
عَلَى حِينٍ أَنْ رَأَيْتُ الرِّبْعَ وَلَمْ يَكُنْ \* لَهَا بِصَعِيدٍ مِنْ تَهَامَةٍ مَقْضَمٌ  
ثَمَانِيَةٌ لِلْأَسْلَمِيِّ وَمَا دَنَا \* لَفُحْشٍ وَلَا تَدْنُو إِلَى الْفُحْشِ أَسْلَمٌ

فقال له عبد العزيز : لِمَا تَبَيَّنَكَ ؟ وَيَحْتَكَ ! قال : ثمانية آلاف ، فأمر له بثمانية  
آلاف درهم ، فلما رَجَعَ أَتَسِيدهُ الْأَسْلَمِيُّ الشَّعْرَ قَرَأَ مَا لَهُ عَلَيْهِ ، وقال : الثَّانِيَةُ  
الْأَلْفُ لَكَ .

أخبرني محمد بن مزهد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني الموصلي عن ابن  
أبي حنيفة قال :

نصيب والنسرة  
الثلاث التي كن  
يتناشدن الشعر  
في المسجد الحرام

(١) عقابيل أحران : بقايا أحران . (٢) الخاتل هي الناقة التي حل عليها ولم تقطع ،  
أوالتي لم تقطع سنة أو سنتين أو سنوات وكذلك كل حامل يقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل .  
(٣) جمع حائل . (٤) مسنات الهوى : اقتطع منها الفرض فلا يرضف فيها أحد لكبرها .  
(٥) راث : أبطا :

أتى نصيب مكة فأتى المسجد الحرام ليلاً، فبينما هو كذلك إذ طلع ثلاث نسوة فجلسن قريباً منه وجعلن يتحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء، وإذا هن من أفضح النساء وأدبين، فقالت إحداهن : قاتل الله جميلاً حيث يقول :

وبين الصفا والمروة ذكركم \* بختلف ما بين مساجع وموجف  
وعند طوافي قد ذكركم ذكراً \* هي الموت بل كادت على الموت تضعف<sup>(١)</sup>

فقالت الأخرى : بل قاتل الله كثير عزة حيث يقول :

طالعن علينا بين مروة والصفا \* يمرن<sup>(٢)</sup> على البطحاء مورا السحاب  
فيكذب لعمركم يحدثن فتنة \* لختشع من خشية الله تائب

فقالت الأخرى : قاتل الله ابن الزانية نصيباً حيث يقول :

الأم على ليل ولو أستطيعها \* وحرمة ما بين البيعة والسر  
لملك على ليل بنفسي ميلاً \* ولو كان في يوم الصالح والنحر

فقام نصيب إليهن فسلم عليهن ، فرددن عليه السلام ، فقال هن : إني رأيتكن تتحدثن شيئاً عندي منه علم ، قلن : ومن أنت ؟ فقال : اسمي أولا ، قلن : هات ، فأنشدن قصيدته التي أولا :

ويوم ذي سلم شافتك نائمة \* ورقاء في قن والريح تضطرب

قلن له : نسالك باقة ويحق هذه البيعة ، من أنت ؟ فقال : أنا ابن المظالمية المذوفة بنير حرم "نصيب" فقمنا إليه فسلمن عليه ورحبن به واعتذرن إليه الفاعلة ، وقالت : والله ما أردت مسوماً وإنما جئني الاستحصان لقولك على ما سمعت ، فضحك وجلس إليهن فحدثن إلى أن أنصرفن .

(١) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « عن » وتضع بمعنى تريد إنما ينبغي جمل ، وفي الحديث : « تضع صلاة الجمعة على صلاة القدر ثماناً وعشرين درجة » أي تريد عليها .  
(٢) يمرن : يتمايزن جانيبات ذاهبات .

## أخبار ابن محرز ونسبه

نسب ابن محرز هو مُسلم بن مُحَرِّز فَمَا رَوَى ابْنُ الْمَكِّي، وَيُكْنَى أبا الْخَطَّابِ مَوْتَى بَنَى عَبْدِ الدَّارِ ابْنَ قُصَيٍّ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: اسْمُهُ سَلَمٌ قَالَ وَيُقَالُ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ سَلَةِ الْكُفَّةِ أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ وَكَانَ أَصْفَرَ أَخِي طَوِيلًا<sup>(١)</sup>.

وأخبرني الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي هَارُونُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:

اسمُ ابْنِ مُحَرِّزٍ سَلَمٌ، وَهُوَ مَوْتَى بَنَى مُحَرَّوْمٌ؛ وَذَكَرَ إِصْبَاقُ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ لِلْمَدِينَةِ مَرَّةً وَمَكَّةَ مَرَّةً، فَإِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ يَتَلَمَّضُ الضَّرْبَ مِنْ عَزَّةِ الْمَيْلَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ فَيَقِيمُ بِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يَخْصُصُ إِلَى فَارَسٍ فَتَطْلُمُ الْخَانَ الْفَرَسِ وَأَخْذَ غَنَامِهِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الشَّامِ فَتَطْلُمُ الْخَانَ الْأُرُومِ وَأَخْذَ غَنَامِهِمْ، فَاسْقَطَ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يُسْتَحْسَنُ مِنْ تَمِّمِ الْقَرَوِيِّينَ وَأَخْذَ عَمَاسَتَهَا فَفَرَّجَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَأَلْفَ مِنْهَا الْأَغَانِي الَّتِي صَنَعَهَا فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ، فَأَتَى بِهَا لَمْ يُسَمَّعْ مِثْلُهُ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ صَنَاجُ الْعَرَبِ.

(١) كذا في ت. وفي ح، م: «مولي أبي الخطَّاب بن قصي». وفي سائر النسخ: «مولي بن عبد الله بن قصي» وكلاهما محووف. قال في شرح القاموس: «والله أرحم ودهمى عبد الله بن قصي بن كلاب أبو بطن». (٢) السدة: جمع سادن وهو خادم الكعبة، وكانت السدة والرواء لبي عبد الدار في الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم لم في الإسلام. (٣) كذا في أ، م، م، م ومناه محمود بن الظاهر يقال: ويحل أخى الظاهر إذا كان في ظهريه أحياناً. وفي سائر النسخ: «أجنى» بإلحاق المسجدة ولعل الأصل «أجنا» بالهمزة ومناه أحذب الظاهر أيضاً يقال: بنى الرجل بيتاً جناً وهو أجناً إذا أحرف كامله على صدره. (٤) كذا في أ، ت، ح، م. وفي سائر النسخ: «ثم يخلص إلى فارس فيعلم الخ» (٥) الصنع: صفيحة مقترنة من الصخر يضرب بها على أخرى مثلاً للفرس، وهو أيضاً ما يميل في إطار الخلف من الهنات المقترنة، وأما الصنع ذر الأوتار الذي يلصق به فيخصه الصنع، وب، واللاعب به يقال له صناع وصناعة، وكان أعشى بكر يسمى صناعة للفرس لمجرد شعره.

. أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المديني عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : ابن محرز أول من قال أبي : أول من غنى الرمل ابن محرز وما غنى قبله ، فقلت له : ولا بالفارسية ؟ قال : ولا بالفارسية ، وأول من غنى رملًا بالفارسية سالمك في أيام الرشيد ، استحسن لحنا من ألمان ابن محرز فقتل لحنه إلى الفارسية وغنى فيه .

قال أبو أيوب وقال إسحاق : كان ابن محرز قليل الملازمة للناس فأُتِمِلَ ذلك ذكره فما يذكر منه إلا غناؤه ، وأخذت أكثر غناؤه جارية كانت لصديق له من أهل مكة كانت تالفه ، فأخذته الناس عنها ، ومات بلاء كان به ، وسقط إلى فارس فأخذ غناء الفرس ، وإلى الشام فأخذ غناء الروم ، فخير من فتيهم ما تغنى به غناؤه ، وكان يقدم بما يصيبه فيلغمه إلى صديقه ذاك فيُفَقِّهه كيف شاء ، لا يسأله عن شيء منه حتى إذا كاد أن ينفد جهزه وأصلح من أمره ، وقال له : إذا شئت فأرحل ، فیرحل ثم يعود ، فلم يزل كذلك حتى مات . قال : وهو أول من غنى بزوجه من الشعر وعمل ذلك بعده المغنون اقتداء به ، وكان يقول : الأفراد لا تيم بها الألمان . وذكر أنه أول ما أخذ الغناء أخذه عن ابن مسجح . قال إسحاق : وكانت الميلة التي مات بها الجذام ، فلم يماشر الخلفاء ولا خالط الناس لأجل ذلك .

ابن محرز أول من غنى بزوجه من الشعر وأتت به المغنون في ذلك

قال أبو أيوب قال إسحاق : قدم ابن محرز يريد العراق ، فلما نزل القادسية لقيه حنين ، فقال له : كم متك نفسك من العراق ؟ قال : ألف دينار ، قال : فهذه جميعا دينار نفقدها وأنصرف وأحلف ألا تعود .

- (١) كذا في سائر النسخ . وفي ش : « أول » بن رواه . (٢) في ح : « مملك » .
- (٣) كذا في أغلب النسخ وهو غير الصحيح في كاد من علم أقران خبرها بأن . وفي ح ، س : « كان ينفد » بالنون والله محرف عن كاد . (٤) هذه الكلمة موجودة في ش ، ح ، س .
- (٥) في ش ، ح ، س : « بلد » . (٦) القادسية : بلدة قرب الكوفة بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا وبينها وبين البليد أربعة أميال وكان بها رقة القادسية المعروفة بين المسلمين والفرس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٦ من الهجرة .

عزيمه في سنة  
الفناء

وقال إصحاق : وقلت ليونس : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً ؟ قال : أَبُو عَمْرٍو ، قلت : وكيف قلت ذلك<sup>(١)</sup> ! قال : إِنْ شِئْتَ فَمَرْتُ وَإِنْ شِئْتَ أَجِلْتُ ، قلت : أَجِلْ ، قال : كَأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ كُلِّ لَبٍ فَهُوَ يَتَّقِي لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَشْتَبِي . وهذه الحكاية بينهما قد حُكِيَتْ فِي أَبِي سَرِيحٍ ، وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا الْحَقُّ .

قال إصحاق وأخبرني القُضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ مَنْ يُبَصِّرُ الْفَنَاءَ : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً ؟ فقال : أَمِينَ الرِّجَالِ أَمْ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فقلت : مِنَ الرِّجَالِ ، فقال : أَبُو عَمْرٍو ، فقلت : فَمَنِ النِّسَاءِ ؟ قال : أَبُو سَرِيحٍ . قال : وَكَانَ إِصْحَاقُ يَقُولُ : الْفُضُولُ أَبُو سَرِيحٍ ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو ثُمَّ مَعْبُدٌ ثُمَّ الْفَرِيضُ ثُمَّ مَالِكٌ .

أخبرني الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَالَ حَمَادٌ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَتَّاشٍ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَرَمِيِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُنْسِيُّ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَسْجُونِ قَالَ :

كَانَ أَبُو عَمْرٍو أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً ، فَمَرَّ بِهِ بَنَاتُ كَثَانَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُضَيْلَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عُمَرَ الْكِنَانِيِّ حَلِيفِ قُرَيْشٍ ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَخْلُسَ لَهَا وَلِصَوَاحِبِهَا ، فَعَلَّ وَقال : أَغْنَيْكِي صَوْتًا أَمْرَنِي الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ ابْنِ هِشَامٍ أَنْ أَغْنِيَهُ عَائِشَةُ بَنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي شِعْرِهِ قَالَهُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ مَكَّةَ ؟ قُلْنَ : نَعَمْ ، فَنَغَّاهُنَّ :

(١) فِي ت : قُلْتُ دَعِ وَكَيْفَ ذَاكَ . (٢) كُنَا فِي ت ، ا ، م ، ي . وَفِي سَازِ

النسخ : « عَمْرٍو » قَالَ فِي الْقَامُوسِ وَفَرَسَهُ : وَصَحُوا عَمْرًا كَعَمْدٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اسْمُ جَدِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عُمَرَ ، وَصَفْوَانَ هَذَا أَحَدُ حُكَّامِ كَثَانَةَ ا .



## صوت

فَرِدْتُ إِذْ شَحَطُوا وَشَطَّتْ دَارُهُمْ \* وَطَنُهُمْ عَنَّا عَوَادُ تَشْغَلُ  
أَنَا تَطَاعُ وَأَنْ تَنْقَلِ أَرْضُنَا \* أَوْ أَنْ أَرْضَهُمُ إِلَيْنَا تَنْقَلُ  
لِتُرَدَّ مِنْ كَتَبِ إِلَيْكَ رَسَائِلِي \* بِجَوَابِهَا وَيَعُودَ ذَلِكَ الْمُرْسَلُ<sup>(١)</sup>  
عَرَضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الفناء في هذه الأبيات خَفِيفٌ رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي جَمْعِي  
الْبَيْتِ، ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لَا بَنَ مُحْرِزٌ، وَذَكَرَ إِصْحَاقُ أَنَّهُ لَا بَنَ سُرْمَحٌ .

وقال أبو أيوب المديني في خبره : بلغني أن ابن محرز لما شغص يريد العراق ابن محرز وحسين  
الحيري  
لقبه حين فقال له : غشي صوبًا من غشائك، ففناه :

## صوت

وَحَسَنُ الزَّرْجِدِ فِي نَظْمِهِ \* عَلَى وَاصِحِ الْبَيْتِ زَانَ الْمُقَوِّدَا<sup>(٢)</sup>  
يُفْصَلُ بِاقْوَتِهِ دُرَّهُ \* وَكَالْجَرِّ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا<sup>(٣)</sup>

عَرَضُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ . الشعر لممر بن أبي ربيعة، والفناء لابن محرز ثاني هجلى  
بالسبابة في جَمْعِي الْبَيْتِ، قَالَ لَهُ حُتَيْنٌ حِينَئِذٍ : كَمْ أَمَلْتَ مِنَ الْعِرَاقِ؟ قَالَ :  
أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ لَهُ : هَذِهِ نَحْمِيَّةٌ دِينَارٌ نَقْلُهَا وَأَنْصَرَفَ، وَلَمَّا شَاعَ مَا فَعَلَ  
لَامَهُ أَحْمَاهُ عَلَيْهِ، قَالَ : وَاقِهِ لَوْ دَخَلَ الْعِرَاقُ لَمَا كَانَتْ لِي مَعَهُ فِيهِ خَيْرٌ أَكُلُهُ  
وَلَا طَرِخْتُ وَسَقَطْتُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، وَهَذَا الصُّوْبُ أَغْنَى :

\* وَحَسَنُ الزَّرْجِدِ فِي نَظْمِهِ \*

(١) كذا في ح، س . وفي سائر النسخ : « السخل » ودخل الرجل بضم اللام وضحا : اتى  
يدخله في أموره كلها ويعرف سره . (٢) كذا في ديوانه وأغلب النسخ . وفي ت : « ويزر »  
وفي ح، س : « وجري » ولعله عوف عن الأول . (٣) البيت : مقمة البقي .  
(٤) التريد : التز إذا تلم وتصل بضم .

من مُدُور أغاني ابنِ عمرز وأوائلها وما لا يتعلّق بمنهجه فيه ولا يتشبه به أحد .  
 وما يُفنى فيه من قصيدة نُصيب التي أوّلها :  
 • أهاج هوالك المنزل المتضام •

### صوت

لقد راعني للبين نوحُ حمامة • على عُصنِ باني جاورتها حمام  
 هوائف أماناً من بكنّ نهضة • قدِيمٌ وأما تَجوهُنْ فندائم  
 الفناء لأبنِ مُرّيج من رواية يونس وعمرو وابنِ المكيّ ، وهو ثاني تقييل البِنْصَر ،  
 وهو من جيّد الأملان وحسن الأغاني ، وهو مما عارض ابنُ مُرّيج فيه ابنَ عمرز  
 وأنصف منه .

### ذكر الأصوات التي رواها بحظّة عن أصحابه

وحكى أنها من الثلاثة المختارة

### صوت

إلى جيّداء قد بَثُّوا رسولاً • لِيَحْزِنَهَا فلا مُحِبَّ الرسول  
 كلَّ العالم ليس بعام حجّ • تَفْيِيرٌ ، المواسم والشكول<sup>(١)</sup>  
 الشعرُ للعرّيج ، والفناء لإبراهيم الموصليّ ، ولحنه المختار مأخوذ بالوُسْطَى وهو  
 من خفيف التّقييل الثاني على منهجِ إصمّاق ، وفيه لأبنِ مُرّيج ثاني تقييل بالسّباية  
 في مجرى البِنْصَر ، وذكر عمرو بن بانه أن الماخوريّ لأبنِ مُرّيج .

(١) الشكول : جمع شكل .

أخبار العرجي ونسبه

نسب العرجي من  
قبل أبيه

(١) هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس وقد شُرح هذا النسب في نسب أبي قتيبة . وأم عفان وجميع بني أبي العاصي أمية بنت عبد العزى بن حنظلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي ابن كعب . وأم عثمان أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأنها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهي أخت عبد الله ابن عبد المطلب - أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لأمه ولدا في بطن واحد . وأم عمرو بن عثمان أم أبان بنت جندب الدوسية .

أخبرني الحرثي بن أبي الملاء والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن يعقوب بن محمد عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن جعفر عن أبيه عن جده قال :

قدم جندب بن عمرو بن حمزة الدوسي المدينة مهاجرا في خلافة عمر بن الخطاب ، ثم مضى إلى الشام وخلف أبنته أم أبان عند عمر ، وقال له : يا أمير المؤمنين ،

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ث : « هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان » . وفي ح ، م : « عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عثمان » ومثله ما في القاموس في الكلام على العرج قال : « ويؤثر بطريق مكة عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عثمان العرجي الشاعر » ويظهر أن هذا ناقص لأن المعروف بعد الله بن عمرو بن عثمان بن عثمان شخص آخر تحدث ذكره صاحب تهذيب التهذيب وقال : إنه المعروف بالخراف مات سنة ٩٦ هـ ، ولهذا يظهر أن في قول شارح القاموس : « وفي بعض النسخ عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان ولم يتابع عليه » نظرا . وقد ذكره ياقوت في معجمه فقال : « إنه عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عثمان » . (٢) كذا في أ ، ت . وفي ب ، س : « حريان » . وفي د « حريان » . وفي هـ : « حذان » . وفي م هكلا : « حريان » من غير قطع .

إن وجدت لما كَفَتْ فزوجه بها ولو يشارك قلبه <sup>(١)</sup> وإلا فأمسكها حتى تليحها بدار قومها بالسراة <sup>(٢)</sup>، فكانت عند عمر واستشهد أبوها فكانت تلعو عمر أباهاً ويدعوها أبنته، قال : فأت عمر على المنبر يوماً يكلم الناس في بعض الأمر إذ خطر على قلبه ذكرها، فقال : من له في الجميلة الحسية بنت جندب بن عمرو بن حممة، وليعلم أمرؤ من هو! فقام عثمان فقال: أنا يا أمير المؤمنين، فقال: أنت لعمرك! كم سقت إليها؟ قال : كذا وكذا، قال : قد زوجتكها فسله فإنها ممتنة، قال : وزل عن المنبر، فجاء عثمان رضى الله عنه بهريه فأخذه عمر في ردة فدخل به عليها، فقال : يا بنية، متى يجرك، ففصحت جبرها فألقى فيه المال، ثم قال : يا بنية، قولى اللهم بارك لي فيه، فقالت : اللهم بارك لي فيه، وما هذا يا أبنته؟ قال : مهرى، ففصحت به وقالت : وأسوأها! فقال : أحتسبى منه لنفسك ووسى منه لأهلك، وقال لحفصة : يا بنية، أصليعى من شأنها وفترى بنتها وأصبثنى ثوبها ففعلت، ثم أرسل بها مع نسوة إلى عثمان، فقال عمر لما فارقت : إنها أمانة في حنى أختى

- (١) شارك النمل : سبها الذى على ظهر القدم، وهو مثل في القلة . (٢) السراة : أهل كل شيء .  
وهي حضانة إلى حدة ياتل وواضع وهي كثيرة . قال أبو عمرو بن العلاء : أصبح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال الحلقية على تامة ما على اليمن : أولها حذيل وهي على السهل من تامة ، ثم ببيعة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ببيعة في ناحية منها ، ثم سراة الأزد أشد شدة وهم ينزحون بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .  
(٣) في ح ، ب ، ص : « الأمور » .  
(٤) في ت : « يجه » . (هـ) كذا في أ ، م ، ن ، هـ . وقصته ب : ردت به وردته ، وفي ب ، ص : « فضضت فيه » وسماه ردة وردته كما تنسخ الشيء إذا دفعه منك ، قال في اللسان مادة تنخ : وفي الحديث « رأيت كاهن وضع في يدي سواران من ذهب فأراني أن أحتهما » أى أودعها وألقتهما كما تنسخ الشيء إذا دفعه منك وإن كانت بالهاء المهملة فهو من قحت الشيء إذا ربيته اهـ .  
وفي س : « ضجبت به » . (٦) البدن : شبه درج إلا أنه قصر قدر ما يكون على الجسد فقط قصر الكمين : وبه فرطت قوله تعالى : « ظالم يوم تفيك بيدك لتكون من خلقك آية » .

أَنْ تَفِيحَ بَنِي وَبَيْنَ عَثَانَ، فَدَقَّقَهُنَّ فَضْرَبَ عَلَى عَثَانَ بِأَيْدِيهِ ثُمَّ قَالَ : خُذْ أَهْلَكَ بَارَكَ  
اللهُ لَكَ فِيهِمْ . فَدَخَلَ عَلَى عَثَانَ فَأَقَامَ عِنْدَهَا مَقَامًا طَوِيلًا لَا يُخْرِجُ إِلَى حَاجَةٍ ،  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، لَقَدْ أَقَمْتَ عِنْدَ هَذِهِ الدَّوْسِيَّةِ  
مَقَامًا مَا كُنْتُ تُحِبُّهُ عِنْدَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ مَا بَقِيَتْ خَصْلَةٌ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ  
تَكُونَ فِي أَمْرَاءِ إِلَّا صَادَقْتُهَا فِيهَا مَا خَلَا خَصْلَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : إِنِّي  
رَجُلٌ قَدْ دَخَلْتُ فِي السِّنِّ وَحَاجَتِي فِي النِّسَاءِ الْوَلَدَ وَأَحْسَبُهَا حَدِيثَةً لَا وَلَدَ فِيهَا الْيَوْمَ ،  
قَالَ : فَتَهَسَّمْتُ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَعِيدٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَهَا عَثَانُ : مَا أَصْحَبَكَ ؟ قَالَتْ :  
قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ فِي الْوَلَدِ ، وَإِنِّي لَمِنْ نِسْوَةٍ مَا دَخَلْتُ أَمْرَأَةً مِنْهُنَّ عَلَى سَيْدٍ قَطُّ فَرَأْتُ  
حِمْرَاءَ حَتَّى تَلِدَ سَيْدًا مَنْ هُوَ مِنْهُ . قَالَ : فَمَا رَأَتْ حِمْرَاءَ حَتَّى وَلِدَتْ عَمْرَو بْنَ عَثَانَ .  
وَأُمُّ عَمْرِ بْنِ عَمْرَو بْنِ عَثَانَ أُمُّ وَلَدٍ . وَأُمُّ الْعَرَجِيِّ أَمْسَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ عَثَانَ ؛ وَقَالَ  
إِسْمَاعِيلُ : بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ عَثَانَ وَهِيَ لِأُمِّ وَلَدٍ .

سبب تعلقه بالعرجي  
ونحوه نحو عمرو بن  
أبي ربيعة في شعره

أَخْبَرَنِي الْحَرَجِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى :  
أَنَّهُ إِنَّمَا لُقِّبَ الْعَرَجِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ عَرَجَ الطَّائِفِ<sup>(١)</sup> ، وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِسَاءِ كَانَ لَهُ وَمَالٌ عَلَيْهِ بِالْعَرَجِ . وَكَانَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ وَمِنْ شُجَرَاءِ الْفَزْلِ مِنْهَا ،  
وَنَحْوِ نَحْوِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ فِي ذَلِكَ وَقَسَّبَهُ بِهِ فَاجِدٌ ، وَكَانَ مَشْفُوعًا بِاللَّهِوِ وَالصِّيدِ  
حَرِيصًا عَلَيْهِمَا قَلِيلَ الْخَشَاشَةِ لِأَحَدٍ فِيهِمَا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَبَاهَةٌ فِي أَهْلِهِ ، وَكَانَ أَشَقَرَ  
أَزْرَقَ جَمِيلَ الْوَجْهِ . وَجِدَاءُ الَّذِي شَبَّ بِهَا هِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

(١) لعلها تريد : إلى من نسوة ما دخلت امرأة منهن على سيد فرأت قطعة حمراء من اللحم (تكنى به  
عن الحبيص) حتى تله من يده في المجد آباء أوسيد حيه وروحه . (٢) عرج الطائف : قرية جاسية  
في واد من نواحي الطائف وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وهي في بلاد هذيل ؛  
(٣) أي قليل الجلالة والاكرام بأحد فيها .

المُزَوَّى، وكان يُنسب بها لِفَضَحَ أَبْنَيْهَا لِجَبَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ حَبِيسٍ مَحْمَدٍ لِإِيَّاهُ وَضَرِيحِهِ لَهُ حَتَّى مَاتَ فِي السَّجْنِ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ إِجَازَةً عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ فَذَكَرَ أَنَّ حَمَّادًا حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ :

أَنَّ الْعَرَبِيَّ كَانَ أَزْرَقَ كَوَاجِبًا<sup>(١)</sup> نَاقِيًا الْحَشَجَةَ، وَكَانَ صَاحِبَ غَزَلٍ وَقُوَّةٍ، وَكَانَ يَسْكُنُ بِمَالٍ لَهُ فِي الطَّائِفِ يُسَمَّى الرَّجَّ، فَكَلِمَةٌ لَهُ الْعَرَبِيَّ وَنُسِبَ إِلَى مَالِهِ، وَكَانَ مِنَ الْقُرَّامَانِ الْمَعْدُودِينَ مَعَ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَارِضِ الرُّومِ، وَكَانَ لَهُ مَعَهُ بَلَاءٌ حَسَنٌ وَتَفَقُّهُ كَثِيرَةٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ : قَدْ ذَكَرْتُ عَبْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup> اللَّهَوِيَّ : أَنَّ الْعَرَبِيَّ فِيمَا يَلْتَمِسُهُ بَاعَ أَمْوَالًا عَظِيمًا كَانَتْ لَهُ وَأَطْعَمَ ثَمَنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى نَفِدَ ذَلِكَ كُلُّهُ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ غُلَامِينَ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ نَصَبَ<sup>(٣)</sup> قَدْرَهُ وَقَامَ التَّلَامِيحَانِ يُوقِدَانِ، فَإِذَا نَامَ وَاحِدٌ قَامَ الْآخَرُ فَلَا يَزَالَانِ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَا، يَقُولُ : لَعَلَّ طَارِقًا يَطْرُقُ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ وَأَخْبَرَنَا الْحَرَّثِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمِّهِ مُصْعَبٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضُّبَّاحِ بْنِ عَثَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ حَلِيبٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

(١) الكوجج : الأظفر وهو الخفيف شعر الهبة أو الخفيف شعر العارفين . (٢) في ث : « وفقوة ومرونة » . (٣) لا تدرى أمه منسوب إلى أبيه لمحب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أم إلى لبث وهي ليلة من الأزدي ، وقد نُسب لها جميعا ، ومن نسب إلى الأولي إبراهيم بن أبي حميد الهبلي وإبراهيم بن أبي خنداش الهبلي من أهل مكة ولا تدرى أحقية هذا ابن أحدهما أم لا . (٤) في ث : « قعوده » .

العرجي خليفة عمر  
ابن أبي ربيعة

وأخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن مصعب قال :

كانت حبيشة من مولدات مكة ظريفة صارت إلى المدينة ، فلما أتاهم  
موت عمر بن أبي ربيعة أشعت جرحها وجعلت تبكي وتقول : من لك وشاعها  
وأباطحها وزهدا ووصف نساءها وحسن وجهها ووصف ما فيها ! فقيل لها :  
خففي عليك ، فقد نشأ قتي من ولد عثمان رضي الله عنه يأخذ مأخذه ويسلك  
مسلكه ، قالت : أنشدوني من شعره ، فأنشدوها فسحت حينها ونصحت ، وقالت :  
الحمد لله الذي لم يضيع حرمه .

العرجي وكلاية  
مولاة عبد الله بن  
القاسم العيل

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي  
مصعب وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عورث<sup>(١)</sup> الأبي :  
أن مولاة لتيف يقال لها كلاية كانت عند عبد الله بن القاسم الأموي العيلي<sup>(٢)</sup> ،  
وكان يسلطها تنسب العرجي بالنساء وذكره لمن في شعره ، وكانت كلاية تكثر  
أن تقول : أشد ما أجترأ العرجي على نساء قريش حين يذكرهن في شعره ! ولعمري<sup>(٣)</sup>

- (١) تقدم هذا الاسم في صفحة ٤٠ من هذا الجزء وقال عنه صاحب الأغانى : إنه الحسن بن عتبة .  
وسرد في الجزء الثامن من الأغانى في ذكر الحارث بن خالد ونسبه وغيره وقال عنه : إنه المعروف بقورث بالقاء .  
(٢) كذا في الأصول مادية عن الضبط غير أنه في نسخة ش ضبطت في هذا الموضع بضم الكاف وفتح  
اللام . وفي أ حين ذكرت في الشعر الآتي بعد ضبطت بضم الكاف فقط ، ولم نشر في كتب اللغة والقرايم  
على التسمية بهذا الاسم ، غير أن وزن الشعر يحتم تخفيف اللام ، وينب على القائل أن وزنها فاعلة بضم  
فتح ، وقد يسمي به كثيرا كقصاصة وثامة وأامة وغيرها . (٣) هو بفتح العين وإسكان الباء نسبة إلى علة  
أم قبيلة من قريش يقال لهم الجبلات من بني أمية الصغرى ، والنسبة إليهم على فتح فسكون لأن النسبة إلى  
الجمع يراد فيها المفرد ، وقال ابن ماكولا : للنسبة إليهم على فتح العين والياء ، قال المرتضى : والتعريف  
خطأ كما حققه البليسي في الأنساب ، وأما العيل — بفتح العين والياء — بن عمر بن مالك بن زيد بن دعين  
فأبو قبيلة أخرى . (٤) كذا في ش ، ب ، ح . وفي سائر النسخ : « حتى » .

ما لي أحدا فيه خير، ولئن لقيته لأسود وجهه ! فبلغه ذلك عنها . قال إصحاقي  
في خبره : وكان الليل نازلا على ماء لبني نصر بن معاوية يقال له القنق<sup>(١)</sup> على ثلاثة أميال  
من مكة على طريق من جاء من تجران أو تبالة إلى مكة ، والفرج أعلاها قليلا بما على  
الطائف ، فبلغ العربي أنه خرج إلى مكة ، فأتى قصره فاطاف به فخرجت إليه كلابه<sup>(٢)</sup>  
وكان خلفها في أهله ، فصاحت به : إليك ، ويلك ! وجعلت تزييه بالجماعة وتمننه أن  
يدنو من القصر ، فاستسقاها ماء فأتى أن تسقيه ، وقالت : لا يوجد واهه أنترك عندي  
أبدا فيلصق بي منك شر ، فأنصرف وقال : ستملين ! وقال :

## صوت

حورٌ مبتَرِ رسولاً في مُلاطَفةٍ \* تَقَفَا إِذَا غَفَلَ النَّسَاءُ الْوَحْمُ<sup>(١)</sup>  
إِلَى أَنْ لَمِنَا هَذَا إِذَا غَفَلَتْ \* أَحْرَأْنَا وَأَفْضَحْنَا إِنْ هُمْ عَلِمُوا<sup>(٢)</sup>  
بَلَّغْتُ أَمْنِي عَلَى هَوْلِ أَجْشَمِهِ \* تَجَشَّمُ الْمَرْءُ هَوْلًا فِي الْمَوَى كَرَمُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا تَخَوَّفَتْ مِنْ شَيْءٍ أَقُولُ لَهُ \* قَدْ جَفَّ فَأَمِضْ بِشَيْءٍ قَدَرُ الْقَلَمِ<sup>(٤)</sup>  
أَمْنِي كَمَا حَرَكْتَ رِيحَ يَمَانِيَةِ \* غُصْنَا مِنَ الْبَابِ رَطْبًا طَلَّهُ الدِّيمُ<sup>(٥)</sup>

- (١) في الأصول : «الفتق» بناء فون ، وهو معروف عن الفتق بناء فاء ، قال في ياقوت : «الفتق قرية  
بالطائف ، وفي كتب المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم ستر قطبة بن عامر بن حديدة إلى تبالة لينبرج  
عنه في سنة تسع فملك على موضع يقال له فتن . وقرأت بخط بعض الفضلاء : الفتق من مخاليف  
الطائف فتح الفاء وسكون الهمزة . وفي كتاب الأصبهاني في ذكر نواحي الطائف فقال قرية الفتق» اهـ .  
(٢) في ت : «طائف» وكلاما فصيح . (٣) يقال رجل جَفَّ وقَفَّ وقَفَّ إذا كان  
حاذقا فصيحا . (٤) كذا في ت . وفي ح : «استيقظ» . وفي سائر النسخ : «عقل»  
وكلاما ظاهر الخصر . (٥) النساة : مسينة مبالغة في التام ، والله فيه المبالغة .  
(٦) الروم : الكثير الروم وهو السور والقطط . (٧) الهدى : الثلث الأول من الليل ، وذلك ابتداء  
سكوته وأقطاع الناس عن المشي والأختلاف في الطرق . (٨) طله هنا : أمطره . واللهم :

جمع دية وهي مطريدم في سكون بلا ريد وبرق .



في حُلَّةٍ من طرازِ السَّوسِ مُشْرِيةً <sup>(١)</sup> \* تَقْفُو بِهَيْلِهَا مَا أَثَرْتُ قَدَمُ  
خَلَّتْ سَبِيلِي كَمَا خَلَّتْ ذَا عُدَيْرٍ <sup>(٢)</sup> \* إِذَا رَأَيْتَ عِشْقَ الْخَلِيلِ بِتَجَمُّعِ  
وَهَبَ فِي مَجْلِسِ خَالٍ وَلَيْسَ لَهُ \* عَيْنٌ عَلَيْهِنَّ أَخْشَاهَا وَلَا تَلَمَّ  
حَتَّى جَلَسْتُ إِزَاءَ الْبَابِ مَكْتَبًا \* وَطَالَبُ الْحَاجِّ تَحْتَ اللَّيْلِ مُكْتَبُ  
أَبْدَرَبَ لِي أَعْيُنًا تُجَلِّدُ كَمَا تَنْظُرُ \* أَدَمُ حَيَّارٌ أَهْلَاهَا مُصْعَبُ قَطَمُ <sup>(٣)</sup>  
تَالَتْ كَلَابَةً نَنْ هَذَا قُلْتُ لَهَا \* أَنَا الَّذِي أَنْتَ مِنْ أَعْدَائِهِ زَعَمُوا  
أَنَا أَمْرٌ جَدُّ بِي حَبٌّ فَأَرْضَنِي <sup>(٤)</sup> \* حَتَّى يَلِيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّيِّئُ  
لَا تَكِلْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ \* مِنْ بَيْضَتِي أَطْعَمُوا لِحْيَ إِذَا طَعِمُوا  
وَأَتَيْتُ نِعْمَةً تُجْزَى بِأَحْسَنِهَا \* فَطَالَمَا مَعْنَى مِنْ أَهْلِكَ التَّمُّ  
سَرَّ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ \* أَنْ يُجِدُوا تَوْبَةً فِيهَا إِذَا أَمْسُوا <sup>(٥)</sup>  
هَذِي يَمِينِي زَهْرٌ بِالْوَفَاءِ لَكُمْ \* فَأَرْضَنِي بِهَا وَلَاتَيْبَ الْكَاشِحِ الرِّمِّ <sup>(٦)</sup>

- (١) السوس : بقعة بخمستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام ، قال في كتاب لطائف المعارف للحافظ طبع أردب : ص ١٠٧ في ذكر خصائص البلاد : « ومنها السوس التي بها طراز الخروز الغنية المبركة » .  
(٢) الإمبراب : أن تخط لونا بلون آترة ، كان أحد اللونين سقى الأترة ، يقال : أشرب الأبيض حرة إذا حلاه ذلك ، وفي ش : « سلة » والمعلم : الثوب الذي جعلت فيه علامة . (٣) في ش : « أعقر » . (٤) العذر : جمع عذار وهو من القرس كالعارض بالنسبة للإنسان ، ثم سمى المير الذي يكون عليه من الجلام طزارا بأسم موضعه ، وقيل : طزار الجلام السيران اللذان يجتمعان عند التقاء .  
(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « تجم » ولعله عثر عن تخم والتجم : صوت يخرج من صدر القرس كالزجر أو حروفه . (٦) كذا في أغلب النسخ وهو هنا بمعنى الأثر . وفي ح : « ولا قدم » وهو هنا مجاز عن الشخص يسمى العين بالثر ، وبهذا يخفى الإيطاء لاختلاف المعنى (٧) المصعب : القمل الذي يودع من الركوب والسمل القملة . والقلم : المشتهى للفراب .  
(٨) في ش : « فأبرضني » بالهم وقد تقدم الكلام عليهما في الحاشية رقم ١٠ ص ٢٨٠ من هذا الجزء .  
(٩) في ش : ٢ ، ٤ ، ٥ : « وإن » . (١٠) الرم مئة الرء مع سكنو التين : القمل والقنصر ، وأصله أن يمتصق أفعه بالرقام وهو القرباب ، وقد حرك في الشعر القنصرية .

قالت رضىت ولكن جئت في قمر \* هَلَّا تَلَبَّثْتَ حَتَّى تَدْخُلَ التَّلَمُّ  
فَيْتُ أَسْقَى بِأَكْوَابِ<sup>(٢)</sup> أَعْلَى بِهَا \* من باردٍ طابَ منها الطَّعْمُ والنَّسَمُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى بَدَأَ سَاطِعُ الْفَجْرِ تَحْسَبُهُ \* سَنَا حَرِيقِ بَلْبَلٍ حِينَ يَضْطَرُّمُ<sup>(٤)</sup>  
كَفَرَةُ الْفَرَسِ الْمَسْجُوبِ قَدْ حُصِرَتْ \* عَنْهُ الْجِلَالُ تَلَالًا وَهُوَ يَلْجِمُ<sup>(٥)</sup>  
وَدَعْتَهُ وَلَا شَيْءَ يُرَاجِسُنِي \* إِلَّا الْبَتَانُ وَإِلَّا الْأَعْيُنُ السَّجْمُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَرْدَنْتَ كَلَامِي عَنْهُ امْرَضْتُ \* مِنْ دُونِهِ عَيْرَاتٌ فَأَنْتَنِي الْكَلِمُ<sup>(٧)</sup>  
تَكَادُ إِذْ رُمِنَ نَهْضًا لِلْقِيَامِ مَعِي \* أَعْجَازُهُنَّ مِنَ الْأَصْنَافِ تَنْقَضُ<sup>(٨)</sup>

قال : فسمع ابن القاسم العيلي بالشعر يفتنى به ، وكان العريحي قد أعطاه جماعة من المشتهين وسأله أن يفتنوا فيه ، فصنعوا في أبيات منه عدة ألحان ، وقال : والله لا أجد لهذه الأمة شيئا أبلغ من إلقاءها تحت التهمة عند ابن القاسم ليقطع ما كلفها من ماله ، قال : فلما سمع العيلي بالشعر يفتنى به أخرج كلابة وأتبعها ، ثم أرسل بها بعد زمان على بعير بين غمر أركن بيهر ، فأحلفها بمكة بين الركن والمقام أن العريحي كذب فيما قاله ، لحقت سبعين يميناً ، فرضى عنها وردّها ، فكان بعد ذلك إذا سمع قول العريحي :

\* فطالب مَسِّي من أهيك النعم \*

- (١) في ٢٠ : « أَلَا » وهي لغة في هَلَّا . (٢) كذا في الأصول ولم نعثر على هذا الجمع في كتب اللغة ، والموجود منها في هذا الباب أكواس وكؤوس وكاسات ، فقله بحذف من أكواب . (٣) النسب والنسم : الريح العلية . (٤) المنسوب : الأمير الكريم . (٥) يقال : حَسَرَ الشيءَ من الشيء يصمره ويحميه فأحضر : كشفه ، وقد يجيء حسر في الشعر لآذا . (٦) الجلال : جمع جَلٍّ وهو ما تجبه الدابة لصان به . (٧) ألبنت الفرس فألقم أى ألبسه الجلم عليه . (٨) السجم : جمع سجم ، يقال : حين سجم أى تسيل الدمع .

قال : كَذَبَ وَاتَّهَمَ ذَلِكَ قَطُّ . وقال إسماعيل : وقد قيل : إن صاحبَ هذه القصيدة والقصة أبو حراب العيلي<sup>(١)</sup> ، وإن كَلَّابَةَ كانت أمةً لَسُعدَةَ بنتِ عبد الله بن عمرو بن عثمان<sup>(٢)</sup> ، وكان العرجي قد خطبها ومُتِمَّتْ به ، ثم خطبها يزيد بن عبد الملك أو الوليد بن يزيد فزوجه<sup>(٣)</sup> ، فقال العرجي هذا الشعرَ فيها . غنى في قوله :

• أَمَشِي كَمَا حَرَّكَتْ رِيحُ يَمَانِيَّةٍ •

علَّيْ بَنُ هِشَامٍ هَزَجًا مُطْلَقًا بِالْبِنْصَرِ ، وفيه لَسُعدود هَزَجٌ أَتْرُطُبُورِيٌّ ، ذكر ذلك بَحَفْظَةٍ . وفي :

• لَا تَكِلْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ •

رَمَلُ لَابِنِ مَرْجٍ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ<sup>(٤)</sup> وَإِسْمَاعِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْعِ الْوُسْعِيِّ . وفي "قالت كَلَّابَةُ" والذي بعده لُمَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَسَّانَ لَحْنٌ مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ . ولنبه في "أنا أَمْرٌ جَدْبِي" وما بعده ، هَزَجٌ بِالْوُسْعِيِّ . ولَدَحَّانُ فِي "حَوْرٌ بَعَثَ" وما بعده ، هَزَجٌ بِالْوُسْعِيِّ . وروى عنه الهشاشُ فِيهِ تَهْمِيلُ أَوَّلِ . ولأبي عيسى بن المتوكل في "وَأَمَشِي نِعْمَةً" وَيَتَبَيَّنُ بِعَدِهِ تَهْمِيلُ أَوَّلِ .

(١) هذه الكلمة زائدة في ت . (٢) كما بالخاء في أغلب النسخ . وفي ف : «أبو حراب» بالجمع وقد سُمِّيَ بها ، وقد تقدَّم في ص ٢١٠ من هذا الجزء أنه محمد بن عبد الله المعروف بأبي حراب العيلي (بالجمع) الذي قتله دأود بن جل وأمه أختوالترا . (٣) في ب ، ص : «عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان» وهو خطأ (راجع المعارف لأبن قتيبة ص ٩٩ و ١٠٠) . (٤) مرجع الضمير فيه هي سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وقد كانت أخته عمه . ويريد بقوله : وسُميت به أنه عرف عنه الناس أنها خطيبة . (٥) في تاريخ ابن جرير الطبري طبع أودبا قسم ٢ ص ١٤٦٤ و ١٤٦٥ : أن سعدة امرأة يزيد بن عبد الملك ، وقد ذكر قصتها مع يزيد في فراءه طباعة الخفية فراجعها . (٦) في ب ، ص : «مترجيه» . (٧) هو صفق سائق ترجمه في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني . (٨) كما في ت ، ح . وفي سائر النسخ : «وإسماعيل» . (٩) في ت ، س : «عبد الله» . (١٠) كان نبيه في أول أمره شاعرا لا ينشئ ، ثم حوى نية بنداد فقلقتا ، من أجلها ولم يزل يزيد حتى جاد غايه وعدة في المحسنين ، ولم تفر له حل ضبط خاص غير أنه قد سمى نبيه كأمير وفيه كبر . (١١) كما في أغلب النسخ . وفي ح : «ولد حان في حوْرٍ بَعَثَ وما بعده تَهْمِيلُ أَوَّلِ عَنْ الهشاشي» .

وأخبرني بجمهر القريجي وكلاية هذه الحرابي بن أبي الملاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب، وأخبرني به وكيع عن أبي أيوب المديني عن مصعب، وذكر نحواً مما ذكره إسحاق، وزعم أن كلاية كانت قيمة لأبي حراب العبلي وهو محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس .

أخبرني الحرابي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني مسلمة ابن إبراهيم بن هشام قال :

أيوب بن مسلمة  
وأشعب بن قيس  
شعر القريجي

كنتُ عند أيوب بن مسلمة ومعنا أشعب فذكر قول القريجي :

أينَ ما قلتِ ميتٌ قبلكِ أينَا \* أينَ تصديقُ ما عهدتِ إلينا<sup>(١)</sup>  
فقد خُفْتُ منك أن تصيرى الجبلَ وأن تجيى مع الصرمِ بيننا  
ما تقولين في قتي هَامَ إذا ما \* مَ بن لا يُنَالُ جهلاً وحيننا  
فاجعلِ بيننا وبينك عَدَلاً \* لا تحسبني ولا يحسبني علينا  
وأعلى أث في القضاء شُهودنا \* أو يمينا فأحضرى شاهدينا  
خُتِي لو قدرتُ منكِ على ما \* قلتِ لي في الخلاء حين التقينا  
ما تخرجتُ من دمي عِلمَ الله ولو كنتُ قد شهدتُ حيننا

قال فقال أيوب لأشعب : ما تظن أنها وعده ؟ قال : أخبرك يقيناً لا ظناً  
أنها وعده أن تأتيه في شعب من شعاب العرج يوم الجمعة إذا نزل الرجال إلى الطائف  
للصلاة، فرض لما عارض شغل ففعلها عن مواعده، قال : فمن كان الشاهدان ؟

(١) كما في س . ه . وفي سائر النسخ : « وعده » . (٢) كما في م ، س ، ه .  
وفي ه : « ما تظنها وعده » . وفي سائر النسخ « ما تظن أنها وعده » . (٣) في ب ، ه .  
« فرض لما شغل » .

قال : كَسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلُّ غَيْرِ خَيْرٍ : <sup>(١)</sup> فَنَسَدُ أَوْ زَيْدٌ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ مَسْعَدٍ ، وَزَوْوُ  
الْفِرْقِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَمَنْ الْمَدْلُ الْحَكَمُ ؟ قَالَ : حُصَيْنٌ بْنُ غُرَيْرٍ الْحِمَيْرِيُّ <sup>(٢)</sup> ،  
قَالَ : فَمَا حَكَمُ بِهِ ؟ قَالَ : أَذْنٌ إِلَيْهِ حَقٌّ وَسَقَطَتِ الْمَثْوُونَةُ عَنْهُ ، قَالَ : يَا أَشْعَبُ ،  
لَقَدْ أَحْكَمْتَ صِنَاعَتَكَ ! قَالَ : سَلْ عَلَامَةً عَنْ عِلْمِهِ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عورك <sup>(٣)</sup> النبي قال :  
قال العرجي في امرأة من بني حبيب : بطن من بني نصر بن معاوية يقال لها  
عائكة ، وكانت زوجة طريح بن إسماعيل الثقفي :

يَا دَارَ عَائِكَهَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \* أَوْ قَوْفَهُ بَقَا الْكِتَابِ الْأَحْمَرِ <sup>(٤)</sup>  
لَمْ أَقِ أَمَّاكَ بِسَدِّ مَاءٍ لِقِيَّتِهِمْ \* يَا لَيْتَ أَنَّ لِقَاعَهُمْ لَمْ يُقَدَّرِ

(١) في جميع الأشكال اليداني : أن أول من قال هذا المثل أمانة بنت نسيبة بن مرة ، تزوجها رجل  
من خلفان أحمور فكانت عنه ثم تشرت عليه فطلقها ، فزوجت من حارة بن مرة من بني سليم وكان أحمور  
مكسور السقف ، فلما دخل بها ورأته كذلك قالت هذا المثل . وفي ياقوت في الكلام حل كبير : كبير  
وعوير : جبلان عظيمان مشرقان حل أقصى بحر عمان صبا الملك وعرا المصعد وروي المثل :

كبير وعوير وثالث ليس فيه غير ( انظر جميع الأشكال اليداني و ياقوت وشرح القاموس ) .

(٢) هو فتد مولى عائشة بنت مسعود بن أبي وقاص ، وكان أحد الثنتين المحبين ، وكان يجمع بين الرجال  
والنساء ، وله يقول ابن قيس الرقيات :

لَلْ لَقْدِ نَشِجَ الْأَطْطَا \* طَالَمَا سَرَّ حَيْثَا وَكَفْنَا

وكانت عائشة أرسلته إليهم بار ، فوجد قوما يجربون إلى مصر تلج بهم فأظلم بها سنة ، ثم قدم فأخذ يبار  
وبها . وهو فقال : دَسَمْتُ الصَّبَا فَصَارَتْ حَلَا ، ولهذا قيل في المثل : « أَبْطَأَ مِنْ قَدِّ » .

(٣) كذا في ب ، مه ، ح . وفي م ، أ ، ت ، س « ورز القرق » وفي معاهد التخصيص طبع  
يولاق ص ٣٢١ « ورز اللق » ولم نثرطبه . (٤) سياق هكذا بدق صفحة ٤٠٣ من هذا الجزء  
وفي ب ، مه ، أ ، م : « عرير » وفي ت : « عوير » . وفي ح ، س : « عزير » .

(٥) تقدم هكذا في صفحة ٤٠ من هذا الجزء . وفي ت ، ح : « غورك » . وفي سائر النسخ  
« عون » ( وانظر الحاشية رقم ١ ص ٣٨٧ ) من هذا الجزء . (٦) كذا بالأصغر ، وفي سيم  
ياقوت في مادة الأزعم : « الأخير » .

شعر العرجي  
في عائكة زوجة  
طريح بن إسماعيل  
الثقفي

## صوت

فَتَاءُ يَتَكَ وَأَبْنُ مَشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِيٍّ عَطِرٍ وَلَيْلٍ مُقِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 مُسْتَشِيرِينَ مَلَايَحًا هَرَوِيَّةً \* بِالزَّعْفَرَانِ صِبَاغَهَا وَالْعَصْفَرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَلَا زِمَا عِنْدَ الْفَرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمَ بِفَضْلِ تَوْبِ الْمُعِيرِ  
 الْأَزْهَرُ : عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الطَّائِفِ \* وَأَبْنُ مَشْعَبٍ الَّذِي عَنَاهُ مَفْنٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ فِي زَمَنِ أَبِي مَرْيَحٍ ، وَالْغَنَاءُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لَهُ رَمْلٌ بِالْوُسْطَى ، قَالَ إِسْحَاقُ :  
 كَانَ أَبُو مَشْعَبٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَغَنَاءً ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَأَدْخَلَ النَّاسُ  
 غَنَاءَهُ فِي غَنَاءِ أَبِي مَرْيَحٍ وَالْقَرِيضُ ، قَالَ : وَهَذَا الصَّوْتُ يَنْسُبُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَبِي  
 حَمْرُزٍ ، يَمْنَى :

\* فِتَاءُ يَتَكَ وَأَبْنُ مَشْعَبَ حَاضِرٌ \*

قَالَ : وَهُوَ الَّذِي غَنَّى :

أَقْرَبَ مَن يَحِلُّهُ السَّنْدُ<sup>(٤)</sup> \* فَاَلْمُنْحَى قَالِمْقِرُقُ فَاَلْجَمْدُ<sup>(٥)</sup>

وَيَجِي غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا \* أَحْذَرُ مِنْ فُرْقَةِ الْحَبِيبِ غَدُ<sup>(٦)</sup>

وَالنَّاسُ يَنْسُبُونَهُ إِلَى أَبِي مَرْيَحٍ .

(١) السامر : مجلس السَّامَرِ - (٢) مستشعرون : لا يسعين ، يقال : استشعر التوب أي لبسه ،  
 وأمه من الثمار وهو ما يلبس تحت الثمار - (٣) الملايف : جمع ملف وبشله المخفة  
 والملايف ، وهو كل ما التفت به - (٤) في ت مكة - وصيغة ياقوت : « الأزهر موضع  
 على أميال من الطائف » - (٥) في ت م : « أحسن الناس غناء » - (٦) في سيم  
 ياقوت : سند في قول الناجية : \* يا داربنة بالعلياء فالسند \* بلد معروف في البادية ، ثم قال  
 وقال الأديبي : سند بفتحين : ماء معروف لقب سند - (٧) المنحى : موضع قرب مكة كما  
 في شرح القاسوس - (٨) الجمد : جبل لى نصر بن جند كافى ياقوت - (٩) في ت م :  
 « ويلي » .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن ثابت بن إبراهيم الأنصاري قال حدثني ابن مخارق قال :

واعد العرجي هوى له شعباً من شعاب عرج الطائف إذا نزل رجالها يوم الجمعة إلى مسجد الطائف ، فجاءت على أتان لها معها جارية لها وجاء العرجي على حمار معه غلام له ، فواقع المرأة ، وواقع الغلام الجارية ، ونزلا الحمار على الأتان ، فقال العرجي : هذا يوم قد غاب مثله .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا النضر بن عمرو عن ابن دحاة قال :

كان العرجي يستقي على إبله في شئتين<sup>(٢١)</sup> ، ثم يقتسل ويلبس حلتين بجمائة دينار ثم يقول :

يوماً لأخصاني ويوماً لال \* مِدْرَعَةٌ يوماً ويوماً سربال<sup>(٢٢)</sup>

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض رجاله :  
إنَّ العرجي كان غارياً فأصابته الناس بجاعة فقال للتجار : أعطوا الناس وملى ما تمطون ، فلم يزل يعطيهم ويعلم الناس حتى أخصبوا<sup>(٢٣)</sup> ، فبلغ ذلك عشرين ألف دينار فألزمها العرجي نفسه ، وبلغ الخبر عمر بن عبد العزيز فقال : بيت المال أحق بهذا ، فقضى التجار ذلك المال من بيت المال .

(١) هوى بمعنى هوى أى محبة كما في قول الشاعر : \* هوى مع الركب الجاني من محمد  
(٢) الشلة : كسا . نخل دون القطيفة يُستعمل به : قال أبو منصور : الشلة عند العرب : مؤذن صوف أو شعر يترد به ناذ لفتن ففتن ففى شلة يستعمل بها الرجل إذا نام بالليل . (٢) قال في اللسان : والمدرع : ضرب من الثياب التي تلبس وقيل جبة مشقوقة المقدم والمؤخرة : ثوب آتور لا تكون إلا من الصوف خاصة . (٤) السربال : القميص أو المدرع ، وقيل : كل ما ليس فهو سربال . (٥) في ح : « حتى أخصي » . (٦) في ح : « فألزمها العرجي » . وفي ب : « فألزمها العرجي نفسه » .

المريـة وأم  
الأوقص وهو محمد  
ابن عبد الرحمن  
الخنزري القاضي

أخبرني الحمري قال حدثنا الزبير عن عمه وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا  
حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير وغيره :<sup>(١)</sup>  
أن المريـة خرجت إلى جنات الطائف متزها فوبيطت<sup>(٢)</sup> النقيع فظفر إلى أم  
الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن الخنزري القاضي وكان يتعزض لها، فإذا رآها  
رمت بنفسها وتسترته وهي امرأة من بني تميم، فبصرها في نسوة جالسة وهن  
يتمتعن ففرها وأحب أن يتألفها من قرب، فسدل عنها ولقي أعرابيا من بني نصر  
على بكر له ومعه وطبا لبن، فذفع إليه دابته وثيابه وأخذ قعوده ولبته ولبس ثيابه،  
ثم أقبل على النسوة فيصحن به : يا أعرابي، أملك لبن؟ قال : نعم، ومال إليهن  
وجلس يتأمل أم الأوقص، وتوأتب من معها إلى الوطنين وجعل العربي يلطفها  
وينظر أحيانا إلى الأرض كأنه يطلب شيئا وهن يشرين من اللبن، فقالت له امرأة  
منهن : أي شيء تطلب يا أعرابي في الأرض؟ أضاع منك شيء؟ قال : نعم قلبي،  
فلما سمعت التيمية كلامه نظرت إليه وكان أزرق ففرقه، فقالت : العربي بن عمر  
ورب الكعبة ! ووقبت وسترها نسائها وقلن : أنصرف عنا لا حاجة بنا إلى لبنك،  
ففضي منصرفا وقال في ذلك :

أقول لصاحبي ومثل ما بي \* شكاه المرء ذو الوجد الأليم

- (١) كذا في ب، ص، و، ح : «الزبير» وفي سائر النسخ : «الزهرى» . (٢) جنات :  
جمع جنة وهي الحديقة . (٣) قال ابن سيدة : تزده الإنسان : تخرج إلى الأرض الزدة (وهي  
الأرض البعيدة النائية من الأبناء والمياه والصدق) قال : والعادة يضعون الشيء في غير موضعه ويضطرون  
فيقولون : خرجنا تستزه إذا خرجوا إلى البساتين فيضطرون للاستزه الخروج إلى البساتين والخضر والياض  
وأنما الاستزه : التباعد عن الأرواف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع فاس وذلك شق البادية  
ومنه قيل : فلان يتزه عن الأعداء ويتره نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها . قال المرتضى : قال شيخنا قلا  
عرب الشباب : لا يخفى أن العادة كون البساتين في خارج القرى غالباً ولا شك أن الخروج إليها تباعد .  
(راجع لسان العرب وشرح القاموس مادة تزه) . (٤) كذا في مباحث التنصيص طبع بولاق في ترجمة  
للمريـة ص ٤٢٢ ، والقصيح كما في القاموس : موضع جنات الطائف . وفي الأصول : «القصيح» بالها.  
وهو تخريف . (٥) الوط : سقاء اللبن .



إلى الأخوين مثلهما إذا ما \* نأوبه مؤرقه المموم  
 ليحني والبلاء لقيت ظهرا \* بأعلى النقع أخت بني تميم<sup>(١)</sup>  
 فلما أن رأيت عيناى منها \* أسيل النخذ في خلق عميم<sup>(٢)</sup>  
 وعيني جود خيرى ونفرا \* كلون الأخوان وجيد ريم<sup>(٣)</sup>  
 حنا أترابها دوني عليها \* حنو العائيات على السقيم  
 قال إسحاق في خبره: فقال رجل من بني جحج قال له ابن طاهر للأوقص وقضى  
 عليه بفضية فتظلم منه : والله لو كنت أنا عبد الله بن عمر العرجي لكنت قد  
 أمرت على، فضر به الأوقص سبعين سوطا .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب  
 أبو السائب الخزرجي وشعر العرجي  
 ابن عبد الله عن أبيه قال :  
 أتاني أبو السائب الخزرجي ليلة بعد ما رقد الساهر فاشرفت عليه، فقال : سمعت  
 وذكر أختي استمتع به فلم أجده سواك، فلو مضينا إلى العقيق فتناشنا ونمنا  
 فضينا فأنشدته في بعض ذلك بيتين للعرجي :

بانا بأنهم ليلة حتى بدا \* صبح فوج كالأعر الأشقر  
 فتلازما عند السراق صباية \* أخذ التريم بفضل ثوب المعير  
 فقال : أعده على، فأعده، فقال : أحسن والله! امرأته طالق إن نطق بحرف  
 غيره حتى يرجع إلى بيته، قال : فلقينا عبد الله بن حسن بن حسن، فلما صرنا إليه  
 وقف بنا وهو متصرف من ماله يريد المدينة فسلم، ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟  
 فقال له :

(١) النقع : موضع قرب مكة في بنيات العائف . (٢) همس : تميم . (٣) يقال :  
 نقي التلي فهو نقي إذا دهش من فرح . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فظلمه  
 وقال له الخ » وكلمة « وقال له » مكررة لا داعي إليها . (٥) كذا في س . وفي سائر النسخ :  
 « ووقف » بالواو ولا محل لها في الجملة .

فلازما عند الفراق صباية \* أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر  
فالتفت إلى فقال : متى أنكرت صاحبك ؟ قلت : منذ الليلة ، فقال :  
إن الله وأى كهيل أصيبت منه قريش ! ثم مضينا ، فلقينا محمد بن عمران التيمي  
فأضى المدينة يريد مالا له على بقله له ومعه غلام على عنقه غلاة فيها قيد البقلة ،  
فسلم ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فقال :

فلازما عند الفراق صباية \* أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر  
فالتفت إلى فقال : متى أنكرت صاحبك ؟ قلت : آتيا ، فلما أراد المضي قلت :  
أخذتم هكنا ؟ والله ما آمن أن يتهور في بعض آبار العقيق ! قال : صدقت ،  
يا غلام ، قيد البقلة ، فأخذ القيد فوضعه في رجليه وهو يمشد البيت ويشير بيده إليه  
يرى أنه يخيم عنه قصته ، ثم نزل الشيخ وقال لغلامه : يا غلام ، احمله على بقلتي  
وألقه بأهله ، فلما كان بحيث علمت أنه قد فاتته أخبرته بخبره ، فقال : قبلك  
الله ما جئا ! فضحكت شيطا من قريش وضربتني .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمرو بن  
عبد الله بن عمرو بن الزبير عن عمرو بن أذينة قال :<sup>(١)</sup>

ابن أبي حنيفة وشعر  
العربي

(١) يتوزع : يسقط . (٢) كذا في ح . وفي ت : « حدثني عمرو بن الزبير عن عمرو  
ابن أذينة » . وفي سائر النسخ : « حدثني عمرو بن عبد الله بن عمرو بن الزبير عن عمرو بن أذينة » .  
وهذه الرواية ظاهرة التحريف ، فإن عمرو بن الزبير بن الزوام ليس أبنا لعمرو بن أذينة . ويظهر أن  
نسخة ح أقرب للصواب ثم أنه يلاحظ أن فيها عمرو بن عبد الله بن عمرو بن الزبير ولم يرد هذا الاسم  
في كتب التراجم ولم يعرف أن لعبد الله بن عمرو بن الزبير ابنا اسمه عمرو وإنما ابنه عمر بن عبد الله بن عمرو  
ابن الزبير والمعروف أنه دوى عن أبيه وجده ولم يعرف أنه دوى عن عمرو بن أذينة فقلل الصواب في هذه  
النسخة : « حدثني عمر بن عبد الله عن عمرو بن الزبير عن عمرو بن أذينة » لأن رواية عمرو بن الزبير  
عن عمرو بن أذينة وإن لم يرد في كتب التراجم ما يثبتها إلا أنها أقرب من رواية عمر بن عبد الله بن عمرو  
ابن الزبير عنه . وأما نسخة ت فلم تستطع التثبت من صحتها لأنه لم يرد في كتب التراجم من تسمى  
بعمرو بن الزبير حتى تعلم هل دوى عن عمرو بن أذينة أم لا .

أشدُّ ابنُ جَنْبِ الهَذَلِ ابنُ أبي عتيق قولُ العرجي :

وما أنسَ مِلاشيءَ لا أنسَ قولما \* نلادهما قُومِي أنسائي لي عن الوتر  
فقلت يقول الناسُ في سِتِّ عشرة \* فلا تسملي منه فأنك في أجر  
فأيلةٌ عندي وإن قيل جمعة \* ولا ليلةُ الأسحى ولا ليلةُ القطر  
بإدلةِ الإثنينِ عندي وإلخري \* يكونُ سواءَ منهما ليلةُ القدر

فقال ابنُ أبي عتيق : أشهدكم أنها حرةٌ من مالي إن أجاز ذلك أهلها، هذه والله أقدُّه من ابنِ شهاب .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم  
الموصل قال :

شعر العرجي  
في ذريته أم تهمان  
بنت بكير بن عمرو  
ابن عثمان بن عفان

تزوج العرجي أمَّ عثمانَ بنتَ بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأما سَكِينَةُ  
بنتُ مُصعب بن الزُّهري، فقال فيها :

إنَّ عثمانَ والزُّهريَ أحلَّا \* دارها باليفاع <sup>(١)</sup> إذ ولَّداها  
لأنها بنتُ كلِّ أبيضٍ قسرم <sup>(٢)</sup> \* قال في المجد من قُصِي ذُرَّاءُها  
سَكَنَ الناسُ بالظواهر منها \* وتَبَيَّأوا لنفسه بطحَّاء <sup>(٣)</sup>

قال إسحاق : ولما تزوج الرشيدُ زوجته العُثمانيَّة أُعْجِبَ بها، فكان كثيرا ما يتنلُّ  
بهذه الأبيات .

أخبرني محمد بن مزَّيد قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أبيه قال :

العرجي وأبو ردى  
العجل

(١) اليفاع : الخرف من الأرض والجبل . (٢) القرم من الرمال : السيد المظم .  
(٣) انظر الكلام على قريش الظواهر وقريش اليفاع في الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٤ من هذا الجزء .

حُذِثْ أَتْ أَبَا عَدِيَّ الْعَبْلِيَّ نَجْرَجْ يَرِيدُ وَاذِيًا نَحْوَ الطَّائِفِ يُقَالُ لَهُ جِلْدَانٌ<sup>(١)</sup>،  
فَرَزَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعَرِجِيِّ وَهُوَ نَازِلٌ هُنَاكَ يَوْمَ يُقَالُ لَهُ الْعَرَجُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
غُلَامًا لَهُ فَأَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ فَأَتَاهُ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ: هَذَا أَبُو عَدِيٍّ، فَأَمَرَ أَنْ يُقَرَّلَهُ  
فِي مَسْجِدِ الْخَلِيفِ<sup>(٢)</sup>، فَأَنَزَلَهُ وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: وَيْحَكَ! مَا يَجْعَلُ  
مَوْلَاكَ؟ قَالَ: عَنْدَهُ ابْنُ وَرْدَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، وَهِيَ يَأْكُلَانِ الْقَسْبَ وَالْجُلْبُلَانَ<sup>(٣)</sup>،  
ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ يُخْبِرُ وَلَيْسَ، وَبَعَثَ لِرِوَاغِهِ بَعْضَ<sup>(٤)</sup>، وَقَدَّمَ إِلَى رِوَاغِلِ ابْنِ وَرْدَانَ الْقَتْلَ<sup>(٥)</sup>  
وَالشَّعِيرَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَدِيٍّ:

أَبَا عَمْرٍو لَمْ تُقِرِّلِ الرَّكْبَ إِذَا أَتَوْا \* مَنَازِلَهُمْ وَالرَّكْبُ يَحْفَقُونَ بِالرَّكْبِ<sup>(٦)</sup>  
وَصَفَتْ لِقَاءَ النَّاسِ فَوْقَ كِرَامِهِمْ \* وَأَثَرَتِهِمْ بِالْجُلْبُلَانِ وَالْقَسْبِ  
فَأَمَّا بِسِيرَانَا فَبِالْحَمِصِ غُدِيَا<sup>(٧)</sup> \* وَأَوْتَرُ عِبَادُ بْنُ وَرْدَانَ بِالْقَضِيبِ<sup>(٨)</sup>  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْعَرِجِيُّ:

أَنَا فُلْمُ تَشْمُرُ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ \* لَهُ لِحْيَةٌ طَالَتْ عَلَى حِمَى الْقَلْبِ

- (١) قال ياقوت: جلدان — بكسر الجيم ومكون اللام، وأخطف في الدال فنبه من رواها  
مهمة ونهم من رواها مبيعة — موضع قرب الطائف يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن.  
(٢) كذا في ب، ص، ح، والظاهر من سياق الحكاية أنه غير مسجد الخليفة المعروف بمسجد  
وفي سائر النسخ: «الخليف» ولم ترجع عندنا إحدى الروايتين. (٣) القسب: التمر اليابس يقتطع  
في اللحم حلب القواة. (٤) الجلبلان: السمسم. (٥) الحمص: ما ملح وأمر من النبات  
وهو كفاكهة الإبل تأكله عند سآمتها من الخلة وهي ما حلا من النبات. (٦) في المصباح: القنت:  
القصيمة إذا دبست، وقال الأزهري: القنت: حب برى لا يبيته الأدنى فإذا كان عام خط وقطع أهل  
المبادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه فقوه وطهونه وابتزوا به على ما فيه من الخشونة.  
(٧) حتى به يمتحن ريحانة وريحية: بالغ في إكراهه. (٨) في س، م، ع، س:  
«فخر الحمص عديا». (٩) تقدم أن القتي قدم لرياحل ابن وردان هو القنت والشعير، فقله  
يريد بالقسب هنا القنت وهو أحد معانيه، لأن أهل مكة يسمون القنت القسب.

كَرَابَةٍ بِطَارٍ بِأَعْلَى حَدِيدَةٍ <sup>(٢)</sup> \* إِذَا نُصِبْتُ لَمْ تُكْسِبِ الْحَمْدَ بِالنَّصَبِ  
أَفَانَا عَلَى سَفِيٍّ بِمَرَضٍ بِاتِّسَرَى <sup>(٣)</sup> \* وَهَلْ فَوْقُ فُرْصٍ مِنْ قَرَى صَاحِبِ السَّفِيٍّ  
قَالَ : فَارْتَحِلْ أَبُو عَدَى مُنْضَبًا وَقَالَ : مَرَحْتُ مَعَهُ فِهَبَانِي ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ  
فِي الْعَرَجِيِّ :

مَرَّتْ نَاقَتِي حَتَّى إِذَا مَلَّتِ السَّرَى \* وَعَارَضَهَا عَرَجُ الْجَبَانَةِ <sup>(٤)</sup> وَالنَّصَبِ  
طَوَاهَا الْكَرَى بَدَ السَّرَى بِمَعْرَسٍ \* جَدِيدٍ وَشَيْخٍ بَلَسَ مُسْتَعْرِضُ الرَّكَبِ <sup>(٥)</sup>  
وَمَمَّتْ بِتَعْرِيسٍ غَلَّتْ قُبُودَهَا \* إِلَى رَجُلٍ بِالْفَرْجِ الْأَمِّ مِنْ كَلْبٍ  
تَمَلَّى <sup>(٦)</sup> قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ بَصْرِيَّةً <sup>(٧)</sup> \* وَفُرْصٍ شَمِيرٍ مِثْلَ زِكْرَةِ السَّقْبِ <sup>(٨)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ أُرِدُّ قِرَارَكَ مُذَمَّمًا \* فَلَسْتُ إِلَيْهِ بِالْفَقِيرِ وَلَا تَهْنِي  
جَرَى اللَّهُ خَيْرًا خَيْرًا عِنْدَ بَيْتِهِ \* وَأَلْحَمْنَا الْكُومَ فِي الْيَوْمِ ذِي السَّقْبِ  
لَقَدْ عَلِمْتُ فَهَرُّ بَانَكَ شَرُّهَا \* وَأَكُلُ فَهْرٍ تَحْيِيثُ مِنَ الْكَسْبِ  
وَتَلَسَّ الْجَارَاتِ إِبْجَا <sup>(٩)</sup> وَمِثْرًا <sup>(١٠)</sup> وَمِثْرًا فَبُئِسَ الشَّيْخُ يَقُولُ فِي الْإِتْبِ

- (١) البطار : سباح الدواب من البحر وهو الشق ، وراية البطار يضرب بها الخيل في الشجرة فيقال :  
« أشهر من راية البطار » . (٢) في حد : « جريدة » . (٣) السب يكون التين  
وتحريكها : الجرح . وفي ت ، ا ، و ، م : « سب » بالقاف وهو تحريف .  
(٤) كذا في ب ، د . وفي ت ، ح ، م : « التلية » وفي س ، هـ : « الحياطة » .  
وفي ا هـ : « حكايا غير قط » . « الحياه » . (٥) كذا في ح ، ت . وفي سائر النسخ :  
« وشيخ جديد الخ » . (٦) تمل : تجتر في شتيه وتعالول . (٧) العربة يسكون الراء  
وتحريكها : واحدة العرب وهو البع الذي حبس في السقاء أياما حتى أشعث حفه . (٨) السب :  
ولد الناقة . والكرزة بالكسر : زور البعير الذي إذا يرك أحاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقرعة .  
(٩) الإيب : ثوب يشق في وسطه ثم تظله المرأة في عفتها من غير جيب ولا كمين . (١٠) المروط :  
كساء من نرا أو صوف أو كتان ، وقيل : هو الثوب الأخضر وجهه مروط .

يُدَخَّرُ بِالْبُودِ الْيَنْجُوجِ مَرَّةً \* وَالْبُضْرُ وَالسُّودَاءُ وَالْمَائِعُ الرَّطْبُ <sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ قُلْتَ عَثَانُ بْنُ عَفَانٍ وَالِدِي \* فَقَدْ كَانَ عَثَانُ بَرِيئًا مِنَ الْوَيْشِ <sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ مَا يَجِيءُ الْحَىِّ بِالنَّسْلِ مَيْثًا \* وَيَأْتِي كَرِيمُ النَّاسِ بِالْوَكْلِ الثَّغْبِ <sup>(٦)</sup>  
لَهُ لَيْثَةٌ قَدْ مَزَقَتْ فُكَايَا \* مِثْمَةً حَشَائِشِ عَمَالِقَةِ الشُّبِّ <sup>(٧)</sup>

فلما بلغ ذلك العرجى أتى عمه على بن عبد الله بن علي التيمي فسق قيصه بين يديه وشكاه إليه، فبعث إلى أبي عدي فنهاه عنه وقال : لئن عدت لا كلمتك أبداً، فكف عنه .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن سليمان بن عثان <sup>(٨)</sup> ابن يسار : رجل من أهل مكة وكان هيباً أديباً قال :

كان للعرجى حائط يقال له المَرْجُ في وَسْطِ بِلَادِ بَنِي نَصْرٍ بَنِ مَعَاوِيَةَ ،  
فَكَانَتْ إِبِلُهُمْ وَغَنَمُهُمْ تَدْخُلُ فِيهِ فَيَمْعِرُ كُلُّ مَا دَخَلَ مِنْهَا ، فَكَانَتْ تَنْصُرُ بِهِ وَيَضُرُّ

(١) الينجوج والأنجوج : حود طيب الريح يُقْبَرُ بِهِ (أنظر اللسان مادة لنج) . (٢) في اللسان : الضرر بكسر الضاد وضعها ، يجر طيب الريح يبتاك به ويحبل وره في البطر ، ثم قال : والضرر : المقلب ، ويقال الحبة الخضراء ، قال أبو حنيفة : وأكثر نبات الضرر باليمن وقال : إنه من شجر الجبال وهو مثل شجر البُرط العظيم له عناقيد كعناقيد البُوم غير أنه أكبر حجماً ويطلع وره حتى ينضج ، فإذا نضج صفى وره ورد الماء إلى التاريفعد ويصير كالقُطَيْطِ يتداوى به من خشونة الصدر ويجمع الحلق . (٣) السوداء : هي الحبة المروية ، وأسمها بالقارسية الشوزية . (٤) المائع الرطب : ضرب من اللب . (٥) الوشب بالكسر : واحد الأوشاب وهم أرباش الناس وأخلاقهم . (٦) الوكل : فتح الكاف وكسرهما : الحاجز البلد الذي يكل أمره إلى غيره . (٧) كذا في ش والظب : الزيل الميب الخمل الذي ينقصه الناس . وفي ح : هكذا . «الظب» . وفي سائر النسخ : «الوشب» . (٨) القصة : المكندة . والحشاش : التي يمشي الحشيش وهو اليابس من الكلال . (٩) كذا في س وهي أنسب النسخ . وفي م : «عناقلة الشب» ولها عذرة عن سابقها . وفي ح : أ : «عقالقة الشب» . وفي سائر النسخ : «عقالقة الشب» ، والقبش : قشب الطعام وهو ما يُلقَى منه بما لا خير فيه . (١٠) في س ، ح : «أتى عمه عبد الله بن علي» . (١١) الحبيب : المجهب .

كان العرجى من  
أفرض الناس  
وأرمام وأيام  
لبس

بأهلها وَيَسْكُونَهُ وَيَشْكُوهُمْ ، وكان من أقرب الناس وأرباهم وأبراهم لهم ، فكان رجلاً برّياً مائة منهم من الرّمان ، ثم يقول : والله لا أقلب حتى أقتل بها مائة خلفه<sup>(١)</sup> من إيل بن نصر ، ففعل ذلك .

قال إسماعيل خذني : ابن غرير قال : لما حُيس العريّة وضرب وأقيم على<sup>(٢)</sup> جيس العريّة البليس قال :<sup>(٣)</sup>

معي ابن غرير واقفاً في عبّاية \* لعمري لقد قوّت عيون بني نصر  
فقال قتي من بني نصر يميحه : — وكان حاضراً لضربه وإقامته —  
أجل قد أقر الله فيك عيوتنا \* فبمس القتي والجار في سالف الدهر  
وقال إسماعيل في خبره : قال رجل للعريّة : جيتك أخطب إليك مودّتك ، قال : بل  
خُذها زنا فلانها أهل والأد ! .

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن جُيَّع عن المدائني عن<sup>(٤)</sup>  
عبد الله بن سلم قال :

قال عبد الله بن عمر العُمري : تعرّجتُ حاجاً فرأيتُ امرأةً جميلةً تتكلم بكلام<sup>(٥)</sup>  
أرقتُ فيه ، فأذيتُ ناتي منها ، ثم قلتُ لها : يا أمة الله ، ألسيتِ حاجبةً ! أما تخافين  
الله ! فسفرت عن وجهه يهر الشمس حسناً ، ثم قالت : تأمل يا عمّ فإني ممن حناه  
العريّة بقوله :

(١) الخلفة : النّاقة الحامل وجمعها خلف بكسر اللام ، وقيل جمعها خنافس على غير قياس كما قالوا الواحدة  
النّساء : امرأة . (٢) كذا في ح ، سر ، وفي ش : « ابن حزر » . وفي سائر النسخ :  
« حرير » . (٣) كذا في م . وفي ٢ : « البليس » وفي ٥ هكذا « البليس »  
وما عرفت أنها . وفي سائر النسخ « الناس » . والبليس : غرائز كبار من مسوح يجعل فيها العين وشهر  
عليها من ينكل به وينادي عليه . ومن دعائهم : « أدانك الله على البليس » . (٤) في ب : م .  
« سلام » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، م : « وقت » وكلاهما صحيح .

نقل امرأة بضم  
للعريّة وقد لميت  
على رثتها في الحج

## صوت

أماطت كساء الخنز عن حُرٍّ وجهها • وأدنت على الخدين بُرداً مهلهلاً  
من الآله لم يتجججن بينين حبة • ولكن ليقطن البريء المغفلاً

قال قهلت لها : فإني أسأل الله ألا يُعذب هذا الوجه بالنار . قال : وبلغ ذلك سميده  
أبن المسيب فقال : أما والله لو كان من بعض بُغضاء المراق لقال لها : اعزري قبلك  
الله ! ولكنه ظرف عباد أهل الجحاز . وقد رويت هذه الحكاية عن أبي حازم الأعرج  
وهو سلمة بن دينار . وقد روى أبو حازم عن أبي هريرة ومهمل بن سعد وغيرهما .  
وروى عنه مالك وآبن أبي أيوب . والحكاية عنه في هذا أصح منها عن عبد الله  
العمري ، حدثنا بهذا وكيع . والقضاء في هذه الأبيات لمرار المكي ثاني تهليل ، وفيه  
تخفيف تهليل لمعيد ، وفيها لعبد الله بن العباس الرسي تهليل أول ، ويقال إن تخفيف  
التهليل لأبن سرج ، ويقال للقرئض .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة قال :  
قال عبد الله بن العباس <sup>(٢)</sup> : دعاني المتوكل فلما جلستُ مجلس المائدة قال لي :  
يا عبد الله ، تنقن فنتيته في شعر مدحته به فقال : أين هذا من غنائك في :

• أماطت كساء الخنز عن حُرٍّ وجهها •

ثناء عبد الله بن  
العباس الرسي  
في شعر العربي

(١) يريد بهم المترفين المتألمين في الوجود . (٢) كذا في ث ، ح . وفي سائر النسخ :  
« أبو عبد الله بن العباس » ولفظ « أبو » زيادة من النسخ إذ هو عبد الله بن العباس الرسي وكان  
شاعراً مطبوفاً ومنهنا بحثنا جيد الصنعة فأدوها حسن الرواية حلوا الشعر نظريه ليس من الشعر الجليل الجليل ؟  
ولا من المزدول ولكنه شعر مطبوع عريف طبع المذهب من أشعار المترفين وأولاد النعم ، وسألت ترجمته  
في الجزء السابع عشر من الأغاني .



ومن صنعتك في :

\* أَقْفَرُ مَنْ يَحْلُهُ سِرْفٌ <sup>(٢)</sup>

فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، إنَّ صَنَعِي حَيْثُذِ كَانَتْ وَأَنَا شَابٌ عَاشِقٌ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُ رَدَّ شَبَابِي وَعِشْقِي صَنَعْتُ مِثْلَ تِلْكَ الصَّنِيعَةِ ، فَقَالَ : هِيَا ، وَقَدْ لَمَعَرِي صَدَقْتَ ، وَوَصَّيْتِي . وَالْأَيَّاتُ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ الْمَذْكُورُ مِنْ شِعْرِ الْعَرَجِيِّ يَقُولُهُ فِي جِدَاءَةِ أُمِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَوِيِّ ، وَكَانَ يَهْجُوهُ وَيُسَبِّحُ بِأَمْرِهَ وَبِامْرَأَتِهِ ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ تَبَاهَا شَدِيدَ الْكِبَرِ جَبَّارًا ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَطَلَّبُ عَلَيْهِ اللَّطْلَ حَتَّى حَمَسَهُ وَقَيْدَهُ بَدَأَ أَنْ ضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ وَأَقَامَهُ عَلَى الْبُلْبُسِ لِلنَّاسِ ، وَاخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي السَّبَبِ الَّذِي أَعْتَلَّ بِهِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي رَوَايَاتِهِمْ .

أخبرني بغيره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر الجهلي قالوا حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحاك الخزازي عن الضحاك بن عثمان وذكره حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عبيدة ونسخته أيضا من رواية محمد بن حبيب قالوا :

كان محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فلما ولي الخلافة ولَّاه مكة ، وكتب إليه أن يهج بالناس فهجاه العرجي بأشعار كثيرة .

(١) كما في أكثر النسخ . وفي ت : « من بدخله » والخط بالكسر : القوم النزول . وفي ح : « من بدخله » والخط : الصديقة . (٢) صرف ككف : موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وأربعة وعشرة وأثنى عشر تزج به رسول الله صلى الله عليه وسلم بميرة بنت الحارث وهناك بنوها وهناك توفيت . (٣) في ت : « هيات قد صدقت » . (٤) كما في ت . وفي ب ، م : « الخزازي » . وفي أ ، م ، س : « الخزاز » ولم تذكر هذه الكلمة في ح . ورواية ت هي الصحيحة ، قال القاضي في المنتبه في أسماء الرجال في الكلام على الخزاز : ويزاى الضحاك ابن عثمان الخزاز مشهور وأبى محمد بن الضحاك .

جماء العرجي محمد  
ابن هشام بن  
إسماعيل الخزازي

منها قوله فيه :

كَأَنَّ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامٍ نَجَّ • تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالشُّكُوفُ  
لِلْحَيَّةِ قَدْ بَعَثُوا رَسُولًا • لِيُخْبِرَهَا فَلَا تَحْبِبَ الرَّسُولُ

وبروي : لِيَحْزُنَهَا وَهَكَذَا يَنْقُ .

ومنها قوله :

أَلَا قُلْ لِيَنَّ أَمْسِي بِمَكَّةَ قَاطِنًا • وَمِنْ جَاءَ مِنْ عَمْقِي وَهَبِ الْمَشْأَلُ<sup>(١)</sup>  
دَعُوا الْحَجَّ لَا تَسْتَلِكُوا غَفَاتِكُمْ • فَاجْعَلُوا هَذَا الْعَامَ بِالْمَنْقَبِلِ<sup>(٢)</sup>  
• وَكَيْفَ يَزُكِّي نَجَّ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ • إِمَامٌ لَدَى تَحْيِيهِ غَيْرُ دَلِيلِ<sup>(٣)</sup>  
يَنْظُرُ يَرَانِي بِالْقَصِيَامِ نَهَارَهُ • وَيَلْبَسُ فِي الظَّلَامَةِ مِمَّا يَحْطَى قُرَيْشُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَمْ يَزَلْ مُحَمَّدٌ يَطْلُبُ عَلَيْهِ اللَّيْلَ حَتَّى وَجَدَهَا خَبَسَهُ .

قال الزُّبَيْرِيُّ فِي خَبَرِهِ عَنْ عَمِّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الصُّعْكَاءِ، وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي خَبَرِهِ عَنْ أَيُّوبَ  
ابْنِ صَبَّاهٍ : كَانَ الْمَرْجِيُّ يُسَبِّحُ بِأَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، وَهِيَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ،  
وَيُقَالُ لَهَا حَيَّةَاءُ :

تسبب المرجي  
بجده، أم محمد بن  
هشام

### صوت<sup>(٥)</sup>

عُوجِي طِينًا رَبَّةَ الْمَوْجِ • إِنَّكَ إِنْ لَا تَقْعَلِي تَخْرَجِي  
إِنِّي أَجِئْتُ لِي بِمَآيَةِ • إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْجِ

- (١) عمق : واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف ، وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها . (٢) المشال : جبل يسيطر على العديد من ناحية البحر .  
والنقب : الطريق في الجبل . (٣) الدليل : شبه القنفذ وهي دابة تقضم قمرى يشوك كالسهم ،  
وفرغ ما ينبتا كقرق ما بين الفترة والبردان والفر والجلوميس والبراب واليناق ، ولله شبه بالقنفذ لأنه  
ما بين الجبل كالقنفذ أكثر ما يظهر بالجبل . (٤) السط : الخيط ما دام فيه الخرز إلا فهو سلك .  
(٥) هذه الكلمة موجودة في جميع النسخ عدداً نسخة ش ولم يذكرها أنه غني فيه .

نَلَبْتُ حَوْلًا كَمَا لَكَلَّهٗ • مَا تَشَقَّى إِلَّا عَلَى مَنَهِجٍ  
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا بَنِي • وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ  
أَيْسَرُ مَا نَالَ حُبُّ لَدُنِّي • مِنْ حَبِيبٍ قَوْلُهُ عَرَّجَ  
نَقِصَ إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ قُلْ • هَلْ لِي بِمَا بَنِي مِنْ تَحْجِجِ

قال إسحاق في خبره: فحدثني حمزة بن عتبة اللهي قال: أنشد عطاء بن أبي رباح قول العريضة:

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا بَنِي • وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ  
فقال: الخير والله كله بنى وأهله! حجت أم لم تحج. قال: ولقي ابن سريج عطاء وهو راكب على بئله فقال له: سألتك بالله ألا وقفت لي حتى أسمعك شيئاً قال: ويحك! دعي فإني عجول، قال: امرأته طالق لئن لم تقف غناراً للوقوف لأمسكن بلباب بئلك ثم لا أفرقها ولو قطعت يدي حتى أغنيك وأرفع صوتي لأأمره، قال: هات وعجل، ففناه:

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا بَنِي • وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجِجْ  
فقال: الخير كله والله بنى! لا سباً وقد غيبتها الله عن مشاييره، حل سيد البئله.  
أخبرنا محمد بن حبيب وكيع قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني حمزة بن عتبة اللهي عن عبد الوهاب بن مجاهد بن غيره قال:

(١) كما في ت، ح. وفي سائر النسخ: «أمر». (٢) في ح، ب، م. «وهو راكب بنى على بئله». (٣) في ب، م، ح: «ويحك عن فإني عجول». (٤) في ب، م: «من». (٥) كما في ت، ح. وفي سائر النسخ: «عبد الله» ولم نعرف في كتب التراجم على من نسي بعد الله بن مجاهد وأما عبد الوهاب بن مجاهد فقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب وذكر أنه روى عن عطاء.

كنتُ مع عطاء بن أبى رباح بخافه رجل فأنشده قول العريبي :  
 إني أبحث لى يمانية \* إحدى بنى الحارث من مدحج  
 نلت حولاً كاملاً كله \* لا تلتقى إلا على منهج  
 فى الحج إن حجت وماذا منى \* وأهله إن لم تحجج  
 فقال عطاء : خير كثير منى إذ غيها الله عن مشاعره .

قال : وقال فى زوجته جيرة الخزومية ، بنتى زوجة محمد بن هشام :

تسبيبه بحيرة  
 الخزومية زوجة  
 محمد بن هشام

### صوت

عوي على فسلى جبر \* فيم الصلود وأتم مسفر  
 ما تلتقى إلا ثلاث منى \* حتى يفرق بيننا الففر  
 الحول بعد الحول يجعنا \* ما المهر إلا الحول والشهر

قال حماد بن إسحاق فى خبره : حدثنى ابن أبى الحويرث الثقفى عن ابن عم لمارة  
 ابن حمزة قال حدثنا سليمان الأنشأب عن داود المكي<sup>(١)</sup> قال : كا فى حلقة ابن جريرج  
 وهو يمشى وعنده جماعة فيهم عبد الله بن المبارك وعدة من العراقيين ، إذ مر به ابن  
 تيزن الغنى<sup>(٢)</sup> وقد أترر يترر على صدره وهى ليرة الشطار عندنا ، فعداه ابن جريرج

- (١) كما فى ح . وفى ب ، ح : « فى الصدور » وظاهر تحريفه من الصدود .  
 وفى سائر النسخ : « الوقوف » . (٢) كذا فى ش . وفى سائر النسخ : « يتيه » .  
 (٣) فى ش : « ابن الحويرث » بدون أبى . (٤) فى ش ، ح : « سلم الخشاب » .  
 (٥) فى ش ، ح : « الثقفى » . (٦) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٣ من هذا الجزء .  
 (٧) فى القاموس وشرحه : الشاطر : من أحمأ أهله غنياً ، قال أبو إسحاق : فلان شاطر مائة أنه أخذ  
 فى تمر غير الأستواء وقلبك قيل له شاطر لأنه تباطأ عن الأستواء . والمراد من الشطار هنا طاعة من أهل  
 الدارة كانوا يتنازولن بلباس خاصة ودى خاص ، فى أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر ما نصه  
 « زى الشطار ملو مصففة وكان واسعا وذيل جبرودى ملطيق » وتختلف أستاذم باختلاف البلاد  
 فى رحة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر « الشطار بمعنى الفئاك من اصطلاح العراقيين و يعرفون  
 فى نراسان بسر ابداران فى الحرب بالمسقورة » وذكر تشهم فى أيامه واجتمعهم على قطع الطرق .  
 وفى قم الطيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق « ولشطار الأندلس من النوادر والتكتيك والتركيبات وأنواع  
 المضحكات ما تملأ العواوين كثرة » .

فقال له : أحب أن تُسمِعني ، قال : إني مستحيل ، فالح عليه ، فقال : أمرأته طالق  
 إن غاك أكثر من ثلاثة أصوات ، فقال له : ويحك ، ما أعجلك إلى اليمين ! غنى  
 الصوت الذي غناه ابنُ مريج في اليوم الثاني من أيام منى على جمرة العقبة فغنى فقطع  
 طريق الناهب والجاني حتى تكسرت الخامل ، فغناه :  
 \* حوجي على فسلمي جبر \*

فقال له ابنُ مريج : أحسنت والله ثلاث مرّات ، ويحك ! أمدّه ، قال : من  
 الثلاثة فإني قد حقت ، قال : أمدّه ، فأعاده فقال : أحسنت فأعده من الثلاثة ،  
 فأعاده وقام ومضى ، وقال : لولا مكان هؤلاء النخلاء عندك لأطلتُ معك حتى  
 تهضي وطرك ، فالتفت ابنُ مريج إلى أصحابه فقال : لعلكم أنكرتم ما فعلتُ !  
 فقالوا : إنا لننكره عندنا بالمرأى ونكرهه ، قال : فما تقولون في الرجزين الحذاء ؟  
 قالوا : لا بأس به عندنا ، قال : فما الفرقُ بينه وبين الغناء ! .

قال إصحاق في خبره : بلغني أن محمد بن هشام كان يقول لأمه جيّداً [ بنت عفيف ] :  
 أنتِ غَضَضْتِ مني بآنك أمي وأهلكيني وقتليني ، فتقول له : ويحك ! وكيف ذلك !  
 قال : لو كانت أمي من قريش ما وليّ الخلافة قيس ، قالوا : فلم يرزل محمد بن هشام  
 مضطرباً على العرجي من هذه الأسماع التي يقولها فيه ومتطلباً سبباً عليه حتى وجده  
 فيه ، فأخذه وقيده وضربه وأقامه للناس ثم حبسه وأقسم : لا يخرج من الحبس مادام  
 لي سلطان ، فحكّت في حبسه نحواً من سبع سنين حتى مات فيه .

اسطنبول محمد بن  
 هشام على العرجي  
 من هذه الأسماع  
 وجسه حتى مات  
 في الحبس

(١) كما في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « أنا » . (٢) لم توجد هذه الكلمة  
 إلا في ت . (٣) لم توجد هذه الكلمة إلا في ت . (٤) في ت : « مضطرباً على  
 العرجي هذه الأسماع » بدون من . (٥) كما في ت . وفي سائر النسخ : « مضطرباً » بغير واو .  
 (٦) كما في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « له » .

وذكر إصحاقي في خبره عن أيوب بن عتبة وواقفه عمر بن شبة ومحمد بن حبيب،  
 أن السبب في ذلك أن العرجي<sup>(١)</sup> لآسى مولى كان لأبيه فأمضه العرجي<sup>(٢)</sup>، فاجابه المولى  
 بمثل ما قاله له، فأمهله حتى إذا كان الليل أتاه مع جماعة من مواليه وصيده فهجم  
 عليه في منزله وأخذه وأوثقه<sup>(٣)</sup>، ثم أمر فيسده أن يتكحوا أمراته بين يديه ففعلوا  
 ثم قتله وأحرقه بالنار، فاستمدت أمراته على العرجي محمد بن هشام فغسه.

ورأيت أغسرى  
 في سبب الخصومة  
 بين محمد بن هشام  
 والعرجي

وذكر الزبير في خبره عن الضحاك بن عثمان، أن العرجي كان وكل بحرمه مولى  
 له يقوم بأموهرته فبلغه أنه يُخالِفُ إليهن، فلم يزل يرصده حتى وجده يحدث بعضهن  
 قتله وأحرقه بالنار، فاستمدت عليه امرأة المولى محمد بن هشام المخزومي وكان واليا  
 على مكة في خلافة هشام، وكان العرجي قد هجاه قبل ذلك هجاء كثيرا لما ولاه هشام  
 الحج فأخطفه، فلبس وجد عليه سيلا ضرب به وأقامه على البئس للناس وصجته حتى  
 مات في سجنه.

وذكر الزبير أيضا في خبره عن عمه وغيره أن أشعب كان حاضرا للعرجي وهو  
 يشتم مولا هذا، وأنه طال شتمه إياه، فلما أكثر رد المولى عليه فاختلط<sup>(١)</sup> من ذلك،  
 فقال لأشعب: أشهد على ما سمعت، قال أشعب: وما علم أشهد! قد شتمته ألفا  
 وستمك واحدة، والله لو أن أمك أم الكتاب، وأمه حاملة الخطب ما زاد على هذا.

قال الزبير وحده عن حمزة بن عتبة اللهي قال:

تعجب محمد بن  
 هشام للعرجي وما  
 كان يقوله للعرجي

(١) لجاه: خاصه وشاته. (٢) أمضه: آله وأوصيه. (٣) الكفاف: الوفاق  
 وهو الخيل التي يُكف بها. (٤) الحرم: النساء. (٥) كذا في س. وفي ش:  
 «وأقامه على الناس» وفي ح: «وأقامه للناس». وفي سائر النسخ: «وأقامه على البئس».  
 (٦) أي غضب من ذلك غضبا شديدا حتى كأنه قد قتله.

لما أخذ محمد بن هشام الخزرجي العرجى أخذه وأخذ معه الحصين بن عُرَيْر  
الجيري، فجلدهما وصَبَّ على رؤوسهما الزيت وأقامهما في الشمس على البُلبس<sup>(١)</sup>  
في الحنطين بمكة، فجعل العرجى يُشَد :

سِنُصْرِي الخليفةُ بعد ربي \* ويفضِّب حِين يُجْبَرُ عَنْ مَسَاقِي  
على مَبَاةٍ بَلَقَاءُ<sup>(٢)</sup> لَيْسَتْ \* مع البَلَوَى تُغَيِّبُ نَعْفَ سَاقِي  
وتَغْضَبُ لِي بِاجْمَعِهَا قُصَى \* قَطِينُ الْيَتِ وَالْمُتِّ الرِّقَاقِ<sup>(٣)</sup>

ثم يصيح : يا غُرَيْرَ أَجِيَادَ ، يا غُرَيْرَ أَجِيَادَ ، فيقول له الجيري المجلود معه :  
أَلَا تَدْعُنَا ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ ! — يعني بقوله : يا غُرَيْرَ ، الحصين  
ابن غُرَيْرِ الجيري المجلود معه — وكان صديقاً للعرجى وخليطاً — وذكر إسحاق  
تحمل هذه الأبيات وأول :

وَكَمْ مِنْ كَلِمٍ حَوَّاهُ بَكَرٍ \* أَلُوفِ السَّرِّ وَاحْضَةِ التَّرَاقِي<sup>(٤)</sup>  
بَكَتْ جَزْأً وَقَدْ سَمِرَتْ كُيُولُ<sup>(٥)</sup> \* وَجَايِعَةٌ تُسَدُّ بِهَا خِثَاقِي<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ٢ : « حزر » . وفي ٣ : « حزر » . (٢) في ٢ :  
« وأقامهما على الناس في الحنطين » . (٣) في ٢ ، ح : « بقاء » والبقاء والبقاء . كلاهما :  
ما اجتمع فيه اللونان السواد والبياض . (٤) الفت : جمع دناء وهي الأرض التي السهولة .  
(٥) قال أبو القاسم الخوارزمي : أجياد : موضع بمكة على الصفا ، وقد تقدّم في الحاشية رقم ٢ ص ١١١  
من هذا الجزء . إنما سمى بذلك لأن تيمناً لما قدم مكة ويطع عليه فيه فسمي بذلك . وقال السجستاني :  
إنه لم يسم بأجياد أنيسل لأن جياذ الخيل لا يقال فيها أجياد وإنما أجياد جمع جيد . وذكر أصحاب  
الأخبار : أن مضاعفاً ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العاقبة فسمي ذلك الموضع بأجياد لذلك .  
ورُدَّ ذلك بأن الجوهري حكى أن العرب تجمع جواداً على أجياد . (٦) التراق : جمع رقرة  
وهي مقدم الخلق في أهل الصدور حيث يترقى فيه النفس . (٧) سموت : شدت . (٨) الكبول :  
جمع كل وهو التيد . وفي ٢ : « كيول » . (٩) الجاسة : القل .

على دَهْمَةٍ مُشْرِفَةٍ سُمُوقٍ \* ثَنَاها الْقَمْعُ مَرْقَعَةَ التَّرَاقِي <sup>(١١)</sup>  
 على عِبَادَةٍ بَلَقَاءَ لَيْسَتْ \* مع الْبَلَوَى تُغَيِّبُ نَصْفَ سَائِي <sup>(١٢)</sup>  
 كَأَنَّ عَلَى الْخُلُودِ وَهْنٌ شُمْتُ \* بِحِجَالِ الْمَاءِ يُمِيتُ فِي السَّوَادِي <sup>(١٣)</sup>  
 فَكَلْتُ تَجَلُّدًا وَحَلَفْتُ صَبْرًا \* أَبَالِي الْيَوْمَ مَا دَفَعْتُ مَا قِي <sup>(١٤)</sup>  
 سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بِدَرْبِي \* وَيَنْصَبُ حِينَ يُجْبَرُ عَنْ مَسَائِي <sup>(١٥)</sup>  
 وَتَنْصَبُ لِي بِأَجْمِيعِهَا قَعْفَى \* قَطِينُ الْبَيْتِ وَاللُّثْمِ الْرَقَاقِي <sup>(١٦)</sup>  
 يُجْتَمِعُ السُّيُولُ إِذَا تَحَقَّى \* لِنَاثُمِ النَّاسِ فِي الشَّعْبِ الْبَيَاقِي <sup>(١٧)</sup>

قال : فكلان إذا أَتَيْتَ هذا البيتَ التفت إلى ابنِ غُرَيْرٍ فصاح به : يا غُرَيْرُ  
 أجياد ، يا غُرَيْرُ أجياد يعني بني غُرَيْرٍ ، وكانت منازلهم في أجياد فغيرهم بأنهم ليسوا  
 من أهل الأبلح .

وقال الزبير في خبره وواقعه إصحاقي فذكر أن رجلاً مرَّ بالمرجى وهو واقفٌ  
 على البُلُسِ ومعه ابنُ غُرَيْرٍ وقد جُلدا وحلقا وصُبَّ الزيتُ على رؤوسهما وأُلِيسا  
 عباةين وأجتمعت الناسُ ينظرون إليهما . قال : وكان الرجلُ صديقاً للمرجى وكان

- (١) كما في أكثر النسخ وهو صيغة مبالغة من سبق الشيء فهو سابق إذا خلا وأرتفع .  
 وفي ٤ ، ٥ : « سُمُوق » وبتن الشيء من هذا المعنى أيضا . وفي ش : « سُمُوق » .  
 (٢) في ٤ ، ٥ : « ثَنَاها الْقَمْعُ » . (٣) في ش : « مولعة التراقى » . وفي ١ ، ب ، صه :  
 « مَرْقَعَةُ التَّرَاقِي » . وفي ٤ ، ٥ : « مَرْقَعَةُ الْبَرَاقِي » . وفي ح : « ثَنَاها عن مولعة البراق » .  
 ولم يظهر لنا فيها معنى ظلمتُ إليه (٤) كما في أكثر النسخ . والسجال : جمع جبل وهو الدور العظيمة  
 علوة . وفي ش : « بحال القمع » . (٥) في ب ، صه ، ح : « إلى ذا اليوم » .  
 (٦) كما في ش . وفي ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « دعت » . وفي ب ، صه ، ح : « رذيت »  
 يريد لا أبالي اليوم بما دفعه أو دسه عني من السروج . (٧) الماتى : جمع مَوْتٍ يَرْزَنُ مَوْتٌ ،  
 وموتى الذين كَوْنُها وماتها : حزنها الذي على الألف .



فَأَقَاءَهُ، فَوَقَّفَ طَبِيعَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّعَ لِمَا نَالَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ، فَلَجَّجَ لِمَا كَانَ فِي لِسَانِهِ  
كَمَا يَفْعَلُ الْفَأَاءُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُرَيْرٍ: عَنِّي، لَا تَخْرِجَتْ مِنْ فَيْكِ أَبَدًا، فَقَالَ لَهُ  
الرَّجُلُ: فَكَأَنَّكَ إِذَا لَا يَرِحَتْ مِنْهُ أَبَدًا<sup>(٢)</sup>.

قال: ومرة به صبيان يقطعون النوى فوقوا ينظرون إليه، فالتفت إلى ابن عُرَيْرٍ  
وقال له: ما أعرف في الدنيا محفلين أشام مني ومنك! إن هؤلاء الصبيان لأهلهم  
عليهم في كل يوم على كل واحد منهم مد قوى، فقد تركوا لقطعهم للنوى، وقد فوقوا  
ينظرون إلى وإليك وينصرفون بغير شيء فيضربون، فيكون شؤمنا قد لحقهم.  
قال: وقال العرجي في حبيسه:

### صوت

أَصَاغُونِي وَأَيُّ قَتَى أَصَاغُوا \* لِيَوْمِ كَرِيحَةٍ وَسِدَادٍ قَفَرٍ<sup>(٣)</sup>  
وَصَبْرٍ عِنْدَ مَعْتَرِكِ الْمَنَاءِ \* وَقَدْ شَرَعَتْ أَسْتَبْهَا بِجَحْرِ<sup>(٤)</sup>  
أَجْرُدٍ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ \* فَيَا قَهَّ مَطْلَبِي وَصَبْرِي<sup>(٥)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسَيْطًا \* وَلَمْ تَكُنْ نَسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو<sup>(٦)</sup>

وأخبرني محمد بن زكريا الصصافي<sup>(١٠)</sup>، قال حدثنا قسطنطين بن المحرز الباهلي عن  
الأصمعي قال:

- (١) هكذا في أكثر النسخ. وفي ب، س: «الفاقة» ولعل الله زيدت فيه لئلا يفتقد.
- (٢) في ث: «مكالك» من ضراء. (٣) سداد القهر بالكسر: مأثمة به لا يفر من غير.
- ورجل وغير ذلك من عهد الحرب. (٤) في ث: «فصبرا عند معترك الماء».
- (٥) الجوامع: جمع جامة وهي القل. (٦) الخلة بكسر اللام: القل. (٧) الصبر:
- الابس. (٨) يقال فلان وسيط في قومه إذا كان أوسطهم نسبا وأرضهم مجدا. (٩) يريد
- عمرو بن عثمان بن عفان. (١٠) الصحف كشكاد: يقع الصحف أراقي عليها.

أبو حنيفة وجار  
له كان يني بشر  
العرجي

كان لأبي حنيفة جَارٌ بالكوفة يَنْبِيّ، فكان إذا أنصرف وقد سَكِرَ بِنْيَى في غرفته  
ويَسْمَعُ أبو حنيفة غَنَاءَهُ فَيُجِيبُهُ، وكان كثيراً ما يَنْبِيّ :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَى أَضَاعُوا \* ليومٍ كَرِيحَةٍ وَسِدَادٍ تَغِيرُ

فَقَبِيحَهُ السَّمْسُ لَيْلَةً فَأَخَذُوهُ وَحُجِسَ، فَقَدَّ أبو حنيفة صَوْتَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَسَالَ  
عَنْهُ مِنْ غَدٍ فَأُخْبِرَ، فَدَنَا بِسَوَادِهِ وَطَوِيلِ بَلْبِهِ فَلَيْسَهُمَا وَرَكِبَ إِلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى  
فَقَالَ لَهُ : إِنَّ لِي جَارًا أَخَذَهُ حَسَّكَ الْبَارِحَةَ فَحُجِسَ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ  
عَيْسَى : سَأَلُونِي إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ كُلِّ مَنْ أَخَذَهُ السَّمْسُ الْبَارِحَةَ، فَأُطْلِقُوا جَمِيعًا، فَلَمَّا  
خَرَجَ الْفَتَى دَنَا بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَهُ سِرًّا : أَلَسْتَ كُنْتَ تَنْبِيّ يَأْتِي كُلَّ لَيْلَةٍ :

\* أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَى أَضَاعُوا \*

فَهَلْ أَضَعَاكَ ؟ قَالَ : لَا وَاقَهُ أَيُّهَا الْقَاضِي، وَلَكِنْ أَحْسَلْتُ وَتَكَلَّمْتُ، أَحْسَنَ اللَّهُ  
بِرَجَائِكَ، قَالَ : فَسُدَّ إِلَى مَا كُنْتَ تَقْنِيهِ، فَأَيُّ كُنْتَ أَتُسُّ بِهِ، وَلَمْ أَرْ بِهِ بَأْسًا،  
قَالَ : أَفْعَلُ .

وَقَالَ بِصِقَائِي فِي خَبَرِهِ : لِمَا حَبَسَ الْمَنْصُورُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ، كَانَ يُكْثِرُ التَّمَثُّلَ

بِقَوْلِ الرَّحْمَنِ :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ قَتَى أَضَاعُوا \* ليومٍ كَرِيحَةٍ وَسِدَادٍ تَغِيرُ

عبد الله بن علي  
كان كثير التمثيل  
في حبسه بقول  
الرحمن أضاعوني  
البيت

(١) السمس : جمع عاص وهو الذي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الرية .

(٢) كان السواد شماراً لبي العباس، وكان أشياعهم يرتدونه وقالوا سموا المسودة (بكر الوار المتقدمة)،  
وقد روى أبو الفرج في الجزء التاسع من الأغاني في أخبار أبي دلامة ونسبه أن أبا جعفر المنصور أمر أصحابه  
بليس السواد وقلنس طوال عدم بیدان من داخلها وأن يطلقوا السيوف في المناطق ويكتبوا على ظهورهم :  
(فسيكتفيكم الله وهو السميع العليم) فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزم، فقال له أبو جعفر : ما حالك ؟  
قال : غرّ حال : وجهي في نصفي ورسبي في آسفي وكتب الله وراء ظهره وقد صبت بالسواد ثيابي فضحك  
منه وأخافه من ذلك وقال له : إياك أن يسمع هذا منك أحد . (٣) الطريقة : إلقتنوسة المأيلة  
الدمعة بیدان كما يستفاد من عبارة الأغاني المتقدمة ويظهر من عبارة البيهقي في المحاسن والمساوي طبع  
ليخرج ص ٢١٣ أنها كانت لباس القضاة .

فبلغ ذلك المنصور، فقال : هو أضاع نفسه بسوء فعله، فكانت أنفسنا عندنا  
أكرم من نفسه .

حكاية الأحمي  
مع كلاس بالبصرة  
كان يتنزل بيده  
اليث

قال إسحاق : وقال الأحمي : مررتُ بكتّاسٍ بالبصرة يكُنسُ كَنيفًا ويُنقى :  
أضاعوني وأى فنى أضاعوا \* ليوم كريمة وسندادٍ ثغري  
فقلت له : أتما سِدَادَ الكَنيفِ فانت ملى به ، وأما التفرُّ فلا علم لي بك كيف أنت  
فيه — وكنتُ حديث السن فأردتُ العبتُ به — فأعرض عني ملياً ، ثم أقبل على  
فانشد ممتثلاً :

وأكرمُ نفسي إنِّي إن أمنتها \* وحكك لم تكرم على أحدٍ يمدى  
قال فقلت له : والله ما يكون من الهوانِ شيءٌ أكثرُ مما بذلتها له ، فبأى شيءٍ  
أكرمتها ! فقال : بلى ، والله إن من الهوانِ لشيءاً ما أنا فيه ، فقلت : وما هو ؟  
فقال : الحاجة إليك وإلى أمثالك من الناس ، فأنصرفتُ عنه أتتري الناس . قال  
محمد بن مزيد : فحدثني حماد قال : قال لي أبي : اختصر الأحمي — فيما أرى —  
الجوابَ وسرَّ أقبه على نفسه ، وإلا فكأنَّ كَنيفَ قائمٍ يكُنسه ويعبتُ به هذا  
العبتُ فيرضى بهذا الجواب الذي لا يجيبُ بمثله الأحنفُ بن قيس لو كانت المخاطبةُ له !

وقال إسحاق في خبره : كان الوليدُ بن يزيدَ مضطرباً على محمد بن هشام لأشياء<sup>(٢١)</sup>  
كانت تبغله عنه في حياة هشام ، فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم  
ابن هشام وأُخِصَّصا إليه إلى الشام ثم دعا بالسياط ، فقال له محمد : أسألك بالقرابة ،  
قال : وأى قرابة بيني وبينك ، وهل أنت إلا من أُنْجِع ! قال : فأسألك بصهر عبد الملك ،  
قال : لم تحفظه ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، قد نهي رسولُ الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أن يُضربَ قرشيٌّ بالسياط إلا في حدٍّ ، قال : ففى حدٍّ أضربُك وقود ، أنت  
(١) على به : مضطرب . (٢) في ت ، ح : « أشياء » من غير لام .

اختصاص الوليد  
ابن يزيد من محمد  
ابن هشام وأخيه  
إبراهيم بن هشام

أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّحَى وَهُوَ أَبْنُ عَمِّي وَأَبْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِثَانَ، فَمَا رَعَيْتَ  
حَقَّ جَدِّهِ وَلَا نَسَبَهُ بِهَشَامٍ، وَلَا ذَكَرْتَ حَيْثُ هَذَا الْخَبَرُ، وَأَنَا وَلِيُّ تَأْرِهِ، اضْرِبْ  
بِالْظُّلَمِ، فَضَرَبَهَا ضَرْبًا مَبْرَحًا، وَأَقْبَلَا بِالْحَدِيدِ، وَوَجَّهَ بَهِمَا إِلَى يُوسُفَ بْنِ عَمْرِ  
بِالصُّكُوفَةِ، وَأَمَرَهُ بِاسْتِصْفَاتِهِمَا وَتَعْذِيبِهِمَا حَتَّى يَتَقَفَا، وَكُتِبَ إِلَيْهِ : أَحِبَّهُمَا  
مَعَ ابْنِ النَّصْرَانِيَّةِ - - بِنِي خَالَتِ الْقَمَرَى - - وَفَسَكْ نَفْسَكَ إِنْ عَاشَ أَحَدُهُمَا مِنْهُمْ،  
فَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا، وَاخْذْ مِنْهُمْ مَالًا عَظِيمًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مَوْضِعٌ لِلضَّرْبِ،  
فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَشَامٍ مَطْرُوسًا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوهُ أَخَذُوا بِلَحْيَتِهِ بِخُذْبُوهِ بِهَا،  
وَلَا أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِمَا الْحَالُ، تَحَامَلُ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْظُرَ فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ فَكَانَ  
جِيَمًا، وَمَاتَ خَالِدُ الْقَمَرَى مَعَهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَمَّا حَمَلَهُمَا  
إِلَى يُوسُفَ بْنِ عَمْرِ :

قَدْ رَاحَ نَحْوَ الرِّاقِ مَشْغَلُهُ \* قُصَارُهُ السَّجْنُ بَعْدَهُ انْخِسَبَهُ <sup>(١)</sup>  
بِرَكْبِهَا صَاحِرًا بِلَا قَيْبٍ \* وَلَا خَطَايَا وَحَوْلَهُ جَلَبَهُ  
فَقُلْ لِلنَّجَاءِ إِنْ مَرَرْتَ بِهَا \* لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَارِبُ طَلَبَهُ  
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ بَعْدَ ظَنِّكَ \* لَنَا عَلَيْكَ يَادُلِيلُ الْقَلْبِ  
لَسْتُ إِلَى هَانِئٍ وَلَا أَسِيدٍ \* وَلَا إِلَى تَوَقُّلٍ وَلَا انْجَبِهِ <sup>(٢)</sup>  
لَكُنَّا أَتَمُّجُ أَبْوِكَ سَلِ الْكَلْبِي <sup>(٣)</sup> لَا مَا يُزَوِّقُ الْكَذْبِ

- (١) كَذَا فِي ت، ح، وَصَنَاهُ أَخَذَ أُمُومًا. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بِاسْتِصْفَاتِهِمَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
(٢) أَيْ تَكْثُفُ الْحَزَنُ بِضَمِّ الشَّيْءِ لِبَرَى حَالِهِ أَخِيهِ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ : تَالِ فِي السَّانِ :  
وَالْمَشْغَلَةُ : كَلِمَةٌ عَرَابِيَّةٌ لَيْسَ عَلَى بَنَاتِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ تُخَذُّ مِنَ الْيَقِيفِ وَالْخُرُزْ أَمَالُ الْحُلِيِّ ، وَقَدْ  
نَسَسَ الْخَلَارِجُ مَشْغَلَةً لَمَّا بَرَى طَلِبًا مِنَ الْخُرُزْ كَالْحُلِيِّ . وَفِي ت : « غُشْلَةُ » بِتَقْدِيمِ الْخَلَاءِ الْمَجْمُوعَةِ  
عَلَى الثَّانِيَةِ الْمَجْمُوعَةِ وَصَنَاهَا وَاحِدٌ . (٤) أَيْ ظَالِمِ السَّجْنِ بَعْدَهُ الصَّالِبُ . (٥) يُرِيدُ هَجِيَّةَ  
الْكَلْبَةِ وَكَانَتْ الْهَجَايَةُ فِي بَنِي قَتَيْبٍ وَقَدْ بَيَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُجَايَةَ الْيَتَامَى فِي يَدِ شَيْعَةٍ مِنْ عِثَانَ  
ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَتَيْبٍ فَأَيَّامًا وَأَخْصَصَ بِهَا أَوْلَادَهُ مِنْ بَنِيهِ هُنَّ فِيهِمْ إِلَى الْآنَ .  
(٦) يُرِيدُ بِالْكَلْبِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ بْنِ بَشَرٍ مِنْ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ الْقَسَابَةِ الْمَعْرُوفِ .

الرشيد وإسحاق  
حين غناه قول  
العرجى أضرعتي  
البيت

قال إسحاق في خبره : غنيت الرشيد يوماً في عرض النِّعَاء :

أَضَاعُونِ وَأَيُّ نَقَى أَضَاعُوا \* لِيَوْمِ كَرْحَةٍ وَسَدَادٍ ثَمِيرٍ

فقال لي : ما كان سبب هذا الشعر حتى قاله العرجى ؟ فأخبرته بخبره من أوله إلى أن مات ، فوأيته يتفطن كلما مرّ منه شيء ، فأتبعته بمحدث مقتل أبي هشام ، فجعل وجهه يُسفر ويغظه يسكن ، فلما انتهى الحديث ، قال لي : يا إسحاق ، والله لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لما تركت أحداً من أمالي بني مخزوم إلا قتلته بالعرجى .  
والصوت الآخر من رواية بحظّة عن أصحابه :

### صوت

إذا ما طَوَّكِ الدهرُ يا أمّ مالك \* فشانَ المنايا القاضياتِ وشانِيا

تمرُّ الليالي والْمُهورُ وتَقْضِي \* وَحُبُّكَ ما يَزْدَادُ إلا مَتَادِيا

خليلُ إن دارتْ على أمّ مالك \* صُروفُ الليالي فأَيُّها لي ناصيا

ولا تتركاني لا لخيرٍ معجّلٍ \* ولا لبقاهِ تَنْظُرانِ بقايا

الشعرُ للمجنون ، ومن الناس من يروى البيت الأول منها لقيس بن الحدايدة وهو جاهل<sup>(١)</sup> .  
والنِّعَاء لابن مخزوم ثاني تقييل بالوُسْطَى ، وذكر حبش وأبنُ المكيّ أنّ فيه لإسحاق لحنًا آخر من التَّهْيِيلِ الثاني بِالْخَنْصَرِ وَالْيَنْصَرِ .

(١) ساقى ترجمته في أول الجزء الثالث عشر من الأغاني وأنَّ الحدايدة كسم أمه ، وهي منسوبة إلى حداد بكسر الحاء المهملة ابن بِلادة بن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن قيس بن حيلان بن مضر (راجع أصحاب السمعاني في هذه المادة) .

إلى هنا انتهى الجزء الأول من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثاني منه ، وأوله (أخبار مجنون بن عامر ونسبه)



## إصلاح خطأ

وقع أخطاء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

صواب	خطأ	ص	س
بِسْفَر (بتشديد النون)	بِسْفَر	٢	٥
وتشديد النون	واسكان النون	٢	٥
وكراهة	وكراهة	٧	٦
ليزج	ليزج	١	٦
الجال	الجال	١٦	٢٩
نفسه	نفسه	١٣	٣٢
وهو لا يناسب المقام	يناسب المقام	٤	٣٢
ابن	ابن	١٤	٣٥
لحابة (بتخفيف الباء)	لحابة	١٧	٣٧
اللهي (لم تهتد الى ضيله)	اللهي <sup>(٤)</sup>	٨	٤٠
غناء <sup>(٤)</sup>	غناء	١٠	٤٦
بطر <sup>(٤)</sup> من	بطر من	١١	٤٦
والأقليل (بكر الآدم)	والأقليل	٥	٥٦
مطلق	مطلق	١٠	٦٠
بانه	بانه ١٥ و ١٣ و ١١	٦٠	
بانه	بانه	١	٦١

ص ص	خطأ	صواب
٦١ ١٤	سَلَام	سَلَام
٦٤ ٦	عمرو	عمر
٦٥ ٣ ت	القرى والأصقاع	القرية والسواد
٦٦ ٤	سَلَام	سَلَام
٦٧ ١٣	أشباك	أشباك
٧١ ١٥	سَلَام	سَلَام
٧٢ ٢	عُمَرَ الرِّكَاة	عُمَرَ الرِّكَاة
٧٨ ٥ ت	المستنصر	هكذا ورد بالنون في كتاب العقد الثمين وأورده في اللسان مادة نمر المستنصر وأصله من استنصر الكلب إذا أدخل ذنبه بين تخلجه حتى يثره يبطه للوزباني
٨١ ٩ ت	لأبن المرزبان	للوزباني
٢٢٦ ٤ ت	الرَّسَيْسِين	الرَّسَيْسِين
٢٥٠	بياض الصفحة	ابن سريج أكل من ضرب بالعود الغربي
٢٨٨ ٢ ت	ابن ميلة	ابن ميلة
٢٩٥ ١ ت	»	»
٣٢٩ ٤ ت	لأبن المرزبان	للوزباني
٣٤٢ ٣	أبو عبد الله بن أبي إسحاق البصري	ورد في صفحة ٣٦٢ ٤٥٠ د الله بن إسحاق البصري



# فهرس

## الجزء الاول من كتاب الأغاني

يشمل هذا الفهرس :

١ - فهرس الأعلام الواردة في هذا الجزء ، وهذا الفهرس يشمل  
عدة فهارس هي :

( أ ) فهرس أسماء الشعراء ، وهذا الفهرس حاو لجميع الشعراء الذين ورد ذكرهم  
في الجزء الأول سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا عرضاً في ثنايا  
الكتاب أو حواشيه .

( ب ) فهرس رجال السند . وقد اكتفينا بذكر كل واحد منهم مرة واحدة في أول  
صفحة ورد فيها الاسم كاملاً ، لأننا لم نرأى فائتة في الاشارة الى كل صفحة  
ورد فيها الاسم .

( ج ) فهرس المقتنين سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا في ثنايا  
الكتاب أو حواشيه .

( د ) فهرس رواة الألقان ، والمراد بهم من رروا أن فلانا غنى في هذا الشعر  
أو صنع هذا الفن .

( هـ ) فهرس الأعلام الذين لم قصص في الكتاب أو الذين ذكروا بمناسبة خاصة .

٢ - فهرس القبائل والأهم والبطون والعشائر والأرهابت الواردة  
في هذا الجزء .

٣ - أسماء البلاد والمدائن والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .

٤ — فهرس أسماء الكتب التى وردت فى الكتاب أوالتى ذكرت فى حواشيه من كتب المراجعة .

٥ — فهرس القوافى وأنصاف الأبيات . وقد راعينا فى هذا الفهرس أن نأتى بالبيت الأول من القصيدة التى وردت فى الكتاب أو فى التعليقات مع ذكر أول كلمة فى البيت وقافيته وبيان عر وضه .

ولولا خوف الإطالة بلطنا هذا الفهرس شاملا لكل بيت ورد ذكره فى الكتاب سواء كان مطلقا أو غير مطلق ، ولكنا اكتفينا بذكر البيت الأول من القصيدة ، ومنه يستدل الباحث على أى بيت يريد بالبحث عن القصيدة التى هو فيها والامتداء إليها بالبحث عن مطلقها . ولم نغفل أن نأتى بفهرس خاص لأنصاف الأبيات الواردة فى الكتاب فقد أثبتناها ووضعنا لها فهرسا خاصا .

٦ — فهرس أيام العرب والغزوات والوقائع الواردة بهذا الجزء .

٧ — فهرس الأمتل الواردة به .

٨ — فهرس الموضوعات الواردة فى الكتاب وهى التى كتبت على هوامش صفحه .

ولم تتبع فى ترتيب هذه الفهارس حذف مبدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ نودونات ونحو ذلك كما هى عادة واضع الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تمسكنا للبحث ، بعد الاسترشاد برأى كثير من المفكرين ، راعينا مبدور هذه الكنى فى الترتيب ووضعناها فى الحرف الذى تجدى به فتلا وضعنا لفظ "أبو القاسم" و "أم بكر" وغيرها فى حرف الألف كما وضعنا اسم "ذى الإصبع العدوانى" مثلا فى حرف الذال

و"بنو أمية" مثلاً فى حرف الباء وهكذا . وستخرج مع كل جزء من الأجزاء التالية فهرسه الخاص به ، ومن هذه الفهارس يتكون الفهرس العام الذى تطبعه بعد إنجاز كل أجزاء الكتاب إن شاء الله تعالى .

### ملاحظات

( ١ ) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة ، والثانى يدل على رقم السطر فتلاً  
٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨ ، والرقم الذى يليه حرف «ت» يدل على رقم  
السطر فى التعليقات المكتوبة أسفل الصحف .

( ٢ ) هذه الفهارس لا تشمل المقدمة التى كتبها أول الكتاب ٢

أحمد زكى العدوى

رئيس قسم الصحيح بدار الكتب المصرية





<p>(ل)</p> <p>ليد ١٨١ : ٩ ت ٣٣٥ : ١٨ ت</p>	<p>عرب بن أبي ربيعة ٨ : ٤ : ٢٧ : ٣ ت ٤٨ : ٤١ : ٥٩ : ١٣ : ٦٠ : ٩ : شعرة في ترجمته من ٦١ - ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٣ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٢ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٠ : ٣٠٥ : ١ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٠٨ : ٣١٤ : ١٧ : ٣١٩ : ١٦ : ٣٨١ : ١٢ :</p>	<p>(ش)</p> <p>الشيخ ٢١٠ : ٨ ت ٣٧٠ : ١ ت</p>
<p>(م)</p> <p>مالك بن أبي كعب بن القتيب الخزرجي ٤٢ : ٦ : مالك بن الربيع ٢٧٦ : ٣ ت المجنون ٨ : ٩ : ٤١٧ : ١٣ : محمد بن بشير الاندلسي ١٨٠ : ٣ ت محمد بن عروة بن الزبير ٣٦٧ : ٧ ت ميار الهيلي ٢٥٩ : ١٠ ت</p>	<p>عرو بن قبة ٣١١ : ٩ ت عرو بن كثر ٢٢٩ : ١٢ ت مطرة بن شقاد البسي ٢٧١ : ١٧ ت</p>	<p>(ض)</p> <p>ضبارة بن العقيل ٣٠ : ٧٠ : (ع)</p> <p>عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٠ : ٦ : عبد الرحمن بن حسان ٢٧٣ : ٤ : ٢٧٥ : ٦ : عبد الله بن الزبير ١٥٦ : ٦٤ : ١٢ : عبد الله بن الزبير ٢٩٨ : ٣ ت عبد الله بن فضالة بن فريك الأسدي ١٤ : ١٦ : ١٥ : ١ :</p>
<p>(ن)</p> <p>نابغة بن جعدة ١٦ : ١٣ : النابغة البياضي ٤٩ : ٦ : ٧٨ : ١٦ و ٦ ت ١٨٨ : ١١ ت : ٣١١ : ٥ ت ٣٤٨ : ٤ ت : ٣٩٤ : ٥ ت : نصيب بن رباح ٨ : ٦ : شعرة في ترجمته ٣٢٤ - ٣٧٧ : النرب بن قلوب ٢٧٣ : ٥ ت</p>	<p>(ف)</p> <p>الفردق ٤٨ : ٦ : ٢٢٠ : ٨ ت : ٣٣٦ : ١٢ : ٣٣٨ : ٢ : (ق)</p> <p>قيس بن ذريح ٢٤٢ : ٧ ت : ٢٦٤ : ٣٥٨ : ٧ ت : ١٨</p>	<p>عبد الله بن ليس الرقيات ١٦ : ١٠ : ٢١٣ : ٦ : ٣٩٣ : ٧ ت : عبد بن الأبرص الأزدى ١٨٢ : ١٣ ت : علي بن الزقاق الساملي ٢٩٨ : ١٢ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٠٧ : ١ :</p>
<p>(و)</p> <p>وضاح بن النضر ١٩٦ : ٣ ت : ٢٤٠ : ٣ ت : الوليد بن يزيد ٤١٦ : ٩ : (ي)</p> <p>يزيد بن معاوية ٢٦٦ : ٩ :</p>	<p>(ك)</p> <p>كنيس ٥٠ : ١٥ : ٢١٧ : ٦ : ٣ ت ٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٤ : ٣١١ : ٧ ت : ١١ : كنيس بن كنيس البسي ٣١٩ : ٩ : ٣٢١ : ٧ ت : كعب (بن زهير) ٢٧٩ : ٥ ت : الكبت ٢٦٨ : ٤ ت : ٣٤٨ : ٨ ت : ٣٤٩ : ٥ :</p>	<p>الرجي ٨ : ١١ : ٦٩ : ٨ : ٣٦٣ : ٦ ت : ٣٨٢ : ١٥ : شعرة في ترجمته من ٢٨٣ - ٤١٧ : عروة بن أذينة ٢٣٧ : ٦ ت : ٢٨٢ : ٣ : ٣١٨ : ٧ : عروة بن حاتم ٣٢٢ : ٩ ت : علي بن عبد الله بن قيس ٢٥٤ : ٣ ت :</p>

## فهرس رجال السند

أبراهيم بن إسماعيل السري ١٦: ٢٢٤	أبراهيم بن حمزة ١٤: ٧٧	أبراهيم بن زياد بن حبة بن سعيد بن العاص ٣: ٢٤٩	أبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن طيل الخارجي ١١: ٣٦٦	أبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث ١٣: ٢٨٣	أبراهيم بن علي بن هشام ١: ٢٥٣	أبراهيم بن محمد الشافعي ١٥: ٣١٢	أبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ٨: ١٠١	أبراهيم بن المطران الخراساني ١٠: ٢٩	أبراهيم بن المهدي أبو إسماعيل ١٩: ٨	أبراهيم بن يزيد السعدي ١٥: ٣٤٢	أبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله ٦: ٢٠٧	أبراهيم الموصلي ٥: ٢٩٧	أبن أبي ثابت ١٤: ٧١	أبن أبي الجهم ٨: ٢١	أبن أبي حسان ٧: ٢٢٠	أبن أبي الحويرث الثقفي ١١: ٤٠٨	أبن أبي زائدة ١٠: ١٨	أبن أبي عبيدة ١٥: ٣٧٦	أبن أبي الكناك ٧: ٢٥٥	أبن أبي نهشل ٣: ٦٣
أبن أيمن زرقان ٢: ١٦٩	أبن إسماعيل = محمد بن إسماعيل المسيبي ١١: ١١٩	أبن تميم المنفي ١٤: ٢٨٣	أبن جاسع (إسماعيل) ١٣: ٢٥٣	أبن جريح ١١: ٧١	أبن حبيب = محمد بن حبيب ٧: ٢٢٠	أبن دابة ٧: ٣٩٥	أبن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى ١١: ٤٠٨	أبن سلام = محمد بن سلام الجبلي ٢: ١٣	أبن شهاب الزمري ١٣: ٣٠	أبن صفدة = أحمد بن محمد بن سعيد ١١: ٤٠٨	أبن حم لعاوة بن حمزة ١١: ٤٠٨	أبن حماد = أحمد بن عبد الله بن عمار ٢٠: ١٤	أبن الكلي = هشام بن محمد ٢: ٣٩٥	أبن كلسة = محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ٤: ٣١٩	أبن الماجشون = يوسف بن الماجشون ٢: ٣٩٥	أبن مغارق ٤: ٣١٩	أبن مقبة ٤: ٣١٩	أبن أحمد = يحيى بن علي بن يحيى التميمي ٧: ٢٥٥	أبن إسماعيل إبراهيم بن المهدي = إبراهيم ابن المهدي	
أبر الأسود ١٥: ٣٤٣	أبراهيم بن الهيثم ٣: ٢٤٩	أبريك بن عياش ٨: ٣١٤	أبريك القمري ٤: ٧١	أبريك القرشي ٦: ١٩٠	أبريك محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع	أبريك محمد بن زكريا = محمد بن زكريا ابن دينار النلابي	أبريق صالح بن محمد = صالح بن محمد أبو حاتم ١٠: ٣٥٥	أبريق شهاب بن عبد الله الرمي ١٦: ٨٨	أبريق الحارث بن هشام بن الوليد بن المغيرة ١١: ١١٤	أبريق الحسن الأزدي ٣: ١٦٨	أبريق الحسن الأسدي ٨: ٣٤٣	أبريق الحسن المدايني ٨: ٢٣٠	أبريق خليفة = الفضل بن الحباب أبو خلف = حاشم بن محمد الخراساني	أبريق الزمري ٣: ١٧٤	أبريق محمد بن خالد ٩: ٢٣٣	أبريق صالح السعدي ٢: ٢٤٤	أبريق الهيثم ٦: ١٥٢	أبريق عبد الله العمري ١: ٢٤٤	أبريق عبد الله بن الزمري ١٠: ٢٣٢	أبريق عبد الله الزمري بن بكر = الزمري بن بكر

أبرهة الله السدي ٢ : ١٦٠	أبر يوسف القتيبي ٥ : ٣٥٦	إسحاق بن أيوب ٢ : ٣٣٦
أبرهة الله السدي ٨ : ٢٣٠	الأرم ٤ : ٣٥٨ ت	إسحاق بن ميمونة ٢ : ٢٩٣
أبرهة الله المشاشي ١٤ : ٦٠	أحمد بن أبي خيثمة ١١ : ٣٣٦	إسحاق بن يعقوب الهادي ٩ : ٣٢٠
أبرهة الله الهادي ٦ : ٨٢	أحمد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد	إسحاق بن يعقوب النوبختي (أبر يعقوب)
أبر حيدة بن محمد بن عمار بن ياسر	أحمد بن جعفر بن جعفر = جعفر	١٥ : ٩٦ ت
١٥ : ١٩	أحمد بن الحارث الخزاز ١٩ : ١٤	أحمد بن عبد الله المري ١٠ : ٣٦٦
أبر الزواف ١٠ : ٣٣٨	أحمد بن حيد الطريفي ١١ : ١٨	إسماعيل بن جامع = ابن جامع
أبر صيدة = أحمد بن حيد	٩ ت	إسماعيل بن جعفر ١٢ : ١٦٦
أبرعل الأسدي = بشر بن موسى بن صالح	أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢١	إسماعيل بن جهم ١٦ : ٦٧
أبرعل الحسن بن الصباح = الحسن بن الصباح	أحمد بن سعيد النش ٤ : ٣٠٥	إسماعيل بن المختار مولى آل طلحة
أبر التيس بن حنون ١٣ : ٧	أحمد بن سليمان بن داود الطريفي ١ : ٦٣	٦ : ٣٥٦
أبر النباه = أبرهة الله القتيبي	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٨ : ١٤	إسماعيل بن يونس ٨ : ٣٦
أبر غزوة ٣ : ٣٧١	أحمد بن حيد أبر صيدة ١٠ : ١٤٦	الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٦ : ٣٠٣
أبروشان = محمد بن يحيى	أحمد بن حيد الله بن عمار ١ : ٢٨	أبوس بن دية الأسدي ٩ : ٣٦٨
أبرعلم ٤ : ٦٦	أحمد بن محمد بن إسحاق = الحرثي بن أبي الغلاء	الأوزاعي ٤ : ٢٠
أبر مسكين ٨ : ٢٤٨	أحمد بن محمد الأسدي ١١ : ٣٦٤	أبره بن سلة الخزوي ٥ : ٢٥٠
أبر مسلم المستمل ٢ : ١٦٩	أحمد بن محمد بن الجعد ١٤ : ١٧	أبره بن سيار ١٥ : ١٧١
أبر معاذ القرشي ٧ : ١٩٥	أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن	أبره بن حيازة ١٧ : ٢٩
أبر موسى بن صالح ٦ : ١٩٠	المخوف بابن ميمونة ١٨ : ٢٣١ ت	أبره بن عمر أوسلة المديني ١ : ٣٧
أبرهريرة (من رواية الحديث) ١٥٩ : ١	أحمد بن محمد بن شهاب بن أبي شيبة الخزاز	أبره بن مسلمة ١٨ : ٢١١
١	٢ : ٢١	
أبر هنان ١٣ : ٦١	أحمد بن سارية ١ : ٣٣٦	(ب)
أبر حلال = قتيب بن بكر الحارثي	أحمد بن منصور بن أبي الغلاء الحمداني	بشر بن موسى بن صالح (أبرعل الأسدي)
أبر الحطام مولى الرعين ١٦ : ١٨٨	١٦ : ١٧١	٥ : ١٩٠
أبر يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي =	أحمد بن الميمون القفاري ٣ : ٩٩	بكر بن رياح ١ : ٢٩٣
إسحاق بن يعقوب النوبختي	أحمد بن يحيى القرشي ٣ : ١٦٨	البركي = محمد بن عبد الله البركي
أبر يعقوب النضج ٤ : ١١٤	أسامة بن زيد بن الحكم بن عروانة ٦ : ٧١	بلال مولى ابن أبي حقيق ٥ : ٢١٤
أبر القنات ١٥ : ٢١١	إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٣ : ٧	بلال بن سليمان بن قناب البسولي
		٣ : ٣٧٦



زكريه = محمد بن زكريا بن دينار الفلاني  
أبو بكر  
زكريا بن يحيى ٧ : ٢٨٨

(س)

السدي ٧ : ٣٥٣  
السدي ٦ : ١١٢  
سيد الهدي ٨ : ٤١  
سيد بن طائفة مول آل العلب بن  
عبد مناف ١٨ : ٢٩  
سيد بن يحيى الأموي ٢٠ : ٢٥٣  
سفيان بن عيينة ٤ : ٣٢  
سلمة بن عبد الله بن أبي سرج ١٠ : ٣٥١  
سلمة بن الفضل ١٣ : ١٧  
سلمة بن نوفل بن عمارة ١ : ٢٤٩  
سليمان بن سعد الحلبي ١٠ : ٥٣  
سليمان بن عباد ٤ : ١٨  
سليمان بن عكرم بن عمار ٨ : ٤٠٢  
سليمان بن غزوان مول هشام ٦ : ٥٢  
سليمان الخشاب ١٢ : ٤٠٨  
السدي مول أمير المؤمنين المنصور  
٢ : ٧٩  
سياط ٨ : ٤٨

(ش)

الشبي ٨ : ٢١  
شبيب بن حمر ١٥ : ٨٢

(ص)

صالح بن حسان ١ : ٢٥٠

الحسين بن اسماعيل ١٠ : ٨١  
الحسين بن خليل القري ٧ : ٣٥  
الحسين بن يحيى ١٠ : ٢٩  
حماد بن اسحاق ١٣ : ٩  
حزرة بن حبة الهبي ٥ : ٤٠٧

(خ)

خالد بن سعيد ٨ : ٣٥  
الخزاز ١٢ : ٢٣٤  
خلاد بن مرة ١٣ : ٣٤١  
خليل بن أسد ١٢ : ٣٣٢  
خليل بن عجلان ٢ : ٣٣٦

(د)

دحان ١٢ : ٢٧٤  
دماذ ١ : ١٥٣

(ذ)

ذهبة مولاة محمد بن مصعب ٨ : ١٦٥

(ر)

الربيع بن أبي الهيثم ٨ : ٤١  
رستم بن صالح ١٦ : ٦٧  
رشوان بن أحمد الصيداني ١٢ : ٢٥٣  
الرياني ١٣ : ٣٠

(ز)

الزبير بن بكار (أبو عبد الله) ١١ : ١٤  
الزبير بن دحان ١١ : ٢٧٣  
الزيري = عبد الله بن مصعب الزيري  
الزيري = مصعب بن عبد الله الزيري

(ث)

ثعلبة بن عبد الله بن حمر ٣ : ٢٤٧  
الثقفي = ابن أبي الحويرث .

(ج)

جعدة (أحمد بن جعفر) ١٢ : ٧  
جرير ٢ : ٤٠  
جعفر بن سعيد ٨ : ٢٣٣  
جعفر بن علي الشكري ٩ : ٣٧٥  
جعفر بن قدامة ٥ : ٨٣  
جمال بنت حون بن مسلم ١٦ : ٣٤٢  
الجسي = محمد بن سلام  
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
جويرية بن أسماء ٩ : ٣٤٣

(ح)

الحارث بن محمد بن أبي أسامة ١٦ : ٣٥١  
حبيب بن نصر الهلالي ١ : ٦٤  
الحري بن أبي السلاء (أحمد بن محمد بن  
اسحاق) ١٠ : ١٤  
الحزاي = إبراهيم بن المنذر  
الحسن بن الصباح بن محمد الزباز أبو علي  
الواسطي البغدادي ٨ : ١٩٦  
الحسن بن حبة الهبي المعروف بوزك  
أو غوزك ٨ : ٤٠  
الحسن بن عكرم ٩ : ١٨  
الحسن بن علي ٩ : ٣٤  
الحسن بن علي الأدي ١٧ : ٨  
الحسن بن علي الخفاف ١ : ٣١

<p>عبد الله بن محمد بن حاتم الثماني ٧ : ٢٨٨</p> <p>عبد الله بن مسلم ١٢ : ٣٣٤</p> <p>عبد الله بن مسلمة بن أسلم ١٢ : ٧٦</p> <p>عبد الله بن مصعب (الزيري) ١٢ : ٢٦٥</p> <p>عبد الله بن نافع بن ثابت ٨ : ٧٣</p> <p>عبد الملك بن عبد العزيز الماسكون ٥ : ١٠٨</p> <p>عبد الوهاب بن مجاهد ١٦ : ٤٠٧</p> <p>عبد بن يعل ٦ : ٢٤٦</p> <p>الثماني ٧ : ٢٨٨</p> <p>حبة بن ابراهيم الهوي ٩ : ٣٨٦</p> <p>النسي ٢ : ٣١</p> <p>الغلي = عيسى بن اسماعيل</p> <p>حاتم بن ابراهيم الناطلي ٢ : ١٧٤</p> <p>حاتم بن حصص الثقفي ٢ : ٢٣٣</p> <p>حاتم بن عبد الرحمن البريموي ١١ : ٦١</p> <p>حمزة بن أذينة ١٤ : ٣٩٨</p> <p>حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الزبير ١٣ : ٣٩٨</p> <p>حطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن رابعة ٢ : ٨٤</p> <p>طن بن أبي طالب ٥ : ١٨</p> <p>طن بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب الكتب بكيلة ١ : ١٢٠</p> <p>طن بن الصباح ٧ : ٢٥٩</p> <p>طن بن طريف الأسدي ١٧ : ١٧١</p> <p>م الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزيري</p> <p>م صاحب الأعاني ١٤ : ٣٣</p>	<p>عبد العزيز بن أبي أريس ١ : ٨٤</p> <p>عبد العزيز بن أبي ثابت الأصرج = عبد العزيز بن عمران</p> <p>عبد العزيز بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ١٦ : ٧٦</p> <p>عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٠ : ٣٨٣</p> <p>عبد العزيز بن عمران (هو عبد العزيز بن أبي ثابت الأصرج ٤ : ١٨</p> <p>عبد الله بن ابراهيم الجهمي ١٦ : ٢٢٤</p> <p>عبد الله بن ابراهيم الحلال ثم الهدي ١٦ : ٣٣١</p> <p>عبد الله بن أبي سعد اللوزاني ١٨ : ٨</p> <p>عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبد الله ٤ : ٣٥٦</p> <p>عبد الله بن الحارث ١١ : ٧١</p> <p>عبد الله بن سلم ٢٢ : ٤٠٣</p> <p>عبد الله بن شيب ١ : ٢٩٣</p> <p>عبد الله بن صالح بن مسلم ١٢ : ٣٣٢</p> <p>عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٩ : ٣١٥</p> <p>عبد الله بن عمر ١٥ : ١١٨</p> <p>عبد الله بن غنبر بن حاتم النعوي ٩ : ٣٦٨</p> <p>عبد الله بن عمران بن أبي قرة ٢ : ٣٧</p> <p>عبد الله بن محمد بن إسحاق الأدي ٣ : ٢٠</p> <p>عبد الله بن محمد الرازي ٧ : ٣١</p> <p>عبد الله بن محمد الثاني ٦ : ١١٠</p> <p>عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن حاتم بن حنان ١١ : ٣٧١</p>	<p>صالح بن محمد (أبروتية) ١٨ : ٨</p> <p>الصلت بن مسعود ٤ : ٣٣</p> <p>(ض)</p> <p>الضحاك بن عمار الخزاعي ١ : ٣٤٥</p> <p>وات</p> <p>(ط)</p> <p>الطوسي = أحمد بن سليمان بن داود الطوسي</p> <p>(ظ)</p> <p>ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب ٣ : ٧٨</p> <p>ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب ١ : ١٠٧</p> <p>(ع)</p> <p>حامر بن حصص ١٢ : ٣٣٤</p> <p>حاشية بنت أبي بكر الصديقي (من روايات الحديث) ٦ : ٢٦١</p> <p>عبد بن حمزة ٢ : ٤١</p> <p>العباس بن بكار ٧ : ٢٢٠</p> <p>العباس بن شام ١٥ : ١٤٧</p> <p>عبد الباقي بن نافع ٥ : ٥٢</p> <p>عبد الجبار بن سيد المناق ٢ : ١١٣</p> <p>عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤ : ٣٧١</p> <p>عبد الرحمن بن أبي الأصب ٧ : ٣٥٢</p> <p>عبد الرحمن بن حمزة ٢ : ٨٤</p> <p>عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزيمري ٢ : ٩٤</p> <p>عبد السيد بن الفضل الرقاشي ١١ : ٧٦</p>
---	--	---

محمد بن ثابت بن إبراهيم الأنصاري  
١ : ٢٩٥

محمد بن جبر الملقب ١٨ : ٨

محمد بن جبر الطبري ١٣ : ١٧

محمد بن جعفر ٧ : ٣٥

محمد بن حبيب ٢ : ٨١

محمد بن الحسن بن زبالة الخزاعي الملقب  
٢ : ٦٢

محمد بن حميد الرازي ١٣ : ١٧

محمد بن خلف بن المرزبان ٤ : ٧١

محمد بن خلف وكيع أبو بكر ١٠ : ٥

محمد بن زكريا بن دينار النسلابي البصري  
أبو بكر ١٠ : ٥٢

محمد بن زكريا الصطاف ١٤ : ٤١٣

محمد بن ... الزهري ١١ : ٧٦

محمد بن زهير السدي الكوفي ٧ : ٢١٤

محمد بن سعد الكوفي ١ : ٣١

محمد بن سعيد الحمصي ١٢ : ٤١

محمد بن سلام الجبلي ٧ : ٢٦٥

محمد بن صالح بن الصلاح ١٢ : ٣٤١

محمد بن الفضل بن عمار الخزازي ١٣ : ٣٨٦

١٢ : ٤٠٥

محمد بن طلبة ١٥ : ٦٣

محمد بن العباس البرقي ١٣ : ٣٠

محمد بن عبد الرحمن الجبلي ٧ : ٢٠٤

محمد بن عبد العزيز الزهري ٥ : ٣٤٢

محمد بن عبد الله البكري ١ : ١١٣

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن  
٤ : ١٨

(ق)

القاري بن علي = عمر القاري

القنطري = الوليد بن هشام القنطري

قنبر بن الحارث البجلي ١٤ : ٤١٣

قيس بن داود ٦ : ٧٦

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراني

كعب بن بكر الحارثي ٦ : ٨٩

كليب بن اسماعيل ١٣ : ٣٣٢

كلبة = هل بن صالح بن الحنم الأتياري

(ل)

لقيط بن بكر الحارثي ٤ : ٩٩

(م)

مؤمن بن عمر بن أظع مولد قاطعة بنت

الوليد بن عبد شمس بن الحيرة بن هذافة

أبن عمر بن مخزوم ٣ : ٢١٤

مجاهد ٨ : ٢١

محرز بن جعفر مولد أبي هريرة ١٨ : ٨٧

محمد بن أبان ٣ : ١٧٤

محمد بن إبراهيم التيمي ٤ : ٢٠

محمد بن أبي الأزهري ٧ : ٣٤٨

محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بأبن دقاق  
١٣ : ٧

محمد بن إسحاق المسبي ١٥ : ١٧

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الحميد  
١٠ : ١١٤

محمد بن إسحاق الجعفري ١٦ : ٧٦

عسار (من رواية الحديث) ٤ : ٥٦

عمارة بن أبي طرفة الحلبي ٢ : ٢٥٠

عمارة بن عمر ١٠ : ١٠٨

عمر بن إبراهيم السدي ٩ : ٣٥١

عمر بن أبي خليفة ٨ : ٢٦٥

عمر بن محمد مولد الحارث بن هشام  
١٤ : ٢٦٥

عمر بن شبة ١٩ : ١٤

عمر الزكاه ٢ : ٧٢

عمر القاري بن علي ٧ : ٥٢

عمران بن عبد العزيز ٣ : ٩٤

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٦٥

العمرى ٢ : ٣١

عروة بن الحكم ٦ : ٧١

عروك = الحسن بن حبة الهبي

عون بن محمد ٩ : ٣١٥

عيسى بن اسماعيل الشامي ٢ : ١٦٥

عيسى بن اسماعيل بن نبيه ١٦ : ٣٥٣

عيسى بن الحسين الوزاعي ١٠ : ٣٦٦

عيسى بن يحيى الوزاعي ١١ : ٣٦٠

(ف)

الفضل بن الحبيب الجبلي أبو خليفة  
١٤ : ٨٢

الفضل بن الربيع ١٠ : ٣١٥

الفضل بن محمد البرقي ٢ : ٢٥٨

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ٢ : ٢٥٢

فليح بن اسماعيل ١٥ : ١٠٦

فورك = الحسن بن حبة

محمد بن عبد الله بن عبد الأهل الأسدي المعروف بأبي ثعلبة أبو يحيى ويكنى أيضا بأبي عبد الله ٢ : ١٣٥ ت	محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ٥ : ٨٣	محمد بن عبد الله بن عبد الأهل الأسدي المعروف بأبي ثعلبة أبو يحيى ويكنى أيضا بأبي عبد الله ٢ : ١٣٥ ت	ساذ صاحب المروى ١٥ : ١٠٦	المهم بن حلى ٧ : ٢١
محمد بن علي بن أبي حسان ٨ : ٣٥	محمد بن طليح ١٥ : ١٧	محمد بن علي بن أبي حسان ٨ : ٣٥	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	المهم بن عياش ١١ : ٢٩٤
محمد بن القاسم بن جهرية ١٧ : ٨	محمد بن مريد بن أبي الأضر ٧ : ٤٨	محمد بن القاسم بن جهرية ١٧ : ٨	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	(و)
محمد بن من القنادي ١٠ : ١٦٣	محمد بن المنذر ٨ : ٢١	محمد بن من القنادي ١٠ : ١٦٣	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	الواقدي ٣ : ٦٥
محمد بن منصور الأزدى ١٢ : ١٥٨	محمد بن موسى بن طلحة ٨ : ٣٦٨	محمد بن منصور الأزدى ١٢ : ١٥٨	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	وكيع = محمد بن خلف وكيع
محمد بن يحيى أبو عثمان ١١ : ٢٤٨	محمد بن يزيد النحوي ٧ : ٣٤٨	محمد بن يحيى أبو عثمان ١١ : ٢٤٨	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	الوليد بن مسلم ٤ : ٢٠
محمد بن يوسف بن الوليد ١ : ٢٨	محمد بن خلدش المهلي ١٨ : ٢٧٦	محمد بن يوسف بن الوليد ١ : ٢٨	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	الوليد بن هشام القسبي ٧ : ١٩٦
الحافظ ٢٠ : ١٤	الديق = أبو أيوب ١٥ : ١١٣	الحافظ ٢٠ : ١٤	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	وهب بن جرير ٥ : ٢١
مسلم ١٥ : ١١٣	مسلة بن إبراهيم بن هشام الخزوي ١٧ : ٢١١	مسلة بن إبراهيم بن هشام الخزوي ١٧ : ٢١١	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	(ي)
المسور بن عبد الملك ٥ : ٣٥٥	المسيب = محمد بن احماق	المسور بن عبد الملك ٥ : ٣٥٥	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يحيى بن أبي كعب ٤ : ٢٠
مصعب بن عبد الله الخزوي (م الزير ابن بكار) ٢ : ١٢٠	مصعب بن عمار بن مصعب بن حرة بن الزير ١٩ : ٣١	مصعب بن عبد الله الخزوي (م الزير ابن بكار) ٢ : ١٢٠	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يحيى بن تميم ٢ : ٢٦٣
مصعب بن عمار بن مصعب بن حرة بن الزير ١٩ : ٣١	مصعب بن عبد الله بن سلف الملقب ٢ : ٢٩	مصعب بن عبد الله الخزوي (م الزير ابن بكار) ٢ : ١٢٠	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يحيى بن جاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ١ : ٤١
مصعب بن عبد الله بن سلف الملقب ٢ : ٢٩		مصعب بن عبد الله الخزوي (م الزير ابن بكار) ٢ : ١٢٠	الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يحيى بن حلى بن يحيى التميمي (أبو أحمد) ٢ : ٧
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثواب ١٠ : ٦٩
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يزيد بن محمد ٧ : ٣١٧
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	اليزيدي = الفضل بن محمد اليزيدي
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يعقوب بن احماق الربي ١ : ٢٣٣
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يعقوب بن القاسم ٦ : ٧١
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يعقوب بن محمد ١٠ : ٣٨٣
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يعقوب بن تميم ١٥ : ٢٢٤
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يوسف بن ابراهيم ١٢ : ٢٥٣
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يوسف بن الماشنون ٢ : ٩٧
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يوسف بن محمد بن السلا بن سليمان ١٠ : ٣٥١
			الغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن الغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧	يونس الكاتب ٨ : ٤٨

## فهرس المغنين

(١)

الأبهر — غنى في شعراين أبي ربيعة ٨٦ : ١٧١٤١٤

١٤ : ١٩٨٢

إبراهيم — غنى في شعراين أبي ربيعة ١٠٦ : ٢٠٤١١٠

٤٥ غنى في شعراين لخط ٢٨٥ : ٤١٠ غنى في شعر

لدى بن الرقاق العامل ٣٠٧ : ٣

إبراهيم بن المهدي — غنى في شعراين أبي ربيعة ١٩٤ : ٤٩

١٢ : ٣٠٧

إبراهيم الموصلي — غنى في شعراين أبي ربيعة ٣٨٢ : ٤١٥ غنى

في شعراين أبي ربيعة ١٠٦ : ٣٠٧١٢ : ١١

ابن جاسم — غنى في شعراين أبي ربيعة ٨٦ : ١٠١٤٩

٢٦ : ١٠٦ : ١١ : ١٠٧٢ : ١٢١٤٩ : ١٢٤٥٠

١٦ : ١٢٨١١ : ١٤١٢ : ١٧٧٣ : ١٧٢

ابن حمدون = أبو العباس بن حمدون .

ابن ذؤود الطاهري — غنى في شعراين أبي ربيعة ١٨٤ : ٦

و ١٧ ت

ابن سريج — غنى في شعراين حمادة السلي ٢٨٩ : ٤٦

غنى في شعراين دهل الجلسي ٣١٢ : ٤٧ غنى في شعر

للأحرص ٢٩٥ : ٤١ غنى في شعراين لخط ٢٨٥ : ٤٩

غنى في شعراين بن خالدة بن العباس ٣٠٧ : ٤١٥ غنى

في شعراين بن خالد بن العباس ٣٨١ : ٤٦ غنى

في شعراين بن الحسن ٢٧٦ : ٥٠ غنى في شعر

لدى بن الرقاق العامل ٣٠٧ : ٤٣ غنى في شعراين

٣٨٢ : ١٦ : ٣٩١ : ٤٠٤ : ٤١١ غنى

في شعراين بن أذينة ٢٨٢ : ٣ : ٣١٨ : ٤٧ غنى

في شعراين أبي ربيعة ٤٨ : ٥٩ : ١٣

٦٠ : ٨٦ : ١٢ : ١١ : ٩٨ : ٨٠ : ٩٩ : ٦

١٠ : ٨٧ : ٣١ : ٩١ : ٨٨ : ٩٢ : ٩٣

(١) لا تدعى أبو إبراهيم الموصلي أم إبراهيم بن المهدي .

١٠٢٤٥ : ١٠٤٤٩ : ١٠٤٤٤ : ١٠٤٤٦ : ١٠٦

١١٩ : ١١٢ : ١١٤ : ١١٨ : ١١٩ : ١١٩

١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٣ : ١٢٣

١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩

١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥

١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١

١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧

١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣

١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩

١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥

١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١

١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧

١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣

١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩

١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥

١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١

٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧

٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣

٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩

٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥

٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١

٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧

٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣

٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩

٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥

٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١

٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧

٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣

(ح)

حياة — غنت في شعر للاحوص ٣٧ : ١٧ غنت في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ٣١٦ : ٥  
الحلي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٥ : ٢ : ٢١٩  
حكم = حكم الوادي  
حكم الوادي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٠ : ١١ : ٤  
١٠ : ٢٤٣ : ٢ : ١٨٥ : ١١ : ١٧٨ : ١٥ : ١٢٤  
حين — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٤ : ١٣

(د)

دحان — غنى في شعر أبي طليعة ٢٧ : ١٤٥٧ غنى  
في شعر لمرجى ٣٩١ : ١١ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
٩٣ : ٧ : ١٣٤ : ٦ : ١٤٦ : ٩ : ١٥٢ : ٣ : ١١  
١٢ : ٣٠٨ : ١٢ : ٢٤٣ : ٥ : ١٦١  
اللال — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٧١ : ٥

(ذ)

ذكا وجع الزرة المصلى — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
١٠ : ١٦٧  
اللقاء — غنت في شعر جميل ٢٩٢ : ٧

(ر)

الري — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٣٣ : ٨  
رداذ — له غناء ٩٦ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : غنى  
في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٠ : ١٣  
الطاب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٧ : ٣  
قطا الحبلى — ٢٨٨ : ٩

(ز)

الزور بن دحان — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٠٨ : ١٢  
زور غلام المارق — غنى في شعر ابن أبي ربيعة أجود صوت  
صنه ٢٥٩ : ١٥

١٨٥ : ٥ : ١٩٦ : ٤ : ٣٨١ : ١٢ : ٥  
غنى في شعر لجنون ١٤٥ : ١٧ : غنى في شعر نصيب ٣٨٢ : ٨  
ابن مسبح — غنى في شعر لمدى بن الزقاق السائل ٣٠٧ : ٤٤  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٧ : ٢ : ١١٧ : ١٩ : ٥  
١٧٨ : ١٣ : ٢٣٩ : ٨  
ابن المكي — غنى في شعر للاحوص ٣٧ : ١٨ : غنى  
في شعر لمرجى أبي ربيعة ١٤١ : ١ : ١٦١ : ٦ : ٥  
ابن الحرث — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٢ : ٣ : غنى  
في شعر نصيب ٣٦١ : ٥

أبة الزور — غنت في شعر ابن أبي ربيعة ٩٣ : ١٦  
أبو دلف القاسم بن عيسى — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
٢٠٨ : ٧

أبو سعيد مولى قائد — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٧١ : ٦  
أبو عباد = مبد

أبو العيص بن حنون — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٩٦ : ٤٤  
١٠٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٤ : ١٢٩ : ١٤

أبو عيسى بن المتوكل — غنى في شعر لمرجى ٣٩١ : ١٢ : غنى  
في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٩ : ١٥

أبو فارة — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨١ : ٣ : ٢٠٠ : ١  
أحمد بن صدقة — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٦ : ١٤

أحمد بن موسى النعم — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٦٠ : ١١  
إسحاق الموصلي — غنى في شعر جرير ٢٥٧ : ١٠ : غنى

في شعر غناء بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ : ١٥ : غنى  
في شعر لمرجى ٣٩١ : ٩ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
١٠٦ : ٩ : ٨٧ : ١ : ١٠٦ : ٩ : ١١٧ : ١٢ : ٥  
١٢ : ١٤ : ٢٠٢ : ٩ : ٣٠٧ : ١٢ : غنى  
في شعر لجنون ٤١٧ : ١٤

إسحاق بن الحرث = ابن الحرث .

أشب المعروف بالناع — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٦ : ٤

(ب)

بدح — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٨ : ٤



عبدالرحمن بن أبي بكر؟ ٤٦: ٥٠ غنى في شعر عبدالرحمن  
ابن حسان ٢٧٥: ٤١٠ غنى في شعر لعبد الله بن  
الزبير ٦٧: ١٥٠ غنى في شعر العربي ٤٠٤:  
٤١٠ غنى في شعر لقيرة بن أذينة ٣١٨: ٤٧ غنى  
في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٠: ٨٦ ٧٣:  
١٥١ ١٥١: ٨٧ ٩٣: ٤٤: ١٢: ١٠٥ ٧:  
١١٧: ١١٨ ٩٤: ١٢٣ ٧: ١٢٣ ٧: ١٢٣ ٧:  
١٢٧: ١٢٨ ١٤: ١٢٨ ١١: ١٣٤ ٦: ١٢٧:  
١٤٢ ٦: ١٤٢ ٦: ١٥٦ ٤: ١٥٢ ٦: ١٦٥ ٦:  
١٦٨ ٥: ١٦٨ ١٠: ١٧٨ ٦: ١٧٨ ٦: ١٩٢ ٢:  
٢٠١: ٢٠٨ ٩: ٢٠٨ ٥: ٢٠٨ ٥: ٢٠٨ ٣:  
٣٠٩: ٣٠٩ غنى في شعر الفرزدق ٤٨: ٤٦ غنى  
في شعر كثير ٥٠: ١٥٠ ٢٨٤: ١١٠ غنى في شعر  
مالك بن أبي كعب الخزرجي ٤٢: ١١٠ ١٠٨:  
في شعر لقافة القبياني ٤٩: ٦

المعتد — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٦٠: ١٢  
موسى شيوات — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٩١: ١٠

## (ن)

نافع بن طنبوية — ١٠٧: ٦  
نافع بن الحر مولى عبد الله بن جعفر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
١١٧: ١٣

نويه — غنى في شعر العربي ٣٩١: ١٠  
نهران المني — ٢٩٤: ٨

## (هـ)

الحفل — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣: ١٢٨ ٦:  
١٢٣: ١٢٣ ٦: ١٩٦ ٨: ١٩٦ ٦: ١٩٨ ١١:  
٢٧٠: ٢٧٢ ٢: ٢٧٢ ١٩:

## (و)

يحيى المكي — ٥٢: ١٥٠ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
١٠: ١٨٥ ٦: ١٢٣ ٤: ٨٧ ١١: ٦٠  
يونس الكاتب — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٦: ١٣:  
٢: ١٨١

## (ك)

كردم — غنى في شعر الأحموس ٣٠٦: ٤٩٧ قبل إته  
غنى في شعر جرير ٣٠٦: ٤١ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
١٢٦: ١٥٨ ٦: ١٢٦

## (م)

مالك بن أبي السبح — ١٨٤: ١٦ غنى في شعر لابي دهبل  
الجبلي ٣١٢: ٥٠ غنى في شعر الأحموس ٢٨٦:  
٤٨ غنى في شعر الأخطل ٢٨٥: ٤٧ غنى في شعر  
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣: ١٤ غنى في شعر  
لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٦: ٤١ غنى في شعر لعدي  
ابن الزقاق العاملي ٣٠٧: ٢٢ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
٥٩: ١٤: ٨٠ ١٣: ٨٦ ٧: ٩٢ ٢:  
١٠٥: ١١٨ ٩: ١٣٤ ٧: ١٣٧ ٧:  
١٣٩: ١٦١ ٤: ١٧٣ ٦: ١٨٤ ٤:  
١٨٦: ٢٢٢ ٩: ٢٢٢ ٨: ٢٢٢ ١٢:  
١١٩: ٤٢ غنى في شعر مالك بن كعب الخزرجي ٤٢: ١١٩  
ميم — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٦: ١٢: ١٩٤:  
٢: ٢٢٢ ٩

محمد بن الحسن بن مصعب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
٢٠٨: ٩

## (١)

محمد الرقي — غنى في شعر الأحموس ٣٠٦: ٨  
محمد بن عائشة = ابن عائشة  
محمد بن عباد = ابن عباد

المسعود — غنى في شعر العربي ٣٩١: ٦

معبدين وهب أبو عباد — ٥٢: ١٥٠ ٥٢: ٤٦ غنى  
في شعر لابي دهبل الجبلي ٣١٢: ٤٦ غنى في شعر أبي قليفة  
١١: ١٩: ٢٧ ٨: ٢٨ ٤: ١٥ ٣٠:  
٤٩ غنى في شعر الأحموس ٣٧: ١٦: ٢٨٦ ٧:  
قبل إته غنى في شعر جرير ٣٠٦: ٤١ غنى في شعر خالد  
ابن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣: ١٢ غنى في شعر

## (١)

انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٣٠٦  
فتبين كلام كل ترجيح أنه بالواو المحجمة لا بالآء .



فهرس رواة الأحان

<p>١٧٦٦ : ١٨٤٦ : ٩٣          : ٢٧٥٠ : ٢٥٣ : ٢٤٣          ١٠ : ٣٠٧ : ١٠</p> <p>(ف)</p> <p>١٨٤٦ : ١٨٤٦ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>(م)</p> <p>١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>(ا)</p> <p>١٨٤٦ : ١٨٤٦ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>(ي)</p> <p>١٨٤٦ : ١٨٤٦ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p>	<p>(ب)</p> <p>١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>(ح)</p> <p>١٨٤٦ : ١٨٤٦ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>(د)</p> <p>١٨٤٦ : ١٨٤٦ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>(ذ)</p> <p>١٨٤٦ : ١٨٤٦ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>(ع)</p> <p>١٨٤٦ : ١٨٤٦ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p>	<p>(١)</p> <p>١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>ابن المني</p> <p>١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>ابن المني</p> <p>١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>ابن المني</p> <p>١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p> <p>ابن المني</p> <p>١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ١٧٦٦          ١٧٦٦ : ٢٤٣ : ١٧٦٦</p>
---	--	--

## فهرس أسماء الاعلام

إبراهيم بن إسماعيل — الجلة السابع عشر لعمد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٧

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع — نصبه لنصيب وشفاه  
له عبد الواحد المصري ٣٧٢ : ٥ — ٣٧٥ : ٨  
إبراهيم بن ماهان = ابراهيم الموصل

إبراهيم بن المدر — غنى له أبو العيس بن حمدون  
٩٦ : ٧ و ٢٠ ت ؟ كان في عصر الحوكل ومن وجوه  
الكتاب وبينه وبين حرب حال مشهورة ٩٧ :  
٤ ت — ٧

إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق — ملحبه في النفا.  
غنايف للهب إسحاق الموصل وهو غير مأخوذ ولم يعتبره  
أبو الفرج في كتابه في نسب الألفان إلى أبنائها ٤ : ١٨ —  
٥ : ٤٤ حقه إسحاق الموصل يتحدث ابن مريخ مع عطاء  
ابن أبي رباح ٢٥٦ : ٧ — ٢٥٧ : ١٥ ناظر إسحاق  
الموصل في عدد الأصوات التي غنى فيها ابن مريخ  
وأى أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨ : ٩ — ٢٧١ : ٨  
كتب إلى إسحاق الموصل كتابا واستشهد فيه بشعر لا حرص  
٢٨٧ : ٤ — ٢٨٨ : ٤ قال له إسحاق في بعض مخاطبته  
إياه : هذا صوت قد تمعده فيه ابن مريخ فردّه ٢٩٣ :  
٨ — ٢٩٤ : ٣

إبراهيم الموصل — بن ميموث أو ابن ماهان —  
أحد الثلاثة الذين أكرمهم الرشيد باختيار أصوات من  
النفا فاختراروا له المائة الملوث التي بنى أبو الفرج كتابه  
عليها ٢ : ٧ له في شعر العربي أحد الأصوات الثلاثة  
المختارة من جميع النفا في رواية بحقة ٨ : ١١  
طلب منه ابنه إسحاق أن يسميه غناء ابن جامع فذهب إليه  
وغناهما وفضله إسحاق على أبيه ٩ : ١٣ — ١٠ : ١٥  
ملح غناء ابن مريخ وابن عمرز ٢٥٢ : ١ — ٥

(١)

آدم أبو البشر عليه السلام — ذكر في نسب أبي خليفة  
١٤ : ٢

آزر بن ناحور — ذكر في نسب أبي خليفة ١٣ : ١١  
آسية امرأة قرون — فضل أبو السائب عليها امرأة  
٢٩٢ : ٤

أمنة بنت أبان بن كليب — أم أبي ميط وقد ذكرها  
الثابتة الجلسي في شعره ١٦ : ١٢ كانت زوجة لأبنة  
ابن عبد شمس ولما مات تزوجها أبوه أبو عمرو وكان ذلك  
جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ — ١١

أمنة بنت عبد الحمز بن حمران — أم عدنان وجميع  
بن أبي العاص بن أمية ٣٨٢ : ٤

أمنة بنت عمر بن عثمان — أم العربي ٣٨٥ : ١٠  
أمين بن شاجيب — الجلة الثاني لعمد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٥

أبان بن أبي عمر ابن أمية = أبو ميط .

أبان بن الوليد البجلي — ملحه الكيت ٣٤٩ : ٧  
الأجير — أخذه إسحاق الموصل لثنا ٢٥٣ : ١١ — ١١

إبراهيم بن آزر خليل الله — ذكر في نسب أبي خليفة  
١٣ : ٩

إبراهيم بن أبي حميد اللهبي — ينسب إلى أبي لب  
م النبي صل الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣

إبراهيم بن أبي خلدش اللهبي — ينسب إلى أبي لب  
م النبي صل الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣

إبراهيم بن آدم — خال ابن تلمة ١٣٥ : ٣

ابراهيم بن ميعون = ابراهيم الموصلي .

ابراهيم بن هشام — ملحه نصيب قلم شعره ٣٦٢ :  
١٣ — ٣٦٣ : ٤ : ملحه نصيب وهو والي المدينة  
فاستقل حاله ٣٧١ : ٣ — ١٠ : طبة الوليد بن  
يزيد لما ولت الخلافة حتى مات ٤١٥ : ١٥ —  
٩ : ٤١٦

أبرهة صاحب القليل — كان دليلا أبا رغال ١٣١ :  
٨

ابن أبي أيوب — روى عن أبي حازم الأصبج ٤٠٤ : ٨  
ابن أبي دياكل — دل عبد الله بن سعيد بن عبد الملك  
ابن مروان وعبد الله بن المشتر على قتل ابن مريح ٣٢١ :  
٤ : ٣٢٣ - ١

ابن أبي عتيق — نزع إلى مكة واستصحب ابن مريح إلى  
المدينة فسموا خناه مع ٣٩ : ١ - ٣ : سال دجعا عن  
ابن أبي ربيعة فأجاب ٨٩ : ١ - ٤ : ذكر لابن أبي  
ريشة زبيب بنت موسى فشبب بها ولاح في ذلك قتال  
شرا ٩٥ : ٣ - ٣ : ٩٦ : ٤ : ودل أبي وداعة السهمي  
في استنكاره شعر ابن أبي ربيعة في زبيب بنت موسى ٩٧ :  
٣ - ١٠ : قال ابن أبي ربيعة : « لا تلوما في آل زبيب... »  
البيت فرقه عليه ٩٨ : ١ - ٥ : روى له ابن أبي ربيعة  
نصف بيت ما كتبه هو وكان كما قال ٩٨ : ٦ - ١٤ :  
أنشد شيئا من شعر ابن أبي ربيعة في زبيب بنت موسى  
فاعرض عليه بدم عنت فيه فأجاب ٩٩ : ٥ - ١٠ :  
١٠ : قال ابن أبي ربيعة في زبيب : « لم تدع لفساء... » البيت  
فرقه عليه ١٠١ : ٧ - ١٣ : فضل شعر ابن أبي ربيعة على  
شعر الحارث بن خفاف بن الحاسن بن هشام ١٠٨ : ٥ -  
١٠٩ : ١٣ : أعرض على ابن أبي ربيعة في شعره  
١١٨ : ١٥ - ١١٩ : ٧ : وصف ابن أبي ربيعة  
قزادة له بشعر فقال ليت لنا خليفة بصفتها ١٣٥ : ١٥ -  
١٧ : حشر هو وخفاف القسري لابن أبي ربيعة وقال له :  
أبك ك قلت في شعر ١٥٢ : ٦ - ١٤ : أعرض على

ابن أبي ربيعة في شعره قاله في البغوم بأنه ظاهر القصد  
١٦٦ : ٧ - ١١ : سمع شعر ابن أبي ربيعة في تقي  
دوام الملح فأجاب ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٢ : بلال  
مولاه ٢١٤ : ٥ : ٢٢٢ : ١٠ : أخير الحارث  
ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بحب ابن أبي ربيعة  
لرقة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وشعره فيها ٢١٤ :  
٢ - ٢١٥ : ٥ : لما أنشد شعر عمر في الثريا ركب  
إليها وأصلح بينهما ٢١٩ : ٣ - ٢٢٢ : ٩ :  
٢٢٦ : ١٠ : أنشده ابن أبي ربيعة شعره في الثريا  
وكلا أنشدها على حله فاعترض عليه الحارث بن خفاف  
٢٢٨ : ٦ - ٢٣٠ : ٥ : كان يضر كل عام بدقة  
عن ابن مريح ٢٧٦ : ١٦ - ١٧ : سمع شعر نصيب  
فقال له : كل خلق وطير ، يعني أنه غراب أسود ٣٦٤ :  
٦ - ١٠ : توسط بين نصيب وبين مولى عبيد بن  
وأوصل لما شعره فيها ٣٦٤ : ١١ - ٣٦٥ : ٢ :  
أنشده ابن جندب المخزومي شعرا لفرج بن وصف جارية  
٣٩٩ : ١ - ٧

ابن الأثير — (الفرج) قل من كتابه الكامل ٢١٩ : ١١ :  
٢٥٦ : ١  
ابن الأثير (المحلث) — قل من كتابه النهاية أو تفسيره قل  
من كتب اللغة ٤٤ : ٥ : ٥٥ : ٣ : ٥٦ :  
٤ : ٢٥٩ : ٢  
ابن أخت الحارث بن خفاف — شجع بعض الخلفاء مع  
جماعة فيهم ابن أبي ربيعة ولما رصوا لاح لهم برق  
فوصفوه ١٥٤ : ١ - ١٣  
ابن أوطاة بن سبطان — كان جالسا مع سعيد بن جثافة  
حينما تأمر عليه السند وقتلوه ٣٥ : ٧ - ١٤  
ابن الأزرق — ملحه أبو دعلج ٣٦٢ : ١٥  
ابن أسماء — نزل عليه القزقد بالمدينة ١٤٩ : ١  
ابن الأعرابي — له تفسير لقوى ١٦٥ : ٨ : ١٧٧ :  
٦ : ١٨٩ : ١١ : ٢٨٧ : ٥ : ٣٣٥ :  
٨ : ١٢ : ٣٦٦ : ٢

ابن الحائك — له تفسير بخرافي ٦٦ : ٥٥ ت  
 ابن حجر المصقلاني — قل عن كتابه تهذيب التهذيب  
 ٣٦٢ : ٤ ت  
 ابن حزم — بهاء بيان بن حبان المزى لبيد الواحد البصري  
 أمير الحديث بالقودمه ٣٧٥ : ٤  
 ابن خرداذبه — روى أن عبدا أدرك دولة بن عباس وفتنه  
 أبو الفرج الأصبهاني ٣٦ : ١١ - ١٦  
 ابن خلكان — قل عن كتابه وفیات الأعيان ٨١ : ٣ ت  
 ١٩١ : ١٤ ت  
 ابن خلدون — له تفسير لقوى أو قل عن كتابه الاشتقاق ٥٩ : ١  
 ٧٢ : ٢ ت، ١٠٨ : ٤ ت، ١٨٤ : ٤ ت  
 ٢٨٨ : ١٠ ت  
 ابن الريلب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة  
 ابن رشيقي — قل عن كتابه المصدة ٧٥ : ٦ ت  
 ابن الزهرى = عبد الله بن الزهرى  
 ابن الزير = عبد الله بن الزير  
 ابن زينة — كان جالسا مع معبد بن حبان سمعا تكرر عليه السند  
 وكلمه ٧١٣٥ - ٧١ : ١٤  
 ابن السرى — له تفسير لقوى ١٩٢ : ٢ ت  
 ابن مريح — له سبعة أصوات عارض بها مدن معبد ١٤٤ : ٢  
 لحته في شعر ابن ربيعة أحد الأصوات الثلاثة المختارة  
 من جميع اللغات في رواية يحيى بن حل ٨ : ٤٤ سمع غناء  
 معبد وهو غلام فقدمه ٣٩ : ٢ - ٣ سمع غناء معبد  
 ومعه وهو لا يعرفه ٣٩ - ١٢ : ١٤ قدم الحديث مع  
 التبريزي التكميل من أقتناء فلما سمعنا معبد رجا ٤٤ : ١ -  
 ٤١١ لقي معبدا في بطن مرّ وقارفا يصويهما ٤٩ : ٨ -  
 ٤٧ : ٤٥ حتى صوتا فأخذه عنه معبد وأقتناه عليه  
 فاستصممه ٥٨ : ٩ - ١٢ مائل يزيد بن هبند الملك

ابن راس — قل عن كتابه بدائع الزهور ١٨٠ : ٨ ت  
 ابن ربي — له تفسير لقوى ١٨٤ : ٧ ت، ١٩١ : ٧ ت،  
 ٢١٠ : ٢ ت، ٣١١ : ٢ ت  
 ابن بطوطة — قل عن رسله ٤٠٨ : ٩ ت  
 ابن اليطار — قل عن كتابه المهرقات ٥٩ : ٣ ت،  
 ١١٢ : ٨ ت  
 ابن خضاعة — شبيب ابن أبي ربيعة بجوارته حيدة ١٦٨ : ٥  
 ابن قتيب — طلب مع ابن مريح أن يفتنه فغناه بشعر العرجي  
 ٤٠٨ : ١١ - ٤٠٩ : ١١  
 ابن جامع اسماعيل أبو القاسم — أحد الثلاثة الذين أمرهم  
 الرشيد باختيار أصوات من اللغات فاختاروا له المائة  
 الصوت التي بين أبو الفرج كتابه طبعها ٢ : ٧ طلب  
 اصحاب من أبيه أن يسمه غناء فلما عليه رخصاه وفضله  
 اصحاب على أبيه ٩ : ١٢ - ١٠ : ١٥  
 ابن جريح — كان يقول إن شعرا ابن ربيعة مشرّ بالقصاء  
 ٧٤ : ١٠ - ١١ : ٤ تخرج من الذين لمكة حاجا لبياه  
 بين من شعرا ابن ربيعة ١١١ : ١١٢ - ١١٢ : ٤٣  
 غناء ابن مريح بلعن ابن مريح ٢٨٣ : ٦ ت - ٩ ت  
 سمع غناء ابن مريح هو رسله فطرب حتى شفى عليه  
 ٣١٦ : ٩ - ١٤ : ٩ كان يدرس الحديث في حلقة من  
 تلايله فربه ابن مريح فطلب منه أن يفتنه غناء بشعر  
 العرجي ٤٠٨ : ١١ - ٤٠٩ : ١١  
 ابن الجعفري = بشر بن مردان  
 ابن جندب الهذلي — أشد ابن أبي حقيق شعرا للعرجي  
 في وصف جارية ٢٩٩ : ١ - ٧  
 ابن جني — قال: إن الإيطاء عيب في الشعر ١٨٠ : ١٩ ت  
 قل عن كتابه النماص ٣٤٩ : ٨ ت  
 ابن الجواليقي — قل عن كتابه الموزن ٨١ : ٢ ت  
 ابن جيلده = محمد بن هشام

عبداء هل يعرف غناه فحكاه ١٦٨٨ : ٦٩ : ٤٦  
 ترجمته من ٢٤٨ - ٣٣٣ : نسب وولاه ٢٤٨ : ٧ -  
 ٢٥٠ : ٤٤ : صفته الجسدية وصره ٢٤٩ : ٣ - ٤٩  
 ٢٥٠ : ٧٥ : كان مخطئا الى عبد الله بن جعفر ٢٤٩ :  
 ٧ : كان شخشا وكان يقب وجه الباب ولا يني الا مقنا  
 ٢٤٩ : ٨ - ٩ : كان أحسن الناس غناء وكان يني مرتجلا  
 ويوقع بقصيب ٢٤٩ : ١٠ - ٢٥٠ : ١٣ : ٤١٣  
 غنى في زمن عثمان بن عفان ومات في خلافة هشام بن عبد الملك  
 ٢٤٩ : ١١ - ٢٥٠ : ٦ : قهره بمثقة قريبا  
 من بستان ابن حاض ٢٤٩ : ١٣ - ١٤ : مات بيلة  
 الجلام ٢٥٠ : ١٣ - ١٤ : هو أول من شرب  
 بالمد الفارسي على الفناء العربي بمكة ٢٥٠ : ١٥ -  
 ٤١٨ : أمه راقية مولدة آل المطلب ٤١٨ : ٢٥٠ : ١٥ :  
 بعد وفاة عبد الله بن جعفر الى الحكم بن المطلب ٢٥١ :  
 ١ : أخذ الفناء حن ابن مسجع ٢٥١ : ٣ : ٤٣ : أحد  
 الفضول في الفناء كانت في عثمان ابن مولاه عبد الله  
 أول شربه في الفناء كانت في عثمان ابن مولاه عبد الله  
 ابن عبد الرحمن ٢٥١ : ٦ - ٩ : قال عنه هشام  
 ابن الزبدي : إنه أحسن الناس غناء بعد داود ٢٥١ : ١٠ -  
 ١٤ : كان عبد اذا أعجبه غناؤه قال : أنا اليوم سريحي  
 ٢٥١ : ١٤ - ١٥ : ٢٧٧ : ٣ - ٤٤ : فضله يونس  
 الكاتب على جميع المسلمين ٢٥١ : ١٦ - ٢٠ : مدح  
 إبراهيم الموصلي غناه وقال : كأنه خلق من كل قلب  
 ٢٥٢ : ١ - ٤٥ : مدح إسحاق الموصلي غناه وفضله على  
 قسه ٢٥٢ : ٦ - ١٧ : هو أول من غنى الفناء المختن  
 بالجاز بعد طويس ٢٥٤ : ١ : ولد في خلافة حمز  
 ابن الخطاب وأدرك يزيد بن عبد الملك وناب عليه ومات  
 في خلافة هشام ٢٥٤ : ١ - ٣ : كان في أول أمره  
 ناشئا غريما كروا واشتهر لما ناب على أبي قيس لما قبله  
 صرف بن عتبة بالدية ٢٥٤ : ٣ - ٢٥٥ : ٤١ :  
 يشت إليه سكرانة بنت الحسين بشر ليصوغ فيه لحنا يناب به  
 فصانه وكان ذلك سبب شهرته ٢٥٥ : ٢ - ٤٦ : أمرته  
 سكرانة أن يعلم غلامها عبد الملك النجاة ٢٥٥ : ٧ - ٤٨

لبنه أن عبد الملك غلام سكرانة ناب على ابن الحنفية فترك النوح  
 وصار يني ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ٤٢ : لم ينح بعد تركه  
 النوح الا على حياة يزيد بن عبد الملك ٢٥٦ : ٢ -  
 ٤ : كان يلعب بمرادة غلامه غطاء لحلف عليه أن يسمه  
 غنائه في شعر يور فطرب ولف لا يتكلم نهاره بغيره  
 ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ : خرج للجمع مع ابن أبي  
 ربيعة وسمع يزيد بن عبد الملك غنائه فأعلاه حله وغانته  
 ٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٤٦ : لما أحياه يزيد بن عبد الملك  
 سله وغانته أصلا مما أن أبى ربيعة ففقد جليا فثمة دينار  
 ٢٥٩ : ٢ - ٢٥ : غنى في طريق الحاج على مسكيب  
 أبي هجوة فاستوفى الحاج بحسن غناؤه ٢٥٩ : ٢ - ٢٥ :  
 كان الخنود اذا جاد ابن مريج سكرانا ٢٦٥ : ٧ - ٤١٠  
 ٢٩٤ : ٧ - ١٠ : مع ابن الزبير غناه ففسد من غير  
 أن يراه ٢٩٦ : ١ - ٤ : سمعه حمزة بن عبد العزيز  
 فمدح غناه ٢٩٦ : ١٠ - ٢٩٧ : ٣ : ناظر إسحاق  
 الموصلي إبراهيم بن المهدي في عدة الأصوات التي غنى فيها  
 وأبى أصواته أول بالقدم ٢٩٨ : ٩ - ٢٧١ : ٤٨ :  
 كان حلقا أدبيا عارفا بأقدار الناس ٢٩٩ : ٢ - ٤٤ :  
 ٢٨٧ : ١٤ : قفا كم إليه عبد وابن أبي السمح في صوتين  
 غنياهما ٢٩٣ : ١٠ - ٢٩٤ : ١٨ : كان الفريرى  
 يمارضه فالف في غناؤه الى الأرمال والأمر أج ٢٩٦ : ٦ -  
 ١٥ : كان ابن أبي هنيق يصدق في كل مام بذته فخرها عه  
 ٢٩٦ : ١٦ : ١٧ : قال عبد لما بلغه موته : أصبحت  
 أحسن الناس غناء ٢٩٦ : ١٨ - ٢٧٧ : ٣١٩ : ٤٣ :  
 ١٣ : كفى غنائه بندا أمام أبي السائب الخزرجي  
 نفسه ٢٩٧ : ٥ - ١٨ : كفى هو والفريرى في عثمان  
 ابن عفان بن أبي رباح فقتله حطاء عليه ٢٩٨ : ١ -  
 ٢٨١ : ٤٨ : قال أبو نافع مولاه اذا أجرك أن تطرب  
 القريش فنه غناء ابن مريج في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٤ :  
 ٤٣ : ١ : اتفق عبد وابن أبي السمح على تفصيل لحنه :  
 وليس يترقى السان... الخ ٢٨٦ : ١٢٢ : ٤٣ :  
 سمع ثنيان مرف قريش بعد ما سمعوا بسبده ومالك بن  
 أبي السمح فقتلوه عليها ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٤٦ :

سمع أبو الحليد غناء وقلعه الحليبة يرمه في شعر ابن عمارة  
 السلي ٢٨٨ : ٧ - ٢٩٠ : ٤١ غناؤه مخلوق من  
 قلوب الناس جميعا وفيه جميع أسماء النساء ٢٩٠ : ٧ -  
 ٤١١ غنى ابن سلة الزهرى بجهته وعن الأخضر  
 بنوحه ٢٩٠ : ١٢ - ٢٩٢ : ٤٤ غنت القفا  
 في شعر جميل بلحه فأبكت أبا السائب الخزرمي ٢٩٢ :  
 ٥ - ١٣ غنى على أخشب من فداء الضرفسمع الحنين  
 والأئين من انلياس والمضارب ٢٩٣ : ١ - ٤٧ قال  
 اصحاب الموصل لإبراهيم بن المهدي في بعض خطابه لياه :  
 هذا صوت قد تمجد فيه ابن سريج فرقه ٢٩٣ : ٨ -  
 ٢٩٤ : ٣ قال الأحوص بين وطلب منه تعنيها  
 فأجابها بأجاد ٢٩٤ : ١١ - ٢٩٥ : ٤٤ ذهب  
 جبر ال مكة ليعلم غناؤه في شعره وطلب من ذلك فغناه  
 وندسه ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ : ٤٤ استقدمه الوليد  
 ابن عبد الملك فغناه بشعر الأحوص وأطرب ثم دعا  
 الأحوص وأبى الزناب فأنشده من شعرها وقصا عليه  
 مكرهه عند الوليد فتشاورا معه ثم اتفقوا وأجازم الوليد  
 جميعا ٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ١٢ أمره الوليد  
 ابن عبد الملك بالنساء من وراء ستر وسمع غناؤه على  
 غناه وهو لا يرمه ٣٠٢ : ١ - ٤١١ طاب به ويل من  
 مواليه على صفة النساء خلف طيه ليعلمه فلما سمع مدحه  
 ٣٠٣ : ١ - ٤١٥ طاب به عبد الله بن عمير البني على  
 صفة النساء خلف ليعلمه فلما سمع مدحه ٣٠٣ : ١٦ -  
 ٣٠٤ : ٤٤ ملح إبراهيم الموصل ويحيى بن علي غناه  
 ٣٠٩ : ٦ - ٤١٢ غنى بلانة بمسكة فأطربهم  
 وأظفروهم ودوا بمحلم طيه حتى مثل له قمه أمه خليفة  
 ٣٠٩ : ١٣ - ٣١١ : ٤٢ سمع غناه جبر قفضه  
 على جميع الحنين ٣١٢ : ٩ - ١٣ غنت وقفا  
 الحليطين وصغرا العلقمين يرمه في مجلس لبعض القترشين  
 كان به سنة الخياط المنى فاختطوا في غناؤها وقفا أورا  
 ال الأنح الخزرمي ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٤٣ مثل  
 مع جبر الدين فقال : إنه سيد من غنى وروايد من نرم  
 ٣١٤ : ٤ - ٤٦ سمع غناه النسي وغير غلام فقال :

هذا الذي أرق الحكم حيا ٣١٤ : ٧ - ١٤ غنى  
 بشر لابن أبي ديمة وقال : ما فتيت به إلا غلفت أني خليفة  
 ٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ٤٦ سأله مالك عن النساء  
 فأجاب وصر ما قاله على حيد فقال : لو جاء في النساء  
 قرآن ما جاء إلا هكذا ٣١٥ : ٩ - ٤١٧ غنت حباية  
 بلحه لدى يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ١ - ٤٥ خلف  
 على عطاء وأبى جريج أن يسميها غناؤه فغنى على ابن  
 جريج ورفض عطاء ٣١٦ : ٩ - ٤١٤ غنى عند بستان  
 ابن حاصر فغنى الحاج عن المسير ٣١٦ : ١٥ - ٣١٧ : ٤٦  
 سبق سليمان بن عبد الملك بين المتين بدة غنى من وراء  
 اللباب وأخذ الجائزة ٣١٧ : ٧ - ٤١٢ مده ابن حمة  
 في مرضه الذي مات فيه فغنى بشر ثم مات ٣١٨ : ٩ -  
 ٣١٩ : ٤٣ حديثه مع ابنه وهو مختصر ٣١٩ : ٤٨ -  
 ولاء كثير بن كثير النسي ٣١٩ : ٩ - ١٢ قال  
 فيه ابن أبي ربيعة شعرا ٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٤٣  
 توفى بالجدام في خلافة سليمان بن عبد الملك ودفن بدم  
 ٣٢٠ : ٥ - ٤٧ زار عبد الله بن سيد وعبد الله  
 ابن المنصور قبره وعظرا عليه فاقنعا وتكفيا على قبره ٣٢٠ :  
 ٨ - ٣٢٣ : ٤٤ قول : إنه أحسن النساء غناء ٣٨٠ :  
 ٥ - ٤٧ كان ابن مشعب في أيامه واليه نسب غناؤه  
 ٣٩٤ : ٥ - ٤٨ غنى عطاء بن أبي رباح فأبكت بلعام  
 بنه وغناه في شعر العرجى فطرب ٤٠٧ : ٨ - ٤١٤  
 غنى في شعر العرجى على جرة العفة تقطع طريق القهاب  
 والجاني ٤٠٩ : ٣ - ٥

ابن سلام الجعفي = محمد بن سلام الجعفي .

ابن مبيد - له تفسير لغوي أو قل من كتبه المختص ١٠ :  
 ٤ ت ٩٤ : ٤ ت ٢٢٩ : ٨ ت ٢٨٨ : ٢ ت  
 ٢٩٥ : ١ ت ٣٢٢ : ٨ ت ٣٢٨ : ٤ ت  
 ٣٩٦ : ٢ ت

ابن شهاب الزهرى - من علماء قريش وقائما ١٣ : ٢  
 يضرب به المثل في الفقه ٣٩٩ : ٧  
 ابن الصديق - كنية ابن أبي عتيق كناه بما نصيب ٣٢٥ : ٨

ابن صفوان — سبق من المتنين جائزة فأخذنا به ٤٠ :  
١-٦

ابن طاهر - قبر ابن مریج قریب من بستانہ ۲۴۹ : ۱۴۰ قی  
ابن مریج عند بستانہ ۳۱۶ : ۱۶

ابن عامر - حكم عليه الأوصى القاضي في قضية فخر بن عامر  
قضيه ٣٩٧ : ٦-٨

ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف —  
 قيل : ان ابن مربع مولاه ۲ : ۲۴۹

ابن عائشة — أخذ عن معبد صوته غناء أمامه فغضب فقرأه  
 ٥٦ : ٧ - ٥٧ : ٢ ؛ انخراجه أخذ عن معبد  
 أمه عشر صوته ٥٧ : ٣ - ٦ ؛ تلقى بشرا بن أبي ربيعة  
 في مجلس حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥  
 ابن زياد = محمد بن زياد مولى بن مخزوم .

ابن عبد کلال — ورد فی شعر ابن قیس الرقیات ۲۱۳ :  
٤ ت

ابن عجلان = عمرو ذوالکلب .

ابن عساکر — قلعہ ابن خلکان ۱۹۱ : ۵۵

ابن العباس — ورد في شعر أبي تقيفة ٣٤ : ١٢

ابن غريرو = الحسين بن غريرو.

ابن فارة = أحمد بن عبد الكريم بن طية المصري .

ابن فارس — قلعه باتوت ۷۲ : ۲ ت

ابن قتيبة — قل من كتابه الحارث ، أو قل عنه من كتب  
الأدب ٣٥ : ٩ ت ، ٢٦٥ : ٢ ت

ابن قطر = عبد الرحمن بن قطر.

ابن قطن — قيل هو مولد بمكة ٣٦٠ : ٣٧٩ هـ : ٣

ابن الكاهية = عبد الله بن الزبير .

ابن الكلبي — ذكر اسم أبيه وأمه وأبوه وأمه: ٢١١  
٤٩١٤: ٢٨٨: ٩: ٩

ابن كيسان — صحيح من المبرّد ١٩١ : ١٦ ث

ابن لیلی = عبد العزیز بن مروان .

ابن ماکولا — ۴ تفسیر نفی ۳۸۷ : ۸ ت

ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .

ابن محرز — له في شعر نصيب أحد الأموات الثلاثة المخارة

من جميع الفتا- ٨: ٦٠٣٢٣، ١٠: ١٠٠  
المتين أن يختاروا له أحسن صوت غني فيه فاختاروا له

لحقه في شعر نصيب ٩ : ١ - ٤٤ : تعلم من يونس الكاتب  
لحقا أخذ من معبثم ألقاه على معبل وصنع فيه لحنا آخر ٤٢ :

١٦-٤٣:٤٧ أحد القمحول في الغناء العربي ٢٥١ :

٢٨٠٦ : ٤٨ : ملح ابراهيم الموصلي سنة ١٢٠٩

والاختلاف في اسمه ٣٧٨ : ٢ - ٤ كانا يوم من سنة  
الكمة وكان هو أصغر أخيه ط لا ٣٧٨ : ٣ - ٤

أخلفا الفتاة عن عزة الجلاء، وكان يرتد على مكة والمدينة، وذهب  
إلى قارص والثام وأخذ ما حسن من غنائم أهلها ٣٧٨ :

٧-١٣ ، ٣٧٩ : ٧-٩ ؛ هو أول من فتح الرمل

٣٧٩ : ١ - ٤ : كان خامل الق كركلة اختلاطه بالناس

٢٧٩ : ٥ - ٦ : أحداث لرحمة جارية من مكة

لصديق له يقول: «عليه أن مات ٣٧٩ : ٩ - ١١»

أول من غنى بزواج من الشرثم اكتسب به المنون وأخذ

الفتا. من ابن مسج ٢٧٩ : ١١ - ١٣ : مات

باجلدام ۳۷۹ : ۱۴۱۴ اعطاء حسین حمامہ دیار و مملکت

١٧، ٣٨١، ٧: ١٦، فضل و نساء، ج ١

المعنيين ٣٨٠ : ١ - ٤ ؛ قيل : انه أحسن الرجال غناء.

٣٨٠ : ٥ - ٧ ؛ دعه هت جت كنانة اذ مر بها فتاها

بشر الحارث بن خالد ۳۸۰ : ۹ - ۲۸۱ : ۶

- ابن حمز الضميرى — منع نصبا أن يصل الى عبد العزيز  
ابن مروان ثم أطلقه فوصل اليه ٣٣٢ : ١ - ٩  
ابن مسجع — أخذ ابن مريج عنه الفناء ٢٥١ : ٤٣ : أخذ  
ابن حمز عنه الفناء ٣٧٩ : ١٣  
ابن مسعدة القزاري — قيل له أحد عشرة القرن أرسلهم  
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥  
ابن مشعب — كان حسن الوجه والنساء وأدخل غلابة في فناء  
ابن مريج والقرى لومة في أيامها ٣٩٤ : ٥ - ٨  
ابن مقبة — حضر موت ابن مريج وروى حديثه مع ابنه  
وهو بمصر ٣١٨ : ٩ - ٣١٩ : ٨  
ابن النديم — نقل عن كتاب الفهرست ٣٤٥ : ٣ : ٥٢ : ٣ : ٣ : ٨٨ : ٣ : ٥  
ابن هرمية — نقل ابن حمز في نسخة من فهرس الكتاب لفنا  
أخذه عن محمد ٤٢ : ١٦٦ : ٤٣ : ٧  
ابن وردان = هاد بن وردان  
أبنة النضر — وردت في شعر لثيب ٣٥١ : ٤  
أبو الأبيض = سبل بن عبد الرحمن بن عوف الزمري .  
أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى الميم .  
أبو الأضر بن سلامة الزمري = ابن سلة الزمري .  
أبو الصفاق = له شعر للموى ٤٠٨ : ٥٥ : ٥ .  
أبو الصفاق = إمام بن الهندي .  
أبو الأسود الدؤلى — هما الخارث بن عبد الله بن أبي ربيعة  
وطب من ابن الزبير عنه ١١٠ : ٩ - ١٣ : ٤ : قرض  
ابن أبي ربيعة لأمرأة في الطواف فنهاه وزيره ١٤٧ :  
١٤٨ : ١٤ : ١٢  
أبو بشر — وردت في شعر نصيب ٣٧٤ : ٩  
أبو بكر — كنية ابن الزبير ١٦ : ٢٦٧ : ١٥
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الخارث بن هشام —  
استشهد أباه نبتل على شعر أنشد حسان النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم شهده ١٦٣ : ١٤ - ١٤  
أبو بكر بن مزيد — ابن نصيب ياب هشام بن عبد الملك وسأله  
عن سبب اسمه فأجاب ٣٤١ : ١٢ - ١٧  
أبو بكر بن مقسم — أنشد شعرا في أبي الخارث جين ٨٣ :  
٦ : ٦  
أبو بكر الصديق — دفع عقبة بن أبي معيط عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يفتقه بشبه في جبر الكعبة ٢٠ : ٩  
أبو بكر محمد بن القاسم الألبارى — نقل عنه ابن حصار  
١٩١ : ٥ : ٥  
أبو تمام — نقل عن كتاب الحاشية الصغرى ٣٤٦ : ١ : ٥  
أبو الجديد — قصه مع قتيل البصا ٢٨٨ : ٧ - ٧  
٢٩٠ : ١  
أبو جراب العليل = محمد بن عبد الله بن الخارث بن أمية .  
أبو جعفر = محمد بن هاد أبو بسفر .  
أبو جعفر = المنصور .  
أبو جهل بن هشام بن المغيرة — أمه أسماء بنت غزوة  
٦٥ : ٩١ : نقله مؤيد بن خراة يوم بدر ٦٥ : ٦٥  
أبو الخارث جين = يزيد .  
أبو الخارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة —  
ذكره ابن أبي ربيعة في شعره ١١٤ : ١١٤ : ١٥٧ : ١٠ :  
أبو حازم الأخرجي = سلة بن دينار .  
أبو الحناء = نصيب .  
أبو حراب العليل = أبو حباب العليل .



أبو رطل — دليل أربعة صاحب القليل ومات بالمس  
١٣١ : ٧ ت .

أبو زكريا — قتل مع المرتضى ٣٤٧ : ٤ ت .

أبو زيد = عمر بن شبة

أبو زيد — له تفسير للنوى ٢٦٢ : ٥ ت ، ٢٧٥ : ٣ ت ،  
٣٦٦ : ٢ ت .

أبو السائب الخزرجي — تقي بن عبد أمامه بناء ابن مريج  
فلسه ٢٧٧ : ٥ - ١٨ سمع غناء ابن سلة الزهرى  
بجبهة ابن مريج والأخضر الجلى بنوه فطرب منها  
٢٩١ : ١ - ٢٩٢ : ٤ سمع حور أبو دهل الجلى  
غناء القفاة بلعن ابن مريج ٢٩٢ : ٥ - ١٣ أنشد  
عبد الله الزهرى شعرا للربى لحظ لا يتكلم يومه بنيره  
٣٩٧ : ٩ - ٣٩٨ : ١٢

أبو سعيد = فوق بن مسحق .

أبو سعيد السمراني — قتل من كتابه طبقات النواة البصريين  
١٤٧ : ٦ ت

أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد العائس أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ ت

أبو صفير الهذلي — قال نصيب لبس العزيز بن مردان وقد  
سأله عن بيت له ٣٤٢ : ٥ - ١٢

أبو العاص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعماس  
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٨ ت ، ١٢ : ٤ أمه آمنة بنت  
أبان بن كلب ١٧ : ٣ تزوج أمه آمنة أخاه أبا عمرو  
بند وفاة أبيه وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ ،  
٤١١ ورد في شعرا بن خليفة ٢٧ : ١ تزوجته آمنة بنت  
عبد العزى ٣٨٣ : ٤

أبو العالية — روى عنه المبرد في كتابه الكامل ١٩١ : ٨ ت  
أبو عباد = سعيد .

أبو حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد العائس أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ ت

أبو حرزة = جرير .

أبو الحسن = الأعشى .

أبو الحسن = علي بن يحيى النخعي .

أبو الحسن = مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري .

أبو حمزة صاحب عبد الله بن يحيى الكندي الشاري —  
كان رأسا من ردهوس الخوارج ٢٩٠ : ٥

أبو حنيفة الأمام الأعظم — شفع له في عيسى بن موسى  
في جاره كانت بيني بشعر الربى فأطلقه من الحبس  
١٢ - ١ : ٤١٤

أبو حنيفة الثوري — له تفسير للنوى أرقط عنه من لسان  
الرب ٢٤٧ : ١١ ت ، ٢٧٥ : ٥ ت ، ٤٠٢ : ٣ ت

أبو خالد — ورد في شعرا بن أبي ربيعة ٧١ : ٢

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير

أبو الخطاب = ابن حمزة .

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .

أبو دلامة — أمر المنصور بليس القلائس والسواد فسال  
أبا دلامة فرده عليه وذا ظرفا ٤١٤ : ٣ ت ، ٧ ت

أبو دهل الجعفي — سمع حور أبو السائب الخزرجي غناء  
القفاء بلعن ابن مريج ٢٩٢ : ٥ - ١٣ مدح إبراهيم  
ابن همام شمره في مدح ابن الأزدق ٣٦٢ : ١٣ -  
٤ : ٣٦٢

أبو الذباب = عبد الملك بن مردان .

أبو ربيعة = حذيفة بن القيرة .

أبو ربيعة المصطلق — شيع بعض الخلفاء مع جماعة منهم  
ابن أبي ربيعة ولاح لم يرق فوسفوه ١٥٤ : ١ - ١٣

أبو عدى العليل — نزل ضيفا على الربيع فاشتغل عنه بأبن  
وردان فقال شعرا دهاجيا ٤٠٠ : ١ - ٤٠٢ : ٧

أبو العراقيب = الحسن بن مسلم .

أبو العلاء المعزى — ذكره ص ٣٣٧ : ٣ و ٨ ت .

أبو علي القالى — قتل عن كتابه الأمل ١٣١ : ٢ ت ٤  
قتل عن كتابه النوادر ٢٨٠ : ١١ ت .

أبو عمرو — كنية الحارث بن خالد كناه بها ابن أبي عتيق  
٢ : ٢٣٠

أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس — ذكره في نسب  
أبي طهفة ١٢ : ٢ : كان عبدا لأمية اسمه ذكوان  
فاستطاعه ١٢ : ٥ - ٤٦ : أحد النابض أولاد أمية بن  
عبد شمس ١٤ : ٩ : ٤٦ : تزوج زوجة أبيه بعد موته  
وكان ذلك جائزا في الماطلة ١٧ : ٣ - ١١

أبو عمرو بن العلاء — قال : إن الإبطاء ليس يسبب في الشعر  
١٨٠ : ٢١ ت : قال : أضح الناس أهل السرقات  
٣٨٤ : ٢ ت .

أبو العيص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعيان  
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ : ١٣ : أمه أمينة  
يفت أبا بن كليب ١٧ : ٤

أبو غزيرة الأنصاري — كان قاضيا على المدينة ٣٧١ :  
٣ ت .

أبو غسان = ربيع بن سلة العبدي .

أبو فديك الخارجي (عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة) —  
حاربه عمر بن عبيد الله بن عمر بالبحرين وهزمه وكان  
رأسا من رؤس الخوارج ٢١٩ : ١٠ : ٤١ : ١٢ ت ،  
٢ : ٢٢٠

أبو القاسم = محمد بن الحنفية .

أبو القاسم اسماعيل بن جامع = ابن جامع .

أبو جافة = البصري .

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير .

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عمر .

أبو عبد الله = الحنف بن السجف القبي .

أبو عبد الله — كنية عثان بن صفان كناه بها سعيد بن العباس  
٣٨٥ : ٢

أبو عبد الله = محمد بن سلام شيخ البخاري .

أبو عبد مناف = النافك بن القيرة .

أبو عبيد — له تفسير لقوى ٧٢ : ٣ : ٢ - ٢ : ٢ ت ،  
٢٢٩ : ٨ : ٢٣٨ : ٧ : ٢٧٤ : ١ : ٢ ت  
٢٧٨ : ٢ ت

أبو عبيد الله = محمد بن عمران بن موسى المرزبان .

أبو عبيد الله = سارية بن عبد الله بن يسار الأشعري .

أبو عبيدة — له تفسير لقوى ١٦ : ٤ : ١١ : ٤٩ : ٤٩ :

٧ : كان كاتب ربيع بن سلة العبدي المعروف بهذا  
١٥٣ : ٩ : افترض على ربيعة في إطاعة الفقيه  
مردا على جمع أرضي فأجابها ٢٣١ : ١١ : ١٢ : ٤ ت

أبو عبيدة بن عبد الله بن زعمة — نزل على امرأة يمل  
ومعه نصيب وعمران بن عبد الله بن مطيع فتضاها وبسها  
نصيب بشعر ٣٤٦ - ١٣ - ٣٤٧ : ٤٤ : ففانصته  
نصيب وكثير بشعرها ٣٦٧ : ١ - ٣٦٨ : ٧ :  
مزله عند سفر ٣٦٩ : ٦ : لقي نصيبا فساه عن حاله  
واستشفه شعرا فأنشده ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ٨ :  
هو ابن الربيع ٣٧٠ : ١٢ ت

بو العيس بن حملون — تحقيق في ابنه ٩٦ : ٥ ت -  
١٢ : ٩٧

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر العبدي .

أبو القاسم الخوارزمي - قلعه ياقوت ۱۱۱ : ۱ ت.

أبو القاسم بن عبد الواحد — منزله ببنى السائب ٣٢٢ :  
٣ ت .

**أبو طيفلة** — (عمر بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الكلبي)  
بني (الوليد) عن سعيد بن شعرة أحد الأصوات الثلاثة المختارة  
من جميع القبائل لولا من التصراع المحدثين ولا الفضول  
٣ : ١٥ : ٨ : ٢ : ٢٦ : ١٢ — ٣٥ : نسبة  
٢ : ٢ — ١٤ : ٦٦ : هو من النخاسين من بني أمية ١٤ : ٤٧  
أبو طيفلة لقب له وأمه عمرو بن الوليد ٢٠ : ١٨ : أمه  
بنت الربيع بن ذى الشمال ٢٠ : ١٨ : قتله ابن الزبير  
من المدينة مع الأيوبيين ٢١ : ٢٨ : ٢ : شهره  
في شتوه إلى المدينة ٢٦ : ١١ : ٢٩ : ٨ : ضاعه  
ابن الزبير لما سمع شهره في شتوه إلى المدينة وأمه ظم  
يصل إلى المدينة حتى مات ٢٩ : ١١ : ١٣ : تزوجت  
امرأة مدنية به بجل من أهل الشام وصمت شهره في شتوه  
إلى المدينة فلبثت ٢٩ : ١٤ : ٣٠ : ١٢ : كان أبوه  
والى الكوفة فأرسل له شعرا يطلب منه جارية فأتاها  
وبعث بها إليه ٣١ : ١ : ٢٦ : كان يفتقر على المدينة  
فأنشده عبد الملك بن مروان بن عباد بن زياد بنح  
العراقين فكذبته بشر ٣١ : ٧ : ١٦ : أمه عمه أروى  
بنت أبي عذيل وقد أنكرها على أبي عبد الملك بن مروان  
وعجابه ٣٣ : ١٤ : ٣٤ : ٨ : بلغه أن عبد الملك بن  
مروان يخطفه فبهجه بأشهر ٣٤ : ٩ : ١٥ : أطلق  
أمراته فتزوجت رجلا من أهل العراق وورث على خدام  
عليها وقال لشعره ٣٥ : ١ : ٦٦ : كان جلوسا مع سيد  
أبن عائشة حينما قام عليه السند وقتلوه فرماه ٣٥ :

أبو كهشة السكسكى - أحد العشرة الذين أرسلهم يزيد  
ابن معاوية لأمن الزمر ٢١ : ١٤

أبو هب حم النبي صلى الله عليه وسلم - ينسب إليه  
٢٤٨ : ٢٨٦ ت ٢

أبو مخجن = فريب •

أبو محمد = الأحوص .

أبو محمد = سعيد بن المسيب .

أبو محمد — كنية ابن أبي حنيفة تلمذ يا ابن أبي ربيعة ٢٢٦٩ : ٨  
أبو محمد — كنية اسحاق الموصلي تلمذ يا ابراهيم بن محمد  
٢٢٦٩ : ٨ : ٢٩٣

أبو محمد — كنية علي بن أبي رباح ٢٧٨ : ٢٨١٧  
أبو معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية — جد أبي خليفة  
١٢ : ١٢٤ أمه أمية بنت أبان بن كليب ١٦ : ١٢٤  
١٧ : ٦

أبو المقوم الأنصاري — قال : ما حصى الله بشيء كما حصى  
شعران أبي ربيعة ٧٦ : ٤ — ٥

أبو منصور = الأزهرى .

أبو موسى الأشعري - ورد في شرح لكتير بن كثير السهمي  
٢٢٢ : ٢٥٢

أبو نافع الأسود — كان آخر من بقي من قبطان ابن مريج  
وأخذتهم وأحسن رواة موطأ ٢٨٤ : ١ - ٣

أبو النجم — قال : إنه أتى الحكم بن المطلب ورآه وقد أحل  
نصيا إذ منحه مائتا دراهم فريضة ٣٦٥ : ٣ — ١١

أبو نجيعة الحماني — طلب من مسلمة أن يقول رجزاً فأنشدته  
أرحمة لربة على أنها له وفيهم ذلك مسلمة فلامه ثم مدحه  
بعد ذلك برجز كثير ٢٦٢ : ٢٢ — مات في ضيقه وبسبب  
تسممه ٢٦٥ : ١٢ — ٥٠

أبو نهشل — استشهد أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث على  
شعر أئنته حسان التي صلى الله عليه وسلم في شهر ٦٣ :

٩-١  
أبو هارون = موسى بن أبي عيسى التماري :

أخت حدى بن أوس الطائي — قال حيد بن أوس  
الطائي فيها شعرا ١٩١ : ١١٠ ت

الأخضر الجندى — التقي مع ابن سلمة الزمري  
وأبي السائب الخزرجي ووقع هو بنوح ابن مريم ٢٩٠ :  
١٢ - ٢٩٢ ٤

الأخفش أبو الحسن — قال : إن الإطاة عيب في الشعر  
١٨٠ : ١٨٠ ٤ جوز حلف شاه الجزاء ٢٦٦ : ٢١  
أخضع بن يارد = إدريس طه السلام .

أد بن أدد — ذكر في نسب أبي طليقة ١٣ : ١

أدد بن آمين — الجدة الأولى لحد بن عدنان في رأي بعض  
النسابة ١٣ : ٥

أدد بن الميمس — ذكر في نسب أبي طليقة ١٣ : ١

إدريس النبي عليه السلام — ذكر في نسب أبي طليقة  
١٣ : ١٥

الأديبي — له تسمير جغرافي ٣٦٩ : ٦ ت ٣٩٤ :  
٦ ت

أرغو بن فالغ = الزارع بن فالغ .

أرتغش بن سام = الزاهد بن سام .

أروى بنت أبي عقيل بن مسعود — أم أبي طليقة  
وخلاف بن الوليد عمها ٣٣ : ١٥

أروى بنت أمية بن حيد شمس — أمها أمية بنت  
أبان بن كلب ١٧ : ٤

أروى بنت طاهر بن كرز — أم عائش بن خان  
والوليد بن حبة ٢٠ : ٣٨٣ ٥

الأزهرى (أبو منصور) — له تسمير لغوي ١٦١ :

١ ت ١٨٩ : ٦ ت ١٩١ : ١٩ : ٢٢٧ :

٤ ت ٢٣٠ : ٢ ت ٢٥٩ : ١ ت ٢٦٣ :

١٢ ت ١٩٠ : ١١ ت ٣٣٥ : ٢ ت ٣٩٥ :

٧ ت ٤٠٠

أبو هريرة — مولاة عمر بن جعفر ٨٧ : ١٨٠ روى عنه  
أبو حاتم الأعرج ٤٠٤ : ٧

أبو حلال العسكري — نقل عن كتابه الأوائل ٥٥ : ٧ ت  
أبو الحنن = كلاب بن حزة

أبو الحيثم — له تسمير لغوي ٢٢٧ : ٥ ت

أبو وداعة السهمي — له شعرا بن أبي ربيعة في زينة بنت  
موسى ثائرة وغضب فزده ابن أبي حقيق ٩٧ : ١ - ١٠

أبو الوليد = أبو طليقة

أبو يحيى = ابن مريم

أحمد بن حنبل — روى عن ابن خثالة ١٣٥ : ٤ ت  
شيخ أبي علي الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨ ت

أحمد بن عبد الكريم بن عليّة المصري — عرف  
بأن ثارة ١٨١ : ٣ ت

أحمد بن يوسف — فلاحه ذكاريه الزنة ١٤١ : ٢ ت

الأحنف بن قيس — حسن الجواب ويضرب به  
المثل في ذلك ٤١٥ : ١٤

الأحوص بن محمد بن حاصم بن ثابت بن

أبي الأفلح أبو محمد — أشهد ابن أبي ربيعة من شعره

وهو منترك لقصة أرسلان اليه واستشده شعرا ١٧٥ :

١٠ - ١٧٦ : ١١ : اتهام عبد الرحمن بن عينة له بارتكاب

مأثم بعد أن جاءه والماء يقطر من رأسه وانشاده يمين

من الشعر ٢٩٤ - ١١ : ٢٩٥ : ٤ : قال بلزير :

إن القززدق أشعر منك فبه ٢٩٥ - ٥ : ١٨ : سمع

الوليد بن عبد الملك غداء ابن مريم بشعره فدهه ٢٩٧ :

٥ - ٢٩٨ : ١١ : دماه الوليد بن عبد الملك ورواه

الزجاج العامل وفضاه ابن مريم بشعرهما فغضا عليه مركبه

عده وانشدها ثم اتفقوا وأجازهم الوليد جميعا ٣٠١ :

٥ - ٣٠٢ : ١٢ : تخرج إلى البقيع هو وكثير ونصيب

ونزلوا بإسراء أموية غنت بشعر نصيب وفضله عليها  
٣٥٦ - ٤ : ٣٦٠ : ١٠

شبه جا ابن أبي ربيعة وجده وأجتمعا بهما ومعه خاله  
 القسرى فطروا وقال شعرا ١٥٤ : ١٤ - ١٥٥ : ١١  
 أسماء بنت مخزومة — هي أم عبد الله بن أبي ربيعة  
 ١٧ : ٦٤ تزوجها هشام بن المنيرة ٦٥ : ٤١ حادثها  
 مع الربيع بنت معوذ بن عبد الله الطخفا ٦٥ : ٣ - ١٢  
 أسماء بنت مخزومة = أسماء بنت مخزومة .

إسماعيل بن إبراهيم — ذكر في نسب أبي طيفلة ١٣ :  
 ٩ ٢

إسماعيل بن أمية — رأى بنوهم ابن أبي ربيعة فثما لكعبة  
 وهي عجوز وأشد ما قاله فيها من الشعر ١٦٤ : ١ - ٩  
 إسماعيل بن جامع = ابن جامع .

إسماعيل بن رزيق — الجدة الثامن عشر لعمه بن مدائن  
 في رأى بعض النساء ١٣ : ٧

الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى —  
 جد أبي عبيدة بن عبد الله بن زينة ٣٦٩ : ٧  
 أشجب بن نيت = يشجب بن نيت .

أشعب — حضر محاربة بن جرير والأحوص ونفى بلوى  
 في شعره يلحن ابن سريج فطرب وكافاه ٢٩٥ : ٥ -  
 ٢٩٦ : ٤٨ تذاكر هو وأيوب بن مسلمة شعر العربي  
 ٣٩٢ : ٥ - ٣٩٣ : ٤٤ شهد على العربي حين شاتم  
 مولاه ٤١٠ : ١٢ - ١٥

الأصمعي — له قصيدتان ١٧ : ٢٨ : ١٧٩ : ١٧٩  
 ١٢ : ٢١٠ : ٢ : قال : إن عمر بن أبي ربيعة جنة  
 في البرية ٧٩ : ٤ - ٤٨ أنشد الرشيد من شعر ابن  
 أبي ربيعة فيمن لوجه السيف فده ٨٢ : ٦ - ١٣ :  
 كان يستعيد شعر نصيب ويفشده ٣٥٤ : ١٢ - ١٧ :  
 اعترض على تخلص يثقل بشعر العربي فأجاب ٤١٥ :  
 ١٤ - ٣

إصحاق بن إبراهيم الموصل — أمره الواثق بأن يختار  
 له من المكاتبة الصوت المختارة للرشيد ومن غيرها ما يرى  
 أنه أدنى بالاختيار فعمل ٢ : ٧٤٨ : ٦ - ١١ :  
 من الذين صفوا كتبنا في الفتاة ٤ : ٧ : ملحه في الفتاة  
 هو المأخوذ به وهو الذي احتضره أبو الفرج في نسب  
 الألف إلى أبحاثها ٤ : ١٨ : كتاب الألف الكبير  
 المنسوب له مدفوع أن يكون من تأليفه ٥ : ٦ : كان  
 يروى له ستة الرقاق ٦ : ٤ : تبنى حل أبيه أن يسبح  
 غناء ابن جامع فذهب إليه وضاغما وفضله إصحاق على أبيه  
 ٩ : ١٣ - ١٠ : ١٥ : قال من عهد : إنه أحسن  
 الناس غناء ٣٨ : ١٢ - ١٣ : ملح غناء ابن سريج  
 وفضله على نفسه ٢٥٢ : ٦ - ١٧ : أخذ عن الأبيير  
 لحنا ٢٥٣ : ١ - ١١ : حدث إبراهيم بن المهدي  
 بحديث ابن سريج مع صاه ٧ : ٢٥٦ - ٧ : ٢٥٧ :  
 ناظر إبراهيم بن المهدي في عهد الأصوات التي في فيها ابن  
 سريج رأى أمواته أدنى بالقديم ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ :  
 ٨ : كتب له إبراهيم بن المهدي كتابا وأستشهد فيه بشعر  
 فلا حوص ٢٨٧ : ٤ - ٤٨ : قال لإبراهيم بن المهدي  
 في بعض مخاطبته إياه : هذا موت لك محمد فيه ابن سريج  
 فردّه ٢٩٣ : ٨ - ٢٩٤ : ٤٣ : حتى الرشيد :

• أنا حو في رأى في أنا حوا •

فسأله عنه فأخبره ٤١٧ : ١ - ٦

إصحاق بن صليان — قال : أهل مصر يسبون الجزى  
 السلور ٥٦ : ٢٧ .

إصحاق بن يحيى بن طلحة — حضر محاربة بن جرير  
 والأحوص ٢٩٥ : ٥

أسماء — جارية ابن أبي ربيعة وعجوبة ووددت في شعره  
 ٨٠ : ١ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٥٤ : ١٢ : ١٦٤ :  
 ١٢ : ١٦٥ : ١١ : ٢٧٩ : ٤٩ : جانت مرة فوجدت منه  
 امرأة فضضت فقال شعرا ١٣٤ : ١٠ - ١٣٥ : ٣ :

أعشى بكر — كان يقال له صباغة العرب بلودة شعره  
٣٧٨ : ١٠ ت .  
الأعلم الششمري — قيل عن كتابه شرح الأسماء  
٧٨ : ٥٥ ت .  
أعوج بن المعلم — الجدة الشريرة لجد بن عفان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٧  
الأفعل الخزوي — حكمة سبعة الخواص في غناه وفضله  
المجلية وصفها العقبية ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣  
إلياس بن مضر — ذكر في نسب أبي طليفة ١٢ : ٤١٦  
ولده يقال لم ينفذ ١٢ : ١٦  
أم أبان بنت جندب اللوسية — أم عمرو بن عفان  
ابن عفان ٣٨٣ : ٤٨ تركها أبرها عند عمر بن الخطاب  
ثم مات تزوجها من عفان بن عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١  
أم أبان بنت عفان — زوجها مل بن الحسين الطائفة  
في فقه ابن الزبير ٢٤ : ٧  
أم الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن الخزوي القاضى —  
شبه بها العرجى وقال فيها شعرا ٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٥  
أم البهتري — وردت في شعر نصيب ٣٢٧ : ١٢  
أم بكر الخزاعية — محبرة النصيب وقال فيها شعرا ٣٤٣ :  
١ - ٧ : ٧ تبنى عبد الملك بن مروان نصيبا عن التشيب  
بها ٣١٣ : ٥ - ٧  
أم البتين بنت عبد العزيز بن مروان — امرأة الوليد  
ابن عبد الملك تزوت عندها القريا تطلب قضاء دينها  
١ : ٢٢٧  
أم حبيب — وردت في شعر نصيب ٣٤٧ : ١  
أم الحكم — شبه بها ابن أبي دية وقال فيها شعرا ١٦٠ :  
٣ - ١٦١ : ٦

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم —  
هي وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم قومان  
وجدة عفان بن عفان لأمه ٢٠ : ٤١٢ هي أم أروى  
بنت كزير ٣٨٣ : ٦  
أم طلحة — كنية عائشة بنت طلحة كناها بها ابن أبي ربيعة  
لما منه قومها من أن يذكرها في شعره ٢٠٠ : ١٠  
أم عاصم بنت عاصم بن عمرو بن الخطاب — ضربت  
حريرا رقاصة إذ تمزق لها ولقتل مروان بن الحكم  
بما كادت تدق بها عنقه ٢٤ : ٩ - ١٠  
أم عفان بنت بكير بن عمرو بن عفان بن عفان —  
أما سكينة بنت مصعب بن الزبير وقد تزوجها السري  
ودعها ٣٩٩ : ٨ - ١٤  
أم عفان بنت علي بن عبد الله بن الحارث — هي  
أخت القريا ٢١٢ : ٩  
أم عمرو — كنية زوجة أبي طليفة ٣٥ : ٣  
أم عمرو — وردت في شعر نصيب ٣٥٩ : ٢  
أم الكلثوم — ذكرت مرثا ٤١٠ : ١٥  
أم كلثوم — أخت عفان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤  
أم مالك — وردت في شعر الجنون ٤١٧ : ١١٠٩  
أم محمد بنت مروان بن الحكم — شبه بها ابن  
أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٧  
أم نوفل — لبنت القريا شعر ابن أبي ربيعة في رثاء بنت  
عبد الله بن خلف الخزاعية فضربت عليه وهجرته ٢١٥ :  
٩ - ٢١٦ : ٤٩ أرضاها ابن أبي ربيعة لتسعى في الصلح  
بينه وبين القريا ٢٢٣ : ٤٨ هي أم ولد عبد الله بن  
الحارث أبي القريا ٢٢٤ : ٢  
أم يحيى — وردت في شعر أبي طليفة ٢٧ : ١٣  
أم يصر — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٢٦٩ : ١٤

أمارة بن دوس — الملقب بالشرير لعد بن عدنان  
في رأى بعض النساء ١٣ : ٨  
أمارة بنت رباح — استأجرها أخوها نصيب حين هم  
بالهجرة إلى عبد العزيز مروان ٣٢٥ : ١٦ —  
٣٢٦ : ٤٤ ورويت في شعره ٣٤٠ : ٥  
أمارة بنت نسيبة بن حصة — هي التي قالت المثل :  
« كبير وعور وكل خير خير » ولما فيه قصة ٣٩٣ :  
١٠ — ٥  
أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت في بيت  
سكرة بنت خالد بن مصعب ١٦٥ : ٩ — ١١ زواجها  
محمد بن مصعب بن الزبير ١٦٥ : ١١  
أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — ذكرت مرضا  
١٦٥ : ٣ ورويت  
أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت  
مسترضة في دحل بنرج أوجها يلقبها فضل الطريق فقال  
شعرها ٧٠ : ١٢ — ٧١ : ٣  
أمة الوهاب — ورويت في شعر ابن أبي ربيعة ١١١ : ٤٢  
قال ابن أبي ربيعة لأخيه الحارث في حادثته مع الزيا :  
إنها هي لا تتركها فأنكره وعن لونه ٢٢٣ : ١ — ٧  
أمية الأصغر بن عبد شمس — ذكر في نسب أبي خليفة  
١٢ : ٣ روى أن أبا عمرو بن أمية كان عبدا له  
فأسقطه ١٢ : ٥ — ٦ وصفه فدخل النسابة لمأوى  
ابن أبي سفيان ١٢ : ٦ — ١٣ كان له أحد عشر ولدا  
ومهم الأعيان والناهب ١٤ : ٧ — ١٦ كان زوجا  
لأمة بنت أبيان بن كليب ورويت بعد موته أنه أبا عمرو  
وكان ذلك جائزا في المأطلة ١٧ : ٣ — ١١ هو وأخوه  
عبد أمية ونوفل العيلات ٢١٠ : ١  
أمية بن عبد الله القسري — وجهه أخوه خالد الحارثي  
أبي فديك فهزمه ٢١٩ : ٧  
الأميين — قلزم عن حاشية مل الحق ٢٩٨ : ١٠

أنوش بن شيث = العامر بن شيث  
أيمن بن خريم الأسدي — قال شعرا في بني أمية  
لما أجلام ابن الزبير عن المدينة ٣٠ : ١٤ فضل  
عبد العزيز مروان عليه الحبس فتركه وذهب إلى أخيه  
بشر بن مروان وولد ٣٢٨ : ٧ — ٣٣١ : ١١  
أيوب بن عريفة — حديث مع عبد العزيز بن أبي ثابت  
الأعرج ٣٠ : ١٠ — ١٢  
أيوب بن مصلحة — سأل مصلحة بن إبراهيم عن القرأ أي  
كما يصف ابن أبي ربيعة ٢١٣ : ٥ — ٢١٤ : ٤١  
تذكر هو وأشب شعر الرعي ٣٩٢ : ٥ — ٣٩٣ : ٤  
(ب)  
البتول — شيب يابن أبي ربيعة في شعره ٢٤١ : ٢  
بشينة — ورويت في شعر جميل ١١٤ : ١٦ — ١١٧ : ١٧  
بجتر بن حنود الطائي — أبقية ٣٢٧ : ١١  
البحري أبو عبادة — جده بجتر بن حنود ٣٢٧ : ١١  
بجير بن أبي ربيعة المخزومي = عبد الله بن أبي ربيعة  
المخزومي .  
البخاري — تليد مطرف بن عبد الله الملقب ٢٩ :  
٢ تليه أبو عبد الله محمد بن سلام ٦١ : ٢  
تليد الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨  
البخري — سمى ٣٢٧ : ١٠  
بنوان بن أمارة — الملقب بالثامن والشرير لعد بن عدنان  
في رأى بعض النساء ١٣ : ٨  
بلدح — أرسله ابن أبي ربيعة إلى الخاطبة بنت محمد بن الأشعث  
وكان واحدًا ٨٨ : ١ — ٩١ : ١٥ حليج مع ابن أبي حنيفة  
٨٩ : ١ — ٥  
بشر — ورويت في شعر ابن أبي ربيعة ١٤٤ : ١





شعرا ٢٣٣ : ٨ - ٢٣٦ : ٤١ وصلها كلب ابن  
 أبي ربيعة بمصر فيكت وأرسلت عليه شعرا ٢٣٦ : ٤٨-  
 سألها الوليد بن عبد الملك عن عمر فذكرته بالغة وأتت  
 عليه ورويت له من شعره ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤٣  
 تبها ابن أبي ربيعة لما سافرت مع زوجها وماتيا وقال  
 شعرا ٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٤٣ ماتت ففاح عليها  
 الغرض بشرك كثيرين كثير السمين ٢٤٦ : ١٢-٥  
 الثعالي — قل عن كتابه لطائف الحوافر ١٦ : ٧ ت  
 ٢٦٠ : ١ ت  
 ثعلب — له تفسير لقوى ٣٨٤ : ١١ ت  
 ثعلبة بن عتر — الجزء الخامس لحد بن حمدان في رأى بعض  
 النساين ١٣ : ٥  
 (ج)  
 الجاحظ — قل عن كتابه الحيوان ١٧٩ : ١٧ ت  
 قل عن كتابه التاج ١٨٠ : ١٠ ت قل عن كتابه  
 الحاسن والأخلاق ٣٠٦ : ٢ ت  
 جبرة الخزومية — زوجة محمد بن هشام شبيب المريني  
 ٤٠٨ : ٦-١٠  
 جحظة — عين الأصوات الثلاثة وقال : إنه لا تبقى نعمة  
 في الفناء إلا وهي فيها ٨ : ٩-١٦ : ٢٢٣ : ٤١٢  
 يرجح أبو الفرج رواية يحيى بن علي في تعيين الأصوات  
 الثلاثة على رواية ويدل على ذلك ٩ : ٤-١١ : ٢  
 جدي بن ضمرة بن بكر — أبو قحافة ٣٦٠ : ١ ت  
 جرم بن زيان بن حلوان — أبو بطن من قضاعة  
 ٣٣٤ : ٣ ت  
 جري — له كتاب الأزارقة ٢١ : ٥  
 جري بن عطية — قال : إن ابن أبي ربيعة أنسب الشعراء  
 ٧٦ : ١١ - ١٥ : ١٥ كان يدم شعرا ابن أبي ربيعة ثم سمع  
 شعرا له ففحه ٨١ : ١٢ - ٨٢ : ١٧٣ : ٩-

٤١٤ أنتد شعرا ابن أبي ربيعة قال : هذا القى نكا تدور  
 عليه فأخطأه ١٠٦ : ١ - ١٢٣ : ٤٨-١ : ٤٢  
 ورد في شعرا لخطأ ٢٣٨ : ٥ ت قال له الأسوس :  
 ان الفرزدق أشعر منك فسيه ٢٩٥ : ٥ - ٤١٧  
 قال له أشب : أنا أحسن شرك بصوت ٢٩٦ : ٣-٤٨  
 ذهب الى مكة ومع غناه ابن مرعي في شعره ٢٩٦ :  
 ٩-٢٩٧ : ٤٤ عرض عليه غناه المتنين ففضل غناه  
 ابن مرعي ٣١٢ : ٩-٤١٣ قال لنصيب : أنت أشعر  
 أهل جندك ٣٣٨ : ١٠-١٢ : ٣٥٥ : ٣-١  
 جري المديني — ثناء على ابن مرعي ٣١٤ : ٤-٦  
 جزي بن الحارث بن زهير — ذكر في نسب ولادة  
 بنت الباس ٢٣٩ : ٤  
 جعفر بن الزبير بن القوام — نسب له شعر ٢٧١ :  
 ٣ ت  
 جعفر بن سليمان بن علي — ذكر مرثا ٣٨ : ٢  
 جعفر بن قدامة — قل من كتابه ٤٦ : ٨  
 جعفر بن كثير — ذكر مرثا ٢٤٦ : ١٠ ت  
 جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين —  
 أنتد شيئا من شعرا ابن أبي ربيعة فطرب وبكى ٣٠٥ :  
 ٩-٤  
 الجسورية = قلية بنت جبريل بن عمر ١١٧ : ٦  
 جمل — وردت في شعر جبريل بن عمر ١١٧ : ٦  
 جهمز أبو الحارث — سمع مائة نقي شعرا ابن أبي ربيعة  
 ففحه ما زاد وكان من أصحاب التوادد ٨٣ : ٥-١٢  
 ٥ ت-٨ ت  
 جميل بن عبد الله معمر العذري — فضل الوليد بن  
 يزيد شعرا ابن أبي ربيعة في الفول على شعره ١١٤ : ٣-  
 ٩ : ٤ ملح شعرا ابن أبي ربيعة لما اجتمعا بالأبليح وتناشدا

جبله بنت عفيف — هي أم محمد بن هشام بن اسماعيل  
الخنزري وقد شرب بها العرجي في شهره ٨ : ١٢٠  
٣٦٣ : ٥٠٠ — ٩ : ٣٨٢ ، ١٣ : ٣٨٥  
١٧ : ٤٠٥ ، ٥٠ : ٤٠٦ ، ٣ : ١٣٠٣ : كان ابنها  
محمد بن هشام يقول لها : لو كنت قرشية ما ولى الخلافة  
غري ١٤ : ٤٠٩ — ١٢ : ١٤

### (ح)

الحارث بن أمية — زوج جميلة بنت النضر ١٢٢ :  
٣

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام — موازية  
شعره بشعر ابن أبي ربيعة ١٠٨ : ٥ : ١٠٩ : ١٣ : ٤١٣  
شيع بعض الخلفاء مع جماعة فهم ابن أبي ربيعة ولاح لهم  
برق فرصفوه ١٥٤ : ١ : ١٣ : كان أميرا على مكة  
وقد تآجرت عليه وعل ابن أبي ربيعة نسوة من بن أمية  
في قصة ١٦٩ : ١ : ١٧٠ : ٤٩ : لام ابن أبي حريق  
فياداريه رين ابن أبي ربيعة في ذكر التريا ٢٣٠ : ١ :  
٤٥ : غنى ابن عمرز له بنت كنانة بشعره ٣٨٠ : ٩ :  
٤ : ٣٨١

الحارث بن زهير — ذكر في نسب ولادة بنت العباس  
٤ : ٢٣٩

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب  
بالقياس — سيد من سادات قرقيش وأمه نصرانية  
٦٦ : ٧ : ٦٧ : ٤٨ : ذكره عبد الملك بن مروان  
يورا قنحه وأتى عليه ٦٦ : ١٠ : ٦٧ : ٤٢ : جمع  
لمرض أخيه عمر فذكر له أنه عفيف ٧٧ : ٢ : ٤٤  
ولاء ابن الزبير البصرة ورأى ميكاالا قال : إنه قياح نقيب به  
١١٠ : ١ : ٩٩ : مجاهد أبو الأسود الدؤلي وطلب من  
ابن الزبير حقه ١١٠ : ٩ : ١٣ : منع أخاه عمر  
عن قول الشعر وأطاعه آئين ديتارتم قال شعرا فعاتبه  
١١٠ : ١٤ : ١١١ : ١١ : وأصحت الزريا أخاه

شعرها ١١٤ : ١٠ : ١١٦ : ٤٤ : كان ابن أبي ربيعة  
يبارحه وكان الناس يوازنون بين شعرها ١١٦ : ٥ :  
١٠ : أشهد ابن أبي ربيعة من شعره نسوة ١٧٥ :  
١٠ : ١٧٦ : ١١ : نسب له شعر ١٩١ : ٤ : ت  
٧ : وقاله نصيب : إنه إمام الشعر ٣٥٥ : ٤١٤ :  
وازن نسوة في المسجد الحرام بين شعره وشعر كثير  
ونصيب ٣٧٧ : ١ : ١٩

جميلة مولاة بهز (مولاة الأنصار) — أخذ عبيد  
عنها الفناء ٣٨ : ٤١٤ : كان زوجها مولد لبني الحارث  
ابن الخزرج قليل لها مولاة الأنصار ٣٨ : ١٤ : ١٥ :  
جميع أبو الحارث المديني = بهز أبو الحارث .

جناد — غلام ابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ٩ :  
جنادة العنزي — مع ابن أبي ربيعة شعره في الفزل  
فاستبداه ١٧٥ : ١ : ٨

جندب بن عمرو بن حمدة اللوسمي — أودع ابنه  
عند عمر بن الخطاب ومات فزجها من حنان بن حنان  
٣٨٢ : ٩ : ٣٨٥ : ١١

جوان بن عمرو بن أبي ربيعة — كان صالحا وقال  
العرجي شعرا في عهده ٦٩ : ٧ : ٩ : عهد عند زياد  
ابن عبد الله الحارثي أمير الحجاز قتل بشعر العرجي  
في عهده ٦٩ : ١٢ : ١٥ : لام العرجي على الاستبداد  
به في شعره ٦٩ : ١٦ : ١٧ : استبداه بعض ولادة مكة على  
تأله نزار في صدقات غشم بخلوا منه تاريخا ٧٠ : ١ :  
٤٩ : أنه كظم بنت سعد الخنزيرية ٢٠٧ : ٤

الجوهري — له تفسير لغوي ٤٦ : ١ : ٤٧ :  
٧ : ١٧٨ : ١١ : ٤ : ١٩١ : ١١ : ت  
٢٣٤ : ١ : ٢٢٢ : ٢ : ٣٤٧ : ٢ : ت  
٣٤٩ : ٥ : ٤١١ : ٨ : ت

السني وجويدي — مرتب فهرس الاغاني المطبوع  
بأوربا ٩٦ : ٢ : ٢٠

الجلجج بن يوسف التغني — ول على تالة ظبا راما  
استغفرها فريخ ٧٠ : ٢٠ ت — ٥٠ : ٤٠ توط ابن  
أبي ربيعة لأن ذكر فاطمة بنت عبد الملك بن مروان  
في شعره أو عرض بها ١٩٥ : ١٠

جلداد بن بلادة — ذكر في نسب قيس بن الحنادية  
٤١٧ : ٢٠ ت

حذيفة بن المنيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم —  
جد عمر بن أبي ربيعة ٦١ : ٤٥ كان يقب ذا الرمين  
وسب ذلك ٦١ : ٨ — ١٢ : ٤٠ له ربيعة بنت سعيد  
ابن سعد بن سم ٦٢ : ١٢ : ٦٤ ٦

حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد النابض أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣ و٩

حريث بن عوف بن حيد — ابنة الأول لامة بنت  
عبد الغزي ٣٨٣ : ٤

حريث رقاصة — هو مولد بني عيز وسبب تسميته ٢٤ :  
٧ — ٩٠ كنى مروان بن الحكم وهو خارج مع بني أمية  
ال الطائف في سنة ابن الزبير ٢٤ : ١١ — ١٣ : ٤  
٢٥ : ٩٠ وسبب إلى المدينة بعد إيداعه الأمورين الخارجيين  
من المدينة ٢٥ : ٤٥ تخرج هو وعبد بن عمرو بن حزم  
وتحسون راكبا من أهل المدينة ليكرها الأمورين من  
في غيب لم طورا أنهم يملكون الفتوت من يزيد  
٨ : ٢٥

الحزبن الكنانى — مير ابن أبي ربيعة سواد تقيته وقال  
في ذلك شعرا ٢٣١ : ٢ — ٥

حسان بن ثابت — استشهد أبو بكر بن عبد الرحمن  
أبا نهشل على شعر أئشه هو الثاني على الله طوبه وسلم قل  
شهد ٦٣ : ١ — ٩

حسن بن حسن بن علي — تقي ابن عائشة في مجلسه  
بشر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ — ٢٢٨ : ٥

عمر ضادته هو تالما في مكانه وطوبه ثاب عمر فالتت  
تقبا عليه تلتك هو ٢٢٢ : ٦ — ٢٢٣ : ٧

الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة —  
استند ابن أبي ربيعة من شعره فائشه ١٥٠ : ١١ —  
قدم لهج فأخبره ابن أبي حنن يجب ابن أبي ربيعة لامة  
بنت عبد الله بن خلف الخواصة وشعره فيها ٢١٤ :  
٢ — ٢١٥ : ٥

الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم —  
هو الحبط وهو أبو ربيعة ٢٨٨ : ٨ ت

الحارث بن هشام بن المنيرة — أمه أسماء بنت غزوة  
١٤ : ٦٥ : ٤١ مولا عمر بن سعد ٢٦٥ : ١٤

حارثة بن مرة — زوج أمانة بنت نسيبة ٢٩٣ : ٢٠ ت

الحافظ بن حجر — قل من كتابه التفرير ٦٦ : ٢٠ ت

الحافظ الذهبي — قل من المرتضى ٣٥٦ : ٨ ت

الحافظ السخاوى — قل من كتابه شرح التفرير  
١٢٠ : ٤ ت

حبابة — لم ينح ابن سريج بعد تركه التفرير إلا طبا وحل  
يزيد بن عبد الملك ٢٥٦ : ٤٣ ضبطها ٢٥٦ : ٢٠ ت  
سألما يزيد بن عبد الملك هل تعرف أحدا ألرب مع فلكه  
على مولاهما ألقى بأحما لأحضره ٣١٦ : ١ — ٨

الحبط = الحارث بن مازن بن مالك

حبيب بن عبد شمس — الجد الثاني لأوى بنت كزير  
٣٨٣ : ٥

حبيب بن كزة — أرمه الأمورين المطرودين من  
المدينة في سنة ابن الزبير الى يزيد بن سارية يسألونه  
الفتوت ٢٥ : ٦ — ٢٦ : ٢

حبيبة — وردت في شعر ٥٦ : ٣



خويلد بن أسد بن عبد العزى — أم الكلابة  
٢ : ١٦ ت

(د)

البارقلى — قلعه ٢٠٩ : ٣ ت ٢٤٧ : ٤ ت  
دانيال النبي عليه السلام — غيره بالسوس ٣٨٩ :  
١ ت

داود بن على — قتل أبا جراب البلى ٢١٠ : ٥

داود الملكى — سمع شاه ابن تيزن عند ابن جريج ٢٨٣ :  
٥ ت ٤٠٨ : ١٢

دحمان — تذاكر هو والريش بن أبي الميثم الفراء  
وتعا كمال مالك بن أبي السبح ٢٨٦ : ١٣ -  
٣ : ٢٨٧

دعجاء — وردت في شعر الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٣

دعد — وردت في شعر ٢٦٣ : ٦

دعدع بن محمود — ابنة الخلاس والعشرون لحة بن  
دندان في رأى بعض النساين ١٣ : ٨

دخفل النسابية — ساه معاوية بن أبي سفيان عن طيبة  
قريش فأجابوه وصف له جد المطلب بن هاشم وأمينة بن  
جد شمس ١٢ : ٦ - ١٢ : ٤ دوى عنه النساين ١٣ : ٤

دليل — ورد في شعر الرجز ٤٠٦ : ٤٨ ورد في شعر  
الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٤

دملذ = فطخ بن حلة البدي

دوس بن حصين — ابنة الثلاثون لحة بن دنانير  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٨

ديسقوريدوس — سمى السور «سورس» ٥٦ : ٢ ت

خالد بن عبد الله القسرى المعروف بالخزيت —  
كان في حدائقه غطاء يمشى مع ابن أبي ربيعة ويرسل به  
ويمن النساء ٨٩ : ٢ ت - ٤ ت؛ حضر هو وابن  
أبي حقيق لابن أبي ربيعة وسأله البكاء لشرفه ١٥٢ :  
٦ - ١٥ : ٦ كان هو وأسماء وهبت مع ابن أبي ربيعة فطروا  
وقال ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٤ : ١٤ - ١٥٥ : ١١  
أرسله عند بنت الحارث المزينة هي ونسوة إلى ابن أبي ربيعة  
ليأتين منسكرا ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ : ١١  
أرسل إلى أبي ذؤيب الخارجي أخاه أمة لمحاربه فنهزه  
أبو ذؤيب ٢١٩ : ٦ ت - ٧ ت؛ هو منسوب إلى قصر  
٢٢٥ : ٥ ت؛ مات في السجن مع محمد وأبراهيم ابني  
هشام المخزومي ٤١٦ : ٥ - ٩

خالد بن عقبة — أعوز بن غان لأمه ٢٠ : ١٤  
كان جالسا مع سعيد بن غان حينما قامر عليه السند وتكلمه  
٢٥ : ١١

خالد بن الوليد — أخو أبي علفة وأمه أمة أروى بنت  
أبي عقيل ٣٣ : ١٥

خبيب بن عبد الله بن الزبير — كاتب أكبر له  
ابن الزبير ١٦ : ٧

الخزيت = خالد بن عبد الله القسرى

خزيمة بن مدركة — ذكر في نسب أبي علفة ١٢ : ١٦

خلف بن محارب — ذكر في نسب نيس بن الحداية  
٤١٧ : ٢ ت

أخيليل بن أحمد — له قصير لقوى ٥٥ : ٢ ت ١٣٠ :  
١٤ ت ٣٤٧ : ٦ ت

خندف — هو لقب ليل بنت حلوان بن عمران بن الحلف  
ابن قصاعة واليا تنسب قبيلة خندف وسميت باسمها ١٢ :  
١٧ : ٤ سبب تسميتها بهذا الاسم ١٢ : ١ ت - ٤ ت

(ذ)

ذكران — ذكر الميم بن حدى أنه اسم أبي عمرو بن أمية  
وكان عبداً فاستعنه أمية ١٢ : ٥٠ - ٦

الذلفاء — خنت في شعر جميل بلعن ابن مريج نيكى  
أبو السائب وسأل الله السلامة ٢٩٢ : ٧

الذهبي — قتل من تخلصه في أساء الرجال ٣٢٤ :  
٢٢ : ٣٤٥ : ٣ : ٤٠٥ : ٦

ذهبل بن طريف — ذكر في نسب ليس بن الحداية  
٢٢ : ٤١٧

ذو الرعين = حذفة بن الحيرة أبو ربيعة .

ذو الرمة — أقتله الكيت هو والصبيب شيئا من شعره  
ضابه نصيب ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥

ذو الكلب = عمرو ذو الكلب .

(د)

الرافد بن سام = أرفخشذ بن سام .

الرايح بن قاتع = أدر بن قاتع .

الرائد بن بدوان — ابنة السامع والمشر بن حذاف  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٨

الرائد بن مهلايل = أدر بن مهلايل .

راعبة — أم ابن مريج ٢٥٠ : ١٩

راعبة بن العقيان — ابنة الحادي عشر لعمد بن حذاف  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٦

الرباب — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٠  
١٥ : ١٢٤ : ١٢٦ : ١ : ١٣٢ : ١٧

١٦٥ : ١ : ٢٣٨ : ٣ : ١٦٦ : ١ : ٢١٠ : ٢ : ٢٤١ : ٢

ربيعة الشماسية — كان ابن حنيفة يعلوها الفناء ٥٦ : ٨

الربيع بن أبي الهيثم — تذاكر هو ودخان الفناء وتذاكر  
الملك بن أبي السمع ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٧ : ٣

الربيع بن ذى الخمار — جد أبي خليفه لأمه ٢٠ : ١٩  
الربيع بنت معوذ بن حضراء الأنصارية —

حادثها مع أسماء بنت مخزوم في بيع العار ٦٥ : ٣ - ١٢  
ربيعة بن طاهر بن صمصمة — ذكر في نسب أبي خليفه  
من قبل أمه ١٦ : ١٢

رزين بن أعوج — ابنة التاسع عشر لعمد بن حذاف  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٧

رميان العذرى = ديسان المدري .

رضيا بنت حل بن عبد الله بن الحارث — هي أخت  
الزبيا ٢١٢ : ٩

رفيع بن سلمة السدي أبو رضان المعروف بلماذ —  
في من ترجمته ١٥٣ : ١ - ٩

رقطاء الحبشية — خنت يمل ابن مريج في شعر ابن حمارة  
السلي ٢٨٨ : ٩ : كانت من أغرب الناس وما روى

قد أضاع من ورتها ٢٩٠ : ١ - ٣ : خنت هي وصرفاء  
المقيمين يمل ابن مريج في مجلس لبعض القريشيين كان به

سنة الخياط الخنى فاختصوا في غنائها وتذاكروا إلى  
الأطع المخزومي ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣

رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية — هجت  
فشيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ٢١٤ : ٩ -

٢١٥ : ٢١٦ : ١١ : ٢١٧ : ٤٣ : هي أم طلحة  
ابن عمر بن حيد الله بن ممر التيمي وأخت طلحة الطلحات

ابن حيد الله بن خلف الخزاعي ٢١٧ : ٤ : كانت  
بجعة الوجه طليعة الأنثى ٢١٩ : ٤٨ : تزوجها عمر

ابن حيد الله بن ممر هي وعاطة بنت طلحة بن حيد الله  
وبجع بينهما ٢١٩ : ٩ - ٤١٠ : لما بلغ الثريا وصف  
ابن أبي ربيعة لما بالحن في شعره كذبه ٢٢٠ : ٣ - ٦

زهراء بنت خنساء = الكاهية .  
 زهير بن جذيمة العبسي — ذكر في نسب ولادة بنت  
 العباس ٢٣٩ : ٤  
 زور الفرق مولى الأنصار — اعتقه به أشعب بن  
 شعير ٣٩٣ : ١  
 زياد بن أبيه — كان واليا على البصرة ونظم اليه مفاوية  
 ابن أبي سفيان ولاية الكوفة بعد موت واليها المنيرة بن  
 شعب ٢٢٦ : ١٠ — ١٣ ت  
 زياد بن عبد الله الحارثي — شهد معه جمران بن  
 عمرو بن أبي ربيعة وهو اذ ذاك أمير على الجواز فقتل  
 بشعر المربي في عتقه ٦٩ : ١٢ — ١٥  
 زيان بن يونس الكاتب — اسم أموات ليونس الكاتب  
 من صبور الفتاة وأراد الله ١٥ : ٢  
 زين المواقب — كان يقرب به محمد بن مروان بن الزبير  
 بماله ١٤٦ : ١٢  
 زينب بنت موسى الجمحي — شبيبها ابن أبي ربيعة  
 وقال فيها شعرا ١٦ : ٧٤ ١٣ : ٩١ ١٠ : ٧٤ ١٢ : ١٠  
 ٣ : ٣٠٣ ١٠ : ١٣ ٣ : ٧٤ ١٠ : ١٧ ٢ : ٣٠٨  
 ١٠ : ٣١٠ ٣ : ١٠  
 (ص)  
 سالم بن عبد الله بن عمر — أقرض على أبيه في طم  
 تدهنه فتنة ابن الزبير ٢٥ : ١  
 سالم بن نوح عليه السلام — ذكر في نسب أبي طليقة  
 ١٤ : ١٣  
 سائب خاثر — أخذ مبدع الفتاة ٣٨ : ١٣ ٣٩ : ٦  
 مستنجباس — قتل من قاصومه ١٠ : ٢

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان — شبيبها  
 عبد الرحمن بن حسان في شعره ٢٧٥ : ٦  
 ربيعة — أقرض عليه أبو عبيدة في إعادته الضمير مفردا  
 على جمع فأجابه ٢٣١ : ١١ — ١٢ : ٤ سرق أبو نخيلة  
 الحماقي أرسوة من أراجيزه وفتح بها مسلمة بن عبد الملك  
 على أنها من شعره ففهم ذلك مسلمة ولامه ٢٦٣ : ٦ ت  
 روح بن زنياع الجذامي — أحد عشرة القرن أرسلهم  
 يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣  
 ريسان المذري — سمع شعره ابن أبي ربيعة فلهه  
 ١٧٤ : ١٢ ت  
 ربيعة بنت سعيد بن سعد بن ميم — زوجة المنيرة  
 ابن عبد الله ٦٢ : ١١ هـ أخت بن ميم التي عاها  
 ابن الزبير في شعره ٦٤ : ٤

(س)

الزبير بن أبي بكر — قال : قرئ الطالع هم بنوكب  
 وقرئ الطواهر ما فوق ذلك ٢٥٤ : ١٠ ت  
 الزبير بن بكار — فضل شعرا لابن أبي ربيعة على شعر  
 لكثير ١٤٣ : ٩ — ١١ : ٤ روى أن التريا بنت عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الله بن الحارث وأنها أخت أبي جراح الصلي  
 وتكلمه على ذلك ٢١٠ : ٣ — ٢١١ : ٤٣ قال :  
 إن الذي تزوج التريا هو سليل بن عبد الرحمن بن عوف  
 لا ميسل بن عبد العزيز بن مروان ٢٣٣ : ١٣  
 روى قصيدة «ألا هل حاكك الأسنان» لبحر بن الزبير  
 ابن الزوام ٢٧١ : ٢ — ٧ ت  
 الزرقاء — إحدى أمهات عبد الملك بن مروان وكان يسميها  
 ٣٤ : ٧  
 الزنحشري — قتل من كتابه أساس البلاغة ٣١٧ : ٦ ت  
 زميل بن عمرو المذري — أحد عشرة القرن أرسلهم  
 يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥

مسعود بن مسعود الهذلي — زوجه ابن سريج ابنه  
وهو يحتضر وقد أخذ أكثر غناؤه وأطلقه لثمنه ٣١٩ :  
٨-٤

مسعود بن المسهب أبو محمد — أئند شرابن أبي ديمة  
قامتض طيله في قصيره القدر ٨٤ : ١-٦ ؛ فضل  
شرابن أبي ديمة عل شرابن قيس الرقيات وسأل نوفل  
ابن مساحق فواقه ١٩٣ : ١-١١٤ ؛ ٤٢ : ملح  
مخاورة عبد الله بن عمر العديري مع امرأة وقت في الحج  
ولما نهاها تنزلت بشر العديري ٤٠٣ : ١١-٤٠٤ ؛ ٦٤ :  
مسعود الحارثي — داره بنحو السباب ٣٧٢ : ٣ ت

مسعود المساحقي — كان مع نوفل بن مساحق في مسجد  
رسول الله صل الله عليه وسلم فراه مسيد بن المسيب عن  
ابن قيس الرقيات وأبى أبي ديمة أيما أضر فأجاب  
١١٣ : ١-١١٤ ؛ ٢ :

السفاح — ورد في شرابن أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت  
سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد النابض أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣٩ ؛ -

سفيان بن عيينة — روى عن موسى بن أبي عيسى  
النفاري ٣٣ : ٣ ت ؛ رأى بنوم ابن أبي ديمة فتاة  
الكمية في كبرها وأئنده استأهل بن أمية ما قاله فيها من  
الشعر ١٦٣ : ٩-١٦٤ ؛ ٩ :

سكينة بنت الحسين — أرسلت هي ونسوة معها إلى  
ابن أبي ديمة بلاء وحشون إلى طريق القصر ١٠٥ :  
١٠-١٧ ؛ ١٦١ ؛ ٧-١٦٣ ؛ ٦ ؛ ٤ ت ؛  
ابن سريج بشر ليصوغ فيه لحا يتاج به ضاعه ٢٥٥ :  
٢-٦ ؛ بنت ال ابن سريج بمولوك قال له عبد الملك  
لعله التوح وتاج على ابن الحنفية ٢٥٥ : ٧-٢٥٦ ؛  
سكينة بنت خالد بن مصعب — كانت في بيتها  
ابن أبي ديمة وجارياته البقوم وأسماء ثنيانة ١٦٥ :  
١١-٩

صميم ابن خالدة النصيب — سأل نصيبا أن يصفه فأبى  
ثم أحضه وأمره ألا يرفن ويضم فأجاب قتال نصيب شرما  
٢٣٩ : ٩-٣٤٠ ؛ ٢ :

مرا بذا ران — أسماء الشطار في بلاد خرابان ٤٠٨ :  
١٠ ت  
سريح بن عظم — أجلسه الساج لحد بن عدنان في رأى  
بعض النساء ١٣ : ٥

سعاد — وردت في شعر ثابتة القتياني ٤٩ : ٤  
سعد بن حمزة الممهلاني — أحد العشرة الذين أرسلهم  
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤

سعدلة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان —  
قيل إن كلابة التي شيب بها العري مولاتها ، وقد خطبا  
العري ثم تزوجت من يزيد بن عبد الملك أو الوليد  
ابن يزيد ٣٩١ : ٢-٤

سعدى — وردت في شرابن أبي ديمة ١٥٦ : ٣ ت ؛  
٤ ت

سعدى — محبوبة النصيب ٢٢٥ : ٣ ت ؛ أرسل لها  
مع ابن أبي حنق شرما ٣٦٤ : ١١-٣٦٥ ؛ ٢ :

مسعود بن العاص — اشترى معاوية بن أبي سفيان  
قصره بالعروة وبغيلة وأرضه المعروفة بأجله من ابنه عمرو  
بعد وفاته بأشكال دية ١١ : ١٠-١٣ ؛ أوصى  
ابنه عمرا بأن يباه لمعاوية ويسرض طيله قصره بالعروة  
لبنى بنته دية ٣٢ : ١-٥ ؛ ما شاء شاب من قرين  
فكتب له كل قسه عشرين ألف درهم ٣٢ : ١٣ ؛ كان  
إذا سئل وليس عنه شيء كتب على قمسه ٣٣ : ٣-  
١٣ ؛ سأل ممان بن عثمان عن طول إقامته مع زوجته  
أم أبان العوسية بعد أن دخل بها فأجاب ٣٨٥ : ٣-٧

مسعود بن عثمان بن عفان — ولده معاوية بن مسعود  
وحزله فرحب إلى المدينة بمال وسلح وعيد تأمرها بينهم  
وقطره وكان أهور مجلا ورواه أبو طليقة ٣٥ : ٧-١٤  
و ٦ ؛ قيل إن أمه أم العري بنته ٣٨٥ : ١١



سليان بن عبد الملك — اترض على ابن أبي ربيعة  
في عدم مدحه له فأجاب ٧٤ : ٩ — ٤١٠ أنه أمراية  
وهي ولادة بنت الهيا ٢٣٩ : ٣ : سبق بين الاثنين  
بذرة فأخفا ابن سرج ٣١٧ : ٧ — ٤١٢ توفي ابن  
سرج في خلافة ٣٢٠ : ٤٦ استشهد الفرزدق شعرا  
فأنشده شعرا له في القصر فغضب واستغضب الصب فأنشده  
منه فيه فأكرمه ٣٢٦ : ١٠ — ٣٣٨ : ٣

سمرة البوماني — سال ابن أبي ربيعة هل لعل كل ما قاله  
في شعره قال : نعم واستغفر الله ٧٥ : ١ — ٦

السمعاني — قتل عن ثمانية الأصاب ٥٢ : ٣ : ت  
٧٥ : ٣ : ت، ٤١٧ : ٣ : ت

سند الوراق — هو رواق اصحاب الموصل وهو القى وضع  
تختب الأقالم الكبير المنسوب لإصمحق بعد وفاته ٦ : ٣  
مسندة أنحياط المنفى — غنت رضاء المبطون ومغفرا  
العتيقين يرمل ابن سرج في مجلس لبعض القريشيين وكان به  
هو فاختفوا في غائبها فهاكوا إلى الأفع الغضوبى  
٣١٣ : ١ — ٣١٤ : ٣

سهيل بن سعد — روى عنه أبو حازم الأخرج ٤٠٤ : ٧  
سهم بن عمرو — ذكر في نسب ربيعة بن سعيد ٦٤ : ٥  
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى —  
أبو الأبيض — تزوج الثريا ١٢٢ : ٣، ٢٣٣ :  
١٤ و٧ : ت

سهيل بن عبد العزيز بن مروان — تزوج الثريا  
وحملها إلى مصر قال ابن أبي ربيعة شعرا ٢٣٣ : ٨ —  
٢٣٥ : ١٤ : طلائع الثريا ٢٣٦ : ١١ : موه  
٢٣٦ : ١١ : لما تزوج بالثريا ونقلها إلى الشام تبعها  
ابن أبي ربيعة وتماثيا وقال شعرا ٢٤٤ : ١٠ — ٢٤٦ : ٤  
المجلى — قتل عن ثمانية الروض الأنث ١٢٢ : ٢ : ت  
٤١١ : ٥ : ت

سكينة بنت مصعب بن الزبير — هي أم أم هانئ  
بنت بكير زوجة العرجى ٣٩٩ : ١٠

سلامة أم نصيب — اشترتها امرأة من نخاعة وأعطت  
النصيب وهو في بنتها ٣٢٤ : ١٢

سلامة القيس — جارية يزيد بن عبد الملك، بكت ميذا  
بشعر الأحرص ٣٧ : ٥ — ٤١١ : ٤ ضيلها ٢٥٦ :  
٢ : ت غنى بلعن لقريش لدى يزيد بن عبد الملك  
٣١٦ : ٤ — ١

سلم بن عمرو — ابن عمرو

سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج — روى أنه أن  
امرأة ترفت في الطواف فهاها ولما تمطت بشعر العرجى  
دعاها ٤٠٣ : ١١ — ٤٠٤ : ٩ : روى عن  
أبي هريرة وسئل بن سعد ٤٠٤ : ٧

سلمك — أول من فتح ريعا بالهارةسية في أيام الرشيد  
٣٧٩ : ٣

سلمى — وردت في شعر لابن أبي ربيعة ٤٦ : ١٥ :  
٤٧ : ١٠

سلمى — أرسل نصيب إليها ابن أبي حقيق فأنشدها شعرا  
٢٢٥ : ٧ — ١٤

سلمى — وردت في شعر الأحرص ٢٩٤ : ١٦ :  
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٦ : ١٥

سلمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان —  
كانت زوجة الوليد بن يزيد وطلقها ثم تبيتها نفسه  
١٣٥ : ١٣

سليان الأعمش — شيخ ابن خنثة ١٣٥ : ٤ : ت

سليان بن أبي الجهم العدوى — أذى مروان بن  
الحكم وهو خارج مع بني أمية إلى الطائف في فنة ابن الزبير  
٢٤ : ١١ — ١٣

الشهاب — قتل عنه شارح القاموس ٣٩٦ : ٧ ت  
 الشهرستاني — قتل عن كتابه المل والنمل ١١٩ : ١١٩ ت  
 شعبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الوار بن قصي —  
 كان في أولاده حجابة البيت ٤١٦ : ٦ ت  
 شيث بن آدم — ذكر في نسب أبي طليفة ١٤ : ١ ت

(ص)

صاحب إبليس = عبد الله بن حلال .  
 صلبة النار — هم بنو أبي صبل لأن أبهم حبة قال لقي  
 صل الله عليه وسلم وهو يقطر من العربة يمدى قال النار  
 ١٨ : ١  
 صخر بن أبي الجهم الثقفي — كذب يزيد بن معاوية  
 قتال أهل المدينة المخاريم طبعه في سنة ابن الزبير فأت  
 قبل أن يخرج الجيش ٢٦ : ٦  
 صريم — نزل طه الفريزدق بالمدينة ١٤٩ : ١ ت

صفراء العلقميين — غنت هي ورفقاء الجبلين برجل ابن  
 مريح في مجلس بعض القريشيين كان به سنة الخياط  
 الغني فاحتفظوا في خنائها ونحاكموا إلى الأطلح الخزري  
 ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣ ت

صفوان بن أمية بن عكرت — كاتب أحد حكم  
 ٣٨٠ : ٣ ت

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي —  
 طلب إليها ابن الزبير أن تكلم زوجها عبد الله بن عمر  
 لما به ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ٤ : ٢٢ : ٥ ت

صفية بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمنة بنت أبان  
 ابن كليب ١٧ : ٤ ت

الصقورة — أسماء الشطار في بلاد المغرب ٤٠٨ : ١٠ ت

سياط — مدح غناء ابن مريح وقال : إنه خلف لمرويس  
 ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٤ : ١ ت

سبيويه — قتل عنه ١٦ : ١٠ : ٧٩ : ٢ : ٤ ت  
 ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٩٨ : ١٠ : ١ ت

السيوطي — قتل عن كتابه بنية الرواة ٦٦ : ٩ : ٤ ت  
 ٨١ : ٧ : ١٥٣ : ٢ : ٤ ت قتل عن كتابه الأكل  
 الحصرية في الأحاديث الموضوعة ٢٩١ : ٦ : ٤ ت قتل  
 عن كتابه الزمر ٣٤٩ : ٩ : ٥ ت

(ش)

شاذ بن آدم = شيث بن آدم .  
 شاذيب بن ثبوت — الجلة الثالث لجد بن حنان في رأى  
 بعض النساين ١٣ : ٥  
 الشارح بن أرضو — ذكر في نسب أبي طليفة ١٣ : ١٢  
 شاروع بن أرضو = الشارح بن أرضو .

شاخ بن أرتقشذ — ذكر في نسب أبي طليفة ١٣ : ١٣  
 شعبدود بن الضرب — الجلة الرابع عشر لجد بن حنان  
 في رأى بعض النساين ١٣ : ٦

شريك بن عبد الله الكعبي — أحد عشرة الذين  
 أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦

الشعي — مع غناء ابن مريح وهو عظم فقال : هذا القى  
 أوق الحكم ميا ٣١٤ : ٧ - ١٤

شعيب بن محضر — مع غناء ثمان الثقفي وجماعة من  
 المنين وسئل أبهم أحلق فقال : كانوا إذا جاء ابن مريح  
 سكتوا ٢٩٤ : ٧ - ١٠

الشنيطي — له تصويبات في نسخة الأمانة المطبوعة  
 ببولاق ٢ : ٢ : ٥ : ١ : ٧ : ١ : ١٩ : ٤ : ٦ : ٢ : ٥ : ٣ : ٦ : ٣ : ٢ ت

طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي —  
أخته رمة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٥  
الطمع بن القصور — أبلج الثاني والشورت لحد  
ابن حدان في رأى بعض النساين ١٣ : ٧  
طويس — ورد في شعر ٣٨ : ١٦ ؛ ابن مرج أزل  
من حتى غناء متقا بعده ٢٥٤ : ١

(ظ)

ظبية — جارية معبد وقد عليها النناء وباعها بالبصرة ٤٨ : ٩

(ع)

عابر بن شالح — ذكرى نسب أبي طليفة ١٣ : ١٣  
عاتكة — جارية الحسن بن مسلم أبي المراتب ٣٩ : ١٧  
عاتكة — زوجة طريح بن اسماعيل الثقفي، شيب يا العرجي  
٣٩٣ : ٥ — ٣٩٤ : ٤

العاص — كلام على حذف يائه واثباتها ١٠٨ : ٢٠ ت —  
١١ ت

العاص بن أمية بن عبد شمس — أمه آمنة بنت أبان  
ابن كلب ١٧ : ٣

العاص بن وابصة المخزومي — تيمل هو مولى فلان  
٣ : ٣٦

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري —  
روى أنه هو الذي قتل خبة بن أبي معيط، وهو صحابي كان  
يضرب الأتفاق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٨ : ٧ و ٧ ت

عاصم بن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير —  
سأل المسود بن عبد الملك عن شعر ابن أبي ربيعة فكسبه  
ويده ترد من الفرج ١٠٨ : ١ — ٤

صباح العرب — قب به ابن محرز حسن صوته  
٣٧٨ : ١٢

صيفي بن ثبت — أبلج السادس والثلثون لحد بن حدان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٩

(ض)

ضبارة بن الطفيل — ذكرى شعره عام جوان يورخ به  
٣٠ : ٩ — ٧٠

الضحاك بن قيس — أشار به ابن أبيه على صارية  
ابن أبي سفيان يورخه الكوفة بعد وفاة والدها المنيرة  
ابن شبة ٢٢٦ : ١٢ ت

الضرب بن عفر — أبلج الخامس عشر لحد بن حدان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٦

(ط)

طابخة — أمه ليل بنت حلوان ومبب نسبه ١٢ : ١٨  
١٠ ت — ٤ ت

طالب بن مدرك — رسول عبد الملك الى عبد العزيز  
ابن مردان ٢٦٠ : ١٥

الطاهر بن شيث — ذكرى نسب أبي طليفة ١٤ : ١  
طريح بن اسماعيل الثقفي — زوج عاتكة الى شيب  
يا العرجي ٣٩٣ : ٧

طريف بن خلف — ذكرى نسب قيس بن الحداية  
٤١٧ : ٢ ت

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري — أئشه  
عمر بن أبي ربيعة قصيدته «أمن آل نهم...» وهو راكب  
فوق حتى كتبت ٨١ : ٧ — ٩

طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي —  
أمه رمة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٤



عبد الله بن إسحاق البصري — قال : لو دلت العراق  
لاستكتب نصيبا قصاصه ٣٤٢ : ١-٣٦٢ : ٧-١٢  
عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة = أبو نديك  
الطاري .

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مولاه تشبب  
المثنى ٣٨ : ١٤ : مولاه سائب غائر ٣٩ : ٤٦  
ملح عنه مالك بن أبي السبح غناء عبد وفضله على نفسه  
٤١ : ٩-١٤ : نافع الخمر المثنى مولاه ١١٧ : ٤١٣  
عمارة المثنى مولاه ١٨٨ : ٤٥ : كان ابن سريج مقطعا  
الي ظلم مات أقطع الى الحكم بن الحلب ٢٤٩ : ٧  
٢٥١ : ١ : مدحه النصيب فأكرمه وأعرض عليه أحد  
الفس في ذلك فأجابه ٣٤٣ : ٨-١٦

عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر — أمه قنبة  
بنت النضر وهو والد الزبير ١٢٢ : ٣ : أدرك خلافة  
معاوية بن أبي سفيان وهو شيخ كبير وورث بقعده  
في القنس دار عبد شمس ٢١٠ : ٤١٠ : حج معاوية ونظر  
الى داره بمكة فخرج اليه بمعين ليضرب به ويكلم كلاما  
أجحه ٢١١ : ١-٣

عبد الله بن حسن بن حسن — لقي أبا السائب  
الفرزدق وماله من حاله فروى له بيتا لفرزدق ٣٩٧ :  
١٧-٣٩٨ : ٣

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب —  
جدة وده أبو عبيدة بن عبد الله بن زبنة ٣٦٩ : ٧٠ :  
عبد الله بن حنظلة — خلق يزيد بن معاوية ومالاً ابن  
الزبير ٢٣ : ٦

عبد الله بن الزهرى — ملح ذا الرحمن ٦١ : ١٥٥  
٦٤ : ٤١٣ : ملح أبو نهشل هشام بن المغيرة وبن أمية  
ونسب الشعر له ٦٣ : ١٠-١٤

عبد الله بن الزبير الأسدي — روى له شعر ١٥ : ٦٧

عبد العزيز بن مروان — مولى نصيب ٣٢٤ : ١-٦  
اشترى نصيبا من عمه بعد وفاة أبيه ٣٢٥ : ٤٧ : رحل  
الي نصيب بمصر ومدحه ففرض ما قاله على أين بن نعيم  
فأجابه فضله على شعره ٣٢٥ : ٨-٣٢٩ : ٤٣  
أخذ نصيب لولا وتخرج اليه بمصر فأجابه ٣٣١ : ١٢-  
٣٣٣ : ١-٣٣٤ : ٤٤ : ولّى عهد عبد الملك  
ابن مروان ٣٣٣ : ٤٢ : استجيب النصيب منه بالعلم  
واستفد منه شعره ٣٣٨ : ٤-٩ : أصاب منه  
نصيبهم وفاقه ثم أظهره وأحق أمه وبلته ٣٣٩ :  
٥-٩ : استبط نصيب جائزه فقال شعرا فسيها له  
٣٤٠ : ٣-٤٨ : أمه ليل الكلية وكان لا يسلي شاعرا  
يلحه حتى يصرح باسمها في شعره ٣٤٠ : ٨-٤١٠  
سأل نصيبا من شعر فقال : ليس لي فأطاعه جائزتين لصدته  
ولشعره ٣٤٢ : ٥-١٢ : اشترى نصيبا وكافة أهله  
فأعطهم فكان يقد عليه كل عام مادحا فيجيزه ويحسن ملكه  
٣٥٢ : ١-٥ : مات بالمهاجرين ورواه نصيب ٣٦٠ :  
١١-٣٦١ : ٣ : سأل نصيبا في بعض حديثه منه  
هل عشق فأجابه وكس عليه قصته ٣٧٥ : ٩-  
٣٧٦ : ٤٢ : مدحه نصيب فحل عنه ثمانية آلاف درهم  
ورثها عنه ٣٧٦ : ٣-١٤

عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
هو واليهاش ثومان ٢٠ : ١٣٠

عبد الله بن أبي ربيعة — كان اسمه في الجاهلية بجرا  
فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ٦٤ : ٩-  
١٠ : كان تاجرا وكان يحبره الى اليمن ٦٤ : ٤١٦  
أمه اسماء بنت خزيمة ٦٤ : ١٧ : ٦٥ : ٤٢ : كان له  
عبد من الحبشة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم  
الاستعانة بهم في غزوة حنين فظهم ٦٥ : ١٣-١٧  
ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجند ومخالفها  
٦٥ : ١٧

عبد الله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي —  
خلق يزيد بن معاوية ومالاً ابن الزبير ٢٣ : ٧

[illegible]

عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان —  
زاره وعبد الله بن المثنى بن إبراهيم بن مروان وعفرا عليه فاقتهما  
وزاداه شعر ٣٢٠ : ٨ — ٣٢٢ :

عبد الله بن سلام — ضبطه ٦١ : ٧٢ ت

عبد الله بن عامر الميموني - أحد عشرة القرن  
أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦ ، خاف  
فهاد بن أبيه أن يولي معاوية بن أبي سفيان الكوفة  
بعد وفاة واليها المنصور بن شعبة ٢٢٦ : ١٠ - ١٣ ت

عبد الله بن عباس — أشبه ابن أبي ربيعة قصيدته وأمن  
 آل نهم... في المسجد الحرام لحفظها وما معها إلا تلك  
 الميزة صفها ٧١ : ١٣ - ٧٣ : ٤١ كان سرع الحفظ  
 لا يسع ضمها إلا رواء ١٧٣ : ١ - ٦٩ كان يسأل عن شعر  
 ابن أبي ربيعة دائماً ٧٣ : ٦ - ٤٧ أشبه ابن أبي ربيعة  
 ضفيت ولم يمت فآله فكان كالقال ٧٣ : ١٣ - ٤١٩  
 أشبه ابن أبي ربيعة قصيدته "أمن آل نهم... في المسجد  
 الحرام فدها ٨١ : ١ - ٧٧ أشبه ابن أبي ربيعة من  
 شعره في الترتي ٢١١ : ١٠

عبد الله بن العباس الربيعي - غنى بحضرة التوسكل  
 نظم بحسب عتاره فأجابه ٤٠٤ : ١٣ - ٤٠٥ : ٤٠  
 كان شاعرا ومثينا وقصده مطبوع نظريه من أشعار  
 المرفوضين وأولاد الميم ٤٠٤ : ٢٢

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين — مولی  
ابن مرجع وقد اشتهر بالنساء في ختان ابنه ۲۵۱ : ۶ —  
۱۵۹ ت — ۲ ت

عبد الله بن عبد العزيز بن محسن — كتب إلى الوزير  
ابن بكركي ذكر كيف أحق جده التصيب ٣٢٤: ١٠  
عبد الله بن عبد المطلب — أغرام حكيم البيضاء  
٣٨٣: ٦

عبد الله بن عضاء الأشعري — أحد عشرة القرن  
أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣٩  
مع ابن الزبير في خروجه على يزيد ٢٢ : ١ - ١٢

عبد الله بن علي — جنبه المنصور ومعه يتنل بشعر  
المعرجي فردة عليه ٤١٤ : ١٣ — ٤١٥ : ٢

عبد الله بن عمرو — طلب ابن الزبير من زوجته صفية  
أن تنكح لما يسهل ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ٤٤ استعج من طلق  
يزيد بن معاوية والأب ابن الزبير ٢٣ : ١١ استعجده  
مروان بن الحكم لما أخرج أهل المدينة مع الأعمش  
فلم يجده ٢٤ : ٣ - ٤٥ ثم حل عدم تجده لمروان بن  
الحكم ٢٤ : ١٦ - ٢٥ : ١

عبد الله بن قيس الرقيات — قال شعرا في الشيب

١٦ : ٤١٠ — قال سيد بن المسيب نوقل بن ساحق

أبو أشعر أم ابن أبي ربيعة فأجابه ١١٣ : ١ —

١١٤ : ٤٢ — قال شعرا في الرضا ٢١٣ : ٦

عبد الله بن المبارك — كان في حلة ابن جريج ومع

غناء ابن تيمون ٢٨٣ : ٦ ت ٤٠٨ : ١٣

عبد الله بن محرز — ابن محرز

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر —

اسم ابن أبي حنيفة ٢٢٥ : ٣

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية

الأصغر — الرضا بن في رواية الزبير بن بكار

٢١٠ : ٣

عبد الله بن مروان بن الحكم — روي عن الحسن بن الحسين

اللطائف في فقه ابن الزبير ٢٤ : ٧

عبد الله بن مسعود — أحد رؤس أبي جهم بن هشام

وم يدر يد ما قلته مؤذ بن عفران وقيل هو أقرى قلته

٦٥ : ٥ - ٧

عبد الله بن مسعود أو ابن مسعدة القزاري —

أحد الشرة القين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير

٢١ : ١٥

عبد الله بن مصعب — بلغ لإصاح شعرا ابن أبي ربيعة

إلى النساء ٧٨ : ٣ - ٨

عبد الله بن مطيع — خلق يزيد بن معاوية ومالاً بن الزبير

٢٣ : ٦

عبد الله بن المنتشر — زاد هو وعبد الله بن سعيد بن

ابن مرجع وعقرا فقتلها عليه وتدا به بشر ٣٢٠ : ٨ -

٣٢٢ : ٤

عبد الله بن هلال المعروف بصاحب الجلس —

نزل عليه ابن أبي ربيعة ومع عنتين له ١٥٣ : ١٠ - ١٠٥

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان =

البرجي

عبد الله بن عمر المدري — ابن امرأة ترفت في الخراف

فناها فتشت بشير البرجي عنها لما ٤٠٣ : ١١ -

٤٠٤ : ٤

عبد الله بن عمرو — ماله عروة بن الزبير عن أشعة

في سنة المشركون يمول الله صلى الله عليه وسلم

فأجابه ٢٠ : ٥ - ١٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — يسرف

بالخرف ٣٨٣ : ٤ ت

عبد الله بن عمران بن أبي فروة — أنشد الشعر بن

يزيد شظا من شعر ابن أبي ربيعة لحله الشعر على بطة

أعطها لم يرد ما ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ : ٤١١ هو

أول من قرأ باسم نصيب ووصله عبد العزيز بن مروان

٣٣٠ : ٣ - ٨

عبد الله بن عمير اللبني — كاتب ابن مرجع حل صنعة

النساء خلف عليه أن يسبه غناه فلما سمع منه ٣٠٢ :

١٦ - ٣٠٤ : ٤

عبد الله بن عياش الحمداني — سأل ابن أبي ربيعة

أكل ما قلته في شعرك فله فقال نعم واستغفر الله

١٥٣ : ١ - ٤

عبد الله بن طاهر — أتى حل غناه أبو العباس بن

محمد بن ٩٦ : ٧ ت ولاء المأمون المنيور ومصر

وكان أدبيا ظريفا وله شعر ٩٦ : ٢١ ت - ٩٧ :

٣ ت

عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي الأسدي —

أتى ابن الزبير يستعمله فاته ويستجديه فلم يطله فجهاه

وعيره بأه الكاحلية ١٥ : ١ - ١٦ : ٦

عبد الله بن القاسم الأموي البجلي — جاريه كلابية

ألقى شيب يا البرجي ٣٨٧ : ١٠

العبل بن عمر بن مالك بن زيد بن رعين — أبوقيلة  
٣٨٧ : ٩ ت

عبل بن عبيد بن خالد — هي جنة البسات والها  
اتسوا ٢٠٩ : ٢٨٧ : ٦ ت باعت زوجها  
منا وفرت به انخرطتها ٢٠٩ : ١٠ : ١٦  
تزوجها عبد شمس بن عبد مناف بعد طلاقها ٢١٠ : ١ :

العبل — اتهم جاريه كلاب لما شرب بها العري حتى  
حقت له ٣٩٠ : ١١ : ١٣

العبل — أبو حراب العبل .

عبيد بن أوس الطائي — روى له في الحاشية البصرية  
شر ١٩١ : ١١ ت

عبيد بن صريح = ابن صريح .

عبيد بن عويج — ابنة الثالث لأنسة بنت عبد العزى  
٣٨٣ : ٤

العنابي — نسخ أبو الفرج من كتابه ٣١٥ : ٩

عتود بن دعدع — الجدة الرابع والعشرون لعتة بن عدنان  
في رأى بعض السنين ١٣ : ٧

عتيق = ابن أبي عتيق .

عتيان بن إبراهيم النخاطي — جاء الى ابن أبي ربيعة  
بعد تسك رساله من حله وشعره ١٧٤ : ١ : ١٧٥ :  
٤٩ كان من أمة الله ١٧٤ : ١ ت

عتيان بن حيان المزني — شفع نصيب عند عبد الواحد  
النصري أمير المادية قرض لعتة من قومه ٣٧٥ :  
٨ - ٤

عتيان بن عمرو بن الزبير — كان جالسا مع أخيه  
مصعب بمكة وجاء ابن أبي ربيعة فوسطهما وبلغ حسبهما  
٧٧ : ٥ : ١٠

عبد الله بن يحيى الكندي — كان رأسا من رؤس  
الخواج ٢٩٠ : ٥

عبد المطلب بن هاشم — وصفه دقنق النسابة لمأوية  
ابن أبي سفيان ١٢ : ٧ - ١٢

عبد الملك = التريش .

عبد الملك بن مروان — أرسل الى فضالة بن فريك  
ليكتبه حل مجراين الزبير فوجدته قد مات فأسر لورده  
بعاه ١٥ : ١٩ ت ذكر لابي طليفة خير عباد بن  
زيد ففتح البراقين فكاتبه بشر ٣١ : ١٢ - ١٦ :  
كان يرفق بابي القباب ٣٤ : ٤٧ : بلغ أبا طليفة  
انه يتقصه فجهاد بشر ٣٤ : ٩ - ١٥ : تلم البريد  
٥٥ : ٨ ت : ملح الحارث بن عبد الله ماثن عليه  
١٠ : ٦٧ - ٦٢ : خلف ابن أبي ربيعة أن

يصرح بانه طاف في شوره ١٩٥ : ٩٩ : كتب عمر  
ابن عبد الله بن عمر لمأوية ابني فديك انطونج فوجه  
الى البحر بن ربه ٢١٩ : ٧ ت : سأل أين بن نعيم  
عن ترك عبد العزيز بن مردان وقطاع الى أخيه بشر  
فأجاب ٣٣١ : ٤٧ : دلى عهده عبد العزيز بن مردان  
٣٣١ : ١١ : ٣٣٣ : ٢ : طلب من نصيب أمت  
يراد به حل الشراب فاضطر فأخاه ٣٤١ : ٦ - ١١ :  
استند نصيبا شرا فأثده شعره في التشيب بسوداء  
٣٥١ : ٩٠ : ٤١٥ : أثده نصيب مرثيه لأخيه فيكن  
وبدسها ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ٦ : نهي النصيب  
عن التشيب بأمر بسكر الخواجة ٣٦٣ : ٥ - ٤٧ :  
استشفع به محمد بن هشام القزلي بن يزيد لما غربه  
وطبه ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩ :

عبد مناف بن قصى — ذكره في نسب أبي طليفة  
١٢ : ٣

عبد الواحد النصري — طلب منه نصيب أن يفرض  
لعتة من قومه فردد ثم مدحه فقرض لم ٣٧٣ : ٥ -  
٣٧٥ : ٨



حرام — ورد في معجم ياقوت ٢٨٩ : ١٣

العرجى عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان —  
 ابن إبراهيم الموصلي في شعره أحد الأصوات الثلاثة  
 المختارة من جميع الفناء ٨ : ١١١ قال شعرا في جوان  
 ابن عمر بن أبي ربيعة ٦٩ : ٧ - ٤٩٠ لاه جوان  
 على الاستنباط به في شعره ٦٩ : ١٥ - ١٧ ترجمه  
 من ٣٨٣ - ٤١٧ : ٤٤١ فيه من قبل أبيه ٣٨٣ : ٢ -  
 ٣٨٥ : ١١١ سبب تسميته العرجى ٣٨٥ : ١٣ -  
 ٣٨٦ : ٤٦ اشتهر بالفن ونحوه ابن أبي ربيعة  
 في شعره وشغف بالهجر والصيد ٣٨٥ : ١٤ - ١٦  
 ٣٨٧ : ١ - ٤٧ شيب بعباده أم محمد بن هشام لينيل  
 ابنها وقال فيها شعرا ٣٨٥ : ١٧ - ٣٨٦ : ٢ -  
 ٤٠٦ : ١١ - ٤٠٧ : ٤٤ صفاته الجسمية ٣٨٥ :  
 ١٦ - ٣٨٦ : ١٧ : ٥٠ كان من القريش الملعونين  
 مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم ٣٨٦ : ٦ - ٤٨  
 باع أموالا كثيرة وأقنعها في سبيل الله ٣٨٦ : ٩ - ٤١٢  
 استكرت كلابه جارية السلي تشبه بالقمامة وفيه ذلك  
 تشبها وقال فيها شعرا ٣٨٧ : ٨ - ٣٩٠ : ٤٧  
 سمع الصلي شعرة في كلابه فاقهها حتى بلغت له ٣٩٠ :  
 ١١ - ٤١٣ غلبت صفة بنت عبد الله وزوجها يزيد  
 ابن عبد الملك أو الوليد بن يزيد ٣٩١ : ٢ - ٤٤  
 ذكر أشعب شعرة لأجوب بن مسلمة وخطبه عنه ٣٩٢ :  
 ٥ - ٣٩٣ : ٤٤ شيب بآنكة زينة طريح بن اسماعيل  
 القضي ٣٩٣ : ٥ - ٣٩٤ : ٤٤ جاء إلى محبوه  
 رأيًا جاريه ومنه غلام فزق حوبًا وغلام بجاريته وجماره  
 بأنثى ٣٩٥ : ١ - ٤٦ كان يسوق على ليله وليس  
 حلتين تخبين ٣٩٥ : ٧ - ٤١١ أصابت الناس بجماعة  
 فقال قتباد : المسموم على ليلتي من عمر بن عبد العزيز بن  
 بيت المال ٣٩٥ : ١٢ - ٤١٦ بصر بأم محمد بن  
 عبد الرحمن القناني جالسة في نسوة فزاعها بجملة وشيب بها  
 ٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٤٥ أنشد أبو الطيب الخزرجي  
 بيتين من شعره خلف لا يتكلم يومه إلا بهذا ٣٩٧ : ٩ -  
 ٣٩٨ : ١٢ أنشد ابن جنيب لابن أبي جنيب شعره

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية —

أخو الوليد بن حقة لأمه وهي أروى بنت عامر بن كرز  
 ٢٠ : ١١١ الوليد وشمال وعماره وأم كلثوم أمينة  
 حقة بن أبي سبيط أخوه لأمه ٢٠ : ١٥٠ ولي أخوه  
 الوليد بن حقة الكوفة فشرى الخمر وصل بالناس وهو  
 سكران بلجوه الحقة ٢٠ : ١٥٠ - ٤١٧ ورد في شعر  
 أبي طليقة ٢٦ : ٤٢ قال مسلم بن حقة في وصفه الحرة  
 إنه أخذ بثاره ٢٦ : ٤١٠ أتى عبد الله بن أبي ربيعة  
 على الجند كما ولده النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦ : ٤٢  
 تكلم ابن حديد بمناسبة ذكره في كتابه على حذف ياء العاص  
 أو أتابتها ١٠٨ : ٥٠ ت ٤ حتى في زعمه ابن مريج  
 ٢٤٩ : ٤١١ أمه أروى بنت كرز بن ربيعة ٣٨٣ :  
 ٥٠ زوجته عرام أم أبيان بنت جندب البوصية بعد وفاة  
 أبيها ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ٤١١ ورد في شعر  
 أبي هدي السيل ٤٠٢ : ٤٢ قال الوليد بن يزيد  
 محمد بن هشام وهو يذبحه إنك لم ترع حق العرجى  
 وهو من يذبحه ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

عثمان بن محمد بن أبي صفيان — طرده أهل المدينة

وكان أميراً عليها من قبل يزيد بن معاوية فخرج إلى  
 ذي خشب ٢٣ : ١٧ - ٢٤ : ٣ : ٢٥ : ٣  
 العلل — لقب عبد الله بن أبي ربيعة وسببه ٦٤ :

١٠ - ١٧ قيل هو لقب الوليد بن الحنفية ٦٤ : ١٥

عدنان بن أدد — ذكر في نسب أبي طليقة ١٣ : ٤١

١٣ :

عدي بن الزقاع العاملي — دماه الوليد بن عبد الملك

هو والأحوص ورفاه ابن مريج بشرهما فيه نقضا عليه  
 مكره عنده وتشبهوا ثم اتفقا وأبلازم الوليد جميعا  
 ٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ٤١٢ مدائح في الوليد بن  
 عبد الملك ٢٩٨ : ١٢ - ٣٠١ : ٤

عدي بن كعب — ابنة الخناس لأمه بنت عبد العزى

٤ : ٣٨٣

عروة الغنوي — ورد في شرفيين بن ذريح ٣٥٨ :  
٨ ت .

عريب — كان جواثا ابراهيم بن المدبر وتهواه ٩٧ :  
٠ ت ٦

عزّة — وردت في شعر كثير ٥٠ : ٢١٧٤١٢ :  
١٠٨٧ : ٢٧٨٤١٢ : ٢٨٤٤١٣ : ١٠٨٧

عزة الميلاء - قلع منها الضرب ابن محرز ٣٧٨ : ٨

عطاء بن ابی وریاح — قال: ابن ابی ریحہ اکرمہ  
 ۷۱ = ۱۰ - ۱۲ : ۱۰۷ = ۱۵ - ۷ : ۱۰۷ = ۱۵ - ۸ : ۱۰۷  
 خن ابہ وحنی فی یہ الفرض زاین سرخ و هو یسمہما  
 من بعد فضل خن اب سرخ ۲۷۸ - ۱ - ۲۸۱ : ۴۸  
 مع خن اب سرخ و وکن برج فرض ۳۱۶ - ۹ -  
 ۱۴ : ۱۴۸ = جبل من شعر الریح لا فرض علیہ ۴۰۷ :  
 ۰ - ۴۰۸ = ۵

عظیم بن الحارث المخزومی - أعلمہ النبی صلی اللہ  
 علیہ وسلم ماہ ۲۸۹ : ۳ ت

عفان بن أبي العاص — تزوج عتبة بن أبي معيط  
 زوجته أروى بـ ٢٠ : ١٤ ؛ أمه آمة بنت  
 عبد المزي ٣٨٢ : ٣

عقراء — وردت في شمر قيس بن ذريح ٢٦٢ : ١١  
٢٦٤ : ١٧

عقبہ بن ابی معیط — اسیریم پدر و قتلہ رسول اللہ  
صل اللہ علیہ وسلم ۱۷ : ۱۲ - ۲۰ : ۲۷ عشق  
رسول اللہ صل اللہ علیہ وسلم فی حجر الکعبہ بشوہ ودفنہ  
عہ ابویکر ۲۰ : ۶ - ۱۰ : ۱۰ تزویج آروی بنت ہامہ  
بدر وافتان ۲۰ : ۱۳

العقيان بن علة — الجلد الثاني عشر لعمد بن عدنان في رأي  
بعض النسايب ١٣ : ٦

في رصف جارية ٣٩٩ : ١ - ٤٧ : تزوج أم حنان  
بنت بصكير بن عمرو بن حنان بن حنان وقال فيها شعرا  
٣٩٩ : ٨ - ١٤٤ : تزل به أروى على الليل خيفا  
لا تشغل به باطن وردان فقال شعرا ٤٠٠ : ١ -  
٤٠٢ : ٤٤ : شكوا أبا عدى الليل الجمال إلى عمه على  
أبن عبد الله الليل فنه ٤٠٢ : ٥ - ٤٧ : كان مادبا  
لبنى نصر يمشي على إلهم وزعمهم فيقروا قلبا ضرب  
الاشوا فيه ٤٠٢ : ٨ - ٤٠٣ : ٤٨ : كلفت من  
أفوس الناس وأيام لهم ٤٠٣ : ١ - ٤ : قاله  
رجل : جئتأخبط مودعة قتاله : غننا زنا فها أخل  
وقال ٤٠٩ : ٩ - ١٠ : لام عبد الله بن عبد الصمرى  
أمرأة ترفث في الطواف فتمتت بشعره فلما ٤٠٣ :  
٤٠٤ : ٤٤ : كان جهمو محمد بن هشام بن اسماعيل  
الغزوى وشيئ بأه بجنداء فصر به وحبه ٤٠٥ : ٥ -  
٤٠٧ : ٤٤ : أئند حظه بن أبي رباح شعرا له فاعترض  
عليه ٤٠٧ : ٥ - ٤٠٨ : ٥٥ : شيب بجبهة الغزوية  
زوجة محمد بن هشام فقال فيها شعرا ٤٠٨ : ٦ - ١٠  
أضطلن لي محمد بن هشام فقل طلب الليل سبي حتى  
جبهه سنين سبت يعلو ٤٠٩ : ٥٦ : ٦٧ : حبيب  
موله له فأجاب به بمضروب ٤١٠ : ١ - ١٥ : ١٥ :  
به صدقة الحسين بن غرير الحميري ٤١١ : ٩٩ : مذهبه  
محمد بن هشام في الحبس فقال شعرا يستبث بالخليفة  
٤١١ : ١ - ١١٣ : ١١٣ : كان جارا لأم حنيفة  
يتبنى بشعره وله قصة ٤١٤ : ١ - ١٢ : كان  
عبد الله بن علي يتقل في جبهة بشعره ٤١٤ : ١٢ :  
أعرض الأصمعي لجلس بالبرية يتردد بشعره فأجاب  
٤١٥ : ١١ : ١١ : حبيب الوليدة بن يزيد محمد بن هشام  
وذكره بتنديه ٤١٥ : ١٥ - ١١٦ : ٩٩ : سأل  
الرشيد إسماعيل بن حبيب شعره له فأجاب ٤١٧ : ١ - ٩  
صروة بن أذينة - نسب له شعر ١٩١ : ٩

عروة بن الزبير - مآل عبد الله بن عمرو عن أشعث.  
صحة المكون برسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه  
٢٠ : ٢ - ١٠ كان ابن أبي ربيعة يسأله حركة  
وتبع ابنه محمداً بماله ١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٣

علية بن شعلود — الجدة الثالثة مشرفة بن عدنان فبرأى  
بعض التناوين ١٣ : ٦  
علوية — مله في النساء مخالف للعب اسحاق الموصلي  
١ : ٥  
علي بن أبي طالب — هو الذي قتل حبة بن أبي سبيط  
والضرب الحارث بن كلفة ١٨ : ١٩ - ١ : ٤١  
قال ابن عباس : ما رأيت أذكى من ٧٣ : ٣  
علي بن أمية — ذكر عرضا ٢٥٣ : ٧ ت  
علي بن الحسين — استبدد مروان بن الحكم لما نثره  
أهل المدينة مع الأمويين وطلب منه المحافظة على أمه  
قتل ٢٤ : ٧ - ٥  
علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصمباني —  
نهج في تأليف كتاب الأغانى ١ : ٣ - ٥ : ٤٤  
الباغ على تأليف الكتاب ٥ : ٥ - ٦ : ١٢  
يدل على أن القريا ابنه عبد الله بن الحارث ويحضر قول  
الزبير بن بكاء ٢١١ : ٤ - ١٦ : ٤ تضعيفه شعرا  
منسوبا إلى القريا ٢٣٦ : ٩ : قال : إنه وجد في شعر  
نفي فيه ابن سريج لخين مجهولين لم يد أجماله ٣١٥ :  
٧ - ٤٨ موه ٣٣٧ : ٨ ت  
علي بن حمزة — ير على القراء قوله ٢١٣ : ١٥ ت  
علي بن عبد الله بن علي المليل — اشكى إليه العري  
من ابن أعبه أبي حدى المليل لما جهاد فنه ٤٠٢ :  
٧ - ٥  
علي بن يحيى المنجم أبو الحسن — أرسله محمد بن  
الحسين إلى اسحاق يباهل عن غناه وفضاء ابن سريج  
٢٥٢ : ٦ - ١٧  
عمارة — له تسمير لوى ٣٧٥ : ٢ ت  
عمارة بن حبة — أخو عمان بن حنان لأمه ٢٠ : ١٤

عمر بن أبي خليفة — قال عن ابن سريج : إنه إذا جاء  
سكت المتنون ٢٦٥ : ٧ - ٤١٠ وفاة وكان شيخا  
لمحمد بن سلام الجبلى ٢٦٥ : ٦ ت  
عمر بن أبي ربيعة أبو الخطاب — أحد الأصوات  
الثلاثة المختارة من جميع النفا في شعره ٣ : ١٥ : ٤  
٨ : ٤ ترجمه من ٦١ - ٢٤٨ : ٢ نسبة من قبل أبيه  
ويبحث جده أبي ربيعة ٦١ : ٤ - ٦٦ : ٥ : ٤  
روى له شعرا بن الزبير ٦٣ : ١٦ : أمه أم ولد  
اسمها جد وقيل أم ولد سوداء من الجيش ٦٦ :  
٣ - ٩ : ٤ ابن صالح يقال له بجوان ٦٩ : ٤٧  
كان له ابنه يقال له أمه الواحد ونرج عليها فنسل  
الطريق فقال شعرا ٧٠ : ١٧ - ٧١ : ٣ : ٤  
وله ليلة قتل عمر بن الخطاب ومات وقد غارب السنين  
٧١ : ٤ - ٩ : ٤ قال صلاه : إنه أكبر من ٧١ : ١٢ : ٤  
أشد ابن عباس قصيدة «أمن آل نعم...» لحفظها وما سمعها  
إلا مرة واحدة ٧١ : ١٣ - ٧٣ : ١ : ٤ سمع شعره  
ابن الزبير فرده عليه ٧٣ : ٨ - ١٢ : ٤ أشد ابن عباس  
نصف بيت ولم يته فأكفه فكان كما قال ٧٣ : ١٣ - ١٩ : ٤  
لما نشأ أثرت العرب القرشي بالشعر أيضا ٧٤ : ١ - ٥ : ٤  
قاله على صيب : إنه أومضا لربات الجمال ٧٤ : ٦ - ٨ : ٤  
أعرض عليه سليمان بن عبد الملك في عدم مدحه له فأجابه  
٧٤ : ٩ - ١٠ : ٤ كان ابن جريج يقول : إن شعره مضر  
بالنساء ٧٤ : ١٠ - ١١ : ٤ قال هشام بن مرة : إن  
شعره يثرى النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ - ١٦ : ٤ ساه حرة  
الفرمانى حل فحل كل ما قاله في شعره فقال : نعم واستغفر الله  
٧٥ : ١ - ٦ : ٤ سئل عن شعره حماد الزبيري فده  
٧٥ : ٧ - ٨ : ٤ سمع الفرزدق في شعره في النسيب فقال :  
هذا الذي كانت الشراء تطلبه فأخطأه ٧٥ : ٩ - ١١ : ٤  
باب رجل من قها الكوفة شعره ومر حماد وحكم فها قال  
فرده ينفه ٧٥ : ١١ - ٧٦ : ٣ : ٤ قال أبو المقوم  
الأصمري : ما سوى الله شىء أكثر مما سوى شعره ٧٦ :  
٤ - ٥ : ٤ ذكر شفه بالنساء في حياته وماله في كبره  
٧٦ : ٦ - ١٠ : ٤ قال جرير : إنه أنسب الشعراء ٧٦ :

نقال شعرا ٩٥ : ٣ - ٩٦ : ٤٣ : بلغ أبا وداعة  
السبي شعرة في زبيب بنت موسى فأفكره فغضب فركه  
ابن أبي حنيفة ٩٧ : ١ - ١٠ : محاورة بينه وبين  
ابن أبي حنيفة في شعرة في زبيب ٩٨ : ١ - ١٤ :  
١٠١ : ٧ - ١٣ : تبع زبيب بنت موسى ولما قاله  
قدامة إليها أعتى استعيا وبيع ٩٨ : ١٥ - ٩٩ : ٤٢ :  
أشد ابن أبي حنيفة شيطان شعرة في زبيب بنت موسى  
فأعرض عليه بدم فقتله فأجاب ٩٩ : ٥ - ١٠٠ :  
١٣ : تشوقت إليه سكينة بنت الحسين هي ونفوة فأرسلن  
إليه وبعثن إلى طلحة النضر ١٠٥ : ١٠ - ١٧ :  
أشد جبر شعرة فقال : هذا الذي كنا نخدع عليه فأعطاه  
وأما به هذا القرض ١٠٦ : ١ - ٤٨ : قال النسيب :  
إنه أرمعتا لربات الجبال ١٠٦ : ١٥ - ١٦ : مع  
جد الزبير بن بكارة شعرة فقال : إن شعرة موقنا في القلب  
ركناه صحر ١٠٧ : ١ - ١١٤ : أهل شعرة المسودين  
عبد الملك على حاضر بن صالح فكتبه وبه ترعد من القرح  
١٠٨ : ١ - ٤٤ : فضل شعرة ابن أبي حنيفة على شعرة  
الحارث بن نخلة بن العباس بن هشام ١٠٨ : ٥ -  
١٠٩ : ١٣ : إخطاه أخوه الحارث ألف دينار على  
ألا يقول شعرا ثم قال شعرا ضايقه ١١٠ : ١٤ :  
١١١ : ١١ : كان شعرة سبب حج ابن جريح ١١١ :  
١١ : ١١٢ : ٣ : استصحبه الوليد بن عبد الملك  
بن مكة للطاقف وسأله من أحواله فذكر له قصة في محبة  
النساء ١١٢ : ٦ - ١١٦ : فضل شعرة سيدة بن  
النسيب على شعرة ابن قيس الرقيات وسأل نفيل بن سحاق  
فوافقه ١١٣ : ١ - ١١٤ : ٢ : فضل الوليد بن يزيد  
شعرة في الفزل على شعرة جميل ١١٤ : ٣ - ٤٩ : ذكر  
أبا الحارث مولى هشام بن الوليد بن المنيرة في شعرة  
١١٤ : ١٢ : ملح بجبل شعرة لما أبتما بالأطبع  
وتاشدا شعرا ١١٤ : ١٠ - ١١٦ : ٤ : كان يمارض  
بجيلا ويزان الناس بين شعرا ١١٦ : ٥ - ١٠ :  
جمع القرضك شعرة فله ١١٦ : ١١ - ١١٦ : كان

١١ - ١٥ : قال لابن أخيه وهو عزم : إنه لم يكشف ثوبه  
من حرام قط وقال لأخيه الحارث كلك ١٦ : ١٦ -  
٧٧ : ٤ : كان مصعب ومكان ابنا عروة بن الزبير  
بالسبب بمكة فوسطهما وبيع حسنها ٧٧ : ٥ - ١٠ :  
حاش ثمانين سنة فلك منها أربعين ونسك أربعين ٧٧ :  
١١ - ١٣ : لالفت عبد الرحمن بن الحارث بشبايه  
وقال له إنه لم يكشف عن فرج حرام قط ٧٧ : ١٤ -  
٧٨ : ٢ : منع عبد الله بن مصعب إصباح شعرة إلى  
النساء ٧٨ : ٣ - ٤٨ : تعرض لامرأة في الطواف  
وحسبت أعضاها فكف منها فسلطت بشر القاتلة ٧٨ : ٩ -  
٧٩ : ١ : قال الأعمى : إنه جقة في العربية ٧٩ : ٤ -  
٨٨ : أشد ابن عباس قصيدته «أمن آل نعم...» في المسجد  
الحرام لنفسها ٨١ : ١ - ٤٧ : أشد قصيدته «أمن آل  
نعم...» لخالته بن عبد الله بن حوف فوقف شاقا فاته حتى  
كسبت ٨١ : ٧ - ٤٩ : ملح شعرة جبر ٨١ : ١٢ -  
٨٢ : ٥٠ : ١٣ : ١ - ٤٢ : ١٧٣ : ٩ - ١٤ :  
أشد الأعمى الرشيد من شعرة حين فرقه بالسفر فله  
٨٢ : ٦ - ١٣ : فاضت خالصة بنت طلحة زوجها  
جبر من عبد الله بن مسروق بنت شعرة ٨٢ : ١٤ -  
١٨ : عرض يزيد بن معاوية جيش أهل الحرة ورأى  
مع أحد الجند رسا خلفا قتل بشعرة ٨٣ : ١ - ٤ :  
أشد سعيد بن المسيب شعرة فاعترض عليه في قصصه القدر  
٨٤ : ١ - ٤٦ : جئت امرأة من ولد الأشعث بن قيس  
نقال شعرا فيها وخطبا فوعده أن تزوجه فبداها ٨٤ :  
٩ - ٨٧ : ١٦ : ٩ : ٨٩ : ٩ - ٩١ : ١٠ : واحد  
فاطمة بنت محمد بن الأشعث بن قيس وأول يدحا بنشد  
بنه فكان ذلك علامة بينهما ٨٨ : ١ - ١٥ : أعلى  
الرسول الذي بشره بزيارة فاطمة بنت محمد بن الأشعث  
مائة دينار ٨٩ : ٩ - ٨٩ : ٤ : كالت خلف القسري  
في صباه يعني ممة وقرىل بينه وبين النساء ٨٩ :  
٢ : ٣ : شيب زبيب بنت موسى الجمبي وقال  
فيما شعرا ٩١ : ١٣ - ١٠٧ : ٤ : ذكره ابن  
أبي حنيفة زبيب بنت موسى فشبب بها ثم لاه في ذلك

شبيطة من قريش لا يقتلون عليه شاعرا من أهل دهمه  
 ١١٨ : ١٠ - ١٤ : أمّرض عليه ابن أبي حنق في شر  
 تاله ١١٨ : ١٥ - ١١٩ : ٤٧ : كان ضيفا يصف  
 ويقف ويحوم ولا يرد ١١٩ : ٨ - ١٠ : استشهد  
 الوليد بن عبد الملك من شره فامر نلايين له فأنشده  
 فطرب بأكرمه ١١٩ : ١١ - ١٩ : ذكر مصعب  
 الزبيري سب سبقة للشراء وفعله طيم ١٢٠ : ١ -  
 ١٥ : سبولة شره وشدة أسره ١٢١ : ١ - ٥٥  
 حسن وصفه ١٢١ : ٦ - ٧ : دقة مئاه وصواب  
 مصدره ١٢١ : ٨ - ١٤ : قصده الحاجة ١٢٢ :  
 ١ - ٥ : استظناه الرج ١٢٢ : ٦ - ١٢٣ : ٤١ :  
 إطفاه القلب ١٢٣ : ٣ - ٧ : حسن من آله ١٢٣ :  
 ٨ - ١٢٤ : ٣٢ : حسن فزله في غناطية النساء ١٢٤ :  
 ٤ - ١٩ : خفف في القول ١٢٥ : ١ - ٤٨ : كلة  
 انشأه ١٢٥ : ٩ - ١٢٦ : ٧ : أنباه الحجة ١٢٦ :  
 ٨ - ١٢٧ : ٢ : ترجمه الشك في موضع اليقين  
 ١٢٧ : ٣ - ١٦ : طلالة احتذره ١٢٨ : ١ - ٤١٠  
 نهجه المال ١٢٩ : ١ - ٥ : نحه الفزل ١٢٩ :  
 ٨ - ٤٩ : عطفه المساة مل الذال ١٢٩ : ١٠ - ١٣ :  
 حسن تقيمه ١٣٠ : ١ - ٤٩ : تقيمه المنازل ١٣١ :  
 ٤ - ٤٨ : اغصاره الخبر ١٣٢ : ١ - ٤٦ : صدق  
 الصفاء ١٣٢ : ١٥ - ١٣٣ : ٤٧ : مالح فيه  
 فأورى ١٣٣ : ١٠ - ١٣٤ : ٤٤ : جلمه بخبره  
 أسماء فوجدت منه امرأة فضربت قتال شرا ١٣٤ :  
 ١٠ - ١٣٥ : ٣ : استشهد الوليد بن يزيد حادا  
 الزاوية شرا فأنشده نحو من ألف قصيدة لم يصده منها  
 إلا قصيدة له ١٣٥ : ٤ - ١٤ : وصف فواده بشر  
 لما سمع ابن أبي حنق قال : ليت لنا خليفة بصفتها ١٣٥ :  
 ١٥ - ١٧ : ٤ : شمره الذي احتذر فيه فأبأ ١٣٦ :  
 ٢ - ١٠ : شكبه الذي أحجب فيه ١٣٦ : ١١ -  
 ١٣٧ : ٥ : إلهامه عن خيرة ١٣٧ : ٩ - ١١ :  
 أسره النوم ١٣٨ : ١ - ٤٢ : غمه الخير ١٣٨ :

٢ - ٤٦ : إنشاده البير ١٣٨ : ٧ - ١٠ : تحبيرة  
 ماء الشباب ١٣٩ : ١ - ٤٥ : تحبيرة وقبيرة ١٣٩ :  
 ٨ - ٤١٣ : ما قاس فيه الهوى ١٣٩ : ١٤ - ٤١٥ :  
 عصيانه وإخلافه ١٣٩ : ١٦ - ١٤٠ : ٤٧ : محاقته  
 بسمه وطرفه ١٤٠ : ٣ - ٤٥ : إبراهه نعت الرسل  
 ١٤٠ : ٦ - ٢٩ : تحبيرة ١٤٠ : ١٠ - ١٧ : ١٦ :  
 قال شيخ من قريش : إن شره فزرى النساء بالزنا ١٤١ :  
 ٤ - ٧ : إلهامه الحب وأسراره ١٤١ : ٨ - ٩ :  
 إطفاه وإظهاره ١٤١ : ١٠ - ١٢ : إطفاه وأطفاه  
 ١٤١ : ١٣ - ١٦ : إنكاحه النوم ١٤٢ : ١ - ٥٥ :  
 جنبه الحديث ١٤٢ : ٩ - ١٣ : ضربه الحديث  
 ظهره ليطه ١٤٢ : ١ - ٤ : إلهامه صب الحديث  
 ١٤٣ : ٥ - ٤٧ : فاجه بالبراء من الوفاء ١٤٣ :  
 ٨ - ١١ : إطفاه فاته ١٤٣ : ١٢ - ١٤ : ٥٥ :  
 تفضيه للنوم ١٤٤ : ٦ - ٩ : إطفاه وهو من  
 وإحداره قتله ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٤١ : رأى  
 أعزأيا يكلم امرأة في الطواف ضابه ولما طم حبه لها  
 سعى حتى زكجه بها ودفع صداقتها ١٤٥ : ٣ - ٤١٠ :  
 حلف حين أسأ ألا يقول شعرا إلا أحق من كل بيت  
 رقة وفعل ١٤٥ : ١١ - ١٤٦ : ٤٧ : كان يسار  
 حرية بن الزبير فركه وتبع عبدا أيب لجاله ١٤٦ : ١٠ -  
 ١٤٧ : ٥ : لى مالك بن أسماء بن خازية في الطواف  
 فأجبه حسه وكله ١٤٧ : ٦ - ١٣ : تموض زوبية  
 أبي الأسود الثقل في الطواف فتاه وزجره ١٤٧ :  
 ١٤ - ١٤٨ : ٤١٢ : قدم القزندق المدينة وطلب  
 ملاقاته وسمع شره فلهه ١٤٩ : ١ - ١١٣ : استشهد  
 الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة من شره  
 فأنشده ١٥٠ : ١ - ١١ : وأعد أسوة للعقيق وقال  
 شعرا في فيه الفريش ١٥٠ : ١٢ - ١٥١ : ١٣ :  
 حضره ابن أبي حنق وعطاه القدرى رسالة البكاء لشر  
 تاله ١٥٢ : ٩ - ١٥ : ساه عبده الله بن عياش  
 الهدى أي كل ما لله في شركه فلهه قال : نعم واستغفر الله  
 ١٥٣ : ١ - ٤ : نزل بالكوفة علي عبد الله بن حلال

شعرا في قاطعة بنت عبد الملك دون الصريح باسمها شعرا  
من أبيها ومن الجلاج ١٩٥ : ٦ - ١٩٨ : ١٤٤ رأى  
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله في الطواف فزجته فقال  
شعرا ١٩٩ : ١ - ٢٠٠ : ٢٣ منه بنو تميم عن أن  
يقول شعرا في عائشة بنت طلحة فكنى عن اسمها وقال فيها  
شعرا ٢٠٠ : ٤ - ١١١ وافق عائشة بنت طلحة زوى  
الجار سافرة فقال فيها شعرا ٢٠٠ : ١٢ - ٢٠١ : ٨٠  
لنى عائشة بنت طلحة وهى تسير على بسة لما فاستوقفا  
وأسمها شعرا قاله فيها ٢٠١ : ١١ - ٢٠٣ : ٢٣  
كانت عائشة بنت طلحة تدارى شعرا من أن يذكروها  
في شعرة فلما أتصرفت من موسم الحج إلى المدينة شبيب بها  
وقال فيها شعرا ٢٠٣ : ٤ - ٢٠٤ : ٤٤ كان عوى  
كلم بنت سعد الخزومية وأصلها فحزبت رسله ثم وأصلها  
وبكث عندها شعرا وزوجها ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٧ : ٤٤  
رأى لباية بنت عبد الله بن العباس ولما سأل عنها وأخبر  
بنسبها نسب بها وقال فيها شعرا ٢٠٧ : ٥ - ٢٠٨ : ٤٤  
سج الشعر بن يزيد وفداء مبد بشعره في لباية بنت عبد الله  
ابن العباس وحمله على بقة له فأخذها ٢٠٨ : ١٠ -  
٢٠٩ : ٢٢ : شبيب بالثريا في حياة معاوية وأشد ابن  
عيسى شعرة فيها ٢١١ : ١٠ : كانت معها بالثريا  
بنت على وكانت بالطائف فأرسلت إليه من أعلى بيتها  
فأناها مجلا وبسبها مليحة عبيدة وقال شعرا ٢١١ :  
١٧ - ٢١٣ : ٤٤ أخبر ابن أبي حنيفة الحارث بن  
عبد الله بن عياش يحب عمر ربيعة بنت عبد الله الخزاعية  
وشعره فيها ٢١٤ : ٢ - ٢١٥ : ٤٥ لما قال شعره  
في ربيعة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وبلغ ذلك الثريا  
فغضب عليه وهجرته ٢١٥ : ٩ - ٢١٦ : ٩٩ تعرض  
لبيعة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية في جهما وقال فيها  
شعرا ٢١٦ : ١٠ - ٢١٧ : ٢٣ هجرته الثريا فقال  
شعرا وأصلح بينهما ابن أبي حنيفة ٢١٩ : ٣ - ٥  
كذبت الثريا في وصفه ربيعة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية  
بالحسن في شعره ٢٢٠ : ٣ - ٢٦ روى أنه قال شعرا

ومع مثنيتين كانتا له وقال شعرا ١٥٣ : ٥ - ١٠  
شعب بعض الخلقاء مع جماعة من الشعراء ولاح لم يرق  
فوصفه ١٥٤ : ١ - ١٣ : كان مع خلف الخزيت  
وهند وأسماء وطرورا فقال شعرا ١٥٤ : ١٤ - ١٥٥ :  
١١ شبيب بليلى بنت الحارث البكرية وقال فيها شعرا  
١٥٦ : ٣ - ١٥٨ : ١٣ شبيب بالفرار وقال فيها  
شعرا ١٥٨ : ١٤ - ١٦٠ : ٢٢ شبيب يام الحكم  
وقال فيها شعرا ١٦٠ : ٣ - ١٦١ : ٢٦ أرسلت إليه  
سكينة بنت الحسين وهى وضوء معها بلاء وسنتين المطلاع  
التعبر ثم قال شعرا ١٦١ : ٧ - ١٦٣ : ٢٧ رأى  
اسماعيل بن أمية محبته بنوم فبنا لكعبة وهى عجز  
فذكر شعره فيها ١٦٣ : ٩ - ١٦٥ : ٤٤ قال شعرا  
فكذبت بنوم ١٦٦ : ١ - ٢٦ : أعرض عليه ابن  
أبي حنيفة في شعر قاله في البنوم بأنه ظاهر النسب ١٦٦ :  
٧ - ١١ هبت أم محمد بن مردان بن الحكم رساله  
ألا يذكرها في شعره وبنت إليه بألف دينار فقال فيها  
شعرا ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٢٧ سمع ابن أبي حنيفة  
شعره في تبنى دوام الحج فأجاب ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٢٢  
كان عوى حبيدة جارية ابن نخاعة وقال فيها شعرا ١٦٨ :  
٣ - ١٦٦ : ٢٦ طرخ نسوة بمكة فأرسلن له هدية ولحيان مكة  
١٦٩ : ١ - ١٧٠ : ٢٦ رأى وهو عجز امرأة كان  
يشيب بها ودمت له بنتها فاحسبن ١٧٠ : ٧ - ١٧١ :  
١٥ رأى امرأة مراثية في الطواف فتبعها إلى العراق  
ليزج بها فرفضت فقال شعرا ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٤٥  
جاءه حيان الانطاقي وهو صاحب له فبجاهه على ذكر التزل  
لحقهم حديث مشقة في صباه ١٧٤ : ١ - ١٧٦ : ١١  
شعره في هند بنت الحارث المزينة شبيب بها ١٧٦ : ١٣ -  
١٩٠ : ٢٣ قال قصيدة : « حاج القريض الذكرى الخ  
فثناء القريض حاج القريض الخ بنى نفسه ١٨٧ :  
٢ - ٤ : هبت عائشة بنت عبد الملك بن مردان  
فأرسلت إليه من اتاده إليها مريوط العين مرارا حتى  
عرفها وقال فيها شعرا ١٩٠ : ٥ - ١٩٥ : ٤٥ قال

النسر على بنية أخطأ ولم يركها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ :  
 ٤١١ قال أبو نافع مولى ابن سريج : إذا أجزك أن تطرب  
 القريش فته غباء ابن سريج في شعر ابن أبي ربيعة : ٢٨٤ :  
 ١ - ٤٣ : أنشد شعر جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن  
 الحسين تطرب وبكى ٣٠٥ : ٤ - ٤٩ : تخفى ابن سريج  
 في شعره وقال : ما تنصيت به إلا ظننت أني أحل محل الخليفة  
 ٣١٤ : ١٧ - ٣١٥ : ٦ : قال في ابن سريج شعرا  
 ٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٤٣ : قال مع نصيب : إله أوصفتنا  
 لربات الجبال ٣٥٥ : ٤٤ : نحا الرعي في الشعر نحوه  
 ٣٨٥ : ١٥ : ٢٨٧ : ١ - ٧

عمر بن الخطاب — استعمل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عبد الله بن أبي ربيعة في حق كل عمر ٦٥ : ١٨٨ :  
 ماتت أم الحارث بن عبد الله في عهده ٦٧ : ٤٥ : وله  
 عمر بن أبي ربيعة ليلة مقتله ٧١ : ٤٨ : ابتوت حياه  
 بالمسوح في حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساه  
 ١٩٥ : ٥ : وله ابن سريج في خلافة ٢٥٤ : ٤٢ :  
 في عهده كانت وقعة القادسية ٣٧٩ : ٦ : ت : أودع  
 جندب القريش " ابنه عتده ثم مات فزوجه من عثمان بن  
 عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

عمر بن شبة أبو زيد — قال : إن أم ابن أبي ربيعة أم  
 ولد سوداء من الحبش وظلها أبو الفرج ٦٦ : ٩ - ٦٦ :  
 اسم أبيه زيد وقيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترصعه بشعر  
 ٦٦ : ٧ - ت : ٩

عمر بن عبد العزيز — سمع قفا ابن سريج فده من ضر  
 أن يراه ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ٤ : كان يزل  
 مدينة خنصره ٣٠٠ : ١١ : ت : أراد أن يشده النصيب  
 مرأته في أبيه فأمره بإنشاده فبرحا فقتل ٣٤٥ : ١ -  
 ٤١٤ : غائب النصيب على كذبته النساء فاضاده ألا يقتل  
 فأكرهه ٣٤٧ : ٥ - ١٢ : أصابت الناس مجاعة  
 فقال الرعي للفتار : المسموم على " قرفي هو من بيت المال  
 ٣٩٥ : ١٢ - ١٦

في قفا من بني جهم نشأت بمكة ووصل بها أبيها إلى العراق  
 ولما كبرت حدثت إلى مكة وزوجها ٢٢٠ : ٧ -  
 ٢٢١ : ١٤ : لما هجرة إلى قال فيها شعرا وأصلح  
 بينها ابن أبي حقيق ووسط أم نوفل في ذلك ٢٢١ :  
 ١٥ - ٢٢٦ : ١٠ : حتى بشره ابن عاتقة في مجلس  
 حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٤٥ :  
 أنشد ابن أبي حقيق شعره في الزيا وكلا أنشده جحا حلق  
 طله ٢٢٨ : ٦ - ٢٢٩ : ٤٨ : لام الحارث بن خالد  
 ابن الناص ابن أبي حقيق فيا دار به وبن عمر في ذكرك  
 القريا فذكره له ودمعه ٢٣٠ : ١ - ٤٥ : شعره امرأة  
 غيرة عليه وروى أن القريا ضربت على أسنانه بنجراتها  
 فأسودت شفتاه ٢٣٠ : ٦ - ٢٣١ : ٤١ : حره  
 الحزين الكنان بسواد قتيبه وقال في ذلك شعرا فقتله  
 بشعره ٢٣١ : ٢ - ٤٩ : وأخذه القريا فصادفت أخاه  
 الحارث فأما مكافه عليه نيا به فأثقت قسما عليه فقتله هو  
 ٢٣٢ : ٦ - ١٣ : أرسله مسعدة بن عمرو إلى ابن  
 في أمر عرض له ٢٣٥ : ٦ : سأل الوليد بن عبد الملك  
 القريا مع فذكره بالعفة وأثمت طيه وروث له من شعره  
 ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤٤ : شعره الذي قاله في القريا  
 وفيه غناء ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٣ : ٤١٣ : تبع القريا  
 وهي خارجة مع زوجها إلى الشام وماتت وقال شعرا  
 ٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٣ : شيب بامرأة بمكة وقال فيها  
 شعرا ندمت عليه بأن يسلط الله عليه الرمح فمات من ذلك  
 ٢٤٧ : ١ - ٢٤٨ : ٤٥ : حج ودمه ابن سريج وقال  
 شعرا غنى فيه ابن سريج نفسه يزيد بن عبد الملك فأخاه  
 حله وغائمه وباهما من ابن أبي ربيعة بطلاة دينار  
 ٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٤٦ : مر بيني فأبصر فأنخريت  
 من قتها وسرر جوارديا دونها فلا يراها فاستال لرويتها  
 وقال فيها شعرا ٢٦٠ : ٤ - ١٨٨ : نسب له شعر جعفر  
 ابن الزبير أو لأن سيجان ٢٧١ : ٢ : ت : ٧ :  
 نسب له شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ٤٨ : أنشد  
 عبد الله بن أبي فروة للفرس بن يزيد شيئا من شعره فحمله

عمرو بن عثمان بن عفان — كان مولاه مقرب النعمان  
بناه داره فساه عبد الله بن سعيد أن يله على قرا بن سرج  
٣٢٠ : ٨ - ٣٢١ : ٤٣ أمه أم أبان بنت جندب  
الدوسية ٣٨٣ : ٤٨ : ٣٨٥ : ٩

عمرو بن عجلان = عمرو ذو الكلب

عمرو بن هيصص — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد  
٥ : ٦٤

عمرو بن هند — طلب من عوف بن عجل أن يله  
مردان القرظ فأبى وكان قد أجاره ٩٦ : ١٠ : ١٢ ت

عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مغيط =  
أبو طفيلة

عمرو ذو الكلب — سب لقبه ٣٥٨ : ٢٢ : ٢٦  
عز بن سرج — الجدة السادسة لعمه بن عدنان في رأى  
بعض النسابين ١٣ : ٥

عز بن وائل بن قاسط — أبو قبيعة ٢٢٤ : ٤

عترة بن أسد بن ربيعة — أبو قبيعة ٢٢٤ : ٣

المؤام بن المحتمل — الجدة التاسع لعمه بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٦

عوف بن عبيد — الجد الثاني لأمه بنت جند البزى  
٤ : ٣٨٣

عوف بن عجل بن ذهل بن شيبان — طلب منه عمرو  
ابن هند أن يله مردان القرظ فأبى وكان قد أجاره  
١٠ : ١٢ ت

عوج بن حلى — الجد الرابع لأمه بنت جند البزى  
٤ : ٣٨٣

عمرو بن عبيد الله بن معمر — عاش به زوجته ثالثة  
بنت طرفة ونزلت بشر ابن أبي ربيعة ٨٢ : ١٤ -

٤١٨ كزوج ربيعة بنت عبد الله بن خلف التلوعية وثالثة

بنت طرفة بن عبد الله وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ - ٤١٠

عبد الملك بن مردان لمخارية أبي نديك التمارى

فوجه إلى البحرين وهزمه ٢١٩ : ٨ ت قص على

طائفة خبر شجاعة في مخاربة التلواح فاجابه بغيره بفتح

ضربه ٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢٠ : ١٠ - ٥ ت

كان له البستان المعروف بستان ابن طاهر ٢٤٩ : ٧ ت

عمرو بن عمرو بن عثمان — أمه أم ولد ٣٨٥ : ١٠

عمرو بن مخزوم — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦٦ : ٦

عمر الوادى — يسب إلى وادى القري ٢٥ : ١٠ ت

عمران بن عبد الله بن مطيع — نزل على امرأة بلل

وكان معه أبو صبيدة بن زينة ونصيب فأكرهاها وقال نصيب

نينا دمر ٣٤٦ : ١٣ : ٣٤٧ : ٤

عمرو بن أمية بن عبد شمس — أحد النساب أولاد

أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٤٩

عمرو بن باقة — منعج في الفتاة بخلاف للحب اصحاب

الموصل ٥ : ٤١ منعج لنا ومرض على من فتحه

٦٠ : ١٤ - ٦١ : ٣

عمرو بن حمزة الدوسي — أول من قرع له الصفا

٣ : ٣٥٩

عمرو بن سعيد بن العاص — اشترى منه معاوية بن

أبي سفيان قصر أبيه ونحوه وأرضه المروقة بالجلد

باحتل دين أبيه ١١ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢

بنه لمساوية ويجه قصره لئى يجه دينه قبل ذلك

روى ديون أبيه وما شهد به ٣٢ : ١ - ١٢



يوم الحرة ٢١١ : ٦ - ٤٧ : ٢٥٥ : ٨ : لما مات  
 القريب القريض من كثير بن. كثير السهمي أن يقول  
 شعرا ينوح به طيبا ٢٤٦ : ٨ : هو غلام سكية بنت به  
 ال ابن مريخ ليطه النوح ونوح على أبي القاسم محمد بن  
 الحضية وبلغ ذلك ابن مريخ وتغيب الناس له عليه ترك  
 النوح وصار يني ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٦ : كان  
 اسمه عبد الملك ولقب القريض لأنه مات في ثاية الجردة  
 وقال النساء : هذا نوح غريض ٢٥٥ : ١٢ : عدل من  
 النوح لما عدل عنه ابن مريخ ٢٥٦ : ٥٥ : كان  
 يماوش ابن مريخ فكان لا يني صولا إلا طاربه فني فيه  
 لما فيه قال ابن مريخ في غناه إلى الأبد والاهراج  
 ٢٧٦ : ٦ - ٤١٥ : تنفي في خنان ابن طاه  
 أبي رباح هو وابن مريخ ففضل طاه ابن مريخ عليه  
 ٢٧٨ : ١ - ٢٨١ : ٤٨ : غنت بانه سلامة النفس لدى  
 يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ٣ : قال عنه إسحاق :  
 إنه أحد القبول في النساء ٣٨٠ : ٨ : كان ابن مشب  
 في أيامه وإلى نسب غناه ٣٩٤ : ٥ - ٨ :

الشعر بن يزيد بن عبد الملك — ماز في جنازة عبد  
 ٣٧ : ١٣ : حج وفناه عبد بشر ابن أبي ربيعة  
 في لباية بنت عبد الله بن العباس وحله على بنته له فأخذها  
 ٢٠٨ : ١٠ - ٢٠٩ : ٢ : أنشده عبد الله بن  
 عمران بن أبي فرقة شيئا من شعر ابن أبي ربيعة لحمله على  
 بنته أخذها ولم يردها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ : ١١ :

الغصير بن محشر — الجد الثالث والثلثون لجد بن حدان  
 في رأى بعض النساين ١٣ : ٨ :

### (ف)

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — هجتها وصلت  
 إلى ابن أبي ربيعة من افتاده مربوط البينين مرارا لثلا  
 يراها وقد عرفها بحبيبة وقال فيها شعرا ١٩٠ : ٥ -  
 ١٩٥ : ٥ : قال ابن أبي ربيعة فيها شعرا دون التصريح  
 باسمها خوفا من أبيها ومن الهياج ١٩٥ : ٦ - ١٩٨ : ١ :

المويص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياس  
 أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣٠٩ : أم أمية  
 بنت أبان بن كليب ١٧ : ٤ :

عياش بن أبي ربيعة — أمه أسماء بنت خزيمة ٢٠٦٥ :  
 عيسى بن موسى — شفع عنده أبو حنيفة في جاره  
 محبوس فأطلقه ٤١٤ : ١ - ١٢ :

الميص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياس  
 أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣٠٨ :  
 صيفر بن إبراهيم — الجد السادس عشر لجد بن حدان  
 في رأى بعض النساين ١٣ : ٦ :

عيلان بن مضر — ذكره في نسب قيس بن الحداية  
 ٤١٧ : ٢ ت

الامام العيني — قل من كتابه المقامد النبوية في شرح  
 شواهد شروح الألفية ١٨٨ : ٧ ت

### (غ)

غالب بن فهر — ذكر في نسب أبي طليعة ١٢ : ١٢ :  
 ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ :  
 غرضة بنت النسيب — ذكرت كيف كان على أبا  
 ٣٢٤ : ١٠ - ١٣ :

غرير أجياد = الحسين بن غرير الجعري

الغريض — قدم هو وابن مريخ المدينة فسما غناه عبد  
 وهو غلام فارتقا هنا ٤٤ : ١ - ١١١ : مع غناه عبد  
 لده ثم حسده ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٤٢ : خرج مع  
 ابن أبي ربيعة إلى العقيد لقوة واطعن مر وقال شعرا  
 حتى هربه ١٥٠ : ١٢ - ١٥١ : ١٣ : قال ابن  
 أبي ربيعة قصيدة : « حاج القريض الكرك... » قبل غناه  
 قال : حاج القريض الخ يني منه ١٨٧ : ٢ - ٢٨٤ :  
 وبه القريب وطه النوح بالرائي حل من قتل من أهلها

الفضل بن يحيى بن خالد — سأل إبراهيم الموصلي عن  
أحسن الناس غناء فأجاب ٣٠٩ : ٦ - ١٢ : ٤ سال  
بعض من يصير القضاء عن أحسن الخمين فأجاب ٣٨٠ :  
٧ - ٥

طلح بن أبي العوراء — أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد  
بإختار أصوات من الغناء فاختاروا له المائة الصوت التي  
بن أبو الفرج كتابه طيا ٧ : ٢

قند أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص —  
استقدمه أشعث على شعر العربي ٣٩٣ : ١ : ٤ كان  
معتبا يجمع بين الرجال والنساء ٣٩٣ : ٦ : ١٠ ات  
فهر بن مالك — ذكر في نسب أبي خليفة وهو عند بعض  
النسابة أصل لريش ١٢ : ١٣ - ١٥

## (ق)

القبايع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة  
قتيلة بنت الحارث — رثت أخاها النضر بن الحارث  
بشر استصه رسول الله صل الله عليه وسلم ١٩ : ٤٢  
جدة القبايع وهي زينة الحارث ابن أمية ١٢٢ : ٢ : ٢  
قتيلة بنت النضر = بنت الحارث .

قدامة بن موسى الجهمي — أعوز بنت موسى  
التي شيب بها ابن أبي ربيعة ٩٣ : ١٧ : ٤ تبع ابن  
أبي ربيعة أخته زينب ولما قال له : إنها أختي استعيا  
ورجع ٩٨ : ١٥ - ٩٩ : ٢

قريب — وردت في شعر لعمري بن أبي ربيعة ٢٩٣ :  
٤٤ : ٣٠٤ : ١١٧

القصور بن حنود — الجدة الثلاثة المشهورات لعمري بن حنودان  
في رأى بعض النسابة ١٣ : ٧

قصي بن كلاب — ذكر في نسب أبي خليفة ١٢ : ٣

فاطمة بنت عمر بن مصعب — طية مولاتها ٧٨ :  
٤٤ : ١٦٥ : ٤٧ : ٤ طياء مولاتها ١٠٧ : ١

فاطمة بنت محمد بن الأشعث — هجت فراسها ابن  
أبي ربيعة وشيب بها وقال فيها شعرا ٨٤ : ٩ - ٩١ : ١٠

فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس — مولها مؤمن  
ابن عمر بن أمية ٢١٤ : ٤٤ : ٢٢٢ : ١٠

الفأكة بن المغيرة أبو عبد مناف — أمه ربيعة بنت  
سعيد ٦٢ : ١٣ : ٦٤ : ٦

فالح بن طاهر — ذكر في نسب أبي خليفة ١٣ : ١٢ :  
فالح — مولاه أبو سعيد المثنى ١٧١ : ٦٠ : ٢٣٣ : ٤٩  
٢٣٦ : ١١

الفراء — له تفسير لقوى ٩٩ : ٨ : ١٧٢ : ٦ : ٤  
٢١٢ : ١٤

الفززدق — ملح شعراين أبي ربيعة ٩٠ : ١١ - ١١١ :  
١١٦ : ١١ - ١٦ : ٤ قلم المدينة ومع شعراين  
أبي ربيعة قلمه ١٤٩ : ١ - ١٣ : ٤ عرض شعره  
على ابن أبي ربيعة ١٧٤ : ٧ : ٨ : ٤ قال  
الأحوص بلحير : أن الفززدق أشعر منك فبه ٢٩٥ :  
٥ - ١٨ : ٤ ورد في شعر لعمري بن الزبير ٢٩٨ :  
٤ : ٤ عرض عليه نصيب شعره فحسد ٣٢٦ :  
٥ - ١٣ : ٤ دخل هو ونصيب على سليمان بن عبد الملك  
فقرر هو وبنده فأنصبت فأسكره ٣٣٦ : ١٢ -  
٣ : ٣٢٨

فرعون — ذكر مرثا ١٤٩ : ٤٣ : ٢٩٢ : ٤

فضالة بن شريك — روى له شعر ١٥ : ٧ : ٤  
أرسل إليه عبد الملك بن مروان ليكاته على جوار ابن الزبير  
فوجدته قد مات فامر لورثته بسلامه ١٥ : ١٩ : ٤

واستندنه شمرا ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ : ١١  
 لما قال ابن أبي ربيعة شمرا في دعة بنت عبد الله بن  
 خلف الخزاعية غضب من ذلك وذكر نسوة من قريش  
 في شمرة ٢١٧ : ٦ - ٢١٨ : ٨ كان يسكن  
 بقرية تليق ٣٢٥ : ١٠ قال عنه نصيب : إنه  
 أبكنا على اليمن وأمدنا للرك ٣٥٥ : ١٤ - ١٥  
 نرج إلى القيس هو نصيب والأحوص وزلوا بأمرأة  
 أموية بنت بشمر نصيب وفنقه طليبا ٣٥٦ : ٤ -  
 ٣٦٠ : ١٠ أجمع هو نصيب عند أبي حنيفة بن  
 زينة وثقاتها بشمرها ٣٦٧ : ١ - ٣٦٨ : ٧  
 وازن نسوة في المسجد الحرام بن شمرة وشمرجل ونصيب  
 ومربيع نصيب فأنشد من شمرة ٣٧٧ : ١ - ١٩  
 كثير بن كثير المصمعي - طلبه الغرضان يقول  
 شمرا يتروح على الرضا بعد موتها ٢٤٦ : ٥ - ١٢  
 ذلك ابن مرج ٣١٩ : ٩ - ٤١٢ : ٧ شمرا ٣٢١ : ٧  
 كرم بن معبد - قال : إن أباه مات في عسكر الوليد  
 ابن يزيد ٣٧ : ٢ - ١٣  
 كرز - ورد في شمرا في طليقة ٣٤ : ٢  
 الكسائي - له قصير لقوى ٢٣٤ : ٦  
 كعب بن لؤي - ذكر في نسب أبي طليقة ١٢ : ٣٣  
 ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٤٦ ذكر في نسب  
 ربيعة بنت سعيد ٦٤ : ٥  
 كعب بن مالك - هو ابن مالك بن أبي كعب الخزرجي  
 وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ١٤  
 كلاب بن حمزة أبو الهندام - في من ترجمه  
 ٨٨ : ٣ - ٥  
 كلاب بن مرة - ذكر في نسب أبي طليقة ١٢ : ٣  
 كلابية - جارية لبيل، شيبها المرحى ٣٨٧ : ٨ -  
 ٣٩٢ : ٤

قطبة بن عامر بن حليقة - سيره النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليترحل خشم ٣٨٨ : ٢  
 قطري - حارب عمر بن عبد الله بن عمر ٢٢٠ : ٣  
 قطي - قيل هو أبو سعيد ٣٦ : ٢  
 قطيبة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة -  
 أم بشر بن مروان وهي التي تعرف بالجمرية ٣٣٤ : ٩ -  
 ١٠ رآها مروان بن الحكم بالبادية فتشد شمرا عليها  
 ورتجها ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٥  
 قبة - أمه ليل بنت حلوان ١٢ : ٤١٨ سب نسيه  
 بهذا الاسم ١٢ : ١ - ٤  
 قتان بن أنوش = قتيان بن أنوش  
 قنديل الجصاص - الخنجر أبو الجليل بشب الصفراء  
 ٢٨٨ : ٧ - ٢٩٠ : ١  
 قيلار بن اسماعيل - ذكر في نسب أبي طليقة ١٣ :  
 ٩٠١  
 قيس بن الحداية - نسب له شعر الجنون ٤١٧ :  
 ١٣ الحداية أمه وهو منسوب إليها ٤١٧ : ١  
 قيس بن عيلان - ذكر في نسب قيس بن الحداية  
 ٤١٧ : ٢  
 قتيان بن أنوش - ذكر في نسب أبي طليقة ١٤ : ١  
 (ك)  
 الكاهلية - هي أم ابن الزبير وقد مره ابن فضالة بها  
 ١٦ : ١٢  
 كعير - نسب له بعض الجازين شمرا لعمر بن  
 أبي ربيعة ١٢٤ : ١ فضل الزبير بن بكرك شمرا  
 لابن أبي ربيعة على شمرة ١٤٣ : ٩ - ٤١١ : ٩  
 ابن أبي ربيعة من شمرة وهو مشترك لنسوة أرسلن إليه

ليلي — وردت في شعر لخبابة بن العلقم ٧٠ : ٤  
ليلي — وردت في شعر لكثير ٢٧٨ : ١١ : ٢٨٤ : ٦  
ليلي — أم عبد العزيز بن مروان، وكان يقول: لا أصل  
شاعرا حتى يصريح بأسمائها في شعره ٣٤٠ : ٨ - ٤١٠  
وردت في شعر نصيب ٣٤٥ : ٤١٠ : ٣٧٧ : ١١٠  
ليلي بنت الحارث البكرية — شبيب يا ابن أبي ربيعة  
وقال فيها شعرا ١٥٦ : ٣ : ١٥٨ : ١٣ : ٤ وردت  
في شعر لمر بن أبي ربيعة ١٤١ : ١١  
ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة —  
هي أم قبيلة غنفت وهو لقبها ١٧ : ١٢ : ١٧ : هي أم مدركة  
وطالبة وقبة بن الياس بن مضر ١٢ : ١٨

(م)

الماهمون — وزيره الحسن بن سهل وصهره في ابنة يوزان  
٧ : ٢ : ٧ : ول عبد الله بن طاهر الدينوري مصر ٩٧ :  
١ : ٤ وردت في شعر أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ : ١  
المارقي — غلامه زوزو الخن ٢٥٩ : ١٥  
المارقي — نعيم من دماض ١٥٣ : ٩ : ٢  
مالك<sup>(١)</sup> — روى عن أبي حازم الأعرج ٤٠٤ : ٨  
مالك بن أبي السمح — مثل عن غناء معبد فضله  
حل قسه ٤١ : ٧ - ١٣ : كان إذا غنى غناء معبد  
يمتحنه ٤١ : ١٤ - ١٥ : اجتمع مع ابن عائشة  
ودونس الكاتب بن مجلس حسن بن حسن بن حل وقضى  
ابن عائشة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ :  
٥ : أحد القصول في الفتاه العربي ٢٥١ : ٥ : تمام  
هو معبد إلى ابن سريج في صوتين غنيهما ٢٧٣ :  
١٠ - ٢٧٤ : ١٨ : تمام كإله دحاحات والربيع  
(١) لا تدرى من هو .

الكليبي — محمد بن السائب بن بشر  
كلم — وردت في شعر لآخر ٢٨٦ : ١١٩  
كلم بنت سعد المخزومية — كان ابن أبي ربيعة  
يوافها وراسلها فضربت رسله ثم واسلها ومكث عندها  
شبرا ورتقيها ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٧ : ٤ : ٤ وردت  
في شعر لابن أبي ربيعة ٢٧٩ : ١٣  
الكيت بن زيد — أنشد لنصيب بمحفوظ الرية شيئا  
من شعره فغايه ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥ : ٤ ملح  
ابن بن الوليد الجبل ٣٤٩ : ٧ : ٢  
الكيت بن معروف الأسدي — نسب له الكوفيون  
شعر لمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢  
كثانة بن خزيمه — ذكر في نسب أبي طيفه ١٢ : ١٦  
الكوكب — فرس ابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٠

(ل)

لامك بن المتوشلخ — ذكر في نسب أبي طيفه ١٣ : ١٤  
لبابة بنت عبد الله بن عباس — زوجة الوليد بن حبة  
ابن أبي سفيان ١٤٢ : ٨ : ٤ : رأها ابن أبي ربيعة  
ولما سأل عنها وأخبر بنسبها نسبها وقال فيها شعرا  
٢٠٧ : ٥ - ٢٠٨ : ٤ : ٤ : ٤ وردت في شعر ابن  
أبي ربيعة ٢٨٢ : ١٩٨ : ٣١٠ : ١٤  
لقيط بن جسر الحارثي الكوفي أبو هلال —  
كان من الزملاء والمصنفين ٩٩ : ١  
لؤي بن غالب — ذكر في نسب أبي طيفه ١٢ : ٤٣  
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٩ : ٤ : ٤ : ٤  
٥٠ : ٥ : ٦٤ : ٥  
الليث — له تفسير لآخر ٤٦ : ١ : ٤ : ١٨٩ :  
١١ : ٢٣٠ : ١ : ٢٢٧ : ٧ : ٢

عشر بن معذر — الجلة الرابع والثلاثون لمجد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٩  
عجل بن العوام — الجلة الثامن لمجد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٥  
محمد بن إسحاق الصاعاني — روى عن ابن خناسة  
١٣٥ : ٥ ت  
محمد بن أمية — ذكره مرنا ٢٥٣ : ٧ ت  
محمد بن الحارث بن بسفر — ملحقه في الفناء خلف  
للحق اصحاب الموصلي ٥ : ١  
محمد بن حبيب أبو جعفر — في من تريحه ٨١ :  
٧ ت  
محمد بن الحسين بن مصعب — أرسله على بن يحيى  
المنجم إلى اصحاب بيته من الفناء ٢٥٢ : ٦ - ١٧  
محمد بن الحنفية (أو القاسم) — هم سكية بنت الحسين  
وقد توفي وناح عليه القريض ٢٥٥ : ٩  
محمد بن السائب بن بشر — يعرف بالكلي ٤١٦ :  
٨ ت  
محمد بن سلام أبو عبد الله — شيخ البخاري ٦١ :  
٢ ت  
محمد بن سلام الجعفي — له تفسير لقوى ١٨٠ :  
٢٢ ت؛ تليد عمر بن أبي خليفة ٢٦٥ : ٧ ت  
محمد بن سليمان بن علي — ذكره مرنا ٣٨ : ٢  
محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي أبو بكر  
الاقساطي — لقبه بكلي ١٢٠ : ١ ت  
محمد بن عباد أبو جعفر مولى بني مخزوم —  
من بكرا المنين ١٠٤ : ٧ ت، ٢٦٧ : ٤ ت، ٣١٨ :  
٧ ت

ابن أبي الهيثم وقد تكرر الفناء واعتق ٢٨٦ : ١٥ : ٤١٥  
سمه قتيان بن قريض هو وعبد ثم سموا ابن سرج فضلوهم  
عليها ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٦ : ٤٦ سال ابن سرج عن  
الفناء، فأجابوه وعرض ما قاله على معبد ٣١٥ : ٩ - ١٧  
مالك بن أبي كعب — ورد في شعره ٤١ : ١٢ : ٤٢  
٢ : ٤٢  
مالك بن أسماء بن خارجة — لقبه ابن أبي ربيعة  
في الطواف فأجبه حبه وكله ١٤٧ : ٦ - ١٣  
مالك بن جعفر بن كلاب — الجدة الثاني قطية بنت  
بشر ٣٣٤ : ١٠  
مالك بن النضر — ذكر في نسب أبي خليفة ١٢ : ١٣  
مالك بن هبة السلولي (سواة الكوني) — أحد الشرة  
الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لآل الزبير ٢١ : ١٤  
المبرد — له تفسير لقوى أرقن من كتابه الكامل ١٠٨ :  
٣ : ١٨٦ : ٢ : ١٩١ : ٨ : ٢٣ : ٢٣٤ : ٢  
المتوشلخ بن أخنوخ — ذكر في نسب أبي خليفة ١٣ : ١٥  
المتوكل — مات في أيامه محمد بن حبيب ٨١ : ٧ : ٤  
كان إبراهيم بن المديني في صدره ٩٧ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤  
عبد الله بن العباس الرضي بمحضرة فاعترض على غناه  
فأجاب ٤٠٤ : ١٢ : ٤٠٥ : ٥  
ميم — عرض عليها الحسن منه عمرو بن باقة قلته  
٦٠ : ١٤ - ٦١ : ٣  
محمد — أم عمر بن أبي ربيعة ٦٦ : ٣  
الجنون — لعن ابن عمر في شعره أحد الأصوات الثلاثة  
المتأخرة من جميع الفناء ٨ : ٩  
محارب بن قيس — ذكر في نسب قيس بن الحداية  
٤١٧ : ٢٢  
المحتمل بن ربيعة — الجلة العاشر لمجد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٦





رأى من طلبة قریش فأجابه ووصف له عبدالمطلب بن هاشم وأمية بن عبدشمس ١٢ : ٦ - ١٢ : قال عبد الله ابن عمر زوجته سمية بنت أبي عبيد وقد طلبت منه مباينة ابن الزبير : أنه ما يريد إلا بطلان الشب ٢٣ : ١ - ٤٨ : أوصى سعيد بن العاص ابنه حمرا بأن يتناه له ويمرض عليه قصره بالفرصة لئلا يفته دية ٣٢ : ١ - ١٢ : استعمل سعيد بن حبان على خراسان وعزله ٣٥ : ٤٩ : قيل هو مولد أبي عبيد ٣٦ : ٣ : القنطريون مواله ٣٦ : ٤٧ : أول من وضع البريد في الإسلام ٥٥ : ٧ : أدرك عبد الله بن الحارث بن أمية خللاه وهو شيخ صغير ٢١٠ : ٤١١ : نظر بمكة إل دار عبد الله بن الحارث ابن أمية فخرج إليه عبد الله بمجن ليضربه وكلمه كلاما أضحك ٢١١ : ١ - ٤٣ : رقة الحرة كانت يقبضونه ٢١١ : ٤٨ : ضم إلى زياد بن أبيه والى البصرة ولاية الكوفة بعد موت واليها المنيرة بن شعبة ٢٢٦ : ١٠ - ١٢ : له حائط خربان يسمى السحاب ٢٢٢ : ٥ ت

معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الدمشقي الحافظ أبو عبيد الله - كان كاتباً للهدى ٣٥٦ : ٤ ت

معيد بن وهب أبو عباد - له السبعة الأموات المعروفة بالمدن ١٣ : ٢ : لحه في شعر أبي خليفة أحد الأموات الثلاثة المختارة من جميع الفناء ٨ : ٤١ : ترجمه من ٣٦ - ٦١ : نسب وولاه وأوصاه الجسسية ٣٦ : ٢ - ٣٧ : ٤٣ : حتى في أول دولة بني أمية وقد أمابه الفالج ومات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق ٣٦ : ١١ - ٤١٦ : مات في عسكر الوليد بن يزيد وناحت عليه سلامة القنص ومات في جنازته الوليد بن يزيد والقدرا أخوه ٣٧ : ٤ - ٤١٥ : حتى وهو كبير فباه بعض شيان قریش فحنى بشعر في هجوم ٣٨ : ١ - ٤١١ : قال له اصمعا : أنه أحسن الناس غناء ٣٨ : ١٢ - ١٣ : أخذ الفناء من سائب غار ونشيط وجسيلة

مسلمة بن إبراهيم بن هشام - سأل أيوب بن مسلمة عن القريا أي كما يصف ابن أبي ربيعة فأجابه وذكر شعر ابن قيس الزيات فيها ٢١٣ : ٥ - ٢١٤ : ٤١ : كان عد أيوب بن مسلمة وهو يذكر أشعب في شعر العربي ٢٩٢ : ٥ - ٢٩٣ : ٤

مسلمة بن عبد الملك - وقد طبعه أبو نخيلة الحناني الشاعر ففحه ولم يزل به حتى أضاء ٢٦٢ : ١ : ١٠٨ : ٢٩ : قال لصبي : إنك لا تحسن الجهاد فأجابه ٣٤٤ : ١٤ - ٤١٨ : حارب الهم وكان مع العربي ٣٨٦ : ٧ : المسور بن عبد الملك - سأل عاصم بن صالح عن شعر ابن أبي ربيعة فأملاه عليه وكتبه ويده رتمه من القرح ١٠٨ : ١ - ٤

مصعب بن عبد الله الزبيري - ذكر سبب سبائ ابن أبي ربيعة للشراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١ - ١٥ : ٤ : مدح غزل ابن أبي ربيعة ١٢٤ : ٤ - ١٤ : مصعب بن عمرو بن الزبير - كان جالساً مع أخيه بمكة وجاء ابن أبي ربيعة فوسطهما ومدح حنبها ٧٧ : ٥ - ١٠

مضاض - ضرب في موضع بمكة أجماد مائة رجل من البائدة نسي ذلك الموضع بأجماد ٤١١ : ٧ : ١٦ : مضر بن زرار - ذكر في نسب أبي طليقة ١٢ : ١٦ : المعلم بن الطمع - أجلس الحادى والبشرون لحد بن مدائن في رأى بعض القناوين ١٣ : ٧ : المطلب بن عبد الله بن حنطب - اشتهر باسم حنطب ٢٨٨ : ١١ ت

معاذ بن جبل - بنى مسجداً بالبد ٦٥ : ٢ ت معاوية بن أبي سفيان - اشترى من عمرو بن سعيد قصر أبيه ونخلة وأرضه الحرة بأبناء بأحبال دين أبيه ١١ : ١١ - ١٣ : سأل دفتلا النسابة عن



٢٨ : ١٣ - ٤١٤ شرف مدحه ٣٨ : ٤١٥ سمه  
ابن سريج وهو غلام قال : إن ماش كاتب مني بلاده  
٣٩ : ٢ - ٣ كانت صناعته التجارة في أكثر أيامه  
وروى القلم لواله ٣٩ : ٤ - ٥٠ قال : إنه صنع الحانا  
لا يتعلج فيه أن يرقم بها ٣٩ : ٩ - ١١ سمه  
ابن سريج ومدح غناه وهو لا يمر به ٣٩ : ١٢ - ١٤  
قال : مع كثير من أهل العلم بصناعة الفناء : لم يكن فيمن غنى  
أعلم به بالفناء ٣٩ : ١٤ - ١٦ كان يلبس ثوبين  
مشتقين وكان إذا غنى حلا منخره ٣٩ : ١٧ - ١٧ سقى  
ابن صفوان بين المنسجين جائزة فاجتمعوا وتآخروا من  
وراء الباب وأخذ الجائزة ٤٠ : ١ - ٦ قال الوليد  
ابن يزيد : لا أقدر على الجمع لأن أهل المدينة يستقبلون  
بلحنه « القصر فالتل... » بقية ٤٠ : ٧ - ١٢ مثل  
كيف تصنع إذا أردت الفناء قال : ارتحل قهوى وأربع  
بالقريب على رجل حتى يستوى للصوت ٤٠ : ١٣ - ١٥  
حكى عن نفسه أنه كان في صباه راعيا للقنم وأنه تعلم  
الفناء في المنام ٤١ : ١ - ٦ مثل مالك بن أبي السمح  
عن غناه لفضله على نفسه ٤١ : ٩ - ١٣ كان مالك  
إذا غنى غناه غفقه ٤١ : ١٤ - ١٥ أخذ عنه  
يونس الكاتب لحنا وطله لأن محرز ٤٢ : ١٦ - ٤٣ :  
٧ قدم ابن سريج والقريش الدية فسمعا غناه وهو  
غلام فارتدأ ٤٤ : ١ - ١١ سمع القريش غناه  
فدسه ثم سدده ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٢ كان حكم الراوى  
يختلف إليه يتعلم من الفناء فصنع يوما لحنا مدحه وصره عليه  
فلم يستسه ٤٥ : ٣ - ١٢ تأخير غناه في حيد أسود  
بالصبر ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ٧ لقي ابن سريج في بعض  
أسفاره وصاروا يصوتيهما ٤٦ : ٨ - ٤٧ : ٥ باع  
جارية ووافر إلى البصرة لزوجتها فصادف مالكها خارجا  
إلى الأهواز فركب معه وكل منهما لا يعرف الآخر وقد  
وقع بينه وبين الجوارى المنقيات بالشفقة ما كلف  
مبذبا فاضا ٤٨ : ٧ - ٥٢ : ٤ غنى الوليد بن  
يزيد فخر به حتى أتى قومه في بركة نبيذ ٥٢ : ٥ -

٥٥ : ٤٣ سمع غناه وجعل شامى فلم يهرب له ٥٥ :  
٤ - ٥٦ : ٤٦ أخذ به ابن طائفة صوتا غناه أمامه  
فغضب قهرناه ٥٦ : ٧ - ٥٧ : ٤٢ اجتر ابن طائفة  
بأنه أخذ به أحد عشر صوتا ٥٧ : ٣ - ٦ ذهب  
إلى مكة متغنيا ولقي باليمن بها وأخذ منهم ثم غنهم  
فطربوا له ٥٧ : ٧ - ٥٩ : ٦ قال له يزيد  
ابن عبد الملك : إن غناه آمن وغناه ابن سريج أرق  
فصله وغنى له من رقيق ابن سريج ٦٨ : ١ - ٦٩ :  
٦ سمع القبر بن يزيد وغناه بشمر ابن أبي ربيعة  
في ليلة بنت عبد الله بن العباس وحله على بسطة له  
فأخذها ٢٠٨ : ١٠ - ٢٠٩ : ٢ أحد القبول  
في الفناء العربي ٢٥١ : ٥ - ٣٨٠ : ٤٨ كان إذا  
أجبه غناه قال : أنا اليوم مريئى ٢٥١ : ٤٢٧ : ٢٧٧ :  
٤٤ : ٢٩٤ : ٤ - ٤٦ تحاكم هو ومالك بن أبي السمح  
إلى ابن سريج في صوتيهما ٢٧٢ : ١٠ -  
٢٧٤ : ١٨ قال له لحنه موت ابن سريج : أصبحت  
أحسن الناس غناء ٢٧٦ : ١٨ - ٢٧٧ : ٤٤ :  
٣١٩ : ١٣ - ٤١٦ غنى لأبي السائب الخزرجى فله  
٢٧٧ : ٥ - ٤١٨ اتفق هو وابن أبي السمح على تفضيل  
لحن لابن سريج ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٤٣ سمه  
فيان من قريش هو مالك بن أبي السمح ثم هو ابن سريج  
ففضلوه عليهما ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٦ مرض طيه  
مالك وصف ابن سريج للفناء فقال : لو جاء في الفناء قرآن  
ما جاء إلا هكذا ٣١٥ : ٩ - ١٧  
المختصم - ورد في شعراى تمام ميرا إلى المصوم لضرورة  
التصر ٢٥٥ : ١  
معد بن عدنان - ذكر في نسب أبي طيفه ١١٢ : ١٨  
معد بن صبيح - الجدة أناس والطائفة لمعد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٩  
المصوم - هو المختصم ورد في شعراى تمام ٢٥٤ :  
١٩ ت

مؤلف كتاب الأغاني = عل بن الحسين القرشي  
الأسفهانى .

ميمونة بنت الحارث — تزوجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بسرف ٩٨ : ٣ ت ٤٠٥ : ٣ ت

### (ن)

ناجبة — وردت في شعر جرير ٢٩٦ : ١٧٥ ،  
٣٠٥ : ١٣

الناحر بن الشارع = ناحور بن الشارع

ناحور بن الشارع — ذكر في نسب أبي طليفة ١٣ : ١٢

نافع بن الأزرق — لام ابن عباس في إنباله على ابن  
أبي ربيعة واستفاده شعره ٧١ : ١٣ - ٧٣ : ١

نافع بن طنبورة — يقب بقبض الضار ١٠٧ : ٦ ت

نبت بن ثعلبة — الجدة الرابع لعمه بن عدنان في رأى  
بعض النسابين ١٣ : ٥

نبت بن قيسار — ذكر في نسب أبي طليفة ١٣ : ٩١

النبيت — أبقية ٢٨٠ : ٩ ت

نيسه — كانت شاعرا ثم غنى ووجدت فثاقه حتى عت  
في المحسنين ٣٩١ : ١٠ ت

نجبة بن جنادة العنزي — روى له شعر ١٧٤  
١٢ : ١٢

نجدة بن طاهر الحنفي — أحد دوس الخوارج كنه  
أبو ذؤيب الخارجي ٢١٩ : ٥ ت

نجدة بن جنادة المذرى = نجدة بن جنادة المذرى

نزار بن معد — ذكر في نسب أبي طليفة ١٢ : ١٨

النزال بن النعمير — الجدة الثاني والثلاثون لعمه بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

نعمان بن عفره الانصارية — قتل أبا جهم بن هشام  
يوم بدر ٦٥ : ٦

المغيرة بن شعبة — توفي وهو حامل معاوية بن أبي سفيان  
على الكوفة فولى عليها بعده زياد بن أبيه عائله على البصرة  
٢٢٦ : ١٠ ت - ١٣ ت

المغيرة بن حيد الله بن عمر بن مخزوم — فوجسه  
بيعة بنت سيد ٦٢ : ١٢ ، ٦٤ : ٦

ملككن بن التوشلخ = لملك بن التوشلخ .

المذرى — قتل مع أبو الهيثم ٢٢٧ : ٤ ت

المنصور أبو جعفر — تبنى وقد حدث بحديث امرأة  
عظيمة تموض لها ابن أبي ربيعة وردته أن يسبه كل  
فتيات قريش ٧٨ : ٩ - ٧٩ - ٤٣ ورد في شعر  
أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت ؛ حمل عليه يرمض يصفى  
السياب ٣٢٢ : ٤ ت ؛ حبس عبد الله بن علي ومعه  
يحمل بشماله يرمى فرقه عليه ٤١٤ : ١٣ - ٤١٥ : ٤  
أمر أصحابه بليس السواد وله في ذلك قصة مع أبي ذؤابة  
٤١٤ : ٢ ت - ٧ ت

معتد الهلالى — قتل وهو طرب بشماله ٣٤٤ :  
١٣ - ٤

المنوف بن أخنوخ = التوشلخ بن أخنوخ .

المهدي — ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت ؛ كاتبه  
أبو عبيد الله معاوية بن يسار ٣٥٦ : ٥ ت

مهلايل بن قتيان — ذكر في نسب أبي طليفة ١٤ : ١

المهلبى — ورد في رسم ياقوت ٧٠ : ١ ت

موسى بن أبي عيسى النخارى أبو هارون المذنى —  
روى عنه سفيان بن عيينة ٣٣ : ٢ ت

مولاة الأنصار = جيلة مولاة .

نسيط الفارسي مولى عبدالله بن جعفر — أخذ مبد  
مه النساء ٣٨ : ٣٩ : ١٤ : ٥

نصر — له تسمير لغوى ٢٨٠ : ١٣ : ٢٥٧ : ٩

نصيب بن رباح أبو الجبناء — أحد الأصوات الثلاثة

المتنازة من جميع الفناء في شعره ٣ : ١٦ : ٨ :

و ١٣ : ٢٢٣ : ١٠ : ١٤ : أمر الرشيد المنين أن

يتخادوا له أحسن صوت حتى فيه فاختاروا له لمن ابن عمرز

في شعره ٩ : ١ : ٤ : قال من ابن أبي ربيعة : لله

أرصفنا لربات الجبال ٧٤ : ٦ : ٤٨ : ١٠٦ : ١٤ —

١٦ : كان أحمل البادية يدعوه الصبب تخفيا له وكان

يحب مدائح اللوك ومراثيم ١٠٦ : ٦ : ٣٢٥ :

١ : ٤ : أشد ابن أبي ربيعة من شعره وهو متكرر نسوة

أرسلن اليه واستغشته شعرا ١٧٥ : ١٠ : ١٧٦ :

١١ : أرسل ابن أبي حنق المولى بحيرة فأنشدتها شعره

٢٢٥ : ٧ : ١٤ : تريحه من ٣٢٤ — ٣٧٧ : نسب

ورلاؤه ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٧ : كان شاعرا محلا

لم ينسب بأمرأة ولم ينجح أحدا ٣٢٤ : ٧ : ٩ : كانت

أه سوداء وحملت به من أبيه ولما مات أبوه باعته عنه من

عبد العزيز بن مردان ٣٢٥ : ٥ : ٣٢٥ : مبدأ قوله الشعر

وأصله عبد العزيز بن مردان ٣٢٥ : ٨ : ٣٢٦ :

١٣ : كان يسكن بقرية كنية ٣٢٥ : ١٠ : حرج

على الفرزاق في بالديشة وهو في طريقه إلى عبد العزيز

ابن مردان فأنشده من شعره فيه فقه حسدا ٣٢٦ :

٥ : قصة دخوله على عبد العزيز بن مردان

وقصصه على أيمن بن تميم ومدايح فيه ٣٢٦ :

١٣ : ٣٣١ : ٥ : عبد الله بن أبي فروة أول من قود

بأهه وقدم به على عبد العزيز بن مردان ٣٣٠ : ٣ : ٤٨

أصل إبله تلجج في طلبها وذهب إلى عبد العزيز بن مردان

ودكره قصه فاشترأ وأخذه ٣٣١ : ١٢ : ١٥ : منه

ابن عمرز الضمى أن يصل إلى عبد العزيز بن مردان ثم أطلقه

فوصل إليه ٣٣٢ : ١ : ٩ : أصل بغيره فذهب إلى

عبد العزيز بن مردان بالقطاط واستأذن طيه فأهجه

مدحه فيه فأجازه ٣٣٣ : ١ : ٣٣٤ : ٤٤ : قلم

الكوة على بشر بن مردان ومدحه فأكرمه ٣٣٤ : ٤ : ٤٩

أراد مواله أن يتغفوه فأبى وكان إذا أحاب شيئا تسمه

فهم وظل كذلك حتى مات ٣٣٦ : ٤ : ٩ : استغند

سليان بن عبد الملك القرزقي فأنشده شعرا له في الغفر

فغضب واستغند نصيبا فأنشده مدحه فيه فأكرمه ٣٣٦ :

١٠ : ٣٣٨ : ٣ : استصحبه عبد العزيز بن مردان

به بالقطاط واستغند من شعره ٣٣٨ : ٤ : ٩ :

مدح شعره جرير ٣٣٨ : ١٠ : ١٢ : كان هشام بن

عبد الملك يستغند مراثي بن أمية ويكي ومدحه يوما

فبالغ في إكراهه ٣٣٨ : ١٣ : ٣٣٩ : ٤٤ : أصاب

مروفا من عبد العزيز بن مردان فكشفه ثم أظهره وأحق

أه وجلته ٣٣٩ : ٥ : ٩ : ساه ابن طاهه يحيم أن

يغضه فأبى ثم أحضه وأمره الأيظن وزيره فأبى فقال

شعرا ٣٣٩ : ٩ : ٣٤٠ : استبطل جائزة عبد العزيز

ابن مردان فقال شعرا فقبلها له ٣٤٠ : ٣ : ٤٨

وأه سوداء وهو يشد الشعر فقالت له ما أنت حل يمزى

فأجابها ٣٤٠ : ١١ : ١٤ : أراد أن يشد الزواج من

ابنة مولاة فغضبه وزوجها من حريه على قتله ٣٤٠ :

١٥ : ٣٤١ : ٥ : قصصه مع عبد الملك بن مردان

فدعه للشرب فأحضر فأطافه ٣٤١ : ٦ : ٤١١ : قبه أبو بكر

ابن مزيد يباب هشام بن عبد الملك وسأله عن سبب اسمه

فأجاب ٣٤١ : ١٢ : ١٧ : قال عبد الله بن إسحاق

اليمري لئن رليت العراق لاستكتبه قصاصه ٣٤٢ : ١ :

٤٤ : ٣٦٢ : ٧ : ١٢ : ساه عبد العزيز بن مردان من شعر

قصده فأطاعه جاثريه لصدته ولشعره ٣٤٢ : ٥ : ١٢ :

كان أسود خفيف الحارثين فأتى الحنبرة ٣٤٢ : ١٣ :

١٤ : كان واقفا مع أم بكر وسأله أحد الناس عن قصده فأجاب

بشعر ٣٤٢ : ١ : ٧ : مدح عبد الله بن جعفر فأكرمه

واعرض طيه أحد الناس في ذلك فأجاب ٣٤٢ : ٨ :

١٦ : أراد نسوة وقربه وساج شعره فقال : بل يسمي

٣٥٦ : ٤ - ٣٦٠ : ١٠ : مات عبد العزيز بن مروان  
 بالعاصم فرثاه ٣٦٠ : ١١ - ٣٦١ : ٤ : استشهد  
 عبد الملك بن مروان رثاه لأخيه ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ٤٦ :  
 مدح إبراهيم بن هشام بشر فلقه فأجاب بأه على قدر صلاته  
 ٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ : ٤ : نهى عبد الملك بن مروان  
 عن التشيب بأمر بكر الخراعية ٣٦٣ : ٥ - ٧ : أنشد  
 في مجلس في الطائف مدحه في ابن هشام ثم وصف كيفية  
 قوله لشعر ٣٦٣ : ٨ - ٣٦٤ : ٤ : كان صديقا غفيف  
 الساورين فأنق الخنجر ٣٦٤ : ٤ - ٥ : مع ابن أبي حنيفة  
 شعره فقال له قل غان فأنك تغلب ٣٦٤ : ٦ - ١٠ :  
 أرسل مع ابن أبي حنيفة شعرا لمحمد بن سعدى ٣٦٤ :  
 ١١ - ٣٦٥ : ٢ : مدح الحكم بن المطلب فأطاعه  
 ١٠ : وأدب فرينة ٣٦٥ : ٣ - ١١ : قيل له  
 هرم شرك فقال بل هرم الكرم وذكر كرم الحكم له  
 إذ مدحه ٣٦٦ : ١ - ٩ : اجتمع هو وكثير عند  
 أبي عبيدة بن زصة وغلغلا بشعرها ٣٦٧ : ١ -  
 ٣٦٨ : ٧ : قال لأبي عبيدة بن عبد الله بن زصة  
 إنه عاشق وأنشد له شعرا ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ٨ :  
 مدح يزيد بن عبد الملك فاستجاب شعره وعلقه بجرها  
 ٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ٢ : مدح إبراهيم بن هشام  
 فأطاعه وأحلوه وما حلها فاستعكر الناس ذلك فأجابهم  
 ٣٧١ : ٣ - ١٠ : استجاب هشام : عبد الملك لما ولي  
 الخلافة فلما وفد عليه وبعده أكرمه ٣٧١ : ١١ -  
 ٣٧٢ : ٤ : طلب من عبد الواحد الصري أمير المدينة  
 أن يفرس لفته من قومه فركبه ثم حمله ففرس لم ٣٧٢ :  
 ٥ - ٣٧٥ : ٨ : سأل عبد العزيز بن مروان في بعض  
 حديثه مع حل مثنى فقال نعم وأنشد شعرا ٣٧٥ : ٩ -  
 ٣٧٦ : ٢ : مدح عبد العزيز بن مروان فحل عنه  
 ثمانية آلاف درهم وورقها منه ٣٧٦ : ٣ - ١٤ :  
 مر بنبوة في المسجد فلما أذن شعره بلس البن وأنشدن  
 من شعره ٣٧٧ : ١ - ١٩ : غنى ابن عمر في شعره  
 ٣٨٢ : ٢

من وواء ستر ٣٤٤ : ١ - ٣ : تمل منقذ الللال وهو  
 طرب بشعره ٣٤٤ : ٤ - ١٣ : قال له مسلة  
 ابن عبد الملك : إنك لأحسن الهباء فأجاب ٣٤٤ : ١٤ -  
 ١٨ : أراد أن يشد حمرين عبد العزيز مراتيه في أبيه  
 فأمره بولئشاد فيها فأنشده ٣٤٥ : ١ - ١٤ : كان  
 يزل حل مجوز بالحنفة إذا قدم من الشام ويكرم ابنتها فركما  
 مع ديبيل فحمل وقال شعرا ٣٤٦ : ٣ - ١٢ : نزل على  
 امرأة بلال هو وأبو عبيدة بن زصة وعمران بن عبد الله  
 ابن مطيع فأكرماها وقال هو فيها شعرا ٣٤٦ : ١٣ -  
 ٣٤٧ : ٤ : دخل على حمرين عبد العزيز فأتاه على كعبه  
 بالنساء في شعره ففاحده ألا يقبل فأكرمه ٣٤٧ : ٥ -  
 ١٢ : أنشد الكلب بمضور ذي الزنة شيئا من شعره  
 ضاه ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥ : مدح عبد الرحمن  
 ابن النضال القهري فأمره بشعر ثلاثين أخذ منها ثمانية  
 نلغفه رجل من بني نصر فاستردته شعرا فقال شعرا  
 ٣٤٩ : ٦ - ١٣ : ٣٥٠ : قدم الجفر وأنشد من شعره  
 فيه ٣٥٠ : ١٤ - ٣٥١ : ٨ : استشهد عبد الملك  
 ابن مروان شعرا فأنشد شعره في التشيب بسوداء ٣٥١ :  
 ٩ - ١٥ : كان يقدم على عبد العزيز بن مروان كل عام  
 مادحا لغيره ويحسن ماله ٣٥٢ : ١ - ٥ : كان يكنى  
 أبا الجلاء وقد غنى بالسواد فأنشد ما قاله من قصه  
 في ذلك ٣٥٢ : ٦ - ٣٥٣ : ٦ : سقته جارية ماء  
 وطلبت منه أن يشيب بها فقال فيها شعرا ٣٥٣ : ٧ -  
 ١٥ : سقى يزيد بن عبد الملك قبة تشبه لامرأة إلى  
 أن تزوجها ٣٥٤ : ١ - ١١ : كان الأصمعي يستبد  
 شعره ويغشده ٣٥٤ : ١٢ - ١٧ : أنشد جربا شعرا  
 فقال له أنت أشعر أهل جلدك ٣٥٥ : ١ - ٣ :  
 أنشد الوليد بن عبد الملك شعره فقال له أنت أشعر  
 أهل جلدك ولم يزد ٣٥٥ : ٤ - ٩ : ألقبه محمد  
 ابن حديره بمسجد الكوفة فسأله عن قصه وعن الشعراء  
 ٣٥٥ : ١٠ - ٣٥٦ : ٣ : خرج إلى النخيل هو وكثير  
 والأحوص وزلوا بأمرأة أمدوية غنت بشعره وفضلها عليها

(٥)

هارون بن سعد — كان ابن ثالثة وعلمه الفناء ٥٦ :  
٨-٧

هارون الرشيد — أمرا برامع الموصل وابن جامع وطبق  
ابن أبي العلاء باختيار أصوات من الفناء فاختاروا له المائة  
الصوت التي بن أبو الفرج كتابه طبيا ٦ : ٢ : ٦ : ٢ : ٦ : ٢ :  
المختين أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الفناء  
فاختاروها ٧ : ٣-٦ : ٦ : ٢ : ٦ : ٢ : ٦ : ٢ :  
مائة صوت ثم عشرة منها ثم ثلاثة وهي الأصوات المختارة  
من جميع الفناء ٧ : ١٥-١٦ : ١٦ : ١٥ : ١٦ : ١٥ :  
له أحسن صوت حتى فيه فاختاروا له لحن ابن عمر في شعر  
تصيب ٩ : ١-٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ :  
أبي ربيعة فيمن لزمه السفر فله ٨٢ : ٦ : ١٣ : ٦ :  
حتى الزيل بالقاهرة في أيامه ملك الغنى ٣٧٩ : ٤٣ :  
كان يتل بصر البرج ٣٩٩ : ١٥ : ١٦ : ٤ : حتى له  
إصاقي بصر البرج فساله عنه فأخبره ٤١٧ : ١-٦ :  
قال لولا أن الوليد بن يزيد أخذ بشار العرجي لما أبغيت  
أحدا من أمثال بن غزوم ٤١٧ : ٥-٦ :

هاشم — ورد في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٢٦٠ : ٤٧ :  
١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٤١٦ : ١٥ :

هاشم بن المغيرة بن عبد الله — أمة ربة بنت سميد  
٦٢ : ١٢ : ٦٤ : ٦ :

هامان — ذكر حمزا ١٤٩ : ٣ :

هبة الله بن آدم — شوت بن آدم

هرشل — راية الفلكي في الهجرة ٣١٨ : ٣ :

هرقل — ملك الروم دعوا أول من ضرب الفاتر ٣١٠ : ٢ :

الهروري — صاحبه ساذ ١٠٦ : ١٥ :

الهروري — نقل عن كتابه التبرين ٢٨٨ : ٢ :

النضر بن الحارث بن كلثة — أمر التي صل الله  
عليه وسلم على بن أبي طالب قتله ١٨ : ٩-١٩ :

النضر بن كلثة — ذكر في نسب أبي طليفة وعمره أكثر  
النابن أصل قريش ١٢ : ١٣ :

نهم — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٧٢ : ٦٦ : ٧٩ :  
١٤ : ٨١ : ٦٦ : ١٢٥ : ٢ : ١٢٦ : ١١ : ١٣٢ :  
٣ : ١٥٧ : ٣ :

النعمان بن بشير — رئيس وفد الشام الذي أرسله يزيد  
لأبن الزبير ٢١ : ١٧ :

نعمان المغني — حتى عهد شبب بن صخر ٢٩٤ : ٨ :

النضر الزكبي — ثم العشرة التي أرسلهم يزيد بن  
معاوية لأبن الزبير ٢١ : ١٣ :

نقش النضار = نافع بن خبيرة الغني .

نوار — شبب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٥٨ :  
١٤ : ١٦٠ : ٢ :

نوح بن لامك — ذكر في نسب أبي طليفة ١٣ : ١٤ :

نوفل بن عبد شمس — ورد في شعر ١٢٧ : ٦٧ :  
٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٤ : أحد الثلاثة المعروفين  
بالنبات ٢١٠ : ٢ : ٤١٦ : ١٥ :

نوفل بن مساحق أبو سعيد — ماله سيد بن المسيب  
عن ابن أبي ربيعة وابن قيس الرقيات أيها أشعر ثاجاه  
١١٣ : ٣-١١٤ : ٢ :

النووي — نقل عن كتابه شرح مسلم ٦٦ : ٢ :

النوري — نقل عن كتابه نهاية الأرب ٢٥٥ : ٦ :  
٢٦٠ : ١ :

هشام بن كعب — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد

٥ : ٦٤

الميمصع بن يشجب — ذكر في نسب أبي قليفة ١ : ١٣

هند — وردت في شعر لابن عمارة السلي ٢٨٩ : ٤٤

هند — شبيب ياب نصيب وكانت قد سقته ماء فاشترت

بشره وشعلت ٣٥٣ : ٧ - ١٥

هند — وردت في شعر النسيب وهي محبوبة عمرو ذي

الكلب ٣٥٨ : ٤٧

هند — وردت في شعر قيس بن ذريح ٣٥٨ : ٨

هند أخت ربيعة — قيل هي أم ابن مريج ٢٥٠ : ١٩

هند بنت الحارث المريية — وردت في شعر لابن

أبي ربيعة ٥٩ : ٩٠ - ٩١ : ١٣٤ : ٤٤

١٤٦ : ٤٣ : شبيب ياب ابن أبي ربيعة وبأسماء وأجشع

بهما وبمنه خاله القسري فطروا وقال شعرا ١٥٤ :

١٤ - ١٥٥ : ١١ : أرسلت هي ونفوسها إليها إلى ابن

أبي ربيعة ليأتين منتكرا ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ :

١١ : شبيب ياب ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٧٦ :

١٣ - ١٩٠ : ٣

هند بنت كنانة بن عبد الرحمن — سألت ابن عمر

وقد مر عليها أن يجلس لها ولصاحبها فضعاف ٣٨٠ :

٩ - ٣٨١ : ٦

الحيثم بن حدي — له كتاب الطالب ١٢ : ٤٥ : له كتاب

منسوب إليه (لم يذكر اسمه) ٢١ : ٦

(و)

الواثق بالله — رفض له المائة الصوت المختارة للرشيد

فأمر اسحاق بأن يختاره منها ومن غيرها ما يراه أولى

بالاختيار ٢ : ٤٨ : ٧ - ٤٨ : ملحه أبو تمام

٢٥٤ : ١٨

هشام — مولد ملتان بن فزوان ٥٢ : ٦

هشام — ورد في شعر عبد الله بن الزبير ٦٢ : ٢

١٢ : ٦٢

هشام بن اسماعيل الخزرجي — ذكر مرثا ٣٧١ : ٤

هشام بن عبد الملك — مات ابن مريج في خلافة

٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٤ : ٣ : كان يستشد النسيب

مرثا بن أمية ويكنى ودمه يوما فبالغ في إكرامه

١٣ : ٣٢٨ - ٤٤ : ٣٢٩ : ٤٤ : لقي أبو بكر بن يزيد نصيب

يابه وماله من سب اسمه فأجابه ٣٤١ - ١٢ : ١٧ :

شكا له النسيب ماله طامع القسري منه فزله ٣٥٠ :

٦ - ٤١٣ : ١٢ : قال خاله محمد بن هشام بن اسماعيل الخزرجي مكة

وكتب إليه أن يصح بالناس ٣٦٣ : ٥ : ٤٠٥ :

١٥ - ٤١٦ : ١٠ : لما ولي الخلافة استبط نصيبا وكان مريضا

فلا ولد عليه ودمه أكرمه ٣٧١ : ١١ - ٣٧٣ : ٤٤ :

لما مات قبض الوليد بن يزيد على خاله محمد بن هشام

وأبراهيم فقتله طعنا وطعنا حتى مات ٤١٥ : ١٥ -

٩ : ٤١٦

هشام بن عمرو — قال ابن شعرا بن أبي ربيعة يفرى

النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ - ١٦ : شيخ ابن كنانة ١٣٥ :

٤

هشام بن المزية — قال عن ابن مريج أنه أحسن الناس

موتا بعد داود عليه السلام ٢٥١ : ١٠ - ١٤ :

هشام بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سعيد

٦٢ : ١٢ : ٦٤ : ٤٦ : ملحه أبو نسل مع بني أمية

ونسب الشعر لابن الزبير ٦٢ : ١٠ - ١٤ : تزوج

أسماء بنت غزوة ٦٥ : ١

هشام بن الوليد بن المغيرة — مولد أبو الحارث

١١ : ١٢٤

الوليد بن المغيرة — قيل كان يقب العذل ١٥ : ٦٤

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — مات مع في أيامه  
٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٤٤ سار في جنازة معبد وهو  
القي تولى أمره وأخبره من داره إلى موضع قبره ٣٧ :  
١٣ - ١٥ : قال : لا أقدر على الحج لأن أمس  
الدينونة يستقبلوني بشيء معبد ٤٠ : ٧ - ١٢ :  
دعا معبدا من المدينة وفاء فطرب حتى أتى قومه  
في مكة بئيل ٥٢ : ٥ - ٥٥ : ٣ : فضل شعر  
ابن أبي ربيعة في الفزل على شعر جميل ١١٤ : ٣ - ٩ :  
استشهد حمادا شعرا فأنشده شعرا من ألف قصيدة فلم  
يستد له إلا قصيدة لابن أبي ربيعة ١٣٥ : ٤ - ١٤ :  
زوجه سلمى بنت سعيد وقد طلقها ثم تيممها قسه ١٣٥ :  
١٢ : قيل إنه تزوج سبعة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان  
٣٩١ : ٤ : حيث محمد بن هشام وأخاه وظاهدا القسري  
٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩ :

وليم بن الورد البرومي — قتل من تكلمه القيد اثنين  
٧٨ : ٤ : ت

(ي)

يارد بن مهلايل — ذكر في نسب أبي طليعة ١٣ : ١٥

يا قوت — قتل من تكلمه سجع اليان ٤٦ : ٤ : ت  
٤٨ : ٤ : ت ٤٩ : ٩ : ت ٨١ : ٧ : ت ١٧٧ :  
٥ : ت ٢٦١ : ٣ : ت ٢٧١ : ١ : ت ٢٩١ :  
٥ : ت ٣٠٠ : ١٣ : ت ٣٢٢ : ١ : ت ٣٣٢ :  
٢ : ت ٣٥٧ : ١١ : ت ٣٩٤ : ٣ : ت ٧ : ت

يحيى بن الحكم — أضره حل عبد الملك بن مروان  
في بدنه الحارث بن عبد الله القلب بالقياس ١١ : ٦٦ -  
٦٧ : ٢ :

يحيى بن علي بن يحيى المتعم أبو أحمد — روى  
الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الفناء ورائق جنة  
في صوت وخالفه في صوتين ١٧ : ٧ - ١١ : ٢ :

الواقدي — قتل مع ياقوت في سجنه ٢٠ : ١ : ت

وج بن عبد الحمى — ميم رادى وج بالناظف ٢٩٨ :  
٣ : ت

وجه الباب — كان يقب به ابن سريج ٢٤٩ : ٨

ولادة بنت العباس — هي أم الوليد وسليمان ابن  
عبد الملك ٣٣٩ : ٤

الوليد بن عبد الملك — استصحب ابن أبي ربيعة من  
مكة للناظف وماله من أحواله فذكر له قصة في حبة  
النساء ١١٢ : ٦ - ١٦ : سأل ابن أبي ربيعة أن  
يشده من شعره فأمر غلامين له فأنشده فطرب وأكرمه  
١١٩ : ١١ - ١٩ : جاءته القرى في قضاء دين لها فألها  
من ابن أبي ربيعة فذكرته بالغة وأتت عليه وروت له من  
شعره ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤ : أنه أعرابية وهي  
ولادة بنت العباس ٢٣٩ : ٣ : استقدم ابن سريج ففناه  
بشعر الأوصى وأطرب ثم دعا الأوصى وابن الزناح  
السائل فأنشده شعرا وقد أجازهم جميعا ٢٩٧ : ٥ -  
٣٠٢ : ١٢ : تولى ابن سريج في آخر خلافته ٣٢٠ : ٤٦ :  
كان أبوه يريده ولاية العهد ٣٣١ : ١١ : قال نصيب  
وقد أنشده من شعره أنت أشعر أهل جلدك ٣٥٥ :  
٦ - ٩ :

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — مضى الذي تحب  
لما طرده أهل المدينة في فتنة ابن الزبير ٣٥ : ٤ :  
زوجه ليابة بنت عبد الله بن العباس ١٤٢ : ٨ : ت  
٢٠٧ : ٧ :

الوليد بن عتبة بن أبي معيط — أوعى عثمان بن عفان  
لأنه روى أروى بنت عامر بن كز ٢٠ : ١١ - ١٤ :  
ولاه أخوه عثمان بن عفان الكوفة فشرى أخوه وصل  
بالناس وهو سكران فزاد في الصلاة بلقده الحقة ٢٠ :  
١٥ - ١٧ :

اليزيدى — له تسمير لقوى ٩ : ١٦  
 يشجب بن نبت — ذكر في نسب أبي قحطبة ١٠ : ١٣  
 يشريح بن يحيى — بن نصر عثمان ١٣٦ : ٥٥  
 يعقوب — له تسمير لقوى ٢٧٥ : ٢  
 يعمر — اسم أبي نخلة الحناني ٢٦٥ : ٢  
 يقظة بن مرة — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة  
 ٦ : ٦١  
 يوسف بن إبراهيم — كان أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي  
 يناظر إسحاق الموصلي في عدد الأصوات التي غنى فيها  
 ابن سريج رأى أحواته أولى بالقديم فكان يبيت كل  
 ذلك ويكتبه ٢٦٨ : ٩ — ٢٧١ : ٨  
 يوسف بن عمر — أرسل له الوليد بن يزيد بمحمد وإبراهيم  
 ابن هشام الخزازي ليعلميهما فضل ١٥ : ٤١٥  
 ٩ : ٤١٦  
 يونس بن محمد الكاتب — له الزايب المفضلة من  
 صدور النساء وأزواجه ١٥ : ٤١٥ أخذ لها من مبدوعه  
 لابن عمر ٤٢ : ١٦ — ٤٣ : ٤٧ اجتمع مع  
 ابن عاتكة ومالك بن أبي السرح في مجلس حسن بن حسن  
 ابن علي ونفى ابن عاتكة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١  
 — ٢٧٨ : ٤٥ مثل من أحسن الناس غناء فقال : هو  
 ابن سريج ٢٥١ : ١٦ — ٢٥٠ : فضل ابن عمر على  
 جميع المتقدمين ٣٨٠ : ١ — ٤

يحيى بن كثير — ذكر مرثا ٢٤٦ : ٩  
 يحيى المكي — حدث إسحاق الموصلي بحديث ابن سريج  
 مع حطاب بن أبي رباح ٢٥٦ : ٩  
 يزيد بن عبد الملك — جاريه سلامة القيس ٣٧ : ٤٥  
 أمره لما أن سلم سلامة القيس جاريه لحطاب ٣٧ : ٤١٢  
 قال لعبد : إن غداه أمي وغداه ابن سريج أرق فصدقه  
 ونفى له من وقيل ابن سريج ٦٨ : ١ — ٦٩ : ٤٦  
 أهدوك ابن سريج وناح عليه ٢٥٤ : ٤٢ لم ينج ابن سريج  
 بعد تركه النهج إلا على وعلى حياة المنيعة ٢٥٦ : ٤٤  
 حج بالناس وجمع غداة ابن سريج فأعلاه جلته وغناه  
 ٢٥٨ : ١ — ٢٦٤ : ٦١ سأل حياة المنيعة — هل  
 تعرف أحدًا أطرب منه فكتبه على مولاهما التي باعها  
 فأخضره مقبدا ثم دمه ودمه إلى يده ٣١٦ : ١ —  
 ٤٨ سأل نصيبا عن بعض ما مر به فذكر قصة عشقه  
 بخارية ٣٥٤ : ١ — ٤١١ مدحه نصيب فاستجاب شعره  
 وملا فيه جهرها ٣٧٠ : ٩ — ٣٧١ : ٢ بزوج  
 سبعة بنت عبد الله بن عمرو بن حيان ٣٩١ : ٣  
 يزيد بن معاوية — أرسل لابن الزبير لما خرج عليه وفدا  
 من أهل الشام ليدخل في طاعته فرفضه ولم يبيح له شيء  
 ١٢ : ١٢ — ٢٢ : ١٣ خلفه أهل المدينة ومالكوا  
 ابن الزبير واستمع من ذلك عبد الله بن عمرو وعبد بن علي  
 ابن أبي طالب ٢٣ : ٥ — ١٤ : ٤ أرسل إليه الأمويون  
 المخلوذين من المدينة في فتح ابن الزبير كتابا مع حبيب  
 ابن كزعة يسألونه القوث ٢٥ : ٦ — ٢٦ : ٤٣ عرض  
 جيش أهل الحرة وداى مع أحد الجند ترسا خلفا فقتل  
 بشعر ابن أبي ربيعة ٨٣ : ١ — ٤٤ وجه مسلم بن حبة  
 إلى المدينة فقتل ابن الزبير فغزوه وأباح المدينة وأصرف  
 في القتل ٢٥٤ : ١ — ٥



## فهرس أسماء القبائل

الأعياص — أولاد أمية بن عبد شمس وم نعة ١٤ : ١٠ - ١٣ ء أودهم ابن فضالة في شعره ١٤ : ١٧ ء  
١٥ : ١٢ ت  
الأكاسرة — كان للفريد موجودا في صدم ٥٥ : ٦٠ ت  
الأوس — منهم بنو النبيت ٢٨٠ : ٢١ ت

### (ب)

ببيلة — ببس بن منبأ ٢٢٥ : ٥٠ ت؛ إحدى السروات  
وهي السراة الوسطى ٣٨٤ : ٣ ت  
البراهيم — بن من نمم منهم بيلة بنت عبد ٢٠٩ : ٨  
براهيم بن أسد — ٢٠٩ : ٨  
بكر — وردت في شعر الصليب ٣٢٧ : ٨  
بل — وردت في شعر القبايلة القديان ٤٩ : ٤٥ : منها  
صوب ٣٢٤ : ٥  
بنو أبان — ذكرهم النابتة الجعدي في شعره ١٧ : ٢  
بنو أبي قارة — من شاة وم موال ابن سريح ٣٢٠ : ١٥  
بنو أبي معيط — يسون صبة القارلان أيام حبة قال  
لني صل الله عليه وسلم وهو يشك من الصبية بسدي  
قال القار ١٨ : ١

بنو أسد — ذكرهم النابتة القديان في شعره ٧٨ : ٨ ت  
بنو أسد بن خزيمية — منهم عبد الله بن فضالة بن شريك  
١٥ : ٤١ : منهم بنت الربيع بن لى الخارام أبو خليفة  
٢٠ : ١٩

بنو أمية — بحت من أصلهم وطلم ١٢ : ٣ - ١٤ :  
٤١٦ طردوا من المدينة بأمر عبد الله بن الزبير ٢١ :  
١ - ٢٦ : ١١ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٠ : ١٤ : ٤١٥ : ٣١  
٤٨ : ٣١ ذكر ابن خرداذبة أن معيدا بنى في أيامهم

### (١)

آل أبي ربيعة — ضرب بزم الملل أبو ذؤيب ٦٤ : ٨  
آل حرب — ذكرهم عبد الله بن فضالة الأسدي في شعره  
١٤ : ١٧ : ١٥ : ١٢ ت  
آل خالد بن أسيد — قيل إن ابن سريح مولاهم ٢٥٠ : ٣  
آل الزبير بن العوام — ذكرهم عرنا ٣٨ : ٤٢ مولاهم  
إسماعيل بن المهدي ٣٦١ : ٣ ت  
آل طلحة — مولاهم إسماعيل بن المختار ٣٥٦ : ٦  
آل عثمان — إسحاق بن يقوب السمان مولاهم ٣٢٠ : ٩  
آل عمرو بن عثمان بن صفان — منهم العري ٤١٣ : ١٣  
آل قطن — كان عبد مولاهم ٤١ : ٣  
آل المطلب بن عبد مناف — مولاهم راقية أم ابن سريح  
٢٥٠ : ١٨ ء سيد بن عائشة مولاهم ٢٩ : ١٨  
آل وابصة من بني مخزوم — موال ابن قطن ٣٦ : ٩  
الأزد — منهم الأوس ٢٨٠ : ١١ ت؛ منهم قبيلة لب  
٣٨٦ : ٣ ت  
أزد شنوعة — نقل قصة لم ١٧٢ : ٧ ت ء هم من  
أهل السروات ٣٨٤ : ٤ ت  
أسد — وردت في شعر الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٥ ء  
من قبائل بن كعب وم غريش البطاح ٢٥٤ : ١٢ ت  
أسد غريش — ذكرهم عرنا ٣٩٤ : ١١  
أسلم — تاجبا مع غدار ٣٤٩ : ٤ - ٥ : ١١٠ ت  
ذكرهم عرنا ٣٧٦ : ٥  
أشجع — قال الوليد بن يزيد محمد بن هشام وهو ينفذ  
إله منهم ٤١٥ : ١٨

بنو الحارث بن الخزرج — كان يقال لجملة : مولاة  
الأصبار لأن زوجها منهم ٣٨ : ١٥

بنو الحارث بن عبد المطلب — قيل : ان ابن مزيج.  
مولام ۲۴۸ : ۸

بنو الحارث بن كعب — منهم جدهاء أم محمد بن هشام  
٤٠٦ : ١٢

بنو حبيب — بلن من بنو نصر منهم مائة الى شعب بها  
الرجى ٣٩٣ : ٦

نوحمان — منهم أبو نجيحة الحماني ٢٦٥ : ٤ ث

بنو حنبل — قيل ان التي اخذت الصيب امرأة منهم من  
في خمرة ٣٣٢ : ١١

منوالباب - فية من قتي بن أصر ٣٣١ : ٣ ت

بنو الدیل بن بکر — اکثری منهم ابن ابی حنیف راحلین  
لذهب الی ابن ابی ریحۃ بحکۃ ۲۲۲ : ۱۴

بنوریطه — ذکرہ ابن الزہری فی شمرہ ۶۲: ۱۰ و ۷۱ ت

بنو زهرة — منهم عبد الرحمن بن أذهر الزهرى الذى طلب  
حاجية مروان بن الحكم من الأمويين ٢٤ : ١٣ - ٤١٥  
راى رجل من بني عبد شمس امرأة منهم فزنيها وهى  
كاهنة ٣٠ : ١

بنو سعد — قال أبو نخيلة الجاني لسلطة بن عبد الملك وقد  
سأله عن قسبة أمهم ٢٦٣ : ع ٤ : ذكروا عرضا  
٢٨٩ : ٣٩٤ : ع ٦

بنو سعد بن بكر بن هوازن — بلادهم بالبوابة بارض  
تامة ١٢١ : ٨٨

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — طم مع بني عبس بالقروق  
يوم من أيام العرب ٢٨٩ : ٩ ت

بنو سلمة — منهم مالك بن أبي كعب الخزرجي ٧: ٤٢

٤١١:٣٦ ملهم أبوننشل ونسبالشمر لابن الزمري

٦٣ : ١٠ - ١٤ ، ذكرها مرضا ١٥٤ : ٣ ،

۱۶۹ : ۴ : ۲۸۷۶ : ۹ : مولام کلپ بن اسماعیل

٣٣٢ : ١٣ ؛ كان هشام بن عبد الملك يستنشد نصيبا

مراثيه فيهم ٣٢٨: ١٥، خرج كثير وضيئ والأحوص  
وزلوا بامرأة منهم تفتت بشعره وفصله عليها ٣٥٦ :

10:273. — 2

نوامة الصغرى — منهم البلات ٣٨٧ : ٧ ت

بنو هزمن مسلم — حريث وقاعة مولاهم ٢٤ : ٨

منو قلوب — ذکر و مرصا ۲۱۷ : ۸ ت

بنو تميم — ذكروا في شعر ١٤٣ : ٣ ت ٤ لم ماء الطيب

٢٦٣ : ١٢ ت، منهم أم الأوص محمد بن عبد الرحمن

القصاص الى شبيب بن الربيع ٢٩٦ : ٤٥ ذكره

الطريحي في شعره ٣٩٧ : ٢

بنو تميم بن مرة — منهم عائشة بنت طلحة التي شرب بها

این ان ریخته ۲۰۰ : ۴ - ۵

بنو جشم بن معاوية — كانت حد رجل منهم مبة بنت

عيد فارسلها ببيع له ستمائة فوات وشربته بمئة الف درهم ٢٠٩:

17-10

بنو جعفر — مر مروان بن الحكم یادیتم فرای طلیه بنت

شر الخطايا وترقيتها ٢٢٤ : ١٢ - ٢٣٥ : ٥

بنو جمع بن عمرو بن هبص — شب بن أبي ربيعة

بامرأة منهم فآخذها أبوها الى البصرة ٢٢٠ : ٨

منہم ابو دھیل الجلی ۳۱۲ : ۲ ت؛ منہم ابن عامر

قدى عرض بأم الأرض فبسه ٣٩٧ : ٦ - ٨

بنو جندع بن لیث بن یکر۔ قبل : اذان مرغ

ولام ۱۱ : ۲۵۰

بنو الحارث - ذکر ہم ابن ابی ریحہ فی شمارہ ۳۰۲ :

$$Y : Y \cdot Y \leq 13$$

بنو عيس — كان لهم مع بني سعد يوم من أيام العرب  
٢٨٩ : ٩ ت

بنو عمرو بن عوف — منهم طامع بن ثابت بن أبي الأظح  
٢ : ٢٠

بنو فزاس بن غم بن مالك بن كنانة — ذكروا مرضا  
١١٨ : ٥

بنو فراهة بن سلامة بن جد الله المروزي — ذكرنا  
رضا ١٤٨ : ٧٧

بنو فزارة — ذكر و امرضا ٣٥٣: ٢

منوقصي — فهم حجاب البيت ٤١٦ : ٦ ت

منوكاهل — ذكرم ابن ابي ريمه في شعره ٧١ : ٢

بنوكاهل بن أسد — منهم الكاهلية ١٦ : ٢٢

بنو كاهل بن لحيان بن هذيل — منهم عمرو ذو الكلب  
٣٥٨ : ٢ ت

بنو كعب بن الحارث بن كعب — هم مرأة الأزد  
٣٨٤ : ٤ ت

بنو كعب بن لؤى — هم قريش البطاح ١١:٢٥٤ ت

ابن مهران ۲ : ۳۲۴

ت: ۲۵۴

بنو لیث — قبل ان ابن مریم مولام ۲۴۸ : ۱۰

بنو محرز الضمري - النقيب جلد ۱ : ۳۳۲

بنو مخزوم — منهم آل وابصة ومعد سولام ٤٩ : ٤٩  
قال مسدد انه كان ملوكا لآل قطن مواليهم ٤١ : ٤٣

كان رجل منهم مع شمراء فوصفوا البرق بشعرهم ٣:١٥٤  
ابن أبي ربيعة منهم ١٦٠ : ١٧٤٦ : ٤٥ شكت

بوميم ابن ابي ربيعة وهو ميم. (و نساهم ٤٥:٢٠)

بنو سليم - خرج رجل منهم من يجمع حديث وقاعة ومحمد بن  
عمر بن حزم إلى ذي خشب ليجمعوا منها الأمويين ٢٥ : ٨٠  
ذكرها عرضاً ٢٨ : ٢ ؟ منهم حارث بن مرة  
٢٩٣ : ٢ ت

بنو ميمم - ذكرهم ابن الزبير في شرحه ٦٢: ٦٣؛  
 ١٢ و ١٧، ٦٧: ١١ و ٦٨: ١٢؛ منهم ربيعة  
 بنت سعيد بن سعد بن ميمم ٦٤: ٤٤؛ لعل منهم  
 صبيحة مع ابن أبي ربيعة ١٧٢: ٤

بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة — منهم رباح أبو الصيب  
 ٣٢٤ : ٤٧ م موال الصيب وكان في حياته يمرض  
 شعره عليهم ٣٢٥ : ١٢ ع احتقت امرأة منهم ضيبا  
 ٣٣٢ : ١٠ ع جاء ضيب الى عبد الواحد النعمري بفرض  
 من الخليفة لهم ٣٧٣ : ٧

بنو ماصر — ذكرهم الثابتة الدياني في شجرة ٧٨ : ٨٠ ت  
 ذكرهم تميم بن مقل في شجرة ١٧٩ : ١٥ ت ذكروا  
 مرضا ٢٨٩ : ٧ ت

بنو عامر بن لؤي — م ترمذی الطوایف ۲۵۴: ۱۳  
بنو عامر بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — قيل إن ابن  
سريع مولاهم ۲۴۸: ۱۲

بنو العباس — ذكر ابن خرداذبه أن مبعثه أدركه درتهم  
٤١١: ٣٦ كان شاعرهم السواد ٤١٤: ٣٦ ت

بنو عبد الدار بن قصي — منهم التبر بن الحارث بن كلابه  
١٩ : ٤١ ابن حمز مولا م ٣٧٨ : ٤٢ كانت فيهم سادة  
الكلبة وأقرها لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام  
٣٧٨ : ٤ ت.

بنو عبد شمس — رأى رجل منهم امرأة من بني زهرة  
تزوجها وهي كارهة ١ : ٣٠

بنو عبد مناف - رأی ابن ابی ربيعة امرأة منهم فتشبه  
چا ۲۶۰ : ۳

بنو هرقل — ذكرهم أين بن تميم في شعره ٨: ٣٢٩  
بنو حصيص — منع أبوداعة ابن أبي ربيعة أن يشيب  
بامرأة منهم في شعره ٩٧ : ٨  
بنو هلال — ذكرهم الثابتة الجلسي في شعره ١٧ : ٢  
بهز (بطن من سليم) — حجة مولاهم ٢٨ : ١٤

(ت)

تظب — ذكرها امرؤ ٦٦ : ٥٠ ، ١٤٣ : ٤  
تميم — منهم حبة بنت عبد أصل العبيلات ٢٠٩ : ٨  
تيم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

(ث)

ثقيف — مر بهم نصيب واحدتهم ٣٩٣ : ١٢  
شركت بجيلة في ناسية من المرأة الوسطى ٣٨٤ :  
٤٤ ؛ كلابة التي شيب بها العربي مولاهم ٣٨٧ : ١٠

(ج)

جذام — ذكرهم أبو قيس في شعره ٢٨ : ١١  
جدة الله بن المقتر منهم ٣٢٢ : ٦  
جرم — ذكرت في شعر نصيب ٣٣٤ : ٨  
جمع — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

(ح)

الحلش = الحيشة .

الحيشة — ذكرها امرؤ ٦٥ : ٦٦ ، ٦٦ : ٦٦  
كان لبه الله بن أبي ربيعة عيد منهم ٦٥ : ١٣  
الحيطات — أيوم الحيط وهو الحارث بن مازن  
٢٨٨ : ١٠ ت

منهم الحكم بن الخطاب بن عبد الله بن الخطاب بن حنبل  
٢٥١ : ٢٢ محمد بن عباد الخن مولا ٢٦٧ : ٤  
٣١٨ : ٧ ؛ منهم الأظف الخن مولا ٣١٤ : ١ ابن  
عمر مولا ٣٧٨ : ٧ ؛ كان العربي يشتغل بهم ويكن  
من اسمهم بابياد ٤١٢ : ٩٩ قال الرشيد لما بلغه  
ما فعل العربي لولاهما أنه الولد لما أجبت أحدا من  
أماهم ٤١٧ : ١-٦

بنو مروان — هي ابن مريح بلابة منهم وطلع ثاجم  
٣١٠ : ٩٦ ذكر نصيب لبه الملك بن مروان أديم  
ودعهم فسرته كلابه ٣٣١ : ٩

بنو المطلب بن حنبل — هم آل المطلب وهم مروان  
أم ابن مريح ٢٥٠ : ١٩

بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم — أهمهم ربيعة  
بنت سعيد ٦٤ : ٦٦ عرض على النبي صل الله عليه وسلم  
الاستقامة في غزوة حنين بجيشهم فظهم ٦٥ : ١٥  
منهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ١١٠ : ١١  
بنو النبيت — بطن من الأوس ٢٨٠ : ١١ ت

بنو نصر بن معاوية بن بكر — ولد رجل منهم المدينة خلقا  
لبه الزمن بن الفضالة فاسترد حلاله من نصيب فشكاه  
إلى هشام بنشر فضله ٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ : ١٣  
ذكرهم نصيب في شعره ٣٧٤ : ١١ ؛ ترك العيل على  
ماه لم يقال له الفتق ٣٨٨ : ٢٢ ؛ بنو حبيب بطن  
منهم ٣٩٣ : ٦٦ ؛ ذكرها امرؤ ٣٩٤ : ٧ ؛  
يكنون جذان ٤٠٠ : ٢ ؛ كان العربي حاديا  
لم ٤٠٢ : ٨ - ٤٠٣ : ٨

بنو نصر بن هوازن = بنو نصر بن معاوية

بنو نوفل بن الحارث — مولا ٣٠١ : ٦  
٣٠٢ : ٧

بنو نوفل بن عبد مناف — مولا ٢٤٨ : ٧

٤٨: ٣٧٩ كان العربي مع سلة بن عبد الملك فأظهر  
شجاعة في محاربته ٧ : ٣٨٦

(ز)

زهرة — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

(س)

سليم — حريث وقاعة سولي يزوي بن منم ٨ : ٢٤  
جيلة المنية مولاة يزوي بن منم ٣٨ : ١٤

سهم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

السودان — ذكرهم الأنطال في شعره ٢٨٤ : ١٦  
اجتمعوا حول النصب وفرحوا به ٣٣٨ : ٤٧ كان صميم  
يرقص معهم فباه نصيب ٣٣٩ : ١٣ ذكرها مرثا  
١٠ : ٣٤٧ حدث نصيب أن الوليد بن عبد الملك قال  
له إنه أشعرهم ٣٥٥ : ٨

(ش)

الشراة = الخوارج

(ض)

ضرة — تسكن وادان ٣٢٤ : ٤

(ط)

طبع — ذكرت مرثا ٢٨٠ : ١٤ ت ٣١١ : ١١ ت  
جزم بن منم ٣٢٤ : ٣ ت

(ع)

عبد مناف — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح  
٢٥٤ : ١٢ ت

العيلات — أمرة من قريش سموا بذلك بلقتهن جيلة  
بنت عبيد ومنهم الثريا بنت علي ٢٠٩ : ٦ - ٢١٠ :  
٣٨٧ ٢ ت ٧

الحجبة — ذكرهم الوليد بن يزيد في شعره ٤١٦ : ١٥  
حجير — قيل إن عجد أم ابن أبي ربيعة منهم ٤٤ : ٦٦  
منهم حمرة الدومان ٧٥ : ٢

(خ)

خشم — قولي مدقاتهم جوان بن عمر قتل طهم بخلوا  
سنة ٧٠ : ١ - ٩٩ سيرة النبي صلى الله  
عليه وسلم عليه بن حمار ليغير طهم ٣٨٨ : ٣ ت  
نزعاة — تسكن قرن غزال ٢١٨ : ٢ ت بنو أبي قارة  
منهم ٣٢٠ : ١٦ امرأة منهم اشترت ملاحه وهي  
حاملة بالنصب فأحقت ٣٢٤ : ١٢ - ١٣ كان  
نصيب في حدائقه يشد شعره لمشايعتهم فيمدحونه ٣٢٥ :  
١٥ - ٨

خنكف — هم ولد إلياس بن مشر ١٢ : ١٧

الخوارج — كانوا مد ابن عباس يسألونه ٧٢ : ٤٣  
أخضر عمر بن عبيد الله على زوجته عائشة بنت طلحة  
بشجاعة في حردم ٢١٩ : ١٠ - ٤ قتل معهم بشكست  
النصرى ٢٩٠ : ٥

(د)

دومان — بطن من مدان منهم حمرة الدومان ٢٥ : ٢  
الدائل — منهم أبو الأسود الغنلي ١٤٧ : ٢ ت

(ر)

الريصون — أبو الهيثم مولاهم ٨٨ : ١٦  
الروم — كان الوليد بن يزيد في عهد القياصرة ملوكهم  
٥٥ : ٦ ت البراذين تجلب من بلادهم ٧١ :  
١ ت ربح الرشيد من خزوم وقد لوجه السفر فأشده  
الأمسى شعرا ٨٢ : ٦ - ١٣ هرقل أحد ملوكهم  
واليه نسب الدناير الحزلية ٣١٠ : ٢ ت سافر ابن  
محرز إلى الشام وتعلم ألحانهم وأخذ غنائهم ٣٧٨ : ١٠ - ٤



١٧ : ٤١ لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبه  
ابن أبي سبيط قال له أأنا خاصة منهم قال نعم ١٧ :  
٤١٨ ذكرهم أبو طليقة في شعره ٢٨ : ٥ : أبو طليقة  
من شعرهم ٣١ : ٤٨ آدمي شاب منهم على سيد  
ابن العاص بعد موته بمال ٣٢ : ١٢ - ١٥ : جده  
مولى لم يلقاه سيد إلى سعيد بن العاص ليأخذ منه  
مداق زواجه ٣٣ : ٤٧ ذكرهم الحارث بن ظالم  
الخنزوري في شعره ٦١ : ٢٨ : كان ابن سريج والقرين  
يأتیان المدينة ثياباً بينهما ٤٤ : ٤٣ كانوا يكسبون  
الكعبة ستة ويكسوها عبد الله بن أبي ربيعة ستة وثلث  
معه العذل ٦٤ : ١٠ : كان الحارث بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة من ساداتهم ٦٦ : ٤٩ : ١١٠ : ٤٢ :  
ابن أبي ربيعة من متفرعيهم ٧٢ : ٤٩ كانت العرب  
تقر لها بكل شيء إلا الشعر فلما نشأ ابن أبي ربيعة  
أقوت لها بالشعر أيضاً ٧٤ : ١ - ٤٥ : تقي أبو جعفر  
المصور أن قسح قبايلهم قصة ابن أبي ربيعة مع امرأة  
منه قسما ٧٩ : ٤ : عمر بن أبي ربيعة أشعرهم  
١٠٩ : ١ - ٢ : كان مشيخة منهم لا يفضلون  
على ابن أبي ربيعة شاعراً من أهل دهره ١١٨ :  
١٠ - ١٤ : قال شيخ منهم لئن شعر ابن أبي ربيعة  
يغري النساء بأفرا ١٤١ : ٤ - ٤٧ : وأبو ابن أبي ربيعة  
نسوة منهم في القتيق ١٥٠ : ١٣ : ذكرت عرضاً  
١٩٨ : ١٦ : قال جمال لابن أبي ربيعة : سمعت  
في الطائف صوتاً وصباحاً على امرأة منهم اسمها اسم  
نعم في اللباد ٢١٢ : ٥ : نسوة منهم ذكرهن كثير  
في شعره لما غضب من ذكر ابن أبي ربيعة وملة  
بنت عبد الله بن خلف الخواصية في شعره ٢١٧ : ٤٧ :  
شبيب ابن أبي ربيعة بنسوة منهم ٢٢٠ : ١٠ :  
الحكم بن الحلاب من ساداتهم ٢٥١ : ٤٢ : جده حيان  
منهم ابن سريج يوردنه ٢٨٧ : ١٢ : دخل جدير  
وجلس على ابن سريج فوجدوه بين جماعة منهم

٢٩٦ : ٤١٣ : جاب حدي بن الزقاع على الوليد أنفاله  
على ابن سريج وتخطيه وقاهم ٣٠٢ : ٤٦ : جاب دويل  
من أفراسهم ابن سريج في صفة الفناء فأجاب ٣٠٣ :  
٤١ : يورجهم منهم ٣١٢ : ٣ : كان سدة الخنثى  
في بعض مجالسهم ٣١٣ : ٤٢ : سمع أحدهم شعر نصيب  
وقد حسده عليه للفرزدق فأجابه وجمعه على الخنثى فيه  
٣٢٦ : ٤٨ : طرب نصيب يوماً بجاه الفناء في شعره  
تخليل إليه أنه منهم ٣٥٩ : ٤٩ : أسد قبيلة منهم  
٣٦٤ : ١٢ : ذكرها نصيب في شعره ٣٧٢ : ٤١ :  
صفوان بن أمية بن محرت الكنانى حليفهم ٣٨٠ :  
٤١٣ : العربي من شعرهم ٣٨٥ : ١٤ : كان  
العربي يلحسك في شعره ناسهم ٣٨٧ : ١٢ : لقي  
جده الله بن حسن أبا السائب فله قد جن وقال أنهم  
قد أصيروا بكهلهم ٣٩٨ : ٤٣ : لقي محمد بن عمران  
أبا السائب فله قد جن فقيده وحله من يلقه إلى أهله  
وقال لهم أصيروا في شيخ منهم ٣٩٨ : ١٢ : قال محمد  
ابن هشام لو أن أي منهم توليت الخلافة ٤٠٩ : ١٤ :  
قريش البطاح — هم الذين يزلون الشعب من أخشي  
مكة ٢٥٤ : ٩٦ : ت  
قريش الظواهر — هم الذين يزلون خارج الشعب  
٢٥٤ : ١٠ : ت  
قصر — منها خلف بن عبد الله القمري ٢٢٥ : ٥ : ت  
قشير — ينسب إليها الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم  
القشيري ٢٢٥ : ٦ : ت  
قصي — أخضر أبو طليقة في شعره بأنه منهم ٢٠٣ : ٤  
ملح العربي زوجه أم حيان بنت بكر في شعره بأنها  
منهم ٣٩٩ : ٤١٣ : آخر العربي في شعره بأنه منهم  
٤١١ : ٤١٢ : ٦ :

قبضة — منها نصيب ٣٢٤ : ٤٥ جرم بن زبانت  
 بن منهم ٣٢٤ : ٤ ت  
 القطريون — موال معاوية بن أبي سفيان ٣٦ : ٧  
 القياصرة — كان البريد موجودا في حصرهم ٥٥ :  
 ٦ ت  
 قيس — بن من بجيلة ٢٢٥ : ٥ ت

## (ك)

كثانة — الله تل قبيلة منهم ١٤٧ : ٣٦ : منها أبو النصيب  
 ٣٢٤ : ٤٧ تصكن ردان ٣٢٤ : ٤ ت : كان  
 نصيب جدا لرجل منهم ٣٢٥ : ٤٢ منهم جدى بن  
 ضرة ٣٦٠ : ١ ت : صفوان بن أبيه أحد حكامها  
 ٢٨٠ : ٣ ت  
 كندة — منها الزرقاء إحدى أمهات عبد الملك بن مروان  
 ٣٤ : ٤٧ منها قبيلة نجيب ٣٥٦ : ٦ ت  
 الكوفيون — ذكروا عرضا ١٨ : ٢

## (ل)

لحم — ذكرت في شعر أبي طليقة ٢٨ : ١١  
 لهب — قبيلة من الأزد ٢٤٨ : ٩ ت، ٢٨٦ : ٢ ت

## (م)

مخزوم — اختار أبو طليقة بأنه منهم ٣٤ : ٤٢ من  
 قبال بن كعب دهم قرش البطاح ٢٥٤ : ١٧ ت  
 مذبح — وردت في شعر النصيب ٣٣٧ : ٤٨ منهم  
 نجيب بنت ثريان ٣٥٦ : ٧ ت : وردت في شعر  
 العرجى ٤٠٦ : ٤٠٨ : ٢  
 مراد — قيل إن منها مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي  
 ٤٢ : ٤٧ شعر نسب لرجل منهم ٤٢ : ١٢

مزنقة — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ٨ ت  
 المسوودة — هم بنو العباس لأن شاعرهم السواد ٤١٤ :  
 ٢ ت  
 مضر — وردت في شعر نصيب ٣٧١ : ٦  
 معافر — قبيلة من الين ٢١ : ٤ ت

## (ن)

النيت — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٢ ت

## (هـ)

هذيل — ذكرت عرضا ٥٧ : ٤٨ : ١٥٤ : ٢ ت،  
 ٣٨٥ : ٣ ت : كانت أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة  
 متروكة فمهم ٧٠ : ١٢ : من أهل الروات ٣٨٤ : ٢٤ ت  
 همدان — دوران بن منهم ٧٥ : ٣ ت  
 هوازن — ذكرت عرضا ٢٢٥ : ٦ ت : حكوت  
 يراى نخلة البمانية يوم حنين ٢٤٩ : ٥ ت : بنو نصر  
 ابن معاوية منهم ٤٠٠ : ٢ ت

## (و)

ولد أبي بكر — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة فلا يقول شعرا  
 في طائفة بنت طلحة بن عبيد الله ٢٠٠ : ٦  
 ولد أسيد بن أبي العيص بن أمية — فتيان منهم  
 هن ثوا بمجد إذ ضامهم ٣٨ : ٤  
 ولد طلحة بن عبيد الله — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة  
 فلا يقول شعرا في طائفة بنت طلحة بن عبيد الله  
 ٢٠٠ : ٦  
 ولد عثمان — دعا رجل منهم سبيدا لبني حنن ٣٨ : ٣



## فهرس أسماء الأماكن

بصري ١٣٨ : ٨٠ : ٣٦٨ : ٨	الأندلس ٤٠٨ : ١١	(أ)
البلقاء ٣٥٤ : ١١ : ٣٧٧ : ٧	أصاب الحرم ١٩٧ : ٤	الأبليح (أبليح مكة) ١١٤ : ١٥
بلحان ٤٣ : ١ : ٢١	الأهواز ٤٨ : ١١ : ١٦٩ : ١٧ : ٥١	٣٢٠ : ٣٢٣ : ١٠ : ٤١٢ : ١٠
بلن حليات ١٣١ : ١٣ : ١٧٦ : ١٣	٣ : ٥٢ : ١٧	الأبلك ٣٣٥ : ٧
بلن مر ٤٦ : ١١	أوروبا ٨٥ : ٨	الأبراء ٣٢٤ : ٤ : ٣٦٨ : ٤
بلن النقيع ٣٩٦ : ٣	(ب)	أبرهه ٢٦١ : ٥
بفسداد ٨١ : ٤ : ١٤٨ :	بابل ١٥٣ : ٩	أبرهيس ٧٦ : ١٧ : ٢٠١ : ٤
٦ : ٣٩١ : ١٠	بادية بن جعفر ٣٣٤ : ١٤	٢٥٤ : ٤ : ٢٦٦ : ٢٩٣ : ٢
البيع ٢٨ : ٣ : ٣٢ : ١٠٥ : ٦	باديس ٤٩ : ٤ : ١٧٤ : ١٤	٥ : ٦
١ : ٢٤٣ : ٤ : ٣٦٧ : ١٠	البحرين ٢١٨ : ٨ : ٢١٩ :	أبين ١١٠ : ١٥
بلاد الروم ٨٢ : ١٣	٥ : ٩	الأبل ١٩ : ٢
البلاد ١١ : ٨ : ٢٧ : ١٢ : ٣٠	بدر ١٧ : ١٢ : ١٨ : ١٢ : ٦	أبياد ١١١ : ٣ : ٤١٢ : ٩
بلخ ٣٢٩ : ٥	١٣ : ١٠ : ١٩ : ١٠	أبياد الصغير ١١١ : ٢
البلقاء ١٣٨ : ٨	٢١٨ : ١٠ : ٢٨٨ : ٧	أبياد الكبير ١١١ : ٢
البلق ١٠٦ : ٤ : ١٠٩ : ١٢ :	٣٦٩ : ١٢	أحد ٢٦ : ١٤ : ٢٣٧ : ١٢
١٢٢ : ٨ : ١٨٣ : ٤ : ٣٢ :	برام ٢٨ : ٩	الأعشب ٢٠١ : ٤ : ٣٥٤ : ٦
٧ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٣٧	برقاء ذي نبال = برقاء ذي نبال	٢٥٤ : ٩ : ٢٩٣ : ٢
البلين = البلي	برقاء أحيار ١٧٧ : ٩	أعشب منى = الأعشب
البنية ٧٧ : ١ : ٢٠٢ : ١٠ :	برقاء ذي نبال ١٧٧ : ١١ : ٦	أعشاب مكة = الأعشب
١٦٩ : ١٠ : ٣٧٧ : ٤ : ٢٥٧	بستان ابن حامر ٢٤٩ : ١٤	الأعشاب = الأعشب
١٦ : ١٥ : ٥ : ٢٠ : ١٦ :	بستان ابن مسر ٢٤٩ : ٧	أصهان ٨٥ : ٩
٢ : ١١ : ١٩ : ٨ : ٣٨ :	البصرة ٤٨ : ١٠ : ٣٥ : ١٠ : ٥١ :	إضم ٤٩ : ٤ : ٣٥ : ٨ : ٤
١٩٤ : ٢ : ١٨٠ : ٢ : ١٩٤ :	١٢ : ١٧ : ١٠٧ : ٣ :	١ : ١٧٣
٤ : ٢٣١ : ١٢ : ١٣ :	١١٠ : ٢ : ٨٠ : ١٥٣ : ٧ :	ألمانيا ٣٥ : ٩
٤ : ٢٦٣ : ١٧ : ٢٩٣ : ١٢ :	٢١٩ : ٩ : ٢٢٠ : ١١ :	أملال ٢١٧ : ٨ : ٢٠٨ : ٤
٣٩٦ : ٨ : ٤٠٨ : ١١ :	٢٢٦ : ١٠ : ١٣ : ١٠ : ٣٢٢ :	٢١٨ : ٤ : ١١ : ٣ : ٣٦٩ :
برخاه ٢٨٩ : ٢	١ : ٤١٥ : ٣	٢ : ٣ : ١١ : ١
برخاه ٢٩٠ : ١٤		



# فهرس أسماء الأماكن

٥٠٣

<p>(ر)</p> <p>رايح ٢١٧ : ٢١٨ : ٢٤٤ ت</p> <p>الربا ٢ : ٣٦٨</p> <p>الريضة ٢٨٠ : ٢٦ ت</p> <p>الرجب ٢٦٣ : ٥</p> <p>الريضة ٣٦٩ : ١</p> <p>رستم ٤٩ : ٦ ت</p> <p>الردم ٦٢ : ٦٩ ت</p> <p>الريضان ٢٢٦ : ٤ ت</p> <p>ركك ٣١١ : ١٠</p> <p>الركي ٣٩٠ : ٤٢ : ١٩٩</p> <p>الرحاء ٢٠ : ١ ت</p>	<p>دمشق ١١ : ١٣ : ٣٦ : ١٤</p> <p>١٢٢ : ٥ : ١٩٤ : ٢ : ٢٣٦ :</p> <p>٢٦٨ : ٨ ت</p> <p>دمياط ٢٢٧ : ٢ ت</p> <p>دمك ٢٩٨ : ٢ ت</p> <p>المر ٢٣٢ : ٣</p> <p>المردهاء ١٨١ : ٥ ت</p> <p>دياربي سب ٢٨٩ : ٨ ت</p> <p>دياربي طمر ٢٨٩ : ٧ ت</p> <p>دياربي بن منصور ٢٨٩ : ٢ ت</p> <p>القيود ٩٧ : ١ ت</p>	<p>الحرك ٧٨ : ٢</p> <p>حية ٣٥٦ : ٨ ت</p> <p>(خ)</p> <p>خان ١٧٣ : ١</p> <p>خان الزيل ٦ : ٤</p> <p>الخلت ٣١٧ : ١ ت</p> <p>نراسان ٣٥ : ٧٩ : ٢٢٩ :</p> <p>٥ : ٤٠٨ : ١٠ ت</p> <p>خناصره الأحص ٣٠٠ : ٨</p> <p>خوزستان ٣٨٩ : ١ ت</p> <p>الغوى ٢١٨ : ٤</p> <p>الغياال ٢١٧ : ٧ ت</p>
<p>(ز)</p> <p>روضة آجام ٢٤٣ : ٤ ت</p> <p>روضة خان ١٧٣ : ١ ت</p> <p>روضة الخروج ٢٤٣ : ٥ ت</p> <p>روضة ذات كهف ٢٤٣ : ٥ ت</p> <p>روضة ذي النسن ٢٤٣ : ٥ ت</p> <p>روضة حربة ٢٤٣ : ٦ ت</p> <p>الروضان ٢٤٣ : ٥</p>	<p>(ذ)</p> <p>ذات حرق ١٦ : ٢ : ١٠٦ : ١ ت</p> <p>١٨٩ : ٧ : ٢٢١ : ٤</p> <p>ذرة ٤٩ : ٦ ت</p> <p>ذو أبع ٣٦٨ : ٢</p> <p>ذو بقر ١٥٩ : ٧</p> <p>ذو غشب ٢٦ : ٣ : ٢٥ : ٢ ت</p> <p>١١١ : ١٠ ت</p> <p>ذو دوران ٨٠ : ٥ : ١٣٢ : ٩</p> <p>٣٤٢ : ١٠ : ٣٥١ : ٥</p> <p>ذو السدر ٣٧٤ : ٦</p> <p>ذو سلم ٣٧٧ : ١٥</p> <p>ذو طرى ٢١٢ : ١٠ : ٢٣٧ :</p> <p>١٠ : ٢٥٦ : ٩</p> <p>ذو شتر ١٠٧ : ٤</p> <p>ذو الشيرة ٢٣٧ : ٧</p> <p>ذو المروة ٢٣٧ : ٥ ت</p>	<p>ذو ١٧٣ : ٨ : ٢٣٧ : ٦ ت</p> <p>أنليف ٩٤ : ٨ : ٥ : ١١١ : ٦</p> <p>٩ : ١٧٣ : ١٠ : ٢١٣ : ٦</p> <p>١ : ٣١٧</p> <p>خيف مكة = أنليف</p> <p>(د)</p> <p>دار ابن هريرة ٤٣ : ٥</p> <p>دار أبي العاصم التميمي ٢٧ : ١</p> <p>دار البلاط ٢٧ : ١</p> <p>دار عيان ٣١ : ٦</p> <p>دار الكتب المصرية ٢٢٤ : ٦ ت</p> <p>دار الحقل ٢٧٨ : ٤</p> <p>دار الملل ٢٧٨ : ٤</p> <p>دار الوليد ٢٧ : ١٤</p> <p>دم ٣٢٠ : ٧ : ٣٢١ : ٥</p>
<p>(س)</p> <p>سارما ٨١ : ٦ ت</p> <p>السر ٣٧٧ : ١٠</p> <p>المرأة ٢٨٤ : ٢</p> <p>المرج ١٣١ : ٧ : ٨٥٧ ت</p>		

<p>(ط)</p> <p>طاق الزيل ٢: ٦</p> <p>الطائف ٢٤: ١١٧، ١١٢</p> <p>٨٧: ١٣١، ٧: ١٨٩</p> <p>٧: ٢١٢، ٢٧: ٢٢٠</p> <p>١١: ٢٢٣، ٧: ٢٥٥</p> <p>٢٨٩: ١٣، ٢٩٨: ٢٢</p> <p>٣٦٣: ١٠، ٣٨٥: ٢٢</p> <p>٣٨٨: ٤٤، ٣٩٢: ١٦</p> <p>٣٩٤: ٥، ٣٩٥: ٤٤</p> <p>٣٩٦: ٣، ٣٩٧: ١</p> <p>٤٠٠: ٢١، ٤٠٦: ١</p> <p>الطور ٣٥١: ٧</p>	<p>٣٧٠: ٢، ٣٧٤: ٨، ٣٧٨: ٢٧٨</p> <p>٣٧٩: ٨، ٣٨٣: ١٣</p> <p>٤١٥: ١٧</p> <p>الشرع ٤٩: ٥، ٨: ٨</p> <p>الشرقة (ينداد) ٦: ٤</p> <p>شرقية الصعيد ٣٦٠: ١</p> <p>الشرى ١٣١: ٨، ٢٨٠: ٥</p> <p>الشمب ٢٥٤: ٩، ٣٦٨: ٢</p> <p>شمصير ٣٢٥: ٢، ٣٦٨: ١</p>	<p>السررات ٣٨٤: ٢</p> <p>سرف ٩٨: ١٧، ١٥٤: ٤</p> <p>٤٠٥: ٢</p> <p>السعد ٣٥٧: ١٠</p> <p>السند ٣٥: ١٠</p> <p>المنج ١٧٦: ١٤</p> <p>النسقا ٣٦٨: ٤</p> <p>سكر ٣٦٠: ١٤</p> <p>سلج ٢٧: ٥</p> <p>سلى ٣١١: ١١، ٣١٣: ١</p> <p>سمرقند ٣٥: ٥، ٩٧: ٩</p> <p>السند ٤٧: ٨، ٣٩٤: ١٢</p> <p>السوس ٣٨٩: ١</p> <p>السوق (سوق المدينة) ٢٧: ١</p> <p>السويلاء ٢٥: ١٠</p> <p>سويقة ١٣٧: ٣</p> <p>السيلة ٢١٨: ١٢، ٣٦٩: ١</p>
<p>(ظ)</p> <p>الظواهر ٢٥٤: ١١</p>	<p>(ص)</p> <p>الصائف ٣٣٧: ١٠</p> <p>الصائقان = الصائف .</p> <p>الصائف ٣٣٧: ٧</p> <p>صبرات أبي صينة ٣٦٩: ٨</p> <p>صرار ٣٠: ١٥</p> <p>الصعيد ٣٦٠: ١٤</p> <p>الصفا ٢٢١: ٢، ٣٧٧: ٤</p> <p>٤١١: ٤، ٤١١: ٤</p> <p>الصفايح ١٩٧: ٣، ٢٢٩: ٦</p> <p>صفر ٣٦٩: ٩</p> <p>الصقراء ١٨: ١٣، ٢٨٨: ٩</p> <p>صق-الجاب ٣٢٢: ٢</p> <p>الصيان ٢٣٧: ٢</p> <p>صناء ٦٥: ٢</p> <p>الصوان ١٠٥: ١٢، ١٦١: ١١</p>	<p>(ش)</p> <p>الشام ٢١: ١٢، ٣٥: ٩</p> <p>٣٠: ١٥، ٢٩: ٣، ٢٨: ٦، ٢٧</p> <p>٣١: ٢، ٥٦: ١، ٤٤: ٢</p> <p>٢٢: ٩، ٢٦: ٨، ٨٣: ١، ٩٧: ٢</p> <p>٢: ١٢٢، ٥: ١٣٨</p> <p>٥: ٦، ٦: ٢، ١٦: ١</p> <p>٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢</p> <p>٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢</p> <p>٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢</p>
<p>(ع)</p> <p>عافل ٢٢٦: ٤</p> <p>عجود ٢١٨: ٤، ٣٦٩: ٩</p> <p>عقة ٣٦٩: ٩</p> <p>عطن ٩٧: ١٠، ١١١: ٢</p> <p>٢٦٦: ٤</p> <p>عطلى ٢١٨: ٨</p> <p>عطر = عطر</p> <p>الذيب ٢٦٣: ٥، ٣٧٩: ٥</p> <p>العراق ١٦: ١، ٢١: ٩</p> <p>٣٥: ١٠، ٤٨: ١، ٨٤: ٧</p> <p>٩٠: ٥، ٩٧: ٤</p> <p>١٧٢: ٢، ٢١٥: ٢</p> <p>٢١٦: ٦، ٢٢١: ٩، ٢٦١: ٢</p>	<p>(ض)</p> <p>ضرية ٣٥٠: ٦، ٣٥١: ٣</p>	<p>٢١: ١٢، ٣٥: ٩</p> <p>٣٠: ١٥، ٢٩: ٣، ٢٨: ٦، ٢٧</p> <p>٣١: ٢، ٥٦: ١، ٤٤: ٢</p> <p>٢٢: ٩، ٢٦: ٨، ٨٣: ١، ٩٧: ٢</p> <p>٢: ١٢٢، ٥: ١٣٨</p> <p>٥: ٦، ٦: ٢، ١٦: ١</p> <p>٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢</p> <p>٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢</p> <p>٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢، ٢٤٤: ٢</p>

# فهرس أسماء الأماكن

٥٠٥

فرع البيت ٥ : ٢٨٠	(غ)	٤٩ : ٣٦٢ ٤٣ : ٢٤٢ ٤٩ : ٢
القروى ٢٨٩ : ٨	قدو ٢٦٦ : ٦	٤٠٤ : ١٥٥ ١٣٧ : ٢٨١
انصطاط ٣٢٣ : ٤٢ : ٣٦٠ ١٦ :	غرضو ٧٨ : ٤ ث	١١ : ٤١٦ ٤١٠ : ٤٠٩ ٤٥٥
قرى ٣١١ : ١٣ : ٣٥٧ : ١٠ ث	غزال ٢١٨ : ١ ث	المران ٣١ : ١٣
(ق)	غزة ٣٣٤ : ٣ ث	المرج ٣٨٣ : ٢ ث ٤١٤ : ٢٨٥
القاصية ٢٦٣ : ١٢ : ٣٧٩ : ١٥ ث	غمدان ١٣٦ : ١٣ ث	٢٩٥ : ١٦ : ٣٩٢ ٤٣ : ٢٨٨
قاي ٢٣٦ : ١ ث	غرذى ككة ٨٤ : ١٠ ث	٧ : ٤٠١ ٤٣ : ٤٠٠ ٤٣٥
قبا ٢٨ : ٤ : ٢٩٥ ٩ :	الغدير ١٨٩ : ٦ ث	مرج الطائف = المرج ٠
القبر = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٠	القميس ٢١٨ : ٤ : ١٩٤ : ٣٦٩ ث	الرمة ١١ : ١٠ : ٣٢ ١٠ :
قبر دانيال النبي عليه السلام ٢٨٩ : ١ ث	٢ ث	الرف ١٥ : ١٦ ث
قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨ : ٥٠ :	قميس الحمام = القميس ٠	مرقات = مرقة ٠
٩٨ : ١٣ : ١٠٥ : ١٤ :	القنيم ١٦٣ : ٢ : ٢١٧ ١١ :	مرقة ١٠٧ : ١٠ : ٢ ث ٤١٨٩ :
١٦١ : ١٣ : ٣٤٥ ٤ :	النور ٤٦ : ١ ث ٤٩ : ٤	٤ ث ٢٢١ : ٣ ث ٢٨٠ :
قبر محمد = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٠	نور الأردن ١٢٢ : ٥ ث	٤ ث ٢٨١ : ٤ : ٢٩٤ ١٢
قبر النبي صلى الله عليه وسلم = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٠	(ف)	مرق النخلة ١٩ : ١٥
قديد ٨٠ : ٣ ث ٤٠٦ : ٢ ث	فارس ٢٢٠ : ٣ ث ٢٣٦ : ١	صفان ٢١٨ : ١ ث ٣
القرائن ١١ : ١٤ : ٣٠ ٥ :	٣٧٨ : ٩ : ٨٠٩ : ٣٧٩ ث ٨ :	عظم ١٧٣ : ٨ ث
قرند ٨٤ : ٨ ث	الفتح ٢٨٨ : ٢ ث	الغبيق ٢٧ : ١٢ : ٢٨ ٤١٠ : ٤١٠
قرن غزال = غزال ٠	فلج ٢٨٩ : ١ ث	٤٣ : ٢ ث ١٣١ : ٨ ث ٤
قرن المنازل ٦٠ : ٥٠ : ٤٨٥ ١٢٤ :	فلح ٢٨٩ : ٢ ث	٣٩٤ : ٨ : ٣٥٦ ١٣ : ١٥٠
١٨٩ : ٤ : ٢١٣ : ٦ ث ٢١٣ :	الفرات ١٥٣ : ١٠ : ١٦٢ ٤٦ :	٨ : ٢٩٨ ٤١٢
١ : ٣١٢ : ١ ث	٢٨٠ : ١٣ ث	مكاظ ١٤ : ١٥ : ٦١ ٤١٢ :
القرن ٢٨٩ : ٢ ث	فراغة ١٤٨ : ٦ ث	١٢ : ٢٠٩ ٤١١ : ٦٣ ٤٦ : ١٢
قرون البقر ٢٨٩ : ٧ ث	فرسان ٦٦ : ٥ ث	اللياء ٢٤٨ : ٤
قروين ٢٩١ : ١٠ : ٤ ث ٢٠٥ ث	القرش ٣٦٩ : ٩٥ ث	عمان ٣٩٣ : ٤ ث
	القرع ٣١٠ : ١٠ : ٣٢٤ ٣ ث	عد ٢٨٩ : ٢ ث
	فرع القطع ١٧٩ : ٢ ث	عق ٣٦٧ : ١٠ : ٤٠٦ ٦ :
		عوير ٣٩٣ : ٤ ث





وج ١ : ٢٩٨	نض مياسر ٥ : ١٨١	نق ١٥ : ١٣ : ١٠٩ : ٤
وجبة ٥ : ٨٤	نجان ١٥ : ٢٨٠	١١١ : ٩٥ : ١٢٧ : ١٥٥ : ٥٥
ردان ٢ : ٣٢٥ : ٣ : ٢٢٤	القاب ١ : ١٩٧	٤ : ١٥٨ : ١٦ : ١٩٠ : ٤
١٦ : ٣٤١	القع ٢ : ٣٩٧	٤٧ : ٢٥٨ : ٢٦٠ : ٣ : ١٠٠ : ٤
(ى)	نهر الأجة ١٨ : ٤٨	٢٦١ : ١٠٥ : ١٠ : ٢٦٤ : ٤٩
أجج ٥ : ٢٦١	نهر الأردن ٦ : ١٣٨	٢٧٧ : ١٠ : ٢٢١ : ٤ : ٢٨١ : ٤
بدعان ٥ : ٢٤٩	نيسابور ١٦٥ : ١١ : ٢٣٦ : ١	٢٩٣ : ٥ : ٦ : ٢٩٤
يلين ٩ : ٢٨	نيل مصر ٥ : ٣٥٢ : ١٠ : ٥٦	٤١٢ : ٤٠٠ : ٢٣ : ٤٠٧ : ٢ : ٨٠٢
الجمالة ١٠ : ٣٢٢ : ٧ : ١٨٩	(هـ)	٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤ : ٣
ت ٩ : ٣٦٨	جهر ٨ : ٢٨٩	(ن)
الين ٦٤ : ٢١ : ٤ : ٢٨ : ١ : ٦٤	هراة ٣ : ٢٦٠ : ١ : ٢٣٦	ناطل ٤ : ٢٦٦
٥ : ٦٦ : ١ : ٦٥ : ١ : ٦٦	هرشى ٣ : ٢٢٤ : ٢ : ٢١٨	نجد ١٥ : ٤ : ١٦ : ١ : ٢٨٠ : ٢
٤ : ٧٥ : ١ : ٣ : ٧٥	الحد ١ : ٦١	١٣ : ٢٨٩ : ٢ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٩٨
١١١ : ١٢٠ : ٨ : ١١٢	(و)	٢ : ٣١١ : ٣ : ٣٢٢ : ١٠ : ٤
٤ : ١٨٩ : ١ : ٣٦ : ١	وادي الصفراء ١ : ١٩	٣٩٤ : ٧
٤ : ٢١٢ : ١ : ٢٢٦ : ٣	وادي القري - نزل به الأمويون	نجران ٣ : ٣٦٢ : ٧ : ٢٨٨
٤ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٤٠ : ١ : ١٥	المطردون من ذي غشب في قنسية	النفل ١١ : ٣ : ٨ : ١١ : ٧
٤ : ٢٦٦ : ٣ : ٢٨٠ : ٩	ابن الزبير ١٤ : ٢٥ : ١٩٧ : ١	٤٠ : ١٠ : ٤٤ : ٦ : ٤٥
٤ : ٢٨٩ : ١٠ : ٢٩٨ : ٢	وادي الخفس ١٤ : ١٧٦	٢٠٥
٣٦٢ : ١٦ : ٧ : ٣٦٢	وادي المياه ١ : ١٩٧	نخلان ١٦ : ٣٦٢
٥ : ٣٨٤ : ٢	وادي الخنفة الجمانية ٧ : ١٢١	نخلة ١٨٩ : ٢٤٩ : ١٤ : ٥
٦ : ١٥٤	وادي النخطين ٤ : ٤٦	النخلان ١٨٩ : ٥ : ٢٤٩ : ٦ : ٢
٥ : ٢٣٧		نصاع ٢ : ٢٨٩
		النصف ٥ : ١٨١



## فهرس أسماء الكتب

٤٤ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٦١ : ٤٤ : ٢٨٩ :  
 ١٠ : ٢١٢ : ٤٤ : ٣٢٠ : ٤٤ : ٢٢١ :  
 ١٤ : ٣٢٤ : ٨ : ٣٤٧ : ٣ : ٢٤٩ :  
 ١٠ : ٣٥٦ : ٩ : ٣٩٤ : ٧ : ٣٩٦ : ٨ :

تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوكة) — ٧ : ٢٢ :  
 ٣٤ : ٣ : ١٠٨ : ٨ : ٢٣٩ : ٥ :  
 ٣٥٦ : ٥ : ٣٩١ : ٦ :

تفسير الألويس (روح المعاني) — ٢٣١ : ١٣ :

التقريب = تقريب التلخيص .

تقريب التلخيص لمخاطب بن جر — ١٨ : ٥ : ٤١ :  
 ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٦٦ : ٦٦ : ٢٤٦ : ٩ :  
 ٢٤٧ : ١ :

التلخيص (تلخيص الفقه لأبوعمرى) — ٣٣٧ : ١٢ :

تلخيص التلخيص لابن جرير السلفاني — ١٨ : ٥ :  
 ٨٤ : ٢ : ١٩٦ : ٩ : ٢٤٧ : ١ :  
 ٣٥٦ : ٥ : ٣٦٢ : ٤ : ٤٠٧ : ٥ :

الترجمة — ١٣ : ١١ :

## (ح)

حاشية الأمير على الخليل — ٧٩ : ٣ : ٢٩٨ : ١٠ :

حاشية المسوق على الخليل — ٢٣١ : ١٢ :

الحاشية البصرية — ١٩١ : ١١ :

الحاشية الصغرى (المروعة بالروايات) — ٣٤٦ : ١ :

## (خ)

خاتمة الأدب الجندى — ١٥ : ٥ : ٣٨ : ٢ :  
 ١٨٨ : ٧ : ١٩١ : ٩ : ٢١٩ : ١٢ :  
 ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٥ : ٢ : ٣١٩ : ١٤ :  
 ٣٦٥ : ٥ :

## (١)

أخبار أبي نواس — ٤٠٨ : ٧ :

أساس البلاغة الفخرى — ١٩٣ : ٤٤ : ٢٣٠ : ٨ :

٣١٧ : ٧ : ٣٣٧ : ٩ :

الأغاني — ٨ : ٤٤ : ١٠٧ : ٦ : ١٥٣ : ٦ :

٢٥٣ : ٦ : ٢٥٦ : ٣ :

أقرب الموارد — ٨٣ : ١٣ :

الأمالي لأبي علي الغالي — ٦٢ : ٢ : ١٠٧ : ١ :

١٥٣ : ٢ : ١٦٢ : ٢ : ٢٥٨ : ٦ :

أسماء المبداء = جمع الأسماء .

الأنساب السطحي — ٧٥ : ٣ : ١٣٥ : ٥ :

١٤٨ : ٨ : ١٥٠ : ١ : ٢٣٥ : ٦ :

٤١٧ : ٣ :

الأرباب لأبي حلال السكري — ٥٥ : ٧ :

## (ب)

بدائع الزهور في وقائع الدهور — ١٨٠ : ٩ :

بغية الوعاة للسيوطي — ٦٦ : ٩ : ٨١ : ٧ :

١٥٣ : ٧ :

## (ت)

التاج = كتاب الحاج للمصنف .

تاج الفروس — ٨ : ٢ : ١٠ : ٣ : ١٨ : ٣ :

٢٤ : ٤ : ٢٥ : ٢ : ٣٩ : ١ : ٤٠ : ٤ :

٤٣ : ٢ : ٤٩ : ٧ : ٥٦ : ٨ :

٦٤ : ٤ : ٦٦ : ١ : ٨٣ : ٨ : ١٠٨ : ١ :

١٨٨ : ٤ : ١٤٨ : ٨ : ١٨٠ : ٦ : ١٨١ : ١ :

١٨٩ : ٨ : ١٩١ : ٦ : ٢٠٠ : ٢ :

٢١٢ : ١٤ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٣٩ : ٢ :

شرح ديوان الحامسة القيرزي — ١٩ : ٨ ، ٣٢١ : ٢  
 شرح البنى = الحامسة النورية .  
 شرح القاموس = تلح المروس .  
 شرح مسلم لقوى — ٦٦ : ٢ ، ٣٦٦ : ١٠ ت  
 شفاء النليل — ٨٣ : ٨ ، ١٨٠ : ٧ ت

(ص)

صبح الأعشى — ٥٥ : ٨ ت  
 الصلح لجمري — ١٥ : ١ ، ٤٧ : ٧ ت

(ط)

طبقات النفاة البصريين لأبي سعيد البيراني — ١٤٧ : ٥ ت

(ع)

الباب — (قتل عه المرضي في شرح القاموس) ٣٤٩ : ٧ ت  
 ١٠ ت

العقد الثمين (في دواوين الشعراء السبعة الباطنيين) — ٣ : ٧ ت  
 العقد الفريد — ٢٤ : ٢ ، ٢٣٩ : ٦ ت  
 القصة لابن رشيق — ٧٥ : ٦ ت

(ف)

فهرست ابن القيم — ٣ : ٥ ، ٣ : ٦ ، ١ : ٦ ، ٢ : ١ ، ٣ : ٢ ، ٣ : ٥  
 ٥٢ : ٣ ، ٨٨ : ٣ ، ٩٩ : ٢ ، ١٥٣ : ٤ ت

(ق)

القاموس — ٤٤ : ٢ ، ٤٦ : ٤ ، ٤٩ : ٩ ، ٥٦ : ٢ ، ٦٦ : ١ ، ٧٥ : ٤ ، ١٢٣ : ٥  
 ٥ : ١٤٨ ، ١٦٥ : ٧ ، ٢٦٠ : ٢ ت  
 ٢٦٢ : ٢ ، ٢٨٠ : ٩ ، ٣٢٠ : ٤ ، ٣٣١ : ٤ ت  
 قاموس سينيبلين — ١٠ : ٢ ت

الخصائص لابن جني — ٣٤٩ : ٨ ت  
 الخلاصة في أسماء الرجال — ١٨ : ٥ ، ٣٤٥ : ٢ ت

(د)

ديوان أبي تمام — ٢٥٥ : ٤ ت  
 ديوان جرير — ٧٨ : ٣ ، ٢٩٦ : ٢ ت  
 ديوان الحامسة — ١٩ : ٢ ت  
 ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٠٧ : ٧ ، ٢٧٩ : ٣ ، ٢٩٣ : ٨ ت  
 ديوان عمر بن أبي ربيعة (النسخة المخطوطة التيمورية) —  
 ١٢١ : ٤ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٧٨ : ٧ ت  
 ١٨٢ : ٥ ، ١٨٤ : ٩ ، ٢٧٩ : ٣ ت  
 ديوان الفرزدق — ١٧٤ : ١٤ ت  
 ديوان النابغة الغنياني — ٤٩ : ٤ ، ٧٨ : ٣ ت

(ر)

رحة ابن بطوطة — ٤٠٨ : ٩ ت  
 الرخصة — (أول كتاب الأغاني الكبير المنسوب الى احمق)،  
 وهي التي يترنح حاد ابنه بأنها من تأليفه ١٤ : ٥ ، ٧ ت  
 الروض الأوف السجل — ١٢٢ : ٢ ت

(ز)

زهر الآداب القصرى — ١٥ : ٦ ، ١٧٤ : ٢ ت

(س)

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب — ١٣ : ٦ ت

(ش)

شرح الأضواء السبعة للأعلام الشنخري — ٧٨ : ٥ ت  
 شرح الأشموني — (منهج المسالك الى ألفية ابن مالك) ١٢٤ :  
 ٤ ، ١٩٤ : ٤ ، ٢٦٣ : ١٧ ت  
 شرح القرب للمناظ السطري — ١٢٠ : ٤ ت

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢١٩ : ١١ : ٢٥٩ : ١  
الكامل السرد — ١٤٤ : ٤٤ : ١٨٦ : ٢٢  
١٩١ : ٨ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢٢ : ٢٢  
٢٢٣ : ٢٣

كتاب ابراهيم — ١٠٧ : ٩٩ : ١٢٤ : ١ : ١٣٣ : ٩٩  
١٧٧ : ٢٧٢ : ٢٧٧

كتاب الأزارقة — ٢١ : ٥

كتاب الاعتصاف لابن دريد — ١٠٨ : ٤٤

كتاب الأصمى — ٣٨٨ : ٤٤

كتاب الأغاني الكبير لاصحاق الموصلي — ٣٦٥ : ٣٦٥

كتاب بخط محمد بن الحسن — ١٠٦ : ١٤

كتاب الجلاء — ١٨٠ : ١٠

كتاب التاج للباحظ — ١٨٠ : ١٠

كتاب جعفر بن قدامة — ٤٦ : ٨

كتاب حماد — ٤٠ : ٤١ : ٤٦ : ٤٤ : ١

كتاب الحيوان للباحظ — ١٧٩ : ١٧

كتاب مهيوب — ٢٩٨ : ٩

كتاب الشركة — (هو كتاب الأغاني الكبير المنسوب لاصحاق الموصلي) — ٦ : ٥

كتاب الثنائي — ٣١٥ : ٩

كتاب التريين الهروي — ٢٨٨ : ٣

كتاب ما تلحن فيه العامة لأبي المعلى كلاب بن حنيفة — ٨٨ : ٥

كتاب الطالب للهيم بن عدي — ١٢ : ٥

الكتاب المنسوب الى اصحاق = كتاب الأغاني الكبير.

كتاب منسوب الى الهيم (لم يذكر اسمه) — ٢١ : ٦

كتاب النور لأبي المعلى كلاب بن حنيفة — ٨٨ : ٥

كتاب النسب لأبي الفرج الأصبغاني — ١٤ : ٥

كتاب يونس — ١٣٤ : ٦ : ١٨٦ : ١٠

(ل)

اللائحة المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي — ٢٩١ : ٦

لسان العرب — ١٥ : ٥ : ١٦ : ٥ : ٦ : ٥ : ٧ : ٤

٤٠ : ١ : ٤٧ : ١٠ : ٤٧ : ١٦٥ : ٧ : ١٨٠ : ١

٢٢ : ١٨٤ : ٥ : ٢٢٩ : ١١ : ٢٣٠ : ٢٢

٧ : ٢٦٣ : ١٧ : ٢٩٥ : ٢ : ٣٠٠ : ٧

١٠ : ٣١١ : ١١ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٩ : ١٠

٧ : ٣٣٢ : ٣ : ٦ : ٣٣٥ : ٧ : ٤

٣٤٧ : ٢ : ٣٦٦ : ١ : ٣٩٦ : ٨

للائحة المعارف للنجاشي — ١٦ : ٨ : ٢٦٠ : ١ : ٢٨٩ : ١

(م)

ما ينزل عليه في المنام والمضاف اليه — (المنطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م) — ٢٨٠ : ١٠

المثل السائر — ١٢٧ : ٤

مجمع الأمثال لبدائي — ٦٦ : ١٣ : ٢٢٦ : ٨ : ٣٩٣ : ١ : ٥

المحاسن والأمناد للباحظ — ٣٠٦ : ٢

المحاسن والمساوي لليق — ٤١٤ : ٨

المخبر والموقفي (كتاب لمحمد بن حبيب) — ٨١ : ٦

المحكم لابن سيرة — ٣٢٨ : ٣ : ٣٤٧ : ٤

مفردات ابن الجار — ٥٩ : ٣ ت	المخصص لابن سيدة — ٤١٠ : ٤ ت
المقامد النورية (في شرح شواهد شروح الألفية) — طبع جوامع خزائن الأدب ١٨٨ : ٧ ت ١٩١ : ٩ ت	المزهر للسيوطي — ٣٤٩ : ٩ ت
القل والنمل للشهرستاني — ٢١٩ : ١١ ت	مسالك الأبحار لابن فضل الله العمري — ١٠٠ : ١ ت ، ٩٧ : ٨ ت
الموجع للرزاني أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى — ٨١ : ٩ ت ، ٣٢٤ : ٦ ت ، ٣٢٩ : ٣ ت ، ٣٣٠ : ١ ت ، ٣٤٨ : ٦ ت	المسالك والممالك لابن خرداذبة — ٣٦ : ٣ ت
(ن)	المشتبه في أسماء الرجال قلعي — ٣٢٤ : ٢ ت ، ٣٤٥ : ٣ ت ، ٤٠٥ : ٦ ت
فتح الطبيب — ١٨٠ : ٢ ت ، ٤٠٨ : ١١ ت	المصباح المنير — ١٢٠ : ٤ ت ، ١٤٧ : ١ ت ، ٢٠٠ : ٥ ت ، ٤٠٠ : ٦ ت
النهاية لابن الأثير — ٥٥ : ٣ ت ، ٥٦ : ٤ ت ، ١٦٥ : ٧ ت	المطوف لابن قتيبة — ٣٥ : ٩ ت ، ٣٩١ : ٤ ت
نهاية الأرب للزيري — ٥٤ : ٢ ت ، ١٨٣ : ٦ ت ، ٢٤٨ : ٧ ت ، ٢٥٥ : ٦ ت ، ٢٦٠ : ١ ت	معاهد التنصيص — ٣٩٢ : ١١ ت ، ٣٩٦ : ٨ ت
الترداد لأبي علي القتالي — ٢٨٠ : ١١ ت	معجم الأدباء لياقوت — ٨١ : ٧ ت
(و)	معجم البلدان لياقوت — ٣١١ : ١٤ ت ، ٣٩٣ : ٥ ت و ١٥ ت
الوحشيات = الجمالة الصغرى .	معجم ما استعجم للبكري — ١٣١ : ٦ ت
وقفات أديان لابن طلائع — ١٢٢ : ٤ ت ، ١٩١ : ٥ ت و ١٣ ت	المعرب لابن الجواليقي — ٨١ : ٢ ت
	المعرب — ١٢٠ : ٤ ت
	مفتاح القليب لابن مناصم — ١٦ : ١١ ت ، ٧٩ : ٣ ت ، ١٩٣ : ٩ ت ، ٢٣١ : ١٢ ت ، ٢٩٨ : ١٠ ت
	المفاتيح المطبوع (جوامع تخریب التهذيب) — ٦١ : ١ ت ، ٢٤٦ : ٨ ت

## فهرس القوافي

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
ما زال يدور	مقدأ	بسيط	٣ : ٥٤	(٥)	أبا عمر	بالركب	طويل	٨ : ٤٠٠	
لحنى على	شأورا	د	١٢ : ٥٢		أناظم	القلب	د	١٢ : ٤٠٠	
فادأ أبي	وقاء	وافر	٢ : ١٩٨		سرت نافي	والنصب	د	٥ : ٤٠١	
وإن أك	وطأ	د	٥ : ٣٥٣		تجنت	حبيب	د	٦ : ٢٩١	
تقطع بينا	الجرى	د	٩ : ٢١٠		الاحق	بحريه	د	١ : ٣٤٧	
فإن أك	دوام	د	٧ : ٣٥٤		فضم قرشا	الماكب	د	٦ : ٣٨	
كل وصل	أدأ	خفيف	١٦ : ١٣٢		وركب	بالصائب	د	١٤ : ٣٣٦	ر ه ت
فعدى	الرجاء	د	٩ : ١٤٣		يضمون	القاروب	د	٤ : ٣٣٧	ت
حبذا أنت	وخلا	د	٩ : ١٦٦		ظنن	السائب	د	٧ : ٣٧٧	
صرت	أسماء	د	١٢ : ١٦٤		لمرك	صبا	د	١٢ : ١٣٦	
ولقد قلت	ألباء	د	٣ : ١٦٦		الأطال	الأمة	د	٧ : ٩٢	ت
				(١)	فقلت لها	ركابته	د	٣ : ١٣٣	ت
فكم من قتيل	حق	طويل	١١ : ١٤٤		بأية الأذى	ما يئيب	مديد	٢ : ٥٠	
فلم أدر	هوى	د	٣ : ٢٧٢		أيا لقاتل	حطاي	د	١١ : ١٢٥	
				(ب)	ليس لي علم	الجواب	د	٤ : ١٢٥	ت
يقولون	أغيب	طويل	٦ : ١٥٠		استغث الركب	طرب	بسيط	١٠ : ٢٣٩	ت
أيا قهر	الحبيب	د	١٠ : ٣١٠		أم حل	والنصب	د	٤ : ٣٤٨	
وقتنا	مصرح	د	٥ : ٣٢١		لياء	شعب	د	٧ : ٣٤٨	
لمرأينا	كعب	د	٢ : ٤٢		وقد رأينا	والنصب	د	٩ : ٣٤٨	ت
فقلت لجناد	تغريب	د	١٣ : ٢٥٩		وهم خي سلم	قسطوب	د	١٥ : ٣٧٧	
					يادار أسماء	الحبيب	د	١٥ : ٢٦٣	ت
					ما الهربد	بقلب	د	١٠ : ٣١٩	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
وإن رواه	أزوب	وافر	٤ : ٣٤٠		أزقت	حاي	خفيف	١٣ : ٢٢٣	
ثلاث حوائج	براب	»	٦ : ٢١٠		وتلت	بالقاي	»	٢ : ٢٤٠	
لقد ظفوك	عريب	»	٤ : ٣٠٦		قرأت	بالقاي	»	٢ : ٢٤٠	
أصاب	الرطب	»	٧ : ٣٧٠		أظنه تلا	طباب	»	٦ : ٢٤٠	
لن تار	ماغي	جزوه الوافر	١ : ٣١٧		أظني	طباب	»	٧ : ٢٤٠	
ومقامي	الأشج	كامل	٦ : ٢٠١		إضل بالأسر	جوابي	»	٩ : ٢٤٠	
لقد رائل	منجيب	»	٢ : ٢٠١		قالل صاحي	الزاي	»	٢ : ٢٤١	
فالت سكة	والجلاب	»	٢ : ١٦٢		أذكرني	وهاب	»	٦ : ٢٤١	
مجدلا	القبي	»	٥ : ٢٣٠		أمدني	التمكيب	»	١٠ : ٣٢١	
حلا رويوت	قليا	»	٤ : ٢٠٦		حن قبي	قأجبا	»	٨ : ٤٧٤١٤ : ٤٦	
لا بل بك	لسي	»	٩ : ٢٠٦		قانيا	القنبا	»	٣ : ٤٧	
لا بل عبيك	لسي	»	١٢ : ٢٠٦		إن ليل	نصبا	»	٤ : ١٥٨	
فيث	بجوابا	جزوه الكامل	٧ : ١٤٠		ما عل الرم	أجبا	»	٦ : ٢٢٧	
را بابي	الزوب	رجز	٤ : ٣١٦		موشايد	القبا	»	١٤ : ٢٢٨	
يا بابي	دبا	جزوه الرجز	٨ : ٦٦		أحب	صاحبا	مقارب	١١ : ١٦٢٣ : ١٣٣	
شيطا كيرا	عبا	»	٨ : ٦٦		خداة تقول	الراكبا	»	٦ : ١٦٣	
طال لي	ورصب	رسل	١٢ : ١٣٣		(ت)				
قانتا	بالقب	»	٩ : ١٣٥		بخريني	قوت	طويل	١ : ٣٦٠١٦ : ٢٩٥	
إن كني	رجب	»	١١ : ١٣٥		يا أرض	وحاني	كامل	٥ : ٢٥٥	
ج قني	شبابي	»	٩ : ١٨٩		ليس السواد	ثابت	»	١٥ : ٣٥٢	
بادار أوت	قارص	منسرح	٥ : ٢٢٣		قوت	منا	خفيف	٩ : ٢٤٢	
قد راج	الخشبة	»	١١ : ٤١٦		ولوت	أنا	»	١١ : ٢٤٢	
ثم قالوا	والقرب	خفيف	٥ : ٧٩		(ث)				
أبوذا	أزاي	»	٣ : ١٣٩		يا غني	كلا كني	سريع	٧ : ٣٠٧٤١٣ : ٣٠٢	
من رسول	والكجيب	»	٢ : ٢٢٢٤٤ : ٢١٩						
					٢ : ٢٢٨٤٥ : ٢٢٥٤١٢				

فهرس القوافي

٥١٥

مداليث	قافيه	بحره	ص	ص	مداليث	قافيه	بحره	ص	ص
	(ج)								
بارية البقة	حرباً	بسيط	٢ : ٢٠٢		سن مازى	عبد	>	٢ : ٢٨٩	طويل ٢٩ : ٢٢٠
فالت ويضى لم يخرج	كامل		٢ : ١٩١		آلايت	واليد	>	٣ : ٣٤٣	
عوى طيا نخرج	سرع		٢٧٢ : ١٦ : ٢٧٠		وهل مثل	باليد	>	١٢ : ٣٥٧	ت
فى الحج	تخريج	>	١٣٧ : ٤٠٧		آلاهل	اليد	>	١٠ : ٣٥٧	
للى آتجت	مديج	>	٢ : ٤٠٨		وأكرم	بدي	>	٨ : ٤١٥	
	(ح)				اذا انت	جلدا	>	٩ : ١٢٩	
ففى حل	سنيها	طويل	١٠ : ٣١١		ومن كان	غدا	>	٩ : ١٥٢	
الرج تسب الرج	بسط		٦ : ٢٤٧		أرى جوادا	غدا	>	١٢ : ٢٢٨	
آلاهل	طفا		جزء الوافر ٣٧١ : ٢٧٢ : ٣٠٩ : ٣١٧ : ٣١٠		خليل	وأسمدا	>	٤ : ٣١١	ت
يا عين	البطاح	سرع	٦ : ٢٥٤		أحب	بسا	>	١١ : ٣٥٢	
لمن الله	جها	خفيف	٨ : ٣٦٧		بكل	أنهدا	>	٧ : ٣٦٦	ت
مره	ريحا	متقارب	٨ : ٣٧٤		لغوى	بطحا	مديد	١٢ : ٣١٦	
	(د)				أنى فلاح	الكبد	بسيط	٧ : ٣٥٠	
بوت الموى	ليود	طويل	٦ : ١١٤		إن تدد	والجود	>	١٦ : ٣٦٢	
لمن كان	فهد	>	٨ : ١٧٧		للى لأحق	جباد	>	١٥ : ٣١	
وفى حرة	هد	>	٨ : ٣٥٨		إن كمت	وتعمدى	>	٢ : ٣٧٠	ت
حقت	القلائد	>	١ : ٣٧٢		كأنى حين	موجودا	>	٨ : ١١٤	
أقنى	وزائد	>	٧ : ٣٧٢		ألم يزيغ	غدا	>	٢ : ١٠٥	
أجاد	ليد	>	١٦ : ٣٨		يا أم طعة	غدا	>	١٠ : ٢٠٠	
إذا دران	بأسيد	>	٩ : ١٨٨		ونير النر	اليد	وافر	٣ : ٣٣٨	
رهاة	توسيد	>	٩ : ١٩٢		من الأحياس	الجواد	>	١٧ : ١٤	
					شكوت إليه	الصفاد	>	٨ : ١٥	ت
					أقول لطفى	سواد	>	١ : ١٦	

مدرا لیت	قافیه	بحره	من	من	مدرا لیت	قافیه	بحره	من	من
فان تصلح	فساد	وافر	١٤ : ٢٤٨		رأت رجلا	فانصر	طسویل	١٠ : ٨٢٤ : ١٢ : ٧٨	
اذا خیریه	المفاد	»	٥ : ٣٦٠		فلا تقضى	تستقو	»	٥ : ٨٠	١٣ : ١٧٣ : ١٠ : ١٠
رکت	الریڈا	»	٤ : ٣٢٩		روال کففا	تسر	»	١٨ : ٨٢	
کتبت الیک	کبد	عجزه الوافر	١١ : ٢٣٥		فکان عینی	ومصر	»	٤ : ٨٣	
یا صاح مل	الوجہ	کامل	٦ : ١٨٥		أشارت	یذکر	»	٧ : ٨٣	
قامت تراى	بالأسد	»	١٢ : ١٨٨	ت	وطب قبر	سمر	»	٤ : ٨٤	
زم البوايح	الأسود	»	٦ : ٣٢١	ت	الحق	طائر	»	١٠ : ١٢٣	
أرق الحب	رقدہ	»	٣ : ٣٥٨		ولیة	المتر	»	٩ : ١٣٢	
عرفت الہمار	أبلدما	»	١٢ : ٣٠٦ : ٤١٣ : ٠٠		بجاجة	تعلد	»	١٣ : ١٣٢	
لما أزدی	الیہ	رسل	٤ : ١٨٠	ت	فلا فقلت	وأفود	»	٧ : ١٤٤	
لیت هذا	تهد	»	٨ : ٢٣١ : ٤٢ : ١٨٦		أنصبر عن	جلیہ	»	١٠ : ٢٢٥ : ٣٦٤ : ١٥	
لم عد	الواجب	صریح	٥ : ١٦٥ : ١ : ١٧١	ت	جليل	الأبصر	»	٦ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٧٨	
أفزع من	فاجله	منصرح	١٢ : ٣٩٤		لمن الوجا	وکیہ	»	٩ : ٢٩٢	
قل لحد	فدا	عجزه بالخیف	٩ : ٥٩٦ : ١٠ : ٥٨		اذا لم	الذکر	»	٨ : ٣٤٢	
تسط	أجد	مقارب	١٣ : ٨٩٤ : ٩ : ٨٤		عرفت	المختار	»	١٠ : ٣٦١	
فلا دنونا	لم یقدا	»	٣ : ٨٥	ت	وکت	أطیر	»	٨ : ٣٦٤	
فلك لقی	مقصد	»	٢ : ٨٦	ت	فرحنا	تنبیر	»	٤ : ١٣٨	
وآية ذك	یشد	»	٢ : ١٢٩ : ٤٩ : ٨٨		أنا کتاب	ومعیر	»	٥ : ٢٣٦	
صرت	والمرود	»	١٠ : ١٣٧		طوشدتق	الظواهر	»	١٦ : ٢٥٤	ت
وسن	البنودا	»	١٠ : ٣٨١		وقفت	یکر	»	١٠ : ٣٤٢	
		(ر)			ألا یا عتاب	وسکر	»	٣ : ٣٥١	
أم آل نیم	فہر	طویل	١٤ : ٧٩٦ : ٦ : ٧٢		أهاج	والقطر	»	٦ : ٣٧٤	
رأت رجلا	فینصر	»	١٠ : ٧٢		فرشی	یجری	»	٥ : ٣٧٤	



فهرس القوائى

٥١٧

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
الام	والستر	طويل	٣٧٧	١٠	رقاص	اكباراً	بسيط	١٨٧	٢
وما أنص	الوتر	د	٣٩٩	٢	كان أمية	صرار	وانفر	٣٠	١٥
سى ابن غرير	نصر	د	٤٠٣	٦	له زيل	زيم	د	٢٤٤	٧
أجل قد	الدهر	د	٤٠٣	٨	بنات الطير	ترو	د	٣٣٠	٥
لمرى	صفر	د	٣٦٩	٩	صرى مى	فسر	د	٣١٨	٣
ألا ليت	وجاهرة	د	٢٨	٤	أضاحى	شمر	د	٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧	
أقول	استقرها	د	٣١١	٨	أمر المؤمنين	المغيرة	د	١١٠	١١
حكوا	زمر	مسليد	١٩٧	٣	لقد أرسلت	حدا	بحره الوافر	٩٢	٦
فاذا ريم	مستتر	د	١٩٧	٩	تصابى القلب	ظهوراً	د	٩٢ : ٣٠٧ : ٩٢	١٦
لهدت	النظر	د	١٩٧	١٢	طربت	فاينكراً	د	٩٢	٣٠
يا خليل	صدروا	د	١٩٦ : ٢٢٩	٥	أليت باقى	ظهوراً	د	٢٠٣	١١
أبلغ حابة	وطر	بسيط	٢٥٦	٥	فأين الهد	بشراً	د	٢٠٨	٢
ومضركش	قتر	د	٢٥١	١٢	يا قلب هل	فصار	كامل	١٦٨	١٢
يا بن الهشامين	مضر	د	٣٧١	٦	عوى	سفر	د	٤٠٨	٨
جاء الخلالة	قدر	د	١٠٣	٦	صاق النداء	الأمر	د	١٩٤	٣
يا ليتى	عشر	د	١٠٧	٤	مكورة ربح	الخصر	د	١٩٤	٧
أذى الدموع	الذكر	د	١٠٧	١١	فبنت غواص	الخصر	د	١٩٤	١١
إلى أمر	النظر	د	١٤٧	٤	فأقام	لم يقدر	د	٢٥٥	٣
مضى	بحرى	د	١٤٠	٤	يا حار حاكم	الأحمر	د	٢٩٣	٨
لا تزين	لثار	د	٢٦	١	بشاء يظك	مغير	د	٢٩٤	٢
بيضاء	جار	د	١٨٨	١٤	يا أنعم	الأشقر	د	٢٩٧	١٤
فلن أنزلوا	زاراً	د	١٨٠	١٤	خطاراً	المسر	د	٢٩٨	٦
لما ألت	صلاًراً	د	١٨٠	٤	قد حاج	مقفر	ريجز	١٨٧	٨
يا صاحبي	تدكاراً	د	١٨١	٥					

مداليت	تافيه	بحره	ص	ص	مداليت	تافيه	بحره	ص	ص
هاج القريض	فانثروا	رجسز	٢ : ١٨٧	٢ : ٣٤٩	اذا	الريار	مقارب	٢ : ٣٤٩	٢ : ٣٤٩
من حال	الشجر	»	١٣ : ٢٢٩	١٠ : ٣٣٣	لبد الفز	غامره	»	١٠ : ٣٣٣	١٠ : ٣٣٣
وزاد عزرا	أقدارها	»	١١ : ٢٥٦						
بجا	الأمر	رسل	٢ : ١١٩		إن أبا	والمزا	رجسز	٧ : ٨٣	٧ : ٨٣
واذا	يا عمر	»	٢٤٠ : ٢٦٩						
			١٢ : ٢٧١						
مكر الإيحد	بغير	»	٢٧١ : ٢٧٣		من لسقم	ولوساوس	طويل	٧ : ٩٩	٧ : ٩٩
			١٦ : ٢٧٤		لوجد	رأسي	بسط	١٠ : ١٧٤	١٠ : ١٧٤
وجرت لي	القيصر	»	١٣ : ٢٧٥		ولولي	نأسي	»	١٧٤ : ٤	٤ : ١٧٤
آب ليلى	والهر	»	٢٧٣ : ٢٧٥		ما بال سنك	باس	»	٢٣١ : ٣	٣ : ٢٣١
إن عنها	القيصر	»	٢٧٦ : ٣		قل للفرزدق	قاجس	كامل	٢٩٨ : ٤	٤ : ٢٩٨
ليت شعري	حضر	»	٣١٣ : ٥						
يا من	النظر	مفرج	١٠٣ : ٢						
أبصرنا	والجبر	»	١٧٠ : ١١		خليل	تنكس	طويل	١١٣ : ٨	٨ : ١١٣
من يسق	خصر	»	١٧٠ : ٥		لأصيق	النواصي	رجسز	١٠٨ : ٩	٩ : ١٠٨
ما زال	بصري	»	١٠٣ : ٦		وريب	بالصاير	»	٢٨٥ : ٣	٣ : ٢٨٥
فالتينا	مارا	خفيف	١٣٦ : ٣						
نام صبي	يورا	»	١٣١ : ٢						
قلت	خفيرا	»	١٣٨ : ٨		أسلم	الأرض	طويل	٢٦٣ : ٢٦٥	٢ : ٢٦٥
أيها الراح	الأولدا	»	١٦٧ : ٥		خليل	والخص	»	٣٦٨ : ٢	٢ : ٣٦٨
فلوكان	الفاطر	مقارب	٩٦ : ١٣		منع الحياة	مراض	كامل	٤٧ : ٤٨٢	٤ : ٤٨٢
ونبي لها	لم يضر	»	٢٧ : ٩		باساخي	أمرنا	»	٢٨٠ : ٩	٩ : ٢٨٠
أمن رسم	حضر	»	٢٦٦ : ٦		ما أنس	تقرنا	»	٢٨١ : ٧	٧ : ٢٨١
سلام الإله	دور	»	٢٧٣ : ٦		أصبح القلب	النريضا	مجزوء الرمل	١٧٨ : ٥	٥ : ١٧٨
الم تسأل	ينجرا	»	١٥١ : ٤		طال من	الإيشاش	خفيف	١٠١ : ٢	٢ : ١٠١

مدالييت	قافيه	بحره	ص	ص
من مبلغ	الإساط	كامل	٤ : ٣٦	
بكى أحد	تصدع	طويل	٥ : ٢٧	
ولكى	أريج	»	٣ : ١٤٨	
أنت القى	أريج	»	٨ : ١٤٨	
إذا أنت	ريشع	»	٧ : ٢٤٧	ت
فياك	متشع	»	١٠ : ٣٥٨	
فلا النفس	قربع	»	١١ : ٣٦٢	
أرقت لبرق	فياشع	»	٦ : ١٥٤	
أرقت	بلعج	»	٨ : ١٥٤	
ينص	سالمع	»	١٠ : ١٥٤	
أيا رب	صانع	»	١٢ : ١٥٤	
فياقلب صبرا	دافع	»	٨ : ٢٤٢	ت
بغى من	شائع	»	٣ : ٢٣٦	
مرى المم	روائمه	»	٤ : ٣٢٧	
خليل حوبا	نودع	»	١١ : ٥٠	
ومن أجل	القلع	»	٧ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧١	
أوت	القلع	»	٢ : ١٧٩	
أم تسال	يقصا	»	١٣ : ١٧٦ : ٦ : ١٣١	
وقرين	إسبا	»	١٥ : ١٣٩	
فما تواقنا	تقنا	»	٤ : ١٧٧ : ٣ : ١٢١	
طار الكرى	فانتا	بسيط	٢ : ٢٩٩	
بت الخليل	رسوا	»	٦ : ٢٦٧	
مدالييت	قافيه	بحره	ص	ص
إذا أسيت	قالبج	دافس	١٠ : ٣٦٧	
دم متوا	الكيمه	»	٤ : ٢٥٤	ت
عجب	سبع	كامل	٨ : ٦٤	
قد لمرى	الوجع	رمل	٧ : ٢٧	
فالت	الراى	مربع	٢ : ٢٢٠	
قرب جيرانا	ارفعوا	منسرح	١٤ : ١ : ٢٦٧	
قال ل	الدمع	خفيف	٤ : ١٢٣	
لقد شاكك	كسع	متقارب	٢ : ٣٠٤	
(ف)				
قد حل	حش	طويل	١ : ٢٧	
أراك طموح	ملاطف	»	١٠ : ٢٤٦	
بكى أحد	آلف	»	١٤ : ٢٦	
ورين الصفا	دوجف	»	٤ : ٣٧٧	
زهوا بأن	يحف	كامل	٣ : ٢٤٢	
(ق)				
لما ألقينا	وتشفق	طويل	٧ : ١٤٩	
وفاك	أنرق	»	٦ : ١٤٩	ت
ألى رسم	ينلق	»	٥ : ١٥٥	
بجيت القى	نلق	»	٣ : ١٥٥	ت
ذكرت	يشوق	»	٧ : ١٥٥	ت
للى	موق	»	٩ : ١٥٥	ت
رمضى	يلاق	»	١١ : ١٥٥	ت
فان يك	ذاتحه	»	١٥ : ٣٥٤	
أم تسال	نلق	»	١١ : ١٧٧	

صدراليت	قالبه	بحره	ص	ص	صدراليت	قالبه	بحره	ص	ص
الم تسال	منطقا	طويل	١٧٧ : ١١ ت	١٨٩ : ٢	تساي	زائل	طويل	١٨٩ : ٢	ص
فيا أسفا	العراق	واقصر	٣٥ : ٣	٢١٠ : ٩	إذا ت	لئال	»	٢١٠ : ٩	ص
سريل جله	الزقاق	»	٢٤٠ : ١٤ ت	٤٠٦ : ٦	الآقل	المشقل	»	٤٠٦ : ٦	ص
سينصرف	مساق	»	٤١١ : ٤	١٤١ : ٩	شكوت	ظيلا	»	١٤١ : ٩	ص
ركم من	التراني	»	٤١١ : ١١	١٤٣ : ٦	ظبا	ذلول	»	١٤٣ : ٦	ص
ألا يا بكر	الأرقا	مجزوء الوافر	١٠٤ : ٧	٢٨٠ : ٤	خليل حوبا	يخولا	»	٢٨٠ : ٤	ص
يا راجا	موق	كامل	١٩ : ٣	٤٠٤ : ٢	أماط	مهللا	»	٤٠٤ : ٢	ص
فيها خطوط	الهن	رجز	٢٣١ : ١٠ ت	٣٦٠ : ٣	وما حيت	بلا	»	٣٦٠ : ٣	ص
هم تدي	الأطراق	خفيف	٤٠ : ١٢	١١٥ : ١٣ : ١١٦	جوى فاص	ملي	»	١١٥ : ١٣ : ١١٦	ص
ليت شرى	المعيق	»	٢٧ : ١٢	١١٦ : ٤ : ١١٧	خليل	قبيل	»	١١٦ : ٤ : ١١٧	ص
					قالت	أميل	»	١١٦ : ٤ : ١١٨	ص
					قسن	أجل	»	١١٦ : ١٥	ص
ثم استوزوا	ركك	بسيط	٣١١ : ١٣ ت	٢٢٧ : ٣	رقل القواد	باطلة	»	٢٢٧ : ٣	ص
قد أرسلت	حدوك	مجزوء الوافر	١٥٠ : ١٤١ : ١٤٠ : ١٤٣	٣٣٩ : ١	إذا استيق	شاملا	»	٣٣٩ : ١	ص
					تجلو عواض	مبدل	بسيط	٢٧٩ : ٦ ت	ص
فهذا صرك	خبرك	»	٨٨ : ١٢ : ٢ ت	١٢١ : ٧	لما من الرم	صلا	»	١٢١ : ٧	ص
سلامة	مذكي	رجز	٣٣٥ : ٥ ت	١٣٩ : ٩	تالت	ملا	»	١٣٩ : ٩	ص
تقول	السايك	مطارب	١٢٤ : ٧	٢٣٧ : ٧ ت	إذا الشيرة	الأولا	»	٢٣٧ : ٧ ت	ص
					يا صاحبي	فصلا	»	٢٤٤ : ١٢	ص
					لما وقفا	أملا	»	٢٤٥ : ٢ ت	ص
قلت	ليفتوا	طويل	٢٧٩ : ٣	١٢٠ : ٨ : ٣٨٢ : ١٣	الى جده	الزوك	واقصر	١٢٠ : ٨ : ٣٨٢ : ١٣	ص
أناخوا	يصرلوا	»	٢٨٤ : ١٦	٣٠٢ : ٣	يقول فيمن	يقول	»	٣٠٢ : ٣	ص
لقد فرج	البحل	»	١١٤ : ١١٧	٣٦٣ : ٧ : ٤٠٦ : ٢	كان العام	والشكوك	»	٣٦٣ : ٧ : ٤٠٦ : ٢	ص
					أنا أين	جويل	»	٣٤ : ١	ص
رمت	بقليل	»	١٤٣ : ١١						

(ك)

(ل)

فهرس القوافي

٥٢١

صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص
أبا مروان	بأنفيل	وافسر	٥ : ٣٦٦	١٩٣ : ٣	والقصور	والمرسل	مرجع	١٩٣ : ٣	ص
أصاب	انفلا	»	٤ : ٣٥٧	٢٩٥ : ١١	يوما لأصحابي	سرفيل	»	٢٩٥ : ١١	ص
لمية موحشا	خلل	مجزوء الوافر	١٨٢ : ١٢	١٢١ : ١٠	عويثا	والمرزلا	»	١٢١ : ١٠	ص
ألم ترجع	كانليل	»	٥ : ١٨٢	٣٦٠ : ١٧	أصبحت	تبسل	مقبوح	٣٦٠ : ١٧	ص
إلى وما نحررا	المقل	كامل	٤ : ١٠٩	١٩٥ : ١٣	كذبت يوم	الرحيل	خفيف	١٩٥ : ١٣	ص
فوددت	قتل	»	٢ : ٣٨١	٢٤١ : ١٢	مرحبا	الرحيل	»	٢٤١ : ١٢	ص
وقد ذكرك	مجهل	»	٧ : ٢٦٨	١٨٢ : ١٤	دارس	كانليل	»	١٨٢ : ١٤	ص
يا بشر	الليل	»	٧ : ٣٣٤	٢١٧ : ٩	ماضك الفناء	أحوال	»	٢١٧ : ٩	ص
يا أهل بابل	خلال	»	٩ : ١٥٣	٢١٣ : ٧	هكذا الحج	الرجال	»	٢١٣ : ٧	ص
سفا لعنة	أحال	»	٤ : ٢١٧	٢١٣ : ٤	وسلاف	كلال	»	٢١٣ : ٤	ص
يا أخت ثاجية	المدل	»	٥ : ١٧٥	٢١٧ : ١١	ثم تأمل	أجالي	»	٢١٧ : ١١	ص
وقدوت	الأمل	»	١٣ : ٣٠٥	١٠٩ : ١٧٢	سالا الريح	طويلا	»	١٠٩ : ١٧٢	ص
حتى إذا	يقلا	»	٣ : ١٤٢	١٨٣ : ٣	يا خليلي	أحالا	»	١٨٣ : ٣	ص
ورق لبابة	نالا	»	٧ : ٢٠٧	٢٨٢ : ١٤	وسقاء لولا	مجالا	»	٢٠٧ : ٨	ص
لنا نبال	مقلا	»	١٤ : ٢٧٧	١٦٨ : ٧	حل القلب	لنقلا	»	١٦٨ : ٧	ص
حق النوار	مقلا	»	٥ : ١٥٩	١٨٣ : ٤	حاجذا القلب	محو	مجزوء الخفيف	١٨٣ : ٤	ص
اتق بضائك	خلالا	»	٥ : ٢٣٨	١٨٣ : ٩	ولقد كان	مبسل	»	١٨٣ : ٩	ص
حلا ريت	سوالا	»	١٠ : ٢٤٣	١٨٤ : ٦	تحت من	مرسل	»	١٨٤ : ٦	ص
الناس حول	والماثل	مجزوء الكامل	٢١٠ : ٧	١٨٤ : ٨	تحت ثال	جال	»	١٨٤ : ٨	ص
يومان	فصل	ربيع	١ : ٣٧٤	١٨٤ : ١٠	تحت ضغن	مهال	»	١٨٤ : ١٠	ص
إنا وجدنا	حائل	»	٤ : ٢٢٦	٢٦٨ : ٥	غواضع	يشل	مقارب	٢٦٨ : ٥	ص
إلى أراي	طاللا	»	١٧ : ٢٣٩	٢٠٩ : ١٥	فريت	قالل	»	٢٠٩ : ١٥	ص
جهت	المجلا	رمل	١٣ : ٥٤	١٦٧ : ٤	وأليت	وأليا	»	١٦٧ : ٤	ص

مدلوليت	قافية	بحره	ص	ص
سَلَوْد	مَلَوْد	شَقِي بِهِ رَجُل شَامِي وَلَيْسَ لَهُ وَزْنٌ مِنْ أَرْزَاقِ الشَّمْرِ الْعَرَبِي	١٣ : ٥٥	ص
ظَلَّتْ لَهَا	حَارَمٌ	(٢)		ص
	طَوِيلٌ		٢٥٨٤٥ : ١٢٧ ٤١٠ : ٢٦٠٤٥ ٩ : ٢٦٤	ص
نُبِثَتْ	الْمُسَلَّمُ		١٢ : ٣٤	ص
ظَلَّهَا حَلَّتْ	أُكْدِمُ		٩ : ٣٧٦	ص
أَحَاجُ حَرَاجُ	سَالِمٌ		١٤٠٧ : ٨ ٨ : ٣٢٣	ص
لَقَدْ رَاضَى	حَاتِمٌ		٥ : ٢٨٢	ص
سَامِمٌ	الْبَاهِمُ		١١ : ٢٣٨	ص
أَلَا يَا غُرَابَ	تَحْوِمُ		١٦ : ٢٦٤١٠ : ٢٦٢	ص
عَلِيٌّ	عَلِيٌّ		٩ : ١٢٦	ص
بَحِيرٌ	حَاتِمٌ		١٤ : ٦٤	ص
إِنِّي لَأَعْنَى	الْعَنَامِ		٥ : ٣٣٢	ص
رَأَيْتُ	الْبَيْتِ		٩ : ٣٥٢	ص
وَقَفْتُ	تَسْلِي		١٥ : ٣٧٥	ص
ظَلَّ الْفَتَا	سَقِي		١٣ : ٢٩١	ص
إِذَا أَنتَ	أَمَمٌ		٤ : ١٢٩	ص
مَجْرَتْ	فَاصِرٌ		٣ : ١٣٠	ص
أَلَانِي	زَمِ		٣ : ١٣٠	ص
إِذَا ظَلَّتْ	حَارَمٌ		٤ : ١٩٦	ص
وَلَيْسَ يَزِيدُنِي	وَالْقَا		٨ : ٢٨٧٤١٩ : ٢٨٦	ص
أَكَلَمُ لَوْ	مَحْرَمًا		٩ : ٢٨٦	ص
مدلوليت	قافية	بحره	ص	ص
كُنِيَ حَزَا	كَلَمًا	طَوِيلٌ	١٣ : ٢٧٩	ص
دَعَى الْقَلْبَ	الْمَكْتَمًا		٣ : ٢٨٦	ص
أَمَزَقْنِي سَلَى	مَتَبًا		٥ : ٣٠٦٤١٥ : ٢٩٧	ص
تَشَكَّى الْكَيْتَ	يَنْكَلًا		٤٣ : ٦٠٤٥ : ٨ ١ : ٢١٣	ص
حَوْدِجَتِي	الرَّوْمُ	بَسِيطٌ	٩ : ٣٨٨	ص
يَا مَوَدَّ	مَضْطَرِعٌ		٤ : ١٧٣	ص
مَعْرُوكَ أَفْءَ	سَلَمٌ		٥ : ٢٣٤	ص
ظَلَّتْ يَنْطَرُ	لَأَقْوَامِ		٨ : ٧٨	ص
يَمْدُ الْقَتَابِ	الْحَايِ		٧٩ : ٧٩ : ٧٨ ١٢ : ١٤٨٤١	ص
بَانَتْ سَاعِدُ	إِنْيَا		٤٩ : ٤٩ : ٥٥	ص
أَكْذَرُ لَوْ	الْبَشَامُ	وَافِرٌ	٨ : ٢٧٩	ص
كَانِي مِنْ	الْبَيْمِ		١ : ٣١٩	ص
أَقُولُ لِمَا سَاحِي	الْأَيْمِ		١٥ : ٣٩٦	ص
وَقَفْتُ بِالْبَيْتِ	يَنْكَلُ	كَامِلٌ	١١ : ٢٨١٤٨ : ٢٧٧	ص
فَرَّكَتُهُ جَرْدُ	وَالْمَصِمِ		١٦ : ٢٧١٤٩ : ٢٧٠	ص
فَهَيْتُ	وَسَلَى		١٣ : ١٤٣	ص
يَارِيعُ مَا لَكَ	وَسَطًا		٥ : ٥٤٤ : ٥٣	ص
مَاذَا تَأْمَلُ	قَسَدًا		١٠ : ٤ : ٤٣	ص
يَأْمُرُ إِلَى	أَهْدَانَهَا		١٩ : ٣٣٥	ص
لَا يَمْتَنِكُ	الْقَتَامِ	مَجْرُودُ الْكَامِلِ	٢ : ٣٣١	ص
أَلَا لَقَدْ	سَمِ	مَكْفُوفُ الْخُرْجِ	٦٢ : ٦٢ : ٦١ ١٢ : ٦٧ : ١٧ ١٢ : ٦٨ : ١١	ص
مَا لِي لِنُحْوَةِ	وَالرَّحِمِ		٦ : ٦٢	ص
إِنْ تَنْفَرُ	أَلَمًا	رَجَزٌ	٤ : ٤	ص

فهرس القوافي

٥٢٣

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
حمان	دما	رجز	٣ : ٣٣٥		هيات	مدن بسط	٢ : ١١١		ص
يا من قلب	ظلم	صريع	٩ : ١٨٧		لو أنها	وطني	»	٤ : ١١١	ت
كالشمس	مطم	»	٢ : ١٨٨	ت	قرو عندن	فمن	»	٦ : ١١١	ت
قالت وقد	نسيم	»	١٦ : ١٨٨	ت	يا لله قول	الين	»	١ : ١١٢	
من عاشق	كلم	»	٦ : ٢٠٥		القصر فالتخل	جبرون	»	٨ : ١١٢ : ٣٧	
ربة محراب	سلما	»	٤ : ٢٤٠	ت	لاه ابن حك	فتخوف	»	٣ : ١٣٦	ت
ليت شمرى	فبرام	خفيف	٩ : ٢٧		ما زال	الين	»	١٥ : ٢٢	
أطع الليل	أقام	»	٥ : ٢٩		حل صرف	حنا	»	٨ : ٢٧٩	
طال ليل	نم	»	٣ : ١٢٥		يا حين	حقا	»	١٣ : ٣٥	
من رسول	المسوم	»	٩ : ٢٢٧		ياها	ملوفا	»	٦ : ٣٥٩	
جلى الوصل	الم	»	٤ : ٢٩٣		ها أخرى	تكون	راقص	٩ : ٢٤٥	
إن طيف	هنا	»	١٠ : ٣٠٤		وشاركا	النان	»	١ : ١٧	
ليس بين	قربا	»	٧ : ٣٠٥		فربنا	دربنا	»	٣ : ١٤٣	ت
وقبر بدا	قربا	»	١٢ : ٣١٤		تقول	حيثا	»	١٥ : ١٤٥	
نام صهي	الم	جزر الخفيف	١٤ : ١٧٢		ألا يا ليل	توليتا	»	٩ : ١٥٦	
فروض	محرم	مقارب	١٦ : ٢٩٤		أحن	قربنا	»	٣ : ١٥٦	ت
وغيان	الم	»	٢ : ١٦١		ألا يا عين	فكسليت	»	١١ : ٢٤٦	
أقرب ليل	الحكم	»	١٠ : ١٦٠		يسويك	والأمون	كامل	١٩ : ٢٥٤	ت
(ن)									
ألا ليت	القرائن	طويل	٥ : ٣٠		لال الخليل	تنبها	»	١٠ : ٩٠	
وما أخرجنا	كان	»	١٠ : ٣١		فيض	والقيا	»	١٧ : ٢٧٢ : ٤٧١	
يقولون	كعين	»	٨ : ٢٥٣		إن العين	سبعا	»	٧ : ٢٥٧	
أطلبنا	الرجوان	»	٤ : ٧٠		وقلن شيب	الله	جزر الكامل	١١ : ١٦	
رائق كاشلاه	ردهان	»	٦ : ٧٠		خالك من	حشا	رجز	٢ : ٣١٥	
بجلى لوزاف	شفياني	»	١٠ : ٣٢٢	ت	يا دار	اسكني	»	١٧ : ٦٨	

صدرالبيت	قافيه	بحره	من	من	صدرالبيت	قافيه	بحره	من	من
من رسوم	ددت	رسل	١١٤: ١٤٨	١٥٧٠	كان ذا	فويتا	خفيف	٢٢٩: ٦	من
أمن الرم	الحزن	»	١١٤: ١٦٠	١٥٧٠	أين حانت	الينا	»	٢٩٢: ٨	من
حق القلب	شدن	»	١٥٧: ٨	ت	عجبت حقه	نيبا	»	٢١٥: ٦	ت
يا أبا الحارث	مؤمن	»	١١٤: ١٣٠	٢٠٣	نحن من	حيبا	»	٢١٦: ٦	ت
سبحم	ويمن	»	١٤١: ١١	٩	فكنا كلك	واقضينا	»	٢٢٩: ٣	ت
إن من توى	الوطن	»	٢٠٣: ٦	١١	ثم قالت	واحدينا	»	٢٢٨: ١١	ت
لم يبدل	المسود	سرج	١١: ١٦	١٦	في خلاه	واشغينا	»	١٤٣: ٢	ت
كان يرق	الحون	»	١١: ١٧	١٧	أصبح القلب	الظامينا	»	٢١٤: ١٢	٢١٦: ١٣
أيا الكشح	المجرا	خفيف	١٠٢: ٣	١٣	فك من أتم	العالمينا	»	٢١٥: ١١	٢٢١: ١٣
وقد أشهد	ريان	»	١٠٢: ٥	٥	وجلا يردا	لناظرينا	»	٢٢٠: ٢٢٦	٥: ٥
وأص	الأطمان	»	١٢٩: ١٧	٢٣	إذل	الباسينا	»	١٤٧: ١١	١١
يا خليل	بالأطمان	»	٩٤: ٩٧	٩٤	فل فقد	وكفانا	»	٣٩٣: ٨	ت
أيا المنكح	بمناين	»	١٢٢: ٢٣٤	٢٣٤	قد صدقك	شوقنا	»	٢١٦: ٨	٨
وجوار	الأضغان	»	١٤٢: ١٠	١٠	شيدى	جوان	مقارب	٦٩: ١٤	٩: ١٤
بجوار	الأضغان	»	١٤٢: ٩	٩	(أ)				
أيا الطارق	الركان	»	٢٣٥: ١	١	مرت لبيتك	سراها	بسيط	١٧٥: ٣	٣
لا طوما	حاني	»	٩٨: ٤	٤	وربني	لا أراها	واقفر	٥٦: ٣	٣
أخي اليوم	زماي	»	٩٦: ٢٢	٢٢	لماشة	حاما	»	١٩٩: ٧	٧
لا طنى	كفاني	»	٩٥: ٩٨	٩٥	طارد	هواه	خفيف	١٢٨: ٣	٣
لم تدع	بلساني	»	١٠١: ١٠	١٠	إن صحن	ولهاها	»	٣٩٩: ١٢	١٢
لست حلى	المهنا	»	١٤١: ١٤	١٤	(ى)				
من قلب	أجنا	»	٤: ٢٠	٢٠	إذا ما طواك	وشاننا	طويل	١٠٨: ٤١٧	٨: ٩
لم تر العين	الفتينا	»	٢٢٨: ٩	٩	بن حامر	هجاننا	»	١٧٩: ١٥	١٥
					ويثو	الربيه	مزج	٣٦٥: ٣	٣



## فهرس أنصاف الآيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ب)

٧ : ٢٤٣	بالبين أن أرحن سؤالا	خفيف
١٢٠ : ١٧٧	بيرة أجار طير إن نأق	طويل
١٢ : ٢٦٦	بش الخيط قوى الحبل ألى قطعوا بسط	
٤ : ١٥٥	بجيت التقي جمع ومغضى بجر	طويل
١١ : ٣٤٤	بزيق ألم قبل أن يظن الركب	»
١٠ : ٣٩٤	بغناء يظنك وابن مشب حاضر كامل	
٩ : ١١١	بل مانست بطن انثيف موقفها بسط	

(ت)

٨٧ : ١٥٥ : ٧٣	تشت نفا دار جراتنا	مقارب
٦٧ : ١٢٩ : ٦٥		
٤ : ٣١٦		
٤ : ٢٠٩	تشتي الكيت البرى لما جهته	طويل
١٣ : ٩٣	تصاقي القلب وكذا	مجزوء الوافر

(ج)

٧ : ٣٠٤	جئدى الوصل يا فريب وجوى	خفيف
٧ : ٣٢٧	جذلان قد أفرغت من زوره الكرب بسط	
١ : ٣٣٥	جيرة كدم الأيك	وجز
٦ : ٣٦١	جماحا ففضى نحبها دى	تضم طويل

(ح)

٢ : ١٥٧	حيكم يا آل نم قاتل	رسل
٣ : ٥٣	حتى يرى من زهره نحبها	كامل

(د)

٤ : ١٨٣	دارس الآى حول	مجزوء التثنية
---------	---------------	---------------

(١)

٤ : ٢٢٢	أبادر حبل الود أن يتقنيا	طويل
٩ : ٣٤٨	أبت هذه النفس إلا ادكارا	مقارب
٣ : ٢٩	أبلق السلام إن جت قوى	خفيف
٤ : ٢٢٥	أصبر جن سلبى وأنت صبور	طويل
٥ : ١٣٣	أحد يفتح مع إذ ضرب	رسل
٧ : ١٤٦	أردت فرائها وصبرت منها	وافر
٥ : ٢٣٢	أسلى يا دار من هند	مليد
٩ : ٤١٤	أضارنى رأى قى أخاها	وافر
٥ : ١٥٧	أظن لى صاح وصلها	رسل
٢ : ٤٠٥	أفقر من يظه سرف	مفروح
١١ : ٤٩	إلا السقاء وإلا ذكرها حلما	بسط
١٦ : ١٠٥	ألم يزيق أن البين قد أهدا	»
٨ : ١٣١	الالسر من وادى العقيق تبلت	طويل
١٥ : ٤٠٤	أما طت كساء الخزع من وجهها	»
٥ : ٣٩١	أشقى كابركت ربح يمانية	بسط
٣ : ٣٤٨	أم كيف يحسن من ذى الشية الحب	»
١١٩ : ٦ : ٨١	أن آل نم أنت غاد فبكر	طويل
١٨		
١١ : ١٥٨	إن ليل وقد بلغت المشيا	خفيف
١١ : ٩٨	أنت مثل الشيطان للإضمان	»
٩ : ١٣٧	أفمن التكاكى صادفت بها خبيا	طويل
٣ : ٢٨٢ : ٢ : ٩	أهاج هوالك الخزل المتغامد	»

فأراد ألا تعقدى ذنيا كامل ٢٠٦ : ٣٠

فألك إلا أنات يوما بزغب طويل ٩٩ : ٥٠

فذكر بعض ما كنا لقينا وافر ١٤٦ : ٥٠

فطالما مضى من أهلك النعم بسيط ٣٩٠ : ١٥

فطن القى بطن في ذاك من أجل طويل ١١٦ : ٢٠

فقلت بين الله أرح قاعدا » ٣٦٠ : ٤٠

فن أتم حاضرتنا من أتم » ٣٤ : ٤٠

ففرق بعض ما قد تمرينا وافر ١٤٦ : ٥٠

في خلا من الأتيس وأن خفيف ٢٢٨ : ١٥

في قضاء لدينا وأخصدا » ١٤٣ : ٥٠

في ١٥ : ٢٢٩

فيخزي وأما بالمشي فيخسر طويل ٧٣ : ١٢

فيضي وأما بالمشي فيخسر » ٧٣ : ١٠

(ق)

فالت قرب لما تلاقها مفرح ١٧١ : ٤٠

فلت به ثأري وأدركت ثورتي طويل ٢٦ : ٢٠

فقد أختلى والصبح ذو بريق وافر ٣٥٤ : ٥٠

القصر فالتغل فالبقاء بينهما بسيط ٤٠ : ٤٥٠ : ٢٠ : ٥٠

ففى فانتظري أسماء هل تعرفه طويل ٨٠ : ١٠

فيل لى هل تحبها قلت يرا خفيف ٧٩ : ٨٠

(ك)

كأنتها ملان لم يتقرا طويل ١٣٠ : ١٥

كنى حنة أن تجمع الهاد شلتا » ٢٨٥ : ١٨

كلانا من الحرب الموزة لابس » ١٠٠ : ٤٠

كلانا من أتواب الحار لابس » ١٠٠ : ٩٠

(ذ)

ذكرت به بعض ما قد مضى مقارب ١٥١ : ١٠

ذكرت لقلب حادث دن دن وصل ٢٠٣ : ٤٠

(ر)

رجبت لما أكلت خصلت كامل ٢٨٣ : ٢٠

ركبت من المقلم فى جمادى وافر ٣٣١ : ٦٠

رج شيب من كتيب أهمل كامل ١٤٢ : ٥٠

٢٠٨ : ٢٠

(س)

سرى همى وهم المزه يبرى وافر ٣١٧ : ١١

سليت حين قيتها قبلت كامل ٣١٨ : ١٢

سلم بان عه أفريره وافر ٢٠٨ : ٣

(ش)

شرا ما طار على شرا شجر وصل ٢٧٤ : ٩٠

(ص)

صديق القلب ذكر ما شجاني خفيف ٩٦ : ٤٠

(ط)

طال ليل وتعالى العرب وصل ١٣٤ : ١٦

١٣٥ : ٧

(ظ)

ظلت فيه والركب حولى ووف خفيف ٤٦ : ٦٠

(ع)

عرفت صيف الحى والمقربا طويل ١٣١ : ١٠

عقب الله يارحها فلقها كامل ٩٢ : ٥٠

عزى مل فلى جبر » ٤٠٩ : ٥٠

(ف)

فأحسن فى ربه أول لبة طويل ١٥٥ : ١٣

فأذا ما مررتا بغير خفيف ١٣٨ : ٩٠

وتبدلت من أهلها بلى	كامل	١٨٥ : ٩ ت
وتبدلت أهلها بلى		١٨٥ : ١٠ ت
وتبقى مريض المستقر الحاي	بسيط	٧٨ : ٤ ت
ويجلا برد بركة جتى	خفيف	٢٢٦ : ٢ ت
ويجئ الجوى وأسفلت مذاسى	طويل	٣٧٠ : ٥ ت
وحسن الزربط فى قلمه	مقارب	٣٨١ : ١٧ ت
ودع ليلته قبل أن ترحلا	كامل	١٤٢ : ٨ ت
ودكرت من ههه مجالها	»	١١٨٥ : ١١ ت
ودخر القلب المصاب ولو تموى	وافر	١٤٦ : ٦ ت
ورقبت غفلة كاشح أن يحلا	كامل	١٤٢ : ٢ ت
ورخصى خشية الحلى أذرو	طويل	١٤٤ : ٧ ت
وقولها لقرى يوم ذى غيب	بسيط	١١١ : ١٠ ت
وكفت صوايق من حيرة	مقارب	٨٦ : ٦ ت
ولا تمجد الشيطان وأهه قاعدا	طويل	٣١٤ : ٢ ت
والدار بيد غد أبعد	مقارب	٧٣ : ١٧ ت
وأن ذلك بالين غريبتهم	»	٣٠٤ : ١ ت
وقطرت غفلة حارس أن يغفلا	كامل	٢٠٧ : ٥ ت
ومن طينيات بحاجة ذى النيل	طويل	١١٥ : ٦ ت
ومن ظننيات بحاجة ذى الشكل	»	١١٥ : ٧ ت

(ى)

يا أبا الخطاب ظلى حاتم	رسل	١٥٧ : ٥ ت
يا دارية بالعباء قالدت	بسيط	٣٤٨ : ٤ ت
		٣٩٤ : ٥ ت
يجان بالنف ركبا وأكوايا	»	١٨١ : ١٣ ت
يسق بكأس ذى لقة خصر	مفرح	١٠٤ : ٢ ت
يكون نزول القوم فيها كلا ولا	طويل	٣٥٧ : ٥ ت

(ل)

لا تكلفى الى قوم لو أنهم	بسيط	٣٩١ : ٧ ت
لا تلحنى وأنت زفتها لى	خفيف	٩٨ : ٩ ت
لأنه من خلق وثاق منه	كامل	١٩٣ : ٨ ت
لا ضرع فيها ولا مذكى	وجسر	٣٣٥ : ١ ت
لستا نبال حين ندرك حاجة	كامل	٢٨٢ : ٦ ت
لقينا به بعض ما تشهى	مقارب	١٥١ : ٧ ت
لمياء فى شفتها حرة لس	بسيط	٣٤٨ : ١١ ت
ليس بنا قهر الى التشكى	وجسر	٣٣٥ : ١ ت
ليس بنا آتية لك ذم	خفيف	١٢٥ : ٢ ت
ليالى تحت الخلد فى صيفة	طويل	١٨١ : ٩ ت

(م)

مثل الجأذرا نيا بأبكارا	بسيط	١٨١ : ٦ ت
من لقيم يكتم الناس ما به	طويل	١٠٠ : ١٢ ت
من يسق بيد الكرى برقتها	مفرح	١٠٤ : ١ ت

(ن)

هذا منى أنت لنا هكذا	مرجع	٣٠٢ : ٤ ت
هذه بان لم تدرى له قلبا	كامل	٢٠٦ : ٢ ت
هل أنت من طلب الأضاح مقطب	بسيط	٣٤٨ : ٢ ت
هل تعرف الرمم والأعلا والهدا	»	٢٨٥ : ١٣ ت
هوى مع الركب الجانين محمد	طويل	٣٩٥ : ١ ت

(و)

وأحطت الشرع فالملبين من أمتها	بسيط	٤٩ : ٨ ت
وخرج بي وجم بجلي أو سفر	طويل	٣٦٩ : ١٠ ت

## فهرس أيام العرب

٦ : ٦٢ : ١٢ : ٦١ : ١٥ : ١٤	٤٦ : ٦٥ : ١٢ : ٦ : ١٨ : ١٢ : ١٧
القادية ٣٧٩ : ٥ ت	١٠ : ٢١٨ ت
يوم أبي شريك ٢٢٠ : ٢ ت	الحرة ٢٤ : ١ ت ٢١١ : ٦ : ٢٥٤ : ١ ت
يوم بستان ٢٢٠ : ٢ ت	٢٥٥ : ٩ ت
يوم عطرى ٢٢٠ : ٢ ت	حنين ٦٥ : ١٥ ت
	ذات الزمان ٣٥٧ : ٩ ت

## فهرس الأمثال

سبك الشئ يسهل ويصعب ٢٢٠ : ٤	أبط من نكته ٣٩٣ : ١٠ ت
حق من يرى في الزمان ٧٠ : ٧ ت	أفهم من راية البطار ٤٠١ : ٢ ت
الحرس قائد الحمران ٢٢٦ : ٨ ت	أفهم من يبيض الأفق ٣٧٥ : ٢ ت
حرس لا يرى حله ٢٢٦ : ٧ ت	أفهم من يربك ٢٢٦ : ١٠ ت
الحرس عروم ٢٢٦ : ٨ ت	إن الصاقرت على الحلم ٣٥٩ : ١ ت
كثير وعور وكل خير غير ٣٩٣ : ١ ت	إنما هو كجراح الأوى غللا ما يرى ٢٠٨ : ٥ ت
لا حروادى حرف ٦٦ : ١١ ت	أفهم من يثاق على الحاج ٥٠ : ٧ ت
من قال يسلح فلا أخبر ٢٢٦ : ١١ ت	تبيع بالجلدى خير من أن تراه ٢٩٧ : ١٢ ت
	تصمت البجة ٣٩٣ : ١٠ ت

## فهرس الموضوعات

صفحة	
٣١ ...	قصر سيد بن العباس بالفرصة وفيه من أخباره ...
٣٣ ...	اعتداد أبي طليقة بنه وجموه عبد الملك بن مروان ...
٣٤ ...	شعر أبي طليقة في أمراته بعد طلائها ...
٣٥ ...	مقتل سيد بن حبان بالمدينة ...

### ذكر سعيد وبعض أخباره

٣٦ ...	نسب سعيد ونشأته ووفاته ...
٣٨ ...	اعتراف المنين لجيدافخو في السبق في صناعة الفناء ...
٤٠ ...	طوكبه في صناعة الفناء ...
٤١ ...	اعتراف مالك بن أبي السبع لجيدافخو في صنعة الفناء ...
٤٣ ...	ميد وابن محرز ...
٤٤ ...	قدم ابن سرج والفريش المدينة ثم ارتداهما عنها بعد ...
٤٤ ...	سماعها صوت سعيد ...
٤٤ ...	قدم سعيد مكة وما وقع بينه وبين الفريش ...
٤٥ ...	ما وقع بين ميد وبين حكم الوادي ...
٤٥ ...	ما وقع بين ميد وهو في طريقه الى بعض أمراء الحجاز ...
٤٥ ...	وبين عبد الأسود ...
٤٦ ...	ميد وابن مريخ ، التنازعا ففروا بين مريم ثم تارعاها ...
٤٦ ...	بصوتها ...
٤٨ ...	رحلة ميد الى الأهواز وما وقع بينه وبين الجوارى ...
٤٨ ...	الفتيات بالسقية ...
٥٢ ...	غناء ميد للوليد بن يزيد ...
٥٥ ...	خير ميد مع الرجل الشامي الذي لم يستحسن فناءه ...

صفحة	
٥١ ...	نصائره ...
٥١ ...	سجع أبي الفرج في تأليف الكتاب ...
٥٢ ...	عدم تركه على طرائق الفناء أو طبقات المنين ...
٥٥ ...	المباغت لأبي الفرج على تأليف الكتاب ...
٥٥ ...	إخضاع المنين على أخبار الأصوات الثلاثة الشاملة لجميع ...
٥٧ ...	نعم الفناء ...
٥٧ ...	رواية أن المنين أجمعوا على صوت واحد من هذه الثلاثة ...
٥٨ ...	وتخيد أبي الفرج لهذه الرواية ...

### خير أبي طليقة ونسبه

١٢ ...	نسب أبي طليقة ...
١٢ ...	ذكر الناقص والأنياس من بني أمية وأن أبا طليقة ...
١٤ ...	من الأولين ...
١٥ ...	خير حباه بن فضلة مع ابن الزبير وما جهاه به من الشر ...
١٦ ...	عود الى نسب أبي طليقة ...
١٦ ...	مقتل حبة بن أبي سعيد والفريش للحارث وما قاله فتية ...
١٧ ...	بنيت الحارث من الشعر ترقى أخبارها ...
٢٠ ...	ولاية الوليد بن حبة الكوفة في خلافة حبان ثم عزله عنها ...
٢٠ ...	نفي ابن الزبير أبا طليقة فيمن جهاه عن المدينة في وقعة ...
٢١ ...	الحوة ...
٢١ ...	خروج ابن الزبير على بني أمية ووفد يزيد بن معاوية له ...
٢٣ ...	وقعة الحوة ...
٢٦ ...	شعر أبي طليقة في تشوئه الى المدينة ...
٢٦ ...	خوف ابن الزبير عن أبي طليقة وعودته الى المدينة وعونه ...
٢٩ ...	حين وضوله الىها ...

• وضمت أرقام هذا التصدير في ذيل صفحه •



صفحة	صفحة
١٥٢ ... .. عود الى خلق عمر...	١٣٨ ... .. عهه العلي...
١٥٢ ... .. قدم عمر الكوفة ونزوله على عبد الله بن حلال...	١٣٨ ... .. اذ اذ السير...
١٥٤ ... .. وصف الشعراء بالبرق وما قاله عمر في ذلك ...	١٣٩ ... .. تحييره ماء الشباب ...
١٥٤ ... .. بقية خبر اجتماع عمر بالنسوة اللاتي واعدن بالعقيق ...	١٣٩ ... .. قوله وتسميه ...
١٥٦ ... .. عمر وليل بنت الحارث البكرية وما قاله فيها من الشعر ...	١٣٩ ... .. ما قاله فيه الحموى ...
١٥٨ ... .. حديث مع التواووما قاله فيها من الشعر ...	١٣٩ ... .. صباه وإخلاقه ...
١٦٠ ... .. حديث مع أم الحكم وما قاله فيها من الشعر ...	١٤٠ ... .. محاققه بسمة وطرفة ...
١٦١ ... .. حديث مع سكية بنت الحسين وما قاله فيها من الشعر ...	١٤٠ ... .. إيمانه تمت الرسل ...
١٦٣ ... .. بنوم ابن أبي ربيعة ...	١٤٠ ... .. تحمليه ...
١٦٦ ... .. عمرو أم محمد بنت مروان بن الحكم ...	١٤١ ... .. إعلانه الحب وإسراره ...
١٦٨ ... .. عمرو وحيدة جارية ابن قحافة ...	١٤١ ... .. إطلانه وإظهاره ...
١٦٩ ... .. حديث عمر مع بعض جوارى بنى أمية في موسم الحج ...	١٤١ ... .. إلحاحه وإسفافه ...
١٧٠ ... .. قصة عمر مع البنات اللاتي أصره من وراء المنزلة ...	١٤٢ ... .. إنكاحه النعم ...
١٧١ ... .. حديث عمر مع المرأة التي رأتها في الطواف وأرجلها معها	١٤٢ ... .. جنيته الحديث ...
١٧١ ... .. الى السراق ...	١٤٣ ... .. ضربه الحديث ظهوره لبطه ...
١٧٣ ... .. عود الى شهادة جوير في شعر عمر ...	١٤٣ ... .. إذلاله مض الحديث ...
١٧٤ ... .. حين عمر الى ذكر النزل بعد أن كثرت منه ...	١٤٣ ... .. قتاعه بالرجال من الوفاء ...
١٧٥ ... .. قصة عمر مع بنت بنت الحارث الخزمية وما قاله فيها من الشعر ...	١٤٣ ... .. إعلانه فاته ...
١٩٠ ... .. قصة عمر مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ...	١٤٤ ... .. تنقيضه النعم ...
١٩٥ ... .. شعره في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان دون التصريح	١٤٤ ... .. إعلانه وعن مني وإظهاره تسلله ...
١٩٥ ... .. باسمها عونا من عبد الملك ومن الحجاج ...	١٤٦ ... .. عمر بن أبي ربيعة وحمرة بن الزور ...
١٩٨ ... .. عمرو عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وما قاله فيها من الشعر ...	١٤٧ ... .. عمر بن أبي ربيعة وما قاله بن أسماء بن خارجة ...
٢٠٤ ... .. عمرو وعظم بنت سعد الخزومية ...	١٤٧ ... .. عمر وأبو الأسود الجذلي وقد عرض لأمراته في الطواف ...
٢٠٧ ... .. عمرو وليلة بنت عبد الله بن عباس امرأة الوليد بن حبة	١٤٨ ... .. رأى الفرزدق في شعر ابن أبي ربيعة ...
٢٠٧ ... .. ابن أبي سفيان ...	١٤٨ ... .. عمرو وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن
٢٠٩ ... .. عمرو والقرابة بنت علي بن عبيد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ...	١٥٠ ... .. أبي ربيعة ...
٢٠٩ ... .. نسب القرابة بنت علي بن عبد الله بن الحارث ...	١٥٠ ... .. عمرو والنسوة اللاتي واعدن بالعقيق ...
٢١٤ ... .. عمرو بن أبي ربيعة ورواية بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ...	١٥٢ ... .. عمرو ابن أبي عتيق ...

صفحة  
 غناء ابن مريج في طريق الحاج واستيفائه الناس بمسح  
 ٢٥٩ ... .. غناؤه  
 ٢٦٥ ... .. لجلال المنين لابن مريج وهو كعب في صفة الغناء  
 عدد الأصوات التي نطق بها ابن مريج واختلاف إبراهيم  
 ٢٦٨ ... .. ابن المهدي وإصحاق الموصلي على ذلك  
 تافريد ممالك بن أبي المسح الى ابن مريج في صوتين  
 ٢٧٢ ... .. غناهما  
 مداء ابن مريج للقرىض وسيله في غناؤه الى الأرمال  
 والأهراج ... .. ٢٧٦  
 تلميذ ابن أبي حنيفة لابن مريج ... .. ٢٧٦  
 اعتراف معبد لابن مريج بالسبق عليه في صفة الغناء ... ٢٧٦  
 أبرز السائب الخزرجي وأغاني ابن مريج ... .. ٢٧٧  
 تقي ابن مريج والقرىض يسمع من مداء بن أبي رباح  
 وتفضيله ابن مريج على القرىض ... .. ٢٧٨  
 القسرين يزيد وشعر عمر بن أبي دية ... .. ٢٨٢  
 اذا أعجزك أن تقرب القرىض فته غناء ابن مريج في شعر  
 ابن أبي دية ... .. ٢٨٣  
 اتفاق المنين على تفضيل لمن ابن مريج : « وليس  
 يزوي السان الخ » ... .. ٢٨٦  
 تفضيل غناء ابن مريج على غناء معبد ومالك بن أبي المسح  
 ٢٨٧ ... .. تقي رضاء الحليكة يدل ابن مريج في شعر ابن حمارة  
 السلبي ... .. ٢٨٨  
 غناء ابن مريج مخلوق من قلوب الناس جميعا ... ٢٩٠  
 لفظاء ابن سلة الزهرى والأخضر الجلى مير الصبح  
 وتقي ابن سلة بغناء ابن مريج ... .. ٢٩٠  
 تقي القفاة يلحن ابن مريج ... .. ٢٩٢  
 تأثير غناء ابن مريج في الحاج في موسم الحج ... ٢٩٣  
 مذاكرة إبراهيم بن المهدي وإصحاق بن إبراهيم الموصلي  
 في تفضيل ابن مريج على معبد ... .. ٢٩٣  
 اعتراف معبد لابن مريج بالتحقيق طبعه في صفة الغناء ٢٩٤

صفحة  
 قصيدة كثير مزة التي ألقاها : « ما عاكك القنادة من أطلال » ٢١٧  
 حجر القزيا عمر بن أبي دية ... .. ٢١٩  
 خبر صلح القزيا وعمر ورواية ابن أبي حنيفة في ذلك ... ٢٢١  
 تقي ابن حاشية بذكر عمر في مجلس حسن بن حسن بن علي ٢٢٧  
 عمر وابن أبي حنيفة وإشادة شعره في القزيا ... .. ٢٢٨  
 خبر السواد في تقي عمر ... .. ٢٣٠  
 خبر القزيا مع الحارث بن عبد الله الحبيب بالقبايع ... ٢٣٢  
 تزوج القزيا بسبيل في ذية عمرو ما قاله من الشعر في ذلك ٢٣٢  
 عمرو القزيا ولد قتلها زوجها إلى الشام بعد تزوجه بها ٢٤٤  
 وفاة القزيا ... .. ٢٤٦  
 وفاة عمر بن أبي دية ... .. ٢٤٧

### أخبار ابن مريج ونسبه

نسب ابن مريج وهي من أوصاله ... .. ٢٤٨  
 ابن مريج أول من شرب بالعود القنادي على البناء العربي ٢٥٠  
 أم ابن مريج ... .. ٢٥٠  
 الأخصاص المحدودون أصولا لغناء العربي ... .. ٢٥١  
 أول شهرة ابن مريج بالغناء ... .. ٢٥١  
 شهادة هشام بن الحزرة في ابن مريج ... .. ٢٥١  
 شهادة يونس بن محمد الكاتب فيه ... .. ٢٥١  
 شهادة إبراهيم الموصلي فيه ... .. ٢٥٢  
 شهادة إصحاق الموصلي فيه ... .. ٢٥٢  
 لمن إصحاق في : تشكك الكهت ... ما عوذه من طعن الأبحر  
 في يقرولن : ما أبكلك البيت ... .. ٢٥٣  
 موافق ابن مريج ووفاء وكيف اشتغل بالغناء بعد أن كان  
 فاحشا ... .. ٢٥٣  
 ابن مريج وطله ابن أبي رباح ... .. ٢٥٦  
 ابن مريج وزيد بن عبد الملك ... .. ٢٥٨



صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٩٤	كان الخنون يفتون فاذا جاء ابن سرج سكتوا ...	٢٩٤	الأوصاف وابن سرج ...
٢٩٥	ارتحال جرير من المدينة الى مكة لرسم غناء ابن سرج في شعره ...	٢٩٥	الوليد بن عبد الملك وابن سرج ...
٢٩٧	عقاب الناس لابن سرج في صنعة الغناء ثم رجعهم بعد أن يسوا موعته ...	٣٠٣	ابن سرج أحسن الناس غناء ...
٣٠٩	ابن سرج يبيض أظفاره مكة ...	٣٠٩	ابن سرج مع فتية من بني مروان ...
٣١٠	مدح جرير الشاعر لغناء ابن سرج ...	٣١٢	تحكيم الأنط الحزوري في غناء وقفاة الحليطة وصفراء العليقة ...
٣١٢	ثناء جرير المديح على ابن سرج ...	٣١٤	ثناء الشامي عليه ...
٣١٤	ثناء ابن سرج على نفسه في تفتيه بشعر لجرير أبيديعة ...	٣١٤	وصف ابن سرج الصيب الحسن من الخنثين ...
٣١٥	يزيد بن عبد الملك ومولى حبابة المنيعة ...	٣١٥	سماع طاء وابن جريج لغناء ابن سرج ...
٣١٦	غناء ابن سرج عند بيتان ابن عامر واستيفائه الحاج لاستماع غناؤه ...	٣١٦	جائزة سليمان بن عبد الملك السابق من الخنثين واستحقاق ابن سرج لها ...
٣١٧	وفاة ابن سرج وهل هي في خلافة سليمان بن عبد الملك ...	٣١٨	أوفى أكثر خلافة الوليد ...
٣٢٠	وقفة على قبر ابن سرج بدم ...	٣٢٣	ثالث الثلاثة الأصوات المختارة ...
٣٢٤	ذكر نصيب وأخباره		
٣٢٤	نسب نصيب ونشأته ...		
٣٢٥	مبدأ قوله الشعر واتصاله بعبد العزيز بن مروان بمصر ...		
٣٢٨	نصيب وأمين بن خريم الأسد ...		
٣٢٩	عبد الله بن أبي فرقة أول من توفى باسم نصيب ووصله بعبد العزيز بن مروان ...		
٣٣٠	مثنى نصيب، أخو عبد العزيز بن مروان أم امرأة من بني خزيمة ...		
٣٣١	أول اتصال نصيب بعبد العزيز بن مروان ...		
٣٣٢	أم بشر بن مروان بن الحكم ...		
٣٣٤	كان نصيب إذا أصاب شيئا من المال نفسه في مواله وظل كذلك حتى مات ...		
٣٣٦	نصيب والفرزدق بصخرة سليمان بن عبد الملك ...		
٣٣٨	النصيب وعبد العزيز بن مروان بجبل القطم ...		
٣٣٨	نصيب وجرير ...		
٣٣٨	هشام بن عبد الملك ونصيب ...		
٣٣٩	نصيب وإخطافه ذوى قرابته ...		
٣٤٠	استقباله جائزة عند عبد العزيز بن مروان في وطن أم عبد العزيز ...		
٣٤٠	شرف نصيب لشعره ...		
٣٤٠	خطبة ابن نصيب بنت سبيد وما لعله نصيب في ذلك ...		
٣٤١	نصيب وعبد الملك بن مروان ...		
٣٤١	سبب تسميته بهذا الاسم ...		
٣٤٢	قصائده ونظمه الى عبد الملك ...		
٣٤٢	صلى حديثه في شعره ...		
٣٤٢	أوصاف نصيب الجسمية ...		
٣٤٣	النصيب وعبد الله بن جعفر ...		
٣٤٣	نصيب والقصة التي أوردت أن يصنع شعره ...		

صفحة	صفحة
٣٦٣ ... .. نصيب وأم بكر الخزامية ... ..	٣٤٤ ... .. قتي مقلد الحلال بشر نصيب ... ..
٣٦٣ ... .. نصيب عن قصة أنه كان يصنع طيه أحيانا قول	٣٤٤ ... .. طقة نصيب في شعره ... ..
٣٦٣ ... .. الشعر ، وفيه من أوصافه الخلقية ... ..	نصيب وعمر بن عبد العزيز في مسجد رسول الله صلى الله
٣٦٤ ... .. نصيب وابن أبي عتيق ... ..	عليه وسلم ... ..
٣٦٥ ... .. نصيب والحكم بن المطلب ... ..	قصة نصيب مع امرأة عجوز بالجلقة كان يتخلف إليها ... ٣٤٦
٣٦٦ ... .. نصيب وكثير عنه أبي عبيدة بن عبد الله بن زعة ... ..	حديث النصيب مع امرأة من طل كان للناس يزولون
٣٧٠ ... .. نصيب ويزيد بن عبد الملك ... ..	منها ... ..
٣٧١ ... .. نصيب وإبراهيم بن هشام ... ..	النصيب وعمر بن عبد العزيز وقد نهاء عن التثريب بالقتاء ... ٣٤٧
٣٧١ ... .. نصيب وهشام بن عبد الملك ... ..	اجتماع النصيب والكتيب وفي الزرة وتناخلم الشعر ... ٣٤٧
٣٧٣ ... .. نصيب وعبد الواحد النصري أمير المدينة ... ..	نصيب وعبد الرحمن بن الفضلك بن قيس القهري ... ٣٤٩
٣٧٣ ... .. نصيب عن قصة أنه علق أمة لثني مدح	شعر نصيب أنشدته بالجر من نواحي شربة ... ٣٥٠
٣٧٥ ... .. وشعره فيها ... ..	نصيب وعبد الملك بن مروان ... ..
٣٧٥ ... .. نصيب وعمر بن مروان وحله ديا عن نصيب في ليل	رحلة نصيب الى عبد العزيز بن مروان كل عام يستحيه
٣٧٦ ... .. ابتاعها ... ..	الطاء ... ..
٣٧٦ ... .. نصيب والقسوة الثلاث اللاتي كن يتخذن الشعر	نصيب وشاعر بجاه من أهل الحجاز ... ..
٣٧٦ ... .. في المسجد الحرام ... ..	شعر النصيب في جارية طلبت منه أن يشيب بها ... ٣٥٣
أخبار ابن محرز ونسبه	قصة نصيب مع جارية خطبها فأبى ثم تزوجته ... ٣٥٣
٣٧٨ ... .. نصيب ابن محرز ... ..	استبادة الأصمى شعر نصيب ... ..
٣٧٩ ... .. ابن محرز أكل من حتى الزمل ... ..	نصيب وجرير ... ..
٣٧٩ ... .. كان ابن محرز يبيد من الناس نخل ذكره فاذكره	نصيب والوليد بن عبد الملك ... ..
٣٧٩ ... .. إلا غافله ... ..	نصيب ووصفه لشعره وشعر غيره من معاصريه ... ٣٥٥
٣٧٩ ... .. ابن محرز أكل من حتى يزوج من الشعر واتخذ به المتون	نصيب وكثير بالأحوص في مجلس امرأة من بني أمية ... ٣٥٦
٣٧٩ ... .. في ذلك ... ..	رقاء نصيب عبد العزيز بن مروان وقد مات بسكر من
٣٨٠ ... .. عذوكه في سنة الفناء ... ..	قري الصبيد ... ..
٣٨١ ... .. ابن محرز وسنين الحيري ... ..	نصيب وعبد الله بن إسحاق البصري ... ..
	نصيب وإبراهيم بن هشام ... ..

صفحة	أخبار العرجى ونسبه	صفحة
حبس العرجى... .. ٤٠٣	نسب العرجى من قبل أبيه... .. ٣٨٣	
تمثل امرأة بشعر العرجى وقد نبت على رثا في الحج ٤٠٣	سبب تعلقه بالعرجى ونحوه نحو عمر بن أبي ربيعة في شعره ٣٨٥	
ثناء عبد الله بن الياس الريسى في شعر العرجى... .. ٤٠٤	العرجى خليفة عمر بن أبي ربيعة... .. ٣٨٧	
هجاء للعرجى محمد بن هشام بن إسماعيل الخنزوى... .. ٤٠٥	العرجى وكلاية مولاة عبد الله بن القاسم البجلي... .. ٣٨٧	
تشبيب العرجى ببيداء أم محمد بن هشام... .. ٤٠٦	أيوب بن مسلمة وأشب يثا كان شعرا للعرجى... .. ٣٩٣	
تشبيه بجمرة الخنزوية زوجة محمد بن هشام... .. ٤٠٨	شعر العرجى في مائة زوجة طرنج بن إسماعيل القضي ٣٩٣	
اضطغان محمد بن هشام حل للعرجى من هذه الأشار	حكاية يرويا ابن غارق عن العرجى... .. ٣٩٥	
وحبسه حتى مات في أنيس... .. ٤٠٩	غنى العرجى... .. ٣٩٥	
روايات أخرى في سبب الخصومة بين محمد بن هشام والعرجى ٤١٠	العرجى وأم الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن الخنزوى	
تدليل محمد بن هشام للعرجى وما كان يقوله للعرجى من	القاضي... .. ٣٩٦	
: الشعر في ذلك... .. ٤١٠	أبو السائب الخنزوى وشعر العرجى... .. ٣٩٧	
أبو حنيفة وجارله كان يفتي بشعر العرجى... .. ٤١٣	ابن أبي حنيفة وشعر العرجى... .. ٣٩٨	
عبد الله بن حل كان كثير التمثل في حبسه بقوله للعرجى	شعر العرجى في زوجته أم هان بنت بكير بن عمرو بن هان	
أشاعروا البيت... .. ٤١٤	ابن هان... .. ٣٩٩	
حكاية الأصمعي مع نخاس بالبرصة كان يمثل بهذا البيت ٤١٥	العرجى وأبو عدى العليل... .. ٣٩٩	
انحصار الوليد بن يزيد من محمد بن هشام وأخيه إبراهيم	كان العرجى من أفرس الناس وأبراهم وأبراهم لهم ٤٠٢	
ابن هشام... .. ٤١٥		
الرشيد إسماعيل بن هشام قتل للعرجى... .. ٤١٧		
أشاعروا البيت... .. ٤١٧		

(طبعة الدار ٢٣٤ و ٢٧٩ / ١٩٢٥ / ٥٠٠٠) .

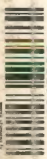








ՀԱՅԱՍՏԱՆԻ ՀԱՆՐԱՊԵՏՈՒԹՅԱՆ  
ՆԱԽԱՐԱՐԱԾԱՆԿԱՆ ԳՐԱԴԱՐԱՆ



0213664